

المسرح هملا
عزلة لفرانك

دخان العرب ٢٠

طبقات الشعراء

لابن المعتز

تحقيق

عبد السنا أحمد فراج

دار المعارف بمصر

المسرح هملا
عزلة لفرانك

المسرح الهجلى

غفر الله له ولوالديه

2009-02-20

دخائر العرب

٢٠

طبقات الشعراء لابن المعتز

تحقيق

عبد السنار أحمد فراج

دار المعارف - مصر

طبقات الشعراء لابن المعتز

٢
١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم وتعريف

طبقات الشعراء لابن المعتز أهم كتاب وجد من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألواناً من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ، ويجمع أشتاتاً من أخبارهم ونواديرهم ، وما لهم من علاقات وصلات .

وقد اصطلح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين ، ولم يكن ابن المعتز أول من أفرد تأليفاً عن المحدثين وحدهم ، بل سبقه على الأقل أستاذه المبرد في كتاب له اسمه الروضة ، وسواؤه أو سبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه البارع .

ويذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم « انظر ص ٨٧ س ٣ - ٥ » .

وقد أوجز فيما اشتهر في عهده ، وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها ، ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ، ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه . إنه أثبت أشعاراً تزيد على ألف وخمسمائة بيت لا توجد في كتاب سواه ، ولهذا كان تقويم ما صحف منها من أعسر الأمور .

ولم يكن ابن المعتز راوياً فحسب ، بل كان ذواقاً للأدب بطبعه ، فهو يصدر أحكامه ، ولا يكتفئ إعجاباً ، ونجد ذلك منبثاً في كثير من الكتاب .

وانفرد ابن المعتز بوصف ثرى رائع لما كان عليه مجلس الأمين ، وما كان فيه البرامكة من ترف ونعيم « انظر ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٢١٤ - ٢١٥ » .

ويرجع للأستاذ عباس إقبال الفضل في العثور على كتاب الطبقات وإظهاره أول مرة للقراء ، وهذا وحده كاف في استحقاقه الشكر والتقدير . وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في تحقيق نصوصه ، وكتابة دراسات قيمة باللغة الفرنسية حول الكتاب ومختصره ، وتقديراً لهذا البحث أثبتته بعد تنقيح لترجمته في آخر الكتاب ، شاكراً لمن قلما لي الترجمة الحرفية لتلك الدراسة . كما أشرت إلى كثير مما صوبه ، وهو الذي يجده القارئ مرموزاً إليه بالحرف « ق » .

وأهم ما عنيت به أن أبحث عن مراجع لترجمة الشعراء وبخاصة من ندرت الإشارة إليهم في كتب التراجم ، كما بحثت عن مراجع تؤيد نصوصه لتكون توثيقاً لها ، وجعلت هذه وتلك في آخر الكتاب لكي لا تزحم النصوص .

ونسخة الطبقات وحيدة ، قريبة عهد بنسخها ، كثيرة التحريف والتغيير ، لم يسر ناسخها على منهج واحد في كتابتها ، فالألفات تحذف أو تكتب بإاءات والياءات تكتب ألفات . والنقط كثيراً ما تحذف ، وقد تتقدم أو تتأخر ، ومرة تعلق وتارة تسفل ، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض ، وهذا على الرغم من نخط الناسخ الجميل .

والحق يقف حائراً أمام الكلمة ، أهي صحيحة أم محرفة ؟ وما معناها في حال صحتها ؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه ؟ ولا يجوز أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية ، وعلى أى حال لا بد أن يثبت في الهامش ما كان في الأصل ، فلعل لمحقق سواء رأياً يخالف ما أبداه أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه . وقد كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين طيب الله ثراه بعض تصويبات مشكورة وإعجاب بما يحويه حينما قرأت عليه أغلب الكتاب .

وخير ما فعلته لجنة جب التذكارية حينما نشرت الكتاب لأول مرة بتحقيق الأستاذ عباس إقبال أنها صورت صفحاته وجعلت تعليقاته قائمة بنفسها .

مختصر الطبقات

وفي مكتبة الأسكوريال نسخة لمختصر الطبقات ، وسميت أيضاً المختار من طبقات الشعراء ، وهذا المختصر كما رأيت صورته الشمسية كتب على مرحلتين ، الأولى سنة ٥٥٩٠ والثانية ٦٣٠ هـ اختصر من نسختين مختلفتين .

وأهم ميزة له هي توثيقه نسخة الطبقات بمعنى أنها من مؤلفات ابن المعتز ، يضاف إلى ذلك أنه أثبت بعض نصوص خلت منها نسختنا ، هذا إلى جانب أني والأستاذ عباس إقبال صوبنا منه بعض كلمات كانت في نسختنا محرفة . ولم أثبت في صلب كتابنا ما وجدته من زيادات في المختصر بل أخرتها عقب انتهائه ، وسيجدها القارئ تبدأ من ص ٤٢٩ وذلك لاحتمال أنها من زيادات المؤلف ، فهو يقول في آخر صفحة من مختصره ما يأتي : « وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من

سنة ثلاثين وستائة الاختيار الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها .

وسيرى القارئ ثلاث صفحات صورناها من المختصر ، إحداها كتبها في سنة ٥٩٠ هـ وتظهر فيها قدرة الشباب على تصغير الحروف وتضييق السطور . وثالثها مما كتبه سنة ٦٣٠ هـ وفيها يبدو تكبير الحروف والإفصاح بين السطور مما يكون من شخص تقدمت به السن . أما الثانية فإنها تجمع بين الخطين وفيها ينص على استثنائه الكتابة . « أثبت الأستاذ إقبال تقديم المختصر واستثنائه وختامه فاكتفينا به ، كما عرف بالمبارك بن أحمد وشيخه فانظر ذلك في آخر الكتاب » واختصار المبارك بن أحمد للطبقات بلغ في بعض الأحيان حد الإخلال ، فروان بن أبي حفصة اختصر أخباره التي في نسختنا في سبعة أسطر ، وكذلك أبو الشيص ، وترك القصائد الطوال كلها مع أنها فريدة نادرة ، ولم يثبت إلا قصيدة واحدة بنامها ، وهي قصيدة على بن جبلة في أبي دلف في حين أن أغلبها موجود في الأغاني وغيره .

ونلاحظ أن النسخة الأولى التي كانت بين يديه من الطبقات ، واختصر منها إلى آخر أخبار أبي نواس تتفق في ترتيب الشعراء مع نسختنا ، بزيادة إبراهيم بن هرمة في أولها ، أما النسخة التي كتب منها ٦٣٠ ، فإنها تختلف في الترتيب وتزيد بضع تراجم ، فترتيبها بعد أبي نواس هكذا : الرقاشي - سعيد ابن وهب - أبان - مسلم بن الوليد - العباس بن الأحنف - أبو العتاهية - علي بن الجهم - حبيب بن أوس - الحارثي - أشجع - بكر بن النظاح - أبو محمد اليزيدي - أبو يعقوب الحريمي - إبراهيم بن سيار - أبو عيينة . . . الخ . كما نلاحظ اختلافاً في بضعه مواضع من رجال السند ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات . ولعل ذلك يرجع إلى النسخة الأولى للطبقات ، تلقاها بعض من جاءوا بعده بطريق الرواية ، ثم لما دوت اختلفت ، وبعضهم نسخها مباشرة ، هذا إلى جانب عمل النساخ وما له من تحريف وتصحيف .

والمقدمة المثبتة أول الكتاب ومنسوبة لابن المعتز قد بين الأستاذ عباس إقبال زيفها ، ونحن نؤيده في ذلك ، وابن نجم المذكور فيها ص ١٨س ١٧ لا شك أنه محرف عن ابن المنجم ويراد به هارون بن علي بن يحيى الذي ألف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً وافتتحه

بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . وسمى في
الفهرست كتاب البارع في أخبار الشعراء المحدثين . وذكر ابن خلكان أن
كتاب البارع مختصر من كتاب ألفه هارون نفسه من قبل .

وحيثما وجدت أن طبقات ابن المعتز بحاجة إلى التوسع في تحقيقه ، وتصويب
كثير من أخطائه ، وجهني الدكتور طه حسين إلى أن أحاطب الأستاذ عباس
إقبال فأستأذنه في الاستفادة من دراسته وتحقيقاته ، وتقبلت هذا التوجيه السيد
النبيل شاكراً أبلغ الشكر ، فأرسلت إلى الأستاذ عباس إقبال بالعنوان الذي
تفضل الدكتور طه حسين فذكره لي وهو السفارة الإيرانية بتركيا . ويظهر أن خطابي
أو الرد عليه فقد في الطريق ، وعلى كل حال فلاني لم أقصر في الإشادة بتصويبه ،
كما أثبت دراسته القيمة ، وهذا لا يمنع من أن لي رأياً آخر في بعضها سأبديه .

ابن المعتز^(١)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أمه أم ولد
تسمى خاين كما في النجوم الزاهرة ، أو اسمها حازر كما في الهامش نقلاً عن
عقد الحمام .

ولد ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال ، وقتل ٢٩٦ هـ بعد أن اضطرب على الخليفة
المقتدر عسكره وبايعوا لابن المعتز بالخلافة ثم عادوا مذعنين للمقتدر ، ولم
يهنأ ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم ، فتفرق الناس عنه وقضى
عليه خنقاً . وليس ابن المعتز هو البدع في المصير السيء من بين الخلفاء
العباسيين ، فالمهزلة المحزنة بدأت بجده المتوكل ، وحلت بأبيه المعتز بعد خلعه
وتجرع غصتها المستعين والمهتدي والمقتدر ، ولم ينج من مثلها أكثر الطامعين
في لقب الخليفة ، مع أن المنصب لا شيء فيه إلا التسمية ، أما المتصرفون في
شئون الدولة فهم الأتراك الذين كانوا في أول نشأتهم خدماً ومماليك للعباسيين ،
وبلغ انقلاب الحال إلى أن نجد ابن المعتز مثلاً يهنيء عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر لأن ابنه محمداً قد استخلفه مؤنس الخادم على شرطة بغداد ،
وبيطش هذا الخادم مؤنس كانت هزيمة أنصار ابن المعتز ، وبيديه كتمت

(١) كتب التاريخ حوادث ٢٩٦ والأغاني ج ٩ ص ١٤٠ والأوراق أشعار أولاد الخلفاء وابن
خلكان ، وفوات الوفيات وتاريخ بغداد ١٠ ص ٩٥ والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٤ وشذرات
الذهب ج ٢ ص ٢٢١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٦ والمنتظم ج ٦ ص ٨٤

أنفاسه، وقبل ذلك بسبعة أعوام قبض مؤنس الخادم على عبد الله بن المعتز وقصى بن المؤيد وعبد العزيز بن المعتمد « وهم أقرب الناس إلى منصب الخلافة » فحبسهم في دار إلى أن قدم المكتفي بالله بغداد، فأمر بإخلائهم ووصل كل واحد منهم بألف دينار .

ولسنا بصدد الإبانة عن شاعرية ابن المعتز التي شهد لها كل من عاصره ومن جاء بعده ، ونكتفي بأن نشير إلى أن أباه المعتز كان له شعر رقيق، وتجد بعضه في الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٥ ومعجم الشعراء ص ٤٤٦ والعقد ج ٦ ص ٢١٥ والديارات ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد ألقى الدكتور طه حسين محاضرة عن ابن المعتز قبل سنة ١٩٣٦ نجدها في كتابه « من حديث الشعر والنثر » كما ألف الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي رسالة سماها « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان » طبعت سنة ١٩٤٩ ، وألف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل كتابا سماه « عبد الله بن المعتز أدبه وعلمه » طبع ببيروت سنة ١٩٥١ .

وهناك قصة رواها ابن الجوزي في المنتظم، يفهم منها أن ابن المعتز قال شعراً غزلياً في حياة أبيه يذكر تعشقه لجارية أسقمه هواها . ونعتقد أن هذا أقرب ما يكون إلى الحال ، فالمعتز قتل قبل أن يكمل ابنه السنة التاسعة على أكثر تقدير .

أساتذته ومن روى أدبه

أول أستاذ له هو محمد بن عمران بن زياد، حفظه بعض القرآن، وكان الغالب على محمد بن عمران الأخبار وما يتعلق بالأدب .

وأهم أساتذته الأوائل أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده من صغره وكان يلازمه في كبره، وهو الذي روى أيضاً أدب ابن المعتز بعد مقتله ، لأن ابن سعيد مات ٣٠٦ هـ .

ومن أهم أساتذته محمد بن يزيد المبرد العالم اللغوي الأديب المشهور ، وقد كان المبرد يحنه كثيراً ويقوم عنده، وروى ابن المعتز عنه في عدة مواضع من الطبقات، وأثبت ما شرحه له تفسيراً لفصيحة أبي نواس . ولقى أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب ، مرات ، وكان يبعث إليه فيسأله عن الشيء بعد الشيء .

ومن أساتذته الحسن بن عليل العنزي ، وكان محدثاً وصاحب أدب وأخبار .
ومنه أيضاً محمد بن هبيرة الأسدي صاحب الفراء ، وأحمد بن صالح
المشهور بابن أبي فنن وهو ممن ترجم لهم ابن المعتز في كتابه الطبقات .
يضاف إلى هذا أنه أخذ عن أعراب فصحاء كانوا يقدمون سر من رأى .
أما شعر ابن المعتز فقد رواه عنه أبو بكر الصولي الذي أدركه وعاش
بعده زمناً طويلاً ، وكتب عنه كثيراً في كتابه أشعار أولاد الخلفاء .

ويقول الصولي عن ابن المعتز « من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ،
ومن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من : حدثنا وأخبرنا . . .
وكانت داره مغائراً لأهل الأدب ، وكان يجالسه منهم جماعة » .

وفي كتاب الطبقات نجد من تلقى عنهم أخباراً وأثبتها في الطبقات يفوقون
الستين عدداً ، ولا شك أنهم كانوا ممن يقصدون داره ويسعون إلى مجالسته .

ولم يترجم ابن المعتز لجميع الشعراء العباسيين ، فقد أهمل مثلاً يحيى
بن زياد الحارثي وديك الجن وابن الرومي وأكثر من عشرين شاعراً أوردتهم ابن
الجراح في كتاب الورقة ، وعشرات الشعراء ذكرهم صاحب الفهرست في
قوائمه . وعد المرزباني عشرات في معجم الشعراء .

على أن ابن الرومي بخصوصه أهمله ابن المعتز قصداً ، فابن الرومي هجا المعتز
حينما خلع من الخلافة في قصيدة مطلعها .

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا
وفيها يقول :

دع الخلافة يا معتز من كذب فليس يكسوك منها الله ما سلبا
أترتجي لبسها من بعد خلعكها هيئات هيئات فات الضرع ما حلبا
تالله ما كان يرضاك المليك لها قبل احتقابك ما أصبحت محتقبا
حتى أزلك عنها ثم أبدلها كفتا رضيا لذات الله منتجباً
فكيف يرضاك بعد الموبقات لها لا كيف ، لا كيف إلا المين والكذبا

وابن الرومي أيضاً كان ملازماً للقاسم بن عبيد الله الذي كان من خصوم
عبد الله بن المعتز ، فهو الذي أشار بالقبض عليه حينما توفي المعتضد .

وقد لوحظ أن ابن المعتز يكتب بطريقة السند حتى عن معاصريه ،
ولكن ابن المعتز شأنه غير المؤلفين والرواة الآخرين لأنه أمير وابن خليفة

ومرشح للخلافة ، فهو لا يسعى للناس ليتلقى أخبارهم ، بل تأتيه الأخبار وهو في رحاب داره حيث يفتد إليه الناس فيحدثونه بما سمعوه وما شاهدوه وينقل إليه بعضهم أخبار بعض .

ويؤيد ذلك ما رواه الصولي من أن ابن المعتز كان يحب لقاء أبي العباس أحمد بن يحيى ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه في تخلفه عنه بأنه ضعف عن أن يمضى إلى أحد ، فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ويصف مقداره في العلم . ويعتذر من ترك إتيانه لأن الركوب ليس بسائغ له .

من روى عنهم في الطبقات

ظفر رواية الحديث الشريف بمن تتبعوا أخبارهم ودونوا تاريخهم ، لما في ذلك من توثيق لرواياتهم المتصلة بأمر الدين ، وأحكام الشريعة التي تبنى على الصدق وتجنب الشبهات .

أما رواية الأدب فإن تاريخهم لم يجد من العناية ما وجدته رجال الحديث ما لم يكن للرواة إنتاج أدبي يذكر من شعر أو نثر ، ومن الرواة من لا شأن له إلا أنه كان ممن يحبون رجال الأدب ومجالسهم ومساجلاتهم ، أو كان نديما على شراب ، أو حاضرا دعوة ، أو هو من الأتباع والمملوكين .

وفي كتابنا هذا وفي كتاب الأغاني وغيرها من الكتب التي اعتمدت في رواية الأدب على السند لا نجد فيما ألف من كتب التاريخ والتراجم ترجمة لأغلب الرواة بل إن كثيرين منهم لا نعرف أسماءهم كاملة ، لأن المؤلف لم يذكر إلا كنانهم أو ألقابهم . بل إن جهلنا بالأسماء قد يتناول شعراء وأدباء روى لهم إنتاج ، وأغفل فيهم ذكر الأسماء ، وكثرة الكنى واتفاق بعضها يجعلنا لا نجزم بانطباقها على مسمى إلا بقريظة مانعة .

مؤلفات ابن المعتز

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات ، منها :

- ١ - كتاب الزهر والرياض ٢ - كتاب البديع
- ٣ - مكاتبات الإخوان بالشعر ٤ - كتاب الجوارح والصيد
- ٥ - كتاب أشعار الملوك ٦ - كتاب الآداب

- ٧ - كتاب حلى الأخبار
 ٨ - كتاب طبقات الشعراء
 ٩ - كتاب الجامع في الغناء
 ١٠ - كتاب فيه أرجوزه في ذم الصبوح
 ١١ - كتاب السرقات
 ١٢ - يضاف إلى هذا كتاب فصول التماثيل

من نقلوا عن الطبقات

عدّ الأستاذ عباس إقبال بعض الأسباب التي يرى أنها السبب في قلة النقل عن الطبقات، وهي قلة النسخ، واتجاه الرواة والأدباء إلى ما هو أوسع منه كالأغاني، بخلاف طبقات ابن المعتز الذي قامت شهرة صاحبه على شعره الرقيق. ونحن نضيف إلى ما عده ما يأتي :

هناك عاملان سياسيان قللا من حمل أدب ابن المعتز، أولهما المقتدر الذي انتزع منه ابن المعتز الخلافة يوماً أو بعض يوم. فقد عاد المقتدر للخلافة وظل خليفة بعد قتل ابن المعتز أكثر من عشرين عاماً، ولا شك أن أكثر الرواة لا يعنون بمن ولى عنه السلطان ونكبته حوادث الزمان. وثانيهما أن ابن المعتز اتهم عند العامة بأنه لا يميل إلى الطالبين ولا يجهم، والطالبيون كانت شوكتهم قد قويت، وصار لهم بأس مرهوب، على الرغم من مظهر الخلافة الاسمي للعباسيين، وقد حاول ابن المعتز أن يثبت ميله للطالبيين، ونجد الصولي يدافع عنه دفاعاً حاراً بأنه لم يكن كارهاً لهم، وأكبر دليل على قوة الطالبين في أيام ابن المعتز وبعده ما ألفه أبو الفرج الأصفهاني وسماه «مقاتل الطالبين» وأن الصولي توفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً عن عليّ عليه السلام، فطلبته الخاصة والعامة لتقتله. وهذا الاتهام لابن المعتز عند العامة، وتلك القوة للطالبيين عند العامة والخاصة، تدعو الرواة إلى أن يتدبروا أمرهم ومصيرهم قبل أن يهتموا بآثار من فقد العطف عند أغلبية الناس. ولولا قوة أدب ابن المعتز وعظمة إنتاجه الذي حمل القلة على أن ينقلوه لما وجدنا له بيننا اليوم شيئاً.

وأشار الأستاذ عباس إقبال إلى ما عثر عليه في الكتب التي نقلت عن الطبقات. ونحن نضيف إلى ذلك :

- ١ - فوات الوفيات في ترجمة فضل الشاعرة، والفضل بن عبد الصمد.
- ٢ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ في ترجمة أبي الشيص.
- ٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ترجمة سكن.
- ٤ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة سكن.

- ٥ - مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ مروان بن أبي حفصة وج ٢ ص ٥٤ ،
 ٥٥ على بن جبلة .
 ٦ - عقد الجمان حوادث ١٥٢ الورقة ١٤ وحوادث ١٨٢ الورقة ٢١١
 وهي أخبار عن مروان بن أبي حفصة .
 ٧ - الإعجاز والإيجاز ص ١٦١ عند ذكر بيت لأبي العتاهية .
 ٨ - مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٥٦ في الكلام عن مروان ابن أبي حفصة .
 ٩ - سير النبلاء في ترجمة مروان بن أبي حفصة .

اسم الكتاب ومتى ألف

أكثر من نقلوا عن ابن المعتز سموا كتابه طبقات الشعراء ، وحمزة الأصبهاني سماه الاختيار من شعر المحدثين . ونكتني بما كتبه الأستاذ إقبال منعاً للتكرار فانظره في آخر هذا الكتاب .
 وعلى الرغم مما يقرره الأستاذ إقبال من أن ابن المعتز ألف الطبقات في أواخر حياته أى بين ٢٩٣ ، ٢٩٦ ووافق على ذلك أيضاً الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي في رسالته فإننا نقرر أن ابن المعتز ألفه قبل ٢٨٠ هـ حينما كان عمره حوالى اثنين وثلاثين عاماً .
 وأول حجة وأهمها هى الدليل نفسه الذى استند إليه إقبال وخفاجي . فابن المعتز عند ذكره لمحمد بن عروس الشيرازى يقول : وهو اليوم شاعر زمانه . ومعنى هذا أنه حين ألف الكتاب كان ابن عروس حياً لم يموت . ولكن الأستاذ إقبال لم يبحث عن تاريخ وفاة ابن عروس . بل ذكر أنه كان معاصراً لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذى عاش بين ٢٢٣ و ٣٠٠ هـ فى حين أننا بالبحث عن ابن عروس فى فوات الوفيات وتاريخ بغداد نجده توفى سنة ٢٨٠ هـ . وإذا لاحظنا أن محمد بن عروس هو آخر الرجال المترجم لهم فى نسختنا ، وكذلك فى النسخة الأخرى التى اختصر منها المبارك بن أحمد ، علمنا أن ختام الكتاب كان على أقصى تقدير هو ٢٨٠ هـ ، هذا والكتاب ما هو إلا روايات بأسانيدها لا يتناولها التغيير مهما رتبها ابن المعتز بعد ذلك ، فالهمم أنه دون كل أصوله فى الزمن الذى قرناه .
 ودليلنا الآخر هو ما شرحه المبرد المتوفى ٢٨٥ فى قصيدة أبي نواس ، وأثبتته ابن المعتز فى الطبقات ، ولا شك أنه كتبه عنه قبل وفاته ، وابن المعتز حينما يبلغ

سنة وأربعين عاماً يكون رأساً في الأدب ، ولا يكون من القصور والنقص في المعلومات بحيث يحتاج إلى أن تشرح له قصيدة ، وإنما يحتاج إلى ذلك وهو في سن الثلاثين وما يقرب منها وهي سن الأخذ والتلقى والتدوين . وعلى أوسع الفروض كتب أصوله قبل وفاة المبرد أي قبل ٢٨٥ . نعم هناك شعراء ترجم لهم ابن المعتز عاشوا بعد ٢٨٠ ولكنهم كانوا قد تجاوزوا الستين ، وأكثرهم تجاوز السبعين ، ومنهم من فارق العراق ، فالناشيء الأكبر المتوفى ٢٩٣ انتقل إلى مصر على الأكثر في ٢٨٠ هـ فقد جاء في ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٣ . . . أنشدني الناشيء لنفسه بمصر سنة ٢٨٠ . والبحترى حينما أقبل عام ٢٨٠ كان قد تجاوز السبعين ، وابن العلاف النهرواني كان عمره إذ ذاك ٦٢ وعاش بعد ذلك إلى سنة ٣١٨ . وأخيراً فإن هارون بن المنجم ألف كتابه البارع وتوفى ولم يكمل ثمانية وثلاثين عاماً .

بعض المآخذ وتصويب

بذل الأستاذ عباس إقبال جهوداً لا تنكر في تحقيق الكتاب ودراسته ، ونأخذ عليه في تحقيقه تخطئته بعض الكلمات الصحيحة الواضحة القراءة ، ثم وضعه الخطأ تصويبا لها ، وأكتفي بأمثلة ثلاثة .

بالببيض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا
خطأ « المقدر » واعتمد رواية المختصر « المعداد » ولعلها محرفة . وفي القرآن
« وقدر في السرد » انظر ١٤٧ س ١١ . وجاء في ٣٨١ س ١٦ « تركب
الزنى وتتحرج في العزل ؟ » خطأ « تركب » وصوبها : تركت . وفي ص ٣٨٤ س ٤
وكانهن إذا أردن خطا يقلعن أرجلهن من وحل
خطأ « أرجلهن » وصوبها « أرجلهن » .

كما لاحظت أنه يقرأ الكلمة خطأ ثم يحاول إصلاحها وهذه أمثلة ثلاثة .
فهجوناه ومن ج يصب بالفاقرات
قرأها « الغافرات » وصوبها « العاقرات » انظر ص ٣٥ س ١
أما تميم فغير راحضة ما شلش العبد في شواربها
قرأها « راحضة » واعتمد تحريف الديوان « داحضة » انظر ص ١٩٦ س ١٢
سوى أننى أدعو له الله مخلصاً وأذرى على خدى بمصرعه دمعا
قرأها « وأزرى » وصوبها « أذرى » وضبطها بفتح الراء .

أما فهرس الأعلام الذى وضعه ففيه قصور كبير ، إما بترك الأعلام أو ترك بعض مواضعها أو الخطأ فيها ، وأوضح دليل على ذلك تركه للرضا عليه السلام . وذكر ابن المعتز ما يأتى « ولحارثى قصيدة يرثى فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا وهى على روى تلك « انظر ص ٢٧٧ س ٨ ، ٩ . » فوضع فى الأعلام « مالك بن عبد الرحيم الحارثى » وترك متمما ، مع أن المقصود هو مالك بن نويرة وأخوه متمم بن نويرة .

وأورد ابن المعتز لبكر بن النطاح « ص ٢٢١ س ١٤ » .

وما الفتك إلا فى ربيعة والغنى وذب عن الأحساب والحرمات

وقد كتبت فى الأصل « والفنا » وهى محتملة للفنا بمعنى الفناء ومحتملة للفنا . ولكنه فى فهرسه جعل كلمة الفنا علما من أسماء الأماكن والطوائف . وأورد الأستاذ إقبال فى دراسته عن محمد بن حبيب الذى ألف كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم والمتوفى ٢٤٥ هـ - وقد أثبت الأستاذ إقبال تاريخ الوفاة - أنه ممن روى عنهم ابن المعتز فى كتابه الطبقات . ونحن نقرر أن هذا سهومنه كبير ، فمحمد بن حبيب المتوفى ٢٤٥ هـ هو ولا شك شخص غير المذكور فى الطبقات . ذلك أنه حدث ابن المعتز ، ليس فى موضع واحد بل فى مواضع ثلاثة ، وكلها بنص حدثنى محمد حبيب « انظر ٣٤٠ س ١٢ ، ٣٦٠ س ١٥ ، ٤١٧ س ٥ » فلا يعقل أن يكون المتوفى ٢٤٥ هـ محدثاً لإنسان ولد بعد ٢٤٦ هـ اللهم إلا إذا كان ذلك فى عالم الذر كما يقولون .

ونلاحظ أن الطبقات ورد فيه اسم القصافى مرتين انظر ٣٠٥ ، ٤١٣ ونص صاحب المختصر عند الثانى فى عنوانه على أنه « تقدم ذكره مكرراً » وحاول الأستاذ عباس إقبال أن يؤيد ذلك فى دراسته ، ولكننا لا نشك فى أن القصافى الثانى هو غير الأول ، وقد أثبت بالأدلة ما يؤيد ذلك فراجعها فى هامش صفحة ٤١٣ .

وقد تسرعت فى تخطئة الأصل مرتين ، ثم تبين أنى كنت مخطئاً ، الأولى ص ٣١ س ١٢ وضعت لفظة « فى » بدل كلمة « وهو » فأرجو أن يعاد كما كان ، ويلغى الهامش ٣ لأن البيت لبشار . والثانية فى ص ٤٥ س ١ فقد حسبت أن كلمة المحككين تحريف ثم وجدتها فى الموشح ص ٢٥١ .

ويراد أنه من أصحاب الصنعة لا الطبع ، فأرجو أن تصوب ويلغى الهامش رقم ١ ، وهذا ما يجعلني « أعتقد أن ما جاء في ص ١٩٥ س ٢ » ولا يحلل شعره « محرف عن « ولا يحكك شعره » .

وهنالك أخطاء غفلت عنها أنية إلى صوابها : ٣٩ س ٥ سوائى « بفتح السين » - ٤٥ س ٦ مرثيتك « بدون تشديد » - ٤٨ س ١٨ بقوى « بضم القاف » - ٦٨ س ٥ متصنع « بالجر والرفع » - ٨١ س ٥ برديها - ٨٢ س ٤ ماء الدر « بكسر الهزمة » و ١٦ وجوف « بالرفع » - ٨٤ س ١١ متجرف و صوبها إقبال - ١١١ س ٧ وشبيه جده - ١١٢ س ١٣ للمشتقى - ١٣١ س ٧ الجرجرائى « بفتح الجيمين » - ١٩٩ س ١ عمر بن لجأ - ٢١٣ س ٢ لذات لوث و س ٩ يكون له - ٢١٤ س ٣ مذاكرتى - ٢١٥ س ١٠ زورها - ٢١٦ س ١ أو نحيف « بالنصب » - ٢٦٤ س ١٠ يأس - ٢٩٢ س ٢ أبو عصمة « بكسر العين وسكون الصاد - ٣٤٤ س ٢ إبراهيم الكرخى - ٣٥١ س ٧ على كسائى - ٤١٣ س ٢ تعاوره « لعلها محرفة أيضاً عن تعوده » .

وقد سقطت جملة من ص ١٧١ س ٢ وأرجو إثباتها كما يأتي : حدثنى محمد بن يزيد المبرد قال : أخبرنى على بن القاسم قال : « (١) وأنيه إلى أن ما جاء في ص ١٠٥ س ١٠ « نجاح الحاجب » قد يكون محرفاً عن « نجاح الحاجة » . هذا وإن الكتاب سيظل بعضه غامضاً لا يكشفه إلا العثور على نسخة أوفى من تلك التى ننشرها ، ولا يمنعنا ذلك من نشر كل وحيد فريد للانتفاع بما فيه ، وعسى أن يوجد فى المكتبات الخاصة ما يكمل النقص ويوضح بعض الغموض .

شكر

وإنى لأتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور طه حسين لأنه صاحب الفضل فى نشر هذا الكتاب . وله فضل غيره كثير لا يوفيه الثناء .

عبد الستار أحمد فراج

شوال سنة ١٣٧٥

مايو سنة ١٩٥٦

(١) انظر أيضاً ص ٥٨٢ ففيها بعض تصويبات .

Handwritten Arabic text, likely a manuscript page, showing dense script in several columns. The text is written in a cursive style, characteristic of classical Arabic manuscripts. The page is dark and appears to be a scan of a physical document.

الورقة ٤ من المختصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي أفحم مصاعق الفصحاء بمعجز كلامه ، وأخرس شقاشق^(١) البلقاء بترتيبه ونظامه ، وبهر العرب العرباء^(٢) باختراع مفتحهِ وختامه ، الذي لا يرتقى نزه الأوهام إلى زلازل^(٣) كنهه جبروته ، ولا يستحوذ لها^(٤) الأفهام على سبر نقطة من مساحة بيداء ملكوته ، ولا تؤمّل أفكار الحكماء الراسخين إدراك لمعة من أثيريات^(٥) لاهوته .

ميّز نوع الإنسان عن جنسه بفصل الكلام ، وفضل منه صنف الملوك فعظمت فضائلهم المشتركة بين الخاص والعام . واختص من خلقه نبينا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام .

١٠

أحمده حمد مُعترف بالقصور عن أداء بعض ما يجب منه عليه ، وأشكره شكر مُعترف من مجور فضله مُنيباً بكليته إليه . والصلاة والسلام على من اهترت بأرواح نصره أعطاف دولة العرب ، فماج بها خضم دول الأكاسرة والقياصرة فاضطرب ، وخضع من أعمال حسامه ربُّ التاج والسرير لصاحب الشاة والبعير ،

(١) الشقاشق جمع شقشقة « بالكسر » وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه . شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته .

(٢) عرب عرباء وعاربة وعروبة : صرحاء .

(٣) في الأصل ذلاذل وهي أسافل القميص الطويل ، ولا تتفق مع المعنى السابق . وزلازل وصف للماء ، يقال : ماء زلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نز » السابقة .

(٤) لهام الأفهام : الواسع العظيم منها الذي يلتهم كل شيء .

(٥) الأثير عندهم هو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك لأنه يؤثر فيها ، ولعله يريد مؤثرات ألوهيته ، أو لعلها مصحفة عن نيرات لاهوته .

فعطست^(١) العرب فرحاً بأنف العز الشامخ ، وجرت مرحاً ذيل الشرف الباذخ .
الذي أبكى بمولده عيون الكفرة فخذت نار فارس ، وضعضع دعائم الفجرة فأصبح
إيوان كسرى وهو طللٌ دَارِس ، محمد المبعوث لامتطاء العباد جادة^(٢) الرشاد ،
المبلىغ عن الخالق إلى الخلائق قوانين الصواب وقواعد السداد ، وعلى آله الذين
شيدوا من بيوت الدين القواعد ، وشرفوا بأقدامهم أعواد المنابر وساحات المساجد ،
وأصحابه أئمة الدين ورؤساء أهل اليقين ، بدور التمام ومصاييح الظلام . ما لمع البرق
وغنى الحمام ، وأضحك الروض بكاء الغمام ، وبعد :

فيقول أقفر العباد إلى الله عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن محمد
المعتصم بالله بن الرشيد هرون بن المهدي محمد بن^(٣) أبي جعفر المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه :

عقد الفكر طرفي ليلةً بالنجوم ، لوارد ورد على من الهموم ، نفض عن عيني
كحل الرقاد ، وألبس مقلتي حلال الشهاد ، فتأملت فحظر على الخاطر في بعض
الأفكار ، أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار ، في مدح الخلفاء
والوزراء والأمراء من بنى العباس ، ليكون مذكوراً عند الناس ، متابعا لما ألفه
ابن نجيم قبلي بكتابه المسمى « بطبقات الشعر الثقات » ، مستعيناً بالله المسهل
الحاجات ، وسميته « طبقات الشعراء المتكلمين ، من الأدباء المتقدمين » .

فكان أول ترجمة ابن نجيم بشار بن برد وما له من الأشعار والآثار ، فنظرت في
ذلك أن أجمعهم في هذا الكتاب ، فرأيت الاختصار لأشعارهم عين الصواب ، ولو

(١) في الأصل فطعت . وقد يصح هذا على معنى أن العطو هو رفع الرأس واليدين لتناول شيء ، ولكني
اخترت عطست لأن بعض الشعراء استعمل هذا المعنى ، قال إسحق الموصلي (ذيل الأماكي ص ٧٠) .
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

(٢) الجادة : معظم الطريق ووسطه .

(٣) في الأصل : المهدي بن محمد أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي ، والتصويب

من ترجمة ابن المعتز في ابن خلكان وغيره .

اقتضيت^(١) جميع ما لهم من الأشعار لطال الكتاب ، وخرج عن حد القصد ،
فاختصرت ذلك وذكرت ما كان شاذاً^(٢) من دواوينهم ، وما لم يذكر في الكتب
من أشعارهم ، واقتصرت [على]^(٣) ما كان من مطولات قصائدهم ، وبالله الاستعانة
والتوفيق ، وإليه المرجع والمآب ، وما توفيقى إلا بالله ، وعليه فليتوكل المتوكلون ،
ومنه يطلب الطالبون ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

(١) كذا بالأصل ولعلها من تقصاهم أو محرفة عن اقتضيت . وتقصاهم : طلبهم واحداً واحداً من أقاصيمهم .

(٢) يعنى ما لم يذكر في دواوينهم كما يصرح بذلك في كثير من المناسبات . وقد تكون الكلمة محرفة عن « ناداً عن دواوينهم » أو « ناشراً من دواوينهم » .

(٣) في الأصل « واقتصرت ما كان » فيما أن الكلمة محرفة عن « واخترت ما كان » وإما أن نضيف إليها كلمة « على » كما فعلت بالأصل . والذي دفعنى إلى ذلك أنه ذكر قصائد مطولات لا توجد في كتب أخرى . وإما أن تكون الكلمة « واخترت ما كان من مطولات » كما فعل في بعض القصائد .

أخبار ابن هرمة^(١)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة [بن عامر^(٢)] بن هرمة القرشي، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويقال لهم: الخُلج. حجازي سكن المدينة، ويكنى أبا إسحاق.

قال الأصمعي: حُتم الشعرُ بابن هرمة، فإنه مدح ملوك بني مروان، وبقى إلى آخر أيام المنصور.

فمن شعره في عبد الواحد بن سليمان:

إذا قيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُجْتَدَى لِمُعْتَرِّ فِهْرِ وَمَحْتَا جِهَا
وَمَنْ يُعَجِّلُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعَى بِالْجَاهِ قَبْلَ إِسْرَاجِهَا
أشارتُ نساءَ بني مالكٍ إليكَ بها قَبْلَ أَزْوَاجِهَا

وكانت له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وفي حسن بن زيد عليهما السلام، وكان منقطعاً إليهما، فلما خرج محمد بن عبد الله على المنصور قعد عنه. وقيل له يوماً، وقد أتهم في التشيع: أنت القائل:

ومهما ألامُ على حُبِّه فإني أحبُّ بني فاطمة

(١) لم يذكر ابن هرمة في النسخة التي بأيدينا وذكر في المختصر، ويؤيد أنه سقط من الطبقات ما رواه شارح القاموس في مادة هرم في قوله « وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة: هرمت أشعارك، قال: كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم بن المطلب: كذا في تاريخ حلب لابن العديم، وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

وهذا النص غير موجود في المختصر. كما أن المطبوع من كتاب تاريخ حلب ناقص ليس فيه النص الذي ذكره شارح القاموس. على أن ما أثبتته نقلاً عن المختصر لا يقطع بأنه كان كله في طبقات ابن المعتز فالبارك كان يختار للشاعر أشياء لا توجد في الطبقات.

(٢) الزيادة من شرح القاموس وانظر فيه بقية النسب.

بني بنت من جاء بالمحكمت والدين والسنة القائمة
 فقال: فائلها من عَضَّ بظُرِّ أمِّه . فقال له ابنه : يا أبت ألتَ تقولهُما في
 وقتِ كذا وكذا؟ فقال : يا بنيَّ ، أيهما خير ، أعضُّ بظُرِّ أمِّي ، أم يأخذني
 ابن قحطبة؟

وله في الحكم بن المطلب (١) يمدحه :

لا عيب يوجد فيك إلا أني أمسى عليك من المنون شفيقا

قال ابن المعتز : ومما يستجد من شعره قوله :

قد يُدرك الشرفَ الفتي « ورداؤه » (٢)

خَلقٌ وجيبٌ قيمه مرقوعٌ

١٠ بشار بن برد

كان شاعراً مُجيداً مُفلقاً ظريفاً محسناً ، خدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء ،
 وأخذ فوائدهم ، وكان يمدح المهديَّ ويحضر مجلسه ، وكان يأنس به ويُدينه ويُجزل
 له في العطايا ، وكان صاحب صوتٍ حسنٍ ومنادمة . وكان إذا حضر المهديُّ في مجلسٍ
 معَ جواريه بعث إليه لأجل المسامرة والحداثة . وكان بشارٌ يُعدُّ من الخطباء البلغاء
 الفصحاء . وله قصائد وأشعار كثيرة ، فوشى به بعض من يُبغضه إلى المهديِّ بأنه
 يدين بدين الخوارج فقتله المهدي . وقيل : بل قيل للمهدي : إنه يهجوك ، فقتله .
 والذي صح من الأخبار في قتل بشار أنه كان يمدح المهديَّ ، والمهديُّ ينعم عليه ،
 فرمى بالزندقة فقتله ؛ وقيل : ضربه سبعين سوطاً فمات ؛ وقيل : ضرب عنقه .
 وكانت وفاته سنة سبع ، وقيل : ثمان وستين ومائة في أيام المهدي .

(١) في المختصر : عبد المطلب .

(٢) تكلمة البيت ذكرها « ق » من ابن خلكان والشعر والشعراء .

ولما توفي تذكره المهدي وحسن معاشرته له .

كان أنيس مجلسه ، وقد كان معجباً به وبشعره ، وكان يذنيه ، وكان بشار كفيفاً قبل موته بأربعين سنة^(١) ، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن .

٥ وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحبَّ أن يجد شيئاً يتعلَّقُ به ، فبعث إلى كُتَيْبِه ، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حَزَبَهُ عليه ، فلم يجد من ذلك شيئاً ، ومرَّ بِطُومَارٍ مختوم ، فظن أن فيه شيئاً ، فأمر بنشره ، فإذا فيه :

١٠ بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فمغنى ذلك من هجوهم ، ووهبت جُرْمَهُمَ لله عز وجل ، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عِرْضاً ولم أقدح في دين ، وهما :

١٥ دينارُ آلِ سليمانٍ ودرهمُهُمُ كالبائِلَيْنِ شُدًّا بالعقارِيتِ
لا يُوجِدَانِ ولا يُرَجِي لِقَاؤُهُمَا كما سمعتَ بهاروتَ ومَاروتَ
فقال : الآن والله صحَّ الندمُ .

وحدثني أبو جعفر قال : قال ابن أبي أفلح : قال رجل لبشار : إن الله عز وجل ما سلب أحداً كريمته إلا عوضه عنهما حُسنَ صوتٍ أو ذكاء ، فأنت فماذا عوضك من بصرك؟ فقال : عوضني فقْدَانُ النظرِ إلى ابنِ زانيةٍ مثلكَ منذُ أربعين سنة .

٢٠ قال السدري^(٢) : كان عمِّي بشاراً من أفضه الناس وأعلمهم بكتاب الله ، فعاش

(١) الذي في كتب التراجم أنه ولد أكمه .

(٢) في المختصر « السدي » .

قوماً من الحرانيين^(١) فخبث^(٢) دينه . وكان مفتناً بارعاً ، وكان من الشعر^(٣) بمكان لم يكن به أحد غيره ، وكان يقول : ما أعلم شيئاً مما عندى أقلّ من الشعر .

حدثني ابن أبي أفلح قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني قال : سئل أبو عبيدة — وأنا حاضر — عن شعر بشار فقال : شَذْرَةٌ وَنُقْرَةٌ^(٤) .

قال : ودخل المهديّ أيام خلافته على جماعة من جواريه ، وهنّ مجتمعات في حجرة بعضهم ، فجلس عندهن يشرب ، فقلن له : لو أذنت لبشار في الدخول علينا لنسامره ونحادثه — وكان من أحسن الناس حديثاً ، وأظرفهم مجلساً ، وأكثرهم ملحاً — فأمر به فأحضر . واجتمعن عليه فحدثهن ، وجعل يسرد عليهن من نوادره وملحه ، وينشدهن عيون شعره ، فسررن بذلك سروراً شديداً ، وقلن له : يا بشار ، ليتك أبونا^(٥) فلا تفارقك أبداً . قال : نعم ، وأنا على دين كسرى^(٦) . فضحك منه المهدي ، وأمر له بجائزة .

وأطلع المهدي يوماً على بعض جواريه ، وهي عريانة تغتسل ، فأحست به ، فضمت فخذيها ، وسترت متاعها بكفيها ، فلم يشمها ، حتى انثنت فاستترته^(٧) بمكن

(١) في الأصل : الجرابلين . وفي المختصر : الحرانيم . وقد رجح « ق » ما أثبتته بالأصل . هذا وفي نكت الهميان أن بشاراً كان يرى رأى الكاملية وهم فرقة من الرافضة يتبعون رجلاً كان يعرف بأبي كامل ، كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب . وكفر على بتركه قتالهم ... إلخ

(٢) في الأصل : فخبث . وقد تصح على معنى : حنث : مال من حق إلى باطل . وفي المختصر : فخبث .

(٣) في الأصل . الشعراء ، واخترت رواية المختصر لأنها أدق .

(٤) الشذرة : القطعة من الذهب أو هي اللؤلؤة الصغيرة . والنقرة : الفضة المذابة جمعها نقار . وفي الأصل سدره وقره وصوبهما « ق » . هذا إذا أراد أبو عبيدة مدح جميع شعر بشار أما إذا كان يريد مدح بعضه وذم بعضه الآخر فتكون الجملة : شذرة وبقرة .

(٥) في الأصل : أبانا ، وهي جائزة على لغة من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف وهي لغة كنانة وغيرها .

(٦) في المحوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات ، انظر شرح الواحدي ص ٣٤٠

(٧) المكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمياً .

بطنها، فخرج المهدي ضاحكاً، وبشار في الدار، فقال: أجز هذا البيت .

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي

فقال بشار على البديهة :

مَنْظَرًا وَاْفَقَ شَيْئِي
سَرَّتَهُ إِذْ رَأَتْني تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ
قَبَدَتْ مِنْهُ فَضُولٌ لَمْ تُوَارَ بِالْيَدَيْنِ
فَأَنْثَنَتْ حَتَّى تَوَارَتْ بَيْنَ طَيِّئِ الْعُكْنَتَيْنِ

٥

فقال المهديّ: والله ما أنت إلاّ ساحرٌ، ولولا أنك أعمى لضربتُ عنقك، ولقد حكيت الأمر على وجهه حتى كأنك رأيتَه، ولكنني أعلم أن ذلك من فرط ذكائك، وجودة فطنتك. ١٠

وكان بشارٌ مولىً لبني عُقيل . وقال بعضهم: لبني سدوس، وكان يلقب المرعث . والمرعثُ: المقرطُ، والرعثُ: القرطُ . وكان يرمى بالزندقة، وهو القائل:

كَيْفَ يَبْكِي لِمَحَبَسٍ فِي طُلُولٍ مَنْ سَبَّكَ لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ
إِنَّ فِي الْبَعثِ وَالْحَسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ تَحِيلٍ^(١) ١٥

وهذان البيتان يدلان على صحة إيمانه بالبعث . وكان مطبوعاً جداً لا يتكلف، وهو أستاذ المُحدَثين وسَيِّدُهُم، ومن لا يُقدِّم عليه، ولا يُجاري في ميدانه .

والصحيح عند أهل العلم أن المهدي قتلَه بهجوه يعقوب بن داود وزيره بقوله:
بَنِي أُمِّيَّة هُبُوا طَالَ نَوْمُكُمْ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَالْتَمِسُوا خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّرْقِ وَالْعُودِ ٢٠

(١) حالت الدار وحيل بها: أتى عليها أحوال .

وقال قوم : بل قتله على قوله :

لَا يُؤْيِسُنَاكَ مِنْ مُحَبَّاتِهِ قَوْلُهُ تَغْلُظُهُ وَإِنْ قُبِحَا
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فقال المهدي : رميت جميع نساء العالمين بالفاحشة .

والقول الأول أثبت .

وكان حماد عجرد يهجو بشاراً ولا يلتفت إليه حتى قال فيه :

وَيَا أَقْبَحَ مِنْ قَرْدٍ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

ومما اشتد عليه قوله :

لَوْ طَلَيْتُ جِلْدَتُهُ عُنْبْرًا لَنَتْنَتُ جِلْدَتُهُ الْعُنْبْرًا
أَوْ طَلَيْتُ مِسْكَاً ذَكِيًّا إِذَا تَحَوَّلَ الْمِسْكُ عَلَيْهِ خَرَا

وكان حماد مفلقاً مجيداً ، إلا أن موضعه لم يُدانِ بشاراً ولا يقاربه .

ومن جيد شعر بشار كلمته في عُمر بن العلاء :

إِذَا نَبَّهْتَكَ حُرُوبُ الْعِدَاةِ فَنَبَّهَ لَهَا عُمراً مُمَّ نَمَّ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ

١٥ وحضر بشار يوماً مجلس عُقبة بنِ سَلَمِ الهِنَائِي، وقد حضر عقبة بنُ رُوْبَةَ بنِ العَجَّاجِ يَنشُدُ أَرْجوزَةً ، فاستحسنها بشار . فقال عقبة : يَا أَبَا مُعَاذٍ ، هَذَا طَرَازٌ لَا تَحْسَنُهُ أَنْتَ وَلَا نَظْرَاؤُكَ ، فغضب بشارُ فقال : أَلِي تَقُولُ هَذَا ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجُزُ مِنْكَ وَمَنْ أَيْبِكُ وَمَنْ جَدُّكَ . ثم غدا على عُقبة بنِ سَلَمِ الهِنَائِي بِأَرْجوزته الدَّالِيَّةِ التي يَقُولُ فِيهَا :

٢٠ يَا طَلَّلَ الدَّارِ بِذَاتِ الصَّمَدِ بِاللَّهِ خَبِرٌ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي

وفيها يقول :

الْحَرُّ يُلْحَى ^(١) وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وليسَ للمُلْحَفِ مثلُ الرِّدِّ
وَصَاحِبِ كَالدَّمَلِ الْمُدِّ ^(٢) حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ فِي جِلْدِ

فأعجب به عقبه ، وقال لابن رؤبة : والله ما قلت أنت ولا أبوك ولا جدك
مثل هذا . ووصل بشاراً وأجزل له العظيمة .

وكان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع ، ويحتمعون إليه وينشدونه
ويرضون بحكمه .

وتشبيهاته — على أنه أعمى لا يبصر — من كل ^(٣) ما لغيره أحسن . ومن
ذلك قوله :

كأن مثار النقع فوق رموسنا وأسيفنا ليل تهات كواكبه
ومن خبيث هجائه قوله :

فلا تبخلا بخل ابن قزعة ^(٤) إنه مخافة أن يرجى نداء حزين
إذا جثته للعرف أغلق بابه فلم تلقه إلا وأنت كمين
فقل لأبي يحيى : متى تبلغ العلا وفي كل معروف عليك يمين ؟
وفيه يقول :

بجدك ^(٥) يا ابن قزعة نلت مالا
ألا إن اللثام لهم جودود

(١) يلحى : يلام .

(٢) أمدالجرح فهو مد : حصلت فيه المدة .

(٣) أى أحسن من كل ما لغيره .

(٤) فى الأصل فلا تنتحل بخل ابن فرعت والتصويب من عيون الأخبار ج ١ ص ٨٨

والبديع ص ٦٠ والشعر والشعراء والصناعتين ص ٣١٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد وطراز
المجالس ص ٩٠ وغيرها .

(٥) الجد وجمه جودود : الحظ .

ومن حذر الزيادة في الهدايا أقمت دجاجة فيمن يزيد^(١)
ومما يستحسن لبشار، لإحكام رصفه وحسن وصفه، كلمته التي يقول فيها بيته الذي
ذكرناه في التشبيه، فأولها:

- جفاجفة فازور^(٢) إذ ملَّ صاحبه وأزرى به أن لا يزال يصاحبه
خليلاً لا تستكثرًا لوعة الهوى ولا لوعة الحزون شطت حبايبه
شفي النفس ما يلقى بعبدة مفرماً وما كان يلقى قلبه وصرائبه^(٣)
فأقصر عن داعي الفؤاد وإنما يميل به أسُّ الهوى ويطلبه
إذا كان ذواقاً أخوك من الهوى توجهه في كلِّ أوب^(٤) ركائبه
فخلَّ له وجه الطريق ولا تكن مطية رحال كثير مذهب
أخوك الذي إن ربته قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه^(٥)
إذا كنت في كلِّ الأمور معاتباً أخاك لم تلق الذي لا تُعاتبه
فعض واحد أو صل أخاك فإنه مقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت. وأىُّ الناس تصفو مشاربه؟
من الحى قيسٍ قيسٍ عيلانٍ إنها عيونُ الندى منها تُروى سحائبه

(١) في الأصل: « أقمت ودائة فيمن يزيد » والتصويب من الشعر والشعراء. ومن يزيد: هي السوق التي يتزايد فيها الناس. تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد « انظر تاج العروس واللسان » مادة زيد.

(٢) ازور: عدل وانحرف.

(٣) ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية.

(٤) الأوب: الطريق. ورواية الديوان: موجهة

(٥) رأبه: أوقعه في الريب. وأراب: صار ذا ريب.

وما زال منها مُمَسِّكٌ بمدينةٍ — يراقِبُ— أو تُغَرِّ تَخَافُ مَرَازِبُهُ (١)
 إذا الملكُ الجَبَّارُ صَعَرَ (٢) خَدَّهُ مشينا إليه بالسيوف نَعَاتِبُهُ
 وكُنَّا إذا دَبَّ العدوُّ لِسُخْطِنَا وراقِبْنَا في ظاهِرِهِ لا نُرَاقِبُهُ
 غدوْنَا له جهراً بكلِّ مُثَقِّفٍ (٣) وأبيضَ تستسقى الدماءَ مضاربه
 ٥ كَانْ مِثَارِ النِّعَمِ فَوْقَ رِءُوسِنَا وَأَسِيفِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
 وَأُرْعِنُ (٤) يُعْشَى الشَّمْسَ لَوْنُ حَديدهِ وَتَخْلِسُ أَبْصَارَ السَّكَاةِ كِتَابِيهِ
 تُعْصُّ بِهِ الأَرْضُ الفِضَاءُ إِذَا غَدَا تَرَكْنَا بِهِ كَلْبًا وَقِحْطَانَ تَبْتَعِي مجيراً من الهُبْلِ المِطْلِّ مُغَالِبِهِ (٥)
 وكان بشار يعد في الخطباء والبلغاء . ولا أعرف أحداً من أهل العلم والفهم
 ١٠ دفع فضله ولا رغب عن شعره . وكان شعره أتقى من الراحة وأصفي من الزجاجة
 وألس على اللسان من الماء العذب . ومما يستحسن من شعره — وإن كان كله
 حسناً — قوله :

أَمِنْ تَجَنَّى حَيْبٍ رَاحَ غَضْبَانًا أَصْبَحَتْ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ سَكَرَانًا
 لا تُعْرِفُ النُّومَ ، مِنْ شَوْقٍ إِلَى شَجَنِ كَأَنَّمَا لا تُرَى لِلنَّاسِ أَشْجَانًا

(١) المرازب جمع مرزبة وهي المطرقة الكبيرة والمرازب وجمعها مرازيب : السفينة العظيمة
 والمريزان وجمعه مرازبة : الرئيس من العجم . وما يراد في هذا البيت هو السفن العظيمة وإن كان قد
 جمعها على مرازب لا مرازيب . أو جمع مرزبة ويكنى بها عن الشدائد . أو جمع مريزان وإن كان قد
 جمع على مرازب لا مرازبة .

(٢) صعر خده : أماله عن النظر إلى الناس كبراً وتهاوناً بهم .

(٣) المثقف : الروح .

(٤) الأرعن : الأهوج في كلامه والأحمق والجبل ، ويريد به هنا الجيش .

(٥) هبلت فلاناً أمه هبلاً مثل « فرحاً » ثكلته . وهو هنا سكن الباء . وأطل دمه : أهدره

وأطل — بالبناء للمجهول : أهدر . وأطل عليه أشرف . وغالبه نازعه . والمعنى : تطلب مجيراً من الشكل
 الذي أهدردم من ينازع فيه . أو تطلب مجيراً من الشكل الذي يشرف عليه من ينازعهم في الحرب وهم قيس
 عيلان . أما رواية الديوان فهي : مجيراً من القتل المثل مقانبه . والمقانب جماعات من الخيل تجتمع
 للغارة ، ومخالب الأسد

أودَّ مَنْ لَمْ يُنِلْنِي مِنْ مودَّتِهِ إِلَّا سَلاماً يردُّ القَلْبَ حيراناً
يا قومُ أذنى لبعض الحىِّ عاشقَةٌ والأذنُ تعشقُ قبل العينِ أحياناً
وهذا معنى بديع لم يسبقه إليه أحد . وهذه قصيدة طويلة ، وقد قدمنا فى كتابنا
هذا أنا نروم الإيجاز والاختصار .

وما يستحسن من شعره أيضاً وهو المعنى الذى لم يُسبقْ إليه :

لم يَطلْ ليلى ولكنْ لم أتمَّ ونقى عنى الكرى طيفُ ألمِّ
فاهجر الشوقَ إلى رؤيتها أيها المهجورُ إلا فى الحلمِ
حدَّثينى عن كتابٍ جافى منكِ بالذمِّ وما كنتِ أذمِّ
ومن مستحسن شعره رأيته العجيبة البديعة المعانى الرفيعة المباني :

١٠ رأيتُ صحابتي بخناصراتٍ^(١) حمولاً بعد ما متعَ النهارُ^(٢)
فكاد القلبُ من طربٍ إليهم ومن طولِ الصبابةِ يُستطارُ
وفى الحىِّ الذين رأيتُ خودُ خلوبُ الدلِّ آنسةٌ نوارُ^(٣)
برودُ العارضينِ كأنَّ فاهها بعيدَ النومِ عاتقه عُقارُ^(٤)
كأنَّ فواده ككرةٌ تنزى حذارَ البينِ لو نفعَ الحذارُ
يُروِّعه السَّرارُ بكلِّ شىءٍ مخافةً أن يكونَ به السَّرارُ^(٥)
١٥ وودَّ الليلَ زِيدَ إليه ليلٌ ولم يُخلَقْ له أبداً نهَارُ
جَفَتْ عيني عن التغميضِ حتَّى كأنَّ جفونها عنها قِصارُ

(١) خناصرات : بليدة من أعمال حلب تعاضى قنشرين نحو البادية (انظر معجم البلدان)

(٢) متع النهار : ارتفع أو بلغ غايته .

(٣) فى الأصل : خوذ . . . خلوب . هذا والنوار كسحاب : المرأة النفور من الريبة .

(٤) العارض : من معانيها السن التى فى عرض الفم بين الثنايا والأضراس . وعاتقه قد تكون محرفة

أيضا عن عاتقه وإن كان قد ورد خمر عاتق بغير تاء .

(٥) السرار : المسارة .

وبلغني أن مسلم بن الوليد وجماعة، منهم أبو الشيص وأبو نواس وغيرهما، كانوا عند بعض الخلفاء، فسألهم عن ديباج الشعر الذي لا يتفاوت نمطه، فأنشدوه لجماعة من المتقدمين والمحدثين، فكأنه لم يقع منه بالعرض، وسأل عن أحسن من ذلك، فقال أبو نواس: أنا لها يا أمير المؤمنين. وأنشد هذه الأبيات الرائية لبشار، فاستحسنها جداً، وقال^(١):

ومما أجاد فيه وأفرط قوله في الافتخار:

إذا ما غضبنا غضبةً مُضْرِيَّةً هتكنا حجابَ الشمس أو قطرت دماً
إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة ذرَى منبرٍ صلى علينا وسلما

ومما يستحسن له قوله في عقبه بن سلم:

حيياً صاحبي أمَّ العلاء ١٠
إن في طرفها دواءً وداءً
عذبتنى بالحبِّ عذبها الا
يقع الطير حيث يُلتَقَطُ الح
إنما همَّةُ الجوادِ ابنِ سلمٍ
ليس يعطيك للرجاء وللخو ١٥

ومما يختار من مديحه قوله في ابن العلاء:

فتى لا يبيت على دِمْنَةٍ^(٢) ولا يَلْعَقُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسْمٍ
ثم يأخذ في الافتخار في قوله منها:
ألا أيها السائلُ جاهلاً لتعرفني أنا أنفُ الكرم

(١) لعل القائل هو الخليفة أو أبو نواس، وقد تكون الواو زيادة من الناسخ.

(٢) الدمنة هنا معناها الحقد الثابت.

نَمَتْنِي الْجِيَادُ : بنو عامرٍ
وإني لأغني مقامَ الفتى
فروعى، وأصلي قريشُ العجم
وأصبي الفتاة ولا تعتمضم

ومن غزله الطيب الحسن المليح قوله :

يا مُنِيَةَ الْقَلْبِ إني لا أُسَمِّكِ
يا أَطيبَ النَّاسِ ريقاً غيرَ مُحْتَبِرٍ
قدْ زُرْتنا زورَةً في الدَّهْرِ واحِدةً
يا رِحمَةَ اللَّهِ (١) حُلِّي في منازلنا
ومن بدأهه قوله :

وخريذةٍ سُودٍ ذوائبها
أقبلن في رَأدِ الصَّجَاءِ بها
قد ضُمَّخَتْ بِالْمَسْكِ وَالْوَرَسِ
فَسَتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

وله القصيدة المشهورة التي يقول فيها هذا البيت [يا رحمة الله . . . إلخ] (٢) وقد
ضمنه أبو نواس شعره في (٣) هذا البيت :

يا رحمة الله حلي في منازلنا . وجاورينا (٤) فدتك النفس من جار
وأخبار بشار كثيرة، ونوادره في الشعر وطرائفه أكثر من أن يتضمنها (٥) هذا
الكتاب، على ما قدمنا فيه من إثارة الإيجاز والاختصار . وقد أتينا بما يستدل
على ما سواه .

(١) رحمة الله : جارية كانت بالبصرة انظر ثمار القلوب ص ٢٤ .

(٢) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٣) في الأصل : وهو .

(٤) في الأصل « وحارينا » وهو تصحيف والتصويب من الإعجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ٢

ص ١٤ وغيرها .

(٥) في الأصل « يتضمنه »

أخبار السيد الحميري

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان شاعراً ظريفاً حسن النمط مطبوعاً جداً، محكم الشعر مع ذلك، وكان أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعل بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر .

حدثني محمد بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال : كان أبو هاشم ينال من هذا الشراب ، وولي سليمان بن حبيب بن المهلب الأهوازي — وكان للسيد صديقاً — فرحل إليه من الكوفة، فأكرمه ورفع مجلسه وناداه ، وأقام عنده حيناً . وكان سليمان لا يشرب الشراب ويمنع^(١) من شربه ويتشدد فيه . فامتنع السيد من شربه فأضر ذلك به وتغير لونه ، فقال له يوماً : أراك قد تغيرت عن الحال التي قدمت عليها ؛ فقال : أصدقك أيها الأمير، كنت أنال من هذا الشراب فيمري^(٢) طعامي ويشد عضدي ويقوي بدني، فأمسكت عنه مساعدة للأمير أصلحه الله ، فصرت إلى ما ترى . فتبسم سليمان وقال : أحق ما يجب علينا من حق من يمدح آل الرسول صلى الله عليه وآله أن نحتمل له شرب النبيذ ، فأصب منه فإنه غذاؤك . ثم كتب إلى عامله بالجبل أن أحمل إلى أبي هاشم مائتي دورق ميفختج . ودفع الرقعة إلى السيد فقال : أصلح الله الأمير، البليغ من يوجز الكلام ويختصره . قال سليمان : وما رأيت من العي ؟ قال : جمعك بين كلمتين مستغنى^(٣) بإحداها ،

(١) في الأصل : ويمتنع .

(٢) مرأ الطعام مثلثة الزاء فهو مرئ ، حدثت مغبته وأمرأه معلى بالهمز . وفي الأصل يمرى .

(٣) في الأصل : مستغن وصوبها « ق » .

دع^(١) « مى^(٢) » وامح « فختج » فقال : صدقت وحمل إليه ما أراد .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال لى السيد : اختصم^(٣) رجلان في أبي بكر وعلى فأطالاهم رضيا بأن يحكم بينهما أوّل طالع يطلع عليهما . فكنت ذلك — وأنا على بغلة ، وهما لا يعرفاننى — قال محمد : وكان السيد وسيماً جسيماً — فابتدر إلى الشيعيّ منهما وقال : أصلحك الله ، إنا اختلفنا في شيء ورضينا بأول طالع يطلع علينا حكماً . فقلت : ففي ماذا اختلفتما ؟ قال : أنا أقول : إن عليّاً خيرُ الناس بعد رسول الله . قال : فقلت : فماذا يقول هذا ابن الزانية ؟

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى راوية السيد : كان السيد أول زمانه كيسانيا يقول برجة محمد بن الحنفية وأنشدنى في ذلك :

حتى متى ؟ وإلى متى ؟ ومتى المدى ؟
يا بن الوصيِّ وأنت حتى تُرزق
والقصيدة مشهورة .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى : ما زال السيد يقول بذلك حتى لقي الصادق عليه السلام بمكة أيام الحج فناظره وأزماه الحجة فرجع عن ذلك . فذلك قوله في تركه تلك المقالة ، ورجوعه عما كان عليه ويذكر الصادق عليه السلام :

١٥ تجعفرتُ باسم الله والله أكبرُ وأيقنت أن الله يعفو ويغفرُ
ويُثبتُ مهما شاء ربي بأمره ويمحو ويقضى في الأمور ويقدِرُ
وقال الأنصارى : قال العتبيّ : ادعى رجلٌ على رجلٍ مالا عند سوارٍ القاضى ،

(١) أى اتركها ولا تحذفها .

(٢) فى الأغاني : - ٧ ص ٢٣ الى معناه النيذ . وفى الأغاني : اكتب بمائتي دورق مى ، ولا تكتب بختج فإنك تستغنى عنه . هذا والبختج : العصير المطبوخ وأصله بالفارسية مبيخته « تاج العروس » ، ولعل الباء هى التى بثلاث نقط .

(٣) فى الأغاني : - ٧ ص ٨ تلاهى رجلان من بنى عبد الله بن دارم .

فطالبه سوار بالبينة ، فلم يكن له شاهدٌ إلا السيدُ ورجلٌ آخر ، فأحضرهما فقال سوار^(١) : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود . فظن السيد أنه ردّ الشاهد الآخر، فلما خرجا قال له الرجل : والله ما ردّ إلا شهادتك ولم يفصح بذلك خوفاً من لسانك وتبين الأمرُ على ما قال . فغضب السيد على سوار وهجاه وخرّقه، وفيه يقول :

يا أمينَ الله يا منصورُ يا خيرَ الولاةِ
 إنَّ سوارَ بنَ عبدِ الله من شرِّ القضاةِ
 إنَّ سواراً لأعمى من ذوى جهرٍ جناةِ
 جَحَلِيٌّ نَعَثَلِيٌّ لَكُمْ غيرُ مواتٍ^(٢)
 جدُّه سارقٌ عنزٍ فجرةٌ من فجراتِ
 لرَسُولِ اللهِ والتَّامِّ ذِفُهُ بالمنكراتِ
 والذي قام ينادى من وراء الحجراتِ
 يا هناهُ أخرج إلينا إننا أهلُ هناهُ^(٣)
 فاكفنيه لا كفاه الله شرَّ الطارقاتِ

(١) في الأغاني - ٧ ص ١٤ : فلما تقدم إلى سوار فشهد فقال : ألتست المعروف : بالسيد ؟ قال : بلى . قال استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضباً من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

(٢) جعل نسبة إلى رقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة . ونعثل نسبة إلى نعثل رجل كان من يهود المدينة ، وقيل نسبة إلى نعثل رجل طويل اللحية من أهل مصر كان يشبه عثمان رضي الله عنه ، وانظر شرح القاموس مادة نعثل .

(٣) يا هناهُ : يارجل . وفي الأصل ... أنت أهل يا هناهُ . وما أثبتنا عن الأغاني ص ١٧ . وأهل هناهُ أي أهل داهية .

فهبجوناه ومن نهم يجُصَّبُ بالفاقرات^(١)

وبعث هذه الأبيات إلى المنصور . وكتب إليه سوار : يا أمير المؤمنين إن السيد رافضى يقول بالرجعة^(٢) ويرى المتعة . فكتب إليه المنصور : إنا بعثناك قاضياً ولم نبعثك ساعياً^(٣) . وعزله وأقطع السيد أرضاً بالبصرة من أراضى الحجاج .

٥ ومن جيد شعره قصيدته التي تسمى المذهبة وهي التي أولها :

أين التطرف بالولاء وبالهوى إلى الكواذب من بُروق الخَلبِ
إلى أُمِّيَّةٍ ؟ أم إلى الشَّيعِ التي جاءت على الجلب الخَدَبِ الشَّوْقِ^(٤)
تَهْوَى من البلد الحرام فنبهتْ بعد الهدوءِ كلابَ أهلِ الحوَابِ^(٥)
وهي قصيدة طويلة مشهورة جداً فاقتصرنا على ما أردنا منها .

١٠ ومن مستحسن شعره في آل الرسول صلى الله عليه وآله :

أتى حسناً والحسينَ الرسولُ وقد برزا ضَحْوَةً يلبغان

(١) الفاقرات : الدواهي .

(٢) الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر، فأبى وقال : كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما . والقول بالرجعة هو الاعتقاد بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب لبعض الناس ، منهم طائفة من الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان . وزواج المتعة هو أن يتزوج امرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلى سبيلها . وبعض الشيعة والرافضة يخلونه .

(٣) ساعياً : أى واشياً تماماً .

(٤) في الأصل حذب : والجلب الخدب بالخاء المعجمة هو الشديد الصلب الضخم . والشوقب

هو الطويل .

(٥) الحوَابُ . ماء أو بئر من مياه العرب على طريق البصرة، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أيتكن تنبجها كلاب الحوَابِ . وهو الذى نزلته السيدة عائشة رضى الله عنها لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل . وفي التهذيب : الحوَابُ موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة : انظر تاج العروس .

وَضَمَّهَا ثُمَّ فَدَّاهَا وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
وَطَاطَأَ تَحْتَهَا عَاتِقَيْهِ فَنِعِمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّاكِبَانِ

والقصيدة أيضاً مشهورة ، فاقصرنا على ما ذكرناه فقط . وقصائده الجياد كثيرة
لو اشتغلنا بذكرها لطلال شغلنا . وقد حكوا عن بعضهم أنه قال : رأيت حملاً عليه حمل
ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميمياتُ السيد . وحكى عن السدري أنه
كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظ كل واحدةٍ منهن أربعاً قصيدةٍ من شعره ،
فحسبك هذا .

وحدثني الأنصاري قال : أخبرني المنذرى قال : لما احتضر السيد نظر إليه غلامه
وبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنت تموت وليس لك كفن ؟
فقال : إذا أنا قضيت فصر إلى صف الخزازين^(١) ، فقل : ألا إن السيد الحميري ماح^(٢)
آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات . ففعل ، فوافاه سبعون كفناً فيها الوشى
والديق^(٣) .

فهذا خبره ، وكان^(٤) شعره رحمه الله .

(١) في الأصل : السيمزين ، وفي الأغاني : الجزارين . وقد اخترت : الخزازين لأن ما بعده يدل عليه .

(٢) في الأصل : مادل وصحها « ق » .

(٣) دبيق بلد بين الفرما وتبليس خربت الآن منها الثياب الدبيقية وهي من دق الثياب ، وفيها رقعات
منسوجة بالذهب .

(٤) كذا في الأصل : فهذا خبره وكان شعره رحمه الله . وهذا ما جعل « ق » يذكر أن نهاية

الكلام ناقصة . وأن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اقتبس من كتاب ابن المعتز فقال : ومن
أشعاره المليحة :

أسى بعزة هذا القلب محزونا	مستودعاً سقمأ في اللب مكنونا
يا عز إن تعرضى عنا وتتنصحي	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرى الجبل من صب بكم كلف	والصرم يخلق أهواء المحيينا
نترك زيارتكم من غير مقلية	إن كان في تركها ماعنك يسلينا
أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتيهونا

أخبار سُديف

كان سُديف^(١) شاعراً مقلماً وأديباً بارعاً وخطيباً مصقفاً، وكان مطبوع الشعر حسنه .

حدثني العوفي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الرِّياحي قال : سلم سُديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له الرجل : مَنْ أنت ؟ قال سُديف : أصلحك الله أنا أحد أهلك ، أنا سُديف بن ميمون . قال العبدى : والله ما أعرف في أهلى ميمونا قال سُديف : ولا مباركا .

وحدثني جعفر بن إبراهيم الجعفرى : كان سُديف مولياً لامرأة^(٢) من خزاعة وكان لها [زوج^(٣)] . من اللهبين^(٤) وادعى سُديف بذلك ولاء بنى هاشم . وزعم المدائنى أنه مولى بنى العباس وشاعرهم .

١٠

من ناكسين ومراق وقاسطة	دانوا بدين أبى موسى ومرجينا
إنى أدين بما دان الوصى به	يوم الخريصة من قتل الخلينا
وما به دان يوم النهر دنت به	وشاركت كفه كفى بصفينا
فى سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت	وأبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معاً يا رب فى عتقى	ثم اسقى بعدها أمين آمينا

قال ابن المعتز عند ذكر هذه الأبيات : لا يعادل شيء هذه الأشعار فى العذوبة ، هيات لقد تقطعت دونها الشعراء ، انتهى . لكن النص : فهذا خبره . يوحى أنه نهاية الترجمة ، وإذن فما نقل عن كتاب مجالس المؤمنين يحتفل أنه كان سابقاً لهذا ، وأنه حذف من الأصل .

(١) فى الأصل . سُديفا .

(٢) فى الأصل لامرته .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق عن الأغاني - ١٤ . والشعر والشعراء .

(٤) فى الأصل : المهلبين ، والتصويب عن المختصر والشعر والشعراء وقد ذكر فى الأغاني أنه مولى خزاعة وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لأبى هب فادعى ولاءهم ودخل فى جملة مواليتهم على الأيام ، وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة المهلبين . وفى الشعر والشعراء : مولى بنى العباس وشاعرهم ويقال : إنه كان مولى لامرأة من خزاعة وكان زوجها من المهلبين فنسب إلى ولاء المهلبين .

وكان سديف في أيام بنى أمية يقول : هو برىء من جورهم وظلمهم وعدوانهم ، اللهم صار فيئنا دَوْلَة^(١) بعد القسمة ، وإمارتنا غلبة بعد المشورة ، وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة ، واشترت المعازف والملاهي بمال اليتيم والأرملة ، وحكم في أبشار^(٢) المسلمين أهل الذمة ، وتولى القيام بأمرهم فاسقُ كلِّ مَحَلَّةٍ ، فلا ذائد يذود عن هلكة ، ولا مشفق ينظر إليهم بعين الرحمة ، ولا رادع يردع من أوى إليهم بمظلمة ، ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحري من السَّعْب ، فهم أهل ضَرَعٍ^(٣) وضِيعَةٍ^(٤) وحلفاء كآبة وذِلَّة . قد استحصد^(٥) ، زرع الباطل وبلغ نهايته ، واستجمع طريده ، واستوسق ، وضرب بِجِرَانِهِ^(٦) . اللهم فأتخ له يداً من الحق حاصدة تجتث سنامه ، وتهشم سوقه ، وتبدد شمله ، وتفرق كلمته ، ليظهر الحق في أحسن صورته ، وأتم نوره ، وأعظم بركته . اللهم — وقد عرفنا من أنفسنا خِلالاً تَقَعْدُ بنا عن استجابة الدعوة ، وأنت المفضل على الخلائق أجمعين ، والمتولى الإحسان إلى السائلين — فأت لنا من أمرنا حسب كرمك وجودك وامتنانك ، فإنك تقضى ما تشاء ، وتفعل ما تريد .

حدثني جعفر بن إبراهيم بن ميمون قال : حدثني إسحق بن منصور قال : حدثني أبو الخصيب الأسدي قال : لما تناهت أيام بنى أمية وانقضت دولتهم وأفضت الخلافة إلى بنى العباس ، وولى منهم السفاح — وهو ابن الحارثية — اتصل الخبير بسديف وهو إذ ذاك بمكة ، فاستوى على راحلته وتوجه نحو أبي العباس — وكان به عارفاً — فلما وصل إليه قال له : من أنت ؟ قال : أنا سديف بن ميمون . قال : مولاي

(١) الدولة : ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك .

(٢) أبشار : جمع بشر .

(٣) الضرع : الضعف .

(٤) الضيعة : الهلاك .

(٥) استحصد الزرع : حان له أن يحصد .

(٦) جران البعير : مقدم عنقه .

سديف؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، ثم هنأه بالخلافة، ودعا له بالبركة، وأنشده قصيدته التي أولها:

أصبح الملكُ ثابتَ الأساسِ بالبهليل من بني العباسِ
 [لا تُقِيلَنَّ عبدَ شمسٍ عِثَارًا واقطنِ كلَّ رِقْلَةٍ وَغِرَاسٍ]^(١)
 ولقد ساءنى وساء سِوَاىِ قُرْبُهُمْ من منابرٍ وكِراسِ
 فاذكروا مصرعَ الحسينِ وزيدِ وقتيلًا بجانبِ المِهْرَاسِ^(٢)
 والقَتيلَ الذى بِجِجْرَانِ أَضْحَى رهنَ رِمسٍ وَغُرْبَةٍ وَتَنَاسِ^(٣)
 ذُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزِّ المَوَاسِ
 أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا الـ بَدَارِ الإِنْعَاسِ وَالإِنْكَاسِ

١٠. فعملت كلمته في أبي العباس وحركت منه، وعنده قوم من بني أمية فقالوا: أعرابيٌّ جِلْفٌ جافٌ لا يدري ما يخرج من رأسه. فتفرق القوم على ذلك، فلما كان من الغد، وجه أبو العباس إليهم: أن اجتمعوا واغدوا على أمير المؤمنين مع سيديكم سليمان بن هشام ليفرض لكم ويحيزكم — وكان سليمان يكنى أبا الغمر، وكان صديقاً لأبي العباس من قبل أن تفضى إليه الخلافة، يكتبه ويقضى حوائجه — فلما أصبحوا تهيئوا بأجمعهم، وبكروا إلى أبي العباس مع أبي الغمر، فأذن لهم ورفع مجالسهم، وأجلس أبا الغمر سليمان بن هشام عن يمينه على سريره، وجاء سديف حين سمع باجتماعهم حتى استأذن عليه، فلما مثل بين يديه ونظر إلى مجالسهم كهيتها بالأمس، ورأى أبا الغمر على السرير — وفيهم رجل من كلب من أخوال أبي الغمر، وكان

(١) زيادة من القصيدة: ليرتبط موضوعها وهي أطول من ذلك. والرقلة: النخلة الطويلة.

(٢) زيد هو ابن علي بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف بن عمر الثقفي والقَتيل الذي بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب. والمهراس ماء بأحد.

(٣) والقَتيل الذي بجوران هو إبراهيم بن محمد بن علي وهو الذي يقال له الإمام رأس الدعوة العباسية وقد قتله مروان بن محمد صبراً.

منعه الحاجب وقت دخولهم، فنادى: يا أبا النمر هذا يمنعني من الدخول، فقال أبو النمر:
هذا رجل من أخوالي فاتركه، فقال له الحاجب: ويالك ارجع فهو خير لك، فقال:
لا والله لأدخلن، قال: فأنت أعلم — ثم أنشأ سديف يقول:

لا يَغْرَبُكَ ما ترى من رجال إنَّ تحت الضلوع داءً دويّاً
فضع^(١) السيف وارفع السوط حتى لا ترى على ظهرها أمويّاً

واستمر في القصيدة حتى أتى على آخرها، وأبو العباس يفتاظ ويحنق^(٢) ويتلوّن .
فقال سليمان بن هشام لسديف: يا ابن الفاعلة ألا تسكت؟ فلما قال ذلك اشتد غضب
أبي العباس، ونظر إلى رجال خراسان وهم وقوف بالأعمدة فقال لهم بالفارسية:
دهيد، يعني اضربوا. فشدخوا رءوسهم بالأعمدة حتى أتوا على آخرهم. ثم نظر إلى
سليمان وقال له: يا أبا النمر مالك في الحياة خير بعد هؤلاء، فقال: أجل. فشدخوا
رأسه وجروه برجله حتى ألقوه مع القوم، وصاح الرجل الكلبي فقال: يا أمير المؤمنين
أنا رجل من كلب، فقال أبو العباس: ساعدت القوم على سرّائهم فساعدهم على
ضرائهم، وأوماً أن اضربوه فإذا هو مع القوم، ثم جمعهم وأمر بالأنطاع فبسطت
عليهم ثم جلس فوقهم، ودعا بالعداء فتغدى، وإنّ بعض القوم ليتحرك، وفيهم
من يُسَمَعُ أنينه، فلما فرغ من غدائه [قيل له: هلا^(٣)] أمرت بهم فدفنوا أو حوّلوا
إلى مكان آخر فإن رأيتهم تؤذيك؟ قال: والله إن هذه الرأحة لأطيب عندي من
رأحة [المسك والعنبر^(٤)] الآن سكن غليلي .

ومما يستحسن من قول سديف في الغزل:

أَعِيبُ^(٤) التي أهوى وأطرى جوارياً يَرَيْنَ لها فضلا عليهنّ بَيْنَا

(١) في الأصل: فضع السوط وارفع السيف .

(٢) في الأصل: ويحنق .

(٣) زيادة من الأغاني ليستقيم الكلام .

(٤) في الأصل: أعتب والتصويب من المختصر .

برغمي أطيل الصدّ عنها إذا بدت أحاذر آذاناً عليها وأعينا
ومن قول سديف في أمير كان على مكة من بني جمح :

وأمرٍ من بني جُمَحٍ طيّب الأعراف^(١) مُمتدَح
إن أجنّاه مدأخنا عاضنا منهن بالوَضَح^(٢)

- ٥ ولما ظهر إبراهيم^(٣) بن عبد الله بن الحسن بالبصرة صار إليه سديف هارباً من المنصور، وأظهر عداوة بني العباس . وصعد يوماً المنبر يخطب ققام^(٤) سديف مقبلاً عليه بوجهه وقال :

إيه أبا إسحاق مُلّيتها^(٥) في صحّة منك وعمر طويل
اذكر هداك الله ذحل^(٦) الألى يُسرى بهم في مصمّات الكبول

- ١٠ يعني أباه ومن حمل معه . فلما قُتل إبراهيم هرب سديف وتوارى حتى سكنت

(١) في الأصل : الأعراف .

(٢) الوضح : الدراهم .

(٣) في العمد ص ٤٥ لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور قال سديف أبياتاً له
إنا لنأمل أن ترتد ألفتنا بعد التباعد والشحناء والإحن
وتنقضى دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن
فكتب المنصور إلى عبد الصمد بن علي بأن يدفنه حياً ففعل . وفي العقد : لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة فتغلب على البصرة والأهواز وواسط قال سديف بن ميمون في ذلك :

إن الحمامة يوم الشعب من حضن حاجت فؤاد محب دائم الحزن . . . إلخ
فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات استطير بها فكتب إلى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفاً فيدفنه حياً ففعل ، ثم ذكر العقد قصة أخرى تنفي هذه وذكر سبب مقتل سديف فارجع إليه ج ٥ ص ٣٦٧ .

(٤) في الأصل : فقال

(٥) في الأصل : مستلثاً . وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء .

(٦) في الأصل دحل وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء . هذا والذحل : الثأر والكبول : القبيد

تلك الفورة ثم كتب إلى المنصور يسأله أن يمنّ عليه بالعمو وكتب إليه بهذه الأبيات:

أيها المنصور يا خير العربُ خيرَ من يَنميهِ عبد المطلبِ
أنا مولاكم وأرجو^(١) عفوكم فاعف عني اليومَ من قَبْلِ العطبِ

فوقع المنصور في كتابه بخطه :

لم يلدني محمدُ بن عليٍّ إن تسميتُ بعدها بوليٍّ

ثم كتب إلى عبد الصمد بن علي عمّه يأمره بقتله فيقال: إنه قطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه ، وقيل أيضاً: إنه نُحِمِل إلى المنصور فدفنه حياً .

وحدثني محمد بن حازم [عن] ^(٢) النمرى الشاعر - وكان كثير الرواية لشعر سديف - قال: ما كان في زمان سديف أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على ما يريد من الشعر . وكان النمرى ينكر أن يكون المنصور قتله ويقول: ويحكم ، ما نزل بيني أمية ما نزل إلا بسديف . وكان يقول: ما فارق سديف أبا العباس ثم من بعده المنصور إلى أن مات ^(٣) . قال: وأشعاره ونوادره كثيرة ، ولكن اقتصرنا منه على هذه الجملة .

أخبار مروان بن أبي حفصة

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة . ١٥

وكان أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار ^(٤) لأنه ألبى يومئذ .

(١) في الأصل وأرجى وصوبها « ق » . وفي الشعر والشعراء : أنا مولاك وراج عفوكم .

(٢) زيادة صوبها « ق » .

(٣) ذكر أن المنصور رى به في بئر بعد أن ضربه ، انظر تاريخ ابن عساكر ج ١٥ ص ١٢٦

(٤) يريد بالدار دار عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان لزم داره يوم هاجت الفتنة فقتل فيها

فسمى ذلك اليوم يوم الدار .

والدليل على ذلك قول مروان يذكر عتق أبي حفصة :

بنو مروان قوم أعتقوني وكل الناس بعدهم عبيد

حدثني^(١) عبد الرحمن بن محمد التميمي عن أبيه محمد بن حنظلة قال : قال شراحيل بن معن بن زائدة : عرضت في طريق مكة ليحيى بن خالد وهو في قبة وعديله يوسف القاضي وهما يريدان الحج ، فإني لأسير تحت القبة إذ عرض له رجل من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعراً ، فقال يحيى في بيت : ألم أقل لك ألا ترجع إلى مثل هذا المعنى ؟ ثم قال : يا أخا بني أسد ، إذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في بطن خفان أشبل^(٢)
 هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل ١٠
 لهميم^(٣) في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول
 هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
 وما يستطيع الفاعلون فعالمهم وإن أحسنوا في النائبات وأجلوا
 ثلاث بأمثال الجبال جباهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل^(٤)

١٥ فقال له أبو يوسف - وقد أعجبت به الأبيات - : من قائل هذه الأبيات يا أبا علي ؟ قال يحيى : قائلها مروان بن أبي حفصة يمدح أبا هذا الفتى الذي تحت القبة . قال

(١) ساق ابن خلكان هذه القصة في ترجمة مروان نقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز وهو يكاد يتفق في اللفظ مع الأصل هنا ، أما امرأة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ فقد ذكر أنها عن طبقات الشعراء لابن المعتز أيضاً إلا أنه غير في سياقها ويبدو أنه اختصر من ابن خلكان إذ أنه كثيراً ما ينقل عنه .
 (٢) أسد خفية وأسد خفان وهما أجمتان من العذيب على ليلة « انظر العمدة ج ٢ ص ١٧٣ وفي بعض الكتب أن خفان موضع كثير الغياض قرب الكوفة وهو مأسدة .
 (٣) لهميم جمع لهميم وهو السابق الجواد .
 (٤) في الأصل : تلت . . . جباؤهم . . . لدى الوتر .

شراحيل : فرمقى أبو يوسف بعينه وأنا على فرسى وقال : من أنت يا فتى
حياك الله ؟ قلت : شراحيل بن معن بن زائدة . قال شراحيل : فوالله ما مرت علىّ
ساعة قط كانت أقر لعيني من تلك الساعة ارتياحاً وسروراً .

وكان يحيى بن أبي حفصة تزوج عمّرة بنت إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصارى
على صداق عشرين ألف درهم ، وسيّر إليها مهرها قبل أن يبنى بها ، ولام الناس
إبراهيم في ذلك وقالوا : زوجت عبداً وفضحت نفسك وأباك .

وأرادوه على انتزاعها فأبى وعظم الأمر في ذلك جداً ففى ذلك يقول إبراهيم (١) :
فما تركتُ عشرون ألفاً لِقائلٍ مقالاً ولم أَحِضْ مِقالَةَ لأمِّ
فإن كنتُ قد زوجتُ مولىً فقد مضتُ به سِنَّةٌ قَبْلِي وَحُبُّ الدِراهِمِ

ويقال : إن أبا حفصة كان يهودياً ، فأسلم على يدى عثمان ، فأثرى وكثر ماله ،
وتولى الخزن لبني أمية ، وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن
عاصم ، وكان قيس بن عاصم سيد أهل الوبر ، فقال فى ذلك القُلاح الشاعر
يهجو مقاتل بن طلحة :

نُبِّئتُ خَوْلَةَ قالَتْ حينَ أنكِحها لَطالما كنتُ منك العارَ أنتَظرُ
أنكِحتَ عبدِينِ ترجو فضلَ مالِهما فى فيكِ ممّا رجوتَ التُّربُ والحجرُ
لِللهِ درُّ جِياذٍ أنتَ قائِدها بَرَدَتْها (٢) وبها التَّحجِيلُ والغُرُورُ

(١) يرد إبراهيم بن النعمان بشعره على قائل قال يعيره :

لعمري لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم
ولو كان جذاك اللذان تتابعا بيدر لما راما صنع الألائم
انظر الكامل للمبرد ص ٢٧٢ طبعة أوروبا .

(٢) فى الأصل : « تردها وبها » والتصويب من « الشعر والشعراء ق » والكامل وغيرها
وبردتها جعلتها من براذين الخليل وهى غير جياذها الأصيلة .

ومروان من المجيدين المحكمين^(١) للشعر . ومما يستحسن له مراثيه في معن بن زائدة ، ومدامحه أيضاً العجيبة فيه . ويقال^(٢) : إنه دخل على جعفر بن يحيى البرمكي ، وقد امتدحه بهذه القصيدة ، فوقف ينشد :

أبر^(٣) فما يرجو جوادَ لحاقه أبو الفضل سباقُ اللّهاميم جعفرُ
وزيرُ إذا ناب الخليفةَ حادثُ أشار بما عنه الخليفةُ يصدرُ
قال : ويحك ! أنشدني مرثيتك في معن :

وكان الناسُ كلهمُ لمعنٍ — إلى أن زار حُفْرَتَهُ — عِيالاً

فأنشده إياها حتى فرغ من القصيدة ، وجعفرُ يُرسلُ دموعه ، فلما سكن قال : هل أتابك أحدٌ من ولدهِ وأهله على هذه شيئاً؟ قال : لا . قال جعفر : فلو كان معنُ حياً ثم سمعها منك ، كم كان يثيبك عليها؟ قال : أربعمائة [دينار]^(٤) .
قال جعفر : لكنني أظن أنه كان لا يرضى لك بذاك ، وقد أمرنا لك عن معنٍ بِضِعْفِ ما قلتَ ، وزدنا نحن مثلَ ذلك ، فأقبضُ من الخازن ألفاً وستمائة دينارٍ قبل أن تنصرف إلى رحلك . فقال مروان يذكر ذلك ، ويمدح جعفرأ ، وزادها في مرثيته لمعن :

١٥ نفتح مكارمًا عن قبرٍ معنٍ لنا ممّا تجودُ به سَجالاً
فَعَجَلَتِ العَطِيَّةَ يابنَ يحيى بتأديةٍ ولم تُردِ المِطالاً
فكأني عن صدَى معنٍ جوادُ بأجودِ راحةٍ بذلتُ نوالاً

(١) في الأصل : المحكمين . وهو تحريف .

(٢) ساق ابن خلكان هذه القصة نقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز مع بعض التغيير اليسير والنقص وذلك في ترجمة معن .

(٣) أبر عليه : غلبه .

(٤) الزيادة من ابن خلكان .

بنى لك خالدٌ وأبوك^(١) يحيى بناءً في المكارم لن يُنالا
 كأنَّ البرمكيَّ بكلِّ مالٍ تجود به يدها يُفِيدُ مالا
 ومن قلائده وأمهات قصائده كلمته في معن بن زائدة — وهو معن بن زائدة بن
 [عبد الله^(٢) بن زائدة] بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام
 ابن مرة بن [ذهل^(٣) بن] شيان — والقصيدة مختارة أولها :

أمسى المشيبُ من الشباب بديلاً ضيفاً أقام فما يريد رحيلاً
 والشيب إذ طردَ السوادَ بياضه كالصبح أحدث للظلام أفولاً
 وقال مروان يفتخر — وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر، وكان ناصبياً^(٣)
 معرّضاً في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وعليهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حُلُوُ القصيد ومُرُهُ لجرير ١٠
 ولقد هجا فأمضَ أخطلُ نَغْلِبِ وَحَوَى اللّهُمَّ^(٤) بيانه المشهور
 كلُّ الثلاثة قد أبرَّ بمدحه وهجاؤه قد سار كلُّ مَسِيرِ
 ولقد جريتُ مع الجيادِ فَفُتُّهَا بَعِنَانَ لا شَمِيمٍ^(٥) ولا مَبْهُورِ
 ما نالتِ^(٦) الشعراءُ من مُسْتَحَلَفٍ ما نلتُ من جاهٍ وأخذِ بُدُورِ
 عزَّتْ — معاً — عند الملوكِ مقالتي^(٧) ما قال حِيَمٌ مع المقبور ١٥

(١) في الأصل : إيوان يحيى وصوبه « ق » وتصويبه في ابن خلكان وغيره .

(٢) الزيادة من ابن خلكان .

(٣) الناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عادوه .

(٤) اللها : العطاء .

(٥) في الأصل : سيم ويرى « ق » احتمال أنها نهج (وفي الأغاني ق) بجزاء لاقرف ولا مبهور

وقد اخترت شيم لأنها أقرب إلى الرسم والمعنى المراد ، والشيم : البردان مع جوع .

(٦) في الأصل : ما زالت الشعراء . وصوبها « ق » والبذور جمع بكرة كيس فيه ألف أو عشرة

آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار .

(٧) في الأصل : عبرت معاً عزز الملوك . هذا وعزت : غلبت ، أى غلبت ما قاله حيم وميهم .

وقد حُبِّتُ بألفِ ألفٍ لم تُثَبِّ^(١)
 مازلتُ آنفُ أنْ أوْلَفِ مِدْحَةً
 ما ضرنِي حَسْدُ اللثامِ ولم يَزَلْ
 أروى الظَّمَاءَ بكلِّ حَوْضٍ مُفْعَمٍ
 وتظَلَّ للإحسانِ ضامِنَةَ القَرَى
 أعطى اللهُ متبرِّعاً عوداً على
 وإذا هدرتُ مع القرومِ مُحَاضِرًا
 إلا بسَيْبِ خَلِيفَةٍ وأميرٍ^(٢)
 إلا لصاحبِ منبرٍ وسريرِ
 ذو الفضلِ يَحْسُدُهُ ذوو التقصيرِ
 جوداً وأترَعُ للسَّعَابِ^(٣) قُدورى
 من كلِّ تَامِكَةِ السَّنَامِ عَقِيرِي^(٤)
 بدءٌ^(٥) وذاك على غيرِ كثيرِ
 في موطنٍ^(٦) فضح القرومِ هديرِي

ومما يستحسن لروان قوله :

يا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ نَمَ مَغْرِبِهَا
 قَلَّ لِلْعُقَاةِ أَرِيحُوا الْعَيْسَ مِنْ طَلَبِ
 قَلَّ لِلْمُنْيَةِ لَا تُبْقَى عَلَى أَحَدٍ
 إِذَا مَاتَ مَعْنٌ فَمَا مَيَّتْ بِمَفْقُودِ
 إن السخاء عليك غيرُ مردودِ
 ما بعدَ مَعْنٍ حَلِيفِ الجودِ من جودِ^(٦)

والقصيدة مشهورة ، وهى طويلة . وإيما ذكرت قِراً وعيوناً . ومن أراد شعر

(١) فى الأصل : « لم تشب إلا بشيب . . . » وما أثبتته أقرب إلى الصواب بمعنى لم تكافأ إلا بعماء خليفة . وفى العمدة ص ٥٣ : لم تكن إلا بكف خليفة ووزير .

(٢) السعاب الجياح . وأترع أملاً .

(٣) فى الأصل . . . صامته القرى . . . عقير . هذا ومعنى ما أثبتته : « تظلل عقيرى ضامنة القرى للإحسان حال كونها من كل تامكة السنام . وتمك السنام : طال وارتفع . والعقير : المعقور ، وقد أثبت « ق » الياء إلى عقير فجعلها عقيرى .

(٤) فى الأصل : بداء .

(٥) فى الأصل « موض . . . ويرى » ق « أنها معرض . وهو احتمال للرسم مقبول وما أثبتته أقرب لأنه ليس إلا نسيان ألف الطاء . وقد جاء رسم موطن فى القصيدة الكافية كاملاً شبيهاً بهذه . والقروم : الفحل وجمعه قروم .

(٦) العفاة : جمع العافى وهو الطالب للمعروف أو الكلاء . والعيس كرام الإبل والعيس أيضاً الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف .

القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة ، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند أكثر الناس ، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فسنضمّن الكتاب لهم قطعةً صالحة ، وصدراً وافراً ، ليكون أكمل للفائدة عندنا ، وسنورد من شعر مروان وطبقته من المعروفين القصائد التي يقلُّ وجودها عند أكثر الناس ، مثل كافيته

• وما أشبهها من مخزون شعره . والكافية هذه ، وأولها :

لَا مَ فِي أُمِّ مَالِكٍ عَازِلَا كَا	وَلَعَمْرُ الْإِلَهِ مَا أَنْصَفَا كَا
وَكَلَا عَازِلَيْكَ أَصْبَحَ مِمَّا	بِكَ خِلْوًا ، هَوَاهُ غَيْرُهُ هَوَا كَا
عَازِلَا فِي الْهَوَى ، وَلَوْ جَرَّ بَاهُ	أَسْعَدَا (١) إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَّرَا كَا
كَلَّمَا قُلْتَ : بَعْضَ ذَا الْوَمْرِ . قَالَا	إِنَّ جَهْلًا بَعْدَ الْمَشِيبِ صَبَا كَا
بَثَّ فِي الرَّأْسِ حَرَّتَهُ الشَّيْبُ لَمَّا	حَانَ إِبَانُ حَرَّتِهِ فَعَلَا كَا
فَاسَلُ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ ، وَأَنَّهُ قَلْبًا	طَلَمَا فِي طِلَابِهِ عَنَّا كَا
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ	وِثْلَاثِينَ حِجَّةً قَدْ رَمَا كَا
مَا تَرَى الْبَرْقَ نَحْوَ قُرْآنٍ إِلَّا	هَاجَ شَوْقًا عَلَيْكَ فَاسْتَبَا كَا (٢)
قَدْ نَأْتِكَ الَّتِي هَوَيْتَ وَشَطَّتْ	بَعْدَ قُرْبٍ نَوَاهُمْ مِنْ نَوَا كَا
وَعَدَتْ فِيهِمْ أَوَانِسُ بِيضُ	كِعَوَاطِي الطَّبَاةِ تَعْطُو الْأَرَا كَا (٣)
كُنْتَ تَرعى عَهودَهُنَّ وَتَعْصِي	فِي هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَا كَا
إِذْ تُتَلَّقَى مِنَ الصَّبَابَةِ بَرْحًا	وَتَجِيبُ الْهَوَى إِذَا مَا دَعَا كَا
عَدَّ عَنْ ذِكْرِهِنَّ وَأَذْكَرَ هَمَامَا	بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدَتْ قَوَا كَا

(١) أسعده على الأمر : أعانه .

(٢) قران : بالضم قرية باليمامة وقيل بين مكة والمدينة وانظر معجم البلدان .

(٣) العطو التناول ورفع الرأس واليدين .

- أين — لا أين — مثل زائدة الخ
 بابن معن يُفكُّ كلُّ أسيرٍ
 وبه تفض (٣) الرئيس لدى المؤ
 مطرى (٤) أغرُّ تلقاه بالعر
 مَنْ يَرُمُّ جَارَه يَكُنْ مِثْلَ مَا رَا
 لم تزل — عِنْدَ مَوْطِنِ يَابْنِ مَعْنٍ
 إِنَّ مَعْنًا يَحْمِي الثَّغُورَ وَيُعْطَى
 لَا يَضُرُّ أَمْرًا إِذَا نَالَ وَدًّا
 مَا عَدَا الْمُجْتَدَى أَبَاكَ . وَمَا مِنْ
 وَدٍّ كُلِّ أَمْرِيٍّ مِنَ النَّاسِ لَوْ كَا
 قَدْ وَفَى الْبَاسُ وَالنَّدَى لَكَ بِالْعَقَّةِ
 رَأْجَابَكَ — إِذْ دَعَوْتَ — بَلْبِيَّةِ
 فَهَمَا — دُونَ مَنْ لَهُ تُخْلِصُ الْوُ
 لَسْتَ مَا عَشْتَ — وَالْوَفَاءُ سَنَاءٌ —
 رُفِعَتْ فِي ذُرَا الْمَعَالِي قَدِيمًا
 وَسَمَا الْفِرْعُ مِنْكَ فِي خَيْرٍ (٧) أَصْلُ
- يراتِ إِلَّا أَبُوهُ؟ لَا أَيْنَ ذَاكَ (١)
 مُسَلِّمٌ لَا يَبْتَئُ يَرْجُو الْفَكَكَ (٢)
 تِ إِذَا اصْطَكَّتِ الْعَوَالِي اصْطَكَّا كَا
 فِ قَوْوُلَا وَللْخَنَّا تَرَكََا
 م بَكَفِّيهِ أَنْ يِنَالَ السَّمَكََا
 عِن مَقَامِ تَقَوْمِهِ — قَدَمَا كَا
 مَا لَهُ فِي الْعُلَا وَأَنْتَ كَذَا كَا
 مِنْكَ إِلَّا يِنَالُهُ مِنْ سِوَاكَ
 رَاغِبٌ يَجْتَدِيهِ إِلَّا اجْتَدَاكَ (٥)
 ن أَبُوهُ لَدَى الْفَخَارِ أَبَاكَ
 دِ ، كَمَا قَدْ وَفَيْتَ إِذْ حَالَفَا كَا
 كَ كَمَا قَدْ أَجَبْتَ إِذْ دَعَاكَ
 دَ ، وَتَرَعَى إِخَاءَهُ — أَخْوَاكَ
 لَهَا مُخْفِرًا وَلَنْ يُخْفِرَاكَ (٦)
 فَوْقَ أَيْدِي الْمُلُوكِ طُرًّا يَدَاكَ
 مِنْ نَزَارٍ فَطَابَ مِنْهُ ثَرَاكََا

(١) في الأصل ابن لا ابن . . . وهو تصحيف وصوبه « ق » .

(٢) في الأصل يابن معن تفك . وما أثبتته يحتاج إليه السياق إذ في البيت الذي يليه أوله : وبه . . .

(٣) كذا في الأصل : وبه تفض ، ولم أجد لها معنى ويرى « ق » . . . أنها يقمص . وتحتل

أيضاً يقمص ، على أن يقمص معناها جميل .

(٤) في الأصل : مطرى بالمعجمة وهو تصحيف . ومطرى نسبة إلى « مطر » قومه .

(٥) اجتداه : سأله حاجة أو طلب جدواه أي عطيته .

(٦) أخفره فهو مخفر نقض عهده وغدر به .

(٧) في الأصل : في غير أصل . ويرى « ق » أنها عين أصل . وما أثبتته أقرب وأنسب .

فبمعن تسمو ، وزائدة الخير ، وعبد الإله ، كلُّ نما كما
 زين ما^(١) قَدَّمُوا . ولم تُتلفِ صَعْبًا في سلايم مجدهم مُرتقا كما
 أُعصمت منكم نزارٌ بجبلٍ لم يُريدوا غيره استمسا كما
 وَرَأَبْتُمْ صُدُّوعَهَا بِمُجْلُومٍ راجحاتٍ دَفَعْنَ عنها الهلاك
 فأشارت معاً إليكم وقالت إنما يرأبُ الصُّدُوعَ أُولَا كما
 يئس^(٢) الناسُ أن ينالوا قديماً في المعالي لسعيكم إدراكا
 إنَّ مَعْنًا كما كساه أبوه عزةَ السَّابِقِ الجوادِ كَسَا كما
 كَمَّ به عارِفاً يخالُك إِيَّاهُ ، وطَوْرًا يخالُه إِيَّاهُ كما
 لك من فضل بأسه يُعرَفُ البأسُ ، كما من نداءه فَضْلٌ نَدَا كما
 كلُّ من قد رآه يَعْرِفُ منه نَسَمٌ^(٣) الخير فيك حين يراك
 سبق الناسُ إذ جَرَى ثم صَلَّيْتُ^(٤) كما من أبيه جاء كذا كما
 دانياً من مَدَى أبيه مَدَاهُ مثلَ ما مِنْ مَدَاهُ أَمْسَى مَدَا كما
 ما جَدَا^(٥) النيل نيل مصرَ إذا ما طَمَّ آذِيَهُ^(٦) كبعض جدا كما
 زاد نُعْمَى أبي الوليد تماماً فَضْلُ ما كان من جَدَى نُعْمَا كما
 سَخَطُكَ الحَتْفُ حين تَسَخَطُ ، وَالْغَنَمُ — إذا مَارِضِيَتْ يوماً — رِضَا كما
 كلُّ ذى طاعة من الناس يرجو ك كما كلُّ مُجْرِمٍ يَخْشَا كما

(١) في الأصل : ريثما قدموا . ولا وجه لها ولم أجد كلمة أقرب إلى الرسم إلا ما أثبتته وبخاصة أن الناسخ كثيراً ما يصل بعض الكلمات فقد كتب مثلاً : إنشاء الله وعلى بن أبيطالب .

(٢) في الأصل : يأس الناس . وهو سهو من الناسخ .

(٣) يرى « ق » أن صوابها يسم . هذا والنسم نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .

(٤) صلي : أتى تالياً .

(٥) الجدا : العطية .

(٦) آذيه : موجه .

وهذه القصيدة تسمى الغراء^(١) أخذ عليها من ابن معن مالا كثيرا . ويقال ما أخذ أحد من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر . كان رسمه على الخلفاء مائة ألف درهم .

ومن قلائده وأمهات شعره هذه اللامية :

- ٥ كأنّ التي يومَ الرّحيل تعرّضتْ لنا من ظبَاء الرّمْلِ أدماء مُغزِل^(٢) تصدّ لمكحول المدامع لابن^(٣) إذا خلفنه خلفها ، الطّرفَ يُعْمَلُ وأشعاره كثيرة ، ونوادره حجة .

- وحدثني أبو مالك عن أبيه أن عبید الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الحسن بن علي فقال : أنا مولاك — وكان قديماً يكتبُ لعلّ ابن أبي طالب عليه السلام . فقال فيه مولى لتّمّام بن العباس بن عبد المطلب :

١٠ جحدتَ بني العباسِ حقَّ أَيْهِمْ فما كنتَ في الدّعوى كريمَ العواقِبِ متى كان أولادُ البناتِ كوارثِ يجوز ويُدعى والدًا في المناسِبِ فسرق مروانُ هذا المعنى ، وأودعه قصيدته التي يقول فيها :

أتى يكون وليس ذاك بكأينِ لبني البناتِ وِرْاثَةُ الأعمامِ ؟ فأخذ بهذا^(٤) البيت مالا عظيماً .

١٥

وما يستحسن من شعره كلمته في معن يرثيه ويذكر فعّاله ، وذلك قوله :

(١) في ابن خلكان ورمّة الجنان أن القصيدة الغراء نقلت عن ابن المعتز هي اللامية التي منها : بنو مطر يوم اللقاء . . . الخ . ويبدو أن الأصل الذي نصححه فيه اختلاف عن الأصل الذي نقل عنه ابن خلكان .

(٢) الظبية المغزل كحسن : هي ذات الغزال . والأدماء السمراء .

(٣) في الأصل : لايني وهو تحريف وصوبه « ق » .

(٤) في الأصل : هذا . وجعلها « ق » على هذا .

مضى لسبيله معن^١ وأبقى
 كأنَّ الشمسَ يومَ أصيبَ معن^٢
 هو الجبلُ الذي كانت نزارُ
 تعطلت النغور لفقْد معن^٣
 وأظلمتِ العراقُ وأورثتها
 وظل الشامُ يَرْجُفُ جانبا
 وكادت من تِهامةٍ كلُّ أرضٍ
 فإن يعل^٤ البلادَ له خشوع^٥
 أصاب الموتُ يومَ أصاب معنًا
 وكان الناسُ كلُّهمُ لمعن^٦
 ولم يكُ طالبٌ للعرفِ ينوئُ
 مضى من كان يحملُ كلَّ ثقلٍ
 وما عمدَ الوفودُ لمثل معن
 ولا بلغتْ أكَفُّ ذوى العطايا
 وما كانت تجفُّ له حياض^٧
 فليت الشامتين به فدوه^٨

٥

١٠

١٥

(١) في الأصل « لن تنبذ^(١) ولن تُتلا » والتصويب من حماسة ابن الشجري ومرآة الجنان وتاريخ بغداد و (ابن خلكان « ق »).

(٢) في الأصل : ملبسه . والتصويب من الكتب السابقة .

(٣) في الأصل : وقد تروى لها .. هذا والأسل : الرياح ، والنهال جمع ناهل وناهلة بمعنى عطشان .

(٤) في الأصل : اجتلالا .

(٥) في الأصل : يعلو .

(٦) السجال جمع سجال . وهو العطاء .

- ولم يكُ كنزُه ذهباً ولكن
وذابله من الخطيِّ سُمراً
وذخرًا من محامدِ باقياتٍ
مضى لسبيله من كنتَ ترجو
وقائلةً رأتُ جسمي ولوني
أرى مروان عاد كذبي نُحولٍ
رأتُ رجلاً براه الحزنُ حتى
وأَيَّامُ المنونِ لها صروفٌ
كأنَّ الليلَ واصلَ بعدَ معن
فلهفٌ^(٢) أباي عليك إذ العطايا
ولهفٌ أباي عليك إذ اليتامى
ولهفٌ أباي عليك لكلِّ هيجاً
ولهفٌ أباي عليك إذ القوافي
أقننا باليمامة إذ يئسنا^(٣)
وقلنا : أين نرحلُ بعدَ معنٍ
سيدرك الخليفةُ غيرَ قالٍ
حبَّك أخو أمية بالمراني
- سيوفَ الهندِ والحلقَ الفضالاً^(١)
تري فيهن لينا واعتدالا
وفضلَ لهاً به الإفضالَ نالا
به عثراتِ دهرِك أن تُقالا
معاً عن عهدِها قلباً فحالا
من الهنديِّ قد فقد الصقالا
أضرتَّ به وأورثه خبالا
تقلَّبُ بالفتى حالاً فحالا
ليالىَ قد قرنَ به فطالا
جعلنَ مئى كواذبَ واعتلالا
غدوا شعناً كأنَّ بهم سلالا
غدتُ تلتقي حواضنُها السخالا
لمتدح بها ذهبتُ ضلالا
مقاماً لا نريد له زيالا
وقد ذهبَ النوالُ فلا نوالا
إذا هوَ بالأمرِ ببالِ الرجالا
معَ المدحِ اللواتي كان قالا

(١) كذا في الأصل وتكون من فضالة الإزار : ما زاد منه ، أو محرفة من الفصلا جمع فصيل

ومن معانيه الحائط القصير دون سور المدينة وقدامه ، والمعنى على تشبيه الدروع به .

(٢) في الأصل فلهفابي . والتصويب من الكتب السابقة . وكذلك فعل في الأبيات التالية .

(٣) في الأصل : باه سنا .

أقام وكان نحوك كلَّ عامٍ يُطيلُ بواسطَ الكُورِ^(١) اعتقلاً
وألقي رحله أسفاً وآلى يميناً لا يشدُّ له حبلاً

وأشعار مروان كثيرةٌ جداً، ولو أوردنا عيونَ شعره لطلَّ بها الكتابُ، فليس له إلا كلُّ عينٍ، ولسنا نخرج عن الحدِّ الذي استثنَّاه من الإيجاز والاختصار.

أخبار أبي دلامة

اسمه زَند بن الجَون بالنون، وقال بعضهم: زيد بالياء وقد غلَّط. هكذا رواه العلماء بالنون. وكان أبو دلامة مطبوعاً مفلحاً ظريفاً كثير النواذر في الشعر، وكان صاحب بديهة، يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم، ويفرد في وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه، وكان مداحاً للخلفاء.

حدثنا^(٢) أبو مالك عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبي قال: لما توفي أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده تعزیه فأنشأ يقول:

أُسميتَ بالأخبارِ يا بنَ محمدٍ لا تستطيعُ إلى البلادِ حَويلاً^(٣)
ويلى عليك وويل أهلى كلِّهم
مات النَّدى إذ مِتَّ يا بنَ محمدٍ فجعلته لك في الترابِ عديلاً
إني سألتُ الناسَ بعدك كلِّهم فوجدتُ أسمحَ مَنْ رأيتُ بخيلاً
ألشفتوني أخرتُ بعدك للذي يدع السمينَ من العيالِ هزيلاً

(١) الكور: رحل البعير بأداته. والكور - بفتح فسكون - القطيع من الإبل والبقر.

(٢) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني قال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدثني عبد الله بن

المعز قال: حدثني أبو مالك عبيد الله . . . الخ. هذا وفي الأصل «عبد الله» وقد ورد في ترجمة أبي دلامة مرة أخرى عبد الله وصوبه هناك «ق».

(٣) الحويل كالتحويل والاحتيال والحول: القدرة على التصرف.

فأبكى الناس قوله ، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال : لئن سمعتك بعدها
 تشدهذه القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة : إن أبا العباس كان لي مكرماً ،
 وهو الذي جاء بي من البدو ، كما جاء [الله] ^(١) يوسف عليه السلام بإخوته ، فقل كما
 قال : (لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) .
 فقال له : أقلناك فسل حاجتك . فقال أبو دلامة : قد كان أبو العباس أمر لي
 بعشرة آلاف ^(٢) درهم وخمسين ثوباً في مرضه ، ولم أقبضها ، فقال المنصور : ومن
 يعلم ذلك ؟ فقال : هؤلاء . وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره ، فقام سليمان بن مجالد
 وأبو الجهم فقالا : يا أمير المؤمنين ، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك .

فقال المنصور لأبي أيوب الخازن : يا سليمان ادفعها إليه وأخرجه في الجيش الخارج
 إلى هذا الطاغية ، يعنى عبد الله بن علي — وكان قد أظهر الخلاف بالشام ودعا إلى نفسه
 ١٠ وجمع جمعاً كثيراً وبقايا ^(٣) أصحاب مروان : خلقاً من أهل الشام . وخاف المنصور
 أن يتبادى أمره — فوثب أبو دلامة وقال : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تخرجني
 مع هذا العسكر فإنى والله مشثوم ، فقال المنصور : إن يُمنى يغلب شوئك فإخرج
 مع العسكر ، فقال أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ، ما أحب لك أن تجرب ذلك ،
 فإنى [لا] ^(٤) أدرى على أى المنزلتين تحصل ، ولا آمن أن يغلب شوئى ، فقال له :
 ١٥ دع عنك هذا ، فما لك بدُّ من المسير في الجيش ، قال : يا أمير المؤمنين والله لأصدقك ،
 إنى شهدت تسعة عساكر كلها هزمت ، فأنا أعيذك بالله أن يكون العاشر . فاستفرغ
 ضحكاً أبو جعفر ، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة .

وحدثني محمد بن خالد البصرى قال : حدثني ابن أبي العوجاء قال : أراد موسى

(١) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الأغاني .

(٢) فى الأصل : ألف .

(٣) يرى « ق » أن صوابها « من بقايا » .

(٤) زيادة يحتاج إليها السياق وقد وضعها أيضاً « ق » . وهى مقتبسة من الأغاني .

ابن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الخروج إلى الحج ، فدعا أبا دلامة وقال :
تأهب للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك ، فإنما هو الحج . وأعطاه عشرة آلاف
درهم وقال : إن كان عليك دينٌ فأقضه وخلف لعيالك ما يكفيهم وأخرج — وكان
طمع في أن يُعَادِلَه فيتمتع بفوائده ومُلحِه ونوادره ، فإنه كان من أتراب الملوك —
٥ فأخذ المال وأجابه إلى ذلك ، فلما حضر خروج موسى طلبه فلم يقدر عليه ، فقتس عن
أمره ، فقيل له : إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخمارين ، وخاف موسى أن
يفوته الحج فقال: أتركوه إلى لعنة الله، وخرج . فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة
قد خرج من قرية يريد الحيرة . فقال : اتنوني بعدو الله الفاسق ، هرب من الحق
إلى الباطل ، ومن الحج إلى حانات الخمارين ، فجىء به إليه ، فقيدته وألقاه في بعض
١٠ الحامل، وساروا^(١) ، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعًا صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوُدَ
كَانَ دِيَابَجِيَّ خَدِيءٍ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودِ
أَمَّا أَبُوكَ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ
نُبِّئْتُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ مَعْطَشَةٌ مِنْ الطَّلَاءِ وَمَا شَرِبِي بِتَصْرِيدٍ^(٢)
وَاللَّهُ مَا بِي مِنْ خَيْرٍ فَتَطَلَّبِي فِي الْمَسْلَمِينَ وَمَا دِينِي بِمَحْمُودِ
إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوُدَ وَتَرْتِيهِ مِنْ أَنْ أَحْجَّ بِكُرْهِ يَا بَنَ دَاوُدَ

فقال موسى : ألقوه عن الحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء ، فألقوه عن
الحمل ومضى لوجهه ، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلَّف ذلك المال ؛ وانصرف
موسى . فدخل أبو دلامة عليه مهيناً^(٣) فقال له : يَا مُحَارَفُ^(٤) ماذا فاتك من تلك

(١) في الأصل : وساروه ويرى « ق » أنها « أساروه » .

(٢) التصريد : السق دون الرى . والمعطشة : الأرض التي لا ماء فيها .

(٣) في الأصل : مهيناً .

(٤) المحارف هو المحدود المحروم وهو خلاف قولك : مبارك .

المشاهد؟ فقال : يا سيدي ، والله ما فاتني أفاضلها ، يعني الحانات .

حدثني ابن داود قال : حدثني العوفي قال : دخل أبو دلامة على المهدي وعنده عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناس من بني هاشم ، فقال له المهدي : اهج أيّنا شئت . فنظر إلى القوم وتصفحهم ، فكلما مرّ نظره إلى رجل غمز بعينه : إني على رضاك ولا تفعل . فكث هنيهة ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغُ لديك أبا دلامهُ فليستَ من الكرام ولا كرامهُ
جمعتَ دمامةً وجمعتَ لؤمًا كذاكَ اللؤمُ تتبعه الدمامهُ
فإنّ تكُ^(١) يا عليّجُ أصبتَ مالا فيوشك أن تقومَ بك القيامةُ
إذا لبسَ العمامةَ قلتَ قرْدُ وخزيرُ إذا وضعَ العمامهُ

فضحك المهديُّ وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلّص مما كان دُفِعَ إليه ، فلم يبق أحد في القوم إلا وصله وأهدى إليه .

وخرج أبو دلامة مع رَوْح بن حاتمٍ في بعض الحروب ، فلما التقى الجمعان قال أبو دلامة : لو أنّ تحتي فرسًا من خيلك ، وفي وسطى ألفَ دينار ، لأشجيتُ عدوك نجدةً وإقدامًا . قال روح : ادفعوا إليه ذلك . فلما أخذه أنشأ يقول :

إني أعوذُ بروحٍ أنْ يقدّمني إلى القتال فتشقي بي بنو أسدِ
إنّ المهلبَ حبّ الموتِ أورثكم ولم أرثْ نجدةً في الحرب عن أحدِ
فأجابه روحٌ - وكان شاعرًا أديبًا بطلا شجاعًا هزبرًا ليثًا - :

هوّنْ عليك فلنْ أريدك في وغيّ لتطاعنِ وتناوشِ وضرابِ
كنْ واقفًا في الجيشِ آخرَ آخرِ فإنّ انهزمتْ مضيتْ في الهربِ

حدثني محمد بن الصلت الكوفي قال : اختصم أبو دلامة مع رجل إلى عافية

(١) في الأصل فإنك يا عليج . . . وتصويها من الأغاني وغيره وصوبها أيضاً « ق » .

قاضي أبي جعفر المنصور ، فدّعى الرجل عليه ، فقال له القاضي : ما تقول ؟ قال :
اسمع أولاً ، وأنشأ يقول :

لقدْ خاصمتنِي دهَاءُ الرِّجَالِ وَخاصَّتْهَا سُنَّةُ وافيهِ
فما أدْحَضَ اللهُ لى حُجَّةً ولا خَيْبَ اللهُ لى قافيةِ
فمن خفتُ من جَوْرِهِ فى القضاءِ فليست أخافُك يا عافيةِ ٥

فغضب وقال : لأشكونك إلى أمير المؤمنين . قال أبو دلامة : ولم تشكونى ؟
قال : لأنك هجوتنى . قال : إذن والله يعزلك . قال عافية : ولم يعزلى ؟ قال : لأنك
لا تعرف المدح من الهجاء .

قال : ومدح أبو دلامة المهديّ ، فلما أنشده سرّ بذلك وقال : سل حاجتك .
١٠ فقال له : يا أمير المؤمنين تأمر لى بكلب صيد ، قال المهدي : يا ابن الحمقاء وما تصنعُ
بكلب ؟ وأية حاجة هذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، [الحاجة لى أم لك ؟ قال : بل
لك . قال : فإنى أسألك أن تهب لى كلب صيد . فأمر له بكلب ، فقال : يا أمير
المؤمنين ^(١)] وإن تهباً لى أن أخرج إلى الصيد [فأخرج] راجلاً ؟ فأمر له بدابة
قال : ومن يسوس الدابة ؟ قال : أعطوه سائساً . قال : فمن يطبخ لنا صيدنا ؟ قال :
١٥ أعطوه طباخاً . قال : وهؤلاء كلهم من يعولهم ؟ قال : اكتبوا له بمائتى جريبٍ ^(٢)
[عامرة . ومائتى جريب عامرة] قال : فما العامرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : التى
لاشء فيها ، قال : فأنا أكتب لأمير المؤمنين بمائة ألف جريب من صحراء مزقياً .
قال : فمن أين تريد أجعلها لك ؟ قال : هب لى جريباً واحداً من بيت المال ، قال : على
ألاً تُخرج ما فيه ^(٣) . قال : إذن يكون عامراً . فضحك منه وقال : قد جعلناها لك

(١) زيادة نقلها « ق » عن ابن خلكان وهى كذلك فى غيره .

(٢) الجريب : مقدار معلوم من المساحة قيل إنه ثلاثة آلاف وستائة ذراع .

(٣) فى الأصل : فيها .

عامرةً كلَّها، قال : يا أمير المؤمنين ناولني يدك أُقبَّلها . قال : أما هذه فدعها . قال :
والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من هذا . فضحك منه حتى استلقى .

وحدث أبو مالك عبيد^(١) الله بن محمد عن أبيه قال : أنشد أبو دلامة أبا جعفر
المنصور شعراً استحسنته جداً ، فجعل مَنْ عنده من نُدْمانه يظهرهون استحسانه ، فلما
أفرطوا قال أبو دلامة : والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يعرفون رديته من جيده ، وإنما
يُسْتَحْسِنُ منه باستحسانك ، وإن شئتَ بينتُ لك ذلك ، قال : أفعل . فأنشده :
أَنْعَتُ مُهْرًا كَامِلًا فِي قَدْرِهِ مَرْكَبًا عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ^(٢)

حتى فرغ منها ، فاستحسنوها ، فقال أبو دلامة : ألم أخبرك يا أمير المؤمنين ؟ قال
المنصور : صدق والله أبو دلامة ، كيف يكون عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ؟

قال الخنفيّ : خرج أبو دلامة مع المهديّ وعلي بن سليمان إلى الصيد - وكان أبو
دلامة صاحب نوادر - فرمى المهديّ بِنَشَابِهِ فَأَصَابَ ظِيغًا . ورمى عليُّ بن سليمان
فأصاب كلبَ صيدٍ . فضحك المهديّ فنظر إلى أبي دلامة فقال : قد وجدتَ مقالا
فقل ولك حُكْمُكَ . فقال :

قد رمى المهديُّ ظيغًا شكَّ بالسهم فؤادَهُ
وعليُّ بن سليمان رمى كلبا فصادَهُ
فهنيئًا لكم كلُّ امرئٍ يأكل زاده

فاستفرغ المهديّ ضحكا وقال لعلي بن سليمان : لأحْكَمَنَّكَ على حكمه . قال :
أعيذك بالله يا أمير المؤمنين . فقال : لا بد من ذلك . قال فإني^(٣) أحْكَمُّ أبا دلامة .
قال : نعم إذن . وافتدى منه بمال .

(١) في الأصل : عبد الله . وصوبها « ق » .

(٢) العجان : العنق والأست وتحت اللقن والقضيب الممدود من الخصية إلى الدبر .

(٣) في الأصل : تأبى حكم أبا دلامة . وهو أخطاء لا معنى لها .

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال : قال لى محمد بن منصور : قال لى سعيد بن مسلم :
 ما رأيتُ شاعراً أحسنَ زِيّاً من أبى دلامة ، ولا أظهرَ مروءةً منه ، ولا أنظفَ
 لباساً .

ومما يستحسن له مَرثِيَتُهُ للمصور وتَهْنِئَتُهُ المهدىَّ في قصيدته ، يذكر في كل
 بيت المعنيين . والقصيدة جيدة ، وهى التى يقول فيها :

عينان : واحدة تُرى مسرورةً بإمامها جَدلى وأخرى تَذْرِفُ
 تبكى وتضحك مرة ، ويسوءها ما أبصرتُ ويسرُّها ما تعرف
 فيسوءها موت الخليفة مُحَرِّماً ويسرُّها أن قام هذا الأَرَأْفُ
 ما إن رأيتُ ولا سمعتُ كما أرى شعراً أَرَجَّله وأخَرَ أنْتِفُ
 هلك الخليفة يا لأمّةِ أحمدٍ فأتاكمُ من بعده من يَخْلُفُ
 أهدى لهذا الله فضلَ خلافة ولذلك جنّاتِ النعيم تزخرُفُ
 فابكوا لمصرع خيركم وولّيكم واستشرفوا لمقامِ ذا وتشرفوا

حدثنى نصر بن محمد الحَزْرَى عن بعض رواة الأخبار قال : كان أبو العباس
 مولعاً بأبى دلامة ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً لحسن أدبه ، وجودة شعره ، وكثرة مُلَحِّه ،
 ومعرفته بأخبار الناس وأيامهم ، وكان أبو دلامة خليعاً ماجناً ، وكان يهرُبُ منه ،
 ويأتى حانات الخمارين ، فيشرب مع إخوانه . ويكره مجالس الخلفاء لما فى ذلك من
 المشقة والتعب وشدة التَّوَقُّى ، وكان أبو دلامة يحب أن ينبسط ويتكلم ، وكان
 لا يتبهاً ذلك له فى مجلس الخلافة ، فهرب ، فعاتبه أبو العباس على ذلك وقال :
 ويحك ، أراك تَحِيدُ عَنَّا وعن مجالسنا ، وتهرب منا . فليت شعرى لم ذاك ؟ فقال له :
 يا أمير المؤمنين ، ما الخير والشرف والعز والفضل إلا فى مجالسك ، والوقوف على
 أبوابكم ، ولزوم خدمتكم ، ونكره مع ذلك أن تملُّونا ، فنقبض أنفسنا بعض
 القبض ، ليكون أبقى لحالنا عندكم . قال أبو العباس : ما مللتك قطّ ، وما ذاك كما

ذكرت ، ولكن قد اعتدت حانات الخمارين والخلعاء والمجان . ثم وكل به ،
وألزمه ألا يبرح حضرته ، وكان يصلي معه الصلوات كلها ، فأضرت ذلك به . ففي
ذلك يقول أبو دلامة :

ألم تعلمي أن الخليفة لزني^(١) بمسجده والقصر ، مالى وللقصر
أصلى به الأولى مع^(٢) العصر دائماً ويحسني عن مجلس أستلده
ووالله ما بي نية في صلاته ولا البر والإحسان والخير من أمرى
وما ضره^(٣) والله يصلاح أمره لو أن ذنوب العالمين على ظهري

فلما سمع أبو العباس الأبيات قال : والله ما يفلح هذا أبداً ، فذروه وأصحابه .

ومن شعر أبي دلامة يهجو علي بن صالح وقد كان وعده شيئاً ولم يوف

له به .

لعلي بن صالح بن علي حسب لو يعينه بسماح
ومواعيده الرياح فهل أذت بكفئك قابض للرياح
وبنو صالح كثير ولكن مالنأ في عديدهم من صلاح
غير فضل فإن للفضل فضلاً مستيناً على قرش البطاح

ومن السائر الجيد قوله :

لو كان يتعد فوق الشمس من كرم قوم ل قيل أقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس وارتفعوا إلى السماء فأتتم سادة الناس

(١) لزمه بكذا : ألزمه إياه .

(٢) في الأصل : أصل به الأولى والعصر دايبا . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

(٣) في الأصل : وما يضره . . . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

ولأبي دلامة في بُنيّةٍ له — يقال [لها أم دلام]^(١) مدللة — يقول فيها ساعة ولدت :

فما ولدتك مريمُ أمُّ عيسى ولم يكفُكِ لقمانُ الحكيمُ
ولكن قد تَضُمُّكُ أمُّ سوءٍ إلى كِبائِها وأبُّ لئيمِ

٥ ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي مسلم صاحب الدعوة ، وكان توعدّه بالقتل لشيء بلغه عنه . فلما قتله المنصور دخل أبو دلامة ، ورأسه في الطستِ فأنشأ :

أبا مجرمٍ ما غيرَ الله نعمةً على عبدهِ حتى يُغيّرَها العبدُ
أبا مجرمٍ خوفتني القتلَ فانتحى عليكَ بما خوفتني الأسدُ الورْدُ
أفي دولةِ المنصورِ حاولتَ غدرةً ألا إنَّ أهلَ القدرِ أبواك الكردُ

١٠ وهو الذي يحكى عن امرأته :

ناشدتها بكتابِ الله حُرمتنا ولم تكن بكتابِ الله ترتدعُ
فاخرنطمت ثم قالت وهي مُغضبةٌ أنت تتلو كتابَ الله يالْكَعُ^(٢)
اذهب تبغ لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيراننا نخلٌ ومزدرعُ
إيت الخليفةَ فاخذعهُ بمسألةٍ إنَّ الخليفةَ للسؤالِ ينخدعُ

١٥ وأخبار أبي دلامة وشعره كثير ، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية .

أخبار أبي نُخَيْلة

قال أبو إسحاق النوفلي : بنى أبو نُخَيْلة داراً شراها ، ثم جاء إلى خالد بن صفوان^(٣)

(١) في الأصل : يقال مد لله . وقد وضعت هذه الزيادة نقلاً عن الجليس الصالح ص ١٥٥ .

(٢) اخرنطم : رفع أنفه . واخرنطم : غضب واستكبر . ولكع : لئيم .

(٣) في الأصل : جاء أبي خالد ، والتصويب من ابن عساكر ، وصححه أيضاً « ق » .

فقال: أحبُّ أن تصيرَ معي إليها لتتنظر إلى بنائها، فجاء معه، فلما دخلها ورآها^(١) قال: كيف تجدها يا أبا صفوان؟ قال إن صدقتك يا أبا نخيلة غضبت. قال: ما كنت بالذي أفعل. فقال خالد - وكان من أفصح الناس - رأيتك تسأل الناس إلحافاً، وتنفق إسرافاً، فلأت إحدى يديك سلحاً، وجعلت الأخرى سطحاً، وقلت: من لم يعمر سطحى ملأته بسلحى. فنجل أبو نخيلة ولم يُجر جواباً^(٢).

قال محمد بن إبراهيم الحنظلي: ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة ووزيراً، وكان من أفصح الناس وأشعرهم، وكان مطبوعاً مقتدرًا كثير البدائع والمعاني غزيراً جدًّا، وكان الغالب عليه الرجز ومع ذلك لا يقصّر في القصيد.

حدثني إبراهيم بن عامر النوفلي عن بعضهم قال: رأيت أبا نخيلة قد خرج من عند الوليد بن يزيد راكباً، وبين يديه رجالة قد تقدّموه، وقد حمل معه مالٌ كثير كان الوليد قد وصله به، وهو يفرّق يميناً وشمالاً ويتصدق، حتى أتى منزله وقد فرق منه شيئاً كثيراً، ثم دفع إلى الرجالة الذين^(٣) كانوا بين يديه مائة دينار. وكان الوليد يحبه حباً شديداً وهو الذي علم الوليد الشعر.

قال: وما يستحسن من شعر أبي نخيلة كلمته التي يفتخر فيها ويذكر قومه بنى تميم: نحن ضربنا الأزد بالعراق والحى من ربيعة المراق
ضرباً يقيم صعر^(٤) الأعناق بغير أطماع ولا أرزاق
إلا بقايا كرم الأعراق

وهي طويلة يذكر فيها حرب الأزد وتيمم بالبصرة.

وما يستحسن من رجزه ويستطرف كلمته التي يقول لها:

(١) في الأصل: وأراها. ورجح «ق» ما أثبتته.

(٢) أحوار الجواب إحارة: رده.

(٣) في الأصل: التي.

(٤) الصعر: الميل.

لما رأيتُ الدينَ دينا يُؤفكُ وأمستِ القُبَّةُ لا تستمسكُ
ترتجّ من أرجائها ومتهتك سرت إلى الباب فسار^(١) الدَّ كُدك
فيها الدجوجي^(٢) وفيها الأرمك كالليل إلا أنها تحرك
وهذه الأبيات مشهورة فاقصرنا على ذكرها .

٥ ومما يُستحسن من شعره قصيدته التي يمدح فيها مَسَلمة بن عبد الملك ، وهي جيدة فيها معانٍ^(٣) حسنة ، وفيها يقول :

أمسلمُ إني يا بنَ خيرِ خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبلَ الأرضِ
شكرتكَ إنَّ الشكر حبلٌ^(٤) من التّقى وما كلٌّ من أوليته نعمة يقضى
وألقيتَ - لما جئتَ بابك زائراً - رواقاً مديداً سامقَ الطول والعرضِ
وأنبهتَ لى ذكرى وما كان خاملاً ولكنَّ بعضَ الذِّكر أنبهُ من بعضِ ١٠

ومما سار من رجزه واشتهر كلمته في أبي العباس يهينه بالخلافة وهي قوله :
الآن مسّ المنبرُ القرارا وطابت الدنيا وصارت دارا
إذ نزل الخليفةُ الأنبارا

ومن أراجيزه المشهورة في أيدي الناس قوله :
يا عمرُ وغمٌ^(٥) الماءُ وردٌ^(٦) يدَهْمُهُ يوم تلاقى شأؤه ونعمه ١٥

(١) في الأصل : يسيل الدكدك والتصويب من المختصر . واندكك : أرض فيها غلظ .
(٢) في الأصل : فيها الرجوجى ، والتصويب من المختصر والصناعتين ص ٤٠٩ وديوان المعاني والمختصص ج ٧ ص ٥٥ ، والدجوجى : المظلم . والأرمك ما لونه لون الرماد .
(٣) في الأصل : معاني .
(٤) في الأصل : جيل والتصويب من المؤلف وأنبهت نجباء الأبناء ص ٩٦ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ ومرور الذهب والأغاني وغيرها .
(٥) في الأصل : عم . والتصويبات من اللسان وشرح القاموس مادة جشأ ووصم ونبل وقوم وبشم ومجالس ثلعب ص ٢٣٤ . وغمه : غطاء . وعمه : شمله .
(٦) الورد : الجماعة من الإبل التي ترد الماء أو القوم الوردون الماء .

واختلفتُ أُمْرَاسُهُ^(١) وَوَقِيمُهُ^(٢) فَأَبْلِنَا مِنْكَ بِلَاءَ نَعْلِهِ^(٣)
فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدَمُهُ^(٤) صَاحِبُ خُلَانٍ^(٥) كَرِيمٍ شَيْمُهُ
مُتَرَفٌ^(٦) كَانَ أَبُوهُ^(٧) يُكْرِمُهُ^(٨) قَامَ وَثَابٌ شَدِيدٌ^(٩) مَحْزَمُهُ
كَانَ سَفَوْدٌ حَلِيدٌ مِعْصَمُهُ^(١٠) لَمْ يَتَجَشَّأْ مِنْ طَعَامٍ يُتَخِمُهُ^(١١)
وَلَمْ تَبْتِ حُمَى بِه تَوْصَمُهُ^(١٢) تَدَكَّ مِدْمَاكَ الطَّوَى قَدَمَهُ^(١٣)
أَيْهَاتٍ مِنْ هَامَتِهِ مُحَدَّمُهُ^(١٤)

ولأبي نخيلة في طرد عشر نعام يصفهن :

أنعت مهراً سبط القرات^(١٥) وَرَدًّا طِمْرًا مُدْمَجَ السَّرَاةِ^(١٦)

(١) الأمراس : الحبال .

(٢) القيم كعنب جمع قامة وهي البكرة التي يستقى بها الماء من البئر .

(٣) في الأصل : فأنلنا منك ما لا نعلمه . والتصويب من مجالس ثعلب .

(٤) في الأصل : صاحب خلا كريم . . . وعليه لا يستقيم الوزن ولا المعنى وليس هذا الشطر

موجوداً في الكتب السابقة .

(٥) المترف - كعظم - : هو الموسع عليه .

(٦) في الأصل : أبونا : وما أثبتته أقرب إلى الصواب حيث يناسب المترف ويناسب المدح .

(٧) هكذا بالأصل وهو مقبول المعنى إلا أن رواية الكتب السابقة : نبيل محزمه : يقال فرس نبيل

المخزم ورجل نبيل المخزم .

(٨) في الأصل : لم يتحش والتصويب من الكتب السابقة .

(٩) في الأصل : ولم تبت حما به توصمه .

(١٠) في الأصل : يدل مذ مال الطوى قدمه . والطوى هي البئر ، والمدماك هو الصف من اللبن

أو الحجارة .

(١١) أيهات بمعنى هيئات . والمخدم كعظم موضع الخللخال من الرجل ، ويكنى بهذا عن طول له لبعده

ما بين رأسه وقدمه . وفي الأصل : مخذمه .

(١٢) هكذا بالأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بناء

مربوطة وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الراجز زاد فيه التاء المربوطة إذ أنه لا يوجد في كتب اللغة إلا القرى

ومعناه الظهر . ويبيق بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعاماً » في الشطر الرابع .

(١٣) الطمر : الفرس الجواد . والسراة : الظهر وسمت في الأصل السرات . والورد الأحمر إلى صفرة

يغدو بنهد في اللجّام عات^(١) نعامًا عشرا مطردات
صُكَّ العراقيب هجنعات^(٢) فانصاع وانصعنَ موليّات^(٣)
ما كان إلا هاكه وهات حتى اجتمعن متناغصات^(٤)
بالسهب والغدر من الحماة^(٥) واختلَّ حُضنا هيقة شوشات^(٦)
فانقرت من آخر الهيات بغير تكبير ولا صلاة^(٧)
كأنها خالفة^(٨) السراة

وله في الطرد أراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها^(٩) :
فانصاع يسعى بالصعيد الهايل يلحن من ذى مبيعة معالج
حتى دنا من وهج القساطل من ذات زف ساقط الخمايل^(١٠)

- (١) هكذا بالأصل . والنهد : الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .
(٢) صك العراقيب : من أوصاف النعام راجع المخصص ج ٨ ص ٥١ والهجنع : الطويل .
(٣) انصاع : أسرع .
(٤) في الأصل : متناغصات ، وما أثبتته أقرب إلى الصواب يقال : تناغصت الإبل : تزاخت
(٥) في الأصل : بالسهب والغدر . . . هذا والسهب الفرس الواسع الجرى والحماة عضلة الساق
ويريد أن النعام اجتمعت متزاخمة بسبب الجواد السريع وبسبب الغدر من عضلات سيقانها بعد
طول جريها .
(٦) في الأصل : واحتل حصني . وما أثبتته أقرب إلى الصواب والحضن الجانب والشوشات لعلها
محرقة عن شوشات أي طويلة . أبدلت هزبتها تاء للرجز والهيقة النعام .
(٧) في الأصل : فانقرت من آخر الهيات . . . صلوات ، وكأنه يريد أن يقول إن جانبي النعام
قد اختلا فانقرت بدون تكبير ولا صلاة .
(٨) في الأصل : كأنها خالقة الثريات . ولا يستقيم معها الوزن ولا المعنى وما أثبتته أقرب
الخالفة مؤنث الخالف ومن معانيه : الذي يقف بعد ذهابك . والسراة جمع سار .
(٩) هذه الأرجوزة لم أعثر على أصل آخر لها أرجع إليه في تصويبها ولم أستطع توضيح أغلب
غوامضها وتحريفاتها فأثبتتها كما هي في الأصل .
(١٠) الزف : الصغير من الريش . والخميلة : ريش . النعام وجمعها خائل .

فاختلفا تحت جناح المايل بضربة حديثه في الصائل
 منقوشة الرقين والحضائل فهو مقيط كقاط الغائل
 وأعاجيب أبي نخيلة في القنص وغيره كثيرة ، وفيما أوردنا من ذلك دليل على
 باقيه . وشعره موجود كثير ، فمن أرادَه لم يُعوزَه ذلك .

أخبار حماد عجرد

- قال أبو العباس المبرد : حدثني أبو يعقوب الباهلي قال :
- هجا حماد عجرد محمد بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :
- له جسم برغوثٍ وعقل مُكاتبٌ وغُلْمَةٌ سِنُورٌ يَبِيَّتُ يُوْلُولُ
- فأهدر محمد بن سليمان دمه ، ففعل حماد عجرد أنه لا مُقام له بالبصرة ، فمضى إلى
 ١٠ قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مستجيراً به وقال في ذلك :
- لم أجدُ لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا
 غير أتي جعلتُ قبر أبي أيُّ وبَ لي من حوادث الدهر جارا
 وحقيق لمن يجاور ذلك الـ قبر أن يأمن الردى والعشارا
- حدثني المهديُّ الشاعر قال :
- ١٥ قيل لبشار الأعمى : ما أقبح ما هجأك به حماد عجرد ؟
- فقال : قوله :

ويا أقبح من قردٍ إذا ما عمى القردُ

وقد قيل : لم يشتد عليه من هجائه إياه شيء كما اشتد عليه هذان البيتان^(١) :

(١) في الأصل ؛ هذا البيت .

لو طليت جلدته عنبرا لتنت جلدته العنبرا
أو طليت مسكاً ذكياً إذن لحول المسك عليه خرا

ومما يستحسن لحمد عجرد كلمته التي يقول فيها :

كم من أخ لك لست تُنكره ما دمت من دنياك في يسر
متصنعٌ لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر
يُطري الوفاء وذا الوفاء ويدا حي الغدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عدا - والدهر ذو غير - دهر^(١) عليك عداً مع الدهر
فارفض يا هال أخوة من يقلي المقل ويعشق المثري
وعليك من حاله واحدة في العسر إما كنت واليسر
فلقد خبرت وما استوى رجل خبرٌ وآخر غير ذى خبر^(٢)
فوجدت من أحبت^(٣) متهماً متصرفاً لتصرف الدهر
إلا القليل فقد وجدت ذوى عهد وشكر أيما شكر

ومما يستحسن لحمد من الشعر ويختار له قوله :

ألت بودى واثقاً لك إنى بودك منى واثق بي فاعلم^(٤)
أما والذي نادى من الطور عبده وكرم بالإنجيل عيسى ابن مريما
وخصّ بآيات القرآن محمداً نبي الهدى صلى عليه وسلما
لقد حزت من قلبي مكاناً ممنعاً أرى لك فيه أن أريق لك الدما

(١) في الأصل : عدوى عليك . والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٢) رجل خبر عالم بالخبر . والخبر العلم بالشيء .

(٣) في الأصل : أجتبت .

(٤) هذا البيت متهالك غير واضح .

أرى ذلك من غمٍّ ، ولست أرى الذي يرى الناس من غمِّ المكاسب مَعْنَا
 سأشرب كأسيك اللتين^(١) سقيتني وإن كاتنا والله صاباً وعلقما
 وأدخل كفي إثر كفك في الذي عراك ولو أدخلتها ثقب أرقما

أخبار الحمادين

- ٥ حماد عجرد وحماد بن الزبيران وحماد الراوية ، وكانوا في عصر واحد ، وكلهم شاعر مفلح وخطيب مُبرِّز .

حدثني أحمد بن محمد الثقفى قال : حدثني إبراهيم بن عمر الكوفى قال : كان حماد عجرد مولى لبني سُوءاة بن عامر بن صعصعة وكان معلماً ثم شهر بالشعر وامتدح الملوك . وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون : حماد عجرد وحماد بن الزبيران وحماد الراوية يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفسٌ واحدة ، وكانوا جميعاً يُرَمَوْنَ بالزندقة ، وإذا رأى الناسُ واحداً منهم قالوا : زنديق . اقتلوه . وكان حماد بن الزبيران عتب على حماد الراوية في شيء ، فهجاه ، فقال فيما يهجوّه وينسبه إلى شرب الخمر :

نعم الفتى لو كان يعرف قدره ويُقيم وقتَ صلواته حمادُ
 هدلت مشافره الدنانُ فأنفه مثل القدوم يسئها الحدادُ
 وبيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سوادُ

وحماد عجرد هو القائل :

إنَّ الكريم ليخفي عنك عُسرته حتى تراه غنياً وهو مجهودُ

(١) في الأصل : اللذين . وما أثبتته يتفق مع قوله : وإن كاتنا .

(٢) في الأصل : سيدها الحداد . والتصويب من أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣٢ والأغاني وغيرها .

وللبخيل على أمواله عِلَلٌ
إذا تَكَرَّهَتْ أن تُعْطَى القليلَ ولم
أُورِقْ بخير يُرَجَى للنوال فما
بُتَّ النوال ولا تَمْنَعُ قَلْتَهُ
زُرِقَ العيون عليها أوجُهُ سودٌ
تَقْدِرُ على سَعَاةٍ لم يَظْهَرِ الجود
تُرْجَى الثمارُ إذا لم يُورِقِ العود
فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمود

وهو القائل أيضاً وهي مليحة سائرة :

حُرَيْثُ أَبُو الفِضْلِ ذُو خِبرَةٍ
تَخَوَّفَ تَخْمَةَ أَضْيَافِهِ
بِمَا يَصْلِحُ المِعْدَةَ الفَاسِدَةَ
فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةَ وَاحِدَةٍ

ومما يختار له أيضاً قوله :

لستُ بَغُضبانٍ ولكني
لِأَنَّ تَرَكْتُ الرِّاحَ جَانِبَتِي
أَعْرِفُ مَا شَأْنُكَ يَا صَاحِبَ
مَا كَانَ حُبِّيكَ عَلَى الرِّاحِ
قَد كُنْتُ مِنْ قَبْلِ وَأَنْتَ الَّذِي
يَعْنِيكَ إِسْأَلِي وَإِصْبَاحِي
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِنْكَ إِلَّا الَّذِي
أَفْسَدَنِي مِنْ بَعْدِ إِصْلَاحِي
أَنْتَ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ عَيْبَتَهُمْ
دُونِكُمْ^(١) مَنِي بِإِفْصَاحِي

ومما يختار لحامد عجرد قصيدته التي يعاتب فيها أبا يزيد ويحیی وهي :

قَد جَفَانِي أَبُو يَزِيدٍ وَيَحْيَى
وَاصْلَانِي فِيمَا مَضَى فَلْيَغْيِرِ الْ
وَلَعَمْرِي مَا خَفْتُ أَنْ يَجْفَوَانِي
وَدُّ فِيمَا مَضَى وَاصْلَانِي
غَيْرَ أَنِّي قَد كُنْتُ فِي ظِلِّ سُلْطَانِ
نِ فَكَانَ الوِصَالُ لِلسُّلْطَانِ
ثُمَّ لَمَّا حَالَ الزَّمَانُ بِسُلْطَانِ
نِي حَالُوا مَعَ أَحْتِيَالِ الزَّمَانِ

(١) في الأصل : دونكما والتصويب من الأغاني .

وقال يمدح محمد بن أبي العباس السفاح وهو والى المنصور على البصرة :

أدعوك بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافاً وعيدانا
فأنت أكرم من يمشى على قدم وأنضر^(١) الناس عند المحل أغصانا
لو مجَّ عُوْدٌ على قوم عَصَارته لمجَّ عودك فينا المسك والبانا

وهي طويلة . وما يستحسن من شعر حماد كلمته التي يهجو بها بعض الأمويين :

زرت امرأة في بيته مرة له حياء وله خير
يكره أن يتخيم أضيفه إن أذى التخمه محذور
ويشهى أن يؤجرُوا عنده بالصوم والصائم مأجور

حدثني محمد بن عامر الحنفي قال : حدثني اليحصبي قال : شرب حماد عجرد مع

أبي دلامة يوماً ، فسكرا من الخمر فطلبوها ، فأما أبو دلامة فهرب وأما حماد فأخذ فأثي^{١٠}
به المهدي فقال : استنكبه . ففعلوا فشموا منه رائحة الخمر ، فأحب أن يعبث به ،
فقال : يا عدو الله أتشرب الخمر وتسكر ؟ إني سأقيم عليك الحد ولا تأخذني في الله
لومة لأثم . وقال : احبسوه حتى يصحو . فمضى به إلى بيت فيه دجاج بعد أن وُجئ
عنته ومزق رداؤه ، فكتب إلى المهدي :

أمير المؤمنين فدتك نفسي علام حبستى وخرقت ساجي^(٢) ١٥
أقاد إلى السجون بغير ذنب كأني بعض عمال الخراج
ولو معهم حبست لهان وجدى ولكنتي حبست مع الدجاج^(٣)
أمن صبياء ، ريح المسك منها ترقرق^(٤) في الإناء لدى المزاج

(١) في الأصل : وانظر .

(٢) الساج : الطيلسان الواسع المدور .

(٣) في الأصل : الزجاج .

(٤) في الأصل : ترفرف

عُقَارٌ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٌ^٥ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السَّرَاجِ
 وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَتْ مِنَ النَّطْفِ النَّضَاجِ
 وَقَدْ كَانَتْ تَحَدِّثُنِي ظَنُونِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ^(١) غَيْرِ نَاجِ
 عَلَيَّ أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شِرًّا لِيَخِيرَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ رَاجِ

٥ فأخرجه ووصله ، فلما ولى قال الربيع : أما فهمتَ قوله :

وقد طبخت بنار الله حتى لقد صارت من النطف النضاج

قال : بلى ، فما أراد ؟ قال : إنما أراد الشمس ، قال المهدي : رُدُّوه . فردوه

فقال : ما أردت بقولك :

وقد طبخت بنار الله . . .

١٠ تعنى بها الشمس ؟ قال : لا ، ولكن نار الله الموقدة ، التي تَطَّلَعُ على الأفئدة ،

وهي على الربيع مؤصدة . فضحك منه وأمر بإطلاقه .

وأشعار حماد كثيرة واسعة وهو من المشهورين .

أخبار أبي الشَّيْصِ

هو محمد بن عبد الله بن رزّين الخزاعي ، ابن عمّ دعبيل :

١٥ قال أحمد بن إبراهيم الأسدي : قال لي أبو عَصيدة : اجتمع مسلم بن الوليد صريع

العوانى وأبو نواس وأبو الشَّيْصِ ودعبيل بن علي بن رزّين في مجلس على الشراب

فقالوا : ينشد كل واحد منكم أجود ما قال . ثم قالوا لمسلم : كأننا بك يا أبا الوليد وقد

جئت بقولك :

(١) في الأصل : عقابك . والمعنى مقبول ، لكن الرواية المشهورة في الكتب . عقابك وعذابك .

إذا ما علت مَّنا ذُوابةً واحدٍ تَمَشَّتْ به مَشْيَ المَقِيدِ في وَحْلِ
هل العيش إلا أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجَلِ

— ومن هنا سمي صريع العواني ، سماه بذلك الرشيد ، وله مع ذلك قصة عجيبة
سند كرها في أخباره — ثم قالوا لأبي نواس : كأننا بك يا أبا عليٍّ قد جئت بقولك :

لا تَبِكِ ليلي ولا تطربُ إلى هندِ واشرب على الورد من حمراء كالوردِ ٥
كأساً إذا انحدرت من كف شاربيها أجدته حمرتها في العين والخذ^(١)
فالكأس ياقوتة والخمر لؤلؤة من كف لؤلؤة ممشوقة القدِّ
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها خمراً فمالك من سُكرين من بدِّ
لي سكرتان وللندمان واحدة شيء خُصِصَتْ به من بينهم وحدي

ثم قالوا^(٢) لدعبل : كأنك قد جئت بقولك :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
ومنها :

لا تأخذوا بظلامتي أحداً طرفي وقلبي في دمي اشتراكا

ثم قالوا لأبي الشيص : كأنك قد جئت بقولك :

١٥ حُلِّي عِقَالٍ مطيبي لا عن قَلِيٍّ وامضي فإني يا أميمة ماضي
إثنان لا تصبو النساء إليهما ذوشيبة ومحالف الإنفاض^(٣)

قال أبو الشيص : بل أنشدكم آياتاً قتلها في هذه الأيام . قالوا : هات .
فأنشدهم :

(١) في الأصل : أخذت حمرتها . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : ثم قال .

(٣) في الأصل : ويخالف الانفاض . هذا والإنفاض من أنفضوا ، إذا هلكت أموالهم وفي زادهم .

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدّمٌ
أجد الملامة في هواك لذيدةً حباً لذكرك فليُلمني اللومُ
وأهنتي فأهنتُ نفسي جاهداً ما من يهون عليكِ ممن يُكرمُ
أشبهتِ أعدائي فصرتُ أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم

٥ قال أبو نواس : أحسنت والله وملحت^(١) ولتعلمن أني سأخذ منك هذا
المعنى^(٢) فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت . فأخذه وضمنه قوله في الخصب :

فما جازه جودٌ وما حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

فسار هذا لأبي نواس ولم يسر بيت أبي الشيص إلا دون ذلك .

١٠ وحدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : قال ابن الأعمش [كان أبو الشيص
عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي]^(٣) وكان من أكرم الناس عليه ، لا تقطاعه

إليه ومدحه إياه ، ولما بينهما من العشرة [و] كان لعقبة بن الأشعث خادم يحبه حباً
شديداً ، فشرّب أبو الشيص ليلة مع عقبة فسكرو بات . فلما كان في بعض الليل دبّ
إلى الخادم ، فوجأه الخادم بالسكين فأصاب مقتله ، فقال له أبو الشيص : ويحك
قتلتني ، فأما إذ قد فعلت فلا تفضحنى ونفسك . فقال الخادم : وما أصنع ؟ قال :

١٥ هات قراباً^(٤) فاكسره تحتي لأموت فوقه فيقال : إنه كان سكران فوق عليه فمات .
ففعل ذلك . ومات أبو الشيص من ساعته ، فلم يأت على الخادم إلا أيام يسيرة حتى
حدث مولاة الحديث فلم يُنهنه عقبة أن قتل الخادم .

وكان أبو الشيص أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة ، ثم لما مات

(١) ملح المتكلم تليحاً : أتى بكلام مليح .

(٢) المعنى الذى أخذه أبو نواس هو ما في البيت : وقف الهوى . . .

(٣) زيادة ليستقيم المعنى مقتبسة من معاهد التنصيص وغيره .

(٤) القراب : غمد السيف .

الرشيد رثاه ومدح محمداً الأمين فما قال في ذلك :

جرت جوارٍ بالسعد والنحسِ فنحن في وحشة وفي أنسٍ
العين تبكي والسنّ ضاحكةً فنحن في مآثم وفي عُرسٍ
يُضحكننا القائمُ الأمينُ ويُبِيه كينا وفاة الإمام بالأمس
بدران : بدرٌ هذا ببغداد في ال خلد^(١) وبدر بطوس في الرمس

ومما يختار من شعره قوله :

أبقى الزمانُ به ندوبَ عِضَاضٍ ورعى سوادَ قرونه بيباضٍ
نفرتُ به كأسُ النديمِ وأغمضتُ عنه الكواعبُ أيّما إغماضٍ
ولربما جُمِلتُ محاسنُ وجهه لجنونها غرضاً من الأغراضِ
حسَرَ المشيبُ قناعه عن رأسه فرمينه بالصدِّ والإعراضِ
اثنان لا تصبو النساءُ إليهما ذو شيبةٍ ومخالفِ الإنفاضِ^(٢)
فوعودهنّ إذا وعدنك باطل وبرؤوقهنّ كواذب الإيماضِ
لا تُنكرى صدّي ولا إعراضى ليس المقلِّ على الزمان براضٍ
حُلّي عِقال مطيّتي لا عن قلّي وامضى فإني يا أميمة ماضٍ
عَوّضتُ عن بُردِ الشبابِ ملاءةً خلَقاً وبئسَ معوضةً المتعاضِ
أيّام أفراسُ الشبابِ جوامحُ تأبى أَعنَّتها على الرثواضِ
وركائبٍ صرفتُ إليك وجوهها نكباتُ دهرٍ للفتى عِضاضِ
شدُّوا بأعواد الرِّحالِ مطيِّهم^(٣) من كل أهوجٍ للحصى رضاضِ
يرمين بالمِرء الطريقَ وتارة يحذفن وجه الأرض بالرضاضِ^(٤)

(١) الخلد قصر كان للخليفة العباسي ببغداد .

(٢) في الأصل : مخالف الإنفاض . وقد تقدم شرحه في هذه الترجمة .

(٣) في الأصل : شدوا بأعواد المطي رحالم . وما أثبتته أقرب إلى الصواب نقلا عن ابن السجري .

(٤) الرضاض : الحصى أو ما دق منه .

قطعوا إليك رياض^(١) كل تنوفة
 أكل الوجيف^(٢) لحومها ولحومهم
 ولقد أتتكَ على الزمان سواخطأً
 إن الأمان من الزمان وريبه
 بحر يلوذ المعتفون بآيـله
 ثبت المقام إذا التوى بعدوه
 غيث توشحت الرياض عهاده^(٥)
 ومشمري للموت ذيل قميصه
 لأبي محمد المرجي راحتا
 فيد تدقق بالندی لوليّه
 وجناح مقصوص تحيف ريشه
 أنهضته ووصلت ريش جناحه
 نفسى فداؤك أى ليث كتيبة
 ومهامه مُلس المتون عراض
 فأتوك أنقاضاً على أنقاض^(٢)
 فرجعن عنك وهنّ عنه رواض
 يا عُقبَ شطاً بحرك الفيّاض
 فعَم الجدالِ مُترع الأحواض^(٣)
 لم يخش من زلل ولا إدحاض^(٤)
 ليث يطوف بغابة وغياض
 قاني^(٦) القنّاة إلى الردى خواض
 ملك إلى أعلى العلى نهّاض
 ويدّ على الأعداء سمّ قاض
 ريبُ الزمان تحيف المقرّاض
 وجبرته يا جابر المنهّاض^(٧)
 يُرمى بها بين القنا المرفاض^(٨)

٥

١٠

(١) فى ابن الشجرى : نياط . وهو أصوب والتنوفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٢) الوجيف : السير السريع . وفى الأصل : فأتوك أنقاضاً على أنقاض . والتصويب من

ابن الشجرى ومعاهد التنصيص وغيرها .

(٣) المعتفون : طالبو المعروف . والفعم : المملوء .

(٤) الإدحاض : الانزلاق .

(٥) العهد جمع عهد وهو أول مطر الربيع .

(٦) القانى : الأحمر .

(٧) المنهّاض : المنكسر .

(٨) هكذا بالأصل ولعلها الأرفاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشيء وتفرق . ويريد به :

القنا التى يحطمها ويفرقها .

ومن مختار أبي الشيص قوله :

خلع الصِّبَا عن مَنَكِيهه مَشِيْبُ فطوى الذوائبَ رأسه الخضوبُ
نشر البلي في عارضيه عقارباً بيضاً هنّ على القرون ديبُ

ومما يستحسن له قوله :

- ٥ نهى عن خلة الخمر بياضٌ لاح في الشعرِ
وقد أغدو وعين الشمس في أثوابها الصُّفرِ
على جرداء قباء الـ حشاً مُلهبة الحُضْرِ (١)
بسيفٍ صارم الحدِّ وزقِّ أحذب الظهرِ
وظبي يعطف الأزرَ وَيَثْنِيهَا على الخَصْرِ
على أطفٍ ما شدتْ عليه عُقدُ الأزرِ
مهة ترمى الألبا بَ عن قوسٍ من السَّحْرِ
لها طرفٌ يشوب الخمرَ رَ للتَّدمان بالخمرِ
عفيف اللحظ والأعضا (٢) ء في الصحو وفي الشُّكرِ
على عذراء لم تفتقُ بنار لا ولا قِدرِ
عجوز نَسَج الماء لها طوقاً من الشَّدْرِ (٣)
كانَّ الذهب الأحمَ رَ في حافاتِها يجرى
وليل تركب الركبا ن في أجوافه الخضرِ
بأرض تُقطع الحيرَ ةُ فيها بالقطا (٤) الكدرِ

(١) قباء دقيقة الحصر . والخضر اسم من أحضر الفرس أى عدا شديداً .

(٢) في الشعر والشعراء : الإغضاء . وكلاهما ذو معنى .

(٣) الشدر : الحرز وقطع الذهب .

(٤) القطا يضرب بها المثل في الهداية .

تَمَسَّكَتْ عَلَى أَهْوَا لَهَا بِاللَّهِ وَالصَّبْرِ
وَأَعْمَالِ بَنَاتِ الرِّيحِ فِي الْمَهْمَةِ وَالْقَفْرِ
شَمَائِلٍ يَصَافِحُنَّ مُتُونِ الصَّخْرِ بِالصَّخْرِ
يَا بَحَافٍ يَقْدُ اللَّيْلَ عَنِ نَاصِيَةِ الْفَجْرِ (١)

ومما طار لأبي الشيص في الدنيا وسارت به الركبان هذه :

أشأقك والليل مُلْتَقَى الْجِرَانِ غراب ينوح على غصن بانِ
أَحْمُ الْجَنَاحِ شَدِيدِ الصِّيَاحِ يُبَكِّي بَعِينِينَ لَا تَهْمَلَانِ
وَفِي نَعْبَاتِ الْغَرَابِ اغْتَرَابٌ وَفِي الْبَانِ بَيْنُ بَعِيدِ التَّدَانِ
لِعَمْرَى لَنْ فَرِزَعَتْ مَقْلَتَاكَ إِلَى دَمْعَةٍ قَطْرُهَا غَيْرُ وَا
فَحَقَّ لِعَيْنِكَ أَلَّا تَجْفَّ دَمُوعُهُمَا وَهَمَا تَطْرِفَانِ
وَمَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ بِالْأَمْسِ مِنْكَ قَرِيبَ الْمَكَانِ بَعِيدُ الْمَكَانِ
فَهَلْ لَكَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَيَّامِكَ الْمَوْثِقَاتِ الْحَسَانَ
فِيَا عَيْشِنَا — وَالْمَهْوَى مُورِقٌ لَهُ غُصْنٌ أَخْضَرَ الْعُودِ دَانِ
لَعَلَّ الشَّبَابَ وَرِيْعَانَهُ يُسَوِّدُ مَا بِيضَ الْقَادِمَانِ
وَهِيَهَاتَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَغْصَانِكَ الْمَائِلَاتِ الدَّوَانِ
لَقَدْ صَدَعَ الشَّيْبُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صَدَعَ الرَّدَاءِ الْيَمَانِ
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ لَيْلَةٍ جَمُوحٍ وَلَيْلٍ خَلِيعِ الْعِنَانِ
قَصَّرَتْ بِكَ الْهَوَى فِي جَانِبِهِ بَقْرَعِ الدُّفُوفِ وَعَزْفِ الْقِيَانِ
وَعِذْرَاءٍ لَمْ تَقْتَرِعْهَا السَّقَاةُ وَلَا اسْتَأْمَهَا الشَّرْبُ فِي بَيْتِ حَانَ

(١) الإيخاف : الإسراع . ويقد : يقطع . وفي الأصل : على ناصية الفجر . وهو خطأ يخل بالوزن . والتصويب من ديوان المعاني والشعر والشعراء .

- ولا احتلبت درّها أرْجُلُ
ولكن غذتها بالبانها
إلى أن تحوّل عنها الصبا
فلم تزل الشمس مشغولةً
ترشّحها للثام الرجال
ففضّا الخواتيم عن جونة
عجوزٍ غذا المسكُ أصداعها
يطوف علينا بها أحور
ليالى تحسب لى من سنى
غلامٌ صغير أخو شرةٍ
جرور الإزار خليع العذار
أصيب الذنوب ولا أتقى
تنافس في عيون الرجال
فأقصرت لما نهاني المشيبُ
وعافت عيوف وأتراها
وراجت لما أطار الشباب
رأت رجلا وسّمته السنون
فصدت وقالت : أخوشبية
فقلت : كذلك من عَضّه
- ولا وسّمها بناً يدان
ضروعٌ يحفُّ بها جدولان
وأهدى الفطام لها المرضعان
بصيقها في بطون الدنان
إلى أن تصدى لها الساقيان
صدوف عن الفحل بكر عوان
مضمخة الجلد بالزعفران
يداه من الكأس مخضوبتان
ثمانٍ وواحدةً واثنتان
يطيرُ معي للهوى طائران
على لعهد الصبا برُدتان
عقوبة ما يكتب الكاتبان
وتعتربي^(١) في الحُجول الغواني
وأقصر عن عدلى العاذلان
رُنوّى إليها وملت مكاني
غرابان عن مفرق طائران
بريب المشيب وريب الزمان
عديم . ألا بئست الحالتان
من الدهر ناباه والخلبان

(١) في الأصل : ويعترى . والتصويب من الشعر والشعراء .

وَعُجِبْتُ إِلَى جَمَلِ بَازِلٍ رَحِيْبٍ رَحَى الزُّورِ فَعَلَّ هِجَانَ (١)
 سَبَّوحِ الْيَدِيْنَ طَمُوْحِ الْجِرَانِ غَوُوْلٍ لِأَنْسَاعِهِ وَالْبَطَانَ (٢)
 فَعَضَّيْتُ أَعْوَادَ رَحْلِيْ بِهِ وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ (٣)
 فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَجْرَانِهِ وَلَانَ عَلَى السَّيْرِ بَعْضَ اللَّيَانِ
 قَطَعْتَ بِهِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ خُرُوْقًا يَضِلُّ بِهَا الْهَادِيَانِ (٤)
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَرِيْمِ الضَّرَائِبِ (٥) سَبَطَ الْبَنَانَ
 إِلَى عِلْمِ الْبَاسِ ، فِي كَفِّهِ مِنْ الْجُودِ عَيْنَانَ نَضَاحَتَانِ (٦)

ومما يستحسن من شعره قوله هذه اللامية :

خَتَلْتَهُ الْمَنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالٍ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ قَنًا وَنِصَالٍ
 فِي رِءَاءِ مِنَ الصَّفِيْحِ صَقِيْلٍ وَقَمِيصِ مِنَ الْحَدِيدِ مُدَالٍ

ولأبي الشيص في الرشيد مرثيةٌ عجيبة :

غَرَبْتُ فِي الْمَشْرِقِ الشَّمْسُ سُ قَلُّ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ
 مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطَّلَعُ

وهي طويلة . ولو ذهبنا نسوق قصائده خرج الكتاب عن حد ما قصدناه، وإنما
 نأتى بالبيت والبيتين دليلاً على قصيدة مشهورة ، ونستغرق في خلال ذلك القصيدة

- (١) رحى الزور : هي كركرة البعير التي إذا برك أصابت الأرض والهجان من الإبل : الكرام .
 (٢) في الأصل : الحران . هذا والحران هو مقدم العنق من مذبح البعير إلى منخره . والنسع سير
 مضمفور يجعل زماماً للبعير وغيره . والبطان الحزام الذي يجعل تحت البطن .
 (٣) عضيت مخفف عضضت بصاحبي : لزمته ولزقت به . وفي الأصل : نابان . هذا والزمع : الدهش
 (٤) الحروق جمع خرق وهو الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . وفي الأصل : به الهاديان .
 (٥) الضريبة الطبيعة والسجية وجمعها ضرائب .
 (٦) عين نضاحة : فوارة غزيرة .

— في الفَرَطُ^(١) — إذا كانت رائعة كثيرة الفوائد، ليكون أحفظ للناظر في الكتاب إذا أراد الحفظ.

ومن قلائد أبي الشيص كلمته في عقبه بن الأشعثِ يمتدحه:

- مَرَّتْ عَيْنَهُ لَشَوْقٍ فَالدمْعُ مُنْسَكِبٌ طُلُولُ دِيَارِ الحَيِّ وَالْحَيُّ مَغْتَرِبٌ^(٢)
 كَسَا الدَّهْرُ بُرْدِيَهُ البَلَى وَلرُبَّمَا لَبَسْنَا جَدِيدَيْهَا وَأَعْلَامُنَا قُشْبٌ^(٣)
 فغَيَّرَ مَغْنَاهَا وَحَتَّ رُسُومَهَا سَمَاءَ وَأَرْوَاحٌ وَدَهْرٌ لَهَا عَقَبٌ^(٤)
 تَرَبَّعَ فِي أَطْلَالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا زَمَانٌ يُشْتِ السُّمْلَ، فِي صَرْفِهِ عَجَبٌ
 تَبَدَّلَتْ الظُّلْمَانُ^(٥) بَعْدَ أَنْيَسِهَا وَسُودًا مِنَ العِرْبَانِ تَبْكِي وَتَنْتَجِبُ
 وَعَهْدِي بِهَا غَنَاءَ مَخْضَرَةِ الرُّبَا يَطِيبُ الهَوَى فِيهَا وَيُسْتَحْسِنُ اللَّعِبُ
 وَفِي عَرَصَاتِ الحَيِّ أَطْبِ كَأَنَّهَا مَوَائِدُ أَغْصَانٍ تَأْوُدُ فِي كُثْبٍ^(٦)
 عَوَاتِقُ قَدْ صَانَ النِّعِيمُ وَجُوهَهَا وَخَفَرَهَا خَفَرُ الحَوَاضِنِ وَالْحُجْبُ^(٧)
 عَفَائِفُ لَمْ يَكْشِفْنَ سِتْرًا لِعَدْرَةٍ وَلَمْ تَنْتَحِ الأَطْرَافُ مِنْهُنَّ بِالرَّيْبِ
 فَأَذْرَجَهُمْ طَى الجَمِيدِينَ فَانطَوَوْا كَذَاكَ أَنْصَاعُ الشَّعْبِ يَنَأَى وَيَقْتَرِبُ
 وَرَأْسُ كَسَا السَّاقِي لَنَا بَعْدَ هِجَةِ حَوَاشِيهَا مَا مَجَّ مِنْ رِيْقِهِ العَنْبِ^(٨)
 كَمَيَّتْ أَجَادَتُ جَمْرَةَ الصَّيْفِ طَبِخَهَا فَآبَتْ بِلَا نَارٍ تُحَشُّ وَلَا حَطْبٍ^(٩)

(١) الفَرَطُ : الحين ، يقال : لقيته في الفَرَطِ بعد الفَرَطِ أى الحين بعد الحين .

(٢) مرت عينه : مسحها لتدر الدمع .

(٣) قشِب : جمع قشيب وهو الحديد .

(٤) الأرواح : جمع ريح ، والعقب : الجرى بعد الجرى .

(٥) الظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام .

(٦) العرصات : ساحات الديار وموائد جمع مائدة وهي المائلة وتأود تنحن وتنعطف .

(٧) في الأصل : وخضرها خضر الحواضر . وما أثبتته هو ما رجحه « ق » .

(٨) في الأصل : من ريقها العنب والتصويب من زهر الآداب .

(٩) في الأصل : . . . حمرة . . . تحس . . . هذا وفي اللغة : الحمراء شدة الظهيرة وحمارة القيظ =

لطيمة^(١) مِسْكٍ فَتَّ عَنْهَا خْتَامُهَا
 ربيبة أحقاب جلا الدهرُ وجهها
 إذا فُرُجَاتُ الكَاسِ مِنْهَا تُخَيَّلَتْ
 كأنَّ أَطْرَادَ المَاءِ فِي جَنَابِهَا
 سقاني بها - والليلُ قد شاب رأسه -
 يكاد إذا ما أرتجَّ ما في إزاره
 لطيفُ الحشى عَيْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ القَرَى
 أميلُ إذا ما قائدُ الجهلِ قاذي
 فورعني بعد الجهالة والصبا
 وأحداثُ شَيْبٍ يَفْتَرَعْنَ عَنِ البِلى
 فأصبحتُ قد نَكَبْتُ عَنْ طُرُقِ الصَّبَا
 يحطان كأسا للنديم إذا جرت
 ولو شئتُ عاطاني الزجاجةَ أهورُ
 ليالينا بالطفِّ إذ نحن جيرةُ
 ليالى تسعى بالمدامة بيننا
 تخالسنى اللذاتِ أيدي عواطل^(٤)

٥
١٠
١٥

معتقة صباه حيرية النَّسَبِ
 فليس بها - إلا تَلَوَّهَا - نَدَبُ^(٢)
 تأملت في حافاتِها شُعْلُ اللهبِ
 تتبَّعُ ماء الدُرِّ فِي سُبُكِ الذهبِ
 غزالُ بِحِنَّاءِ الزَّجاجةِ مَخْضِبِ
 ومالتُ أعاليه من اللينِ يَنْقَضِبِ
 مريضُ جفونِ العينِ فِي طَيْهِ قَبِ^(٣)
 إليه وتلقاني العواني فتصطحب
 عن الجهلِ عهدُ بالشيبية قد ذهب
 ودهرُ - تَهَرُّ النَّاسِ أَيامُه - كَلْبُ
 وجانبت أحداثَ الزَّجاجةِ والطَّرَبِ
 على وإن كانت حلالاً لمن شرب
 طويلُ قناةِ الصُّلْبِ مُنْخَزِلُ العَصَبِ
 وإذ للهوى فينا ونى وصلنا أرب
 بناتُ النَّصارى فِي قلائدها الصُّلْبِ
 وجوفٍ من العيدان تبكى وتصطحب

شدة الحر ، ولم أعر على استعمال حمرة الصيف . وصوب « ق » كلمة جمرة . هذا ويقال : حش النار إذا أوقدها .

(١) اللطيمة : وعاء المسك .

(٢) الندب : أثار الجرح .

(٣) الشوى : الأطراف ، والقري : الظهر . وأطواء البطن : مكاسر طيه ، والقبيب : دقة

الخصر أروقته وضمور البطن .

(٤) في الأصل : أيد عواضل . وما أثبتته أقرب للمعنى والعاطل هي المرأة التي لا حل عليها .

- إلى أن رمى بالأربعين مُشَبَّهًا^(١) وكفكف من غربي مشيبٌ وكَبْرَةٌ^(٢) وبحر يحار الطرف فيه قطعته مُلاحَكة الأضلاع محبوكة القَرى^(٤) مؤثقة^(٥) الألواح لم يذم متنبها عريضة زور الصَّدر دَهْمَاءِ رَسَلَةٌ جَمُوحُ الصَّلَا مَوَارَةِ الصِّدْرِ جَمْرَةٌ مجفرة^(٨) الجنين جوفاء جَوْنَةٌ معلمة لا تشكى الأَيْنَ وَالْوَجِي ولم يدم من جذب الخِشَاشَةَ أَنفَهَا
- ووقرنى قرع الحوادث والتَّكَبُّ وأحكنى طولُ التجارب والأدب بمنهوءة من غير عُرٍّ^(٣) ولا جرب مُدَاخَلَةُ الرَّيَّاتِ بِالْقَارِ وَالخَشَبِ وَلَا صَفْحَتِهَا عَقْدُ رَحْلٍ وَلَا قَتَبِ ٥ سِنَادِ خَلِيعِ الرَّأْسِ مَزْمُومَةُ الذَّنْبِ^(٦) تَكَادُ مِنَ الْإِعْرَاقِ فِي السَّيْرِ تَلْتَهَبُ^(٧) نَبِيلَةٌ مَجْرَى الْعَرْضِ فِي ظَهْرِهَا حَدَبٌ وَلَا تَشْكِي عَضَّ النَّسُوعِ وَلَا الدَّأَبِ^(٩) وَلَا خَانَهَا رَسْمَ الْمُنَاسِبِ وَالنَّقْبِ^(١٠) ١٠

(١) أشب لك الرجل إشباباً : إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن ترجوه أو تحسبه ويقال أشب لي كذا : أتيج لي . وأشبهه : جعله يشب أو يقدر .

(٢) في الأصل : عن عبرى مشيب وكبره . هذا ويقال : علته كبره إذا أسن .

(٣) المهنوءة التي طليت بالهناء وهو القطران . والعرداء يتمتع منه وبر الإبل .

(٤) اللحك والملاحكة والتلاحك شدة التثام الشيء . والقري : الظهر .

(٥) في الأصل : مرنقة . وما أثبتته أقرب يقال وثقه توثيقاً فهو موثق : أحكمه ، وإنه لموثق الخلق

أى محكمه .

(٦) ناقة رسله : سهلة السير ، والسناد : الناقة القوية .

(٧) الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة ومار الشيء موراً : ترهياً أى تحرك وجاء وذهب . ومارت

الناقة في سيرها : ماجت . والجسرة العظيمة من النياق . وفي الأصل : تكاد من الإعراق . بالعين المهمله .

(٨) جفر الجنبان اتسعا وهو ما يناسب وصف السفينة . وفي الأصل مخفرة ويرى « ق »

أنها مخضرة .

(٩) الأين : الإعياء . والوجي : الحفاء .

(١٠) الخشاشة ما تدخل في عظم أنف البعير . والشطر الثاني قد يكون محرفاً عن : ولاشأنها رسم

المناسم . والوسم : الكي بعلامة في البدن والمنسم طرف خف البعير والنقب : رقة الأخفاف وقد تكون محرفة

عن : ولا خانها رسم النياص من الرسم وهو ضرب من المشي والنياص جمع نيسب وهو الطريق الواضح

مُرَقَّةُ الْأَخْفَافِ صُمَّ عِظَامُهَا
 شديدة طَيُّ الصُّلْبِ معصوبة العَصَبِ
 يشقُّ حُبَابُ الْمَاءِ حَدَّ جِرَانِهَا
 إذا ما تَفَرَّيَ عن مناكبها الحَبِيبُ
 إذا اعتلجت والريحُ في بطنِ لُجَّةٍ
 رأيت عَجَاجَ الْمَوْتِ من حولها يثب
 تَرَامِي بها الخُلجانُ من كلِّ جانب
 إلى متن مقتر^(١) المسافة منجذب
 ومثقوبة الأخفاف تدمى أنوفها
 معرقة الأضلاب مطوية القُرْب^(٢)
 صَوَادِعُ لِلشَّعْبِ الشَّدِيدِ التِّيَامُهُ
 شواعب للصدع الذي ليس ينشعب^(٣)

ومن قلائد أبي الشيص البالغة السائرة في الأرض قوله :

يَا دَارُ مَا لَكَ لَيْسَ فِيكَ أُنَيْسُ
 الدهرُ غَالِكٌ أم عَرَكَ من البلي
 إِمَامٌ آيَهُنَّ دُرُوسُ
 ما كان أَخْصَبَ عَيْشَنَا بك مرّة
 بعد النعيم حُشُونَةٌ وَيُوسُ
 فسقالكِ يَا دَارَ البلي متخرف
 أَيامَ رَبْعِكَ آهْلُهُ مَانُوسُ
 فيه الرَّوَاعِدُ والبروق هجوس
 حَلَقَ تَمْرٌ بِهِ^(٤) الرِّيحُ يَبِينُ
 فَكأنَّ بَاقِي مَحْوَهْنَ دُرُوسُ
 وَخَرَّبُ عَنْهُ الشَّرَى مَنْكُوسُ
 رَثُ القِلَادَةِ فِي التَّرَابِ دَسِيسُ^(٥)

(١) هكذا بالأصل ولعلها من اقترت الإبل : شبعتم وسمنت غاية السنن والمسافة تحريف المشافر .

(٢) في الأصل : القوب هذا والقرب الحاصرة وتوصف الإبل فيقال مطوية القرب والأقرب .

ومطوية الأقرب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميل

(٣) الشعب من معانيه القبيلة العظيمة وموصل قطع الرأس . والصدع من معانيه : الشق والتفريق

ومعنى صوادع للشعب مفرقات للجماعات . وشواعب للصدع جامعات للمتفرق الذي لا يجتمع .

(٤) في الأصل : بها .

(٥) خيسة تخيساً : ذلله أو حبسه . والدسيس : ما دس في التراس .

- أَنِسَ الْوَحُوشُ بِهَا فَلَيْسَ بِرَبْعِهَا
رَبْعٌ تَرْبَعُ فِي جَوَانِبِهِ الْبَلْبَى
يَدْعُو الصَّدَى^(٢) فِي جَوْفِهِ فَيَجِيبُهُ
وَلَرَّبَّمَا جَرَّ الصَّبَا لِي ذَيْلَهُ
مِنْ كُلِّ ضَامِرَةٍ الْحَشَا مَهْضُومَةٌ
مُتَسْتَرَاتٌ بِالْحَيَاءِ لَوَابِسٌ
وَسَيِّئَةٌ مِنْ كَرَمِهَا حَيْرِيَةٌ
لَمْ يَفْتَقِ^(٥) النَّعْمَانُ عُذْرَتَهَا وَلَمْ
كُتِبَ الْيَهُودُ عَلَى خَوَاتِمِ دَنِّهَا
ذِمِّيَّةٌ صَلَّى وَزَمَزَمَ^(٦) حَوْلَهَا
تَجَلَّوْا الْكُتُوسَ إِذَا جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا -
عَكَفَتْ بِهَا عُفْرُ الطُّبَاءِ كَأَنَّهَا
مِنْ كُلِّ مَرْتَجِّ الرُّوَادِفِ أَحْوَرٍ
رَخَّوْا الْعِنَانَ ، إِذَا ابْتَدَيْتَ فِخَادِمَ
يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ^(٧)
إِلَّا النَّعْمَانُ تَرُوْدُهُ وَتَجُوسُ^(١)
وَعَفَتْ مَعَالِمَهُ فَهِنَّ طُمُوسُ
رُبْدُ النَّعْمَانِ كَأَنَّهِنَّ قُسُوسُ
فِيهِ ، وَفِيهِ مَأْلَفٌ وَأَنْيَسُ
لِحِبَالِهَا بِجِبَالِنَا تَلْبَيْسُ
حُلَلِ الْعَفَافِ عَنِ الْفَوَاحِشِ شُوسُ^(٣)
عُذْرَاءٍ مِنْ لَمْسِ الرِّجَالِ شَمُوسُ^(٤)
يَرُشِفُ مَجَاجِدَةَ كَأَنَّهَا قَابُوسُ
يَا دَنْ أَنْتِ عَلَى الزَّمَانِ حَيْسُ
مِنْ آلِ بَرْمَكٍ هَرَبْدٌ وَمَجُوسُ
شَمْسًا غَذَاهَا الشَّمْسُ فِيهِ عُرُوسُ
بَأْ كَفَهِنَّ كَوَاكِبُ وَشَمُوسُ
كِشْرَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ بَلْقَيْسُ
وَإِذَا صَبَوْتَ إِلَيْهِ فِيهِ جَلَيْسُ
مِنْ لَوْنِهَا فِي عَصْفَرٍ مَعْمُوسُ

(١) تروده : تنفقده وتطلبه وتجوسه : تطلبه بالحرص والاستقصاء . وفي الأصل : تحوس .
والحوس : الخالطة .

(٢) الصدى : نوع من البوم عظيم الرأس ينادى في الأماكن الخربة .

(٣) في الأصل : سوس . والشوس بالشين : إظهار التيه والنخوة .

(٤) شوس : ممتعة .

(٥) في الأصل : لم يحقق ، وصوبها « ق » .

(٦) الزمزمة : كلام الجوس عند أكلهم .

(٧) الفدام : خرقه توضع على فم الإبريق ليصنق بها .

يسقيك ريقَ سبيئةٍ حيريةٍ ما استباه لِفِصْحِهِ القسيسِ
 بين الخورنق والسدير محلةٍ للهوٍ فيها منزلٌ مطموس
 فالذدّ من ريجانها متضوعٌ والظهر من غزلانها مدحوس^(١)
 نحس الزمانُ بأهلها فتصدّعوا إن الزمان بأهله لنحوس
 كنا نحلّ به ونحن بغبطة أيامَ للأيام فيه حسيس
 فبنى عليه الدهرُ أبنية البلى فعلى رباه كآبةٌ وعبوس
 وصریح كأسٍ بثُ أرقبه وقد نهشته من أفعى اللدام كئوس
 عقلَ الزجاجُ لسانه وتخاذلت رجلاه فهو كأنه مطسوس^(٢)
 سطت العقارُ به فراح كأنما مجّ الرديّ في كأسه الفاعوس^(٣)

ومما يختار له من قصيدته :

جلا الصبحُ أوني^(٤) الكرى عن جفونه وفي^(٥) صدره مثلُ السهامِ القواصدِ
 تمكّن من غرّاته الحبُّ فاتحى عليه بأيدي أيداب^(٦) حواشدِ
 إذا خطراتُ الشوقِ قلبن قلبه شدّذن بأنفاسِ شدادِ المصاعدِ
 يذكره خفضُ الهوى ونعيمه سوائفَ أيامٍ وليس بعائدِ

وبلغنى أن هذه القصيدة أنشدت عند المأمون فأفرط في استحسانها ، ثم أنشيد
 في ذلك المجلس جماعة من حدّاق المحدثين ، مثل بشار ومسلم بن الوليد ونظرأئهما ،
 فلم يهشّ لشيء من ذلك ، وفضل عليهم أبا الشيص .

(١) دحس الشيء : ملاهه فالشيء مدحوس أى مملوء . وكأنه يريد أن غزلانها سمينة .

(٢) طعنة طاسة : طعنة تبلغ الجوف .

(٣) فى الأصل : الفاعوس . هذا والفاعوس الحية

(٤) آن يؤون أوناً : استراح والأونى نسبة للاستراحة وفى المختصر : لذات .

(٥) فى الأصل : وعن .

(٦) فى الأصل : أبدات : والأيد : القوى .

وأشعاره ونوادره وملحه كثيرة جداً ، ولكننا لا نخرج من شرط الكتاب ، لثلا
يمله القارئ إذا طال عليه الفن الواحد ، وليحفظ^(١) هذه النكت والنوادر والملح ،
وليستريح من أخبار المتقدمين وأشعارهم ، فإن هذا شيء قد كثرت رواية الناس له
فلوه ، وقد قيل : لكل جديد لذة . والذي يستعمل في زماننا إنما هر أشعار المحدثين
وأخبارهم ، فمن ها هنا أخذنا من كل خبر عَيْنَه ، ومن كل قلادة حَبَّتْهَا .

أخبار والبة بن الحُباب

حدثني عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري قال : حدثني إسماعيل العمري قال :
رأيت الحسن بن هانيء غلاماً مع والبة بن الحباب صغيراً مليحاً نادراً ، يخدمه
ويتصرف في حوائج الخفاف . ووالبة هو الذي أدب أبا نواس .

وحدثني محمد بن الهيثم الموصلي قال : حدثني العامري وإبراهيم بن عقيل قالوا :
قال والبة : رأيت إبليس فيما يرى النائم كأنه أتاني فقال لي : ترى غلامك الحسن
ابن هانيء هذا ؟ قلت : ما شأنه ؟ قال : إنَّ له لشأناً ، والله لأغوينَّ به أمة محمد
عليه السلام ، ولألتقين محبته في قلوبهم .

ومما يستحسن لوالبة :

أحسنُ من دُرِّ ومرجانِ آثارُ إنسانِ بإنسانِ
قد عضَّه ذو حنقٍ مشفقٌ وقلبه ليس بغضبانِ
عاقبني مُنتَمِماً جهده وقد جزاني كلَّ إحسانِ
لو كان يدري أنه محسنٌ بدَّل إحساناً بهجرانِ

(١) في الأصل : لحفظه .

ولوالبه في المجون والفنك والخلاعة ما ليس لأحد، وإنما أخذ أبو نواس ذلك عنه . وماروى لوالبة في المجون :

شبيهُ الفاتك العيارِ مثلي نعيمٌ حين يشربُ بالبواطى^(١)
يعاطينا الزجاجة أريحيُّ رخيِم الدلِّ بُورك من معاطى
أقول له على طَرَبِ أَلِطْنِي • ولو بمُوَاجِرِ عِلْجِ نباطى
فإنَّ الخمرَ ليس تطيب إلا على وضر الجنابة باللوواط

وله أيضاً في ذلك :

قد قابلتُنا الكئوسُ ودابرتنا النحوسُ
واليومُ هُرْمَزُ رُوْزٍ^(٢) قد عظمتُه المِجوسُ
لم تُحْطِه في حسابِ وذاك مما تسوس
ونحن عند عميدٍ قد غاب عَنَّا البسوس^(٣)
نُعيرُ كأساً وكأساً أوصى بها جالِنوسُ
أنا وجيَّ عروس^(٤) والكأسُ أيضاً عروس
يسقى عروسٌ عروساً إحداهما الخندريس
حتى إذا ما اتشينا وهزنا إبليس

(١) هكذا ورد البيت في الأصل . ولكنها رواية خاطئة ، ورواية البيت في الأغاني ومعجم

البلدان « غمى »

شربت وفاتك مثلى جموح بغمى بالكئوس وبالبطاطى

وغمى مكان اشهر بالخمر ، وقد رويت الأبيات في معجم البلدان في غمى .

(٢) في الأصل : هرمون والتصويب من المختصر أى يوم هرمز .

(٣) البسوس : الناقة أو صاحبة الناقة التي قامت بسببها حروب في الجاهلية سماة باسمها ،

ويضرب بها المثل فيقال : أشأم من البسوس .

(٤) هكذا رواية الأصل ، ومعناها غير واضح ، وقد تكون محرفة عن : أنا يجيء عروس .

رأيت أعجب شيء مِنَّا ونحن جلوس
هذا يُقبَّلُ هذا وذلك هذا يَبُوسُ

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبانواس، وذلك غلط، لأن العامة المحقى قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجون إلى أبي نواس، وكذلك تصنع في أمر مجنون [بني عامر]^(١) كل شعر فيه ذكر ليلي تنسبه إلى المجنون.

وحدثني اليزيدي قال: حدثني أبو سلّهب الشاعر قال: كان والبة بن الحباب ماجناً خليعاً، ما يبالي ما قال ولا ما صنع، وكان منزله في آخر زقاق لا منفذ له، فكان إذا أتاه السائل يسأله، يتركه حتى يطيل ويكثر ولا يجيبه، فإذا علم أنه قد انصرف ومشى إلى طرف الزقاق — والزقاق طويل جداً — فتح بابه ثم ناداه، فيجيبه: لَيْتِكَ لَيْتِكَ، يظن أنه قد أخرج له شيئاً، ويقبل نحوه، فإذا قرب منه قال: ١٠ صنع الله لك.

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال: ما أشعره وأملح شعره! وهو مع ذلك أديب واسع الحفظ. فقال له بعض^(٢) من في مجلسه: ما يمنعك من منادمته؟ قال: يمنعني من ذلك قوله:

١٥ قلت لساقينا على خلوةٍ أذن كذا رأسك من راسي
وإذن فضع صدرك لي ساعة إني امرؤ أنكح جُلّاسي
فتريد أن ينكحنا لا أمّ لك.

(١) زيادة ليستقيم بها الكلام.

(٢) الذي قال ذلك هو عمارة بن حمزة انظر المحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ وكتايبات الجرجاني ص ٤

أخبار صالح بن عبد القدوس

حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني العوفي قال :

أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فأدخل على المهدي ، فلما خاطبه أعجب به ، لغزارة أدبه وعلمه وبراعته ، وبما رأى من فصاحته وحسن بيانه وكثرة حكمته ، فأمر بتخليه سبيله ، فلما ولى رده وقال : ألسن القائل :

وإن من أدبته في الصبا كالعود يُسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً من بعد ما أبصرت من يبسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُورَى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى جهله كذي الضنأ عاد إلى نكسه

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وأنت تترك أخلاقك ؟ ونحن نحكم في نفسك بحكمك . فأمر به فقتل .

وحدثت من غير هذا الوجه بما هو عندي أثبت من الأول ، وذلك ما روينا أنه أنهى إلى الرشيد عنه هذه الأبيات ، يعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وآله :

غصَبَ المسكينَ زوجته فجرت عيناه من دُرَرِهِ
ما قضى المسكينُ من وطَرٍ لا ولا المعشَرَ من وطره
عُدْتُ بالله اللطيف بنا^(١) أن يكون الجور من قدره

— عليه لعنة الله إن كان قالها^(٢) — فقال له الرشيد : أنت القائل هذه

الأبيات ؟

(١) في الأصل : بان .

(٢) قد تكون هذه الجملة من زيادات النساخ ، وهذا محتمل لولا أنها موجودة في المختصر .

قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أشركت بالله طرفة عين ، ولا تسفك دمي على الشبهة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « ادركوا الحدود بالشبهات ما استطتم » وأخذ يرقق قلبه ، ويستزله عما عزم عليه بفصاحته وبيانه ، ويتلو القرآن ، حتى رقق له وأمر بتخلية سبيله ، فلما أراد أن يخرج من بين يديه قال : أنشدني قصيدتك السينية فأنشده حتى إذا بلغ قوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُورَى في ثرى رسمه

قال : يا شيخ ، هذا الكلام يشبه هذا الكلام ، وهذا الشعر من نمط ذلك الشعر — يعني الأبيات التي نُسبت إليه — ونحن تتمثل وصيكتك ، ثم أمر فضربت عنقه وُصَلب على الجسر .

- ١٠ وحدثني أبو جعفر قال : حدثني زياد بن أحمد قال : اجتمع قوم من أهل الأدب في مجلس فيهم صالح بن عبد القدوس ، يتناشدون الأشعار ، إلى أن حانت الصلاة ، فقام القوم إلى ذلك ، وقام صالح فتوضأ وأحسن ثم صلى أتم صلاة وأحسنها ، فقال بعضهم : أتصلي هذه الصلاة ومذهبك ما تذكر ؟ فقال : إنما هو رسم البلد ، وعادة الجسد .

١٥ والله أعلم بتحقيق ذلك .

أما الرجل فله في الزهد في الدنيا ، والترغيب في الجنة ، والحث على طاعة الله عز وجل ، والأمر بمحاسن الأخلاق ، وذكر الموت والقبر ، ما ليس لأحد . وكان شعره كله أمثالاً وحكماً . فما يستحسن له قوله :

- ٢٠ تأوَّبني همُّ فَبِتُّ أخطبُه وبتُّ أراعى النجم ، ثم أراقبُه
لِمَا رابني من ريبٍ دهرٍ أضرتني فأنيابه يَبْرِينِي ومخالبُه
وأسهرني طول التفكير ، إنني عجبت لدهر ما تقضى عجائبه
أرى عاجزاً يُدعى جليداً لِنَفسه ولو كُفَّت التقوى لَفَلَّت مضاربه

وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ وَلَوْلَا التُّقَى مَا أَعْجَزَتْهُ مَذَاهِبُهُ
 وَأَحْمَقُ مَصْنُوعًا لَهُ فِي أُمُورِهِ يُسْوَدُّهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهُ
 عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا تُتَّقَى وَلَا نَائِلِ جَزَلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهُ
 وَلَيْسَ بَعِجُ الْمَرْءِ إِخْطَاؤُهُ الْغِنَى وَلَا بَاحْتِيَالٍ أَدْرَكَ الْمَالُ (١) كَاسِبُهُ
 وَلَكِنَّهُ قَبْضُ الْإِلَهِ وَبَسْطُهُ فَلَا ذَا يَجَارِيهِ وَلَا ذَا يَغَالِبُهُ
 إِذَا كَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَنَاقِبُهُ

فياعجباً كيف يمكن أن يقول زنديقٌ مثل هذا القول؟! وكيف يكون قائله زنديقاً؟
 ومما يستحسن له قوله :

أَلَا أَحَدٌ يَبْكِي لِأَهْلِ مَحَلَّةٍ مَقِيمِينَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
 كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ التُّضَاقِ وَالْبَلْوَى
 وَمَا يَخْتَارُ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

فَوْحَقٌّ مِنْ سَمَكِ السَّمَاءِ بِقَدْرَةٍ وَالْأَرْضَ صَيَّرَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا
 إِنَّ الْمِصْرَ عَلَى الذُّنُوبِ لَهَالِكٌ صَدَّقْتَ قَوْلِي أَوْ أَرَدْتَ عِنَادًا

وحدثني أحمد بن إبراهيم المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً
 مستبشراً ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ وكيف نجوت مما كنت فيه ؟ فقال : إني
 وردت على رب لا تخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته وقال : قد علمت براءتك
 مما كنت تُعرف به وترُحمي باعتقاده .

وأشعاره كثيرة ، إلا أنها موجودة عند جميع الناس مستفيضة فيهم ، فاقصرتنا
 على ما ذكرنا منها .

(١) في الأصل : المرء .

أخبار إبراهيم بن سيابة

حدثني ابن أبي قباد قال : قال العوفي: كان سيابة حجّاماً ، وفيه يقول عُتْبة الأعرور يهجوّه ويذكر صناعته :

أبوك أو هي النّجّاد عاتقَه كم من كميٍّ أدميٍّ ومن بطلٍ
ياخذ من ماله ومن دمه لم يُمس من ثأره على وجَلٍ
ذلت رقابُ الملوك خاضعة من بين حاف له ومنتل (١)

وكان يُرمَى بالزندقة ، وكان المهدي أخذَه وأحضر كتبه فلم يوجد فيها شيء من ذلك ، فأمنه واستكتبه ، وكان يكتب في مجلسه وبين يديه ، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ، ثم صحّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتُّهم به ، فاطرحه وأقصاه ، فسأت بعد ذلك حاله ، واحتاج إلى مسألة الناس . وكان أحد المطبوعين ، وكان محجّاجاً منطيقاً .
وما روينا له قوله :

جاء البشير مقدّم البشراء منه علىّ بأعظم العظاء
أبشراً بإسحاق أدركت الغنى والسؤل منه فأعطني بشرائي
فطفقتُ أعطى بالبشارة ماحوت كفاي من صُفرٍ ومن بيضاء
حتى إذا بقيت يدي من ملكها صِفرًا وجُدتُ بِحُبَّتِي وردائي
وبكل ما يدعُو ويدكر ذا كر وبخاتمي فضلاً على الأشياء
صار الذي أمّلتُه ورجوتُه يأساً رهيناً قبضة العنقاء
قد كنت قبل اليوم أدعى مسلماً واليوم صار الكفر من أسمائي

(١) هذه رواية للبيت ضعيفة ، والرواية الأسلم ما وردت في كتاب ألف باء ج ٢ ص ٣٥١

له رقاب الملوك خاضعة وكل حاف وكل متمل

وأشعاره جيدة وأخباره حسنة ، وليس يمكن الاستقصاء على ذلك لئلا يخرج الكتاب من حد الاختصار إلى التطويل .

أخبار مطيع بن إلياس

حدثني محمد بن أحمد الزيادي قال : قال أبو نجد الشاعر :

٥ مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدة فصيحة جيدة ، فلما سمعها معن قال :
يا بن إلياس ، إن شئت أثبتك ، وإن شئت مدحناك ، فاستحيا مطيع من اختيار
الثواب ، وكره اختيار المدح وهو محتاج ، فكتب إلى معن هذه الأبيات :

ثنا من أمير خير كسب لصاحب مغنم وأخي ثراء
ولكن الزمان برى عظامي ومالي كالدرهم من دواء

١٠ فلما قرأها معن ضحك وقال : صدق ، ما مثل الدرهم من دواء . وأمر له بصلته .
وحدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو نجد قال :

صار مطيع بن إلياس إلى صديقة حماد عجرد يعاتبها له ، وقد كانت هاجرته —
وكان مطيع صديقاً لحماد ، فأنشأ يقول :

أنت معتلة عليه وما زل مهيناً لنفسه في رضاك

١٥ فقام حماد بين يدي المرأة وقبل رأسه وقال : جزاك الله خيراً من أخ ، أفصحت
عما في ضميري ، وشفيت غلبي . والمرأة تضحك ، وحماد يقول : لا عدت منك
هذا البر يا أخي ، ثم أنشأ مطيع يقول :

فدريه وواصلني بن إلياس جعلت نفسه الغداة فدائك

فغضب حماد وقال : يا بن الفاعلة ما جئت بك على هذا ، الحديث لنفسك لالي^(١)

(١) في الأصل : إنما جئت بك على هذا الحديث لنفسك . وتصويب السياق من الأغاني .

فاستفرغت المرأة ضحكا ، ورابطت^(١) مطيعاً ، وفارقت حماداً ، فكاد حماد يحن
جنوناً و [جعل] يشكو مطيعاً إلى الناس .

وكان مطيع بن إياس صديقاً ليحيى بن زياد ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، ويرى
كل واحد منهما بصاحبه الدنيا مودة ومحبة ، ثم فسد ما بينهما فتهاجرا ، ففي ذلك
يقول مطيع :

كنتُ ويحيى كيدى واحدٍ نرَمي جميعاً ونرأى معاً
إن عضنى الدهر فقد عضه أو موجعٌ نال فقد أوجعا
أو نام نامت أعينٌ أربعٌ مِنَّا ، وإن صُمَّ فلن أسمعا
حتى إذا ما الشيب في مفرق لاح ، وفي عارضه أسرعا
سعى ساعة بيننا دائماً فكاد حبلُ الوصل أن يُقطعا
فكاد أعداء لنا لم تزل تطمعُ في تفريقنا مطمعا
حتى إذا استمكن من عثره أو قد نيران القلي مُسرعا

ومما يستحسن من شعره كلمته التي أولها :

فلئن كنت^(٢) لست تصحب إلا صاحباً لا تزل ما عاش نَعْلُهُ
لا تجده ولو جهدت وأنى بالذى لا يكاد يوجد مثله
إنما صاحبي الذي يغفر الذن ب ويكفيه من أخيه أقله
ليس من يظهر المودة إفكا وإذا^(٣) قال خالف القول فعله
وصله للصديق يومٌ فإن طا ل فيومان ثم يُضرم حبله

(١) رابطت : واظبت عليه .

(٢) في الأصل : فإذا كنت . والتصويب يؤيده جواب الشرط المجزوم في البيت الثاني .

(٣) في الأصل : واخا .

ومما يستحسن له من غزله قوله :

لقد أحببت جهدَ الحَبِّ ذاتَ الخلالِ والعقدِ
وتحكى^(١) بعد غبِّ الذِّومِ مطروقاً من الشَّهيدِ
غزالِ أحسورِ العينِ له خالٌّ على الخدِّ
كأنَّ البدرَ ذاكَ الخالِ لُ وافي أيلةَ السعدِ

ولطبع بن إياس شعر كثير في جميع الفنون ، وهو أحد الخلقاء المجان ، وكان صاحب نوادر ، ولو استقصينا كل شاعر واستوعبنا شعره زال الكتاب عن الغرض الذي قصدناه . وتوفي مطيع سنة تسع وتسعين ومائة^(٢) .

أخبار الخليل بن أحمد

حدثني إسحاق بن الصلت الأنباري قال : حدثني المعلى بن جعفر السعدي قال :
كان الخليل بن أحمد أعلم الناس بالنحو والغريب ، وأكثرهم دقائق في ذلك ،
وهو أستاذ الناس ، وواحد عصره ، وأول من اخترع العروض وفتقه ، وجعله ميزاناً
للشعر ، وكان سببه أنه مرّ في سكة القصارين بالبصرة ، فسمع من وقع الكدين^(٣)
أصواتاً مختلفة ، ففكر في هذا العلم وقال : لأضعن من هذا أصلاً لم أسبق إليه ،
فعمل العروض على هذه الأصوات التي في أيدي الناس . وكان ذكياً فطناً عالماً بأيام
الناس وأخبارهم ، وكان مع ذلك شاعراً مقلماً ، وأديباً بارعاً ، وله أيضاً في الألحان
والنغم كتاب معروف ، وهو صاحب كتاب العين الذي جمع فيه أصول الكلام
للعرب كلها .

(١) في الأصل : واحكى .

(٢) يبدو أن هذه الجملة « وتوفي مطيع » من زيادة النساخ إذ أنها لم تتبع في أكثر التراجم .

(٣) الكدين كلمة فارسية : جمع كدينة : أي مدقات القصارين : كسفينة وسفين .

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبان بن رزّين البصري قال :

زعم يونس النحويّ أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات
ذكاءً منه وفطنة .

وحدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن

المهلب قال :

- كان الخليل بن أحمد منقطعاً إلى الليث بن نصر بن سيّار ، وكان الليث من
أ كتب الناس في زمانه ، وكان بارع الأدب ، بصيراً بالنحو والشعر والغريب ،
وكان يكتب للبرامكة ، ويطير معهم في دولتهم بجنّاحين ، وكانوا به معجبين ، فارتحل
إليه الخليل بن أحمد ، فلما عاشه ووجه بجرأ ، فأجزل له وأغناه وأحب الخليل أن
يهدى إليه هدية تليق به ، فأقبل وأدبر ، وعلم أن المال والأثاث لا يقع منه موقفاً
حسناً ، لوجود ذلك عنده ، وكثرته لديه ، وأنه لا يسرّ بشيء سروره بمعنى لطيف
من الأدب ، فجهد نفسه في تصنيف كتاب العين ، فصنفه لليث بن نصر دون سائر
الناس ، ونمقه وحبّه ، وأخرجه في أسرى ظرف وأحسن خطّ ، فوقع منه موقفاً
عظيماً ، وسرّ به سروراً شديداً ، فوصله بمائة ألف درهم ، واعتذر إليه من التقصير ،
وأقبل ينظر فيه ليلاً ونهاراً ، ولا يمل منه ولا يفتر ، وكان يغدو ويروح على البرامكة ،
فكانه على الرّصف^(١) حتى يرجع إلى الكتاب وينظر فيه ، إلى أن حفظ نصف
الكتاب . وكانت تحته بنت عمّ له ، وكانت سرّية نبيلة موسرة جميلة ، وكانت
تهوى ابن عمها وتحبّه ، فاشتري الليث جارية نفيسة فائقة الجمال ، بثمان جزيل ،
فأقعدها في منزل صديق له يتسرّى بها ، فبلغ ذلك ابنة عمّه ، فوجدت من ذلك
أشدّ وجداً ، وحزنت وقالت : والله لأغيظنه ولا أتقّ الغاية . وقالت : إن غظته في
المال فهو لا يبالي به ولا يكثر له ، ولكني أراه مشغولاً بهذا الكتاب ، وقد هجر

(١) الرصف : الحجارة المحماة . وفي الأصل : فكان على الرصف حتى يرجع إلى الكتب وينظر فيها

كل لهو ولذة ، وأقبل على النظر فيه ، والله لأفجعته به . ثم عمدت إلى الكتاب بأسره فأحرقته ، فلما كان بالعشي ، وراح الليث من دار البرامكة ، ودخل المنزل ، لم يكن له همٌّ إلاَّ الكتاب ، فصاح بالغلام أن يحمه إليه ، فلم يوجد الكتاب ، وكاد يطير طيشاً ، وظن أنه سرق ، فجمع غلمانه وتمهدهم . فقال بعضهم : يا سيدنا أخذته الحرّة . فبادر إليها ليرضاها ويسترجع الكتاب ، وقال لها : رُدّي الكتابَ والجاريةُ لك ، وقد حرّمها على نفسي ، فأخذت بيده ، وأدخلته البيت الذي أحرقته فيه . فلما نظر إلى رماده ، وصح عنده أنه احترق ، سَطِطَ في يديه . وظنَّ أنه أُصيب بمال عظيم أو بولد أو أعظم منه ، وكان قد حفظ نصف الكتاب ، وبقي عليه نصفه — وقد مات الخليل — فطلبه في الدنيا كلها فأعجزه ذلك ، ولم تكن النسخة وقعت إلى أحد ، فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي علماء أهل زمانه . فقالوا : ما تروم ؟ قال : مثلوا عليه ، فمثّلوا ، فلم يلحقوه ، ولا شقوا غباره . فأنت ترى مافي أيدي الناس من ذلك ، فإذا ما تأملته تراه نصفين ، النصف الأول أتقن وأحكم ، والنصف الآخر مقصر عن ذلك .

ومما يستحسن للخليل بن أحمد من شعره قوله :

وما هي إلا ليلةٌ ثم يومها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرٍ
مطايا يقربنَ الجديدَ إلى البلي ويُدنينَ أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
ويتركنَ أزواجَ الغيورِ لغيره ويقسمنَ ما يحوى الشحيحُ من الوفرِ

ومما سار له في الدنيا قوله :

أبلغنا عني المنجمَ أني كافرٌ بالذي قضته الكواكبُ
عالمٌ أن ما يكون وما كا ن قضاءً من المهيمن واجب

ومن السائر الذي يروى له قوله :

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا

لكن جهلتَ مقاتليَ فعدلتنيَ وعلمتُ أنك جاهلٌ فعدرتك
ومما يختار له قوله لسليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب وقد كتب إليه يستزيه
إلى السند وكان والياً عليها :

أبلغُ سليمانُ أني عنه في سَعَةٍ وفي غِنَى غيرَ أني لستُ ذاملاً
الرزقُ عن قَدَرٍ لا الضعفُ يُنْقِصُهُ ولا يزيدك فيه حَوْلٌ مُحْتالٌ ٥

وأهدى إليه سليمان من السند هديةً برزّة^(١) فردها وقال :

وخصلةٌ يكثرُ الشيطانُ إنْ ذُكِرَتْ منها التعجُّبُ جاءت من سليمانا
لا تعجبَنَّ خَيرٌ زلَّ عن يده فالكوكبُ النحاسُ يسقي الأرضُ أحيانا
وأخبارُ الخليلِ وعجائبه كثيرةٌ ، وشعره قليلٌ ، لأن شغله بالعلم كان أكثر منه
بقَوْلِ الشعرِ ، وفيما أوردنا من جملة قصته كفاية . ١٠

أخبار سلم الخاسر

وهو سلم بن عمرو

حدثني اليزيدي قال : قال لي أبو عبد الله الجمار^(٢) :

سلم الخاسر خالي . فقلت له : جعلت فداك ، لم سُمِّيَ الخاسر ؟ فضحك وقال :
سُمِّيَ الخاسرَ لأنه تقرأ^(٣) فبقي في تفرُّئه مدّة يسيرة . فرقتُ حاله ، فاغتم لذلك ،
ورجع إلى شيء مما كان عليه من الفسق والمجون ، وباع مصحفاً كان ورثه من أبيه ،
فاشترى بثمانه طنبوراً — وقيل : باع مصحفاً واشترى بثمانه دفتر شعر — فشاع

(١) برزّة : فائقة غيرها .

(٢) في الأصل : الحبال .

(٣) تقرأ : تنسك .

بالناس خبره ، فسمي الخاسر بذلك ، وقيل له : ويلك ، في الدنيا أحد فعل ما فعلت؟
تتبع مصحفاً وتشتري بثمانه طنبوراً؟ فقال : ما تقرب أحد إلى إبليس بمثل ما تقربت
إليه ، فإني أقررت عينه .

وقد قيل : إنما فعل ذلك مجوناً ، ولم يكن ردىء الدين . وأما الذين زعموا أنه
اشترى بثمان المصحف الشعري ، فقد رووا في أخباره أنه لما أفاد من الخلفاء والبرامكة
بشعره ما أفاد من الأموال الجليلة قال : أنا الراجح ولست بالخاسر .

وكان من المطبوعين الحميديين . وكان تلميذاً لبشار بن برد الأعمى ، ولما قال بشار
بيته هذا :

مَنْ رَاقِبِ النَّاسَ لَمْ يَظْفِرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهُجُ
أَخَذَ سَلْمَ هَذَا الْمَعْنَى ، وَجَاءَ بِهِ فِي أَجْوَدَ مِنْ أَلْفَاظِهِ وَأَفْصَحَ وَأَوْجَزَ فَقَالَ :
مَنْ رَاقِبِ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ

وقال بشار — حين قال بيته ذلك — : ما سبقني أحد إلى هذا المعنى ، ولا يأتي
بمثله أحد . فلما قال سلم هذا البيت ، قال راوية بشار : صرت إليه فقلت :
يا أبا معاذ ، قد قال سلم بيتاً أجود من بيتك الذي كنت تُعجب به . قال :
وما هو؟ فأشدته البيت ، فقال : أوخ ، ذهب والله بيتي ، لوددت أن ولاءه لغير
آل أبي بكر الصديق فأقطعه وقومه بهجوى . وهذا مما يدل أن بشاراً كان صحيح
الدين . ثم نحاه عن نفسه ، حتى كلفه فيه بعض إخوانه فردّه .

وسلم أحد المطبوعين المحسنين ، وكان كثير البدائع والروائع في شعره ، وسار
بيت سلم الذي ذكرناه ، ولم يسر بيت بشار .

ومن جيد ما يروى لسلم كلمته في يحيى بن خالد — ويقال : إنه أخذ عليها مالاً
عظيماً ، ويقال : إنه من عمل بما في هذه الأبيات من قصيدته جاز أن يكون وزيراً
والأبيات هذه :

- بقائه الدين والدنيا جميعاً إذا بَقِيَ الخليفةُ والوزيرُ
 يغار على حمى الإسلام يحيى إذا ما ضيَّع الحزمَ الغيورُ
 وليس يقوم بالإسلام إلا معار يستجار ويستجير^(١)
 كلاً^(٢) يوميك من نفع وضُرِّ يحوط حماها كرم وخير
 وما أهلكَ عما أنت فيه نعيم الملك والوطىء^(٣) الوثير
 إليك سبيلنا من كل وجه وكل الأمر أنت به بصير
 بلوتُ الناسَ من عجم وعُرب فإِحدُ يسير كما تسير
 فكلُّ الأمر من قول وفعل إذا عَلِقَتْ يداك به صغير
 وفي كَفَيْكَ مَدْرَجَةٌ المنايا ومن جَدَّواها الغيث المطير
 وأنت العزُّ في حرب وسلم يضاف إلى مناقبك الظهور^(٤)
 عرفتَ الدهر من خير وشرِّ فكلُّ الرأى أنت به خير
 ولستَ مجازياً بالضعنِ ضعنا ولو أبدى المظاهرةَ الظهير^(٥)
 فكلُّ الناس بين غِنَى وعفْوٍ لديك ، كلاهما دَرٌّ دَرُورُ
 وما تخفى عليك وأنت طَبٌّ بَطونٌ للأمر ولا ظُهور
 سَرَائيلَ الحماد ضافياتٌ عليك يَزِينها الوَشْيُ الحبير^(٦)

(١) كذا بالأصل ويرى « ق » احتمال أنها « معاذ » .

(٢) في الأصل : كلى .

(٣) في الأصل : الوطاء ، هذا والوطيء : السهل اللين المذلل للتقلب عليه .

(٤) كذا بالأصل وقد تكون محرفة عن : يضاف إلى مناقبك الظهور . والظهور من معانيه الغلبة

والانتصار ويكون المعنى يضاف الظهور إلى مناقبك وصفاتك .

(٥) المظاهرة : المقاومة . والظهير : المعاون .

(٦) الحبير : الناعم الجديد .

وما نَزَعْتِكَ لِلدنيا هَنَاتٍ إليها أَعين الوزراءُ صُوراً^(١)
وما إن نال من دين لدنيا قليلٌ من هواك ولا كثير
وكانت قبلك الوزراءُ غَرَقِي يَوْمَ كَبيرِهِم فيها الصغير
وما إن جاز مَقْطَعَ كُلِّ حَقٍّ صُعودٌ في هواك ولا حُدُورُ
تَفَرَّجتِ الأُمُورُ بِيرمكىِّ تَضىءُ له المنابرُ والسرير
حملتَ فوادحَ الأعباءِ عَنَّا عن الإسلامِ إن شَكَرَ الشَّكُورُ
لنا مَلِكٌ نَعْمَ ووزيرٌ مَلِكٌ عليه من لباسِ الشَّيبِ نُورُ
بديهته وفكرته سِواءُ إذا ما نابَه الخُطْبُ الكَبيرُ
وأجزل ما يكون الدهرُ رَأياً إذا عَمِيَ المِشاوِرُ والمشير
ولا غرس الأُمُورِ ولا اجتنائها كِيجي حين يعزمُ أو يسير
إذا قامت مساعى الفخرِ يوماً على الأقدامِ أو مُدَحِّحَ المَريرِ^(٢)
فما نفعُ كِنْفِ عَبي عليٍّ ولا أحدٌ يصيرُ كما يصيرُ

ومما يستحسن لسلم كلمته في المهدى :

حَيَّ المَنابِرَ بِالسَّلامِ [أ] على وداعٍ أو لِمَأمِ^(٣)
لم يبق منك ومنهم غيرُ الجلودِ على العظامِ^(٤)
ولقد سكرتُ من الهوى سُكْرَ العوىِّ من المدامِ

(١) في الأصل وما بزغتك . هذا ونزغه الشيطان إلى كذا : حثه عليه . ويصح أن يكون نزعتك من نزع إلى الشيء : اشتاق . والهناث : تقال لخصال الشر . وصور : مائلة .

(٢) رجل مرير : قوى ذو عزم .

(٣) في المختصر : حى المنازل وفي الأغاني : حى الأعبة . ورواية الأغاني أصح وأجمل ، وزيادة

الهمزة منه . ويقال : يزورهم لماما : أى بعد أيام .

(٤) في الأصل : غير الخلود أو المقام . وتصويبها من الأغاني والمختصر .

فالقلبُ مضطربُ الحشا والعينُ نافرةُ المنامِ
 فإذا عزمتَ فأَمْضِ هَمَّكَ بين محمودٍ وذامِ
 ودع النوافخَ في البرى^(١) يَسْبِخَنَّ في بحر الظلامِ
 ويخضن أسرابُ الفلا قوداً أعتها سوام^(٢)
 متسربلاتٍ بالحميمِ مِعَمَّاتٍ باللغامِ^(٣)
 من كل خرقاءِ الديدنِ على انقضابِ وانجذامِ^(٤)
 يهْمَسَنَّ في هَمْسِ الْقَطَا وَيَخْدَنَّ في وَخْدِ النَّعَامِ^(٥)
 كم قد هتكنَّ من الرِّجَا ومضين بين صدَى وهامِ^(٦)
 حتى رجعن من الشرى مثلَ الأهلَّةِ في الحزامِ
 لم يبق غير نواظرٍ منها وأخفافِ دَوَامِ^(٧)
 يتبعنَ وَخْدَ شِمْلَةٍ وجنأ تُفْسِحُ في الزمامِ^(٨)
 فضت تَرْفُفُ^(٩) أمامهنَّ كما تَوَلَّى سَهْمُ رامِ
 وإلى أمير المؤمنين محمدٍ خير الأنامِ
 جمع الخِلافةِ والسَّماحةِ والشجاعةِ في نظامِ

(١) البرى : الخلق توضع في أنوف الإبل .

(٢) القود : جمع أقود وقوداء وهو الذليل المنقاد ، وسوام : جمع سامية أى مرتفعة .

(٣) الحميم : العرق . واللغام : زبد أفواه الإبل واللغاب .

(٤) الانقضاب والانجذام : الانقطاع .

(٥) وخذ البعير أسرع وصار يرى بقوائمه كالنعام .

(٦) الرجا : الناحية . والصدى نوع من اليوم كبير . والهام نوع من اليوم صغير .

(٧) دوام جمع دامية .

(٨) الشملة السريعة والوجنأ الناقة الشديدة .

(٩) ترف : تسرع .

ملك ضريبة^(١) رأيه أمضى من السيف الحسام
يقضى أمورَ المؤمنين برأى حزمٍ واعتزام
قالت قريشٌ كلها وهم الكرامُ بنو الكرام
وخيارٌ من وطيءِ الحِصا من بين كهلٍ أو غلام
: فضلَ الملوكِ محمدُ فضلَ الحلالِ على الحرام
فاسمٌ أمير المؤمنين فأنت رهنٌ^(٢) بالسلام
ولك المكارمُ كلها في دارِ ظعنٍ أو مقام
أمنَ الحوادثِ مَنْ تعلقَ ذمَّةَ الملكِ المهام
يا خير من ضمنت يدا ه كم في يديك [من الذمام]^(٣)
كم في يديك من الندى وضروب ألوان الحمام
حوضُ الخليفة بالندى يشقى الغليل من الأوام
إن الخليفة في يديه سجال عفو وانتقام^(٤)

وكان سلم الخاسر يذهب بالمهدى إلى أنه المهدى الذي وصّف رسولُ الله صلى الله عليه وآله .

ومما يستحسن من شعره قصيدته في موسى الهادي بن المهدي وهي هذه : ١٥
سألتُ الديارَ وأطلالها وما إن تجابُ سُؤالها

(١) الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٢) رهن الشيء - غير متعد - : دام .

(٣) في الشطر الثاني من البيت : خزم وهو زيادة سبب خفيف ، وما بين القوسين محذوف في

الأصل . وما وضعته هو أقرب احتمال لتكلمته .

(٤) السجل النصب وجمعه سجال ويقال أيضاً : الحرب بينهما سجال أى متعادلة بينهما تارة لهم

وتارة عليهم .

منازل قد أفقرت بعدنا وجرت بها الريح أذيالها
 وصهباء تعمل في الناظرين شربت على الريق سلسالها
 وقد كنت للكأس والغايات إذا هجر القوم وصالها
 وكم قد رفعت ستور الملوك وزاولت بالشعر أزوالها
 ونلت مجالس مشهورة ينال الكرام بمن نالها
 لقد جعل الله في راحتك حياة النفوس وآجالها
 وجدناك في كتب الأولين محي النفوس وقتالها
 وموسى شبيهه أبي جعفر ومعطى الرغائب سؤلها
 ولولا مكانك من بعده لأنكرت العوذ أطفالها^(١)

١٠. وما يستحسن له كلمته في نجاح الحاجب ، وهذه الأبيات منها :

يدير الأمور مقاديرها وللرزق داع إلى أهله
 إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رسله
 إذا قنع المرء نال الغنى وعرّى المطية من رحله
 ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

١٥. وحدثني ، أحمد بن محمد النوفلي قال : ما وقعت إلى شاعر أعرف بأشعار الجاهلية ولا أدرى لها من سلم الخاسر ، وكان سلم مرآحا لطيفاً ، مداحاً للملوك والأشراف ، وكانوا يجزلون له في الثواب والعطية ، فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه وغيرهم من أهل الأدب .

ولما قال أبو العتاهية أبياته التي ذكر فيها سلما وبلغه قوله :

٢٠. تعالَى اللهُ يَا سَلْمُ بنَ عَمْرٍو أذلَّ الحرصُ أعناق الرجالِ

(١) في الأصل : العوز وصوبها « ق » والعوذ جمع عائد : الحديثة النتاج من الظباء والإبل والخيل

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أليس مصير ذلك إلى الزوال
قال سلم : ويلي على ابن الفاعلة قد كنز في بيته البُدُور ، وأنا في ثوبي هذين .
وليس عندي غيرها . وهو ينسبني إلى الحرص .
وأشعاره وافرة كثيرة جدًا ، وقد أوردنا منها ما فيه الكفاية .

أخبار ابن ميادة

حدثني ابن الأخوص محمد بن عبد الملك النقفى قال : أخبرني عمرو بن أيوب
العامري قال :

وفد ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأنشده شعراً له فيه ، فاستحسنه
منه وأمره بملازمته ، ففعل ، فلما أقام عنده طويلاً امتدحه بقصيدته التي يقول فيها :
ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بحرّة ليلي حيث ربّنتي أهلى
بلادٌ بها نيطتْ علىّ تمائمي وقُطّعتْ عنى حيث أدركنى عقلى
وهل أسمعنَّ الدهرَ أصواتَ هجْمَةٍ تطالّعنَ من هَجَلٍ حَفِيٍّ إلى هَجَلٍ^(١)
فإن كنتَ عن تلك المواطن حابسى فأسبغْ علىّ الرزقَ واجمعْ إذنْ شملى

فقال له الوليد : قد أمرنا لك بمائتي ناقة سوداء ، ومائتي ناقة حمراء ، تضىء هذه
من هنا ، وتظلم تلك من هنالك ، فخذ الكتب بذلك إلى مصدق^(٢) كلبٍ يدفعها
إليك . فأخذ ابن ميادة الكتب ومضى نحوه ، فلما قرأ كتابه قال له : [أعفى من]
الجُمودة وقد كان أمر [له]^(٣) بها جعادا ، فأبى أن يقبلها إلا جعادا كما أمر له ،

(١) الهجمة ما بين ثلاثين إلى مائة من الإبل ، والهجل : المظمن من الأرض . والحقى المبالغ فى
الإكرام ويريد به الخصيب كما ورد فى روايات .

(٢) المصدق : جامع الصدقات وهى الزكاة .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها .

وتماحل هو والمصدق^(١) في ذلك . وكتب ابن ميادة إلى الوليد يعلمه ذلك ، وضمن كتابه هذين البيتين :

ألم يبلغك أن الحىّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا
أرادوني بها لو نين شتّى وقد أعطيتها دهماً جمّادا

٥ فكتب الوليد إلى المصدق يتوعده ويأمره أن يسلمها إليه — كما أمر — برعاتها وأدواتها . فأقبل يسوقها حتى أقبل بها [على] حيه .

واسمه الرّمّاح بن أبرد ، وميادة أمه ، وكانت أمّ ولد ، وهو من بنى مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وكان ابن ميادة يضرب أمّه في صباه ويقول :

اعرّزى^(٢) ميادةً للقوافى

١٠ يريد أنه سيهجو الناس فيهجونه ويذكرون أمه .

وأبوه من ولد ظالم بن الحارث بن ظالم المرّسى ، وهو القائل يفتخر بذلك :
سقتنى سقاءة المجد من آل ظالم^(٣) بأرشيّة أطرافها في الكواكب

وبقى ابن ميادة حتى أدرك أيام بنى العباس . وقد مرّ على جعفر بن سليمان بن على وهو [والى] البصرة فأنشد :

١٥ يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ ليتك لا تُنعى ولا تُقبرُ

فلما رأى جعفر ركاكة هذا الشعر وخفته قال : يا رماح ، قال : لبيك أيها الأمير . قال : أتمدح الوليد بن يزيد الفاسق بمثل ذلك الشعر وتمدحني بمثل هذا ؟ قال : أيها الأمير إن مدح الشاعر على قدر العطية ، وما على من فسق الوليد وقد أعطاني

(١) في الأصل : وتماحل هو المصدق . وتماحل القوم : جادل بعضهم بعضاً .

(٢) في الأصل : استعدى . والتصويب من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها واعرّزى : تجمى

واشتدى .

(٣) الأرشية جمع رشاء وهو الحبل .

أربعائة ناقة برعاتها وعبيدها وآلاتها؟ والله لا قلتُ أبداً إنه فاسق ولو ضربت عنق
فإن إحسانه يمنعني عن ذلك . فأعجبه ما رأى من شكره ووفائه للرجل بعد الموتِ
وزهابِ الدولة ، فأمر له بأربعائة ناقة وقال له : قل الآن مثل شعرك الذي تقول
فيه ، فقال :

٥ كنت امرأاً أرمى الزوائل (١) مرّة
وعطّلت قوس اللهب من شرّعاتها
إذا حلّ أهلى بالجناب وأهلها
فقل : خلةٌ ضنّت (٢) عليك بوصلها
يُموتُنِي (٤) منك الوصال وقد أرى
وما أنسَ م الأشياءِ لأنس قولها
تمتّع بذا اليوم القصيرِ فإنه
١٠ فأصبحت قد ودّعتُ رميَ الزوائلِ
وصارت سهامى بين رثٍ وناصل (٣)
بمنعرج العلان من ذى أذابل
تقطعُ منها باقيات الوصائل
بأنّى لا ألتاك من دون قابل
وأدمعها يُذرّين حشوّ الكاحل
رهن بآيام الشهور الأطاول

وكان ابن ميادة جيد الغزل ، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء ، وكان مطبوعاً ،
وهو الذى يقول :

١٥ كأنّ فؤادى فى يدٍ علقتُ به
وأشفق من وشكِ الفراق وإنّى
فوالله ما أدرى : أيلبني الهوى
فإن أستطعُ أغلبُ وما (٥) يغلِبُ الهوى
محاذرةً أن يقضِبَ الحبلَ قاضِبُهُ
أظنُّ لَمَحْمُولٌ عليه فراكبُهُ
إذا جدّ جدّ البين أم أنا غالبه
فمثل الذى لاقيتُ يغلِبُ صاحبه

(١) الزوائل هنا يراد بها النساء على التشبيه بالوحش . يقال : فلان يرمى الزوائل إذا كان طبا
بإصباة النساء إليه . هذا وفى الأصل : الزواجل وفى البيت خرم .
(٢) الشرعات : الأوتار ، والسهم الناصل الذى خرج منه النصل .
(٣) فى الأصل : ظنت .
(٤) فى الأصل : يموتنى .
(٥) (ما) فيها معنى الشرط هنا . وروى فى مصادر أخرى « وإن يغلِب .

فهذه معان وألفاظ يعجز عنها أكثر الشعراء ، فإنه قد جمع إلى اقتدار الأعراب
وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم ، وهو القائل :

أقول لركب قافلين رأيتهم بيئر سليم من صُراد وأسجع
ألا إن بلغتم سالمين فأبلغوا تحية مرميٍ بسهمين موجه

ومما يختار له قوله :

هاج البكاء وعاف منه صدوح^(١) خطباء باكية على التفراح^(٢)
تدعو هديلا في ذرا عُبْرِيَّة^(٣) عيناء ليس عيونها بصواح
ناحت بما علمت ولست بناطح وأبت على دأب الدلال بصاح^(٤)

ومما يستحسن له قوله :

سَلِ اللهُ صَبْرًا واعترفْ بفراقِ عسى بَعْدَ بَيْنٍ أن يكونَ تلاقِ
ألا ليتني قبل الفراقِ وبعده سقاني بكأسٍ للمنية ساقِ

أخبار العُمانيِّ

واسمه محمد بن ذؤيب ، وهو من بني نهشل بن دارم من بني قُقيم .

حدثني أبو مالك عبد الله محمد قال : حدثني الرياشي قال : قال الأصمعي :

مات العُماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة ، ولم يكن عُمانياً ، وإنما غلب عليه

(١) كذا الأصل : ويرى « ق » نقلا عن الدكتور جواد احتمال أنها وعارضته صدوح . وهذا

لا يتفق والتصريح ولا مع صدور الأبيات .

(٢) كذا في الأصل والمعنى غير واضح .

(٣) في الأصل : هذيلا . واخذيل من معانيه فرخ الحمام . والعبرية نسبة إلى العبر ، وهو الكثير

من كل شيء ، ويريد به الشجرة .

(٤) كذا بالأصل .

العمانى . وكان السبب فى ذلك أن دُكِينًا الراجزَ نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز ،
فراه مُصَفَّرًا صَرِيرًا^(١) فقال : مَنْ هذا العمانى ؟ لصفرة وجهه ، فلزمه ذلك .
قال الرياشى : قال الأصمعى :

دخل العمانى على الرشيد لينشده ، وعليه قلنسوة طويلة ، وخُفٌّ سَازَج ، فقال له
الرشيد : إياك أن تنشدى إلاً وعليك عمامة عظيمة وخُفَّانِ دِلْهَمَانِ^(٢) . فانصرف عنه
فى ذلك اليوم ، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيّبا بزى الأعراب . ثم
أنشده وقبل يده وقال : يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت مروان بن محمد فرأيت وجهه
وقبلت يده وأخذت جائزته . ومن قبله يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، ثم
أبا العباس السفاح ، مدحته ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ، ثم مدحت
المنصور ثم المهدي ثم الهادى ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والرؤساء ،
والله يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أندى راحة
منك يا أمير المؤمنين . قال : فأجزل له الجائزة على شعره ، وأضعفها على كلامه ،
وأقبل عليه بوجهه وتبسم له وبسطه ، حتى تمنى جميع من حضر من الشعراء والخطباء
والبغاة والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام . وطار اسم العمانى بذلك .

وحدثنى حيان بن على البصرى قال : حدثنى الرياشى عن الأصمعى قال : كان
العمانى شاعراً قديماً^(٣) مقلماً مطبوعاً مفيداً^(٤) ، وكان جيد الرجز والقصيد غير أن
الأغلب عليه الرجز ، وكان يصف الفرس فيجيد ويمحسن .

ومن قوله فى ذلك :

كَأَنَّ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكْلَبًا بِيضًا صَفَرًا يَنْتَهَشِنَ الْقَبَقَبَا^(٥)

(١) الضرير معناه هنا : المريض المهزول .

(٢) كذا بالأصل والشعر والشعراء وعيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ أما فى العقد طبعة لجنة التأليف

ج ٢ ص ١٣٩ : رائقان .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها « قديراً » .

(٤) كذا فى الأصل مفيداً وصوبها « ق » مقتدرأ .

(٥) فى الأصل : ينهش المقتبأ . والتصويب من المختصر . والقبقب : البطن .

ومما يختار له كلمته في المهدي :

- | | |
|--|--|
| <p>مَنْ عَلَى عِبَادِهِ بِعَبْدِهِ
أَصْبَحَ بَيْنَ غَوْرِهِ وَنَجْدِهِ
فَضْلَ الَّذِي فَضَّلَهُ بِمَجْدِهِ
أَثْبَتَ لَهَارُونَ مَكَانَ وَرْدِهِ
وَاشْفَعْنَا لَنَا مُوسَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِ
يُعرفُ مِنْهُ جَدُّهُ بِجِدِّهِ
إِنَّكَ إِنْ عَضَدْتَهُ بِعَضْدِهِ
وَقَدْ جَرَتْ كَوَاكِبٌ بِسَعْدِهِ
رَدَّيْتَ مُوسَى بِرُدِّهَا فَرَدَّهِ
وَأَلْحَمَ الْأَمْرَ لَهُ وَسَدَّهُ (٣)
وَأَدْعَمَ لَنَا أَرْكَانَ مُصْلِحِيهِ (٤)
وَعَنْ عُرَا الْمَلِكِ وَعَنْ مُقَوِّدِهِ
وَالْخَيْرُ لَا يُعْرَفُ مَا لَمْ تُبْدِهِ
حَتَّى تَرَى بَصَائِرًا مِنْ حَدِّهِ
وَمَا عَلَى النَّاصِحِ فَوْقَ جَهْدِهِ</p> | <p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمُحَمَّدِهِ
مَهْدِينَا الْمَهَادَى الَّذِي بِرُشْدِهِ
وَكُلُّ حَرٍّ يَرْتَجِي مِنْ رِفْدِهِ
يَابُنِ الَّذِي كَانَ نَسِيحًا وَحَدِّهِ (١)
بِمَشْرَعٍ يَشْفِي الصَّدَى بِبِرْدِهِ
يَا ابْنَ أَبِيهِ وَشَبِيهَةَ جَدِّهِ
حَدَّوْ الشَّرَاكِ قَدَّهُ بِقَدِّهِ (٢)
شَدَّدْتَ زَنْدًا سَاعِدَ بَزَنْدِهِ
قُلْ لِلْإِمَامِ وَوَلِيٍّ عَهْدِهِ
— خَلِيفَةَ اللَّهِ — بِمَثَلِ بُرْدِهِ
عَنْ وَاجِبٍ مِنْ حَقِّهِ وَأَدِّهِ
بِمَنْكِيهِ يَدْفَعُ عَنْ ضِدِّهِ (٥)
بِالْبَيْضِ تَتَرَى حَلَقًا مِنْ سَرْدِهِ
كَالسَيْفِ لَا تَعْرِفُهُ فِي غَمْدِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنِ الْإِدِّهِ</p> |
|--|--|

(١) في الأصل : يسبح وحده .

(٢) في الأصل : قذة بقدة وصوبها « ق »

(٣) ألحمه جعل له اللحم ، وسداه جعل له السدا .

(٤) في الأصل : وارغم . ودعمه أعانه وقواه ، والمصلخذ المنتصب قائماً .

(٥) في الأصل : صده وصوبها « ق » .

ومما يستحسن له كلمته في الرشيد :

لما أتانا خبرُ كالشَّهِدِ
جاءت به البرْدُ وغير البرْدِ
وكنت في سلوة عيشٍ رَعْدِ
فجئت من حَنْظَلَةٍ (٢) وسعد
على بنات الأرحبِ الوخدِ
إلى امرئٍ له أيادٍ عندي
حقوقها، ولو جهدت جهدي
ويا ابن أشياخ الحطيم التُّلِّدِ
لله يرجون جنان الخُلْدِ
لما خشيت بغي أهل الحشدِ
شددت زَند ساعد بزند
يا بَرْدَها للمستشفى بالبرْدِ
وللمطيع عسلاً بزُبْدِ
في وفد بيت الله خير وفدِ
جاء الغني ووثقوا بالرفْدِ
شيب بماء نقرة صلند (١)
وَدَعْتُ هِنْدًا وَقَطِينَ هِنْدِ
مع الحسان الخفرات الخُرْدِ
أطوى الدياميم بسيرٍ إِدِّ (٣)
بكلِّ نَشْرٍ وبكلِّ وَهْدِ (٤)
واجبة الحق ولم أُوْدِّ
هارون يا فَرخ فروع المجد
القائمين الليل بعد الرِّقْدِ
أنت الذي عند اصطكاك الورْدِ
وَكِدَّت كل حاسد صلخد (٥)
بيعة تشفى غليل الكِبْدِ
أصبحت للإسلام خير عَضْدِ
لما قدمت بين باقي الجُنْدِ
قالت قريش وهي أخت حَتْدِ
عن ملك نائله لا يُكْدِي (٦)

٥

١٠

١٥

(١) كذا بالأصل ولم نستطع توجيهها .

(٢) في الأصل : حنظلي .

(٣) الدياميم : الفلوات الواسعة . وأد الرجل أدا في الأرض : ذهب ، والإد : الأمر الفظيع .

(٤) الأرحبي : نسبة إلى محل تنسب إليه النجائب أو حى أو قبيلة تنسب إليها الإبل النجبية

والوخذ من وخذ البعير : أسرع . والنشز : المرتفع .

(٥) في الأصل : لما حشت نعي . . . ونكت . . . هذا وصلخد لعلها من اصلخد إذا انتصب

قائماً أو من الصلخد بمعنى القوى .

(٦) أكدي : بخل بالعتاء أو اعترضته العقبات .

يعطى الجزيل ويفى بالوعد كأنما سيمته^(١) في البُرْد
بين كهول هاشم والمُرد بدرٌ بدا بين نجوم السعد
ومما يستحسن له ويختار قوله :

لا يستوى منعمٌ بُندار^(٢) له قِيَانٌ وله حمارٌ
مقصص قصصه البيطارٌ يُطيفُ في السوق به التَّجَارُ
وعربيٌّ بُرْدُه أطمار يظل في الطَّرْقِ له عِثَار^(٣)
قد نصَلت من رجله الأظفار يأوى إلى حصن له أوار^(٤)
أحذب قد مال به الجدار لا درهمٌ فيه ولا دينار
يأكل هزلي القارِ فيه القارُ في بلدة عالٍ بها الغبار
ليس على كهل بها وقار مثل الشياطين إذا استثاروا^(٥)
لهم دِنانٌ ولهم جِرار وفاشقات لها قُتَار^(٦)
في اليُسْرِ^(٧) لا يطمع فيه الجار

ومما يستحسن له هذه الأبيات :

يارُبِّ شيخِ عَرِقِ الجيين يغدو بيغذاذ مع الغادين
بعارضيه شبهُ الطَّحين وليس في دنيا ولا لدين

(١) في الأصل : سيمته . والسيمية : الهيئة .

(٢) البندار : الذي يخزن البضائع للغلاء .

(٣) في الأصل : غبار وأخذت العثار لأنها أقرب للمعنى والغبار ستأق في الرجز نفسه .

(٤) الأوار : الحر والعطش والدخان .

(٥) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن : إذا تثار .

(٦) الفاشقات : نوع من الطعام . والقنار الدخان من المطبوخ .

(٧) في الأصل : السير .

وواقف في متواقفين يباب كل مُخَصَّبٍ بَطِينٍ
 في ثوبٍ قُوْهِمِيٍّ وَثُوبٍ لِينٍ إذا دعا لجمالِ سَمِينٍ
 وفاشغارات مع الطُرْدِينِ^(١) حاسر كفين بفارحين^(٢)
 هانت عليه حاجة المسكين

وله أشياء حسان كثيرة ، وكان يُوزن بالعجاج ورؤبة ، بل كان أطبع منهما .
 وكان من أقرانها في السن والزَّمان ، وأقران دُكَيْنٍ وأبي النجم العَجَلِي ، إلا أنه
 عاش وبقى حتى أدرك أيام الرشيد . وقد امتدح الحجاج بن يوسف .

أخبار الحسين بن مطير

حدثني عبد الله بن محمد الخزري قال : حدثني التوزي قال :

١٠ قلت لأبي عبيدة : ما تقول في شعر ابن مطير؟ قال : إنه ليقع من شعره الشيء
 بعد الشيء فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن شعره من أعجب
 الشعر إلى .

ومما قال :

١٥ كأننا يا سُلَيْمِي لم نَلِمَّ بِكُمْ وَتَحْتَنَا عَلَسِيَّاتٌ مَلَاجِيحٌ^(٣)
 ولم نُكَلِّمُكَ فِي الحَسَادِ قَد حَضَرُوا وَفِي الكَلَامِ عَنِ الحَاجَاتِ تَحْلِيحٌ^(٤)
 ولم نَقُلْ يَوْمَ سَارَتِ عَيْسِكُمْ عِنَقًا وَالذَّوسِرَى بِجَذْبِ السَّاجِ مَجْرُوجٌ^(٥)

(١) الطردين : نوع من الطعام .

(٢) يرى « ق » أن صوابها : بفارجين فارسية ، معناها ملعقة .

(٣) في الأصل : عنسيات ملاحيج بالحاء . وأجبت الإبل بالجيم : صوت . وعنسيات نسبة لبني علس .

(٤) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن تخليج بالحاء المعجمة أو تحميح .

(٥) الساج : شجر عظيم صلب الخشب . والرداء . ومجروح لعلها من جرج إذا جال وقلق . أو

هي محرفة عن محروج بالحاء من حرج أنيابه إذا حك بعضها إلى بعض من الحرد .

- سقى : سقى الله جيراننا لنا ظعنوا
لم أخشَ بينهم حتى غدوا جزفاً
فأحسَّت^(٢) من خلفهم حاديتهم غردا
تلكم دياركم بالقفِّ دارسة
قفرأ خلاء المغاني ما يظل بها
فيها أوار^(٤) وآثارُ بعرضتها
دارٌ لناعمة بيضاء ، حلتها
ومورد آجن سُدم مناهله
زارتك سلمة والظماء داجية^(٦)
فمرحباً بك من طيف ألمّ بنا
هل يدنينك من سلمى وجيرتها
هدل المشافر أيديها موثقة
- لما دنا من رياض الحزن تهيج
واستوسقت بهم البزل العناجيج^(١)
وجددت دون من تهوى الهواديج
يستن فيها عجاج الصيف والهوج^(٣)
إلا الظباء وغربان مشاحيج
ومائل ناحل في الدار مشجوج
عصب يمان وبُرد فيه تديج
كأن ريق الدبّي فيهن ممجوج^(٥)
والعين هاجعة والروح معروج
وليس يا سلمُ بي في السلم تحريج
قلأصُّ أرحبيات حراجيج^(٧)
زج رُجها زلُّ ، هزاليج^(٨)

(١) الحزق الجماعات والقطع من كل شيء والعناجيج الإبل النجيبة . واستوسقت : استجابت لظردها وفي الأصل : فاستوسعت .

(٢) في الأصل : فاحس . هذا وحته وأحسه واحتسه : حضمه . وجددت ، لعلها : خددت أي وضعت الصفائح في جانبيها .

(٣) في الأصل : يسين . هذا واستن : جرى . والعجاج : الغبار والدخان . والهوج : الرياح التي تقلع البيوت .

(٤) الأوارى : قرارات القدور وما يلزق بأسفلها .

(٥) أجن الماء تغير لونه . وسدم : مندفة . والدبّي : صغار الجراد والنمل وفي الأصل : ملجوج .

(٦) في لسان العرب وشرح القاموس مادة شهم : زارتك شهمة . . . « ولكن الأبيات التالية في الأصل نجد سلم وسلمى .

(٧) في الأصل : أرحبيات حراجيج . هذا والحراجيج : النياق السمينة .

(٨) في الأصل : هل المشافر . هذا والزج جمع أزج وزجاء ، وهو الطويل الساقين . والزل جمع

أزل وزلاء ، وهو الخفيف الوركين . والهزاليج : السريعة .

قالت : تغيرتَ عن ودّي فقلت لها : لا والذي يبتّه ياسلمُ محجوج
 ماأنسَ لاأنسَ منكمُ نظرة سلفتُ في يومِ عيدٍ ويومُ العيدِ مخرج
 فهذا كما ترى شعر كأنه الديباج ، بل نظم الدرّ في حسن وصف ، وإحكام
 رصف ، وهو الذي يقول :

٥ نزل المشيب فما يريد براحا وقضى لبأنته الشبابُ فراحاً
 لا تبعدنُ من أليلِ ذى لذة وغَضارة تدع المراض صحاحا
 ما كنتُ بائعه بشيءٍ يُشترى أبداً ولو أنّي أصبتُ رباحا
 فعلى الشباب تحيةً من زائر يغدو ويطرُق ليلاً وصباحا
 وبنازلٍ لما أراد إقامة أهلاً ، أراد فزوءة وصلاحا
 فدع الشباب فقد مضى لسبيله وانظرُ بعينك بارقاً لباحا
 ١٠ مازال يدفعه الصبأ دفعَ الطلأ^(١) من لعلعٍ حتى أضاء ولاحا
 جَوْنَ الرّبابِ عصى الرّياحِ على الرّبا متبرّكا من فوقها إلحاحا^(٢)
 فعلى كحيلِ بنى قنانِ على الذرّا حواً ودُهْماً يَسْتَرِدْنَ بطاحا
 وكانّ أصوات الحجاجِ عشيةً يبعون^(٣) بالصوت الرفيع فلاحا
 ١٥ فيه ، وأصوات الروائم فارتقُ أولادها فلحجنَ بعدُ رواحا^(٤)
 يَغشى الوحوش بمرسلٍ من مائه مثل الزقاقِ ملأتهنّ رياحا
 وترى صفوف^(٥) الوحش في حافاتها كشمودَ يومِ رغا الفصيلُ فصاحا

(١) الطلأ : ولد الطي والصغير من كل شيء .

(٢) الجون : الأبيض والأسود . والرّباب : السحاب .

(٣) في الأصل : ينعون .

(٤) كذا في الأصل . وهي مقبولة وقد تكون محرفة عن : فلحجن بعد رزاحاً ولحج بالمكان لزمه

ورزح رزاحاً : سقط ولصق بالأرض ولم يستطع البهوض هزلاً وتعباً .

(٥) قد تكون محرفة أيضاً عن صنوف .

- وَكأن يثربَ إذ علاها وَبَلُهُ
 وما يستحسن له كلمته التي يقول فيها :
- لقد كنتُ جَلْدًا قبل أن يُوقِدَ الهوى
 ولو تُرِكَتُ نارُ الهوى لتضرمَتُ
- وقد جعلتُ في حبة القلب والحشا
 وقد كنتُ أرجو أن تموت صباقتي
- لمرتجة الأردافِ هيفَ خصورها
 وصفر تراقيبها وحرر أكفها
- يمينا حتى ترَفَّ قلوبنا
 وفيهن مِغلاقُ الوشاح كأنها
- محصرة الأطراف زانت عقودها
- بلدٌ ثعوت أهلها لياحا^(١)
 على كبدى نارًا بطيئًا نحوها
 ولكن شوقًا كلَّ يوم وقودها
 عهدُ الهوى تولى بشوقٍ يزيدها ٥
 إذا قدمت أيامها وعهودها
 عذاب ثناياها عجاف قيودها
 وسود نواصيها وبيض خدودها
 رفيف الخزامى تحت ظلِّ يجودها^(٢)
 مهة بسرانٍ طوال قدودها ١٠
 بأحسن مما زينتها عقودها

ومما يستحسن له قوله :

- خليلى من عمرٍ وقتنا فتعرفنا
 وفيهن مِغلاقُ الوشاحين طفلة
- لسممة داراً بين لينة والجبل^(٣)
 ومبتلة الأطراف ذات شوى خدل^(٤)
- وخلقان شيء من لطيف ومن عسل^(٥)
 وذروتها مسودة الفرع والأصل ١٥
 وُسنتها^(٦) بيضاء واضحة السننا

(١) كذا في الأصل وقد تكون بحرفة عن : ثعوت أهله لياحا وبعوث تحير .

(٢) في الأصل : تمينا . . . زفيف .

(٣) في الأصل : فتفيرا « لسممه » وصوبها « ق » من معجم البلدان .

(٤) الشوى : الأطراف . والخلد الممتلئة .

(٥) في الأصل : وحلقان . وهذا والعسل الابهزاز أو الخلط بالعسل .

(٦) في الأصل : وسبها والسبة الدبر ولكنه لا يراد في هذا الموضع وقد صوبها « ق » . والسنة

من معانيها : الوجه أو دائرته .

فيا عجباً مَنى ومن حبّ قاتلى كَأنى أجازيه المودّة عن قتلى
ومن غُنَيَاتٍ^(١) الحبّ أن كان أهلها أحبّ إلى قلبى وعينى من أهلى

ومن السائر المُجَاز لابن مطير كلمته فى وصف السحاب والمطر - وكان من أحذق الشعراء بذلك [وهى] قوله :

كثرت لكثرة قطره أطباؤه ٥
فإذا تحلّب فاضت الأطباء^(٢)
وكجوف ضرّته التى فى جوفه جوف السحاب سبحة جوفاء^(٣)
وكانّ بارقه حريقٌ يلتقى ريحٌ عليه عَرَفَجِ وَأَلَاءِ^(٤)
مستعبر بمدامع مستضحك بلوامع لم تمّرها الأقداء^(٥)
وله بلا حُزْنٍ ولا بمسرة ضحك يراوح بينه وبكاء
لو كان من لجج السواحل ماؤه لم يبق فى لجج السواحل ماء ١٠

وكان سبب هذه القصيدة أنّ والياً كان على المدينة ، دخل عليه ابن مطير - وكان قيل له : هذا أشعر الناس - فأراد [أن] يختبره ، فقال له : قد نشأت سحابة مكفهرّة يا بن مطير ، فقل فيها ، فقد أرسلت عزاليها^(٦) . فقال هذه القصيدة التى أثبتنا منها هذه الأبيات .

(١) الغنية وجمعها غنيات : اليسار كالفى وقد روى فى الأمالى وغيره : ومن بينات الحب .

(٢) الأطباء : حلقات الضرع شبه بها السحاب ، وفى الأصل : تجلّت .

(٣) فى الأصل : وكحرف صرته . . . هذا والضرّة : الثدى أو الضرع كله ، والسبحل : الضخم

من السقاء والسبحة العظيمة .

(٤) الألاء : نوع من الشجر .

(٥) فى الأصل : الأقرء . هذا ومرى الناقة مسح ضرعها . ويريد أن مدامع المطر ليست من

نوع مدامع العيون التى تسبها الأقداء وصواب البيت . كما فى الشعر والشعراء وغيره :

مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تمّرها الأقداء

(٦) يقال أرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر .

ومما يختار له قوله :

خليليّ هذى زفرة اليوم قد مضت فما بعد مَيِّ زفرة قد أُطِلَّتِ
ومن زفرات لو قَصَدَنْ قتلنني تَقْضُ^(١) التي تأتي التي قد تولت

ومما يستحسن قوله :

وكنتُ أذود العين أن تردّ البكا فقد وردتْ ما كنتُ عنه أذودها
خليليّ ما في العيش عَتْبُ لوانتي وجدت لأيام الصِّبا مَنْ يعيدها

وهو من المكثرين المجيدين المعروفين ، وحسبنا ما أوردناه من أخباره دليلاً على سائر نمطه .

أخبار ابن مُناذِر

١٠ حدثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال : حدثني إسحاق بن عمرو العدويّ قال : كان محمد بن مناذر من أهل عدن ، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها ، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار ، إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد وأقام بها .

١٥ قال إسحاق : حدثني الحجاج الصّواف قال : خرجت إلى مكة ، وكان بيني وبين ابن مناذر جوار بالبصرة وصحبة وصدّاقة ، فلما وافيت مكة فسألت عنه فقيل لي هو في المسجد الحرام - قال - فأتيتُه وحوله أصحاب الشعر والأخبار وأهل النحو والغريب يكتبون عنه ، وأنا أظن أن به من الشوق إلى مثل الذي بي إليه ، وأنه

(١) في الأصل : تقضى وما اخترته يتفق مع المعنى من أن الزفرة التالية في قوتها تهدم السابقة هدماً عنيفاً ، وتقضى تصح على أنها من قضى وطره إذا أتم مراده .

إذا عاينني قام إليّ وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر إليّ ، ثم أقبل على القوم
يحادثهم ولا يحفل بي ، فقلت في نفسي : ترأه ذهبتُ عنه معرفتي ؟ فأقبل
أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل عليّ : قال لي : أتعرف هذا ؟ قلت :
نعم ، هذا الذي يقول فيه مَنْ قطع الله لسانه :

إذا أنت تعلّقتَ بجبل من أبي الصلّتِ
تعلّقتَ بجبلٍ وا هِن (١) القوّة مُنبتٌ
تخذ من ورَق الدّفلى وخذ من ورق الّقت
وخذ من جعد غيلان وخذ أظفار نسخت (٤)

فأقبل ساعة ، ثم أقبل على القوم ساعة ، ثم رفع رأسه إلىّ وقال : من أين أنت ؟
قلت : من أهل البصرة قال : أين منزلك بها ؟ قلت في ناحية بني عايش ، بموضع
يقال له الصّوافين . فقال : فتعرف ابن زانية يقال له الحجاج الصّواف ؟ قلت : نعم
تركته نيك أم ابن مناذر . فضحك ثم قام إليّ فعانقني .

وحدثني العروضي قال : قال لي أبو إسحاق : قال العُتبي :

رأيت محمد بن مناذر وقد قام بمكة وقت الموسم ينادى بأعلى صوته : معاشر الناس ،
مناذر (٣) قرية ، وأنا ابن مُناذر .

وحدثني محمد بن يزيد قال : حدثني محمد بن عامر الخنفي قال :

كان ابن مناذر مولى لبني يربوع ، وكان في أول أمره مستوراً حتى علق

(١) في الأصل : واهي .

(٢) نسخت لقب أبي عبيدة ، وهو اسم من أسماء اليهود . لقب به تمريضاً بأن جده كان
يهودياً ، وكان أبو عبيدة سخياً طويلاً الأظفار .

(٣) مناذر - بفتح الميم - الصغرى والكبرى كورتان . ومناذر بضم الميم من ناذر كقاتل .
وكان ابن مناذر يغضب أن يقال له ابن مناذر بفتح الميم .

عبد المجيد^(١) التقني فانهتك ستره ، فلما مات عبد الجيد خرج إلى مكة فلم يزل بها مجاوراً ، وكان يجالس^(٢) سفيان بن عيينة ، وكان سفيان يسأله عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك .

[وفي مدح هارون^(٣)] يقول ابن مناذر قصيدته التي في نسيبها :

٥ هل عندكم رخصة عن الحسنِ البصرىّ تُروى أو ابن سيرينا
إنّ سفاهاً بذى الجلالة والشيبة ألا يزال مفتونا
لبست ثوب الصبا وبارقه وقد مضت من سنيّ ستونا
لما رأينا هارون صار لنا الليل نهاراً بصوئه هارونا
فلو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغام سقينا

١٠ وهو القائل في كلمة له :

ألا يا قمر المسجد هل عندك تنويلُ
شفأى منك لو نولتني شممً وتقييل
سلا كل فؤادٍ و فؤادى بك مشغول
لقد حمّلتُ من حُبِّك مالا يحمل الفيل

١٥ وهو يقول في آخر هذا الشعر :

وهذا الشعر في الوزن لمن كان له جُول^(٤)

(١) في الأصل : حتى علق المجيد . وهو سهو من الناسخ والصواب في المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : وكان يجلس .

(٣) في الاصل : وفي موت سفيان يقول ابن مناذر قصيدته التي يقول في نسيبها . وصحح « ق »

كلمة نسيبها فقط ، كما أثبتته ، وفي المختصر : في غزلها . هذا وفي الشعر والشعراء : وفي صوته على كبر السن يقول : هل عندكم . . . الخ . وفي الأغاني كان إذا مدح أو فخر لم يجعل افتتاح شعره ومبادهه إلا المحجون وحتى قال في مدحه للرشيدي : هل عندكم . . . الخ .

(٤) الجول : العقل .

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومن قول ابن منذر يهجو خالد بن طليق ، وكان على قضاء البصرة وكان كثير الخطأ :

قل لأمير المؤمنين الذي من هاشم في سرّها واللّبابُ
 إن كنت للسّخطة عاقبتنا بخالدٍ فهو أشدّ العقابُ
 كان قضاءُ الناس فيا مضى من رحمة الله ، وهذا عذابُ
 يا عجبى من خالد كيف لا يغلط فينا مرة بالصوابُ

وله فيه أيضاً :

جبل الحاكم يا للنّاس من آل طليق
 ضحكة يحكم في النّاس برأى الجائلق
 أى قاض أنت للنّقص وتبطل الحقوق
 يا أبا الهيثم ما أذت لهذا بخلق
 لا ولا أنت لما نمت لمت منه بمطبق

ومرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذكرت في المراثي الطوال الجياد ،
 ١٥ وهي فحلة محكمة فصيحة جداً ، وقد عارض بها أبا زيد الطائي . ويقال : إنه قال
 لأبي عبيدة : احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل : ذاك متقدم الزمان ، وهذا
 محدث متأخر ، ولكن انظر إلى الشعر واحكم لأفضحهما وأجودهما . فقال (١) :

وأول القصيدة :

كلّ حيّ لاقى الجمام فمؤدى ما لحيّ مؤمل من خلود

(١) واضح أن جواب أبي عبيدة ساقط .

- لا تهاب المنون شيئاً ولا تر عى على والد ولا مولود
يقدح الدهر في شماريخ رضى ويحط الصخور من هبود
ولقد تترك الحوادث والأيا م وهياً في الصخرة الجلود
يفعل الله ما يشاء فيمضى ما لفعل الإله من مردود
فكأناً للموت ركب محئون سراع لمنهل مورود
أين رب الحصن الحصين بسورا ء ورب القصر المئيف المشيد
شاد أركانه وبوبه با بنى حديد وحقه بجنود
كان يجى إليه ما بين صنعا ء قبصرى فقريتى يبرود
فرمى شخصه فأقصده الدهر بسهم من المنايا سديد
ثم لم ينجيه من الموت حصن^٥ دونه خندق وبابا حديد
وملوك من قبله عمرؤا الأرز^{١٠} ض أعينوا بالنصر والتأييد
وعزيز بالتاج معتصب أشو^{١٥} س يحمى الذمار جم العديد
ولو أن المنون أخلدن حياً لعلاء أخلدن عبد المجيد
إن عبد المجيد يوم تولى هد ركناً ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود
غيبوا في الصعيد حزمًا وعزمًا ولزأز^(١) الخصر الألد العنيد
ويح أيد حث عليه وأيد غيبته، ما غيبت في الصعيد؟
هد ركنى عبد المجيد وقد كنت بركن منه - أبوء - شديد
فبعبد المجيد تأمور^(٢) نفسى عثرت بى بعد انتعاش جدودى

(١) لزه بالرمح لزأ ولزأزأ : طعنه .

(٢) التأمور : النفس وحياة النفس والقلب وحببة القلب والدم .

* * *

وسقاه ماء الشبية فاهتزَّ كغصن الأراكة الأملود
وسمت نحوه العيون وما كان عليه لزائد من مزيد
فإذا ما ذكرته عرضت لي عُصَّة في اللها وحبل الوريد
وكأني أدعوه وهو قريب حين أدعوه من مكان بعيد
فلئن كان لا يجيب فقد كان سميعاً هَشًّا إذا هو نُودى
يا فتى كان للمقامات زيناً لا أراه في المحفل المشهود
خُنْتُكَ الودَّ لم أمت جزعاً بعدُ فإني عليك حقٌ جليد
غير أني أبكيك ما حنت النيبُ وحُتَّ عيرَانُهُ بقيود^(١)
لو فدى الحى ميتيناً لفتت نفسك نفسى وطارفي وتليدى
فبكرهى كنت المعجلَ قبلى وبرغى دلّيتَ فى ملحود
كنت لي عصمة وكنت سماء بك تحيا أرضى ويخضّر عودى
تُبلس^(٢) الكاشح العدوَّ على الضعَّـن وتجزى بضعفٍ وُدِّ الودود
عاد عبد المجيد رُزءاً وقد كان رجاءً لريبٍ دهرٍ كنود^(٣)
كان عبد المجيد سمَّ الأعدى مِلءٍ عين الصديق رَغْمَ الحسود

وهذه القصيدة طويلة جداً ولكنها موجودة مروية .

ومما يستحسن من شعره مرثيته هذه فى عبد الجيد :

يا عينُ حقَّ لك البكا ء لحادث الرُزء الجليل

(١) العيرانة : الناقة الناجية فى نشاط .

(٢) فى الأصل : تلبس ، ولا يتفق مع المعنى وأبلسه حيره وأياسه .

(٣) الكنود هنا : البخيل

فابكى على عبد الجيـد وأغوى كلَّ العويل
 وابكى لمبتاع الندى والحمدِ بالثمن الجزيل
 لا يبعـدُنْ ذاك الفتى الفـيَّاضُ ذو الباع الطويل
 عَجِلَ الحِمامُ به فودَّ عنا وآذن بالرحيل
 ٥ وأحـتَه - يَحْدُو به - حادى الحِمام مع الأصيل
 يحدو بمقتبـلِ الشبا ب أغرَّ كالسيف الصقيل
 كسِفَتَ لفقـدك شمسنا جزعاً وهمتُ بالأفول
 لهـنى على الثغر المعفـر منك والحدُّ الأصيل
 فاذهب فكل فتى ترا ٥ سالكا قصد السبيل

١٠

وله في آل برمك :

أنا بنو الأملاك من آل برمكِ
 لهم رحلة في كلِّ عامٍ إلى العدا
 إذا نزلوا بطحاء مكة أشرفت
 بيحي وبالفضل بن يحيى وجعفر
 فما خلقت إلا لجودٍ أكرمهم
 وأقدامهم إلا لأعواد منبر
 إذا رام يحيى الأمر ذلت صعبه
 وناهيك من دأع له ومدبر
 ١٥

وهذه القصيدة طويلة جداً .

ومما يختار له قوله :

رضينا قسمة الرحمن فينا لنا حسبٌ وللتقوى مالُ
 وما التقوى إن جادت كسأه وراعك شخصه إلا خيال

وابن منذر من حذاق المحدثين ومدكورهم وفحولهم ، وإنما نورد دون أمثاله ٢٠

من المشهورين عند الخاصة لا العامة ، ولن ندع أن تأتي بصدر من شعر صالح لينتفع بذلك قارئ الكتاب ويعرف مكانه .

أخبار أبي الشَّمَمَق

حدثني الخصب بن محمد الخصب الكوفي قال : حدثني ابن العلاف قال :

مرّ أعرابيٌّ بأبي الشَّمَمَق الشاعر فقال له : يا أعرابي . قال : ما تشاء ؟ قال : أتقول الشعر؟ قال : بعضه . قال : خذ هذا الدرهم واهجنى . قال : فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال : ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن غيرك . قال : وما أخذ قال الأعرابي :

مررتُ بأير بغلٍ مُسَبِّطٍ^(١) فوَيْقُ الباع كالجبل المطوق

فما إن زلت أعرُكه بكفى إلى أن صار كالسهم المُفَوَّق

فلما أن طغى ورباً وأندى ضربت به حرامٌ أبي الشَّمَمَق

أزيدك ، أم كفاك؟ وذاك أنى رأيتك في التجارة لم تُوفِّق

فقال أبو الشَّمَمَق : أعوذ بالله من الشقاء، ما كان أغناني عن هذه التجارة .

حدثني محمد بن يزيد^(٢) قال : جعفر بن إسحاق المهلبى قال : سمعت إسحاق بن

إبراهيم الموصلى يقول :

ماتت ابنة عم المنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير القبر إذا^(٣)

هو بأبي الشَّمَمَق . فقال له : ما أعددت لهذا الموضع ؟ قال : ابنة عم أمير المؤمنين .

فضحك المنصور في ذلك الموضع ، على أنه قليل الهزل ، وقد روي بعض الناس أن

هذا الكلام لأبي دلالة مع المنصور .

(١) مسطر : تمتد .

(٢) في الأصل : مزيد .

(٣) في الأصل : فإذا .

ومما يروى له ويستحسن قوله :

- عاد الشمقمق في الخساره وصبا وحن إلى زراره
من بعد ما قيل ازعوى وصحا لأبواب الشطاره
من قهوة مسكويه واللون مثل الجلناره
تدع الحليم بلا نهى حيران ليس به إحاره
ولربما غنى بها يا جارتا ما كنت جاره
يا أيها الملك الذي جمع الجلالة والوقاره
ورث المكارم صالحا والجود منه والعباره
إني رأيتك في المنا م وعدتني منك الزياره
فغدوتُ نحوك قاصداً وعليك تصديق العباره
أنى أتانى بالندى والجود منك إلى البشاره
إن العيال تركتهم بالمضر خبزهم العصاره (١)
وشراهم بول الحمار ر مزاجه بول الحماره
ضجوا (٢) فقلت تصبروا فالنجاح يُقرن بالصباره
حتى أزور الهاشمي أبا العصاره والنصاره
ولقد غدوت وليس لي إلا مديحك من تجاره

وله أيضاً :

ما جمع الناس لديناهم أنفع في البيت من الخبز

(١) العصاره من معانيها : ما بقى من الثفل بعد العصر .

(٢) في الأصل : ضجوا .

والخبز باللحم إذا نلته
فأنت في أمنٍ من الترز (١)
والقلزُ من بعدُ على إثره
فإنما اللذات في القلز (٢)
وقد دنا الفطر وصيأنا
ليسوا بذى تمرٍ ولا أرزٍ
وذاك أن الدهرَ عادهمُ
عداوة الشاهين للوز
كانت لهم عَزْزٌ فأودي بها
وأجدبوا من لبن العنز
فلو رأوا خبزاً على شاهق
لأسرعوا للخبز بالجَمز (٣)
ولو أطاقوا القفز ما فاتهم
وكيف للجائع بالقفز

وله أيضاً :

الحمد لله شكراً
أمشى ويركب غيري
قد كنت آمل طرفاً
فصرت أرضي بغير (٤)
ليت الأيور دوابٌ
فكنت أركب أيرى
لم ترض نفسى بهذا
ياربُّ منك لخير

وله يهجو ابن البختكان ، وكان خيث الهجاء :

ومحتجب والناس لا يقربونه
وقدمات هزلًا (٥) من ورا الباب حاجبُه
إذا قيل : من ذا مقبلا : قيل ؟ لا احد (٦)
وإن قيل : من ذا خلفه ، قيل كاتبه

(١) الترز : الموت. والترز : الجوع .

(٢) القلز : ضرب من الشرب ، والقلز : النشاط والوثوب .

(٣) الجمز : العدو السريع .

(٤) الطرف : الجواد . والعير : الحمار .

(٥) الهزل : الهزال والضعف .

(٦) اللاحد : من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر .

ومما يستحسن قوله :

يَسُّ الِيدِينِ فَمَا يَسْطِيعُ بَسْطَهَا كَأَنَّ كَفَّيْهِ شُدًّا بِالمَسَامِيرِ
عَهْدِي بِهِ آتِفًا فِي مَرْبَطٍ لَهُمْ يَكْسِكُ الرُّوثَ عَنِ نَقْرِ العَصَافِيرِ^(١)

وله في بعضهم :

وَإِبْطُكَ قَابِضُ الأرواحِ يرمى بِسَهْمِ المَوْتِ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ
شْرَابِكَ فِي السَّرَابِ إِذَا عَطَشْنَا وَخَبْرُكَ عِنْدَ مَنَقَطِ التُّرَابِ
وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَذتْ عَنَا وَلَكِنْ خِفْتَ مَرْزِيَّةَ^(٢) الذُّبَابِ

وله :

ذَهَبِ المَوَالِ فَلَا مَوَا لِ وَقد فُجِعْنَا بِالعَرَبِ
إِلَّا بَقَايَا أَصْبَحُوا بِالمِصْرِ مِنْ قِشْرِ القِصْبِ
بِالقَوْلِ بَدَّوْا حَاتِمًا وَالعَقْلُ رِيحٌ فِي القَرَبِ

وشعر أبي الشمقمق نوادر كله .

ولما ولي المأمون خالد بن يزيد بن مزيد الموصل خرج معه أبو الشمقمق ، فلما كان وقت دخوله البلد اندق اللواء ، فتطير خالد لذلك ، واغم غمًا شديدًا ، فقال أبو الشمقمق فيه :

مَا كَانَ مُنْدَقَ اللِّوَاءِ لِرِيبة تَخْشَى وَلَا سَبَبٍ يَكُونُ مَرْيَلًا
لَكِنْ رَأَى صِغَرَ الوَالِيَةِ فَانْتَى مُتَقَصِّدًا^(٣) لِمَا اسْتَقَلَّ المَوْصِلَا

(١) الكسكة من معانيها : الدق الشديد . وهي غير واضحة في المعنى هنا .

(٢) المرزئة : المصيبة الكبيرة .

(٣) متقصداً : منكراً .

وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون ، فولى خالداً ديار ربيعة كلها ، وكتب إليه : هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل . وأحسن إلى أبي الشمقمق ، ووصله بعشرة آلاف درهم . وتوفى^(١) أبو الشمقمق في حدود الثمانين ومائة .

أخبار أبي الينبغى

٥ حدثني المالكي عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن عمران قال : مضيت أنا والوليد وابن الدورقي الشاعر — وهو مولى عبد الله بن مالك بن يزيد — إلى باب الطاق يوماً من الأيام ، فلتقانا أبو الينبغى الشاعر ، فمن قبل أن نصل إليه قال لي ابن الدورقي : هل لك في أن نسخر من أبي الينبغى ساعة ؟ فقلت : لا تفعل ، فإنه سريع الفحش ، جيد البديهة خبيث اللسان . فقال : وما عسى أن يقول ؟ والله ما هجاؤه بشيء . ولكن إذا دنونا منه فقل هذين الحرفين :

عجوز أبي الينبغى عجوز سوء بغي

فلما قربنا منه قلت ذلك . فنظر إلى ابن الدورقي نظر مُغضَبٍ — وقد علم أن ذلك من فعله والبيت من قوله — فقال على بديهته من غير أن يتفكر :

وأير أبي الينبغى من أمك في المبزغ

١٥ وأشار بيده إلى ابن الدورقي . قال : فنظرت إليه وقد اصفر لونه . قلت : ألم أنكهك أن تفعل ؟ قال : فأين الشقاء ؟

ومما يستملح لأبي الينبغى قوله :

صبراً على الذل والصغار يا^(٢) خالق الليل والنهار

(١) هذا النص يبدو أنه مقحم من النسخ لعدم وجوده في أكثر التراجم .

(٢) في الأصل : من . والتصويب من المحاسن البيهقي ٣٠٤ ج ١ وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن

عبد الرحمن بن قريمة .

كم من حمار على جواد ومن جواد بلا حمار
وطار له البيت الثاني في الآفاق ولهج به الناس ، فهو ينشد في كل مجلس ومحل
وسوق وطريق . وإنما يرزق البيت من الشعر ذلك إذا كان جيد المعنى ، عذب
اللفظ ، خفيفاً على اللسان .

- ٥ ومما يستملح له هجوه لرجاء بن الضحاك على سخر لفظه — وإنما تعد ذلك
ليسبق إليه العامة والصبيان فيروونه — وفيه يقول :

ورجاء الجرجرائي لو درى ما حُسن رأئ
نخباني في حر أمه وقعد فيمن ورأئ

وله في آل برمك :

- ١٠ إنما الدنيا كبيضٍ عملوه نيمرش^(١)
فخشاء البرمكيون وقال الناس كش^(٢)

ومما سار له في الدنيا ورواه كل أحد خلفته على الأفواه قوله :

- ١٥ ألا يا ملك الناس وخير الناس للناس
أتهاني عن الناس فأغنيني^(٣) عن الناس
وإلا فدع الناس ودعني أسأل الناس
فهل سمعت في الناس بشعر كله الناس

وكان أبو الينبغى سريعاً إلى أعراض الناس ، يهجوهم ويقطعهم . ولما هجا

(١) في الأصل : يتمرش والتصويب من المختصر والبيض النيمرش ما شوى نصف شئ .
(٢) كش في كتب اللغة من كش كشاً صوت أو هدر والكش بضم الكاف ما يلقح به النخل
وكش بكسر الكاف تقال في الشطرنج ومعناها : مات . وذكر « ق » أن كش بفتح الكاف كلمة فارسية
معناها حسن ملائم .
(٣) هكذا ورد غير محذوف الياء ، والحذف يخل بالوزن .

الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الواثق ، وأنهى إليه أنه هجاه ، فبقي في السجن حتى مات ، وكان يُجرى عليه في السجن أجراً تاماً حسناً . وقال أبو هيفان : دخلت على أبي الينبغى وهو محبوس فقلت له : ما كانت قصتك ؟ قال : أنا أبو الينبغى ، قلت مالا يينبغى ، فحُبِسْتُ حيث يينبغى .

٥ قال أبو هيفان : عرض أبو الينبغى يوماً ليحيى بن خالد في موكبه ، والفضل وجعفر عن يمينه وشماله ، وفي الموكب وجوه الناس ، فقال له رافعاً صوته :

صعبت البرامك عشرًا ولا^(١) فخرى شراء وبيتى كرا

قال فنظر يحيى إلى الفضل وجعفر وقال : سوء أبي الينبغى مما يناقش^(٢) . قال : فلما كان من الغد جئته فقلت : ويحك ماذا صنعت بنفسك ؟ ولم تعرّضت للبلاء ؟ فقال لى : اسكت يا عاجز ، والله ما أمسيت أمس حتى وافقتى من عند الفضل بدرة ، ومن عند جعفر أخرى ، وقد أجرى لى كل واحد من مطبخه وظيفة .

أخبار أبي الخطاب البهذلى

حدثنى أبو غانم قال : حدثنى موسى بن سعيد بن مسلم عن أبيه قال :

كان موسى الهادى لا يأذن لأحد من الشعراء مدة أيام خلافته ، ولا يرغب في الشعر ، ولا يلتفت إليه ، وقد انهمك في الشرب والقصف ، وكان مشغوفاً بالسماع . فلما قال أبو الخطاب البهذلى رائيته سألتى فأوصلتها إليه ، فلما سمعها أعجب بها شديداً وقال للحاجب : اخرج إلى الباب فمر من ينادى : أين نساء الأسد ؟ ففعل . فلما سمع أبو الخطاب ذلك علم أن شعره قد وصل وعمل عمله — والشعراء مجتمعون — فقال : هأنذا . وأخذ الحاجب بيده وأدخله البيت . فقال : هات أنشدنا ، فأنشده

(١) في الأصل : عسرا وعسراً . والتصويب من الجهشياري . وولا : متوالية .

(٢) نصر الجهشياري : أف هذا العقل ، أبو الينبغى من يحاسب .

قصيدته الرائية ، فاستحسنها موسى وأعجب بها ، وأمر في ذلك اليوم ألا يُحجَبَ عنه شاعر ، وأن يُعَلِّمُوا أن أبا الخطاب كان السبب في ذلك . وأمر لأبي الخطاب بألف دينار وكساه وحمله . والقصيدة مشهورة وهي هذه :

- ماذا يهيجك من دار بمحنيةٍ كالبرُدِ غيرَ منها الجِدَّةُ العُصْرُ
عَفَتْ مَعَارِفَهَا رِيحٌ تُنَسِّفُهَا حتى كأنَّ بقايا رسمها سَطُرُ
أزرى بجدِّتها بَعْدَى وَغَيْرِهَا هُوجُ الرِّيحِ التي تغدو وتبتكر
دارٌ لو اوضحه الخدَّين ناعمة غرثي^(١) الوشاح لها في دلِّها خفر
كانها درَّةٌ أغلى التِّجارِ بها مكنونة ، ربحوا فيها وما خسروا
قل للخليفةِ موسى : إنَّ نائله جَزَلٌ هنيئٌ وما في سَيِّبه كدر
متوجُّ بالهدى ، بالحمدِ ملتحف مسربلٌ بالنَّدَى ، بالحمدِ مَنَزَّرُ
موسى الذي بذل المعروف يُنهبه في الناس ، فالجود من كفيه ينهمر
أشَمَّ تَنَمِيهِ آباءُ جحاجة شَمُّ الأنوفِ ، على ما نابهم صبروا
لن يؤمنَ الناسُ مَنْ لم يؤمنوا أبداً واللهُ يؤمنُ مَنْ آووا ومن نصرُوا
لا يكسر الناسُ ماشدوا جبارهُ^(٢) وليس يُجْبِرُ طولَ الدهرِ من كسروا
أنتِ الدعاميةِ موسى إذا احتدمت نيرانها وحماة الحربِ تجتَزِرُ^(٣)
وإن غضبتَ فما في الناسِ من بشر إلاَّ على خطرٍ ما مثله خطر
ما مُخَدِّرٌ خَدِرٌ مستأسدُ أسد ضُبَّارِمِ خادِرِ ذو صولة زَبْرُ^(٤)
غَضَنْفَرٌ غَضِيفٌ قِرْضَابَةٌ نَقِيفٌ^(٥) مسترعِبِ لقلوبِ الناسِ مصطبر

(١) امرأة غرثي الوشاح أي دقيقة الحصر لا يملأ وشاحها فكأن وشاحها غرثان أي جائع .

(٢) في الأصل : لا يكثر ... جابرة . وصوبهما « ق » .

(٣) في الأصل : تختزر ويرى « ق » أنها تحتذر واجتزر الشاة ذبحها .

(٤) مخدر وخدر وخادر من صفات الأسد ومعناها مقيم في خدره أي عرينه ، والضبارم : الأسد .

(٥) غضف : مسترخى الأذن ، والثقف : الخفيف ، والقرضابة : القطاع .

- ذو برثن شرث ضخم مزوره (١)
 جَابُ الشَّرَاسِيفِ رَحْبُ الجُوفِ مَفْتَرَسٌ (٢)
 عَفْرَنَسٌ أَهْرَتُ الشَّدَقِينَ ذُو حَنَقٍ
 جَهْمٌ مُحَيَّا هُمُوسٌ لَا يُنْهِنُهُ
 فِي خَطْمِهِ خَنْسٌ فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ
 ذُوَالَةٌ قَيْسَرِيٌّ حِينَ تَبْرَزُهُ
 بِيَالِغٌ (٥) عُشْرُ عُشْرٍ مِنْ شَجَاعَتِهِ
 بَلْ أَنْتِ أَجْرًا مِنْهُ فِي تَقَدُّمِهِ
 بَلْ لَوْ يَلَايُكَ أَحْسَى اللَّيْثِ مِنْ فَرْقٍ
 يَا خَيْرٍ مِنْ عَقَدَتِ كَفَّاهُ حُجْرَتَهُ
 إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ
 حُبْعَيْنُ الخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرٌ (١)
 عِنْدَ التَّجَاوُلِ لِلْأَقْرَانِ مَهْتَصِرٌ (٢)
 لِلْقِرْنِ عِنْدَ [لَقَا] الْأَقْرَانِ مُقْتَسِرٌ (٣)
 صَوْتُ الرِّجَالِ وَلَا لِلزَّجْرِ يَنْزَجِرُ
 كَأَمَّا وَجْهَهُ - مِنْ هَضْبَةٍ - حَجْرٌ
 غَشْمَشْمِيٌّ فَلَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ (٤)
 إِذَا تَنَازَلَتِ الْأَبْطَالُ وَاشْتَجَرُوا
 وَأَنْتِ أَقْدَمُ مِنْهُ حِينَ يَحْتَرُّ (٦)
 وَخِيفَةُ مَنْكَ لَاقِي يَوْمَهُ الْقَدَرُ
 وَخَيْرٌ مِنْ قَلَدَتِهِ أَمْرًا مُضَرٌ
 فَضْلًا وَأَنْتِ بِذَلِكَ الْفَضْلِ تَفْتَخِرُ

فهذا - كما ترى - مقتدر على الكلام مجيد للوصف حسن الرصف قد جمع إلى قوة الكلام محاسن المولدين ومعاني المتقدمين .

ومما يستحسن له قوله :

وقد اغتدى قبل ضوء الصباح وقبل ورود الغطاط الحثاث ١٥

(١) شرث : محدد . وفي الأصل : شرث . ومزوره لعلها مصدر ميمي من زور الطائر تزويراً ارتفعت حوصلته ويريد به في وصف الأسد ارتفاع صدره . وفي الأصل مزورة . والحبعن : العظيم . والزعر شراسة الخلق . وفي الأصل : جبعن .

(٢) الجأب : الغليظ ، والشراسيف : أطراف الأضلاع .

(٣) العفرنس : الأسد الغليظ العنق . والأهرت : الواسع . ومقتسر : قاهر .

(٤) القيسري : الضخم والغشمشي نسبة إلى قولهم إنه لنو غشمشمة أي ذو جراءة ومضاء و « ذواله » هكذا ورد في الأصل وصوبها « ق » ذو آلة والألة الحربة وصوب تبرزه : يبرزه . هذا وقد تكون ذواله : ذوالة . والذوالة علم على الذئب ويطلق الذوال على شر السباع .

(٥) في الأصل : مبالغا .

(٦) كذا في الأصل : ولعلها مقلوبة عن يحترى كما يقال جذب وجذب .

بصافي الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث عريض الثلاث^(١)
 محجل رجلين طلق اليدين له غرّة مثل ضوء الإراث^(٢)
 إذا احترث القوم ما عندهم فإن الجياد تكون احترثي^(٣)

ومما يستجد له قوله للفضل بن يحيى بن خالد :

تشاغل الناس بينينهم والفضل في بنا العلاء جاهد
 كل ذوى رأى وأهل النهى للفضل في تديره حامد

ومما سار له قوله :

قلت لرجلى وهى عوجاء الخطا تشكو إلى وجعاً من النسا^(٤)
 ومن أذى العرق وفى العرق أذى مرى فهياتك من أخذ العصا
 لا تطمنن فى الذى لا يشتهى وفى تسعيك^(٥) الذى لا يُرتجى
 كم بين قول الغانيات : يا فتى وقولهن : شاب هذا وانحنى
 وقد نظرن اليوم من قُبْح الجلا^(٦) جبين وجهٍ وجيناً فى القفا
 أُسرّه منهنّ كما لا يرى ولو بدأ رمين رأسى بالحصا
 وأشعار أبى الخطاب كثيرة جيدة ، وهو أحد العُرجان . وقد ذكره الجاحظ فى

(١) فى الأصل : بضاقي ، ولكن سيأتى كلمة « طويل الثلاث » وذكروا من صفات الخيل الحسنة صفاء الحدقة وشفاء الحافر وشفاء اللون ، وطول العنق والسبيب والبطن ، وعرض الجبهة والصفوة ، والكشف .
 وقصر : الساق والعسيب والقضيب انظر صبح الأعشى ج ٢ والمختص ج ٦ .

(٢) فى الأصل الوراث وقد تكون الواو مبدلة من الهمزة مثل وقت توقيتاً وأقت . والإراث النار .

(٣) احترث المال : كسبه .

(٤) النسا : عرق من الورك إلى الكعب .

(٥) فى الأصل : سعيك والتصويب من مجالس ثعلب .

(٦) الجلا انحسار شعر مقدم الرأس .

كتابه . وزعموا أنه بلغ من معرفته وخوف الناس بادره لسانه أن يبعث بعصاه إلى الأبواب في حوائجهم، فلا تُحجَبُ العصا عن أحد، ولا يُنهنه^(١)، حتى تقضى حوائجهم.

أخبار أبي الهندي^(٢)

هو عبد الله^(٣) بن ربيع بن شيب بن ربيع الرياحي وقيل : اسمه غالب . من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة ، وكان وقع إلى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو أحد الدعاة ، فصيح جيد البديهة حاضر الجواب ، وقد أدرك الدولتين وكان منهوماً بالشراب مستهتراً به ، ويقال : إنه كان بخراسان يشرب على قارعة الطريق ، فمرَّ به نصر الليثي والى خراسان فقال له : ويحك يا أبا الهندي ألا تصون نفسك ؟ قال : لو صنت نفسي أنا لما وليت خراسان .

١٠ حدثني أبو العميثل الشاعر قال : حدثني أبو الحسناء الشاعر قال :

بكر أبو الهندي يوماً من الأيام إلى بيت خمار ، وكان ينزل في سكة يقال لها كوى زيان ، وتفسيرها بالعربية : سكة الخمران — وهي بسجستان ، كان يباع فيها الخمر والفواحش ، ويقال لها اليوم : سكة العدول والمستورين وأهل الصلاح — فقال أبو الهندي للخمار :

١٥ طربت إلى الصبوح فهات عجل

فأناه الخمار بعين الشراب وصفوه ، فأعجبه حسن الشراب ومجل فسكرونا من أول النهار . ودخل إلى الخمار فقرأوا أبا الهندي^(٣) فقالوا : من هذا المطروح على

(١) نهه عن الأمر : كفه وزجره .

(٢) في الأصل : الهذلي .

(٣) انفرد بتسميته عبد الله ، وفي المصادر الأخرى : عبد المؤمن . وغالب .

(٤) في الأصل : أبا هندی .

وجهه؟ قال: هذا أبو الهندي، اشتهى وأسرع فسكروا. فقالوا للخمار: هات ما سقيته (١) وعجّل حتى نلحق به، وأتاهم به فشربوا حتى سكروا وناموا. فانتبه أبو الهندي عند العصر، فسأل عنهم الخمار: فقال: قوم دخلوا فأرؤك مطروحاً، وسألوني عنك فأعلمتهم عن حالك، واشتاقوا إلى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما أرواهم، حتى صرّعوا كما تراهم، قال أبو الهندي: ويحك عجّل، قال: ٥ ما تشاء؟ قال: ألحقني بهم ولا تسقني إلا المكيال، حتى سكر ونام، فانتبه القوم فقالوا للخمار: هذا بعد نأّم ونحن قد أفقنا؟ فحدثهم حديثه، فقالوا: ويحك ألحقنا به الساعة وأسرع. فجاءهم بالشراب فشربوا حتى سكروا فتجدّّلوا. وأقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار، لا يلتقون معه، ولا يلتقي معهم، كلما أفاق أبو الهندي وجدهم مصروعين، وإذا قاموا وجدوه مصروعاً كذلك. ففي ذلك يقول: ١٠

ندامى بعد عشرة تلاقوا وضّمهم بكوى زيان راح
 رأوني في الشروق صريع كاس معتقة وما متع الصباح
 فقالوا: أيها الخمار من ذا؟ فقال: أخ تخونه اضطباح
 أدارَ الرّاح حتى أقعصته فخرّ كأنه عودٌ شناع (٢)
 فقالوا: قم وألحقنا وعجّل به إنا لمصرعه نراح
 وحنّ تنبهي فسألت عنهم فقال: أتى بهم قدرٌ متّاح
 فقلت له: فسرّع بي إليهم حينئذٍ فالسراع هو النجاح
 فما إن زال ذاك الدأب منّا إلى عشرٍ نفيق ونستباح (٣)
 نُقيم معاً وليس لنا تلاقٍ بيتٍ ما لنا منه برّاح

(١) في الأصل: سيقته.

(٢) أقعصته: قتلته مكانه، والعود: المسن من الإبل، والشناع: الجسم الطويل من الإبل.

(٣) في الأصل: ونستراح. والتصويب من فوات الوفيات والأغاني.

وَدُّ كَرَّ أَنَّهُ مَدْخَلَ سِجِسْتَانَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا فَارَقَ كَوِيَّ زِيَانَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

ثَبَّتَ النَّاسُ عَلَى رَأْيَتِهِمْ وَأَبُو الْهِنْدِيِّ فِي كَوِيَّ زِيَانَ
مَنْزِلَ يُزْرِي بِنِ (١) حَلَّ بِهِ تَسْتَحَلَّ الْخَمْرَ فِيهِ وَالزَّوَانِي
إِنَّمَا الْعَيْشُ فِتْنَةٌ غَادَةٌ وَقَعُودِي عَاكِفًا فِي بَيْتِ حَانَ
أَشْرَبَ الْخَمْرَ وَأَعْصَى مِنْ نَهْيِ عَنْ طِلَابِ الرَّاحِ وَالْبَيْضِ الْحَسَانَ
فِي حَيَاتِي لَذَّةَ الْهُوِّ بِهَا فَإِذَا مَتَّ فَقَدْ أَوْدَى زَمَانِي

وَوَحَدْتَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْمَوْسَى الشَّاعِرُ قَالَ : قَالَ لِي صَدِيقَةُ الْبَكْرِيِّ : شَرِبَ أَبُو الْهِنْدِيِّ مَعَ قَوْمٍ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ مَرْوَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سِتْرٌ فَسَكَرَ ، وَكَانَ خَيْثُ الشُّكْرِ وَالنُّوْمِ ، فَلَمَّا جَنَّ الظَّلَامُ وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى ، وَقَدْ سَكَرُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَنَامُوا ، خَشُوا عَلَى أَبِي الْهِنْدِيِّ أَنْ يَسْقُطَ مِنَ السَّطْحِ ، فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ حَبْلًا وَأَوْثَقُوهُ ، وَطَوَّلُوا الْحَبْلَ — لِسَكْرِهِمْ — وَشَدُّوا طَرَفَ الْحَبْلِ إِلَى شَيْءٍ فِي السَّطْحِ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ مِنْهُمْ . فَقَامَ أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِيَبُولَ ، فَسَقُطَ فَتَدَلَّى مِنَ السَّطْحِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوهُ مَتَدَلِّيًّا مَيْتًا . ١٥

وَقَالَ صَدِيقَةُ الْبَكْرِيِّ : قَرَأْتُ عَلَى قَبْرِ أَبِي الْهِنْدِيِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

اجْعَلُوا إِن مَتَّ يَوْمًا كَفَنِي وَرَقَّ الْكِرْمَ وَقَبْرِي مَعْصَرَهُ
وَادْفِنُونِي وَادْفِنُوا الرَّاحَ مَعِيَ وَاجْعَلُوا الْأَقْدَاحَ حَوْلَ الْمَقْبَرَةِ
إِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ غَدًا بَعْدَ شَرَبِ الرَّاحِ حُسْنَ الْمَغْفَرَةِ

٢٠ قَالَ : وَرَأَيْتُ الْقَتِيَانِ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَيَشْرَبُونَ وَيَصْبُونَ نَصِيْبَهُ عَلَى قَبْرِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : مِنْ .

ومما يختار لأبي الهندي كلمته التي يقول فيها :

- مُفَدِّمَةٌ قَزَاً^(١) كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعْنَ بِالرَّعْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي^(٢) حِينَ طَابَ مِرَاجِهَا وَطَيَّبَتْهَا بِالْبَانَ وَالْعَنْبِرِ الْوَرْدِي
تَمَجُّ سَلَا فَا مِنْ قَوَارِيرٍ صَفَّقَتْ
كَمَيْتًا ثَوَتْ فِي الدَّنِّ تَسْعِينَ حِجَّةً
عُقَارُ إِذَا مَا ذَاقَهَا الشَّيْخُ أَرَعَّتْ
مِفَاصِلَهُ وَازْدَادَ وَجْدًا إِلَى وَجْدِ^(٣)
وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ شَبَابِهِ
بِكَاءِ أُسِيرٍ فِي الصَّفَادِ وَفِي الْقَدِّ
تَضَمَّنَهَا زِقُّ أَرْبُ كَأَنَّهُ
كَرَاسِعُ قَطَعُ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ نَهْدِ
إِذَا أَنْفَدُوا مَا فِيهِ جَاءُوا بِمِثْلِهِ
غَطَارِفَةُ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
فِيَوْمَانِ يَوْمٍ لِلْأَمِيرِ أَزُورُهُ
وَيَوْمٍ لِقَرْعِ الصَّنَجِ وَالرَّاحِ وَالنَّوْرِ

ومما يستحسن له في الشراب واللهو والغزل :

- يَا لِقَوْمِي فَتَنَّتْنِي جَارَتِي
بَعْدَ مَا شَبْتُ وَأَبْلَانِي الْكَبِيرُ
وَأَتَتْ لِي سِنَوَاتُ أَرْبَعٍ
بَعْدَ سَتِينَ تَقَضَّتْ لِي أُخْرُ
بَعْدَ مَا كُنْتُ فَتَى ذَا مِرَّةٍ^(٤)
بَيْنَ غَزْلَانِ أَثَارَتِهَا الْبَطْرُ
شَبِيَّةً أَنْكُرُنْ حِينًا شَأْنَهَا^(٥)
وَأَنَا الْقَرْمُ إِذَا عُدْتُ مُضْرُ
حَبِّذَا الشَّرْبُ بَدَارِينَ إِذَا
عِنْدَنَا صَنَاجَةٌ رَقَاصَةٌ
وِغْلَامٌ كَمَا شُنْنَا زَمَرَ

(١) في الأصل : مقدمة قزا . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأصل الجوارى . والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : مجدأ إلى مجد .

(٤) في الأصل : بعد ما كنت خصاباً مرة .

(٥) في الأصل : سته اسكرون سيناً شاتياً .

حَسَنُ العَرْنِينِ ذُو قَصَّابَةٍ زَانَهُ شَذْرُهُ وَيَاقُوتٌ وَدُرُّهُ
 وَإِذَا قَلْتُ لَهُ قِمِّ فَاسْقِنَا قَامَ يَمْشِي مَشِيَةَ اللَّيْثِ الِهْصِرِ
 وَأَتَانَا بِشَمُولٍ قَهْوَةٍ تَتَعَاطَاهَا بِكَاسَاتِ الصُّفْرِ
 وَأَبَارِيقٍ تَنَاهَتْ سَمَّةٌ^(١) وَالَّذِي فِي الكَفِّ مَلْثُومٌ أَغْرُ
 مِثْلُ فَرخِ هَبٍّ فِي غَيْطَلَةٍ^(٢) حَذَرَ الصَّقْرِ فَاقَعَى وَنَظَرَ
 أَوْ كَطْبِي اللَّصْبِ^(٣) وَأَفَى مَرَقِبَا حَذَرَ القَانِصِ صَبِحًا فَنَفَرَ
 فَعَلَا ثُمَّ اسْتَوَى مُرْتَبَثًا^(٤) قَلَّةَ الطُودِ عَلَى رَأْسِ الحِجْرِ

ومما يستحسن له ، وإن كان شعره كله حسناً جيداً ، ولا سيما إذا قال في الشراب
 قوله :

١٠ وفارة مسك من عذار شممتها يفوح علينا مسكها وعبيرها
 سموت إليها بعد ما نام أهلها غدواً ولما تُلِقَ عنها ستورها
 سَيْغِنِي أبا الهندي عن وطب سالم^(٥) أباريق كالغزلان بيض نخورها
 مقدّمة قرأ كأن رقابها رقاب الكراكي أفرعتها صقورها
 مصبغة^(٦) الأعلى كأن سرّاتها^(٧) ذباح أنصاب توافت شهرها
 ١٥ تلالاً في أيدي السقاة كأنها نجوم الثريا زينتها عبورها^(٨)

(١) في الأصل : تسعة .

(٢) الغيطة هنا : الشجر الكثيف .

(٣) اللصب : مضيق الوادي والشعب الصغير في الجبل .

(٤) في الأصل : مرتبياً وصوبها « ق » وارتبياً المربأة علاها ، وارتبياً على الجبل : أشرف .

(٥) في الأصل : يقول أبو الهندي عن وطب سالم .

(٦) في الأصل : مضعة ، وصوبها « ق » .

(٧) السراة : الظهر ، وسراة الطريق : أعلاه ، ولعلها محرفة عن : شرابها .

(٨) في الأصل : عبورها . والعبور توصف به الشعرى وهي كوكب نير .

يَمِجُّ سُلَاقًا مِنْ زِفَاقٍ كَأَنَّهَا
ومن جملة هذه الأبيات :

- أَقْبَلَهَا فَوْقَ الْفَرَاشِ كَأَنَّهَا صَلَايَةٌ^(١) عَطَّارٌ يَفُوحُ زَرِيرَهَا
إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقٍ جَادٍ بِمَالِهِ وَقَدِ قَامَ سَاقِي الْقَوْمِ وَهَنًا يُدِيرَهَا
خَفِيفًا مَلِيعًا فِي قَمِيصٍ مَقْلَصٍ وَجُبَّةٍ خَزَّ لَمْ تُشَدَّ زُرُورَهَا^(٢) ٥
وَجَارِيَةٍ فِي كَفِّهَا عَوْدٌ بَرَبَطٌ يَجَاوِبُهَا عِنْدَ التَّرْتُّمِ زِيرَهَا^(٣)
إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ قَلْتِ : حَمَامَةٌ تَجَاوِبُ قَمْرِيًّا أَغْنَى مَطْوَقًا تَجِيبُ عَلَى أَغْصَانِ أَيْكَ تَصُورُهَا^(٤)
تَجَاوِبُ قَمْرِيًّا أَغْنَى مَطْوَقًا شَقَائِقَهُ مَنشُورَةٌ وَشَكِيرَهَا^(٥)
إِذَا غَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّحَاءِ حَسْبَتَهَا نَوَاحٍ تُشْكِلِي أَوْجَعَتَهَا قَبُورَهَا
وَكَأْسٍ كَعِينِ الدِّيكِ قَبْلَ صِيَاحِهِ شَرِبْتُ بَزْهَرٍ لَمْ يَضِرَّنِي ضَرِيرَهَا ١٠
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهَا أَرَى قَرْيَةً^(٦) حَوْلِي تَزَلْزَلُ دُورَهَا
ومما يستحسن له قوله :

- شَبَّتْ جَدِّي وَجَدِّي مُؤَثَّرٌ لَمْ يِنَازِعْنِي عِرْقُ الْمُؤْتَشِبِ^(٧)
مَنْ بَنَى شَيْبَانَ أَصْلَى ثَابِتٌ وَبَنَى يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ
أَجْمَعَ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ أَطْلُبُ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ^(٨) ١٥

(١) الصلاة : مدق الطيب . والزيرير : نبات يصبغ به .

(٢) الزرور : جمع زر ، وهو ما يجعل في العروة .

(٣) البربط : العود والمزهر . والزير : الدقيق من الأوتار .

(٤) صاره : أماله .

(٥) الشكير : صفار الريش .

(٦) في الأصل : فيه . والتصويب من العقد الفريد .

(٧) المؤتشب من النسب : المخلوط غير الصريح .

(٨) هكذا رواية الأصل . وهي رواية ضعيفة . ويبدو أنها محرفة ، وتصويبها :

ضيق المال وما أجمعه طلب اللذة

واستبأى الزَّقَّ من حانوته سائل الرجلين معضوب^(١) الذنب
 وإذا صُبَّتْ لِشَرَبِ خِلْتِهَا حبشياً قُطعت^(٢) منه الرُّكْبُ
 ومنها :

يا خَلِيَّ اسْقِيانِي عَفْوَهَا^(٣) بالبواطى البيض ليست بالعَلْبُ
 من شَرَابِ خُسْرُوَانِي^(٤) إِذَا ذاقه الشيخ تَغَنَّى وَطَرِبُ
 يترك القوم إِذَا ما طربوا فى صِيَاحِ وَمِرَاءِ وَصَخْبُ
 وَإِذَا ما مُتَشِّ قَامَتْ بِهِ رَفَعُوا الْأَوْصَالَ مِنْه بِالخَشْبُ
 ثم نَاحُوا نَوْحَةَ ثُمَّ بَكَوْا ثُمَّ ضَجَّوْا ضَحْكَاً ، يَا لِلْعَبُ

قال : وكان جماعة مثل أبي نواس والخليع وأبي هفان وطبقهم إنما اقتدروا
 على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبي الهندي ، وبما استنبطوا من معانى شعره . ومن
 هذه القصيدة قوله :

وهو مذكَبٌ عَلَى جِبْهَتِهِ مُزِيدُ الشَّدَقَيْنِ مُسْتَرَحِي الْعَصَبِ
 رَفَعُ الشَّرْبِ لَهُ يَأْفُوخُهُ بَعْدَ لَأْيٍ مَا تَوَلَّى وَانْقَلَبِ
 سَاعَةٌ ثُمَّ دَعَوَهُ بِاسْمِهِ فَأَجَابَ الْمَرْءُ صَوْتًا وَوَثْبِ
 يَنْفِضُ الرَّأْسَ عَلَيْهِ غُبْرَةٌ مِنْ تَرَابِ وَرَمَادِ وَقَتْبِ^(٥)

ورواية نهاية الأرب ج ٤ ص ١٥

أُتلفت المال وما جعته طلب اللذات من ماء العنب

(١) فى الأصل : شامل . . . معضوب . والتصويب من نهاية الأرب . والمعضوب : المقطوع .

(٢) فى الأصل : قطع منهك .

(٣) العفو : خيار الشيء .

(٤) خسروانى : منسوب إلى خسرو شاه .

(٥) فى الأصل : غيره . . . والقتب لعلها محرفة عن : قشب وهو كل قدر .

وأتوه بطهور طيب ليصل فتلكا وقطب
 أين ما رجله زكرته^(١) يتوسدها وطنبور طرب
 وسراويل له مرفوعة حلق النيق^(٢) منها قد ذهب
 ولأبي الهندي أيضاً :

- ٥ أصب على كبدك من بردها إني أرى الناس يموتونا
 ودع أناساً كرهوا شربها ليسوا بما في الخمر يدرونا
 لو شربوها فانشؤا مرة لأصبحوا بالخمر يهدونا
 وقد عهدت الناس - إذ دهرهم - يلوطن ويلوننا

أخبار أبي حية النميري

- ١٠ حدثني المبرد قال : حدثني ابن أبي حبرة قال :
 أبو حية النميري يروي عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه الهيثم بن
 الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي حبرة : وسمعت يوماً يقول : عن لي
 ظبي فرميته بسهم ، فراغ الظبي عن سهمي ، فعارضه السهم ، ثم راغ ، فراوغه والله
 السهم حتى قتله .

- ١٥ وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني أبو المهزم الأعرابي قال :
 كان لأبي حية النميري سيف يسميه لعاب المنية . وكانت المعرفة أقطع منه ،
 فدخل بيته كلب ليلة من الليالي من حيث لا يدري به ، فلما حسه في البيت توهمه
 لصاً ، فقام في البيت وقال : أيها المغتر بنا ، المجترى علينا ، جئت والله إلى خير قليل

(١) هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن : أي رجل وكركته وكركة .

(٢) النيق السراويل .

وسيف صقييل ، ونفس تأبى الضيم وتأنف العار ، جارها آمن ، وعدوها خائف ، أما سمعت بلعاب المنية — شككتك أمك — مشهورةٌ ضربته ، لا تخافُ نبوته ، يُقرب الأجل . ويُبطل الأمل . أما تخشى — وإن كنتَ قد أوطأتك نفسك العشوة^(١) فينا ، وسوّلت لك ما لا تجده فينا^(٢) — إن أدعُ قيساً ملأت عليك الأرض خيلاً ورجلاً . فيا طيبها وطيب كثرتها . ما أنت والله بعيد من بائقتها ، والرُسوب في لُجتها ، إن أمت وثبتت على طغيانك ، وإن هربت أدركتك .

فما زال ذلك دأبه وهو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يُيصبص فقال له : الحمد لله الذي مسخك كلباً ، وكفاني منك حرّاً . ثم قعد لا يدخل البيت فقيل له : مالك لا تدخل ؟ فقال : لعل اللصّ في البيت وهذا كلبه قد خرج .

١٠ ومما يستحسن لأبي حية النميري قوله :

ألا حَيٌّ من بعدِ الحبيبِ المغانيا لبسنَ البلى ممّا لبسنَ اللياليا
إذا ما تقاضى المرءُ يومٌ وليلةٌ تقاضاه شيءٌ لا يملّ التقاضيا

ويستحسن أيضاً قوله :

١٥ تجودُ لك العينان من ذكر ما مضى إذا ضنّ بالدمع العينون الغوارز^(٣)
أوفان ينهلان من غُصصِ الهوى كما أنهلَ شقٌّ غيبتَه الجوارز^(٤)
يهيِّج لي نوحُ الحمام صبابةً ونوحُ مرّاتٍ شجتها الجنائز
لتفريقِ ألفٍ كأنّ عيونها عيون لها جازت^(٥) بهنّ الأماجز

(١) العشوة : ركوب الأمر على غير بيان . يقال أوطأه عشوة أى أمراً ملتبساً وفي الأصل : أوطأت .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها : هينا .

(٣) عيون غوارز : جوامد لا تدمع .

(٤) في الأصل : الخوارز . والجوارز بالجمع جمع جارزة وهي الأرض الجرز .

(٥) في الأصل : حازت .

أولئك^(١) من بعد اجتماع من الهوى
 تصدع شَعْبٌ بينهم فتمايزوا
 تركنَ بقلبي إذ نأينَ حزازة
 أبتُ أن تجلّي إذ تجلّي الحزاز

ومما يستحسن له قوله :

غراب ينادى يومَ لا القلبُ عقله
 جُزيتَ غرابَ البينِ شرًّا لطلما
 صحيحٌ ولا الشعبُ الذي انصاعَ ملتقى
 شجيتُ بتشجاج^(٢) الغرابِ المطوقِ ٥

ومن مختار قوله :

زمان الصبا ليت أيا منا
 ليالى راسي غرابٌ غدافٌ
 ولا يُبعدُ اللهُ ذاكَ الشبابَ
 فأصبحَ موعنه مُمجلا
 رجعتُ لنا الخالياتِ القصارا
 فطيره الشيبُ عنى فطارا
 وإن كان لا هو إلا ادكارا
 جديبا خرابا يبابا^(٣) قفارا ١٠
 فإنا أسطيع منها اعتذارا
 نِ قبلى أفنى الرجال الخيارا
 تَلَفَعَ رأسى بها فاستنارا
 فاكثر ما ترين التفارا
 وقد اغتدى وهى همُّ الحسانِ
 وقد كنتُ أسحب ذيل الصبا
 وأرخبى على العقبين الإزارا
 م إلا رويدا وإلا ابتهارا ١٥
 ورقاقة لا تطيق القيا

(١) فى الأصل : أوليتك .

(٢) فى الأصل : بتشجاج ، وشجع الغراب : صوت .

(٣) فى الأصل : بيتانا .

خلوت بها تجارى^(١) الحديث شيئاً علاناً وشيئاً سراراً
 كأنّ على الشمس منها الخمار إذا هي لانت عليها الخمارا

وكان أبو حية تزوج ابنة عم له . فتوفيت عنه . وكاد يخرج عليها من الدنيا .
 وأشعاره الجياد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ، ومراثيها بعد مماتها ، وما رأيت ذكياً
 ٥ ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية النميري بشيء .

فمن ذلك قوله :

فلما أبت إلا أطراقاً بودّها وتكديرها الشرب الذى كان صافياً
 شربت برنق من هواها مكدر^(٢) وكيف يعاف الرنق من كان صادياً

وله أيضاً :

استبق دمعك لا يؤد البكاء به ١٠ واكف بوادر من عينك تستبق
 وما الدموع وإن جادت بياقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

ومن ذلك قوله :

وألقت قناعاً دونه الشمس واتقت^(٣) بأحسن موصولين كفّ ومعضم
 فراح وما يدرى أفي طلعة الضحى تروّح أم دايج من الليل مظلم

وله شعر جيد ولكن لا نخرج عن الذي رسمناه للكتاب . ١٥

توفى في حدود العشر والمائتين^(٤) .

(١) في الأصل : ينتحار ... شيء ... وشيء .

(٢) في الأصل : شربت بريق . . . الريق . والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٣) في الأصل : والتقت والتصويب من الحماسة والبيان والتبيين وغيرها .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب .

أخبار خلف الأحمر

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني أبو كردين قال :
خلف الأحمر يكنى أبا محرز ، وكان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام الناس ،
شاعراً مطبوعاً مقلماً كثير الشعر جيدة . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب
أكثر شعراً منه .

حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال : قال أيوب بن إسحاق : قلت لخلف
الأحمر : يا أبا محرز أكتبني أبياتاً على أبيات أبي أمامة العبدى . فقال لى : اكتب
لفلان ، رجل لا أعرفه :

أأمامُ إن الدهر أهلكَ صرفهُ إرمًا وعادا
ورمى فأنزل أسعدَ الخيراتِ قد جمع العبادا
بالببيض والخلق المقدّر سرده وحوى التلادا
فحظفنه والدهر يترك بعد صلحة فسادا
وكان ذلك لم يكن إلا التذكر حين بادا
أأمام إن القدر لم تلعن^(١) أباك ولا الرمادا

١٥ فلما مرض مرضه الذى توفى فيه دخلت عليه أعوده ، قال : ليست هذه الأبيات لمن
ذكرتها له . وإنما هي لى ، وأنا قائلها . وأنا أستغفر الله . وكان قد نسك وترك قول
الشعر برهة .

وزعم غيره أنه عاد إلى قول الشعر ولم يتركه حتى مات . وقال دعبل : قال لى
خلف الأحمر ، وقد تجارينا فى شعر تأبط شرّاً وذكرنا قوله :

٢٠ إن بالشعب الذى دون سلع لقتيلاً دمه ما يُطلُّ

(١) فى الأصل : تلغى . والتصويب من المختصر .

أنا والله قلتها ، ولم يقلها تأبط شراً .

وحدثني ابن ثمامة عن إبراهيم بن إسحاق قال : قال أبو الحسن المدائني :
لما احتضر خلف الأحمر قيل له : قل : لا إله إلا الله . فسكت . فأعيد عليه
فسكت . فأعيد عليه ثالثاً ، فقال :

جَفَّ بِمَقْدَارِ مَا جَرَى قَلْمُهُ .

وما زال يرددتها حتى مات .

حدثني أحمد بن نصر قال : حدثني الرياشي قال : قال لي الأصمعي :
كان خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتقه وأعتق أبويه . وكان
من سبى فرغانة . وفيه يقول أبو نواس :

أودى جماعُ العلمِ مُدَّ أودى خلفُ مَنْ لا يُعَدُّ العلمُ إلا ما عَرَفَ ١٠
كنا متي ما ندنُّ منه نَعْتَرِفُ روايةً لا تُجْتَنَى من الصحف
قَلَيْدَمٌ من العيالِمِ الخُسْفِ (١)

ومما سار له قوله :

سقى حجاجنا نوءَ الثريا على ما كان من مَنعٍ وبُخْلِ
هُمُ ضَمُّوا النعالَ فأحرزوها وشدُّوا دونها باباً بَقْلِ ١٥
فإن أهديتُ فأكهة وجديا وعشر دجاج بعثوا بنعلِ
ومسوا كين طولهما ذراعٌ وعشراً من ردىءِ المُقلِ خَشْلِ (٢)
أناسٌ تاهون لهم رؤاؤا تغييمُ سماؤهم من غيرِ وَبْلِ
إذا نسبوا فحى من قریشٍ ولكنَّ الفعّالُ فعّالٌ عُكْلِ

(١) القليدَم : البئر الغزيرة والعيالِم ، البحار أو الآبار ، والخسْف ، الآبار التي نبتت بماء

كثير والتي لا ينقطع ماؤها .

(٢) الخشل : الردىء .

وهو كثير الشعر مذكوراً، وشعره موجود في أيدي الناس، ويقال: إنه معلم الأصمعي.

أخبار أبي الغول

حدثني حاتم بن مطرق قال: حدثني أبو الأبرد العبدى قال:

دخِل أبو الغول على الرشيد فأنشده مديحاً له، فقال الرشيد: يا أبا الغول. قال:
 لبيك يا مولانا أمير المؤمنين، قال إن في أنفسنا من شعرك شيئاً، فلو كشفتَه بشيء
 تقوله على البديهة؟ قال: والله ما أنصفتني يا أمير المؤمنين. قال: ولم؟ وإنما هذا
 امتحان. قال: لأنك جمعت هبة الخلافة وجملة الملك وحيرة الاقتضاب، على أنى
 أرجو أن أبلغ من ذلك ما تريد، فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه، والمأمون عن
 يساره فأنشأ يقول:

١٠

بنيت لعبد الله بعد محمد ذرّاقبة الإسلام فاحضرت عودها
 هما طُنباها بارك الله فيهما وأنت - أمير المؤمنين - عمودها

قال الرشيد: وأنت بارك الله فيك، أحسنت وأجدت. فقال: يا أمير المؤمنين
 امتحنني بما شئت ليزول ما بقلبك من الريبة والشك في شعري. فقال: لا حاجة بنا
 إلى ذلك، أنت شاعر مقتدر، والذي قيل فيك باطل. ثم وصله بعشرة آلاف درهم
 وخلق عليه.

ومما يستحسن له كلمته في داود بن يزيد بن حاتم المهلبى التي يقول فيها:
 وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى مُشفقٍ من هَوْلِهِ أو مَخاطرِ
 فصار على مُرُتادِ جودِكَ هيناً كأنَّ عليه مُحكماتِ القناطر
 وهذه القصيدة من أشرف ما قيل في داود. وكان جواداً قد مدحه جماعة من
 محدثين.

٢٠

ومما يستحسن له قوله :

إذا الريح من نحو الحبيب تنسّمت بُعِيدَ صلاةِ العصرِ طابَ نسيْمُها
وهبت بأحزانٍ لنا ، وتذكرتْ بها النفسُ أشجاناً توألى همومها
وظلّ يدقّ القلبُ أن نَسَمَتْ له وفاض لها عينٌ طويلٌ سُجومها
وحنتْ بناتُ القلبِ مَنى وأقبلتْ على حديثاتُ الهوى وقديمها

وله شعر كثير، وهو من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان .

أخبار مُحمّر بن سَلَمَة

وهو المعروف بابن أبي السَّعَاء .

حدثني عبد الله بن محمد الأنصاري قال : حدثني الخصب بن محمد قال :

اجتمعت الشعراء يوماً بباب الرشيد . فسألوا الإذن ، فلم يأذن لهم ، ثم بدا له
فقال للحاجب : أخرج إليهم فقل لهم : من اقتدر أن يمدحنا بالدين والدنيا في ألفاظ
قليلة فليدخل . فبادر ابن أبي السعَاء فاستأذن . فقال للحاجب : أدخِله . فأدخَله .
فقال له الرشيد : أنشدني قولك .

أغنياً تحمل الناقَةَ أم تحمل هارونا

فقال : أنشدك ما اخترته وشرطته اليوم ، فقال : بل أنشدني الأبيات . فأنشده :

أغنياً تحمل الناقَةَ أم تحمل هارونا

أم الشمس أم البدر أم الدنيا أم الدنيا

ألا لآبل أرى كل الذي عددت مقرونا

على مفروق هارون فداه الأدميون

قال : فأجزل له في العطاء ، فاجتمع عليه الشعراء ففرّق عليهم صلته . وكان
الرّسْمُ في ذلك الزمان إذا وصل الخليفة أحداً من الشعراء وحرّم الباقين أن يصلهم
ذلك الشاعرُ ويعطيهم على منازلهم ومراتبهم

وكان ابن أبي السعلاء تصدّى لهارون بالمدينة وهو حاجّ . وقد خرج عنها يريد
مكة على راحلة ، فارتجل هذه ^(١) الأبيات التي كتبناها رافعاً بها صوته . وأعطاه عليها
مالاً جزيلاً .

ومما يروى له في الرشيد قصيدته التي يقول فيها — وقد قدّم الرشيدُ قافلاً من
غزّاته وقد ظفر وغنم — :

قرّت عيون المسلمين بمقدم الملك الرشيدِ
قرت به عين القريب من الرعيّة والبعيدِ
بين المنابر والمجا لس والمدائح والنشيدِ
هارون أنت خليفة صوّرت من كرم وجودِ
الناس من طين وأنت البدر في فلك السعودِ
وهم كأيّام الشهور وأنت فيهم يوم عيدِ
وهي طويّلة مشهورة .

ومما يستحسن له مرثيته في الرشيد التي يقول فيها :

مات الإمام فعمّ أهل الدين كلهم مُصابُهُ
عريّن منه ركابه فتعطلت منه قبابُهُ
وتفرّدت ^(٢) أجناده وخلا من الحراس بابُهُ

(١) في الأصل : هذه .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : وتفرقت .

وأقام في مَلْحُودِهِ لا يُرْتَجَى منه إِيَابُهُ
 في الرمس مقرب المحلِّ لِحَافِهِ منه تُرَابُهُ
 ما هابه القدر الذي أودى به غَضًّا شِبَابُهُ
 قد كان كلُّ النَّاسِ تَرَ جوه وکلَّهُمُ تَهَابُهُ
 فاعْتاقه ريبُ المنو ن وحن من أجلِ كتابه

وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يستحسن له مرثيته لهارون :

يا ليلة السبتِ التي طلعت كواكبها نُحُوسًا
 كنتِ البسُومِ عليهم بل فقتِ في الشوُمِ البسوسا
 قفل الغزاةُ وخلفوا هارون في جدث حيسا
 في غربة من أهل طو سَ فليتني فارقت طوسا
 ترَحًّا لنا إن لم نُنْقَلْ عند مصرعه النفوسا

وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يختار له قوله في الرشيد يمدحه :

قل للإمام الهاشمي الذي عليه تاج الملك معقودُ
 بلغتَ بالجوُدِ مدى غايةٍ قد كان عنها قَصَرَ الجودُ
 هارون بدر باهر زاهر تنجابُ عنه الظلمُ السُودُ

ومما يستملح له قوله أيضاً :

إن للموكب نُوراً ساطعاً يعشى العيونا
 أترون البدرَ فيه أم أمير المؤمنين

وولاية العهد عَظِيمُهُ شَمَالًا وَيَمِينًا
وأشعاره كثيرة، وهو من نخوة المحدثين المجيدين.

أخبار أبي الهول الحميريّ

حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد السلام قال :

- ٥ غضب الفضل بن يحيى على أبي الهول في شيء وجدته عليه — وكان عنده قبل ذلك في حالة رفيعة، وكان الفضل معجباً بشعره، وكان يصله بالصلوات السنية — فلما غضب عليه جفاه الناس وتكفروا له، فلم يدْرِ بمن يتَحَمَّل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه، فلما ضاق به ذرّعه قال :

سما نحوّنا من غضبة الفضل عارض له زجلٌ فيه الصّواعقُ والرّعدُ

- ١٠ وما لي إلى الفضل بن يحيى بن خالد من الجرّمُ ما يُخشَى عليّ به الخفدُ

فجدُّ بالرّضى لا أبتغى منك غيره ورأيك فيما كنتَ عودتني بَمدُ

فلما قرأ الفضل رقعته وقع فيها : رضاي عنك مقرون بإحساني إليك ، فإن أردت أن أفرّق بينهما لم أفعل . وحمل إليه صلة ، واستغنى بالأبيات عن الشفيع .

ومما يستملح له كلمته في العباس بن محمد يرثيه — وكان محسناً إليه :

- ١٥ أتَحسبني باكرتُ بعدك لذّة أبا الفضل أو كَشَفْتُ عن عاتقِ سِتْرَا

أو انتفعت عيناى بعدُ بنظرة وأنى من حسناء مرتشف ثَغْرَا

جفاني إذنٌ — يومى إلى الليل — مؤنسى وأضحت يمينى من مكارمها صِفْرَا

ولكننى استشعرت ثوب^(١) استكانةٍ وبتّ كأن الموت يحفِرُ لى قبرا

ومما يستحسن لأبي الهول قوله في الغزل :

- ٢٠ وواحدة الجمال بلا شريك لها صفةٌ تتبه على الصفاتِ

(١) في الأصل : يوم .

لها خُلقان من مَلَقٍ^(١) وتيهٍ
 وقلبٌ لا يجيب إذا دعونا
 وأحياناً تُموّئني بصِدِّ
 فيشرني التلاحظ بالعداة
 دَعَى ذِكْرَ الصَّلَاةِ فَإِنْ ذَكَرِي
 لوجهك بالصَّلَاةِ لها قِرَاتِي
 أَصْلِي سَاهِيًّا بِكَ لَسْتُ أَدْرِي
 إِذَا صَلَّيْتُ كَمْ كَانَتْ صَلَاتِي
 دُهِيتُ عَلَى الْمَشِيبِ بِجَبِّ رَيْمٍ
 يَحَاذِرُ ظِلَّهُ حَلَكَ الْقَلَاةِ

وما يستحسن له قوله في الغزل :

إِنْ أَنْزَلُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ
 كُنْتُ لَو نَلْتَهَا بِأَحْسَنِ حَالٍ
 لَا لِمَامًا وَلَا لِنَامًا وَلَا وَعْدًا
 وَإِنْ لَمْ تُفِزِ^(٢) لَنَا بِوَصَالٍ
 وَأَنَا الْعَاشِقُ الْمُتِمِّ وَالْمَشْغُوفُ وَالْمُسْتَهَامُ أُخْرَى اللَّيَالِي
 يَا مُهَنِّي هَنَّاكَ جِسْمَ صَحِيحٍ
 قَدْ بَرَانِي هَوَاكَ بَرَّيَ الْخِلَالِ^(٣)
 لَوْ حَمَلْنَ الْجِبَالَ عُسْرَ الَّذِي بِي^(٤)
 مِنْ هَوَاكُم لَأَيَقُنْتُ بَزْوَالِ
 « رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ »

وما يروى له قوله في بعض البرامكة :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلْبِي الْمَعْرُوفِ مِنْ كَلْبِ
 قَدْ وَقَّحَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ^(٥) لِلْسَّبِّ

وأبو الهول من المحدثين المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل : خلق . وفي المختصر : زفا الممات إلى حياتي .

(٢) أفازته بكذا أظفره به وقد تكون محرفة أيضاً عن تجد من جاد يوجد .

(٣) الخلال : العود .

(٤) في الأصل : لي .

(٥) في الأصل : لا يتحاش . ولا يستقيم معه الوزن ويقال انحاش عنه نفر فتكون اللام بمعنى

عن في هذا البيت .

أخبار نصيب الأصغر

ويعرف بأبي الحجناء .

حدثني عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي قال : حدثني الهلالي — وكان صديقاً لأبي الحجناء الشاعر — قال :

- ٥ كان الرشيد ولاء بعض كور الشام ، وكان أسود . قال الهلالي : فأفاد من ذلك مالا جزيلًا ، وكان الرشيد يقدمه على أكثر شعرائه . وكذلك الفضل بن يحيى ، وكانت صلات البرامكة لا تنقطع عنه البتة . قال الهلالي : قلت يوماً للأصمعي : ما تقول في شعر الأسود ؟ قال : هو في عصرنا هذا أشعر من عبد بنى الحسنحاس في عصره . قلت : فأين شعره من شعر نصيب^(١) ؟ قال : هما في قرآن واحد ، لأن نمطهما نمط واحد ، ولكن ذلك متقدم الزمان وهذا محدث .

١٠ ومما روينا له واخترناه كلمته في إسحاق بن الصباح الكندي :

- كأن ابن صباح وكندة حوله إذا ما بدا بدرٌ توسط أنجما
على أن في البدر المحاق وأنه تمامٌ فما يزداد إلا تتمما
تري المنبر الشرقي يهتر تحتها إذا ما علا أعواده وتكلما
فأنت ابن خير الناس إلا نبوة ومن قبلها كنت السنام^(٢) المقدما

وهي طويلة جيدة .

ومما يختار له أيضاً من شعره كلمته التي طارت له في الآفاق . وقد صارت أبيات من هذه القصيدة فاكهة أهل الأدب ، ونقل الملوك في مجالسهم ، لجودة الألفاظ والمعاني التي أوردتها ، وفيها يقول :

(١) يريد نصيباً الأكبر وكان في عهد الأمويين .

(٢) في الأصل : المسام .

عند الملوك مضرّةٌ ومنافعٌ وأرى البرامك لا تضر ، وتنفعُ
 إن العروق إذا استسرى بها الثرى أشيرَ النبات بها وطاب المزرعُ
 وإذا جهلتَ من امرئِ أعراقه وقديمهُ فانظر إلى ما يصنعُ

وهى طويّلة جيدة . وكان الفضل بن يحيى يقول للشعراء : إذا قلمت قولوا مثل هذه
 ٥ الأبيات . وإذا مدحتم فامدحوا بمثل هذا الشعر .

ومما يستحسن قوله يعاتب :

أراني إذا استمطرتُ منك سحابةً لترويني كانت عجاجاً وسافيا
 إذا قلتُ ظلتني^(١) سماؤك ، يامننتُ شأيبها أو ياسرت عن شماليا
 فلا ترجُ مني أن تنالَ مودتي إذا كنتَ عني بالكرامةٍ جافيا
 لقد كنتُ أسعى في هواك ، وأبغى رضاك ، وأرجو منك مالستُ لاقيا
 وشيئني أن لا تزال مُلمّةٌ تقصّرُ عني أو تحلّ ورائيا
 أنجعل فوقى من يقصّر رأيه ومن ليس يُفنى عنك مثل غنائيا
 كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
 وأدليتُ دُلوى في دلاء كثيرةٍ فأبْن ملاء غير دُلوى كما هيا

١٠

ومما سار له في الدنيا قوله في وصف الناقة ، وقد أفرط وتجاوز الحد في بيته هذا : ١٥

هيَ الرِّيحُ إمّا^(٢) خلتها غير أنها تبيتُ غواذى الريح حيثَ تقيلُ

وهو القائل أيضاً :

لقد سامنى طرفى وقد ضرَّ نفسه وأظهر ما أكننتُ بين الجوانح

(١) فى الأصل : ضلتنى .

(٢) فى الأصل : إلاما .

فلم أستطع سيراً^(١) لِمَا بِي مِنَ الْهُوَى ولم يخف ما أضمرت والقلب فاضحى
 فَيَابُؤُسَ مِنْ تَنَائِي عَنِ الْإِلْفِ دَارُهُ وَيَابُؤُسَ مِنْ فِي الْقَلْبِ كَالْمُتَنَازِحِ
 وَأَزْدَادٍ شَوْقًا حِينَ أَدْنُو تَوْحُشًا^(٢) لِنَادِ بُوْشِكِ الْبَيْنِ مِنْكَ وَرَأْمِحِ

وكان أبو الحجناء يمجيد الغزل والمدح والهجو والوصف ، ولا يقصر في شيء من ذلك . وهو مخصوص ببني برمك . كانوا يتبجحون به^(٣) ويقدمونه ، واشترى له الفضل داراً تقارب داره بألف دينار . واشترى له ضيعة تُغَلَّ غَلَّةً كثيرة ، وكانوا يُجْرُونَ عليه ويعاشرونه . وكذا كانت عادة آل برمك فيمن يتصل بهم رحمهم الله فما خلفوا بعدهم من شق غبارهم في الجود والكرم والبر والعطاء والإحسان . توفي بعد التسعين والمائة^(٤) .

١٠ أخبار ربيعة الرقي

حدثني إسماعيل بن عبد الله بن مكرم قال : قال المدائني :
 امتدح ربيعة العباس^(٥) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 بقصيدته ، وهي قصيدة نادرة جيدة يقول فيها :

لو قيل للعباس يا بن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالها
 ما إن أعدت من المكارم خصلة إلا وجدت كعمها أو خالها
 وإذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا كواكبها وكنت هلالها
 إن المكارم لم تزال معقولة حتى حلت براحتيك عقالها

(١) قد تكون أيضاً محرفة عن صبراً .

(٢) الأقرب أنها محرفة عن : توجساً يقال توجس : تسمع إلى الصوت الخفى .

(٣) في الأصل : ينتحجون . والتصويب من المختصر .

(٤) هذه العبارة يبدو أنها مقحمة من النسخ .

(٥) في الأصل : أبو العباس .

وكان العباس بخيلاً . فبعث إليه بدينارين — وكان أمل أن يأخذ منه ألفين — فلما وصل إليه ذلك كاد يُخنّ : واغتناظ غيظاً شديداً ، وقال للرسول : خذ الدينارين فقد وهبتهما لك ، على أن تحمل رقعتي إليه ، فتجعلها في دواته من حيث لا يعلم ذلك . فقال له : أفعل فأخذ الرقعة وكتب فيها :

مدحتك مدحة السيف المحلّي لتجرى في الكرام كما^(١) جريت
فهبها مدحة ذهب ضياعاً كذبت عليك فيها واعتديت

ف فعل الرسول ذلك ، فلما وقف العباس على البيتین غضب ، وقام من وقته إلى الرشيد فدخل عليه ، وكان عمّ أبيه ، وقد كان همّ الرشيد أن يتزوج ابنته ، وكان له مكرماً مبعثلاً ، فرأى الرشيد التغيّر في وجهه فقال : يا عم ، ما شأنك ؟ قال : يا أمير المؤمنين هذا ربيعة الرقي قد هجاني . فقال الرشيد : ويبي علي ابن اللّخناء ، يهجو عمي وأعرّ الناس عليّ ؟ وأمر بإحضاره ، فأحضر والرشيد يتمير غيظاً عليه ، فقال له : يا ابن اللّخناء أعلّيّ تجترى ؟ لقد كان إذن ضرب عنقك . فقال : يا أمير المؤمنين اسمع قصتي معه ، فإن وجدت عذراً وإلا فافعل ما هممت به وأنت من دمي في حلّ وسعة ، ثم أنشده مدحته فيه وقال : يا أمير المؤمنين كيف تراها ؟ قال : ما مدح الخلفاء بمثله حسناً . فقال : يا أمير المؤمنين إنه وصلني عنها بدينارين ، فوهبتهما لرسوله وكتبت إليه البيتین . فلما سمع الرشيد ذلك خجل وأطرق ، وأحب أن يتأمل القصيدة فقال : اثنتي بها . فاستحى العباس وعلم أنه قد أخطأ ، فقال له الرشيد : سألتك بحق إلا جئتني بها ، فأمر غلامه بحملها إليه فتأملها وأعجب بها وقال للعباس . أحقاً أنك أثبتته عليها بدينارين ؟ فسكت ، فقال لربيعة : ويحك يا رقيّ أصدقني . فقال : يا أمير المؤمنين وحياتك إنه وصلني بدينارين وإني وهبتهما لغلامه . فنظر إلى العباس نظراً منكراً وقال : سوء الك فضحت نفسك وأسلافك . فاستحيا العباس

(١) في الأصل : فما .

ولم يُحِرْ جواباً . فأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم ، وجعله نديماً ، وخلع عليه فأعطاه حُلَّتَيْن ، فلما أراد الخروج قال له : يا ربيعة . قال : كَبَيْتُكَ يا أمير المؤمنين . قال : إِيَّاكَ أن تذكره بعدها في شعرك .

ومما سارله في الآفاق ، وصار مثلاً ، قوله يمدح يزيد بن حاتم ويهجو يزيد ابن أسلم^(١) السلمي :

لشَّتَان ما بين اليزيديين في الندى يزيدِ سَلِيمٍ والأغرَّ ابن حاتمِ
يزيدُ سَلِيمٍ سالمُ المال والفتى أخو الأزدي للأموال غير مُسالمِ
فَهَمُّ الفتى الأزديُّ إتلافُ ماله وَهَمُّ الفتى القَيْسِيِّ جَمْعُ الدراهمِ
فلا يحسب التَّمَتُّمُ أنِّي هجوتُهُ ولكنني فضلتُ أهل المكارمِ^(٢)

فأما شعره في الغزل فإنه يفضل على أشعار هؤلاء من أهل زمانه جميعاً ، وعلى كثير من قبله ، وما أجد أطبع ولا أصح غزلاً من ربيعة ، وهو القائل :

أنا للرحمن عاصي لجنوني برِخاصِ
ثم للنَّاس جميعاً من أدانٍ وأقاصي
ورِخاص الكَرخِ ظبيُّ لم أنل منه افتراضِ
ولقد طال بأبوا ب الخريميِّ اقتصاصِ^(٣)
طمعاً في صيد ظبيِّ ذي شماس ومِلاصِ^(٤)
صيده أعسر من صيد د الضواري والقلاصِ^(٥)

(١) كذا في الأصل ، وهو يخالف ابن خلكان والكامل والأغانى إذ فيها : أسيد .

(٢) كان في لسان يزيد بن أسيد تتممة ، فعرض بذكرها في الشعر انظر ابن خلكان ترجمة

يزيد بن حاتم .

(٣) اقتص أثره : تبعه .

(٤) الشماس : الامتناع والإباء . والملاص : الإفلات .

(٥) القلوص وجمعها قلاص ، من معانيها فرخ الحبارى .

يارخاصاً يا رخاص الكَا
 والثنايا الغرَّ كالبر
 ثم ردفي كنفنا الرم
 أنا في تفضيلك الده
 ما أبالي من لحاني
 ولقد عذبتِ روحي
 فاتقي الرحمن فينا
 شهداً يؤخذ بالأف
 ونديم أريحي
 قرشي من بني عب
 سألني عن شعراء الن
 قلت شعراً يُنزل الأء
 والغواني مُنغويات
 قد توأصين بجي^(٥)
 باذل في الخير لاين
 مهلكُ الأموال في الل
 قد سقتني وسقته

رُخ يا ذات العِصاص
 ق تلالا في النَّشاص^(١)
 ل وأحشاء خِصاص
 رَ الأحي وأناصي^(٢)
 فيك أو رام انتقاصي
 فتى منك خلاصي
 واحذري يوم القصاص
 دام فيه والنواصي
 واضح الوجه مُعاصي^(٣)
 د منافٍ في العناصي
 اس هل غاصوا مَعاصي
 صم من رأس الصياصي
 مولعات باقتناصي^(٤)
 حبذا ذاك التواصي
 ظر منه في ارتخاص
 ذات مَحشي القصاص
 قينة ذات عِصاص

٥

١٠

١٥

(١) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٢) ناصي فلان فلاناً : قبض كل منهما بناصية الآخر .

(٣) يبدو أن هذا البيت والذي بعده قد وضعا خطأ في هذا الموضع . وأن مجملهما بعد : قد

تواصين بجي . والمعاصي مثل : العاصي .

(٤) في الأصل : مملعات بالقشاص .

(٥) في الأصل : فدنوا حين .

في أباريق لجين لا أباريق رصاص
ولدينا أدكن الجلد كالأزني شاصي^(١)
ذاك من معصية الله وهمي في المعاصي

فهذا كما ترى أسلس من الماء وأحلى من الشهد .

ومما يستحسن له قوله :

٥

صاح إني غير صاحي أبداً من حُبِّ داح
صار قدحاً [حُبِّ داح]^(٢) في فؤادي المستباح
جَنَحَ القلبُ إليها إنَّ قلبي ذو جناح^(٣)
وعصى في حبِّ داحٍ كلَّ لَوامٍ ولاحي

١٠

ليت لي رُسلًا من الجنِّ إليها والرياح
تُبَلِّغُ الحاجاتِ عني ثم تأتي بالنجاح
داحُ داحُ حِبِّ نَصْرٍ آح من حُبِّك آح
أنا والله قتيل لك من غير جراح
لا بسيف قتلتني لا ولا سُمر الرِّماح

١٥

أنت للناس قَتُولٌ بالهوى لا بالسَّلاح
وَبِشَكْلِ وَبَدَلٍ وَبُنُجٍ وَمِزَاحٍ
وبعينين صيودينٍ وثرع كالأقاحي

(١) شصت القرية : ملئت ماء فارتفعت قوائمها .

(٢) زيادة يحتاج إليها المعنى والوزن .

(٣) هكذا بالأصل ، والمعروف أنه يقال : جنح جنوحا . ولعلها : جنح القلب . . . ذو جناح .

وهو الأصوب والأدق . أوهي : جناح بضم الجيم أي أم أو ميل إليه .

ليتنى كنت حَمَامَا لك مقصوص الجَنَاحِ
 أيها الناس ذرُونِي لستُ من أهل الفلاح
 أنا إنسان مُعَنَى بهوى المُرَضِ الصَّحاحِ
 أنا زير^(١) للغواني وأخو لهوٍ وراحِ
 غير أنى لست أغشى أبداً باب السفاحِ
 إنَّ رَبْعَ ابنِ نُصَيْرٍ معدن البيضِ الملاحِ
 فيه داحٌ ولمَّا في حُبِّ داحٍ من جُناحِ
 وفتاةٌ غير داحٍ ذاتُ لهوٍ ومزاحِ
 قد تجشَّمتُ إليها هَوْلَ ليلٍ ونُباحِ
 فخلونا بفتاة عادةٍ غرثى الوِشاحِ^(٢)
 فلبست^(٣) العُكْنَ البيضَ من الخَوْدِ الرِّدَّاحِ
 ثم لما صاح ديكٌ قبل إبان الصُّباحِ
 قلت: صبحٌ يا ديكُ ألقاً ليس ذا وقتَ البَراحِ
 أو أرى الصبحِ وإن كا ن لفي الصُّبحِ افتِضاحي

وهذا أطبع ما يكون من الشعر وأسهل ما يكون من الكلام .
 ومما يستملح له قوله :

أعظمَةُ أطلقي العلقَ الرَّهينَا بعيشِكِ وارجى الصَّبِّ الحزِينَا
 ربيعةٌ مُغرَمٌ بكِ مستهام يحنُّ إليك من شوقٍ حينَا

(١) زير النساء هو من يجب محادثتهن .

(٢) غرثى الوشاح : كناية عن أنها نحيلة الخصر .

(٣) قد تكون أيضاً محرفة عن : لمست .

- تعرض زائراً لك فأرحميه
 رأكَ وأنت مقبلة فلما
 وقتت تأودين وعهدُ عيني
 فلما أن رأكَ الناسُ قالوا
 بدت منك الروادف مُشرفات
 وقد أعطاك ربك فاشكره
 فما الشمس المضيئة يوم دجنٍ
 إذا أقبلت رُعت الناس حُسنًا
 فلو أن الملوك رأوك يوماً
 ولو أن النساء ملكنَ أمراً
 لقد أعطيت أردافاً ثقلاً
 إذا رُمّت القيام نخال دُعصاً
 إذا صلّيت ثم سجدت قلنا
- فقد أورثت زائرك الجنونا
 رأتك العين هجّت لنا فتونا
 بحسبك^(١) في الحزون تأودينا
 تعالى الله رب العالمينا
 روادف لم تدع للناس ديناً
 جمالاً فوق وصف الواصفينا
 بأحسن منك يوم تبدلنا
 وإن أدبرت قيّدت العيوننا
 لخرؤوا من جمالك ساجديننا
 لكنت إذن أمير المؤمنيننا
 وقد حملت ما لا تحمِلينا
 يمانعك القيام فتعدينا
 ألا يا ليتها سجدت سنينا

ومما يستملح له قوله - وإن كان شعره كله مليحاً عذباً مطبوعاً جيداً هيناً - :

- حمامة بلغي عني سلاماً
 وقولي للتي غضبت علينا
 أفي هجران بينك تصرميني^(٢)
 ولم أهجرك مقليّةً ولكن
- حيياً لا أطيق له كلاماً
 علام وفيم يأسكني علاما
 وما رمنا لصرمكم صراما
 حلت عراكم وحلت شاماً

(١) في الأصل : وعهد عين : لحسبك .

(٢) هكذا في الأصل .

عديني أن أزورك إن داري ^(١) ودارك لا أرى لها التياما
 وإنّ جميع أهلك عنفوني ولا موني ولم أطق الملاما
 كرام الناس قبلي قد أحبوا كرامهم وأحبين الكراما
 بجميل والكثير قد أحبا وعروة من هوى لاقى حاما
 هم سنوا الهوى والحب قبلي وما ألقى لهم في الناس ذاما
 فيا غنّام يا بصرى وسمعي رسيس هواك أورثني سقاما
 لقد أقصدت حين رميت قلبي بسهم الحب إن له سهاما
 زجرت القلب عنك فلم يطعني ويأبى في الهوى إلا اعتزاما
 إذا ما قلت أفصّر وأسل عنها أبي من صرّمك إلا انهزاما
 ولولا فتنتي ^(٢) بك فاعلمها - إذا صلى ربيعة ثم صاما
 أقام الحب حبك في فوادي وحبي في فؤادك قد أقاما
 كلانا وامق كلف معنى بصاحبه وما ينبغي ^(٣) حراما
 أحب حديثها وتحب قربي وما إن نلتقى إلا لياما
 فيا ليت النهار يكون ليلاً وليت الصبح لا يجلو الظلاما
 ويا ليت الحمام مسخرات لترسل في رسائلنا الحماما
 لعل حمامة تهدي إلينا كتاباً منك نجعله إماما
 وتبلغك الحبة عن محب وأحبك قلبه يفعاً غلاما
 وما ذنبي وحبك هاج هذا ولو ترك القطا لعفا وناما

(١) كذا بالأصل ولعلها : عداني أن أزورك أن داري . يقال : عدا فلانا عن الأمر : صرفه .

(٢) في الأصل : ولولا قيتني بك فاعلميه .

(٣) في الأصل : وما يلقى .

- ولو أبصرت غنمة ذات يوم
ينوط وشاحها^(١) بقضيب بانٍ
إذا ابتسمت حسبت الثغر منها
جلت ببشامة^(٢) برداً عذاباً
فلم تزد البشامة فالك طيباً
وما أدماء جودرها^(٣) تراعى
بأحسن منك يوم رحلت عنا
وتحتك بغلة زينت برحل
وكلُّ الحب لغوٌ غير حبي
- وقد سفرت وأحدرت اللثاما
ويكسو مرطها دِعْصاً رُكاما
تألقُ بارقٍ يجلو الظلاما
كانَّ عليه مسكا أو مُداما
ولكن أنت طيبت البشاما
وتدنو حين يُسمِعها بُغاما
وقد بلت مدامك اللثاما
مواشكة^(٤) تنازعك اللجاما
فقد أردى الحشا وبرى العظاما

ومما يستملح له ويروى بكل أرض عند الخواص — لأن شعر ربيعة لم يكثر في أيدي العوام — قوله :

- أعلل نفسي منك بالوعد والمني
وموعدك الشهد المصق حلاوةً
وأمنح طرف العين غيرك رقةً
لكيما يقول الناس : إن أمراً رمى
لقد كذب الواشون بغياً عليهما
فلو كنت ذا عقل لأجعت صرماًكم
- فهللاً بيأس منك قاي أعلل
ودون نجاز الوعد صابٌ وحنظل
حذار العدا والطرف نحوك أميل
ربيعة في ليلي بسوء لمبطل
وما منهما إلا برىء معقل^(٥)
برأي ولكني أمرؤ لست أعقل

(١) ينوط : يتعلق وقد تكون أيضاً محرفة عن يلوط، والركام : المترام.

(٢) البشام : شجر طيب الريح .

(٣) في الأصل : جارية .

(٤) مواشكة : مسرعة .

(٥) عقل الغلام تعقيلاً : كان عاقلاً .

وكيف بصبر القلب - لا كيف - عنكم
ومن أين - لا من أين - يحرم قتلكم
أغرك أن لا صبر لي في طلابكم
ولما تبينت الذي بي من الهوى
ظلمت كذئب السوء إذ قال مرة
أ أنت الذي في غير جرم شتمتني ؟
فقال : ولدت العام بل رمت غدرة
أتبكين من قتلتي وأنت قتلتني
فأنت كذباح العصافير دائماً
فلو كان من رأف بهن ورحة
فلا تنظري ما تهمل العين وانظري

فهذا كما ترى لا يسمع مثله لشاعر رقة وغزلاً .

ومما يستملح له قوله :

وصيفة فأتت إتيان منكم
وفي الصحيفة سحر خط بالقلم
على الجهول وما يخفى على الفهم
بوحى بلا ونعم من بين الكلم
والحكم حكمك يارثي فاحتكم
في غير قراء ، والظماء فاغتم
وقد تلبست جلابين من ظلم

دست سعاد رسولاً غير منهم
جاء الرسول بقرطاس بخاتمه
فيه فتون هوى ظلت نعيه
وقد فهمت الذي أخفت ققلت لها
قالت : تعال إذا ما شئت مستتراً
أقدم ربيعة في رحب وفي سعة
فزرتها واقعاً طرفي على قدمي

(١) غرثان : جائع ، ومرمل : لا زاد عنده . يقال : أربل القوم : نفذ زادهم .

- فكان ما كان لم يعلم به أحد
 زارتك سعدى وسعدى منك نازحة
 أهلاً بطيفك ياسعدى الملمّ بنا
 أنت الضجيع - إذا ما نمت في حلمي
 ما أ كذب العين والأحلام قاطبة
 قولي : نعم ، إنها إن قلت نافعة
 أنعمت نعمي علينا لست أنكرها
 قلبي سقيم وداء الحب أسقمه
 قالت : فؤادك بين البيض مُقتسم
 أنت الملول^(٥) الذي استبدلت بي بدلاً
 قد كنت أفسمت أنى من هواك فما
 أستغفر الله قد رقّ الفؤاد وما
 ياليت من لامنا في الحب جرّبه
 الحب داء عيلاً لا دواء له
 أو قبلة من فم نيلت محالسة
 هذا حرام لمن قد عدّه لَمَمًا
- وما جرّحتُ وما علّلتُ بالحرّم^(١)
 فأرقتك وما زارتك من أمم^(٢)
 طيف يسير بلا نجم ولا علم
 والنجم أنت إذا ما العين لم تم
 أصادق مرة في وصلها حلمي
 ليست عسى ، وعسى صبري إلى نعم^(٣)
 حتى أعيب في ملحودة الرّجم^(٤)
 ولو أردت شفيت القلب من سقم
 ما حاجتي في فؤادك من مقتسم
 قصرت بي وشريت اللوم بالكرم
 برى يميني قد أغلظت في القسم
 بيني وبينك يارقي من رجم
 فلو يذوق الذي قد ذقت لم يعلم
 إلا نسيم حبيب طيب النسم
 وما حرام فم ألصقته بفم
 ولن يعدّ بنا الرحمن باللمم

(١) لعل جرحت . محرفة عن اجترحت أو هي بمعناها . ويراد اكتساب الإثم . وعلله بكذا : شغله به . والحرّم : ما لا يحل انتهاكه .

(٢) من أمم : من قرب .

(٣) في الأصل : صبراً . وقد تكون محرفة أيضاً عن : صبر .

(٤) الرجم : القبر .

(٥) في الأصل : الملولك .

هام الفؤاد بسعدى من ضلالتة
 أنتِ التي أورثتِ قلبي مودَّتْها
 خلقتِ من مسكّة والناسُ خلقتهمُ
 ما صورّ الله إنساناً كصورتكم
 أعلاكِ من صعدةٍ (٢) سَمراً مقومةٍ
 وأنتِ جنةٌ ريجان لها أَرْجُ
 أو بيضة في نَقاً أو درّة خرجت
 لاقيت عند استلام الركن غانية
 مرتجة الردف مهضوم شوا كلها (٣)
 تقول قيناتها (٥) ، والردف يُقعدّها
 فاستلمت ثم قامت ساعة فدعت
 حتى إذا انصرفتُ سلّمتُ فالتفتت
 قالت : ومن أنتِ ؟ قلنّ التابعاتُ لها
 هذا المعنى الذي كانت مناسبه
 شيطان أُمته لاقاك محرمة
 قالت : أعوذُ برّبّي منك واستترت

يا ليت قلبي بكم يا سَعْدَ لم يهيم
 داءٌ دخيلاً وشوقاً غير مُنصرم
 من لازب الطين من صلصاله القتم (١)
 من بعد يوسف في عُربٍ ولا عجم
 والمرط فوق كثيب منك مرّتكم
 أو روضة نُصحت بالوبنل والديم
 من زاخر مُرْبِدِ الآذَى ملتطم
 غراء واضحة الخلدّين كالصنم
 تمشى الهويينا كمشى الشارب الثلم (٤)
 من خلفها : قد أتيتِ الركن فاستلمى
 فقامت أدعو ولولا تلك لم أقم
 فقلت : إنك من همّي ومن سدّمي (٦)
 هذا ربيعة هذا فتنة الأمم
 تأتيك فاستتري بالبرد والقتم (٧)
 فبالإله من الشيطان فاعتصمى
 بغادة رخصة الأطراف كالقتم

(١) القتم : الضارب إلى السواد .

(٢) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٣) الشواكل : الخواصر .

(٤) في الأصل : التلم . وثلم ثلماً وانثلم : حدث فيه خلل .

(٥) في الأصل : يقول فتيناها .

(٦) السدم من معانيه اللهج بالثىء والحرص عليه .

(٧) كذا بالأصل والقتم : الغبار .

قلت : الذمام وعهد الله خنت به
 ألم تقولى : نعم ؟ قالت : بلى ، وَهَمَّا
 تَبُنَّا وصمنا وصلينا لخالقنا
 فلمت نفسى على بذلى لها مَقْتى
 فأبعد الله إنساناً وأسحقه
 لا عهد للغادر الخنثار للذم
 منى وهل يُؤخذ الإنسان بالوهم
 ولم تتب أنت من ذنب ولم تصم
 وبخلها وقرعت السن من ندم
 أدام وُدًّا لإنسان ولم يُدِم
 ٥

ومما يستحسن له قوله :

خليلى هذا ربيع لىلى فقيداً
 قفا أسعدانى برك الله فىكما
 وإلا فسيرا وأتركانى وعولتى
 فقلا—وقد طال الثوى^(١) عليهما—
 فسر عنك^(٢) قد عنيتنا وحبستنا
 يلوم على لىلى خليلى سفاهة
 لعمري أى لىلى لئن شطت النوى
 قول بعينها صيود بدلها
 ألا حبدا لىلى وأرابها الألى
 فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعا
 بعيريكما ثم ابكيا وتجلدا
 وإن أتما لم تفعلنا ذاك فاقعدا
 أقل جنابى دمنة الدار أسعدا
 ١٠ : لعلاك أن تنسى وأن تتجلدا
 على دمن الأطلال يوماً مطردا
 وما كنت أهلاً فى الهوى أن أفندا
 بلىلى لقد صادت فؤادى مُعمدا^(٣)
 وما تقتل^(٤) الفتيان إلا تعمدا
 وعدنك من لىلى ومنهن موعدا
 ١٥ وثمتين يمشين الهويتنا تأودا

(١) الثوى : الإقامة .

(٢) سرعتك ، تعبير يراد به : تغافل واحتمل .

(٣) فى الأصل : فقد صادت . . . هذا والمعمد : الذى أضناه العشق .

(٤) فى الأصل : تقبل . وصوبها « ق » .

يَطَّانَ مَرُوطٍ انْخَزَّ يَلْحَقُهَا الْحَمَا^(١) وَيَسْحَبُنِ بِالْأَعْطَافِ رَيْطًا مُعْمَدًا^(٢)
 فلما التقينا قلن أهلاً ومرحباً
 وبما يختار لربيعه قوله :

يَا غُفْمُ رُدِّي فَوَادَ الْهَامِّ الْكَمِيدِ
 تيمتني بدلال منك يقتلني
 ٥
 إِنَّ تَقْتَلِينِي كَذَا ظَلَمًا بِلَا تِرَّةٍ
 فلست فائتة قومي بني أسد
 أَمَّا الْفَوَادُ فَشَاءَ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
 فما يضرُّك ألا تُسَمِّيَ جَسَدِي
 أَنْتِ الْهُوَى وَمُنَى نَفْسِي وَمُتَعْتُهُا
 أقول ذلك ولا أخفيه عن أحد
 نَلْتِ الْجَمَالَ وَدَلَاءً رَأْعًا حَسَنًا
 فما تُسَمِّنَ إِلَّا ظِيَّةَ الْبَلَدِ
 وَأَنْتِ طَيِّبَةٌ فِي الْقَيْظِ بَارِدَةٍ
 وفي الشتاء سخون ليلة الصرد^(٤)
 تَسْقِي الضَّجِيعَ رُضَابًا مِنْ مُقَبَّلِهَا
 من بارد واضح الأناب كالبرد
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ مَوْتِي قَدْ خَلَوْتُ بِهَا
 على الحشيه بين السجف والنضد^(٥)
 قَدْ وَسَدَّتْنِي الْيَدَ الْيُمْنَى وَيَارَقَهَا
 ودُمْلج^(٦) العصد اليسرى على عضدى
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا الْإِلْمَامَةُ بِكُمْ
 وليت دارك من دارى على صدد^(٧)

(١) يرى « ق » أنها : يلحفها الحما . ومع ذلك فالمعنى غير واضح . ولعلها يلحقها الجنى .
 والجنى من معانيه : الودع . والمرط كساء من صوف ونحوه . ويكون المعنى أن مروطن محلاة بالودع .
 (٢) لعلها محرفة عن « معمداً » والمغمد : الساتر . والريط جمع ريطه وهى الملاءة قطعة واحدة وكل
 شئ يشبه الملحفة .

(٣) العقل : أداء الدية . والقود : القصاص .

(٤) الصرد : البرد .

(٥) السجف : الستران بينهما فرجة . والنضد : من معانيه السرير .

(٦) فى الأصل : وبارقها . واليارق : نوع من الأسورة . والدملج : حلى يلبس فى المعصم .

(٧) يقال : دارى صدد داره وبصدها أو على صدها : أى قربها وقبالتها .

أخبار علي بن جبلة ويعرف بالعكوك

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

قال علي بن جبلة : زرت أبا دلف ، وكنت لا أدخل عليه إلا تلقاني ببشره ، ولا أخرج من عنده إلا أتبعني ببرّه ، ، فلما كثر ذلك هجرته أياماً حياً منه ، فبعث إلى أخاه مَعْقِلًا فقال : يقول لك الأمير : لم هجرتنا وقعدت عنا ؟ إن كنت رأيت ٥ تقصيراً فيما مضى فاعذرنا فإننا نتلافاه فيما استقبل ، وأزيد فيما تحب من برك . فكنبت معه إلى أبي دلف بهذه الأبيات :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجِرْكَ مِنْ كُفْرٍ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَأَفْرَطْتُ فِي بَرِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
فَمَ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا أَوْ الشَّهْرِ ١٠
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتُهُ جَفْوَةً فَلَا نَلْتَقِي طُولَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما نظر فيها مَعْقِلٌ استحسنها — وكان أديباً شاعراً ، يقدم في الأدب على أبي دلف — فقال لي : جَوَدْتَ وَاللَّهِ وَأَحْسَنْتَ . أما إن الأمير سيعجب بهذه المعاني فلما أوصلها إلى أبي دلف استحسنها وكتب إليّ :

أَلَا رَبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطْتُهُ وَأَنْتَهُ قَبْلَ الضِّيَافَةِ بِالْبِشْرِ ١٥
أَتَانِي يَرْجِيْنِي فَمَا حَالُ دُونِهِ وَدُونَ الْقَرِي وَالْعُرْفِ مِنْ نَائِلِي سِتْرِي
فَلَمْ أَعْدُ أَنْ أَدْنَيْتُهُ وَابْتَدَأْتَهُ بِبِشْرٍ وَإِكْرَامٍ وَبِرِّي عَلَى بَرِّي
وَزَوَّدْتُهُ مَالًا يُرْجَى نَفَادَهُ وَزَوَّدْتَنِي مَدْحًا يُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ

ووجه إلى الأبيات مع وصيف وألف دينار ، وذلك حيث يقول علي بن جبلة في قصيدته الغراء ، التي سارت في العرب والعجم ، وهي التي يقول فيها : ٢٠

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين باديه ومحتضره
فإذا ولى أبو دُلفٍ ولت الدنيا على أثره
حدثني ابن جرير الزعفراني قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة في أبي دلف :

كلّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين باديه إلى حضرته
مستعيرٌ منك مَكْرُمَةٌ يكتسيها يوم مُفتخره
إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين باديه ومحتضره
فإذا ولى أبو دلفٍ ولت الدنيا على أثره

استشاط من ذلك وغضب وقال : ويلى على ابن الفاعلة . يزعم أنا لا نعرف
مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلبه فهرب إلى الجزيرة . فكتب في طلبه
١٠ خذّه ، فحَمِلَ إليه ، فلما صار بين يديه قال : يا ابن اللخناء ، أنت القائل للقاسم
ابن عيسى :

كل من في الأرض من عرب بين باديه ومحتضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

١٥ فقال : يا أمير المؤمنين ، عَينُ أشْكالِ قاسمٍ وأشباهه من الناس ، فأما أتم فقد
أتاكم الله بالفضل عن سائر عباده ، لأنه اختصكم بالفضل والنبوة والكتاب
والحكمة ، وجمع لكم إلى ذلك الاخلافة والصلاة والمُلْك . وما زال يستعطفه حتى
عفي عنه .

وقال بعض الرواة — منهم ابن أبي فتن — : بل قتله ، وذلك أنه قال : أما إني
لا أستحل دمك بهذا القول ، ولكن أستحله بكفرك وجُرأتك على الله ، إذ تقول
٢٠ في ^(١) عبد مَهين ، تسوى بينه وبين رب العالمين ، حين تقول :

(١) في الأصل : إذ تقول لعبد المهين والتصويب من المختصر وغيره .

أنت الذي تُنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مدت مدى^(١) طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاقٍ وآجال

قال : فأمر فأُخرج لسانه من قفاه ، ثم قتله . والأولى عندنا أثبت ، إنما مات
على بن جبلة حتف أنفه . والقصيدة هذه :

- ٥ ذَادَ وَرَدَ النَّيَّ^(٢) عَنْ صَدْرِهِ فَارْعَوَى ، وَاللَّهُوُ مِنْ وَطْرِهِ
وَأَبَتْ إِلَّا الْوَقَارَ لَهُ ضَحَكَتُ الشَّيْبُ فِي شَعْرِهِ
نَدِمَى أَنَّ الشَّبَابَ مَضَى لَمْ أَبْلُغْهُ مَدَى أَشْرِهِ
وَأَقْضَتْ أَيَّامُهُ سَلَامًا لَمْ أَهْجِ حَرْبًا عَلَى غَيْرِهِ^(٣)
حَسْرَتٌ عَنِّي بِشَاشْتُهُ وَذَوَى الْيَانِعِ مِنْ ثَمَرِهِ
١٠ وَصَفْتُ أُذُنِي لِزَاجِرِهَا وَلَمَّا تَشَجَى لِعُزْدَجْرِهِ
إِذْ يَدِي تَعْصِي بِقَوَّتِهَا لَا تَرَى ثَارًا لِمَيْتَرِهِ^(٤)
وَالصَّبَا سَرَحٌ أَطِيفُ بِهِ فَأُصِيبُ الْأُنْسَ مِنْ نُفْرِهِ^(٥)
تَرَعَوَى بِاسْمِي مَسَارِحُهُ وَيَلِي^(٦) لَيْلَى بَنُو سَمَرِهِ
وَعِيُورٌ دُونَ حَوْرَتِهِ حَزَّتْ خَلْفَ الْأَمْنِ مِنْ حَذْرِهِ^(٧)

(١) في الأصل : مد . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : اللحى . والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) السلم : السلام . والغير : تغير الأحوال .

(٤) في الأصل : يعصى . . . لميتره والتصويب من المختصر . يقال أثار فهو مثثر : أدرك

ثأره . هذا والبيت قد يكون مقديماً وأن موضعه بعد . وعيور دون حورته .

(٥) السرح : الفناء وكل شجر طال أو لا شوك فيه والماشية . والنفر جمع نفور - كصبور

وصبر - وهو الشديد النفور . هذا وفي المختصر : والصبا شرح . وفي الأصل فاصبت .

(٦) في الأصل : وتلى .

(٧) في الأصل : حزت خلف الأمن حذره . والتصويب من المختصر .

ودمٍ أهدرتُ من رَشَاءٍ لم يُرِدْ عَقْلًا على هَدَرِهِ
 باتَ يُدِنِي لِي مِقَاتِلَهُ وَيُفِدِّينِي على نَفَرِهِ (١)
 فَأَتَتْ دُونَ الصَّبَا هَنَّةٌ قَلْبَتْ فُوقَ على وَتَرِهِ
 جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ رَاحَ مَحْنِيًّا على كِبَرِهِ
 ذَهَبَتْ أَشْيَاءُ كُنْتُ لَهَا صَارِفًا حَلَمِي إِلَى صُورِهِ
 طَرَقَتْ تَلْحِي قَلْتُ لَهَا مَذْهَبٌ مَا أَنْتِ مِنْ سُورِهِ (٢)
 قَدَكُ مِنْ مَوْفٍ على أَمَلٍ تَحْسِرُ الأَبْصَارُ عَنِ نَظَرِهِ (٣)
 إِنَّ مِنْ دُونَ العِنَى جَبَلًا سَتَكُوسُ العَيْسُ فِي وَعَرِهِ (٤)
 يَتَنَاصِلُنَ السَّرَى قُدْفًا قَد كَسَاهَا المَيْسُ مِنْ قَتَرِهِ (٥)
 كَمْ دُجَى لَيْلٍ عَصْفَنَ (٦) بِهِ يَبْتَعِنُ (٧) الصُّبْحُ مِنْ كَسَرِهِ
 يَتَفَرَّى عَنِ مَنَاسِمِهَا (٨) كَتَفَرَّى النَارِ عَنِ شَرَرِهِ
 دَعَ جَدَا قَحْطَانَ أَوْ مُضَرَ فِي يَمَانِيهِ وَفِي مُضَرِهِ

(١) في الأصل : فقره . وفي المختصر : ثفره .

(٢) في المختصر : سفره .

(٣) قدك : حسبك . وحسر البصر : ضعف وكل .

(٤) في الأصل : سنكوش العيش . والتصويب من المختصر : كاس البعير : مشى على ثلاث

قوائم وهو معرّب . وكاس : أبطأ . والعيس : كرام الإبل والبيض يخالط بياضها سواد .

(٥) يوجه البيت على أن يتناصلن ، من فصلت الناقة تقدمت الإبل . فكأن العيس تتناصل أي

يسابق بعضها بعضاً في السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف تتقدم من سرعتها ، وترى بنفسها أمام الإبل ،

فكأن قذفاً حال ، أي حال كون العيس مسرعات لتتقدم غيرها . والميس : شجر عظام . فيجللها بغباره .

(٦) عسف الليل وبالليل : سار فيه على غير هداية . وفي المختصر : عصفن .

(٧) في الأصل : بعن . والتصويب من المختصر .

(٨) في الأصل : تتعرى . والتفرى الانشقاق . والمنسم للبعير طرف خفه . والنارق قد تذكر .

فن يأتنا يلعم بنا في ديارنا يجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وامتدح من وائل رجلاً
 المنايا في مناقبه^(٢) والعطايا في ذراً^(٣) حُجْرِهِ
 هضم^(٤) الدنيا بنائله وأقال^(٥) الدين من عثره
 ملك تَندى أنامله كابتسام الروض عن زهره
 مُستَهْلٌ عن مواهبه كانبلاج النَّوءِ^(٦) عن مطره
 عقد الجِدُّ الأمور به حين لم ينهض بمتَّعِرِهِ^(٧)
 فكفها واستقلَّ بها لم تصِفْ وهنَّ قوى مِرَرِهِ^(٨)
 جبلٌ عزَّتْ مناكبه أمنت عدنان في نُعْرِهِ^(٩)
 إنما الدنيا أبو دلف بين مُعْرَاهِ ومحتضره^(١٠)

(١) العصر : الحمى والملجأ .

(٢) كذا في الأصل والأغاني ج ١٨ ص ١٠٣ وتكون المناقب جمع منقبة مراداً بها الطريق في الجبل والطريق الضيق بين دارين . وفي المختصر والأغاني ج ٧ ص ١٥٧ في ترجمة أبي دلف مقابله . والمقانب أكف الأسود .

(٣) الذرا : فناء الدار .

(٤) هضم إما من هضمه بمعنى غصبه وقهره فيكون قد قهر الدنيا وكان أقوى منها أو مأخوذ من قوطم : يد هضوم : تجود بما لديها أو من هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيب نفس .

(٥) في الأصل : واستقل الدين . . . ومعنى استقاله عثرته : طلب إليه أن يقبله أى ينهضه من عثرته وهذا لا يتفق مع المدح . وأقاله عثرته : أنهضه منها وفي الحديث « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم .

(٦) في الأصل : النوم . والتصويب من المختصر . والنوء نجوم كانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر .

(٧) في الأصل : عقد الحد . والتصويب من المختصر . واتعر لعلها افتعال من أوعر به الطريق إذا وعر عليه أو أفضى به إلى وعر . أو من وعر المكان صار وعرأ . ويحتمل أنها من وعر صدره وحى بمعنى وعر صدره إذا اتقد غيظاً ، وتؤيدها رواية المختصر : بمتغره .

(٨) في المختصر : لم يصف . هذا وصاف وضاف من معناهما : مال وعدل . والمرر جمع مرة ومن معانيها قوة الخلق وشدته ، وطاقة الجبل . والمعنى لم تعدل قوته أو طاقته عن تحمل الأمور ضعفاً بها .

(٩) الثغر : المسالك .

(١٠) في الأصل : معزائه . وفي المختصر مغزاه وهو مقبول ولكن المعرى من أعرى أقام في العراء ويؤيدها رواية الطبرى : معراه ، كما يؤيد معناها رواية الأغاني : بين مبداه ومحتضره .

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره
لست أدري ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
يا دواء الأرض إن فسدت ومجير الأيسر من عُسره
ربّ ضافي الأمن في وزرٍ قد أبت الخوف في وزره^(١)
وابن خوف في حشا خمر نشته بالأمن من خمره^(٢)
وزحوف في مواكبه كصياح الحشر في أمره^(٣)
قدته والموت مُكتمن في مذاكيه ومُشجّره^(٤)
[فعدا جيلوه عنه وقد طوت المنشور من بَطْره]^(٥)
زرتّه والحيل عاسة تحمل البؤسى إلى عُقره^(٦)
خارجات تحت رايتها كخروج الطّير من وكره

(١) في الأصل : رب ضامى الأرض في وزر فرايت الخوف . . . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : وابن خوف في حشا جمر شفته بالأمن من خوره .

والتصويب من المختصر . والحمر جماعة الناس وزحمتهم وما وارك من شجر وغيره كالجليل ، وناشه :

تناوله .

(٣) في الأصل : ورخوف وفي المختصر : وزجوف . هذا والزحوف هنا صفة للجيش لأن

الجيش يسمى زحفاً وجمعه زحوف ، ولا يتأني الجمع هنا لأنه أعاد الضمير مذكراً ورواية الأغاني جـ

ص ١٠٣ : وزحوف في صواهلّه وكذلك في هامش المختصر . والأمر : الكثرة .

(٤) المذاكي : الحيل . والمشجّر : القنا .

(٥) زيادة من المختصر ليتصل بها الكلام وقد جاءت في الأغاني :

فرمت حقويه منه يد طوت المنشور من نظره

وفيها تحريف . وجيلويه من رم الزميجان ، كان يخدم سلمة بن زوزبه ، ثم تغلب على رم

الزميجان ، واستفحل أمره ، وبلغ من شوكته أنه أوقع بآل أبي دلف ، وقتل معقل بن عيسى أخوا أبي دلف ،

ثم قصده أبو دلف فقتله وحمل رأسه . « أوضح ذلك « ق » نقلاً عن الاصطخرى »

(٦) المقر محلة القوم .

فَأَبْحَثَ اللَّيْلَ (١) عَقْوَتَهُ وَقَرَيْتَ الطَّيْرَ مِنْ جَزَرِهِ
 وَعَلَى النُّعْمَانَ عُبَّتَ بِهَا فَأَقَمْتَ الْمَيْلَ مِنْ صَعْرِهِ (٢)
 غَمَطَ النُّعْمَانُ صَفْوَتَهَا فَرَدَدْتَ الصَّفْوُ فِي كَدْرِهِ (٣)
 وَبُقْرُقُورٌ أَدْرَتَ رَحَاً وَقَعَةً فَلَّتْ شَبَاً أَشْرَهُ (٤)
 وَتَأَنَيْتَ (٥) الْبَقَاءَ لَهُ فَأَبَى الْحَتْمُ مِنْ قَدَرِهِ
 وَطَنَى حَتَّى رَفَعْتَ لَهُ خَطَّةً شَنْعَاءَ مِنْ ذِكْرِهِ

قال أحمد بن محمد المظفر: قال لى شيخ^(١) من بنى عجل من آل أبي دلف:

كان قرقور هذا صلوا كما ، يقطع حوالى عمل أبي دلف ، وكان شجاعاً بطلاً ،
 لا يقاومه^(٧) أحد ، وكان قطع على مال جليل كان يُحمل إلى أبي دلف من بعض
 النواحي ، وقتل فرساناً كانوا مع ذلك المال ، فطلبه أبو دلف فلم يقدر عليه ، وذلك
 ١٠ أنه لم يكن يقيم في موضع ينسب إليه أو يعرف به ، إنما كان يُصبح بمكان ، ويمسى
 بمكان غيره ، فضلت فيه حيلة أبي دلف ، وطال عليه أمره ، وكان أكثر ما يقطع
 وحده ، وليس معه غير غلامين ، وخرج يوماً أبو دلف يتصيد ، وانقطع عن أصحابه
 في^(٨) وحش طرده ، حتى دفع إلى ثنية جبل ، فلم يشعر حتى أقبل قرقور على فرس

(١) هكذا في الأصل والمختصر ، وفيهما معنى ميقول ولكنى أرجح أنها محرفة عن: الخيل وقد تقدم ذكرها . والعقوة الساحة من الدار . والجزر ما يذبح .

(٢) الصعر : الميل والتكبر .

(٣) في الأصل : غمط والتصويب من المختصر والأغانى ج ١٨ ص ١٠٤ .

(٤) الأثر : البطر والشبا جمع شباة وهى من السيف قدر ما يقطع به ويراد بها هنا الحدة وفى

المختصر : شبا ظفره .

(٥) في الأصل والمختصر : وتأيت .

(٦) في الأصل : الشيخ .

(٧) في الأصل : يقامه وفى المختصر لا يقام له . ويقامحه تحتمل أيضاً أنها محرفة عن يقارعه .

(٨) في الأصل : عن أصحابه وحسن طرق . وفى المختصر : فى طلب وحش طرده .

(١٢)

جواد يخرق الأرض خرقاً ، فلما نظر إليه أبو دلف سقط في يده ، فإنه^(١) كان وحده وكان قرقور لا تقوم له فوارس مثل أبي^(٢) دلف ، وعلم أنه إن ولى عنه هلك ، فحمل عليه أبو دلف ونادى : يا فتيان ، اليمين اليمين . فظن قرقور أن معه خيلاً قد كمنوا له فدُهِس وولّى هارباً ، وأتبعه أبو دلف حتى وضع رمحاً في ظهره ، واعتمد عليه حتى أخرجه من صدره ، ثم صرعه ، ثم نزل إليه فاحتزّ رأسه ، وأدخله الكرج على رأس رمح . فذلك قول علي بن جبلة :

وطئى حتى رفعت له خطّة شعاء من ذِكْرِهِ

ويقال : إن رمحه حمل بين اثنين حتى أدخل الكرج .

ومن القصيدة :

أىّ يوميك اعتريت^(٣) له استضاء المجد من قُتْرِهِ^(٤) ١٠
لورميت الدهر عن عُرْض^(٥) ثلّمت كفاك من حَجْرِهِ
صاغك الله أبا دلف^(٦) صيغة فى الخلق من خيرهِ
كل من فى الأرض من عرب بين باديهِ إلى حضرهِ
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخرهِ

وقد سارت هذه فى أبى دلف مسير الشمس والريح ، وأخذ منه بها مالاً جليلاً . ١٥

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز : حدثنى ابن رزىن قال :

ولد على بن جبلة أعمى . وقال غيره : بل كُفَّ بصره وهو صبى

(١) فى الأصل : فلما كان . والتصويب من المختصر .

(٢) فى الأصل : أبو دلف .

(٣) فى الأصل : اغتربت به . واعتزى لكذا : انتسب إليه .

(٤) القتر : الجانب والناحية .

(٥) عن عرض : عن ناحية وجانب .

(٦) فى الأصل : يا أبا دلف .

وحدثني أبو حفص البصرى قال :

لما امتدح على بن جبلة مُحمِداً الطُّوسىَّ واستأذن فدخل عليه ينشده قال :
وما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل بقيت لأحد مدحاً بعد [قولك ^(١) في] أبي دلف

إنما الدنيا أبو دلف بين مُعراهِ ^(٢) ومحتضره

فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : أصلح الله الأمير ما قلت فيك أحسن . قال : وما قلت ؟ فأنشده :

إنما الدنيا حميدٌ وأيديه الجسامُ

فإذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام

قال : فتبسم حميد ولم يقل شيئاً . وتعجب كل من حضر المجلس من جودة بديهته ،
لأنهم علموا أنه إنما قالهما على البديهة في ذلك الوقت ، فأحسن حميد جائزته وأرغد ^(٣)
له ، وسار بيته في أبي دلف بين الخاصة والعامة ، ولم يسر بيته في حميد حسب ذلك ،
وإنما يرويهما ^(٤) أهل الأدب وخاصة الناس .

وأهدى على بن جبلة إلى مُحمِداً الطُّوسىَّ في يوم نيروز - وأهدى الناس من فنون
الهدايا ما بلغ خطراً عظيماً - هذه القصيدة ، فسربها حميد وقال : والله إنها أحب
إلى من جميع ما أهدى إلى في هذا اليوم . وهي هذه :

دِمْنُ الدَّارِ دُثُورٌ ^(٥) ليس فيهن مُجِيرُ

(١) الزيادة من المختصر ليستقيم الكلام . - وفي الأصل : بعد قول أبي دلف .

(٢) في الأصل معزاته .

(٣) في المختصر : وإن عدله .

(٤) في الأصل : يروونها هذا وفي المختصر : ولم يسر بيته في حميد إلا عند الخاصة من أهل
الأدب ، وسار بيته في أبي دلف بين الخاصة والعامة .

(٥) في الأصل : ديور وصوبها « ق » . يقال دثرت الدار دثوراً : بليت وامحت . على أنها

تحتل أيضاً ديور . يقال دبر دبوراً : شاخ . فات : ولى .

بَلَيْتٌ مِنْهَا الْمَغَانِي مِثْلَ مَا تَبَلَى الشُّطُورُ
 قَسَمَ الْبَيْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ رَوَاحٍ وَبُكُورِ
 وَيَالِ سَاجِيَاتٍ نَامَ عَنْهُنَّ السَّمِيرُ
 فَطَوَتْ أُخْيِيَةَ^(١) الْحَيَّ كَمَا يُطْوَى الْحَبِيرُ
 فَاسْتَجْرَ بِهِمْ فَدَوَتْ^(٢) مِنْ نَوَى الْبَيْنِ جَرُورِ
 وَبَعِينِكَ مَحُولِ الْحَيَّ وَالْبَيْنِ الشَّطِيرِ^(٣)
 كَذَرَا النَّخْلَ أَشَاعَتْ رَهْوَهَا الرِّيحُ الدَّبُورِ^(٤)
 خُلِّقَتْ بِالْأَدَارِ حُورٌ وَغَدَّتْ فِي الظَّنِّ حُورِ^(٥)
 بَدَلًا مَا اسْتَبَدَلَ الدَّاءُ تَرُّ فِيهَا وَالْمَدِيرُ
 نُفَّرَ مُسْتَجْفَلَاتٍ لَمْ تَرِبْهَا الْخُدُورِ^(٦)

* * *

وَبِمَا أَعْتَسَفَ الْعَيْسُ أَسَدَى وَأُنِيرُ
 وَأَزُورُ الْكَاعِبَ النَّخْوُ دَ تُوَارِيهَا الشُّتُورُ
 إِذْ عَيُونَ الدَّارِ صُورٌ وَإِذْ الْجَيْرَةُ خَيْرِ^(٧)
 اعْدَلَى . إِنَّ سَفَاها مِنْ كَبِيرٍ لَكَبِيرِ

(١) في الأصل : أنجية .

(٢) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن : فاستجرتهم قرون . واستجر : جر . والقرون : الحيوان تقع حوافر رجله موقع حوافر يديه . والفرس الجرور : الذي لا يتقاد ولا يكاد يتبع .

(٣) في الأصل : محول . والحمول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج . والبين : الفرقة . والشطير : البعيد .

(٤) في الأصل : . . وهو بالريح ورجح « ق » أنها زهوها الرياح . هذا وأشاع من معانيها : أطار وفرق . والرهو من معانيه . الساكن ومن معانيه بسط الطائر جناحيه .

(٥) الحور الأولى يعني بها الظباء . وأبقار الوحش . وفي الأصل : في الظعن حور .

(٦) في الأصل : مستجفلات لم تربيها . ويرجح « ق » أنها منجفلات يقال : انجفل القوم :

هربوا مسرعين . ومستجفلات قسما على : قومه فاستقام . يقال : جفله تجفلا إذا صيره يجفل وتجفل أنها محرفة عن مستخلفات . من استخلفه جعله مكانه . وهذه الظباء وأبقار الوحش جعلت مكان الراحلين . ورببه : رباه .

(٧) في الأصل : إذ عيون الدرصور . . . جير وصوبه « ق » .

أَلَقْتَ عَيْنَكَ عَنِّي فَأَبَى ذَاكَ الْقَتِيرُ^(١)
 لَمْ يَدَّعْ لِي وَلَاخُذًا نَكَ^(٢) مَا يَخْشَى الْغَيُورُ
 فَارْقُدِي مَا وَسَنْتُ عَيْدَ سِنَاكَ ، وَالنُّومُ غَزِيرُ
 قَلِقِ الْجَسْرَةَ وَالرَّحْمَةَ لَعَلَّ عَلَيْهَا وَالضُّفُورُ^(٣)
 وَقِرَانَ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ سَدَّ كَمَا يُلَوِي الْمَرِيرُ^(٤)
 وَقَطًّا نَارَعْتَهُ الْمَوِ رَدَّ وَاللَّيْلُ كَغُفُورُ^(٥)
 لَمْ يَذَرَّ فِي نَوَاحِيهِ هَ مِنْ الصَّبْحِ ذَرُورُ^(٦)
 بِنَوَاجِحِ حَزَّ مَنَهْنَّ النَّجَاءِ الْمُسْتَطِيرُ^(٧)
 لِحَمِيدٍ وَحَمِيدٍ قَمَرِ الْأَرْضِ الْمُنِيرُ^(٨)

قال أبو العباس : ما سمعت أحسن من هذا التخلص من النسيب إلى المدح مع ١٠
 جودة هذه المعاني :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير
 ملكٌ كلتا يديه بغطاياها ذرور
 وكلا يوميه في الأَرْضِ ض بشير ونذير
 مستبدُّ الشأو لا يبـ لغم مسعاه الفجور^(٩)

١٥

- (١) في الأصل : أَلَقْتَ عَيْنَكَ . . . هذا والقدير الشيب أو أول ما يظهر منه .
 (٢) في الأصل : وَلَاخُذًا .
 (٣) في الأصل : فَأَبَى الْحَسْرَةَ . . . والضفور . وصوبها « ق » هذا والجسرة من النياق :
 العظيمة والضفور جمع ضفر وهو حزام الرجل .
 (٤) المرير : الحبل .
 (٥) في الأصل : كَسُورَ وصوبها « ق » هذا وكفر الشيء غطاه وستره .
 (٦) ذره : نثره . والذرور ما يذر .
 (٧) في الأصل بنواجح خرمهن النجا . هذا والنواجح النياق السريعة تنجو بمن ركبها والنجاء :
 الإسراع والمستطير يراد به القوى الساطع يقال صبح مستطير وشر مستطير وبرق مستطير .
 (٨) في الأصل : بِحَمِيدٍ . وصوبه « ق » .
 (٩) في الأصل مستبد الشاء . . . الفجور . هذا واستبد بكذا : انفرد به . والشأو : السبق .

إن من حاول في الأفق اطلاقاً لحسير
 وكفاه أنه يم^(١) تساميه البحور
 أرمي^(٢) منهبُ المال وبالسيف شتور^(٣)
 وركوب^(٣) تبج الخطة^(٣) يخشاها الجسور
 ضمن الأرض حميد^(٤) فهو للأرض خفير
 بيد^(٤) تنهل^(٤) خلفين^(٤) فتحي وتبـير
 يغل^(٥) المال عليها وبها تشجى الدثور^(٦)
 صامت^(٧) فرع الحجـد وزكته النجور^(٧)
 فله الحمد المبدى وله الحمد الأخير
 كدر^(٨) الناس وصا في النبل ما فيه كدور
 وعجول بعطايا وعلى الروع قتور^(٨)
 ما أعز الله جاراً بسواه يستجير
 يا أبا غنم^(٩) الغنم على من يستمير^(٩)

(١) في الأصل : لم . وصوبها « ق » .

(٢) في الأصل : . . . ملهى المال . . . سبور . وصوبها « ق » . وشتر : قطع .

(٣) في الأصل : تبج الخنطة يخشاها الجسور . وثبج الشيء ما بين كاهله إلى الظهر . وأعلاه

والخطة من معانيها : الأمر المشكل الذى لا يهتدى إليه .

(٤) في الأصل : خلفين . وصوبها « ق » الخلف حلمة ضرع الناقة .

(٥) هكذا في الأصل وتكون من أغلقه على كذا : أكرهه عليه . وقد تكون محرفة من : يقلق

بمعنى أن المال لا يستقر عليها كرمياً وجوداً .

(٦) في الأصل : الدلور : والدثور : الأموال الكثيرة .

(٧) صامت^(٧) نسبة إلى بنى صامت . والنجور : الأصول .

(٨) القتور : البخيل .

(٩) يستمير : يطلب الميرة .

وأباً^(١) الأمن إذا ضاقت من الخوف الصدور
 بك رُكن الأرض يرسو ورحى الملك يدور
 أنت للملك نصير ولك الله نصير
 رُبَّ ملتف السرايا غرّه منك الغرور^(٢)
 أبطرته دعة التعمّة والعزّة النمير
 ألف النكث إلى النكث يُغزى ويُغزى^(٣)
 قُدته بالخيل قودا يوم قيد^(٤) الخيل زور
 وخيس^(٥) تُقبض الأرز ضله ، ظلّ يسير
 تصل البيض خطاه وقنا الخطّ شجير
 ويناحى فيه للموت أيامي تمور^(٦)
 مثل ما لفّ إليه قرع المزن الصبير^(٧)
 قد تركت الطير ساء لمة وهو عقير^(٨)
 يستهلّ العلق الصائل يل منه والعقير^(٩)

(١) في الأصل : وأنا . وصوبها « ق » .

(٢) ملتف السرايا يريد به الجيش . والغرور الشيطان .

(٣) في الأصل : تغزى وتغزى .

(٤) كذا في الأصل ولعلها : قود .

(٥) الحميس : الجيش .

(٦) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن تناجى فيه للموت أثنائي . أو : وتنادى .

(٧) القرع : قطع من السحاب صغار . والصبير الجبل .

(٨) هكذا بالأصل ولعلها محرفة عن ... جاءت لمة .. واللمة : الشيء المجتمع والعقير : المعقور

(٩) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن

يستهل العلق الصائل ثل منه والعقير

والعلق : الدم ، والتعير تكون من نحر الجرح نعيماً تدفق بالدم أو التعير من نحر العرق خرج منه الدم بكثرة . ويكون المعنى أن القتيل ينهل ويندفع الدم السائل منه والمتدفق .

أنت للصبح ضياءً ليس للصبح نكير^(١)
 وإلى مجدك يُنمى كلُّ مجدٍ ويحور
 وندى كفيك بجره منه تنشقُّ البحور
 كل ذى مجد طويل عند مسعاك قصير
 وقليل من أياديك على الناس كثير
 فابق ما عدّ من الدهر ر سنوه والشهور

ومما يستحسن لعلی بن جبلة في الغزل قوله :

إني ليقنعني تعهدُ شكلةٍ إن حال دون لقاء شكلةٍ حائلُ
 ويزيدني كلفاً بها هجرانها ويسرني عنها الحديث الباطل
 وإذا تكلم عادل في حبها أغرى النواد بها ورق العاذل
 من أين ما امتحنت محاسنُ وجهها بهر العيون بها هلالُ مائل
 شجيتُ خلالها بساقٍ خدلة^(٢) وشجيتُ عمداً بالذي هو قائل

ومما يختار لعلی بن جبلة قوله :

أبيتَ فما تُسَعِفُ وأجرتَ فما تُنصِفُ
 وتحلف لي بالهوى وتنكث ما تحلف
 جبالك منحلة وودك مُستطرف
 وتهجرني واثقاً فثق فأنا المدنف
 سأعطف من حيث لا تلين ولا تعطف

(١) في الأصل : بكير . وصوبها أيضا « ق »

(٢) الخدلة : الممتلئة الضخمة .

وأسكت لا أشتكى وأعرف ما تعرف
 تجاوزت أقصى المني فخلقتك لا يوصف
 فما تحته مُثقل وما فوقه أهيف
 مُحيدٌ أبو غانم له الشرف الأشرف
 مكارمه تنمي وأمواله تُتلف
 شحيح على عرضه وفي ماله مُسرف
 له كنفٌ ضامنٌ على الأرض من يكنف
 وقحطان تبهى به وتبهى به خندف
 وتضحى به طيبي على غيرها تُشرف

٥

ومما يختار له قوله في حميد أيضاً :

١٠

بطاعة الله طلت الناس كلهم
 حميدٌ يا قاسم الدنيا بنائله
 أنت الزمان وقد يجرى^(١) تصرفه
 لو لم تكن كانت الأيام قد فنيت
 ونصح هادٍ أمين الملك مأمون
 وسيفه بين أهل النكث والدين
 على الأنام بتشديد وتلين
 بالكرمات ومات المجد مُد حين
 طويت كل حشا منها على أمل
 إلى قرينة^(٢) خوف منك مقرون

١٥

قال : وتكلم الناس في هذه الأبيات واستجهلوه لأنه جعل للمخلوق قدرة الخالق .
 إلا أنه قد ابتداء فقال : بطاعة الله فعلت وصنعت . فكأنه أراد أنك بلغت بالله عزاً
 وجل ما بلغت . وهذا صحيح .

(١) في المختصر : الزمان الذي يجرى تصرفه .

(٢) في الأصل : قرينيه . والتصويب من المختصر .

أخبار عوف بن محمّل الخزاعي^(١)

قال أبو عبد الله: هذا إنما هو من بني سعد، والشيباني غيره.

وكان عوف بن محمّل أحد الأديباء ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين، وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس، وكان طاهر بن الحسين بن مُصعب قد استخضه^(٢) واختاره لمناذمته، فكان لا يفارقه في سفر ولا حضر، وكان إذا سافر فهو عديله يحادثه ويسامره، وإذا أقام فهو جليسه يذاكره العلم ويدارسه، وكان طاهر أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله. وكان لا يَنفَق عنده شيء من متعة الدنيا كما يَنفَق الأدب، وكان عوف من أهل حرّان. وقال قوم: من رأس العين. وأقام مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه، حتى ليسأله كثيراً أن يأذن له في الإلمام بأهله والخروج إلى وطنه، فلا يجيبه إلى ذلك، وكان يعطيه الجزيل حتى كثرت أمواله، فلما مات طاهر ظن أنه قد تخلص، وأنه يلحق بأهله، ويتمتع بما قد اقتناه ببلده. فلوى عبدُ الله بن طاهر عليه يده، وتمسك به، وأنزله فوق المنزلة التي كانت من أبيه — وكان من آدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وأجودهم قولاً للشعر — فعاد معه عوف إلى حاله التي كان عليها مع أبيه من الملازمة في الحضر والسفر، واجتهد في التخلص فلم يقدر على ذلك، حتى خرج عبد الله بن طاهر من العراق يريد خراسان، وعوف عديله في قُبّة يسامره ويحادثه. فلما شارفوا الرّبيّ، وقد أدلجوا سُحرة، إذا بقمرى يعرّد على سرورة، بأشجى صوت وأرقّ نعمة، فالتفت عبد الله إلى عوف فقال: يا أبا محمّل، أما تسمع هذا الصوت؟ ما أرقه وأشجاه! قاتل الله أبا كبير^(٣) الهذلي حيث يقول:

(١) في الأصل والمختصر: الشيباني. وهو خطأ. والتصويب من معجم الأديباء. وفوات الوفيات وغيرهما. والمؤلف نفسه يذكر أن الشيباني هو غير المترجم له.
 (٢) استخضه. مثل استخلصه.
 (٣) في الأصل: أبو كبير. وكذلك فيما يأتي.

ألا يا حمام الأيك^(١) فرحك حاضر وغصنك مِيَادَ فقيم تنوح
قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها الأمير . كان في هُذيل أربعون
شاعراً مذكوراً محسناً سِوَاءَ^(٢) المتوسطين ، وكان أبو كبير من أظهرهم وأقدرهم
على القول .

- ٥ قال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت^(٣) هذا البيت . قال عوف : أصلح الله
الأمير ، شيخ مُسِنَّ وَأُحْمَل على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ، وهو من قد
علمت ! قال عبد الله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر إلا فعلت . فأنشأ يقول :

- أفي كلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ ونزوحُ أما للنوى من وَنِيَةٍ فترُجِحُ
لقد طلَّحَ البينُ المُشْتِ ركبائي فهل^(٤) أَرَيْنَ البينَ وهو طَلِيحُ
وأرَقني بالرّيِّ نوحُ حمامةٍ فنحت وذو اللبِّ الحزين ينوح
على أنها ناحت فلم تُرِ عبْرَةٌ ونُحْتُ وأسرابُ الدموع سُفُوحُ
وناحت وفرخاها بحيث تراها ومن دون أفرأخي مهامهُ فيج
ألا يا حمام الأيك فرحك حاضر وغصنك مِيَادَ فقيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى فتضحى عصا التسيار^(٥) وهي طريح
١٥ فإن الغني يُدني الفتى من صديقه وعُدْمُ الغني للمعسرين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له لما سمع من تشوّقه إلى أهله وبلده ، فقال : يا بن^(٦) محلم
ما أحسن ما تُلطفت لحاجتك ، واستأذنت في الرجوع إلى أهلك وولديك ! وإني

(١) في الأصل : البين . وكذلك جاء في البيت مع القصيدة .

(٢) سواء . تأتي بمعنى سوى إذا فتحت السين .

(٣) في الأصل : أخبرت .

(٤) في الأصل : وهو .

(٥) في الأصل : الستار .

(٦) لعلها : يا أبا محلم . فالوارد في الترجمة كذلك ، ولكن يحتمل أنه نسبة هنا لأبيه .

والله بك لضنين ، وبقربك لشحيح ، ولكن والله لا جاوزت مكانك هذا حتى
ترجع إلى أهلك وولدك . وأمر له بثلاثين ألف درهم نفقة ، وردّه إلى موضعه ذلك .
وذلك حيث يقول :

يا بن الذى دان له المشرقان وألبس الأمنَ به المغربان
إن الثمانين — وبلّغتها — قد أحوجت سمعى إلى ترجمان
وأبدلتنى بالشطاط انحنيا وكنت كالصعدة تحت السنان^(١)
وعوّضتنى من زمام الفتى وهمّه همّ المهجين الهدان^(٢)
وهمتُ بالأوطان وجداً بها وبالغوانى ، أين منى العوان
فقرّبانى — بأبى أتما — من وطنى قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى إلى نسوة أوطانها حرّان قارقتان ١٠
سقى قصورَ الشّادياخ الحيا من بعد عهدى وقصورَ الميآن
فكم وكم من دعوةٍ لى بها أن تتخطّأها صُروفُ الزمان

وهذه القصور التى ذكرها فى شعره كلها بمرّ ونيسابور ، وهى مساكن آل طاهر ،
وكان عوف قد ألفها لكثرة غشيانه إياها ، ومقامه معهم فيها ، ولذلك يدعو لها .
ثم ودّع عبد الله وخرج من عنده على أسرّ حال ، فلما كان فى بعض الطريق عاجلته ١٥
منيته فلم يصل إلى أهله ، واتصل الخبر بعبد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له .

وفى عبد الله بن طاهر يقول عوف يمدحه :

إليك فما حظى لغيرى بصائرٍ ولا أجلى إن حُمّ عنى بقاصرٍ
أعفتّ وأستغى وإنى لمقتّرٍ فنسّتر عفتّى على مفقرٍ^(٣)

(١) فى الأصل : الحنا . هذا والشطاط : الاعتدال وحسن القوام ، والصعد : القناة المستوية .

(٢) الزمام : المضاء فى الأمر . والهدان : الأحمق .

(٣) أقتر الرجل : قلّ ماله . والمفقر : وجوه الفقر .

وإني ليأتيني الغنى^(١) غير ضارع
 لساني وقلبي شاعران كلاهما
 ولو كان وجهي شاعراً أ كَسَبَ الغِنَى
 فتي يحتشى أن يخذش الذمُّ عرضه
 غليل^(٢) وقد أوردت دلوى ببحره
 فأذنو به من صاحبي ومجاوري
 ولكنَّ وجهي مُفحَّم غير شاعر
 ولكنَّ وجهي مثلُ وجه ابن طاهر
 ولا يتقى حدَّ السيوف البواتر
 ولا عيب في ورد البحور الزواخر
 وقال يذكر عبد الله وأجداده^(٣) :

بنو مُصعب للملك في السِّلم زينةٌ
 وحول رُواق الملك من آل مصعب
 فاحال عن ودِّ الخليفة طاهرٌ
 وخلفَ عبدَ الله للملك ناصرًا
 فتي لو أسرتْ نفسه كُفِرَ نعمة
 وفي الحرب دون الملك بيضٌ^(٤) بواترُ
 ليوث لأعناق الليوث هواصر
 ولا زال حتى غيَّبته المقابر
 وهل مثلُ عبد الله للملك ناصر
 لخاربها حتى تصحَّ الضمائر
 ١٠

ومما سار له في الدنيا قوله لطاهر ، إذ وقف على الجسر وطاهر في حِرَاقَة^(٥)
 ينحدر إلى دار السلطان ، فقال عوف رافعاً صوته :

عجبت لحِراقَة^(٦) ابن الحسد
 وبجران ، من تحتها واحد
 بين كيف تسير ولا تفرِّقُ
 وآخر من فوقها مُطَبِّقُ
 ١٥

(١) كتبت الكلمة في الأصل بألف ولام وقاف فيها راء . ثم وصلت القاف من أعلاها بنون وياء ولهذا فهي تحتمل كلمة . الغنى وكلمة القرى .

(٢) في الأصل : عليك . وهي مقبولة . والغليل : العطشان عطشاً شديداً . وكأنه يريد أن يقول أنا عطشان . ويرى « ق » أنها : ملك و ذلك مقبول أيضاً فيكون صفة للمدح .

(٣) في الأصل : وحده . ويحتمل أن تكون أيضاً : ويمدحه .

(٤) في الأصل : نص . وصوبها « ق »

(٥) الحِرَاقَة : نوع من السفن . وفي الأصل : حِرَاقَة .

(٦) في الأصل : نحِراقَة .

وأعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق .

وكان عوف بن محم سخياً على الطعام جداً ، صاحب شراب ولهو وخلاعة ، وكان له إخوان يتمتع بهم ومعهم ، ويعاشرهم ويُفَضِّلُ عليهم ، وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه ، فيعطيههم ويصلهم ، ويتوسلون به إلى طاهر فيشفع لهم ويُخرج جوائزهم .

وقدم مرة شاعر على عبد الله يقال له رَوْح من البصرة ، فامتدح عبد الله بقصيدة ومدح عوفاً بأبيات ، وقد أنزله عنده وأحسن إليه ، فلما سمع عوف أبياته وجدها ضعيفة جداً ، قال أنشدني ما قلت في الأمير - واستدل بما سمع على ^(١) ضعف نمط الرجل -

فأنشده . فقال : لا توصلها إليه ، فإن الأمير بصير بالشعر ، وهو يقول منه الجيد القوى ، ومثل هذا الشعر لا يقع منه موقعاً ينفك ، ولكني أقول فيه مدحة ، فانتحلها وألقه بها . فأبى ، وظن أنه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رقيقاً ^(٢)

لا يفظن لبيب نفسه ، فقال له : فشأنك إذن وما تريد . فأنشد روح قصيدته عبد الله ، فقال له : بمثل هذا الشعر يلتقي الأمراء والملوك ؟ أيقبل مثل هذا حرّاً ؟ وردها عليه ، فصار إلى عوفٍ وشكا إليه ، فقال له : ألم أنصحك ؟ ألم أقل لك :

إنه لا يقبل مثل هذا الشعر ؟ فلما دخل عوف على عبد الله قال : ويحك يا أبا محم ، أما سمعت شعر هذا القادم علينا فينا ؟ قال عوف : بلى ، أعز الله الأمير ، قد سمعته ونصحت له فلم يقبل .

وفي ذلك يقول عوف :

أنشدني رَوْحٌ مديحاً له فقلت : شعر ؟ قال لي : فأيش ^(٣)

فَخَلْتُ لَمَّا أَنْ بَدَأَ مَنشداً كَأَنِّي فِي قُبَّةِ الْخَيْشِ

(١) في الأصل : من . وصوبها « ق » .

(٢) في الأصل : رقيقاً . وصوبها « ق » .

(٣) فأيش : فأى شيء هي .

قلت : زِدْنِي وَتَغَنَّمْتُهُ وَالثَّلْجُ فِي الصَّيْفِ مِنَ الْعَيْشِ
 ومما يستحسن لعوف ويختار له من شعره — على أنه كله مختار ليس فيه بيت
 ساقط ولا ناقص — :

وكنت إذا صحبت ديار^(١) قوم صحبتهم ونيّ الوفاء
 فأحسن حين يُحسِنُ محسنوهم وأجنبُ الإساءة إن أساءوا
 وأبصر ما يريهم بعين عليها من عيونهم^(٢) غطاء

ومما يختار له قوله :

وصغيرة علقها كانت من القين^(٣) الكبار
 كالبدر إلا أنّها تبقى على ضوء النهار
 قالت غبارٌ قد علا ك فقلت ذا غيرُ الغبار
 هذا الذي نقل الملو ك إلى القبور من الديار
 يا هذه أرايت لي لا يستير بلا نهار
 قالت : ذهبت بحجّتي عنى بحسن الاعتذار

ومما يختار له أيضاً قوله :

وليلة طابت وطاب بها الهوى إلى أن بدا أو كاد مُنسلخُ الفجرِ
 فما عدّتها ليلةٌ ذاتُ نعمةٍ ولا ليلةُ الأضحى ولا ليلةُ الفطرِ
 إذا هي قيستُ بالليالي وجدتها يكاد يساوي فضلها ليلةُ القدرِ
 تملّيتها حتى الصباحِ بطفلةٍ مصورةٍ أبهى من الشمسِ والبدْرِ^(٤)

(١) رواية المختصر وغيره وهي الأصوب : رجال

(٢) في الأصل : عيونهم .

(٣) في الأصل : العين . والتصويب من فوات الوفيات وغيره .

(٤) في الأصل : والقمر . وصوبها « ق » هذا والطفلة : الرخصة الناعمة .

قَتُولَ بَعِينِهَا خَلُوبٌ^(١) بِدَلِّهَا سَلُوبٌ لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ وَمَا تَدْرِي

ومما يروى له ويستحسن قوله :

سَأَلْتُ الحَبِيبِينَ الذِّينَ تَجَشَّمُوا تَبَارِيحَ هَذَا الحَبِّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
قُلْتُ لَهُمْ : مَا يُذْهِبُ الحَبَّ بَعْدَمَا تَنْشَبُ مَا بَيْنَ الجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
قَالُوا : شَفَاءُ الحَبِّ حُبُّ تَفِيدِهِ لآخِرِ أَوْ نَأْيِ طَوِيلِ عَلى المَهْجَرِ^(٢)
أَوْ اليَأْسِ حَتَّى تَذْهَلَ النَفْسُ بَعْدَمَا رَجَتُ طَمَعًا وَاليَأْسَ عَوْنٌ عَلى الصَّبْرِ
قَعِيدِكَ^(٣) مِنْ حَبِّ أَمَّا لِكَ رَحْمَةٍ وَلَا بَكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٍ
وَقَتَّلْتَنِي حِينًا وَحِينًا أَعَشْتَنِي^(٤) فَأَنْفَيْتَ عَمْرِي بِالإِمَاتَةِ وَالنَّشْرِ

ومما يستحسن له وهو من السائر المشهور قوله :

فَمَا زَالَتْ الكَأْسُ تَعْتَالُنَا وَتَذْهَبُ بِالأَوَّلِ الأَوَّلِ
إِلَى أَنْ تَوَافَتْ صَلَاةُ العِشَاءِ وَنَحْنُ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ نَعْقِلِ
فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ النِّعَمِ وَحَقَّ الجَلِيسِ فَلَا يَجْهَلِ
وَمَا إِنْ جَرَّتْ بَيْنَنَا مَرْحَةٌ تُهَيِّجُ مِرَاءً عَلى السَّلْسَلِ

ومما يختاره أيضاً قوله :

وَإِنِّي لَدُو حَلْمٍ عَلى أَنْ سَوَّرْتِي إِذَا هَزَنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَوَلَّى وَلَا يُغْضَى
وَمَا كُلَّ ذِي غَشٍّ يَضْرُكُ غَشَّهُ وَلَا كُلَّ مَنْ يُؤْتِي كِرَامَتَهُ يُرْضَى

(١) في الأصل : حلوت .

(٢) في الأصل : أو نأى طويل على الدهر . والتصويب من المختصر . وبخاصة أن لفظة الدهر

جاءت قافية في البيت الذي قبل السابق له .

(٣) قعيدك : تقال للقسم أو الاستعطاف ويفسرونها بقولهم : بأبيك . والحب : المحبوب .

(٤) في المختصر : تقتلتى . . . تعيشنى . وفي الأصل : أقتلتى .

ومعترضٍ في القول غَرَبْتُ^(١) قوله
وقلت له ليس القضاء كما يقضى
ركبتُ به الأهوالَ حتى تركته
بمنزلِ ضَنْكَ لا يكْدُ ولا يَمْضِي^(٢)
وإني لأجزى بالكرامة أهلها

ومما يختار له قوله :

وإني لِمَنْ أَحْبَبْتُ حَبِي دَائِمٌ
مدوف^(٣) يرى الخلان منه تطرفاً
ولست بذى لو نين أسودُ أبلقُ
له خلق عند البلاء ممزق^(٤)
يخالط إخواناً له بِمِلاَقَةٍ
وإني لأستحي الصديق وأتقى
وكلُّ امرئٍ لا يتقى الذمَّ أحقُّ

ومما سار له قوله :

ما يُنزلُ الله بي أمراً فأكرهه
ياربِّ أمرينٍ قد فرجتُ بينهما
إلا سُنزلُ بي من بعده الفرجاً
من بعد ما اشتبكا في الصدر واعتلجا

أخبار أبي نواس

حدثني علي بن حرب أخو محمد بن حرب بن خالد بن المهزم ، [قال : حدثني أخي
محمد بن حرب^(٥)] — وكان بين الأخوين قريب من خمسين سنة — أن أبا نواس

(١) غربه : أبعدُه ونحاه . أو تكون من معنى غرب الكلام غرابة : غمض وخفي أي نسبت قوله
إلى الغموض والخفاء .

(٢) في الأصل : لا يكدر . ولا يكد : لا يطلب الرزق . أو محرفة عن : لا يدور .

(٣) في الأصل : مذوف ترى الخلان منه تطرفاً . والمدوف : الخلوط .

(٤) في الأصل : ممدق .

(٥) زيادة من المختصر . ويؤيدها ما في أخبار أبي نواس لأبي هفان الذي حققته في ص ١٠٨

وما في تاريخ بغداد ترجمة أبي نواس وتاريخ ابن عساكر . ففيها أن من الرواة لهذا النص : محمد بن
حرب بن خلف أو بن مهزم .

— واسمه^(١) الحسن بن هانيء، ويكنى أبا علي — ولد بالأهواز، بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان^(٢) سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان عمره خمساً وخمسين سنة، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود، ومات في بيت خمارة كان يألفها. وكانت أمه أهوازية يقال لها جُلْبَان من بعض مدن^(٣) الأهواز يقال لها نَهْرُ تَيْرِي^(٤) وأبوه من جنس مروان بن محمد، من أهل دمشق، مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة، وكان قدم الأهواز أيام مروان بن محمد لرباط الخليل، فتزوج جُلْبَان فأولدها عدّة، منهم أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ، وكان أبو معاذ يؤدّب ولد فرج الرُّخَجِي^(٥)، ومات والدهم هانيء، وأبو نواس صغير، فنقلته أمه إلى البصرة وهو ابن ست سنين، فأسلمته إلى الكتاب، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز، فاقطع إلى والبة ابن الحباب الشاعر، وكان والبة يومئذ مقياً بالأهواز عند ابن عمه النجاشي وهو واليها، فأدبه وخرّجه. وكان أبو نواس وضيئاً صبيحاً. فعشقه والبة وأعجب به، وعُني بتأديبه حتى خرج منه ما خرج. ولما مات والبة لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل وقته وأعلمهم، فحمل عنه علماً كثيراً وأدباً واسعاً، فخرج واحد زمانه في ذلك ١٥.

وحدثني ناس عن أبي نواس أنه قال :

ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب منهن الخنساء ولبلى فما ظنكم بالرجال؟

(١) في الأصل : وأحمد . والتصويب من المختصر .

(٢) في المختصر : براهويان . ولم أعر على نص عنهما .

(٣) في الأصل : المدن .

(٤) في الأصل : هتيرى . وفي المختصر : تهتيزى . وقد أثبت : نهترى لأنها إحدى كور

الأهواز . راجع معجم البلدان .

(٥) في الأصل : الرخى . والتصويب من أخبار أبي نواس . وصوبها أيضاً « ق »

وحدثت^(١) عن ابن مرزوق عن أبي هفان قال : كان أبو نواس آدب الناس وأعرفهم بكل شعر ، وكان مطبوعاً ، لا يستقصي ، ولا يحلل شعره ، ولا يقوم عليه ، ويقول على الشكر كثيراً ، فشعره^(٢) متفاوت ، لذلك يوجد فيه ما هو في الثريا جودة وحسناً وقوة ، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة ، وكان مع كثرة أدبه وعلمه خليعاً ماجناً وفتى شاطراً ، وهو في جميع ذلك حلوظريف ، وكان يسحر الناس لظرفه وحلاوته وكثرة ملحه ، وكان أسخى الناس ، لا يحفظ ماله ولا يسكه ، وكان شديد التعصب لقحطان على عدنان ، وله فيهم أشعار كثيرة ، يمدحهم ويهجو أعداءهم ، وكان يُتهم برأى الخوارج . فما يروى له في تفضيل اليمن والافتخار بهم قوله :

١٠ لستُ لدار عفتٍ وغيرِها ضربانٍ من قَطْرِها وحاصِبِها

وفي هذه القصيدة يقول :

فينحن أرباب ناعطٍ ولنا صنعاء والمسك في محارِبِها^(٣)

ودان أذواؤنا البرية من مُعْتَرِّها رغبة وراهبِها^(٤)

وكان منا الضحَّاك يعبده الـ خابل والوحش في مسارِبِها

١٥ ونحن إذ فارسٌ تُدافعُ بهِـ رامَ قَسَطِنا على مرَّازِبِها

حتى جمعنا إليه مملكة يجتمع الطرفُ في مواكِبِها

وفاظ^(٥) قابوس في سلاسلنا سنين سبعا وقت لحاسبِها^(٦)

(١) في الأصل : وحدثني وذلك يحمل على أن الذي حدثه هو على بن حرب .

(٢) في الأصل : فعشره .

(٣) المحارب : الأجمات .

(٤) المعتَر : هو المعترض رغبة في المعروف .

(٥) فاظ : مات وفي الأصل : قاض . والتصويب من الديوان .

(٦) في الأصل : وقت يحاسبها . والتصويب من الديوان .

ويوم سَاتِيْدَمَا ضَرَبْنَا بَنِي آلِ
 فَالْفَخْرَ بِقَحْطَانٍ غَيْرِ مَكْتُوبٍ^(١)
 إِذْ لَازَ « بَرُويز » عِنْدَ ذَاكَ بَنَا
 يَذِبُّ عَنْهُ بَنُو قَيْصَةَ بِالِ
 وَلَا تَرَى فَارِسًا كَفَارِسِهَا
 عَمْرُو وَقَيْسٍ وَالْأَشْتَرَانَ وَزِيْرٍ
 وَاهْجُ نَزَارًا وَأَفْرٍ جَلْدَتِهَا^(٢)
 وَاحِبٍ قَرِيْشًا لِحَبِّ أَحْمَدِهَا
 إِنْ قَرِيْشًا إِذَا هِيَ انْتَسَبَتْ
 فَأُمُّ مَهْدَى هَاشِمِ أُمُّ مَوْ
 بِلِ مِلَّةٍ^(٤) إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَشَاعَتِهَا
 أَمَّا تَمِيْمٌ فَغَيْرُ رَاحِضَةٍ
 أَوَّلِ مَجْدِهَا وَآخِرِهِ^(٦)
 وَقَيْسِ عَيْلَانَ لَا أُرِيدُ لَهَا
 وَإِنْ أَكَلَ الْأَيُّورُ مُوْبِقِهَا
 وَمَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَصَمٌ

أَصْفَرَ وَالْمَوْتُ فِي كِتَابِهَا
 فَخَاتِمَ الْجُودِ مِنْ مَنَاقِبِهَا
 وَالْحَرْبُ تُمَرَى^(٢) بِكَفِّ حَالِهَا
 خَطَّيْتُ وَالشُّهْبُ مِنْ قَوَاضِيهَا
 إِذْ زَالَتْ الْهَامُ عَنْ مَنَاقِبِهَا
 دُ الْخَيْلِ أُسْدٌ لَدَى مَلَاعِبِهَا
 وَهَتَكَ السُّتْرَ عَنْ مَثَالِبِهَا
 وَاشْكُرْ لَهَا الْجَزْلَ مِنْ مَوَاهِبِهَا
 كَانَ لَنَا الشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا
 سَى الْخَيْرِ مَنَّا فَافخَرَ وَسَامِ بِهَا
 وَالسَّادَةَ الْغُرَّ مِنْ مَمَالِبِهَا
 مَا سَلَّشَلَّ الْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا^(٥)
 — إِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ — قَوْسٌ حَاجِبِهَا
 مِنَ الْخَازِي سَوَى مُحَارِبِهَا
 وَمَطْلُوقٌ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا
 إِلَّا بِمَحْمَقَاتِهَا وَكَاذِبِهَا

٥

١٠

١٥

(١) في الأصل : متيب . والتصويب من الديوان .

(٢) تمرى : تدر .

(٣) في الأصل : مجلدتها .

(٤) في الأصل : ومن بنى الصيد من إشاعتها .

(٥) رحض : غسل . وشلشل الماء وبالماء أرسله منتشرًا متفرقًا .

(٦) في الأصل : أوآخره .

ولم تَعَفْ كَلْبَهَا بنو أسد عبيدُ عَيْرَانَةٍ وِرَاكِبَهَا^(١)
وتغلبُ تغلبُ الطلول ولم تَنَارُ قَتِيلًا على ذنائبها^(٢)
نيكت بأدنى المهور أَخْتَهُمْ قَسْرًا ولم يَدَمَ أَنْفُ خَاطِبِهَا^(٣)
وأصبحت قَاسِطٌ وإخوتها تدخِرُ الفَسْوَ في حَقَائِبِهَا

قال المؤلف لهذا الكتاب عبدُ الله بن المعتز: أنشدني المبرد هذه القصيدة وفسَّر لي هذا التفسير:

ناعط. أحد مخاليف اليمن. وقوله: ودان أذواؤنا أي التبابعة ملوك حمير، مثل ذى يزن وذى كلاع وذى أصبح. وهكذا كثير في حمير، وتجمع [على] ^(٤) أذواء [وذوين] ومن ذلك قول الكميت:

١٠ فلا أعنى بذاكم أسفليكم ولكنى أريد به الذوينا

وأما قوله: دان أذواؤنا، فإنه يقال: فلان في دين فلان أي طاعته وقيل:

لئن حلَّتْ بُوْدٍ في بنى أسد في دينِ عمرو وحالتُ بيننا فدكُ

يعنى طاعة عمرو. وأما قوله: وكان منا الضحَّاك. فإن الضحَّاك كان رجلا بعيد الصوت، كثير العجائب، والعجم تدعيه، وذلك حق، وكان اسمه بالفارسية

(١) العيرانة من الإبل الناجية في نشاط. هذا ويقال لبنى أسد أيضاً عبيد العصا.

(٢) في الأصل:

وتغلب تغلب الطلول ولم تَنَارُ قَتِيلًا على ذبايها

والتصويب من الديوان. والذنايب من أيام العرب انتصرت فيه تغلب على بكر، والقتيل المراد في البيت هو كليب من تغلب، قتل قبل هذا اليوم.

(٣) في الأصل: . . . بأيدى المهور. هذا ويشير إلى قصة بنت مهلهل وقد أرغم أبوها بعد

تشتيته وإقامته في قبيلة جنب على زواجها بمهر تافه هو جلود، وفي ذلك يتول أبوها:

أنكحها فقدما الأرقام في جنب وكان الحياء من آدم

(٤) زيادة يقتضيا السياق.

أزدها ، ومعناه : الشين لأنه كان شريراً رديئاً ، فعربتته العرب فقالت : الضحاك ، وإنما كانت أمه قحطانية ، فادّعتة اليمن لذلك ، والعرب تزعم والعجم أيضاً أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه وتأنس به ، فذلك قوله :

وكان منا الضحاك يعبده الـ خابل والوحش في مساربها

- ٥ يعني بالخابل الجن . وأما قوله : قسطننا على مرزابها ، فإنه يقال : قسط ، إذا جار . وأقسط : إذا عدل . وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور ، واستعانتته بالنعمان جدّ أبي النعمان الأصغر ، حين زوتِ الفرسُ عنه الملك لما مات أبوه ، وولّوا ابن عمه . وقصة ذلك تطول . وليس شرط كتابنا ذلك إذ قد قدّمنا ما قدمنا . وقوله : ضربنا بنى الأصفر ، هم الروم . وقوله : والحربُ مُمرى يشبهها كما تستدر الناقةُ والشاةُ إذا حُلبت ولهذا قصة كانت في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها . وكان أبرويز استعان بإياس بن قبيصة الطائي . وأما قوله : فحاتم الجوذ من مناقبها ، يعني حاتما الطائي وأما فرسانهم الذين ذكرهم فعمرو بن معدى كرب الزبيدي وقيس بن مكشوح المرادي ، والأشتران ، فهما مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله بن زياد . وقوله : زيد الخليل فإنه يعني به زيد الخليل الطائي ومهللاً أباه ، وكانا سيدي قومهما ، وأما قوله : وأفر جلدتها فإنه يقال في الفساد : أفرت وفي الإصلاح : فريت . وقال بعضهم : في الشر والخير جميعاً فريت وأفريت . وأما قوله : فأمٌ مهدي هاشم ، فإنه يعني أم موسى بنت منصور الحميرية ، وهي أم المهدي بن المنصور أمير المؤمنين . وأما قوله الأشعث فإنهم من كندة وهم ولد الأشعث بن قيس ومنزلهم الكوفة . والمهالبة من العتيك ومحلمهم البصرة . أما قوله :
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

أما تميم فغير راحضة ما شلثل العبد في شواربها

فإنه أراد أبا سواج ، وخبره مشهور مع صرد بن جرة ، وهو الذي يهجو به

عمرو^(١) بن لجأ والأخطل جريراً وقومه . وقال ابن لجأ :

تَمَسَّحَ « يَزْبُوعُ » سَبَّالاً لثِيمةَ بها من مَنَى العبد رطبٌ ويابسُ
فما ألبس الله امرأً فوق جلده من اللؤم إلا ما الكليبيُّ لابسُ
عليهم ثيابُ اللؤم لا يخلعونها سرايلُ في أعناقهم وبرانسُ

وقال الأخطل حين عيره جريراً بشرب الخمر :

تَعِيبُ الخمرَ وهى شرابُ كِسرى ويشربُ قومك العَجَبَ العَجِيبا
منى العبدِ عبدِ أبى سَواجِ أحقُّ من المُدامة أن تَعِيبا

وقوله : قوس حاجبها يعنى . حاجب بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، وكان دفع قوسه تذكرة بذمته إلى حش ، وهو عامل كسرى على السواد وأطراف بوادى العرب ، حين رعت بنو تميم ولِفهم السَواد ، وضمن حاجبٌ لكسرى ألا يعيشوا . فى ذلك يقول حاجب :

رَبينا ابنَ ماءِ المزنِ وابنِ مُحَرَّقِ إلى أن بدت منهم لِحى وشواربُ
ثلاثةُ أملاكِ رُبوا فى حُجورنا على مُضَرِّ صُلنا بهم لا التَّكاذِبُ
وأقسَمَ حشٌّ لا يسالمُ واحداً من الناسِ حتى يرهنَ القوسَ حاجبُ

وأما قوله : سوى^(٢) محاربها ، فإنه محارب بن خَصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وفيهم ضعةٌ ، والعرب تضرب بهم المثل ، قال القطامي :

فلما تنازعنا الحديثَ سألناها من الحى ؟ قالت معشرٌ من محارب
منَ المُشتوين القِدِّ مما تراهُمُ جِباعاً وعيشُ الناسِ ليس بناضِبِ^(٣)

(١) فى الأصل : وهو الذى يهجو عمرو بن لحي الأخطل وقومه . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق »

(٢) فى الأصل : سواء .

(٣) فى الأصل : من المشتوين . . . بقاضب . والتصويب من ديوانه .

وأما قوله : وإن أكل الأيور موبقها ، فهذا شيء يعاب به بنو فزارة ، وذلك أن نفراً منهم كانوا في سفر ، فجاجعوا ، وأخذوا غُرْمُول حمار فاشتروه وأكلوه .
وأما قوله : لم تَعْفُ كلبها بنو أسد . فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بنى أسد نحو حديث الأير مع بنى فزارة ، وأما قوله :

وما لبكر بن وائل عَصَمٌ إلا بمقامها وكاذبها

فإنه يريد بالكاذب مسيلة ، وكان من بنى حنيفة ، والمحقاء هبتقة القيسى من بنى قيس بن ثعلبة ، وهو رجل منهم ، كان يضرب المثل بمحمه ، وإنما أراد بأحقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث . فمنعه الوزن فلحن (١) وله مثل هذا التهجم كثير .

وأما قوله :

وأصبحت قاسط وإخوتها تدخِرُ الفسوة في حقائبها

فإن إخوتها عبد القيس ، وهي تُسَبُّ بالفساء ، قال الشاعر :

وعبد القيس مصفرٌ لِحَاها كأن فسَاءها قِطْعُ الضَّبَابِ

ولهذا الخبر (٢) أيضاً حديث يطول ، وهذا آخر تفسير هذه القصيدة .

وكان أبو نواس لشدة عصبيته لقحطان يقول في هذا المعنى كثيراً وهو القائل :

إذا ما تيمىُّ أتناك مُفَاخراً قُلْ : عَدٌّ عن ذا كيف أكلك للضَّبِّ
تُفَاخِرُ أولادَ الملوك سفاهَةً وَبَوْلُكَ يجرى فوق ساقك والكعب

وهو القائل أيضاً :

دَعِ الأطلالَ تَسْفِيها الجَنُوبُ وَتُبْلِ عَهْدَ جِدَّتِها الخَطُوبُ

(١) إنما أراد بمقامها دغة العجلية . وعجل في بكر ، وبها يضرب المثل في الحق . انظر العقد

الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ، ج ٦ ص ٢٣١ .

(٢) في الأصل : الرجل .

- وَحَلَّ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا تَخَبُّ بِهَا النَّجِيَّةُ وَالنَّجِيبُ
 وَلَا تَأْخُذُ عَنِ الْأَعْرَابِ لَهْوًا وَلَا عَيْشًا فَعَيْشَهُمْ جَدِيبُ
 دَعِ الْأَبَانَ يَشْرِبُهَا رِجَالُ رَقِيقُ الْعَيْشِ بَيْنَهُمْ غَرِيبُ
 بِأَرْضِ نَبْتِهَا عُسْرٌ وَطَلْحُ وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا كَلْبٌ وَذَيْبُ
 ٥ إِذَا رَابَ الْحَلِيبُ قَبْلُ عَلَيْهِ وَلَا تَخْرُجُ فَمَا فِي ذَاكَ حُوبُ
 فَأَطِيبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُولُ يَطُوفُ بِكَأْسِهَا سَاقٍ لَيْبُ
 أَعَاذَتِي خَلَا رُشْدِي قَدِيمًا فَشَقُّ الْآنَ جَيْكِ لَا أَنْوَبُ
 فَذَاكَ الْعَيْشُ لَا شَجَرُ الْبَوَادِي وَذَاكَ الْعَيْشُ لَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
 فَأَيْنَ الْبَدْوُ مِنْ إِيوَانِ كَسْرِي وَأَيْنَ مِنَ الْمِيَادِينِ الزُّرُوبُ
 ١٠ تَعِيرُنِي الذُّنُوبُ ، وَأَمَى حُرِّي مِنْ الْفَتَيَانِ لَيْسَ لَهُ ذُنُوبُ

ومما ذكر من خصال أبي نواس الحمودة ، ما حدثني به أحمد بن أبي عامر قال :
 حدثني سلمان شحطة . قال :

- كان أبو نواس عالماً فقيهاً ، عارفاً بالأحكام والفتيا ، بصيراً بالاختلاف ، صاحب
 حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ، ومحكمه
 ومتشابهه ، وقد تأدب بالبصرة ، وهي يومئذ أكثر بلاد الله علماً وفقهاً وأدباً ،
 ١٥ وكان أحفظ لأشعار القدماء والمخضرمين وأوائل الإسلاميين والمحدثين .

وحدثني محمد بن أحمد القصار قال : حدثني يوسف بن الداية قال :

- قال لي أبو نواس : أحفظ سبعة أَرْجوزة ، وهي عزيزة في أيدي الناس ، سوى
 المشهورة عندهم ، وكان لزم بعد والبة بن الحباب خلفاً الأحمر ، وكان خلف نسيج
 وحده في الشعر ، فلما فرغ أبو نواس من إحكام هذه الفنون تفرغ للنوادر والمجون
 ٢٠ والملح ، فحفظ منها شيئاً كثيراً حتى صار أغزر الناس ، ثم أخذ في قول الشعر ،

فبرّز على أقرانه ، وبرع على أهل زمانه . ثم اتصل بالوزراء والأشراف ، فجالسهم وعاشرهم ، فتعلم منهم الظرف والنظافة . فصار مثلاً في الناس ، وأحبه الخاصة والعامة ، وكان يهرب من الخلفاء والملوك بجَهْدِهِ [ويَلام] على ذلك فيقول : إنما يصبر على مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون ، الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلا بأمرهم ، والله لكأنني على النار إذا دخلت عليهم ، حتى أنصرف إلى إخواني ومن أشار به ، لأنني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمرى شيئاً .

وحدثني إسماعيل بن حرب قال : أخبرني سعد بن خزيم قال :

قال جعفر البرمكي لسعيد بن وهب : أين تأدّب أبو نواس ؟ قال : ببلد البصرة .

وحدثني أبو عمرو عن أبي دعامة^(١) قال :

قال أبو عمرو الشيباني : لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرّقث لاحتججنا بشعره لأنه مُحْكَمُ القول .

ومن أخبار أبي نواس مع أبانٍ اللّاحقِ ما حدثني به القاسم بن داود قال : حدثني ابن أبي المنذر قال :

كان اللّاحقِ شاعراً ظريفاً يمدح البرامكة ، وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر لا يكاد يفارقه ، وكانت البرامكة إذا أرادوا تفرقة مال على الشعراء ولوّه ذلك ، فأمر له بمال يفرّقه فيهم ، وكان كثيراً له خطر ، وفرّقه وأمر لأبي نواس بدرهم ناقص ، وأرسل إليه : إني قد أعطيتُ كلّ شاعر على قدره ، وهذا مقدارك . فوجد عليه أبو نواس ، فلما قال اللّاحقِ قصيدته الحائية التي يصف فيها نفسه ويلفق^(٢) فيها عند جعفر بن يحيى وهي هذه القصيدة :

أنا من حاجة الأمير وكنزٍ من كنوز الأمير ذو أرباح

(١) في الأصل : عن أبي دعامة .

(٢) في الأصل : يلتفق .

- كاتب حاسب أديب خطيب ناصح راجح على النَّصَّاح
 شاعر مُفلق أخف من الري شة مما تكون تحت الجَنَاح
 لو رآنى الأمير عين منى شمرياً كالجلجل الصيَّاح^(١)
 لحية سَبْطَة^(٢) وأنف طويل واتقاد كشعلة المصباح
 لست بالمفرط الطويل ولا بالمـ سَتَكِنَ الْمُجَحَّدَر الدَّحَاح^(٣)
 أينُ الناسِ طائرًا يَوْمَ صيد لغدوٍ دُعيتُ أمُّ لروح
 أبصرُ الناسِ بالجوارح والأكلُ ب والخُرْد الصَّبَّاح المِلاح
 وبلغ أبا نواس هذه القصيدةُ فقال : والله لأعرفنه نفسه، وأنشأ يقول :
- إنَّ أولى بحسَّة الحظِّ منى لَلْمَسَمَى بالجلجل الصيَّاح
 قَبِلُوا منه حين غنى لديهم^(٤) أخرس الصوت غيرذى إفصاح
 ثم بالريش شبه النفس في الخفِّ مما يكون تحت الجَنَاح
 فإذا الشَّمُّ من شماريخ رَضوى عنده خِفةٌ نوى السَّبَّاح^(٥)
 لم يكن فيك غير شيئين مما قلت من بعد خَلَقِكَ الدَّحَاح
 لحية سبطة وأنف طويل وهبلاء سواها في الرِّياح
 فيك ما يحمل الملوك على الخُر ق ويُرزى بالسيد الجحججاج^(٦)

(١) الشمري : الماضى فى الأمور والحرب والمجد . والجلجل : الجرس الصغير . ورواية أخرى له كالبلبل الصيَّاح .
 (٢) فى الأصل : بسطة .
 (٣) فى الأصل : الحجد . والتصويب من الديوان وغيره . والمستكن المستتر . وفى المختصر : المستكين والمجحد : القصير . والدحاح : القصير أيضاً .
 (٤) فى الأصل : فيلوا منه غث لديهم . وفى الديوان : قد رأوا منه حين غنى .
 (٥) فى الديوان : المسباح . هذا والسباح والمسباح صيغة مبالغة من سبح سبحانه أى قال : سبحانه الله . وكان تسيحهم بالنوى يحصون به عدد التسيح .
 (٦) الجحججاج : المسارع إلى المكارم .

فِيكَ تِيهِ وَفِيكَ عَجَبٌ شَدِيدٌ وَطِحَاحٌ يُفَوِّقُ كُلَّ طِحَاحٍ
بَارِدُ الطَّرْفِ مَظْلَمُ الكَذِبِ تَيًّا هُوَ مُعِيدُ الحَدِيثِ غَثُّ المَرَاخِ

فلما انتهى الشعر إلى اللاحق سَطِطَ في يده ، وعلم أنه إن بلغ ذلك البرامكة
أَسْقَطَ عندهم ، وندم على ما كان منه ، فبعث إلى أبي نواس : أن لا تُدْعِهَا ولك
حكمتك ، فبعث إليه يقول : لو أعطيتني الدنيا ما كان بُدٌّ من إذاعتها ، فاصبر على
حرارة كَيْبِهَا ، واعرف قدرك ، قال : فلما سمع جعفر شعر أبي نواس في اللاحق قال :
والله لقد قرّفته بجمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟
ف قيل له : يا سيدنا إنه كذب عليه . فتمثل يقول :

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قِيلا

وصار أبان بعد ذلك لأبي نواس كالعبد ، لا يلقاه ولا يُذْكر له إلا يُجَلِّه .

وحدثني إبراهيم بن الخصيب قال : أخبرني ابن أبي المنذر قال :
إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه ، وهو مع ذلك كثير
البدائع ، والذي يراد من الشعر هذان .

وحدثني محمد بن زياد بن محمد عن أبي هفان قال :

قال لي أبو نواس : الشره في الطعام دناءة ، وفي الأدب مروءة ؛ وكل من حرص
على شيء فاستكثر منه سكن حرصه وقررت عينه ^(١) غير الأدب ، فإنه كلما ازداد
منه صاحبه ازداد حرصاً عليه وشهوة له ودخولاً فيه .

حدثني أحمد بن سلمان قال : حدثني اليؤيو ^(٢) قال :

سمعت أبا نواس يقول : لا ضيعة على أديب حيث توجه ، فإنه يجالس أشرف

(١) في الأصل : وقرت بيته .

(٢) في الأصل : البولو .

الناس وملوكهم في كل بلد يرده ، وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .
حدثني علي بن إسحاق قال حدثني ابن أبي خلسة قال :

رأيت أبا نواس واقفاً بالجنسر ، ومعه غلام وجارية ، لم أر أحسن منهما ، وهو
على حمار فارهِ ، فقلت : يا أبا علي ما وقوفك ؟ وما هذان معك ؟ قال : إن الخصيب
حملني على هذا الحمار ، ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية ، فكيف تراهما ؟ قلت :
ما يصلحان إلا للملوك . قال : صدقت ولكنها نعمة تتبعها نعمة . قلت : ولم ذاك ؟
قال : إني أخاف أن أدع الغلام مع الجارية فيكشخني^(١) فيها ، فهل عندك من رأى ؟
قلت : تجعل الجارية في منزل الثقات من إخوانك ، فتزورها إذا شئت . قال :
أخاف أن أسترعى الذئب . وافترقنا ، ثم التقينا بعد أيام ، فقال لي : شاورناك في
أمرهما فما فتحت لنا باباً ، وإني لَمَّا فارقتك ازدحم الرأي المصيب على لساني وقلبي .
قلت : ما صنعت ؟ قال : زوّجت الغلام بالجارية ، فصرت أكشخنه فيها . قلت :
إن الشيء كان حلالاً لك فجعلته حراماً . فقال : يا أحمق أفى الحلال شاورناك أم
قلنا لك : ما الرأي ؟ قلت : عليك لعنة الله ما أهداك إلى كل آبدٍ !

ومما لأبي نواس من شعره البصريّ :

عفا المصليّ وأقوتِ الكُتُبُ مئىَ فالمربدانِ فاللَبُّ ١٥
والمسجد الجامع^(٢) المروءة والدين عفا فالصّحانُ فالرّحَبُ
منازلٌ قدّ عمرتها يفعاً حتى بدا في عذارى الشّهبُ
في فتية كالسيوف هزّهْمُ شرخُ شبابٍ وزانهم أدب
ثمّت راب الزمانُ فاقنسموا أيدي سباً في البلاد فانشعبوا

ويزعم البغداديون^(٣) أنها من شعره الذي قاله ببغداد ، وأخلاقه به أن يكون

(١) كشخنه جعله ديوثاً .

(٢) في الأصل : والمسجد المروءة والدين .

(٣) في الأصل : العدايون .

بيغداد يبكي^(١) إخوانه أهل البصرة ، لأنه يقول فيها :

لما تيقنت أن روحهم ليس لها ما حيت مُنقلبُ
أبليت صبراً لم يُبيله أحدُ واقسمتني مآرب شعَبُ

ومن شعره البصرى السائر قوله :

٥ ودارِ نَدَامِي عَطَّلُوهَا فَأَدَجُوا بِهَا أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارِسُ
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزُّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْفَاثُ رِيحَانِ جَنَى وَيَابِسُ
حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي وَجَدَّدْتُ عُهُدَهُم وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ هَاتِيكَ حَابِسُ
أَقْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَالثَّنَا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسُ
تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ حَبَّبَهَا بِالْوَانِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ
قَرَارَتِهَا كَسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا مَهًا تَدْرِيهَا بِالْقَسَى الْفَوَارِسُ
١٠ فَلِرَّاحِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جِيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

حدثني المنقري عن يوسف بن الداية قال :

كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا نطوف في شهر رمضان إذا أفطرنا كل ليلة
فمررنا ليلة بمسجد السلوى وابنه يصلي بالناس التراويح ، وكان من أصبح الخلق
وأحسنهم وجهاً ، فضرب بأبي نواس وقال : لست أبرح حتى يفرغ مجلسنا ، وكانت ليلة
١٥ ختمة فلما قرأ : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالَّذِينَ » قال أبو نواس :

وَقَرَأَ مُعَلِّناً لِيَصْدَعَ قَلْبِي وَالهُوَى يَصْدَعُ الْفَوَادَ الْعَزُومَا
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ فَذَٰكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَا

فتعجبوا من بديهته .

(١) في الأصل : بكى . ويصح أن تكون محرفة عن : يذكر .

حدثني إبراهيم بن حرب الكوفي قال : حدثني ابن الداية قال :
اجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد والخليع وجماعة من الشعراء في مجلس ، فقال
بعضهم : أيكم يأتيني بيت شعر فيه آية من القرآن وله حكمه ؟ فأخذوا يفكرون فيه ،
فبادر أبو نواس فقال :

٥ وفيه في مجلس وجوههم رِيحَانُهُمْ قَدْ أَمِنُوا التَّيْلِيلَا
دانية عَلَيْهِمْ ظلالها وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا تَذِيلَا

فتعجبوا وأحجموا ولم يأت أحد منهم بشيء . قال محمد بن عبد الوهاب : فسمعت بعد
ذلك بمدة بيتا لدعبل استحسنته وهو :

وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا

١٠ حدثني نصر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي شقيقة الوراق قال :
كان يجتمع الشعراء في دكان أبيه ببغداد ، وإن أبا العتاهية حضرهم يوماً ، فتناول
دفترًا ووقع على ظهره ينشد :

أيا عجبًا كيف يُعْصَى الإلهُ أم كيف يمجده الجاحدُ
ولله في كلِّ تحريكةٍ وتسكينةٍ أبدأ شاهدُ
١٥ وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنه واحد

فلما كان من الغد جاء أبو نواس ، فجلس فتحدث ساعة ، ووقعت عينه على
ذلك الدفتر ، وقرأ الأبيات . فقال : مَنْ صاحبُها ؟ لوددت^(١) أنها لي بجميع شعري .
فقلنا : أبو العتاهية ، فكتب تحتها :

سبحان مَنْ خلق الخلد ق من ضعيفٍ مهينٍ

(١) في الأصل : فوددت .

فساقه من قرارٍ إلى قرارٍ مَكِينِ
يحولُ^(١) خَلَقًا فخلَقًا في الحُجْبِ دون العيونِ

فلما كان من الغد جاء أبو العتاهية وقال : لمن هذه الأبيات ؟ لوددت^(٢) أنها لي
بجميع شعري ، فقلنا : أبو نواس . وتعجبنا من اتفاق قوليهما .

وحدثني أبو النجم قال :

بلغني أن أبا نواس وهو في الكتاب - وكان مليحاً صبيحاً - مرّت به صبيّة
وضيّة الوجه ، فمازحته ساعة ، ثم رمت إليه بتفاحة معضّضة وانصرفت فقال :

شجر التفاح لا خِفتَ القحل^(٣) لا ولا زلت لغايات المشلّ

تقبلُ الطيبَ إذا علّت به^(٤) وبها من غير طيب محتمل^(٥)

وعدتني قبلةً من سيدي فتفاضت سيدي حين فعل

ليس ذاك العضُّ من عيب لها إنما ذاك سؤالٌ للقَبْل

ويقال : إن الذي رغبَ فيه والبةُ بن الحباب حتى أخذه غلاماً فأدّب به وخرّجه
هذه الأبيات . وقيل أيضاً : إن الذي بعث أبا نواس على صحبة والبة وأرغبه فيه
بَيْتاً والبةُ وهما هذان :

ولها ولا ذنب لها حُبُّ كأطراف الرماح

في القلب يجرح دائماً فالقلبُ مجروحُ النّواحي

(١) في الأصل : يحيل .

(٢) في الأصل : فوددت .

(٣) في الأصل : سحر التفاح لا حقب القحل . وفي المختصر : شجر التفاح لا حفت القحل ..

هذا والقحل : اليبس .

(٤) في الأصل : يقبل الطيب وفي المختصر : تقبل الطيب إذا علّت به . هذا وعله : سقاه .

(٥) في المختصر : وبها من عز طيب محتمل .

فإنه استحسناهما وجزلهما^(١) ورغب في الشعر . وهذا العمري كلام دونه السحر .
حدثني أبو يعقوب إسحاق بن سيار قال : حدثني عامة أصحاب أبي نواس منهم
عبد الله^(٢) بن أحمد بن حرب المعروف بأبي هفان قالوا :

بُنِيَ لِلْمَخْلُوعِ مَجْلِسٌ لَمْ تَرِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ مِثْلَهُ ، قَدْ صُوِّرَ فِيهِ كُلُّ التَّصَاوِيرِ ،
وَذُهَبَ سَقْفُهُ وَحِيطَانُهُ وَأَبْوَابُهُ ، وَعُلِّقَتْ عَلَى أَبْوَابِهِ سِتُورٌ مَعْصِفَةٌ مُذْهَبَةٌ ، وَفُرُشٌ
بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَشِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَابِهِ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ ، اخْتَارَ لَهُ يَوْمًا ،
وَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُؤَمَّرَ النَّدْمَاءُ وَالشَّعْرَاءُ بِالْحَضُورِ غُدُوَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَصْطَبِحُوا مَعَهُ فِيهِ ،
فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ ، وَكَانَ فِي مَن حَضَرَ أَبُو نَوَاسٍ ، فَدَخَلُوا فَرَأَوْا أَسًّا^(٣) لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ
قَطُّ وَلَمْ يَسْمَعُوا بِهِ ، مِنْ إِيوَانٍ مَشْرُوفٍ فَأُتِيَ فَاسْحٌ ، يَسَافِرُ فِيهِ الْبَصْرَ ، وَجَعَلَ
كَالْبَيْضَةِ بِياضًا ، ثُمَّ ذُهَبَ بِالْإِبْرِيزِ^(٤) الْخَالَفِ بَيْنَهُ بِاللَّازُورِ^(٥) ذِي^(٦) أَبْوَابِ عِظَامٍ
وَمِصَارِيحِ غَلَاظٍ تَتَلَاؤًا فِيهَا مَسَامِيرُ الذَّهَبِ ، قَدْ قَمَعَتْ رِءُوسَهَا بِالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ ،
وَقَدْ فُرِشَ بِفُرُشٍ كَأَنَّهَا صَبِغُ الدَّمِ ، مَنْقَشٌ بِتَّصَاوِيرِ الذَّهَبِ وَتَمَاثِيلِ الْعِيقِيَّانِ^(٧)
وَنُضِدٌ فِيهِ الْعَنْبَرُ الْأَشْهَبُ وَالْكَافُورُ الْمَصْعَدُ^(٨) وَعَجِينُ الْمَسْكِ وَصَنُوفُ الْفَاكِهِةِ

(١) في الأصل : فانه استحسناها وجزلها. وفي المختصر : استحسناهما جداً وحن بهما. وقد يكون
ما في الأصل : تعدية للفعل بتضعيفه مأخوذ من جزل الكلام فصح . أو محرفة عن واستجزلها أى استجودهما .

(٢) في الأصل : منهم عبيد الله بن محمد بن أحمد المعروف بأبي هفان. هذا والتصويب من تراجم
أبي هفان في معجم الأدباء ولسان الميزان ونزهة الألبا وغيرها .

(٣) الأس من معانيه : البناء .

(٤) الإبريز من الذهب : الخالص .

(٥) اللازورد : معدن يتخذ للحلى ومنه الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة .

(٦) في الأصل : وذى .

(٧) العيقيان : الذهب الخالص .

(٨) الكافور كما في تذكرة داود إما متصاعد من شجره إلى خارج العود ويسمى الرياحي
لتصاعده مع الريح وهو أبيض يلعب إلى حمرة . وإما موجود في داخل العود يتساقط إذا نشر وهو شديد
البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول . . .

والشامات والتزيين ، فدعوا له وأثنوا عليه ، وأخذوا مجالسهم على مراتبهم عنده ، ومنزلتهم منه ، ثم أقبل عليهم فقال : إني أحببت أن أفرغ مُتعة هذا المجلس معكم ، وأصطحب فيه بكم ، وقد ترون حسنه ، فلا تنغصوني ذلك بالتكلف ، ولا تكدروا سرورى بالتحفظ ، ولكن انبسطوا وتحدثوا وتبدلوا ، فما العيش إلا في ذلك . فقالوا :

٥ يا أمير المؤمنين ، بالطائر الميمون والكوكب السعدى والجد الصاعد والأمر العالى والظفر والفوز ، ووقفت يا أمير المؤمنين ، وقتت ولم تزل موقفا . ثم لما طعموا أتي بالشراب كأنه الزعفران ، أصفى من وصال المشوق ، وأطيب ريحا من نسيم المحبوب ، وقام سقاة كالبذور ، بكثوس كالنجوم ، فطافوا عليهم وعملت الستائر بمزاهرها^(١) فشربوا معه من صدر نهارهم إلى آخره ، فى مذاكرة كقطع الرياض ، ونشيد كالدّر المفصل بالعقيان ، وسماع يحى النفوس ويزيد فى الأعمار ، فلما كان آخر النهار دعا بعشرة آلاف دينار فى صوّانٍ ، فأمر فنثرت عليهم فاتهبوها ، والشراب بعدُ يدور عليهم بالكبير والصغير ، من الصرف والمزوج ، وليس يُمنع أحد منهم مما يريد ولا يُكره على ما ياباه ، وكان جيد الشراب ، فصبروا معه إلى أن سكر فنام ، ونام جميع من فى المجلس عند ذلك إلا أبا نواس فإنه ثبت^(٢) مكانه فشرب وحده ، فلما كان السحر دنا من محمد فقال : يا أمير المؤمنين . قال : لبيك

١٥ يا خير الندامى . فقال أبو نواس : يا سيد العالمين أما ترى رقة هذا النسيم ، وطيب هذه السّمال ، وبرّد هذا السحر ، وصحة هذا الهواء المعتدل والجو الصافى ، وبهيج هذه الأنوار؟ فلما سمع محمد وصفه استوى جالسا وقال : يا أبا نواس ، ما بى للشرب موضع ، ولا للسهر مكان ، وقد بسطتني بمنثور وصفك فنشطنى بمنظومه للشرب . فأنشأ يقول :

٢٠ نَبَّهُ نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْقِيكَ كَأْسًا فِي الْغَلَسِ
صِرْفًا كَانَ شُعَاعَهَا — فى كَفِّ شَارِبِهَا — قَبَسَ

(١) كذا بالأصل . ولعلها : وعملت المغنيات خلف الستائر بمزاهرها .

(٢) فى الأصل : بيت .

تَذَرُ الفتى وكأنما^(١) بلسانه منها خرسٌ
يُدعى فيرفعُ رأسه فإذا استقلَّ به نكسٌ
يسقيها ذو قرطقي^(٢) يلهي ويؤذي من حبس^(٣)
خنتُ الجفون كأنه ظبي الرياض إذا نَسَ
أضحى الإمام محمدٌ للدين نورًا يُقتبسُ
ورث الخلافة خمسةً وبخير سادسهم سَسُ
تبكي البُدورُ لِضحكهِ والسيفُ يضحك إن عبَسُ

فارتاح المخلوع ودعا بالشراب فشرب معه .

وما يختاره أهل الفهم من شعر أبي نواس كثير ، كما أن الرديء ينفونه من
شعره ، ولكن نورد من ذلك ما لم يشتهر عند العوام ، وندع ما قد اشتهر ، فإن
١٠ رأيته في الخصيب :

أجارة بيتينا أبوك غيورٌ وميسورٌ ما يرجى لديك عسيرُ

وإن كانت من قلائده موجودةٌ عند كل إنسان ، وليست كيميته التي لا تقصّر
عنها حسناً وجودةً ، وهي مع ذلك لا يعرفها إلا الخواص وهي هذه :

١٥ يا دار ما فعلت بك الأيامُ لم تبق فيك بشاشة تُستامُ
عَرم الزمانُ على الذين عهدتهمُ بكِ قاطنين وللزمان عَرامُ^(٣)
أيام لا أغشى لأهلك منزلاً إلا مراقبةً على ظلامُ

(١) في الأصل : وكأنها . والتصويب من الديوان وغيره .

(٢) القرطق : نوع من الملابس وهو القباء ويؤذي من حبس أي من منع الخمر فلم يدر بها

على الشاربين .

(٣) في الأصل : عزم . . . بل قاطنين . . . عزام .

ولقد نهزت مع الغواةِ بَدَلُوهِمْ .
 وبلغتُ ما بلغَ امرؤٌ بشابه
 وتجشمتُ بي هَوَلٌ كلُّ تنوفاً
 تذر المطىَّ وراءها فكأنها
 وإذا المطىُّ بنا بلغنَ محمداً
 قرَّبنا من خيرٍ من وطىءِ الحِصا
 رُفِعَ الحجابُ لناظري فبدا به
 كالبردِ مشتملِ بنورِ خلافة
 سبَطَ البَنانِ إذا احتبى بِنِجاده
 مَلِكٌ إذا اقتَسرَ الأمورُ مضى به
 داوى به اللهُ القلوبَ من الجوى
 أصبحتُ يا بنَ زبيدةِ ابنِ جعفرٍ
 فبقيتُ لِلعِلْمِ الذى يَهْدى به

ومن ذلك قوله أيضاً :

يا مَنْ يُبادلنى عِشْقاً بِسُلوانِ
 كما أكون له عبداً يُقارضنى
 إذا التقينا لِصُلحٍ بعد معتبة
 أمْ مَنْ يُصيرُ لى شُغلاً بِإنسانِ
 وَصلاً بِوصلِ وهجراناً بِهجرانِ
 لم نَفرقْ دونَ مَوْعودِ بِلقيانِ

(١) فى الأصل : عمر . وفى الديوان : فرع .

(٢) فى الأصل : برعن . وفى الديوان : أفقن .

(٣) فى الأصل : لعقد حاله .

(٤) فى الأصل . فتفتت للعلم الذى يهدا له . . . الأتام .

وفى الديوان : فسلمت للأمر الذى ترجى له .

أقول والعيسُ نُعْرُورِي^(١) الفلاةَ بنا
لذاة لَوَثٍ عَفْرَناةٍ عُدافِرةٍ
يا ناق^(٣) لا تسأى أو تبلى ملكا
محمد خيرٌ من يمشى على قدَمِ
مُقابِلٍ بين أملاكٍ تُفصِّله
مدَّ الإله عليه ظلَّ مملكة
تنازع الأهدان الشبه فاشتبهها
إن يُمِسِّك القَطْرُ لم تُمَسِّك مواهبه
هذا الذى قدَّمَ اللهُ القضاءَ به
هو الذى امتحن اللهُ القلوبَ به
وإنَّ قوماً رَجَوْا إِبْطالَ حَقِّكُمْ
لن يَدْفَعُوا حَقِّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ
وإنَّ اللهُ سِيفًا فوقَ هامِهِمْ
يَسْتَيْقِظُ الموتُ منه عندَ هزَّتِه

صُعْرَ الأَزِمَّةِ من مَثَى ووُحْدان
كَانَ تَضْيِيرُها تَضْيِيرُ بُنيانٍ^(٢)
تَقْبِيلِ راحته والرُّكنِ سِيان
ممن برى اللهُ من إنسٍ ومن جان
وِلادَتانِ مِنَ المنصورِ ثِنْتانِ^(٤)
أضحى القصىُّ بها كالأقربِ الدانى
خَلَقًا وَخُلُقًا كما حُدَّ^(٥) الشَّرِكانِ
ولىَّ عهدَ يدها تستهلان
ألا يكونَ لى فى فضله ثانى
عما يُجَمِّعُنَّ من كُفْرٍ وإيمانٍ
أَمَسُوا مِنَ اللهِ فى سُخْطٍ وَعِصيانٍ
ما أنزلَ اللهُ من آيٍ وقرآنٍ
بِكَفِّ أبلِجٍ لا غَمْرٍ ولا وانى
فالموتُ من نَأْمٍ فيه وَيَقْطانِ

حدثني محمد بن عبد الأعلى القرشى قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : ١٥
قال الأصمعي :

(١) اعرورى : سار في الأرض وحده .

(٢) في الأصل : أذوات لوت . . . كان تضييرها تضيير نيسان .

واللوث : القوة . والعفرناة : الجريرة الشديدة . والعذافرة : العظيمة . والتضيير شدة تلزيز العظام ،
واكتناز اللحم .

(٣) في الأصل : يانوق .

(٤) المقابيل : الكريم النسب من قبل أبيه وفي الأصل : ثينان .

(٥) في الأصل : كما حدو الشراكان . وفي الموشح : كما قد الشراكان .

ما رأيت أنجب من البرامكة رجلاً وأطفالا ، ولا أشرف منهم أحوالا ، ما أعلم
 أنى حضرت يحيى والفضل ولا جعفرأ إلا أنصرفت عنهم ولإخوانى بالحاء الجزيل .
 ثم قال : طرب الفضل بن يحيى إلى مذكراتى ، فأتانى رسوله ، وكان يوماً بارداً
 ذا صبرٍ وقرّ . فقال : أجب الوزير . فضيت معه ، فلما دخلت عليه إذا هو فى بهوٍ
 له . قد فرش بالسّمور ، وهو فى دَسْتٍ منه ، وعلى ظهره دُواج سَمُورٍ أشهب ،
 مبطّن بخرّ ، وبين يديه كانون فضة ، فوقه أثْفِيَةٌ ذهب ، فى وسطها تمثالُ أسدٍ
 رابض ، فى عينيه ياقوتتان تتوقدان ، وفوق الصينية إبريقُ زُجاجٍ فرعونى ،
 وكأس كأنها جوهرة محفورة ، تَسَعُ رِطَلاً ، لا أظنها يبنى بها مالٌ كثير ، وهو على
 سرير من عاج ، وأنا على ثياب قطنٍ . فسلمت عليه فردّ السلام وقال لى :
 يا أصمعى . ليس هذا من ثياب هذا اليوم . قلت : أصلح الله الوزير . إنما يلبس
 الرجل ما يجد ، فقال : يا غلام ألق عليه شيئاً من الوبر ، فأتيتُ بمثل ما عليه
 فلبسته حتى الجورب ، ثم أتى بجُحُوان لم أدر ما جنسه ، غير أنى تحيرت فى جنسه ،
 وبصحفة مُسْمِسة ، فيها لون من مُخّ الطير ، فتناولنا منها .

ثم تتابعت الألوان ، فأكلت من جميع ما حضر ، ألا والذى اصطفى محمداً صلى الله
 عليه وآله بالرسالة ما عرفت منها لوناً واحداً ، إلا أنى لم آكل فى الدنيا شيئاً
 يدانها قطّ لذّة وطيباً عند خليفة ولا ملك . ثم رُفِع الخوان ، وأتينا بألوان من
 الطيب ، فغسلنا أيدينا ، وكنت كلما استعملت منه لوناً ظننته أطيب ما فى الدنيا من
 عطر فاخر ، حتى إذا استعملت غيره زاد عليه طيباً ، فلما فرغنا من ذلك إذا غلام قد أقبل
 معه جامٌ بلّور فيه غالية ، قد ازرقّت بكثرة العنبر ، فتناولنا بملقعة من الذهب حتى
 نضحناه ، فصرت كأنى جهرة ، ثم قال : اسقنا ، فسقاه رطلاً وسقانى مثله ، فما تجاوز
 والله لهاقى حتى كدّت أظير فرحاً وسروراً ، وصرت فى مسلاخ^(١) ابن عشرين طرباً .

(١) المسلاخ الجلد ويراد هنا هيئة ابن عشرين وصورته فى قول عائشة ما رأيت امرأة أحب إلى أن
 تكون فى مسلاخها من سودة ومن الحجاز فلان حمار فى مسلاخ إنسان .

وَدَبَّتِ الشَّرْبَةَ فَخَثَرَتْ^(١) مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالنَّعْلِ ، وَكَأَنَّ دَبِي^(٢) الْجِرَادِ يَثِبُ مَا بَيْنَ أَحْشَائِي وَثَبًّا ، فَلَمْ أَتَمَّاكْ أَنْ قَلْتُ : قَاتِلِ اللَّهُ أَبَا نَوَاسٍ حَيْثُ يَقُولُ :

إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَا هَمَّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلِ

فَقَالَ الْفَضْلُ : هَذَا الْبَيْتُ لَهُ ؟ قَلْتُ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي ، قَالَ : وَلَيْسَ إِلَّا هَذَا

الْبَيْتُ الْوَاحِدُ ؟

قَلْتُ : أَعَزَّ اللَّهُ الْوَزِيرَ ، هِيَ أَيْبَاتُ . قَالَ : هَاتِبَا ، فَأَنْشَدْتَهُ :

- وَحِيمَةٌ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنِيفَةٍ تَهْمُ يَدَا مَنْ رَامَهَا بِرَزِيلِ^(٣)
- حَطَطْنَا بِهَا الْأَثْقَالَ فَلَّ هَجِيرَةٌ عَبُورِيَّةٌ تُذَكِّي بَغِيرَ فَيْئِلِ^(٤)
- تَأْتَتْ قَلِيلًا ثُمَّ فَاءَتْ بِمِزْقَةٍ مِنْ الظِّلِّ فِي رِثِّ الْأَبَاءِ ضَيْئِلِ^(٥)
- كَأَنَّ لَدَيْهَا بَيْنَ عِطْفِي نَعَامَةٌ جَفَا زَوْزُهَا^(٦) عَنْ مَبْرَكٍ وَمَقِيلِ
- حَلَبْتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دِرَّةً^(٧) الصَّبَا بِصَفْرَاءٍ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَمُولِ
- إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَا هَمَّهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلِ
- فَلَمَّا تَوَفَّى اللَّيْلُ جُنْحًا مِنَ الدُّجَى^(٨) تَصَابَيْتُ وَاسْتَجَمَلْتُ غَيْرَ جَمِيلِ
- وَأَصْبَحْتُ الْحِيَّ الشُّكْرَ وَالسُّكْرَ الْمُحْسِنُ أَلَا رَبُّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلِ
- كَفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادِ مَقْتَرُ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفٍ عِنْدَ بَخِيلِ

(١) خَثَرَهُ الشَّرَابُ : تَرَكَهُ مَسْتَرْخِيًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : دَبَّ الْجِرَادُ . هَذَا وَالِدِي : أَصْفَرُ الْجِرَادِ .

(٣) النَّاطُورُ : حَارِسُ الْكُرْمِ . وَمُنِيفَةٌ : هَضْبَةٌ مَرْتَفَعَةٌ . وَرَزِيلٌ : انْزِلَاقٌ .

(٤) عَبُورِيَّةٌ : نَسْبَةٌ إِلَى الشَّعْرَى الْعَبُورِ وَهِيَ تَظْهَرُ حِينَ يَشْتَدُّ تَوَقُّدُ الْحَرِّ .

(٥) تَأْتَتْ : تَأْتَتْ . وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ . وَالرِثُّ : الْبَالِيُّ . وَالْأَبَاءُ : كُلُّ نَبْتٍ ذِي أَنْيَابٍ .

(٦) الزَّوْرُ : وَسَطُ الصَّدْرِ .

(٧) الدَّرَّةُ : اللَّيْنُ .

(٨) رَوَايَةُ الْدِيَوَانَ : فَلَمَّا تَوَفَّى الشَّمْسُ جُنْحًا مِنَ الدُّجَى .

سَأْبَى الْغِنَى إِمَّا نَدِيمَ خَلِيفَةَ يُقِيمُ سِوَاءً ، أَوْ مُخِيفَ سَبِيلِ
بِكَلِّ فَتَى لَا يُسْتَطَارُ جِثَاهُ إِذَا نَوَّهَ الرَّحْفَانَ بِاسْمِ قَتِيلِ
لِيَخْمِسَ مَالَ اللَّهِ فِي كُلِّ فَاجِرٍ وَذَى بَطْنَةَ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُولِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى وَلَيْسَ جِوَادٌ مُعْدِمٌ كَبَخِيلِ

٥ قال : قاتله الله ما أشعره ، يا غلام : أثبتها . ثم قال : أما والله لولا قالة الناس فيه ما فارقني ، ولكن إذا فكرت فيه وجدت الرجل ماجناً خليعاً مهتكا ألوفاً لحانات النملارين فأترك نفعه لضره . فقلت : أصلح الله الوزير ، إنه مع ذلك بمكان من الأدب ، ولقد جالسته في مجالس كثيرة ، قد ضمت ذوى فنون من الأدباء والعلماء ، فما تجاروا في شيء من فنونهم إلا جاراهم فيه ، ثم برز عليهم ، وهو من الشعر بالحل الذي قد علمته ، أليس هو القائل :

ذَكَرْتُمْ مِنَ التَّرْحَالِ يَوْمًا فَعَمَّنَا فَلَوْ قَدْ فَعَلْتُمْ صَبَّحَ الْمَوْتُ بَعْضَنَا
زَعَمْتُمْ بَانَ الْبَيْنِ يَحْزُنُكُمْ . نَعَمْ سَيَحْزُنُكُمْ حُزْنًا وَلَا مِثْلَ حُزْنِنَا
تَعَالَوْا نُقَارِعْكُمْ لِيَحْقُقَ عِنْدَكُمْ مَنْ أَشْجَى قَلُوبًا أَمْ مَنْ أَسْخَنَ أَعْيُنًا
أَطَالَ قَصِيرُ اللَّيْلِ يَارَحْمُ عِنْدَكُمْ؟ فَإِنْ قَصِيرَ اللَّيْلِ قَدْ طَالَ عِنْدَنَا
وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ وَهَمَّهُ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ تَنَجَّمَ أَوْ أَنَا
خَلِيُونَ مِنْ أَوْجَاعِنَا يَعْذُلُونَنَا يَقُولُونَ : لَوْلَمْ يَعْبَ بِالْحَبِّ لَأَنْثَى
يَقُومُونَ فِي الْأَقْوَامِ يَحْكُونَ فِعْلَنَا سَفَاهَةَ أَحْلَامٍ وَسُخْرِيَةٍ بِنَا
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي لَابْتَلَاهُمْ بِمِثْلِ مَا أَبُ تَلَانَا فَكَانُوا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا
سَأَشْكُو إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ هَوَاكِ لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
أَمِيرٌ رَأَيْتَ الْمَالَ فِي حَجَرَاتِهِ (١) مَهِينًا ذَلِيلَ النَّفْسِ بِالضَّمِّ مُوقِنًا

(١) الحجره بفتح الحاء : الناحية ، وبضم الحاء من معانيها أيضاً الناحية . ويصح هنا أيضاً معنى

الحجره المعروف .

إذا ضَنَّ رَبُّ الْمَالِ ثَوَّبَ جُودَهُ بِحَيٍّ عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ وَأَذَّنَا
وَلِلْفَضْلِ أُجْرًا مَقْدَمًا مِنْ ضَبَّارَمٍ^(١) إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ وَاکْتَنَى
إِلَيْكَ أبا العباسِ مِنْ دُونَ مَنْ مَشَى عَلَيْهَا امْتَطَيْنَا الْحَضْرَمِيَّ الْمُلْسَنًا^(٢)
قَلَانِصٌ لَمْ تَعْرِفْ كَلَالًا عَلَى الْوَجِي وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعِ الْفَنِيْقَ وَلَا الْهِنَا^(٣)

- قال الفضل: قد عرَّفْتُكَ أنه^(٤) لولا ما هو بسبيله من هذا الفتك^(٥) ما فاتني قر به
ومعاشرته، ثم قال: يا غلام، احمل إليه ألف دينار، فقلت للرسول: أعلمه أن
الأصمعي عند الوزير. فتبسم وقال: يا غلام، وإلى بيت أبي سعيد ألف دينار.

أخبار بكر بن التَّطَّاحِ ويكنى أبا وائل

- حدثني أبو مالك السعدي قال: حدثني سعيد بن المثني قال: قال يزيد بن مزيد:
وجّه إلى أمير المؤمنين الرشيد ذات ليلة في وقت يرتاب فيه البريء، فذهبت
ألبس ثيابي فعاجلني الرسول، فمضيت إليه، فلما مثَّلت بين يديه قال: يا يزيد، من
الذي يقول:

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنَّا يَعْشُ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
وَنَحْنُ وَصِفْنَا دُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشِدَّةِ بَأْسٍ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ

(١) الضبارم: الأسد.

(٢) الحضرمي الملسن. يريد به النعل. فهو يخصه بأنه يذهب إليه سيراً على الأقدام. وفي الأصل

كتب بجوار الملسن: أراد النعل.

(٣) الوجي: الحفاء ورقة الأقدام من المشى والفنيق: الفحل والهناء هو الهناء أي القطران.

(٤) في الأصل: أنك.

(٥) في الأصل لم تنقط الفاء ولا التاء بل جاءتا مهملتين.

قلت : والذى أكرمك بالخلافة ما أعرفه . قال : فمن الذى يقول :
 فإن يك جدُّ القومِ فهَرَّ بنَ مالكِ فحسبى فخرًا فخرُ بكرِ بنِ وائلِ
 ولكنَّهم فازوا بإرثِ أبيهمُ وكنا على أمرٍ من الأمرِ باطلِ

فقلت : لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه . قال : بلى . أتظن يا يزيد أنى
 ٥ أوطئك فراشى وبساطى ، وأقلدك أمرى . وأنا لا أعرف سرائرك ومحبَّاتك ؟ والله
 إن عُيُونى عليك حتى فى فراشك ، فلا تجعلن على نفسك سلطانًا ، هذا جلف من
 أجلاف ربيعة آويته عندك ، ومكنته من مجلسك ، فقال ما قال ؛ فأنتى به حتى
 أعرفه نفسه ليعلم أن ربيعة ليست كقريش . قال : فانصرفتُ وأحضرتُ بكر بن النطاح ،
 فأعلمته القصة ، وأمرت له بألنى درهم . وكان له عندى ديوان فأسقطته ، وقلت له :
 ١٠ الحَقُّ بالجزيرة ، فخرج إليها ، فلم يزل مستتراً بها حتى مات الرشيد ، فرددته وزدت فى
 عطائه ونزله .

قال : وحُدِّثتُ أن بكرًا لما ورد على أبى دُلفٍ وقد مدحه ، دعا به وقال :
 أنشدنى ، فأشده ، حتى إذا بلغ الموضع الذى يستمنحه فيه ويسأله قال : فأين ما قلت :
 ومن يفتقرُ منَّا يعيش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسألِ
 ١٥ فنجل بكر وأطرق مليًا ، ثم قال : يا أيها الأمير ، لو كان تحتى فرس من خيلك ،
 وفى يدي قنّاة من رماحك ، وتقلدت سيفًا من سيوفك . لما قتتُ هذا المقام . قال :
 فدعا بجميع ما ذكره ، وهَمَّيان فيه خمسمائة دينار ثم قال : امضِ فصدّق قولك بفعلك .
 فخرج من بين يديه . وأخذ فى طريق همذان يريد الجزيرة ، فلما كان على مسيرة
 ثلاث^(١) من الكرج ، استقبله مال عظيم ، قد حُمل إلى أبى دلفٍ من بعض نواحى
 ٢٠ أعماله ، ومعه فرسان من رجاله ، فشد عليهم ، فقتل بعضهم ، وهزم الباقين ، واستولى
 على المال فذهب به . فلما بلغ الخبرُ أبا دلفٍ ضحك وقال : لا نلوم إلا أنفسنا . نحن
 بعثناه على ذلك .

(١) فى الأصل : مسيرتلك .

ومما يختار من شعره قوله لأبي دلف :

فكفك قوسٌ والندى وترٌ لها وسهمك فيه اليسرُ فارم به عُسرى
وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجدُ أحداً سواك إلى المكارم يُنسبُ

ومن طريف الشعر وبديعه قوله لأبي دلف :

نادى نذاك فاتوا هم إذا امرأ ان يدعوا فاهباً كلٌّ مستمع^(١)
زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا فاختر وجهك فينا كلٌّ منتفع
أراد قول الله عز^(٢) وجل : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ .
ومما يستحسن له أيضاً :

ليس الفتى بجماله وكِماله إنَّ الجواد بماله يدعى الفتى ١٠
ويستحسن أيضاً له قوله :

فتى لا يرأى جاره هفواته ولا حُكمه في النائبات غريب
حليمٌ إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم ، مَغْشِيُ الفناء نجيبُ

ومما يختار له قوله أيضاً :

أهدى إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقاء شواهدُ الأرواح ١٥
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالودِّ قبل تشاهدِ^(٣) الأشباح

(١) كذا في الأصل . وهو مختل الوزن غير موضح المراد ، ولعله محرف عن مثل :

نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصغى كل مستمع

(٢) في الأصل : عج ، وهي اختصار من النسخ لكلمتي : عز وجل .

(٣) في الأصل : لشاهد .

ومما يختار له أيضاً :

لو كان خَلْفَكَ أو أمامك هائِباً أحداً سِوَاكَ لهايكِ المِقْدَارُ
ومن قلائده وأمهات قصائده قوله :
وليلةِ جَمْعٍ لم أبتِ ناسياً لكم وحين أفاضَ النَّاسُ من عَرَقاتِ
ولم تُنْسِنِكَ البَيْضُ بالخَيْفِ من مَنِي وقد رُحِنَ أَرْسَالاً إلى الجِمراتِ
فَطَوَّقَنَ بالبَيْتِ العتيقِ ليالياً وزُرْنَ فِنَاءً^(١) البَيْتِ والعَرَصاتِ
كأنَّ الدُّمَى أَشْرَبْنَ^(٢) دِرْعاً وَأَنْسِي بَدَوْنَ لَنَا في القَرْزِ والحَبْرَاتِ
يغيبُ الدُّجَى ما لم يغبنِ ويختفي إذا كن منه الدهرِ مُحْتَفِياتِ^(٣)
جمعنِ جِمالاً في كِلالٍ مُبَرِّزِ وسدَدْنَ^(٤) سُلْطَاناً على النظراتِ
فَزَوَّدَنِي شَوْقاً إِلَيْكَ ، وحسرةً عليك إلى ما بى من الحسراتِ
ذهبتِ بديباجِ الجِمالِ وَوَشِيهِ وَصِرْنَ بما خَلَقْتَ مُحْتَفِياتِ^(٥)
تطاول ليلى بالحجاز ولم أزل وليلى قصيرُ آمِنِ الغَدَوَاتِ
فيا حَبذا برُّ العِراقِ وبجرها وما يُجْتَنَى^(٦) فيه من الثمراتِ
كفى حَزَنًا ما تحمِلُ الأَرْضُ دونها لَنَا من ذُرَا الأَجْبالِ والفُلواتِ
أبا مَرِيَمٍ قِيلُوا بِعُسْفانِ ساعةٍ ورُوحُوا على اسمِ الله والبركاتِ
ومرُّوا على قَبْرِ النَّبِيِّ وأَكثَرُوا عليه من التَّسليمِ والصلواتِ

(١) في الأصل : قباء .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : أسرين .

(٣) في الأصل : محتفيات . وصوبها أيضاً « ق »

(٤) في الأصل : وسدن . وسدد السهم رماه . ويحتمل أيضاً أن تكون محرفة عن : وأسدن سلطاناً

من أسده . هيجه وأغراه .

(٥) في الأصل : محتفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : ولا يجتنى . وصوبها أيضاً « ق » .

- وتلقاءً مَجْدٍ^(١) فاستحثوا ركبكم
 إذا العَمَرَاتِ استقبلتنا وأمعت
 تجاهل عبد الله والعلم ظنُّه
 أَلَسْتُ الخليع الجامح الرأس والذي
 وما زال لي إلفاً وأنساً وصاحباً
 تناجت بما في قلبه عَصِيْبَةٌ
 نديم ملوك يحملون تذلي
 متى تشتمل بكره على بدارها
 وفي أسد والنمر أبناء قاسط
 وإن ذوى الإقدام والصبر والنهي
 وإن تشتمل قيس على وتغلب
 وم من مقام في ضبيعة^(٨) معمر
 وفي أكلب عز تلاد وطارف
 وما الفتك إلا في ربيعة والغنى
- ولا تغفلوا فالحبس^(٢) في الغفلات
 ففي خوضها المنجى^(٣) من الغمرات
 على عالم بالمرء ذى الجهلات
 يردُّ الصبا عوداً على البدآت
 أخواً دون إخواني وأهل ثقاتي
 يمرُّ لها حرٌّ على اللهوات^(٤)
 حينئذٍ إلى الفتيان والفتيات
 أبت^(٥) واثقاً بالجد والنجدات
 أمانٌ من الأيام والغيرات
 لإخواننا ذهلٌ على اللزبات^(٦)
 أبت^(٧) واثقاً بالمال والثروات
 يضاف إلى الأشراف والسروات^(٩)
 بعيد من التقصير والتبرات^(١٠)
 وذبُّ عن الأحساب والحرمات

(١) لعلها محرفة عن نجد .

(٢) يرى «ق» احتمال أنها : فالخسر .

(٣) في الأصل : الهيجا وصوبها أيضاً «ق» .

(٤) اللهوات : العطايا .

(٥) في الأصل : أتت .

(٦) اللزبات : الشدائد .

(٧) في الأصل : أتت .

(٨) في الأصل : ضبيعة .

(٩) سروات القوم : سادتهم .

(١٠) التبرات : المهالك .

وقاد زمام الجاهلية منهم
وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول
مفاتيح أبواب الندى بأكفنا
إذا هلك البكريُّ كان تُرَّاه
ولم يدعوا من مال كسرى وجنِّده
إذا لم يسلطنا القضاء على العدا
وإنَّ وعيدَ الحىِّ بكرِ بن وائل
ومن لم تكن بكرُّ له فهو ضائع
إذا عدَّتِ الأيامُ بكرَ بن وائل
وكل قتيل من ربيعة ينتمى
وأول ما اختطوا^(٤) اليمامة واحتووا
وعاجت على البحرين منهم عصابة
وهم منعوا ما بين حُلوان غيرةً
وأما بنو عيسى فاه^(٥) ديارهم
بنو حرَّة أدت أسوداً ضوارباً
على أعظم بالرايمان وداه^(٦)

٥

١٠

١٥

(١) جلب وأجلب على الفرس : صاح واستحسه للسبق .

(٢) فى الأصل : نكيرادات . ويرى « ق » أنها : بكسر أدات .

(٣) الخفات : الموت .

(٤) فى الأصل : احتطوا وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) كذا فى الأصل . وقد تكون محرفة أيضاً عن : فاقى ديارهم . والماء هو الماء ولكن المعنى هنا

يتطلب أن كل من فى ديارهم إلى ما حوته جومن القرى هم بنو حررة . وفى الأصل : جن

(٦) كذا فى الأصل : وهى أسماء مواضع أو محرفة عنها .

- قفا واسألاها إن أجابت وجربا
فتى-ما أقل^(٢) السيف والرمح-مُحْرَجٌ
هو الفاضل المنصور والراية التي
أذاق الردى جلويه^(٣) في خيل فارس
وما اعتورت فرسان قحطان قبله
عدت خيله حُمَرَ النَّحُورِ وَخَيْلُهُمْ
وصبح صباحاً عسقلان بعسكر
سعى غير وان عن عقيل وما سلا
قبيلتهم^(٧) بالنار حتى تفرقوا
وجاس^(٨) تخومات البلاد مصمماً
نقى الكرد عن شعبي نهاوند بعدما
وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
ولم يئنه عن شهر زور مصيفها^(١٠)
- أبا دلف في شأنها الحسنات^(١)
عداه من الدنيا بغير بيات
أدارت على الأعداء كأس ممت
ونصرا^(٤) فصاروا أعظما نخرات
على أحد في السر والجهرات
مخضبة الأ كفال والزبلات^(٥)
بكي منه أهل الروم بالعبرات
ولم يعد عن حرمان فالسلوات^(٦)
على الحصن بالقتلى أشد بيات
على أهلها بالخيل والغزوات
سقى فرض القربان بالرفقات^(٩)
وعلى رماحا من دم نهلات
وورد أجاج الشرب غير فرات

(١) لعلها : ذى الشأن والحسنات .

(٢) في الأصل : من ، وقد تكون محرفة أيضاً عن : إن أقل .

(٣) جيلوية كان من رؤساء رم الزبيجان وقد قتله أبو دلف . وفي الأصل : حلوى . وصوبها «ق»

(٤) كذا في الأصل ولعلها : بصرى . وبصرى من قرى بغداد قرب عكبراء وبصرى أيضاً

بالشام وكانت من أعمال دمشق .

(٥) الربلات : أصول الأفخاذ . وفي الأصل : الزبلات . وصوبها أيضاً «ق» .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) في الأصل : فنتبهم . وصوبها أيضاً «ق» .

(٨) في الأصل : وحاش .

(٩) كذا في الأصل .

(١٠) قد تكون محرفة أيضاً عن : مضيقها .

ومن هَمَّانِ قارعته كتيبة
وبالحرشان استنزل القوم وحده
ولم ينبجُ منه طالب قبل طالب
بدين أمير المؤمنين ورأيه
فكل قبيل^(١) من معدٍّ وغيرها
ولو لم يكن موتٌ لكان مكانه
أبا دلف أوقعت عشرين وقعة
تركت طريق الموت بالسيف عامراً
صبرت لأن الصبر منك سجيّة
إلى أن رفعت السيف والرمح بعدما
وليت هارون الخليفة إذ دعا
فأمّنت سرِّباً خائفاً ورددته
أعدت اللحا فوق العصا فجمعتها
وألبست نعامك الفقير وغيره
فعرّك مقرون بعلم وسؤدد
وما افتقدت منك القبائل ساعة
ومالك في الدنيا نظير إذا جرّوا

٥

١٠

١٥

(١) في الأصل قتيل .

(٢) في الأصل : قتلت .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : بيد الريح . خلف هتات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) الغلوة : وجمعها غلوات : الغاية وهي رميه سهم أبعد ما يقدر عليه . ويقال : هي قدر

ثلاثمائة ذراع أو أربعائة .

- إذا ظللتنا منك بالخير نعمة
 بسطت الغنى والفَتْك والخير والندى
 أبودلف أفنى^(١) صفاتي مديحهُ
 به ارتدَّ ملكٌ كاديودي^(٢) وأسبغت
 بنى قاسمٍ مجدداً رفيعاً بيوته
 وأشبه عيسى في نداءه وبأسه
 وأشبه إدريسَ الذي حدَّ سيفه
 كأن جياذ المقلِّين^(٤) في الوغى
 أبوه عميرٌ قاد أبناء وائل
 بنودلف بالفضل أولى لأنهم
 كأن غمام العز حشو أكفهم
 جعلت لها أمثالها أخوات
 بشدة إقدام وحسن أناة
 وإني ليكفي الناسَ بعضُ صفاتي
 على آل عيسى أفضلُ النعمات
 وشاد بيوت المجد بالعزمت
 وفي حبه الإفضال والصدقات
 تُسبَّ به النيران في القلوات^(٣)
 جهنم ذات الغيظ والزفرات
 إلى العز والكشاف للكربات
 معادنُ أيقانُ بما هو آت
 إذا طبَّق الآفاق بالديمات

هذا البيت أقرت الشعراء قاطبة أنه لا يكون وراءه حسن ولا جودة معنى ، على أن القصيدة كلها نمط واحد دونه الديباج .

- إذا زرتهم في كل عام تباشروا
 فكم أصلحو أحوالي وأسنوا^(٥) جوائزى
 وإني على ما في يدي من جباهم
 فمُنية قومي أن أُخلدَ فيهمُ
 ولم يُغفلوا الإلطاف والتنفحات
 وأجرؤا على البذل والنفقات
 كمعني ومثلي طلحةُ الطلحات
 ومُنية أعدائي نقاد حياتي

(١) في الأصل : أفتى .

(٢) في الأصل : كان .

(٣) في الأصل : يشب . . . في الفتيات .

(٤) في الأصل : المغفلين . هذا والمقلِّين نسبة إلى جد أبي دلف معقل بن عمير .

(٥) في الأصل : واسوا . وصوبها أيضاً « ق »

أنا الشاعر المُملى على ألف كاتب ويسبق إملأني سريع فُرات
فأبدي ولا أروى نخلق قصيدة وأحسبُ إبليساً لحسنُ رواتي

أخبار الرقاشيِّ

واسمه الفضل بن عبد الصمد الرقاشيِّ ، مولى [ربيعة]

حدثني أبو مالك قال :

قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي ويلك يارقاشي ، أردت
بوصيتك الخلاف على الصالحين . فقال له : جعلت فداك . لو علمت أني أعافى من
علتي وأعيش ما أوصيت ، فإنها من الذخائر النفيسة التي تدخر للموت .

ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة ، يأمر فيها باللواط وشرب الخمر والقمار والهراش
بين الديكة والكلاب ، وهو يزعم — كما ترى — أنها تدخر لوقت الموت ، مجوناً
وخلاعة . وأولها :

أوصى الرقاشيِّ إلى خلائه وصية المحمود في إخوانه

وهي مشهورة موجودة .

حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :

الرقاشي من أهل الرى من العجم ، وفيه يقول أبو نواس يهجوهُ^(١) في مَوْجِدَةٍ
وجدتها عليه :

وجدتُ الفضل أكرم من رقاشٍ لأنَّ الفضل مولاه الرسول

أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله « أَنَا مَوْلَى مَنْ لَمْ يَمُوتْ لَهُ »

حدثني ابن أبي الخنساء قال : حدثني أبي قال :

(١) في الأصل : ويهجو .

لما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها :

ناوليني الدرّع قد طا ل عن الحربِ جِجَامِي

قال الرقاشي مجيئاً له :

جَنِينِي الدرّع قد طا ل عن التَّصْفِ جِجَامِي

وَأكسرى البَيْضَة والمِطْرَ وَابْدَى بالحِسامِ^(١)

وَاقذني في لجة البحر بقوسى وسهامى

وَبُتْرُوسِي وَبَرْحِي وَبَسْرَجِي وَجِجَامِي

وَاعقرى مهري أصاب الله مهري بالصِّدامِ^(٢)

أنا لا أطلب أن يُعْرَفَ في الحربِ مَقَامِي

وَبِحَسْبِي أن ترانى بين فتیانِ كرامِ

نَهَزَمَ الرّاح إذا ما هَمَّ قوم بانهزامِ

وَنُخِلِي الضَّرْبَ والطَّعْنَ لأجسادِ وهامِ

لِشَقِيٍّ قال قد طا ل عن الحربِ جِجَامِي

والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يدحهم ويعيش

بهم ، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين ، وما زال بها حتى مات .

(١) في فوات الوفيات : والقي . هذا ، وابدئ تكون مخففة عن وابدئ . والمطرِد : الرمح القصير

(٢) الصِّدام : داء في رموس الدواب .

أخبار أبي العتاهية

حدثني أبو الخصب قال : حدثني المزيدي^(١) قال :

أبو العتاهية اسمه إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو إسحاق ، وهو مولى لعنزة^(٢) ، ويرمى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ ، وذكر الموت والحشر والنار والجنة والذي يصح لي أنه كان ثنويًّا^(٣) .

حدثني أبو رجاء البصرى قال : حدثنا علي بن معمر التميمي قال : حدثني شيخ من قدماء الكتاب قال :

كنت : آتى أبا العتاهية فأنسخ أشعاره في الزهد وغيره ، وكان له بنتان ، إحداها [يقال لها] بالله ، والأخرى : لله^(٤) وكان له ابن زاهد ناسك ، وكان مع ذلك شاعراً ، إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

حدثني أبو الأزهر التبان عن أبي العتقاء البصرى قال :

كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ، ومن كاد يكون كلامه شعراً كله ، وغزله لين جداً مشاكل لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والعباس بن الأحنف ، وكان أبو العتاهية يتغزل في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر عشقتها ، وكان يجيد الوصف . فما قاله في عتبة قوله :

أَعْلَمْتُ عَتْبَةَ أَنْتِي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ مُطِلُّ^(٥)

(١) كذا في الأصل : وفي المختصر : الحمدي . وقد تكون محرفة أيضاً عن البيهقي .

(٢) في الأصل : العنزة .

(٣) الثنوية : من يقولون بأن الآلهة اثنان إله الخير وإله الشر .

(٤) في الأصل : وكان له بيتان أحدهما بالله والآخر لله . والتصويب من المختصر والشعر والشعراء

(٥) الشرف يراد به هنا الإشفاء على خطر يقال هو على شرف من الهلاك .

وشكوتُ ما ألتى إليها والمدامعُ تستهزلُّ
حتى إذا برمتُ بما أشكو كما يشكو الأذلُّ
قالت : فأى الناس يع لم ما تقول فقلت : كلُّ

أجمع (١) أهل الأدب أنهم لم يسمعوا قافيه [أحق] (٢) بمكانها من قوله : « فقلت كل » وهي قصيدة مشهورة يُغنى بها .

وحدثني المبرد قال : حدثني محمد بن البصرى قال :

كان أبو العتاهية ، لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ، ربما قال شعراً موزوناً ليس من الأعاريض المعروفة ، وكان يلعب بالشعر لعباً ، ويأخذ كيف شاء .

وحدثني إبراهيم بن العباس الكاتب عن أبيه قال :

قال أبو العتاهية : قال لى المأمون : أنت أشعر أم أبو نواس ؟ فقلت : أنا من قد علمت يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن أبيات أبي نواس لى فاستعلى بها على شعراء أهل الأرض ، قال : وما هى ؟ قلت : قوله :

ومستعبد إخوانه بثرائه لبست له كبراً أبرَّ على الكبر
متى ضمّنى يوماً وإياه مجلسٌ رأى جانبي وعرأ يزيد على الوعر
وقد زادنى تيهاً على الناس أنتى أرانى أغناهم وإن كنت ذا فقر
قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

وحدثني المعروسى الكوفى قال : حدثني محمد بن زياد — وكان يروى لأبى العتاهية شعراً كثيراً — قال : جلس أبو العتاهية يوماً إلى قصّار فسمع صوت الكدّين (٣) فقال باقتداره شعراً على إيقاعه، منه هذا البيت :

٢٠ المنون مفنيات واحداً فواحداً

(١) فى الأصل : اجتمع . هذا وفى الإعجاز والإيجاز ١٦١ قال ابن المعتز : أجمع أهل الأدب .

(٢) زيادة من الإعجاز والإيجاز .

(٣) الكدّين مدقة القصّارين .

كأنه نظر إلى القصار أخذ ثوباً بعد ثوب، فشبهه بأخذ الموت إنساناً بعد إنسان ،
وأخذ الوزن من وقع الكدين .
ومما سار له قوله :

بسطتُ كفى نحوكم سائلاً ماذا تردون على السائل
إن لم تُنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النَّائل
أو كنتمُ العامَ على عُسرَةٍ ويلي فمَنُوهُ إلى قابل

ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلال البارد من الظمان لِرِقَّتِهِ .
وحدثني أبو البلاد عن الأخص الأصغر قال :

كانت عتبة التي يشب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جاريةً لرأطة بنت
أبي العباس السفاح ، وكانت رأطة تحت ابن عمها المهدي بن المنصور أمير المؤمنين ،
فلما بلغ المهدي إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها غضب وقال : ما يجد هذا
الجرار أحداً يعبث بحُرْمه غيرنا ؟ وكان أبو العتاهية قديماً يبيع الجرار في سوق
الكوفة ، ثم تأدب فارتفع بأدبه . قال : فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قِبَل
يزيد بن منصورٍ خال المهدي— وكان من أعز الناس عليه— حتى تخلص ، فعاد إلى
مثل حاله معها ، فلما طال هذا دخلت رأطة على المهدي فشكته وقالت : قد شهَّر
جاريتي بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضر به بالسياط في الدواوين^(١)
بين يديه ، وكان ضعيف البنية فعشى عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا بعتبة واقفة تنظر
إليه من سطح فقال :

بخٍ بخٍ يا عتب^(٢) من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيلٌ

(١) يرى « ق » أنها الدرايزين . هذا وفي الأصل : الدرارين ولعلها أيضا ، الديوان .

(٢) في الأصل : يا عتبة .

فتعجب المهدي ورق له ورحمه ، وأمر بالإحسان إليه ، ووعدته بالجارية أن يستوهبها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك ، وألح أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير في مروءتك وشرفك وما يلزمك من حق خدمتي وصحبتى أن تخرجني من دار النعمة إلى بائع جرار سوقى دنىء النفس . وبعد ، فإنما يريد الذِّكر والشهرة ، وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بما له خَطَرٌ ، فإنه سِيَلِيهِ عني وَيَسْغَلُهُ عن ذكري . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يُسَمِّ وَرِقًا وَلَا عَيْنًا . فأورد أبو العتاهية توقيعه بذلك على الكتاب ، فأعطوه مائة ألف درهم على أنه لم يُسَمِّ شيئًا ، فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وقع إلا بمائة ألف دينار ، فإنه لم يكن ليعوضني منها أقل من هذا ، فقالوا : حتى نؤامره إذا في هذا الكتاب ، وكان يتردد شهراً يطالب به ، فأشرفت عليه ١٠ عتبة وقالت له — وقد دخل الدار يقتضى ذلك — : يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاضلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ كلامها المهدي ، فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

ولأبي العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه :

١٥ تفديك نفسى من كل ما كرهتُ نفسكُ إن كنتُ مذنباً فاغفرُ
يا ليت قلبى لديك صوراً ما فيه لتستيقنَ الذى أُضمرُ
فرقَّ له ، ووقع في رقعته : لا بأس عليك . فاطمان إلى ذلك . ثم تمادى مكثه في الحبس فكتب إليه :

٢٠ كأنَّ الخلقَ رُكِبَ فوقَ (١) رُوحِ
له جسد وأنت عليه رأسُ
أمين الله إن الحبس بأسٌ وقد وقعتَ : ليس عليك بأسُ
فأمر بإطلاقه .

(١) في الشعر والشعراء وغيره : فيه روح .

ومما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا :

إنما أنت رحمة وسلامه
 قيل لي قد رضيت عنى فمن لي
 زادك الله غبطة وكرامه
 أن أرى لي على رضاك علامه
 وحقيق ألا يُراع بسوء
 من رآك ابتسمت منه ابتسامه
 لتوجعت لي فروحت عنى
 روح الله عنك يوم القيامة

وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان يحسن إليه ،

فهو يقول :

كفانى العناية من أمره
 وكان الشفيح إلى غيره
 بتتمير ما كان من غرسه
 فصار الشفيح إلى نفسه

١٠ وحدثني بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نعلاً
 وكتب إليه :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها
 لو كان يمكن أن أشرَّكها
 قدماً تسير بها إلى المجد^(١)
 خدى جعلت شراً كما خدى

وسمع رجلٌ أبا العتاهية ينشد :

١٥ فانظر بعينك حيث شئتَ فلن ترى إلاً بخيلاً

أراد ما في سورة الإسراء « قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
 لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » . فقال الرجل :

(١) في الأصل : قدماً تمشى بها على المجد . ولا يستقيم معه الوزن . وفي الشعر والشعراء وغيره :

تسعى بها قدم . وفي العرر والعرر ص ٤٤٦

... لتلبسها . قدم تسير بها إلى المجد .

يا أبا العتاهية ، بَخَلت جميع الناس . قال : فأَكْذِبني بواحد .

حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة البنوي قال :

[أتى] أبو العتاهية بابَ أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، فحُجِب عنه فقال :

متى يظفرُ الغادى إليك بحاجةٍ ونصفُك محبوبٌ ونصفُك نائمٌ

فسار بيته هذا في الآفاق ، وجعل الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .

ومما يستحسن له في المواعظ والحكمة :

وعظمتك أجدات صُمْتُ وَنَعْتِكَ أَرْمَنَةُ خُفْتُ

وتكلمتُ عن أَوْجِهٍ تَبَلَّى وَعَنْ صُورٍ شُنْتُ (١)

وأرتكُ قبرك في القبو رَوَأْتُ حَيٌّ لَمْ تَمْتُ

وله في استبطاء بعض الناس ، وما سُمِع بأحسن منها .

ما أنا إلا لمن يراني أرى خليلي كما يراني (٢)

لست أرى ما ملكت أمرى مكان من لا يرى مكاني

مَنْ ذَا الَّذِي يَرْجِي الْأَقْصَى إِنْ لَمْ يَنْلِ خَيْرَهُ الْأَدْنَى

فلى إلى أن أموت رزقٌ لو جَهِدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

لا يُكْرِمُ الدَّهْرُ كُلَّ مَنْ لا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ

واستغن بالله عن فلانٍ وعن فلانٍ وعن فلانٍ

فالمال من حِلِّهِ صِيَانٌ للوجه والعرض واللسان

والفقر بيت عليه قُفْلٌ ومفتاحه العجزُ والتواني

ولا تدعُ مكسباً حلالاً تكون منه على بيان

(١) في الأصل : سبت .

(٢) في الأصل خليلي ولا يراني .

ورزقُ ربِّي له وجُوهٌ
سبحان من لم يزلْ عَلِيًّا
قضى على خلقه المنايا
ياربِّ لم نَبِكْ من زمانٍ^(١)
هُنَّ من الله في ضَمَانٍ
ليس له في العلوِّ ثَانِي
فكلُّ شيءٍ سواه فَانِي
إِلَّا بِكِنَا على زمانٍ

٥ وهو القائل أيضاً :

نعى نفسى إلى من الليالى
فمالي لست مشغولاً بنفسى
لقد أيقنتُ أنى غيرُ باقى
أمالى عِبْرَةٌ فى ذِكْرِ قومٍ
كأنَّ مُمرَّضى قد قام يَسْعَى
وخلقى نسوةً يبكينَ سَجْوًا
تعالى الله يا سلمُ بنَ عمرو
هَبِ الدُّنْيَا تُساقُ إليك عَفْوًا
فما ترجو بشيءٍ ليس يَبقى
بَلَوْتُ الناسَ قرناً بعدَ قرنٍ
وذُقتُ مرارةَ الأشياءِ جمعًا
ولم أَرِ فى الأمورِ أشدَّ هولًا
تصرُّفهنَّ حالًا بعدَ حالٍ
ومالى لا أخاف الموتَ مالى
ولكنى أرانى لا أبالى
تفانوا ربُّمًا خطروا بيالى
بنعشى بين أربعةٍ عِجالٍ
كأنَّ قلوبهنَّ على المَقَالِ
أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ
أليس مصيرُ ذاكِ إلى الزوالِ
وشيكًا ما تغيِّره الليالى
فلم أرَ غيرَ خِلابٍ وقالى
فما شئٌ أمرٌ من السؤالِ
وأفزع من معاداة الرجالِ

وأشعار أبى العتاهية كثيرة جدًا ، إلا أنها مشهورة وموجودة ، وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) فى الأصل : يارب إن لم نَبِكْ زمانًا .

أخبار مُسلم بن الوليد الأنصاري

وهو صريع الغواني .

حدثني صالح بن محمد العوفي قال : [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني الأنصاري قال : ^(١)]

٥ كان مسلمُ بن الوليد صريعُ الغواني مداحاً مُحَسِّناً مجيداً مفلحاً ، وهو أوَّل من وسَّع البديع ، لأنَّ بشار بن برد أول من جاء به . ثم جاء مسلم فحشا به شعره ، ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار .

وجلَّ مدائح مسلم في يزيد بن يزيد ، وداود بن يزيد ، وفي البرامكة . وقد مدح الخلفاء .

١٠ حدثني ابن المغيرة ^(٢) قال .

كان مسلمُ بن الوليد مدح الرشيد باللامية السائرة ، فلما دخل عليه فأنشده وبلغ قوله :

هل العيشُ إلا أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكأس والأعين النَّجُل

قال له : أنت صريع الغواني . فسمى بذلك حتى صار لا يعرف إلا به . ويقال :

١٥ إن الرشيد كتب شعره بماء الذهب . وأوَّل القصيدة :

أديرا على الكأس لا تشربا قبلي ولا تطلبنا من عند قاتلتى دَحلي ^(٣)

وهي مشهورة سائرة جيدة عجيبة . ومما يستحسن له — على أن شعره كله ديباج

حسن لا يدفعه عن ذلك أحد — قوله :

(١) زيادة من المختصر .

(٢) المختصر : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : حدثني أبي .

(٣) الذحل : الثأر .

فإني وإسماعيل يوم ودّاعه لكالعند يوم الرّوع زايله النّصلُ
فإن أغش^(١) قوماً بعده أو أزرهمُ فكالوحش يدنيهما من الأنس^(٢) المحل
وهذا معنى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة .

وهو القائل في يزيد بن مزيد في قصيدة له جيّدة طويلة عجيبة :

مُوفٍ على مُهَجٍ في يوم ذى رَهَجٍ كأنّه أَجَلٌ يسعى إلى أَمَلٍ ٥
لا يَرِحُ الناسُ إلا نَحْوَ حُجْرَتِهِ^(٣) كالبيت يُضْحَى إليه مُلْتَقَى السُّبُلِ
يكسو السيوف^(٤) نفوس الناكثين به ويجعل الرُّوس تيجاناً على الدُّبُلِ
قد عوّد الطير عادات وَثِقْنَ بها فهنَّ يتبعنه في كُلِّ مُرْتَحَلِ
تراه^(٥) في الأَمْنِ في دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ لا يأمن الدهرَ أن يُدعى على عَجَلِ
لله مِن هاشمٍ في أرضه جبل وأنت وابنك رُكنا ذلك الجبلِ ١٠
صدّقت ظني وصدّقت الظنون به وحطَّ جُودك جُلَّ الرّحل عن جملي

وأول هذه القصيدة :

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَاغِرْلِ وَشَمَرْتُ هِمَمَ الْعَدَالِ فِي الْعَدَلِ

وهي كما قلنا مشهورة ، فتركناها إلا هذه الأبيات فإنها من عيون القصيدة ، وإن
كانت القصيدة كلها عينا . ١٥

ومما سار له من هجوه قوله :

يا ضيفَ موسى أخى خزيمةَ صُمِّمِ أَوْ قَتَرَوْدَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَصُمِّمِ

(١) في الأصل : أعس .

(٢) الأنس : الإنس .

(٣) الحجرة ، بفتح الحاء وضمها يراد بها هنا : الناحية .

(٤) في الأصل : يكسو الرو نفوس .

(٥) في الأصل : يدها .

أُطْرُقَ لَمَّا أُتِيَتْ مُتَدِحًا فَلَمْ يُقَلْ لَّا فُضْلًا عَلَى نَعَمٍ
فَحَقَّتْ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ قَمِيتَ أَبْنَى النِّجَاةِ مِنْ أُمَّمٍ
لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ لَمْ يَدَعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ
وَمَا يَخْتَارُ لَهُ أَيضًا قَوْلُهُ :

لَنْ يُبْطِئَ الْأَمْرُ مَا أَمَلْتَ أَوْ بَتَّهُ إِذَا أَعَانَكَ فِيهِ رَفِيقٌ مُتَّئِدٌ ٥
وَالدَّهْرُ آخِذٌ مَا أَعْطَى مَكْدَرٌ مَا أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدٍ
فَلَا يَغْرُكُ مِنْ دَهْرٍ عَطِيئَتُهُ فَلَيْسَ يَتْرَكَ مَا أَعْطَى عَلَى أَحَدٍ
وَمَا يَسْتَمْلِحُ لَهُ قَوْلُهُ :

شَجَّجْتُهَا بِلُعَابِ الْمَزْنِ فَاعْتَزَلْتُ^(١) نَسَجِينَ مِنْ بَيْنِ مَحْلُولٍ وَمَعْقُودٍ
أَهْلًا بَوَافِدَةَ لِلشَّيْبِ وَارِدَةَ وَإِنْ تَرَاءتْ بِشَخْصٍ غَيْرِ مَوْدُودِ ١٠
لَا أَجْمَعُ الْحَلْمَ^(٢) وَالصَّهْبَاءَ قَدْ سَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الْمَاءِ عَنِ الْمَاءِ الْعِنَاقِيدِ

وَمَا يَخْتَارُ لَهُ قَوْلُهُ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى أَوْ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى :

تُسَاقِطُ يَمْنَاهُ النَّدَى وَشِمَالَهُ الرَّدَى وَعَيُونُ الْقَوْلِ مَنْطِقُهُ الْفَصْلُ^(٣)
عَجُولٌ إِلَى أَنْ يُودَعَ الْحَمْدَ مَا لَهُ يَعُدُّ النَّدَى غَنَمًا إِذَا اغْتَنِمَ الْبَخْلُ
بَكْفٌ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الْغَنَى وَتُسْتَنْزَلُ النَّعْمَى وَيَسْتَرْعَفُ النَّصْلُ ١٥
مَتَى شَتَّتَ رَفَعْتَ السُّتُورَ عَنِ الْغَنَى إِذَا أَنْتَ زَرْتِ الْفَضْلَ أَوْ أَدِنَ الْفَضْلَ

وَمَنْ السَّائِرَ الَّذِي يَرُودُ لَهُ قَوْلُهُ فِي السَّفِينَةِ :

كَشَفْتُ^(٤) أَهْوِيلَ الدُّجَى عَنِ مَهْوَلِهِ بِجَارِيَةٍ مَحْمُولَةٍ حَامِلٍ بِكِرٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَاعْتَدَلْتُ شَجِينَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيْوَانِ وَغَيْرِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْفَضْلُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : كَشَفْتُ .

إذا أقبلت راعتُ بِقَلَّةِ قَرْهَبٍ^(١) وإن أدبرت راعتُ بِقَادِمَتِي نَسْرٍ
أَقَلَّتْ بِمَجْدَافِينَ يَعْتَوِرَانَهَا وَقَوْمَهَا كَنْبَحُ اللَّجَامِ مِنَ الدُّبْرِ^(٢)
كَانَ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا - حِينَ وَاجَهْتَ نَسِيمَ الصَّبَا - مَشَى العُرُوسِ إِلَى الخَلْدِرِ
رَكَبْنَا إِلَيْهِ البَحْرَ فِي أُخْرِيَاتِهِ فَأَوْفَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ

٥ وما يستملح له حُسْنُ تشبيهه وجوده معنى قوله :

إِبْرِيْقُنَا سَلَبَ الغَزَالَةِ جِيْدَهَا وَحَكَى المَدِيرُ بِمَقْلَتَيْهِ غَزَالَا
يَسْقِيكَ بِاللَّحْظَاتِ كَأَسْ صَبَابَةٍ وَيُعِيدُهَا مِنْ كَفِّهِ جَرِيَالَا^(٣)

ومن مختاراته أيضاً قوله :

إِذَا شِئْنَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا ، كُلُّ مَيِّتٍ مُحَرَّمٌ
خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ^(٤) بِدَمَانَا فَأَظْهَرَ فِي الأَلْوَانِ مِتْنَا الدَّمَ الدَّمَ

١٠ ومن بديع ما يروى له قوله :

إِنْ كُنْتَ تَسْقِيَنِ عَيْنَ الرَّاحِ فَاسْقِيْنِي كَأَسًا أَلَدُّ بِهَا مِنْ فَيْكَ تَشْفِيْنِي
عَيْنَاكَ رَاحِي وَرِيحَانِي حَدِيثُكَ لِي وَلُونُ خَدَيْكَ لُونُ الوَرْدِ يَكْفِيْنِي

ومن بدائعه أيضاً قوله :

خَفِينِ عَلَى رَيْبِ المَنُونِ وَغَصَّتِ^(٥) الـ بَرِيْنِ^(٦) فَلَمْ يَنْطِقْ لَهَا أِبْدَاءً حِجْلُ

(١) القلعة : أعلى الرأس . والقرب : الثور الكبير .

(٢) في الأصل : . . . كبح اللحم . وفي الشعر والشعراء : أطلت بمجدافين . هذا وأقلت :

رفعت .

(٣) الجريال : الخمر .

(٤) في الأصل : من ذكره .

(٥) في الأصل : وعضت .

(٦) البرين : جمع برة وهي : الخللخال أو كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها .

- ولما تلاقينا قضي الأيلُ نَحْبَهُ بوجه كوجه الشمسِ ما إن له مِثْلُ
 وخال كخال البدر في وجه مثله لقينا المني فيه فَحَاجَرْنَا^(١) البذل
 وماء كماء الشمس لا يقبل الأذى إذا درجت فيه الصبَاخِلته يفلو
 من الضحك الغرُّ اللواتي إذا التقت تُحدِّث عن أسرارها السُّبُلِ السُّبُلُ
 صدَعْنَا به حدَّ السَّمولِ وقد طَغَتْ فألبسها حلماً وفي حلما جهل^(٢) ٥

ومما يستحسن من لاميته في الرشيد قوله :

- ومأخذه شُرَابها الملك قهوةً يهودية الأَصهار مُسَلِّمة البعل
 بعثنا لها منا خطيباً لِبُضْعِهَا^(٣) فجاء بها يمشى العريضة^(٤) في مهل
 قد استودعت دنا لها فهو قائمٌ بها شغفاً بين الكروم على رجل^(٥)
 شققنا لها في الدنَّ عينا فأسبَلت كأسنة الحياتِ خافت من القتل ١٠

ويختار من قوله هجوه لسعيد بن سلم :

- وأحببتُ من حُبِّها الباخلينَ حتى ومقتُ ابنَ سلمٍ سَعِيدَا
 إذا سِيلَ عُرْفَا كسا وجههُ ثياباً من اللؤمِ صُفْراً وسودا
 ومما السَّحرُ معناه رقةٌ وحسناً :
 إذا التَّقِينَا منعنا النَّومَ أعيْنَا ولا نلأثم غمضاً حين نفترق^(٦) ١٥
 أقرُّ بالذنبِ مني لستُ أعرفه كما أقول كما قالت فنتفق

(١) في الأصل : فحاجرنا .

(٢) في الأصل : والبها .

(٣) في الأصل : لبضنا .

(٤) العريضة : مشى في تيه .

(٥) في الأصل : قد استودعت ذياها . . . بها شغفا .

(٦) في الأصل : ولا يلاثم . . . يفترق .

حَبَسْتُ دَمْعِي عَلَى ذَنْبٍ تَجَدَّدَهُ فَكَلَّ يَوْمٍ دَمْعُ الْعَيْنِ تَسْتَبِقُ

ومن جيد ما يروى له قوله :

فَمَا سَلَوْتُ الْهَوَى جَهْلًا بِلَذَّتِهِ وَلَا عَصَيْتُ إِلَيْهِ الْحِلْمَ مِنْ خَرَقِ
يَا وَاشِيًّا أَحْسَنْتُ فِينَا إِسَاءَتَهُ نَجَّي حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ

ويختار له أيضاً قوله في غلبة اليأس على النفس والرجوع إلى الطمع :

أَعَاوِدُ مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ رَجَائِهَا إِذَا عَاوَدْتَ بِالْيَأْسِ مِنْهَا الْمَطَامِعُ
رَأَيْتُنِي عَمِيَّ الطَّرْفِ عَنْهَا فَأَعْرَضْتُ وَهَلْ خَفْتُ إِلَّا مَا تُشِيرُ الْأَصَابِعُ
وَمَا زَيْنَتُنَا النَّفْسُ لِي عَنْ كَلْجَاةِ وَلَكِنْ جَرَى فِيهَا الْهَوَى وَهُوَ طَائِعُ
مَلَّتُ مِنَ الْعُدَالِ فِيهَا فَأَطْرَقْتُ لَمْ أَدُنْ قَدْ صُمَّ عَنْهَا الْمَسَامِعُ
فَأَقْسَمْتُ أَنْسَى الدَّاعِيَاتِ إِلَى الصَّبَا وَقَدْ فَاجَأَتْهَا الْعَيْنُ وَالسُّتْرُ وَاقِعُ

ومما يستحسن له في الزهد قوله :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا فَبِكَيْ أَحْبَابِهِمْ ثُمَّ بُكُوا
تَرَكَوْا الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَدُهُمُ لَوْ قَدَّمُوا مَا تَرَكَوْا
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ سَوَّقُوا^(١) وَرَأَيْنَا سُوقَةً قَدْ مَلَكُوا
وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ بَرَكَةً^(٢) فَاسْتَدَارُوا حَيْثُ دَارَ الْفَلَكَ^(٣)

(١) في الديوان وغيره : سوقة .

(٢) في الأصل : وضع الدار . هذا والبرك الصدر .

(٣) ورد في الأصل بعد هذا البيت ما يأتي : «توفى في حدود المائتين ، قال لي محمد بن شاكر بن

أحمد الكتبي في كتاب فوات الوفيات » وهذه الجملة ظاهر أنها مقحمة في الكتاب ، فما لاشك فيه أن ابن

شاكر الكتبي متأخر جدا عن ابن المعتز ، يضاف إلى هذا أن كتاب فوات الوفيات المطبوع لا توجد فيه

ترجمة لمسلم بن الوليد .

أخبار أبان بن عبد الحميد اللّاحقّ

- حدثني عبد الرحيم بن ميمون البصرى قال : حدثني أبو هفان قال :
- كان أبان اللّاحقّ شاعراً أديباً ، عالماً ظريفاً منطيقاً ، مطبوعاً في الشعر ، مقتدراً عليه ، يقتضب^(١) الخطب ، ويرسل الرسائل الجياد ، وهو صاحب البرامكة وشاعرهم وصاحب جوائزهم للشعراء ، وهو يستخرجها لهم ويفرقها عليهم ، وهو الذي نقل
- كليلة ودمنة شعراً بتلك الألفاظ الحسنة العجيبة ، وهي هذه المزوجة التي في أيدي الناس ، وكان الذي استدعى ذلك وأراده يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد اختار له أبان نواس ، فصار إليه أبان اللّاحقّ فقال له كالمُتنصّح : أنت رجل مغرم بهذا الشراب لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع إخوانك عليه ، وهو لذتك من الدنيا ومتعتك ، وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل إلى هذا الوقت من المنشور إلى الشعر ، وإذا فُعل
- ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه ، فإن أنت تولّيته مع تشاغلك بلهوك ولذتك لم يتوفر عليه فكرك وخطرك ، ولم يخرج بالغا في الجودة والحسن ، وإن توفّرت عليه واهتممت به قطعك ذلك عن لهوك ولذتك ومتعتك . فلا تُقدّم عليه إلا بعد إنعام النظر في أمرك . فظن أبو نواس أنه قد نصح له ، واستقال الأمر فيه ، فاستعفى عنه ، وتخلّى به اللّاحقّ ، ولزم بيته لا يخرج حتى فرغ منه في أربعة أشهر ، وهي قريبة من
- خمسة آلاف بيت ، لم يقدر أحد من الناس أن يتعلق عليه بخطأ في نقله ، ولا أن يقول : ترك من لفظ الكتاب أو معناه . ثم حمله إلى يحيى بن خالد ، فُسّر به سروراً عظيماً ؛ وأعطاه على ذلك مائة ألف درهم . فحزن أبو نواس وحسده ، وتبين له أنه كان احتال عليه . فهذا سبب ما كان بينهما من العداوة^(٢) . وكان في جميع أحواله

(١) اقتضب الكلام : ارتجله .

(٢) انظر ما تقدم في ترجمة أبي نواس أيضاً من سبب للعداوة .

أرفع طبقة من أبي نواس . وقد هجاه أبو نواس بشعر كثير . فما سار له فيه شيء على شهرة شعره ، ولم يقل في أبي نواس غير ثلاثة أبيات ، وقد سارت في الدنيا ، وهي هذه :

أبو نواس بن هاني وأمه جُبَانٌ^(١)
والناسُ أفطنُ شيءٌ إلى حروف المعاني
إن زدت بيتاً على ذي ما عشتُ فاقطعُ لساني

أخبار منصور النمرى

واسمه منصور بن سامة بن الزبرقان ، وهو من رأس العين . ويُكنى أبا الفضل حدثني أبو رجاء الضحاك بن رجاء الكوفي قال : حدثني ابن عبدل قال :

مرَّ منصورُ النمرى يوماً بالعتابي — وكان صديقاً له ، وكان النمرى يُجِلُّ العتابيَّ ويعظمه لقناعته وديانته ، ولعلمه مع ذلك وسعة أدبه — فسلم عليه فرأى به العتابيُّ كآبةً فقال له [النمرى] إني مُعْتَمِّتٌ بامرأتى فلانة ، فإنها تمخض منذ ثلاث وقد عسرتُ عليها ولادتها ، فقال له العتابي : ويحك ، فأين تركت الحزم ودواؤها عندك ؟ فقال : وما هو ؟ فقال : تكتب على متاعها : الرشيد ، حتى تسهل ولادتها فإنما عسر الولادة من ضيق المسلك . وإذا كتبت الرشيد على فرجها اتسع . فغضب النمرى واختلط وقال : ويحك ، أشكو إليك مثل هذا الأمرِ فتستقبلني بمثل هذا ، وتستخفّ باسم أمير المؤمنين وذِكْرِهِ ؟ فقال العتابي : فلا تغضبني فأنت علمتنا هذا . ألسنت القائل في الرشيد في قصيدتك العينية :

إن أخلف القطرُ لم تُخْلِفْ تخايله أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتسعُ

(١) هنا استعمل الكلمة مركبة مضافة والجل معناه الزهر فكان اسمها يراد به زهر البان .

— وهذه القصيدة عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يقل ^(١) مثله أحد — فاستحکم غضب النمرى وغيظه عليه ، ومرّ من وجهه ذلك إلى الرشيد فأعلمه ، وحكى لفظه ، ففار كما يفور المرّجل غيظاً عليه ، وحلف ليقتلنه . وكان جعفر بن يحيى يستخص ^(٢) العتّابى ويقرّبه ويعاشره ، فما زال بالرشيد حتى عفا عنه ، ورضى وسكنت نفسه . وسكت العتّابى على هذه مدة ، حتى تمكن من الرشيد بعلمه ووزارة أديبه ، فإنه كان بجرأاً لا يُنزَف ، وحضر مجلسه ليلة يسامره ، والنمرى غائب بالرقّة ، فتحدثت عنه طويلاً وأجريت الحديث إلى ذكر الروافض محمدًا ، ثم أنشده القصيدة التي للنمرى وأولها :

- | | | |
|----|--------------------------------------|---|
| | شاه من الناس راتعٌ هامِلٌ | يُعَلِّونَ النفوسَ بالباطلِ |
| ١٠ | تُقْتَلُ ذُرِّيَةُ النَّبِيِّ وَيَرُ | جون خلودَ الجَنّاتِ للقاتلِ |
| | ويبك يا قاتل الحسين لقد | بؤتَ بِجِمَلٍ يَنوؤُ بِالْحامِلِ |
| | أى حِبَاءِ حَبَوْتَ أَحْمَدَ فِي | حُفْرَتِهِ مِنْ حَرارةِ النَّاكلِ |
| | بأى وجه تلقى النبى وقد | دَخَلْتَ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدّاخلِ |
| | هَلُمَّ فَاطلبْ غداً شفاعته | أَوْ لَّا فَرِدْ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ |
| ١٥ | ما الشكُّ عندى فى حال قاتله | لَكِنِّى قَدْ أَشْكَ فِي الخاذِلِ |
| | نفسى فداء الحسين يوم غدا | إلى المنايا غُدُوًّا لَّا قافلِ |
| | ذلك يوم أخنى بِشَفْرَتِهِ | على سَنامِ الإسلامِ والكاهلِ |
| | حتى متى أنت تعجلين : أَلَا | تَنْزِلُ بِالقَوْمِ نِقْمَةَ العاجلِ |
| | لا يعجلُ اللهُ إن عجلتِ وما | رَبُّكَ عَمَّا تَرَيْنَ بِالغافلِ |
| ٢٠ | وعاذلى أنى أحب بنى | أَحْمَدَ فَالتَّرَبُّ فِي فَمِ العاذلِ |

(١) فى الأصل : ولم يقل مثلها .

(٢) يستخصه ويستخلصه بمعنى .

قَدِ دِنْتُ مَا دَيْنُكُمْ عَلَيْهِ فَمَا وَصَلْتُ مِنْ دَيْنِكُمْ إِلَى طَائِلِ
دَيْنِكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا لَ جَافَى لَالَ النَّبِيِّ كَالْوَاصلِ

فلما بلغ قوله في ذكر فاطمة عليها السلام وأمر فدك ، و ذكر أبي بكر وعمر ،
وزعمه أنهما ظلمها في أمر فدك^(١) وهو قوله :

مظلومة وإله ناصرها تدير أرجاء مقلة حافل

٥

قال له الرشيد : يا عتابي ، من قال هذا ؟ قال : عدوك يا أمير المؤمنين الذي تظن أنه
وليك . فقال : ويلى على ابن الفاعلة ، يحضّ الناس على الخروج على ، يضر عداوتي
ويظهر من موالاتي ما يظهر ، وقد اقتنى منى هذه الأموال ، ومنزلته هذه المنزلة —
وكان منصور يعتزى إلى الرشيد بأخوثة من جهة ننيّة النمرية أم العباس بن
عبد المطلب ، وكان يمدح الرشيد بالمدائح الجياد التي ليس لأحد مثلها ، وكان يصله
بالصلّات الجزيلة ، وكان النمرى يدين بالإمامة سرّاً ، ويمدح آل الرسول ، ويعرض
[في] شعره بالسلف ، والرشيد لا يعلم ذلك حتى كثر ، وكان ذلك اليوم — ثم أقبل
العتابي يحضه ، ويذكر مذهبه ، وينشد شعره في الطالبين شيئاً بعد شيء ، فدعا
الرشيد بأبي عصمة الشيعي وهو من الزيدية في شيعة بنى العباس . فقال له : اخرج
من ساعتك هذه إلى الرقة ، فخذ منصوراً النمرى ، فسُلّ لسانه من قناه ، واقطع يده
ورجله ، ثم اضرب عنقه ، واحمل إلى رأسه ، واصلب هناك بدنه . فخرج أبو عصمة
لذلك ، فلما صار بباب الرقة ، وهو يدخل المدينة ، إذا هو بجنازة النمرى قد استقبلته
فانكفاً راجعاً إلى الرشيد فأعلمه ، فقال له : فألاً إذ صادفته ميتاً أحرقتة بالنار ؟

وهو القائل في قصيدته العينية التي يمدح فيها الرشيد :

يا بن الأئمة من بعد النبي ويا ابن الأوصياء أقرّ الناس أم دفعوا

٢٠

(١) انظر أمر فدك في معجم البلدان وشرح القاموس مادة فدك .

لولا عدىٌ وتيمٌ لم تكن وصلت
 إنَّ الخلافة كانت إرث والدم
 وما لآل عليٍّ في إمارتكم
 يا أيها الناس لا تغربوا^(١) عقولكم
 إلى أميةٍ تمرَّيها وترَضِعُ
 من دون تيمٍ وعفو الله متسع
 حقٌّ وما لهم في إرثكم طمع
 ولا تُضفِكُم إلى أكنافها البدع
 قول النصيح فإنَّ الحقَّ يُستمع
 العمُّ أولى من ابن العمِّ فاستمعوا

وقد أقام القيامة في تشييب هذه القصيدة [با لشباب] فالتشيب منها :

أودى الشباب وفاتتني بِشِرتِه
 ما كنت أوفى شبابي كنه غِرتِه^(٢)
 صروفُ دهرٍ وأيامٌ لها خُدع
 حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع
 إن كنت لم تطعمي كُلَّ الشباب ولم
 تشجِّي بغصته فالعذر لا يقع

وأول هذه القصيدة :

ما تنقضى حسرةٌ مِنِّي ولا جَزَعُ
 إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتَجَعُ

ورَوَّوا أَنَّهُ دخل على الرشيد يوماً فأَنشده :

بني حسنٍ وقلُّ لبني حُسينِ
 أميطوا عنكم كَذِبَ الأمانِي
 عليكم بالسِّداد من الأمورِ
 وأحلاماً يَعِدُن عِدَاتِ زورِ
 مننتَ على ابنِ عبدِ اللهِ يحيى
 ولو جاريتَ ما اقترفتَ يداه
 وكان من الحُتوفِ على شَفيرِ
 دَلَفَتَ له بقاصمةِ الظُّهورِ
 ومنَّ لك في رقابِ بني عليٍّ
 يدٌ وإنك حين تبلغهم أذاه
 — وإن ظلموا — لمحتري الضميرِ
 والمنُّ ليس بالمنِّ الصغيرِ

(١) رويت : لا تعرب .

(٢) في الأصل : كنت اغرته . هذا وروى في كثير من المصادر كنه عزته .

أَلَا اللَّهُ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ وَزُورٌ مِنْ مَقَاتِمِهِمْ كَبِيرٌ
يُسْمَوْنَ النَّبِيَّ أَبَا ، وَيَأْبَى مِنْ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورِ
يريد قوله عز وجل (١) « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ » قال : فقال الرشيد لما سمع قوله :

وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ — وَإِنْ ظَلَمُوا — لِحَقْرِ الضَّمِيرِ

: ويحك ، ما هذا ؟ شيء كان في نفسى منذ عشرين سنة لم أقدر على إظهاره
فأظهرته بهذا البيت . ثم قال للفضل بن الربيع : خذ بيد النمرى فأدخله بيت المال ،
ودعه يأخذ ما شاء . فأدخلنى وليس فيه إلا سبعٌ وعشرون بدرّة ، فاحتملتها .
وأخذ النمرى على شعره في دفعتين ما لم يأخذه شاعر قطّ : إحداهما هذه ،
والأخرى أن الرشيد كان بالرّقة ، وكان يستحسنها ويستطيبها ، فيقيم بها ، وأطال
المقام بها مرة ، فقالت زبيدة للشعراء : مَنْ وصف مدينة السّلام وطيبها في أبيات
يُسَوِّقُ أمير المؤمنين إليها أغنيته . فقال في ذلك جماعة ، منهم النمرى [قال]
أبياتاً أولها :

ماذا ببغداد من طيبِ أفانين^(٢) ومن عجائبِ للدنيا وللدين
إذا الصّبَا نَفَحَتْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَحَرَشَتْ^(٣) بَيْنَ أَغْصَانِ الرِّيحِينَ

فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا ، وانحدر الرشيد إلى بغداد . فوهبت زبيدة
للنمرى جوهرة . ثم دسّت إليه من اشتراها ، بثلاثمائة ألف درهم .

(١) في الأصل : عج وهي اختصار عز وجل .

(٢) في الأصل : من ذا ببغداد من طين . والتصويب من البداية والنهاية .

(٣) في الأصل : فجرشت بين أعصار . وفي البديع ص ١٨ وحرشت وفي البداية والنهاية ج ١٠

ص ١٠٢ ، ٦٠٣ وحوشت ، وحوش جمع تجميعاً . وحرش : أغرى .

ومن جيد ما قال في آل الرسول عليهم السلام :

آلُ الرسولِ ومن يُجِبُّهُمُ يتظامنون مخافة القتلِ
أمنَ النَّصارى واليهودِ وهم من أُمَّة التوحيد في أزلٍ (١)

وله الميمية التي يغنى بها ، يمدح فيها الرشيد وهي جيدة أولها :

- ٥ يا زائرنا من الخيامِ حيا كما اللهُ بالسلامِ
لم تطرُقاني وبني حراكٍ إلى حلالٍ ولا حرامِ
هيئات للهو والتصابي وللغواني وللمدامِ
أقصرَ جهلي وثابَ حلمي ونهته الشيبُ من عرامي
لله حبي وتربُّ حبي ليلة أعيامها مرامي
١٠ آذنتاني بطول هجري وعدتاني مع السّوامِ
وانطوتنا لي على ملامٍ والشيبُ شرٌّ من الملامِ
بُوركِ هارون من إمامِ بطاعة الله ذو اعتصامِ
يسعى على أُمَّةٍ تمنى أن لو تقيه من الحمامِ
لو استطاعت لقا سمته أعمارها قسمة الشمامِ
١٥ يا خيرَ ماضٍ وخيرَ باقي بعد النبيين في الأنامِ

وميميته في المأمون وهو وليّ عهد عجيبة ، قد صارت مثلا في سائر الناس ،

وأولها (٢) :

لعلّ لها عُذرا وأنتَ تلوّمُ وكم لأئمٍ قد لام وهو مُلمٍ

(١) الأزل : الوقوع في الشدة والضيق .

(٢) في الأصل : وهي هذه أولها . ويلاحظ أنه لم يذكرها .

وأشعار النمرى فى آل الرسول عليهم السلام كثيرة جيدة ، من أجود ما مدحوا به . وكذلك ما له فى المدح والغزل كله جيد . وهو من فحولة المحدثين . وله أخبار كثيرة ونوادير .

أخبار البطين

٥ حدثنى أبو ريجان قال : قال لى سليمان بن على :

كان طول البطين اثنى عشر شبراً بآتم ما يكون من أشبار الناس ، ولم يُر فى زمانه أحد أطول منه ، وكان يُرعب من رآه . وكان مع ذلك قبيح الوجه ، فكان إذا أقبل لا يشك من يراه أنه شيطان ، حتى يجاوره فيصيب منه آدب الناس وأفصحهم ، وكان مع ذلك فاسقاً مُعلنًا بفسقه ، وكان أحق خلق الله مع ذلك الأدب والفصاحة . ١٠

حدثنا أبو عدنان قال : حدثنا عبد الصمد بن إبراهيم الخزرى قال :

عشق^(١) البطين جارية من أهل الرملة يهودية ، فرام تزوجها^(٢) ، فأبى قومها أن يزوجه لإسلامه ، فلما رأى امتناعهم بذلك السبب تهوّد، ومكث على اليهودية سنين حتى تزوجها ، ثم عاد إلى الإسلام . وفى البطين يقول أبو خالد الغنوى :

١٥ وإن حبراً أدّى البطينَ بزحرةٍ ولم تنفتق^(٣) أقطاره لرحيب
وإنّ زماناً أنطق الشعرَ مثله وأدخله فى عدنا لعجيب
ويُحشر يوم البعث أمّا لسانه فعىّ وأما دُبره فخطيب

(١) فى الأصل : عس .

(٢) فى الأصل : تزويجها .

(٣) فى الأصل : تنفق .

وحُدثنا عن الخصبِيّ قال : قال لي البطين — وكان من أهل حمص — لما خرج أبو نواس من العراق يريد مصر زائراً للخصيب ، وبلغنا أنه يجتاز بنا ، لم أزل أترقب وروده حمص ، حتى قيل : قد وفَدَ ، فضيت إلى الخان^(١) فإذا برجل له هيئة ، في إزار مُعَصْفَرٍ ، وهو جالس على دَرَجَةِ الخان ، في يده جَرَدَقٌ^(٢) من جرادق يفرُّ بها ويطرحها للعصافير ، فسأمت عليه وقلت : أين نزل أبو نواس ؟ قال : ويحك ألا نظرت إلى مظالم الكفر ، فلا تحتاج أن تسأل ؟ فضيت به إلى منزلي ، فأقام عندي أياماً ثم شيعته أميالاً .

وكان جيد الشعر محكمه ، يشبه نمطه نمط الأعراب . وهو القائل :

لم أقل عند الكريمة يا ليتني في الخفض والدعة
 بل تسربت الحفاظ على ميتي ، في الصدر لم يمت
 وحسام لا يطيق صداً كأنصاب الكوكب الكفت^(٣)
 ووصلت بالموت هبته^(٤) كاتصال السم بالحمة
 فهو ما أحببت من وزرٍ مطرقٍ — ما لم يهيج — حفت^(٥)
 يا أبا العباس ليس على ججمات البين من صلت^(٦)
 منيت نفسي بوحدة منك لم تدرك ولم تفت
 رعية العهد التي وصلت بقواها قوة المقة^(٧)

(١) في كتاب الورقة ص ١٠ : الخان . وهي أدق معنى وأليق .

(٢) الجردق : الرغيف .

(٣) في الأصل : الفطت . والتصويب من حماسة الخالدين ص ١٨٩ . كفت الطائر وغيره :

أسرع في الطيران أو العدو . والكفت من الخيل : الشديد الوثب فلا يستمكن منه .

(٤) هب الشيء قطعته . واحذر هبة السيف أي وقعته . وفي الأصل : السم بالحمت .

(٥) في الأصل : احببت . هذا وحفت : مهلك .

(٦) صلت : سابق والججمة : ما أحنى ولم يبد ولعلها محرفة عن : هجمات أو همهمات والهمهمة

الدوى والزقير .

(٧) في الأصل : المقت . هذا والرعية اسم من رعى رعاية . والمقة : الحب .

فأعدني من إصاعتها^(١) إن هذاك من الصّعة^(٢)
 لم يزل شكريك^(٣) متصلاً بلساني لك والشّفة
 فإذا قابلتُ مُعضلة كنت مصغاتي ومُلتفتي^(٤)

وله أيضاً :

ذروني وكلباً إنني اليوم إلّبا كما هي لي في كل نائبة إلّب^(٥)
 ألا لا أبالي عتب من كان عاتباً يمرُّ برأسي دون ما رضيت كلبُ

ومما يستحسن له قوله :

لله قلبٌ سما بمحبكم لم يألُ في مرتقاه مرتقعا
 لم يضع الحب غير موضعه ولاسعي^(٦) في السلوحين سعي
 أحبيت قلبي لما أحبكم وصار أمرى لأمره تبعاً

وهذا معنى بديع قلما يرزق الشاعر مثله ، وفيها يقول :

شيعت قلبي إلى مشيئته متبعا في الهوى ومتبعا^(٧)
 وربّ [قلب^(٨)] يقول صاحبه تعسا لقلبي فبئس ما صنعا
 يا من تعرّيت من تعطفه ومن كساه تعطفني خلعا

(١) في الأصل : إصاعتها .

(٢) الصّعة : بفتح الضاد وكسرهما من معانيها : الحسارة وهي المرادة هنا .

(٣) في الأصل : شكري . ولا يستقيم بها الوزن .

(٤) في الأصل : . . . قابلت متصلا كنت منغضاي . هذا والتصويب من حماسة الخالدين .

(٥) في الأصل : إنني اليوم كلها . . . كلب . والتصويب من الورقة ص ٩ والمختصر .

يقال هم على فلان إلّب واحد : أي مجتمعون عليه .

(٦) في الأصل : ولا سلا .

(٧) في المختصر : ومبتدعا .

(٨) الزيادة من المختصر وغيره .

ما هبَّتِ الرِّيحُ من بلادِكمُ إِلَّا تَقَطَّطَتْ إِنْزَاقُكُمْ قِطْعًا
ولا اسْتَقَلَّتْ من نحو بلدتنا إِلَّا تَمَنَّيْتُ أَنْ نَكُونَ معا

ومما يستحسن له قوله أيضاً ، وهي أيضاً كأنها أعرابية :

رَمِينَا خَمْسَةً وَرَمَوْا نُعِيمًا وكان الموتُ للفتيان زِينًا
فلما لمْ نَدْعُ نَدْبًا^(١) وَرُحَا بركننا^(٢) للكلاكل فارمينا
فإنك لو رأيت بني أينا وشدَّتْهُمْ وَعَكَرَّتْهُمْ^(٣) علينا
لعمر الباكيات على نُعِيمٍ لقد عزَّتْ رزيتُهُ علينا
فلا تَبْعُدْ نُعِيمٌ فَكُلُّ حَيٍّ سيلتقى من صُرُوفِ الدَّهْرِ حِينًا

أخبار أشجع السلمي

١٠ حدثني أبو علي الحسين بن بسطام قال : قال أبو تمام الطائي :

كان أشجع السلمي ردىء المنظر قبيح الوجه مصاباً بعين ، وكان على قلب الرشيد
ثقيلاً من بين الشعراء ، فدخل عليه يوماً فقال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تأذن لي
في إنشادك ، فإني إن لم أظفر منك ببيعتي في هذا اليوم فلن أظفر بها . قال : وكيف ؟
قال : لأني مدحتك بشعر لا أطمع من نفسي ولا من غيري في أجود منه ، فإن أنا
لم أهزئك في هذا اليوم فقد حرمت منك ذلك إلى آخر الدهر . فقال هات : إذن
١٥ نَسَمِعْ ، فأشده قصيدته الميمية التي يقول فيها :

وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد رَصَدان ضوء الصُّبْحِ والإِظْلَامِ

(١) الندب هنا صفة للفرس يقال فرس ندب أى ماض نشيط . أو محرفة عن : ندسأ أى طمناً .

(٢) فى الأصل : تركنا .

(٣) العكرة : الكرة فى الحرب بعد الفرار .

فإذا تنبّه رُعْتَهُ وإذا هدا سَلَّتْ عليه سيوفك الأحلام

فلما بلغ هذين البيتين اهتز الرشيد وارتاح وقال : هذا والله المدح الجيد والمعنى الصحيح ، لا ما علّلتُ به مسامعي هذا اليوم — وكان أنشده في ذلك اليوم جماعة من الشعراء — ثم أنشده قصيدته التي على الجيم وهي قوله :

ملك أبوه وأُمُّه من نَبْعَةٍ منها سِرَاجُ الأُمَّةِ الوهاجُ
شَرِبَا بِمَكَّةَ فِي ذُرًّا بِطَحَائِهَا ماء النبوة ليس فيه مزاج

فلما سمع هذين البيتين كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا أشجع ، لقد دخلت إلىّ وأنت أثقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت أحبّ الناس إلىّ . فقال له : فما الذي أ كسبتني هذه المنزلة ؟ قال له : الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : ألف ألف

١٠ درهم . قال : ادفعوا إليه .

ومما يستجاد له قوله في الرشيد :

قصر عليه تحيية وسلامُ
فيه اجتلي الدنيا الخليفة والتقت
كانت كنوز مآثرٍ فأثارها
من لي^(١) بالعصرين يعثورانني
والعام يدفع في قفاه العام
أدناك من ظل النبي وسيلة
نشرت عليه جمالها الأيام
لملك فيه سلامةٌ ودوام
ملكٌ على آرائه عزامُ
وقرابةٌ وشجرتُ بها الأرحام^(٢)
وَصَلَّتْ يَدَاكَ السيف يوم تعطلت
أيدى الرجال وزَلَّتْ الأقدام

١٥

وهي مختارة يقول فيها :

وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد

(١) لا يستقيم الوزن إلا بتشديد الياء أو أن الأصل كان : من لي من العصرين .

(٢) في الأصل : أدنيك من ظل النبي وسبله .

ومختار شعره في الرشيد وفي البرامكة . فما له في الرشيد قوله ، وقد ركب في يوم عيد ركة لم ير الناس مثلها أحسن هيئة وأتم زينة^(١) وأكل^(٢) أداة وأكثر قواداً وجنداً^(٣) :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها تمضي بها لك أيام وتثنيها
مستقبلاً جدّة الدنيا وبهجتها [أيامها لك نظم في لياليها] ٥
[العيد والعيد والأيام بينهما]^(٣) موصولة لك ، لا تفتى وتثنيها
لِيَهْنِكَ النَّصْرُ وَالْأَيَّامُ مَقْبَلَةٌ بالنصر والعزّ معقود نواصيها

والقصيدة طويلة ، وهي مشهورة ، فاقنصرنا على ذكرها .

ولأشجع في محمد بن منصور بن زياد يرثيه بقصيدته التي أولها :

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بوجود ١٠
أنعى فتى أصبح معروفه مُنتشراً في البيض والشود
أنعى فتى مصّ الثرى بعده بقيّة الماء من العود
أنعى فتى كان بمعروفه يملأ ما بين ذرا البيد
قد ثلّم الدهرُ به ثلّمة جانبها ليس بمسدود
فأصبحت بعد تساميهما قد جُمعا في بطن ملحود ١٥
الآن تُخشى عثرات الندى وَعَدْوَةٌ البُخْلُ على الجود

وأشجع هو القائل في ابن صبيح :

له نظر ما يعمّض الأمرُ دونه تكاد ستور الغيب عنه تهرّق

(١) الكلمة في الأصل غير واضحة .

(٢) في الأصل : وأكثر قواد وجند .

(٣) الزيادة من الشعر والشعراء وغيره .

ويختار له مرثيته في أخيه :

خليلي لا تستعبدا ما انتظرتما
فغيرُ بعيد كلُّ ما كان آتياً
الأتريان الليلَ يطوي نهاره
وضوءُ النهار كيف يطوي الليالي
ها الفتیان المرديان إذا انقضت
شبية يوم عاد آخر ناشيا^(١)
ويعنى من لذة العيش أنى
أراه إذا قارفت^(٢) لهوا يرانيا
كانَّ يميني يوم فارقتُ أحداً
أخى وشقيقى فارقتها شماليا

وأشجع هو الذى يقول :

دأب قديمٌ في بنى آدم صبوةُ إنسانٍ بإنسان

أخبار العباس بن الأحنف

١٠ حدثني إبراهيم بن معلى البصرى قال : حدثني محمد بن عامر الحنفى قال :
كان العباس بن الأحنف من بنى حنيفة ، وكان شاعراً ظريفاً ومفوهاً منطقاً
مطبوعاً ، وكان يتعاطى الفتوة على سترٍ وعفة ، وله مع ذلك كرمٌ ومحاسنٌ أخلاق
وفضل من نفسه ، وكان جواداً لا يُليق^(٣) [درهماً] ولا يجبس ما يملك ، ويكنى
أبا الفضل .

١٥ حدثنا جابر بن عمرو الباهلى قال : حدثني ابن أبى العلاء قال :
كان العباس بن الأحنف منشؤه ببغداد وكان من بنى حنيفة ، ويدل ذلك على قوله :
فإن يقتلونى لا يفوتوا بمهجتى مصاليت قومى من حنيفة أو عجل

(١) فى الأصل : ماشيا . والتصويب من المختصر وغيره وناشيا تخفيف ناشئا .

(٢) فى الأصل : فارقت والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) يقال : فلان ما يليق درهماً من جوده أو لا تليق كفه درهماً أى ما يمسكه ولا يلصق به :

كفأك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

حدثني عون بن جعفر عن محمد بن روح قال :

وقع بين مسلم بن الوليد صريع الغواني وبين العباس بن الأحنف تهاج في أمر كان بينهما ، فقال له مسلم يهجوهُ :

بنو حنيفة لا يرضى الدعى بهمم فأترك حنيفة وأطلب غيرها نسبا
أذهب إلى عرب ترضى بنسبتهم إني أرى لك وجهاً يشبه العربا ٥

وحدثني أبو مالك عن الأجلح بن يزيد قال :

كان العباس بن الأحنف صاحب غزل، رقيق الشعر، يشبه في عصره بعمر بن أبي ربيعة المخزومي في عصره، ولم يكن يمدح ولا يهجو، إنما كان شعره كله في الغزل والوصف، وهو الذي يقول :

أشكو الذين أذاقوني مودتهم حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا
لأخرجن من الدنيا وحبهم بين الجوانح لم يشعر به أحد
ألقيت بيني وبينهم معركة (١) فليس تنفذ حتى ينفد الأبد

ومما يستحسن له قوله :

لو كنت عاتبة لسكن لوعتي (٢) أملى رضاك، وزرت غير مراقب
لكن ملت فلم تكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب
ما ضر من قطع الرجاء بيخلة لو كان عللى بوعد كاذب ١٥

وهذا المعنى يشبه قول الشاعر :

أمتيني ، فهل لك أن تردى حياتي من مفاك بالغرور (٣)

(١) الروايات الأخرى : معركة .

(٢) في الأصل : لتسكن .

(٣) في الشعر والشعراء : أمتيني . هذا وفي الأصل : حيوق .

أرى حُبَيْكَ يَنْبِي كُلَّ يَوْمٍ وَجَوْرَكَ فِي الْمَهْوَى عَدْلًا فَجَوْرِي

ومن بديع ما للعباس وطريفه ما ليس لأحد في معناه شيء يدانيه قوله :

أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

وهو القائل أيضاً :

هَيُونِي أَغْضُ (١) إِذَا مَا بَدَتُ وَأَمْنَعُ طَرْفِي وَلَا أَنْظُرُ

فكيف استتارى إذا ما الدموع نطقن فبُحْنٌ بِمَا أَضْمُرُ ؟

ومن بدائع المليحة قوله :

بَكَتْ غَيْرَ (٢) آسَةً بِالْبُكَاءِ تَرَى الدَّمْعَ فِي مُقْلَتَيْهَا غَرِيبًا

وَأَسْعَدَهَا نَسْوَةً بِالْبُكَاءِ جَعَلْنَ مَغِيضَ الدَّمْعِ الْجُيُوبَا

أَيَا مَنْ تَعَلَّقْتَهُ نَاشِئًا وَشَبْتُ وَمَا آنَ لِي أَنْ أَشِيَا

وَيَا مَنْ دَعَانِي إِلَى حَبِّهِ فَلَيَّيْتُ حِينَ دَعَانِي مُجِيبًا

وَكَمْ بِأَسْطِينِ إِلَى حَبْلِنَا (٣) أَكْفَهُمْ لَمْ يَنَالُوا نَصِيبًا

لِعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ الزَّاعِمُونَ بِأَنَّ الْقُلُوبَ تُجَارِي (٤) الْقُلُوبَا

وَلَوْ كَانَ حَقًّا كَمَا يَزْعَمُونَ لَمَا كَانَ يَشْكُو مَحَبَّةً حَيِيَا

وَأَنْتِ إِذَا مَا وَطِئْتَ التَّرَا بَ صَارَ تُرَابُكَ لِلنَّاسِ طِيَا

وذُكِرَ أَنَّ الرَّشِيدَ هَجَرَ جَارِيَتَهُ مَارِدَةً وَهِيَ أُمُّ الْمُعْتَصِمِ ، وَكَادَ يَمُوتُ مِنْ عَشَقِهَا ،

فَتَكَبَّرَ أَنْ يَبْدَأَهَا بِالصَّلَاحِ ، وَتَكَبَّرَتْ هِيَ أَيْضًا ، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ بِأَمْرٍ عَيْشِ ،

(١) الروايات الأخرى : أغض .

(٢) في الأصل : عين .

(٣) في الشعر والشعراء : وصلنا .

(٤) رويت : تجازى وتحاذى .

وكاد الرشيد يتلف . وكان وزيره الفضل بن الربيع ، فأحضر الفضل العباس بن الأحنف ، وعرفه القصة وقال : قل في ذلك شيئاً ، فقال :

العاشقان كلاهما متجنبٌ وكلاهما متعتبٌ متغضبٌ
صدت مهاجرةً وصد مهاجرًا وكلاهما مما يعالج متعب
إنَّ التجانب إنَّ تطاول منهما دبَّ السُّلُو له فعزَّ المطلبُ

فبعث إليه الفضل بالأبيات ، فسرَّ بها سرورًا ، ولم يستمَّ الرشيد قراءتها حتى قال [العباسُ] أيضاً بيتين في ذلك وها :

لا بُدَّ للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا المهجرُ تمادى به راجع من يهوى على الرِّغم

فاستحسن الرشيد إصابته حالهما ، وقال : والله لأصالحنَّها كما قال . وعرفتُ ١٠
ماردةُ السبب في الشعر ، ولم تدرِ من قائله . فسألت الرشيد فقال : لا أدري من صاحب الشعر . ولكن الفضل بن الربيع بعث به . فأرسلت إلى الفضل تسأله ، فأعلمها ، فأمرت له بألف دينار ، وأمره الرشيد بألفي دينار وأمره الفضل بخمسة مائة دينار . ومن بداعه وصفه تمشى المرأة بالهويِّنا :

كانَّها حين تمشى في وصائفها تمشى على البييضِ أو فوق التوارير ١٥

أخبار سعيد بن وهب

حدثني ابن البختكان عن أبي بكر بن العلاء البصرى قال :
سعيد بن وهب الشاعر من أهل البصرة ، وهو مولى لربيعة .
وحدثني إبراهيم بن ميمون قال : حدثني أحمد بن عبد السلام قال :

وجه الرشيد بمسرور الكبير إلى يحيى بن خالد بن برمك ، والفضل بن يحيى ،
وذوى أنسابهم ، وهم في الحبس ، يتعرف حالهم ، فصار إليهم ، فوجد الفضل بن
يحيى ساجداً ، فهتف به فلم يجبه ، فدنا منه فوجده نائماً يغط ، فرجع إلى الرشيد
فأعلمه فقال له : ما كان عليه من اللباس ؟ قال : كان في ثوب سميل^(١) — وكان
هذا في الشتاء والبرد الشديد — فقال لمسرور : خذ ذلك الدُّوَّاج^(٢) فألقه عليه ولا
تنبهه ؛ ففعل . فلما كان في الغد زارهم سعيد بن وهب الشاعر ، وكان يألفهم أيام
نعمتهم وكانوا إليه محسنين ، فكان يرعى لهم — أيام محنتهم — ذلك . فلما دخل عليهم
قال : ما هذا الدُّوَّاج ، وقد كنت عندكم أمس ولم أره ؟ فأخبروه فقال : نرجو أن
يكون سبب الرضا ، وجلس يحدثهم ، إذ مرَّ إنسان في الشارع يتأذى على خشف^{١٠}
بيعه ، يدور به على القصور ، فلما سمع الفضل ذكر الخشف غشي عليه ، وصار كأنه
ميت ، فنضحوا الماء عليه وغمزوا أطرافه ساعة حتى أفاق ، فقالوا له : ما قصتك ؟
قال : سمعت ذِكْرَ خِشْفٍ — يعني جارية كان يهواها ، يُقال لها خِشْفٌ — وهي
سرورى من الدنيا ، فظننت أن خبرها قد رُفِعَ إلى الرشيد ، وأنه عَرَضَ لها بسوء ،
فذهبت نفسى . فقيل له : إنما هو إنسان يبيع خِشْفًا . فلم يطمئن إلى ذلك حتى دعا
السَّجَّانَ فسأله ، فدعا الرجلَ حتى دخل عليه ومعه الخشف ، فرآه بعينه فسكنت
نفسه . قال لسعيد : أى شيء يشبه خبر هذا من أخبار الناس وأيامهم ؟ قال سعيد :
قول مجنون بنى عامر حيث يقول :

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهبج أحزان الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلي غيرها فكأتما أطار بليلي طائراً كان في صدرى

قال : أحسنت والله وأجدت ، هذا وأبيك يشبه ما نحن فيه ، فخذ بالله هذا
الدُّوَّاج . قال سعيد : فقلت : والله لا أخذته على هذه الحالة ، فقال : والله لتأخذته

(١) السمل : البالي .

(٢) الدوَّاج : نوع من الثياب .

- فإن وقع الرضا كان عندنا مثله كثير ، وإن لم يكن إلا ما نحن فيه فأنت أحق بذلك ، هذا ليس مما تتغير به حال . فقلت له : جعلت فداك ، شيء برك به أمير المؤمنين ، ولا شك أن السجّان يمتنع من إخراجه ، قال : فبعث إلى السجان فقال له : إني قد وهبته له فلا تمنعه من إخراجه ، فقال السجان : أنا لا أمنعه ، ولكن اكتب إلى مسرور الخادم فأعلمه ، قال : فكتب إليه ، فكثير تعجبه منه ، وأعلم الرشيد بما فعل فأطرق الرشيد ملياً وقال : ما وهبته له وأنا أعترض عليه في شيء يفعله به ؛ ليهبه من يشاء . فلما قام سعيد ليخرج من عند الفضل قال له : ها هنا شيء ، قال : وما هو ؟ قال : إنه سيُعرض لك ، ويُذهب بك إلى الرشيد ، فيسألك عن السبب ، ويقول لك : بأى شيء وهبلك الدّواج ؟ فإن أنت ذكرت له خشف أهلكتني . قال له سعيد : فما أصنع ؟ فقال له الفضل : قل : تحدثنا ببعض أخبارك وملحك ، فإذا سألك فقل : ١٠ حديث كيت وكيت ، فوهبه لي . قال سعيد : والله ما أدري ما أحدثه ، قال لا بد من ذلك ، ففكرت في شيء يكون عندي علامة [فأينا سئل عن السبب خبر به ، فلم يختلف الخبران ^(١)] قلت : كانت لي دار ، ولها باب صغير في زقاق ، سوى بابي المعروف الذي إلى الشارع ، وكان لا يدخل إلى من هذا الباب الصغير إلا المرء فقط . فأتى الخادم الموكل بذلك الباب يوماً فقال لي : فتى له لحية يستأذن عليك من ١٥ هذا الباب الصغير ، فقلت له : صيرّه إلى الباب الكبير ، فخرج إليه [ثم رجع] فقال : قلت له فأبى ، وزعم أنه لا يدخل إلا من هذا الباب ، فإن رسمه كذلك ، فقامت فاطمة من شق الباب ، وإذا حريف ^(٢) لي غاب عن البلدة غيبة فرجع وهو ملتح ^(٣) وجاء للعادة من ذلك الباب ، فكتبت [إليه] .

(١) الزيادة من الجهشياري .

(٢) الحريف : هو معاملة في حرفتك ومنه استعمال أكثر العجم إياه في معنى التذم والشريب ومنه أيضاً يستفاد استعمال أكثر الترك إياه في معرض الذم بحيث لو خاطب به أحدهم صاحبه لغضب . انظر تاج العروس .

(٣) في الأصل : مليح .

قُلْ لِمَنْ رَامَ بِجَهْلٍ مَدْخَلَ الظَّبِّيِّ الْغَرِيرِ
 بَعْدَ مَا عَلِقَ فِي خَدْيِهِ مَخْلَاةَ الشَّعِيرِ
 انْفَلَتَ وَادْخُلْ إِذَا شِئْتَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ

- ووجهت الرقعة إليه ، فلما قرأها ضحك وجاء إلى الباب الكبير واستأذن ، فأذنت له^(١) ودخل . [فقال له الفضل : أحسنت والله وملّحت] وقام فكتب الأبيات على الحائط وقال : امض في حفظ الله : فلما خرج سعيد عُرِضَ له ، فذهب به إلى الرشيد قال سعيد بن وهب : فلما دخلت عليه ، صاروا بي إلى مجلس كان بيني وبينه سَجَفَ فسلمت فرد السلام ، ثم قال : يا سعيد ، بم حدثت الفضل حتى وهب لك الدُّوَّاج ؟ قلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفني ، فإنه كان شيء في أيام الحداثة والجهالة . قال : لا بدّ منه ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام ، ولا يجوز أن أحدثك مثل هذا من غير أمان ، أفأنا آمنٌ حتى أحدثك ؟ قال : تحدث وأنت آمن . قال : فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر . فضحك وقال : يا غلام أعط سعيداً ثلاثين ألف درهم . ثم قال : يا سعيد آس القوم بمحدثك ، وأكثر من زيارتهم . وكان سعيد يُرْمَى بالأبنة ، وكان شاعراً مُفْلِقاً ، يناضل أبا الصلت^(٢) الشاعر ، وفي سعيد يقول أبو الصلت :

قولا لفضل يا بن الأولى ملكوا | لأرض على رَغْمٍ مَنْ يُنَارِعُهَا
 بِابْنٍ وَهَبٍ دَالٍ يُعَالِجُهُ | أَدْمُ ظِبَاءٍ نُجَلُّ مُدَامِعُهَا
 يَغْدُو عَلَى صَيْدِهَا وَليْسَ لَهُ | إِلَّا ذِكُورُ الظَّبَاءِ يَافِعُهَا
 وَهُوَ بُرُوسُ الظَّبَاءِ يَهْتَفُ فِي النَّآ | سَ وَإِضَارُهُ أَكَارِعُهَا

(١) في الأصل : ودخل وقام فقام الفضل فكتب الأبيات على الحائط : . . . إنج والتصويب من الجهشيارى .
 (٢) في المختصر : ابن أبي الصلت .

ومما يستحسن من شعر ابن وهب قوله :

كنت يوم العيد عبداً لبي أم أيها
هائماً أتبعهم أو كنت بالعبد شبيها
فلعمر الله ما ذ لك من حُبِّ بنيتها
لا ولكن لفضالٍ هو مولى لأخيها

وفي مجونه يقول :

وقل لمن كان أمرداً يضعُ الـ معروف من قبل آفة الشعر
كأنهم بعد بهجة درستُ ركبٌ عليهم عمائم السفر
وصرت بعد بهجة بهمُ أصرف عنهم إذا بدوا بصرى

وله أيضاً :

صَبَّحَكَ الرَّحْمَنُ يَا سَيِّدِي ما عشتَ بالخيرِ ومَسَاكَ
أَحْمَلُ الدَّهْرَ وَأَوْقَاتِهِ كلَّ البَلَايا غيرَ شَكْوَاكَ
خَبَّرَنِي مَنْ كُنْتُ سَاءَ لَتُهُ عن حالِ مَسَاكٍ وَحَمَاكَ
بِكُلِّ مَا أَهْوَى وَلَكِنَّهُ قطعَ قلبي عند ذِكرَاكَ
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ أَكُنْ أَسْمَعُ فِيهَا حُسْنَ نَجْوَاكَ

وكان سعيد من المجيدين ، وقد مدح الخلفاء والوزراء : وكان ذا مروءة وقدر .

أخبار العتّابي

واسمه كلثوم بن عمرو ، وهو من بني تغلب ، من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي
قاتل عمرو بن هند . ويكنى أبا عمرو من أهل قيسرين .

[حدثني ابن أبي الخوصاء قال^(١) : حدثني عمي قال : حدثني أبو الهذيل قال :

دخل العتابي على المأمون فكلمه بكلام أحسن فيه وأوجز . قلت : وما ذاك الكلام يا أبا هذيل ؟ فإن كلاماً استحسنته لحسن ، قال : قال له المأمون : يا عتابي تكلم ، فقال : يا أمير المؤمنين الإيناس قبل الإبساس^(٢) إن المرء لا يحمد أول أمره على صواب ، ولا يذم على خطأ ، لأنه بين حالين : من كلام قد سواه أو حصر تعناه^(٣) ، ولكن يبسط بالمؤانسة ، ويبحث بالمناقشة^(٤) . فأعجب المأمون بكلامه .

وحدثني إبراهيم بن عمرو الأسدي الموصلي عن ابن جابر الكاتب قال :

كتب العتابي لأبي يوسف القاضي : أما بعد ، فحَفَّ الله الذي أنعم عليك بتلاوة كتابه ، واحذر أن يكون لسانك عُدَّةً للفتنة ، وعملك رِدْءًا للمعتدين ، فإن أئمة الجور إنما يكيدون الصالحين باستصحاب أهل العلم .

وحدثني ورقاء بن محمد^(٥) العجلي قال : حدثني أبو صاعد قال :

كان العتابي مجيداً مقتدرأً على الشعر عذب الكلام ، وكاتباً جيداً الرسائل حاذقاً ، وقلماً يجتمع هذا لأحد ، ولما أشخصه المأمون إليه ودخل عليه قال [له] المأمون : [بلغتنى وفاتك فساءتنى ثم^(٦)] بلغتنى وفادتك فسررتنى . فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هذه الكلمة على أهل الأرض لوسعتهم ، وذلك أنه لادين

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : الإيناس قبل الأساس . والتصويب من المختصر والأغاني . والإبساس يراد به هنا استدرار الكلام من قوهم . أبس بالناقاة : دعاها للحلب . أو الدعوة إلى الطعام أو الكلام من قوهم أبس به إلى الطعام : دعاه .

(٣) تعناه : يراد بها هنا قاساه .

(٤) في الأصل : يبسط المؤانسة ويبحث المناقشة .

(٥) في المختصر : محمد بن ورقاء العجلي قال حدثني ابن أبي صاعد .

(٦) في الأصل : ولما استخصه... بلغنى وفادتك فسرفنى . والتصويب والزيادة من الأغاني وغيره .

إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فسُرَّ المأمون بكلامه وقال له : سئني . قال :
يا أمير المؤمنين ، يُدك^(١) بالعظية أطلق من لسانى بالمسألة .

وحدثني جعفر المالكي قال :

ما سمعت كلاماً قط لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما رأيت
كاتباً تقلد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف الشعر غيره ، فإنه كان فعل
الشعر جيد الكلام .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي وَثَنِي إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُدْرِي

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

١٠

تُجَنَّبَ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ ، إِنِّهَا
مَنَازِلٌ لَمْ تَنْظُرْ بِهَا الْعَيْنُ نَظْرَةً فَتُقْلَعِ إِلَّا عَنِ دَمِوعٍ سِوَا كِبِ
وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُعَاجِ مَطِيَّةٌ عَلَى دَارِسِ الْأَعْلَامِ عَافِي الْمَلَاعِبِ

ومن بديع ماروي له أيضاً قوله :

مَازَا عَسَى قَائِلُ يُثْنِي^(٢) عَلَيْكَ وَقَدْ نَاجَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرٌ
فَتَّ الْمَدَامِحَ إِلَّا أَنْ أَلْسِنَا مَسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تُخْفِي الضَّمَائِرُ
وَيَسْتَحْسِنُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُهُ :

مَازَا شَجَاكَ بِجَوَارِينِ مَنْ طَلَّلَ وَدِمْنَةَ حَسَرَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ
شَجَاكَ حَتَّى ضَمِيرُ الْقَلْبِ مُشْتَرِكٌ^(٣) وَالْعَيْنُ إِنْسَانَهَا بِالْمَاءِ مَغْمُورُ

(١) في الأصل : بدؤك .

(٢) في الأصل : يثني .

(٣) مشترك : يحدث نفسه كالمهموم .

لَبِستَ أَرْدِيَةَ الثَّوَارِ مِنْ طَلَلٍ وَزِلتَ أَخْضَرَ تَعْلُوكَ الْأَزَاهِيرُ

ومما يستحسن له قوله :

عَرَفْتُ مَصِيفًا مِنْ سُلَيْمِي وَمَرْبَعًا بِذِرْوَةِ نَمُودٍ فَأَكْنَفَ بَلْتَعًا
بِلَادُ تَشْتَاهَا الْوَحُوشُ وَتَرْتَعِي قِوَامًا مِنَ الْبُهْمِي وَجَارًا مُدْعَعًا^(١)
تَرُودُ بِهَا الْأُدْمُ الْمَتَالِي^(٢) وَرَبْمَا تَرَاهَا تَحَلًّا مِنْ أَنْاسٍ وَجَمْعًا

وله أيضاً :

صَدَّتْ نَوَارُ فَصَدَّ وَاجْتَنَبَا وَطُوتُ فَأَعْرَضَ دُونَهَا السَّبَابَا^(٣)
فَكَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِمَقْلَتِهِ تَمَثَّلَهَا مِنْ حَيْثُ مَا ذَهَبَا

وله أيضاً :

رَمَى الْقَلْبَ بِأَسْمُنْ مِنْ سُلَيْمِي فَأَقْصَدَا وَكَانَ بِهَا هَيَامَةُ الْقَلْبِ مُهَنْدَا^(٤)

١٠

وهي قصيدة مشهورة جيّدة ، وأشعار العتابي كلها عيون ليس فيها بيت ساقط .

أخبار دعبل بن علي الخزاعي

حدثني أبو العباس المبرد قال : كنت منحدرًا من سرّ من رأي ، فأدركني المساء
فأمرتُ الملاح أن يقرب الزورق من الشط لنبيت هناك . وكان عند غروب الشمس ،
فإذا أنا بزورق مظلل قد قرب من الشط ، فلما صار إلى الشطّ خرج منه خادم معه

١٥

(١) الجار من النبت : المرتفع والنض الريان . والقوام : المستقيم . والهيمي : نبت يشبه الشعير
ومدّع مملوء يقال : ددع الشيء ملاء .

(٢) المتالي : هي الأمهات التي تطلوها أولادها أي تتبعها .

(٣) أعرضه : وسعه وجعله عريضاً . والسبب : العلاقة أو الطريق .

(٤) في الأصل : رعى القلب ناساً . مهتدا . هذا ومهتدا لا تؤدي معنى هنا . على أن الذي

ورد : هندته المرأة تهنيأ إذا أورثته عشقاً بالملاطفة : وتيمته بالمغازلة وهندت فلانة بقلبه : ذهبت به .

معه قَوْسٌ بُنْدُقٌ ، ثم خرج آخر معه خريطة بندق ، ثم خرج بعدهم شيخ بهيّ
وضيء الوجه قد انحنى على خادم ، فلما رأيته قلت في نفسي : ما أشك أن هذا الرجل
من أهل النعمة . وقل ما يكون من النعمة إلا أديب وإمام وحيد^(١) فنبعته وقد أخذ
قوس بندق ، فرمى عصفوراً فأخطأ ، ثم رمى فأخطأ ، ثم رمى ثالثاً فأخطأ ، فناول^(٢)
القوسَ بعضَ الخدم وقال :

رمى العصافير فنخطيبن

قال المبرد : فقلت على البديهة :

رَمِيًّا ضَعِيفًا لَيْسَ يُؤْذِيهِنَّ

فقال الشيخ : من هذا الذي يُجيز عليّ ؟ فقلت : أنا — جعلت فداك — المبرد ،

فمن أنت يا سيدي ؟ قال : أنا دعبل . فأسرت إليه وقبلت يده ، ولم أزل أوأنسه
حتى دخل بغداد ، فلما أردت أن أنصرف عنه إلى منزلي منعتني وقال : فَبِمَنْ أُسِرَّ
إذا انصرفت ؟ فقلت : جعلت فداك ، إن مفارقتك لتشق عليّ ، ولكن أنا معذور
هذا الوقت ، وأعود بعدُ فنستأنس . فأذن لي .

حدثني اليزيدي قال : قال رجل لابن الزيات : لم لا تجيب دعبلًا عن قصيدته

التي هجأك فيها ؟ قال : إن دعبلًا قد نَحَتَ خَشْبَتَهُ وجعلها على عنقه ، يدور بها يطلب من
يصلبه بها منذ ثلاثين سنة وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فَعِلَ له^(٣)

وحدثني إبراهيم بن محمد قال : كان دعبل يخرج إلى خراسان والمأمون بها ،
والرّضا عليه السلامُ معه هناك ، فمدحهما فيجزلان له العطية ، وكان يجتاز بقمّ
فيقيم عند شيعتها فيقسطون له في كل سنة خمسين ألف درهم ، وكان بقمّ إنسان

يتعاطى الشعر ، يقول شيئاً ضعيفاً يضحك منه . وأنشد دعبل شيئاً من شعره ، فقال

(١) هذه الجملة مضطربة غير واضحة ، ولا أدري أيريد أن يذكر أن أهل الأدب والوحيدين

هم من أهل النعم أم هم ليسوا من أهل النعم . ولذلك تركت الجملة كما هي .

(٢) في الأصل : فتناول . (٣) في المختصر : ليس يجد أحداً يفعل ذلك به ، أأجى أنا

فأهاجيه ؟ قد ضللت إذا وما أنا من المهنتين . هذا وفي الأصل : ما قيل له .

للمنشد : أمسك فإن استماع هذا يصدأ منه السمع . فبلغ الرجل ذلك فصار إليه
وقال له : أنت الذي رذأت شعري ؟ قد قلت فيك أبياتاً . فقال له : هات ، فقال :

في استِ دعبلٍ بلبابلٍ ليس يشفي لقابلٍ^(١)

ليس يشفيه إلا أير بقل بكابل

٥ قال : فسقط في يده وقال : والله ليسيرن شعر هذا الجيفة على السنة العامة
والصبيان ، وقال : أعطيك شيئاً وتكتم هذه الأبيات ولا ترويتها ؟ قال : وما أريد
غير ذلك ، وكان خفيف الحال ، فقال : أعطوه مائة درهم ، فقال : والله لا أخذت
إلا ألفاً ، فقبضه وخرج ، فقلنا له : ما صنعت ؟ هذا يُدفع إليه من درهم إلى درهمن
وقد كان يرضيه منك خمسة دراهم ، فقال : دعوني من هذا ، والله لو احتكم على
١٠ الخمسين الألف التي قسمت لي بقم لدفعتها إليه . ثم خرج دعبل ، وشاع ذلك في
البلاد ، فهتف به الغوغاء والسفلُ والعبيد ، واحتاج أن يدع البلد بعد ذلك ولا يدخله .
وقصد إلى دعبل شاعرٌ فقال : إني مدحتك . فقال : أو تعرفني ؟ قال : نعم ، أنت
دعبل . قال : إذن [فأنشد] . فأنشده :

لقائل قلت — وقد قال لي : أكرم من تسأله دعبلٌ

— : أطلب السائل من سائل ؟ فقال لي : السائل لا يبخلُ

لبئس ما قدر في نفسه أن يسأل الناس ولا يسأل^(٢)

قال : فوصله وأكرمه .

ومما يستملح لدعبل أرجوزته في المأمون وهي فصيحة سهلة يقول فيها :

يا سلمُ ذاتِ الوُضح^(٣) العذابِ وربّةِ المعصمِ ذى الخضابِ^(٤)

(١) في الأصل : ليس يسلن لقابل . والبلابل : الوسوس .

(٢) في الأصل : ليس كما قدر في نفسه . والتصويب من المختصر .

(٣) الوضح : جمع واضحة ، وهي الأسنان التي تبدو عند الضحك .

(٤) في الأصل : والخضاب ، والتصويب من المختصر .

والكفَّلِ الرَّجْرَجِ فِي الْحِقَابِ^(١) وَالْفَاحِمِ الْأَسْوَدِ كَالْفُرَابِ
بِحَقِّ تِلْكَ الْقُبُلِ الطَّيِّبِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ مِنْكَ وَالْعَتَابِ
إِلَّا كَشَفْتَ الْيَوْمَ عَنِّي مَا بِي

ومما يستحسن له قوله :

- ٥ ويدلّ ضيفي في الظلام على القرى إشراق نارى أو نباح كلابى
حتى إذا واجهته ولقينه حينه^(٢) يبصا بص الأذنا ب
فتكاد من عرفان ما قد عودت من ذلك أن يفصحن^(٣) بالترحاب
وله في أبي سعد^(٤) الخزومى :

- ١٠ إن أبا سعدٍ على مجونه ورقّة في عقله ودينه
يبتركُ الدهرَ على جبينه لحيّة تنساب في تسعينه^(٥)
يزرع قنًا جارِه في تينه^(٦)

ولدعبل في القرى :

- ١٥ عُللَانِي بِسَمَاعٍ وَطِلَالَا وَبُضَيْفٍ طَارِقٍ يَبْغِي الْقِرَى
نَعْمَاتُ الضَيْفِ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا
نَزَلَ الضَيْفِ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْوَاذِ^(٧) الْحَشَا
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْصَرْتُهُ بَعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتَ الثَّنَا

(١) الحِقَاب : ما تشده المرأة على وسطها .

(٢) في الأصل : أحيينه .

(٣) في الأصل : يفصحن .

(٤) في الأصل : سعيد . وكذلك قد جاءت في البيت .

(٥) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٦) يكونون بالشاء عن الذكر . وبالتين عن الدبر .

(٧) الواذ الشيء : جوانبه أو ما يطيف به أو منعطفاته .

أُبغض المال إذا جمّته إنَّ بغض المال من حُبِّ العِلا
 إنما العيش خلالُ خمسة^(١) حبّذا تلك خلالاً حبّذا
 خدمة الضيف، وكأسٌ لذة ونديم وفتاة ، وغنا
 وإذا فاتك منها واحد نقص العيشُ بنقصان الهوى

٥ وهو صاحب القصيدة التائية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم ، وهي التي أولها :

مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلٍ وحيٍ مُقفر العرصاتِ

وهي أشهر من الشمس ، ولا حاجة بنا إلى تضمينها ولا تضمين شيء منها . وهو صاحب التائية الأخرى التي أولها :

١٠ طرقتك طارقةً أُمّني بيّاتٍ لا تُظْهري جزعاً فأنتِ بداتِ

في حبِّ آل المصطفى ووصيه شُغلٌ عن اللذات والقينات

إنَّ النشيد بحبِّ آل محمدٍ أركى وأنفع لي من القنيات

فأحش القصيد بهم وفرّغ فيهمُ قلباً حَشَوْتَ هواه بالذات

واقطع حباله من يريد سواهمُ في حبه تحلّلُ بدار نِجاة^(٢)

١٥ وهي أيضاً طويلة مشهورة فتركنا إيرادها .

أخبار الحسين بن الضحّاك الباهلي

حدثني أبو منصور الخزري قال : حدثني النوفلي قال :

قال محمد بن عباد المهلبى : قال لي المأمون ، وقد قدمت من البصرة : كيف خلفت

(١) في الأصل : ... خلال حبداً حبداً تلك . وقد صوبتها لدلالة ما بعدها في البيت الثاني .

(٢) في الأصل : في حبهم يحلل بدار نجات .

ظريف مصرم ، ومن بدار أبي عليّ حكيمكم - يعني أبو نواس - قلت : ومن
يعني أمير المؤمنين ؟ قال : من أنت عارف به ^(١) ذلك الحسين بن الضحاك الشاعر ،
أليس هو القائل :

رأى الله عبد الله خير عباده فملكه والله أعلم بالعبد

- ثم قال : اكتب إليه واستقدمه . قلت : يا أمير المؤمنين ، إن علته تمنعه من ذلك .
قال : فخذ كتابنا إلى عاملنا بالبصرة بألف دينار يدفعه إليه .
وقال الحسين بن الضحاك : كنت يوماً من أيام الشتاء بالمسجد الجامع بالبصرة ،
إذ جاء أبو نواس وعليه جبة خزّ سريّة جيدة جداً ، وما كنت عهدت أنها ^(٢) له ،
فقلت : يا أبا علي ، من أين لك هذه ؟ قال : وما عليك من حيث جاءت منه .
فأفكرت في أمره ، فوقع لي أنه أخذها في تلك الساعة من موسى ^(٣) بن عمران ،
لأنني كنت رأيته أقبل من باب بني تميم ، فقممت كأنني أريد حاجة ، وخرجت من
المسجد ، فإذا بمويس ^(٤) قد لبس جبة أسرى من تلك الجبة فقلت :

كيف أصبحت يا أبا عمران

قال بخير صباحك الله به . قلت :

يا كريم الإخاء للإخوان ١٥

- (١) في الأصل : كيف خلفت طريق مصرم ومن بدار أبي علي حكمتكم يعني أبو نواس .
قلت ومن يعني أمير المؤمنين قال من أنت به عارف . . .
وفي الأغاني ترجمة الحسين بن الضحاك . . . حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : قال لي محمد بن عباد :
قال لي المأمون - وقد قدمت من البصرة - : كيف ظريف شعرائكم وواحد مصرم ؟ قلت ما أعرفه .
قال ذلك . . .
هذا ومعلوم أن البصرة كانت داراً لأبي نواس الحكيم ، ومن كناياته أبو علي .
(٢) في الأصل : بها له .
(٣) في الأصل . يونس . والتصويب من ديوان المعاني ، وفي الأغاني : موسى .
(٤) في الأصل : مونس .

قال : أسمعك الله خيراً يا أخي . قلت :

إن لي حاجة فرأيتك فيها أنا فيها وأنت لي سيان^(١)

قال : هاتها على اسم الله . قلت :

جبة من جبابك الخبز كما لا يراني الشتاء حيث يراني

فضم يده إلى صدره وقال : خذها على بركة الله ، فخلعتها عنه ولبستها ، وجئت وأبو نواس مكانه بعدد ، فلما رآها على قال : من أين جاءتك هذه الجبة ؟ قلت : من حيث جاءت تلك . أعنى ما عليه .

ومما يستحسن من شعره قوله في المجون :

وشاطريّ اللسان مختلق التكريه شاب المجون بالنسك

بات بغمي^(٢) يرتاد صالية النا ر ويكنى عن أبيت الملك^(٣)

دست صفراء كالشعاع له من كفّ عالج يدين بالإفك

يخلف في طبخها بملته [و] دين موسى ومنشئ الفلك

حتى إذا رنحته سوزرستها وأبدلته السكون بالحرك

كشفت عن عجنه^(٤) مرزفرة في لين صينية^(٥) من الفنك^(٦)

(١) كذا في الأصل ، وفي ديوان المعاني والأغاني : إننا في قضائها سيان .

(٢) في الأصل : يعمى ، وهو خطأ . وغمي قرية مشهورة بالحمور ، انظر معجم البلدان وانظر والبة بن الحباب في كتابنا هذا .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المختصر : استه الملك . ولعل المعنى أنه المملوك له فتكون الملك بفتحيتين أو ضميتين .

(٤) كذا في الأصل : ولم أجد عجنه بمعنى العجان والعجان هو الاست . وفي المختصر : فضة وفي الأغاني : رزة مسنمة . وقد تكون عجنه هي بمعنى السمينية سكنت جيمها للشعر يقال العجن ككتف البعير المكتنز سناً .

(٥) في الأصل : ميمته .

(٦) كذا في الأصل . والفنك فراء من أطيب أنواع الفراء . ولكن رواية الأغاني صينية من الفلك . والفلك من معانيه موج البحر المضطرب والتل من الرمل حوله فضاء .

فكان ما كان لا أبوح به في الناس من هاتك ومنتهك
وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس ، وذلك منحول ، إنما هو للحسين
ابن الضحاك .

ومما يستحسن له قوله :

- ٥ محبٌ نال مكتماً مناه وأسعده الحبيب على هواه
فأصبح لا يلام بما جناه من التقصير إنسان سواه
أسرّ ندامة الكسعيّ لما رأته عيناه ما فعلت يده^(١)

وله في بعض الملوک :

- ١٠ سيبقى فيك ما يُهدى لساني إذا فנית هدايا المهرجان
قصائد تملأ الآفاق ممّا أحلّ الله من بسط اللسان
بها ينفي الكرى السّارون عنهم ويلهو الشّرب عن وتر القيان

وله أشعار كثيرة ، وهو أحد المفتنين^(٢) في الشعر ، جيد المدح ، جيد الغزل ،
جيد الهجو ، كثير المجون ، صاحب جد وهزل ، وهو عندهم في بحار أبي نواس ،
بل هو أنقى شعراً وأقل تخلیطاً منه ، وهو غلام أستاذه والبة بن الحباب .

- ١٥ أخبار إبراهيم بن سيّار النّظام

حدثنا أحمد بن محمد الحنظلي قال : حدثني عمرو بن بحر^(٣) الجاحظ قال :
انصرف إينا غلام إبراهيم بن سيّار النّظام يوماً وهو متعجب ، قلنا له : ما القصة؟ قال :

(١) الكسعي يضرب به المثل في الندامة .

(٢) في الأصل . المغنين .

(٣) في الأصل : البحر .

سألني غلام من الصابئين مسألة ، فزاد على زيادة قطعني فيها أقبح قطع ، قال لي :
 ما العلة في تحريم الخمر ؟ قلت : إزالتها للعقل . قال : فينبغي أن يكون النوم حراماً ،
 فإنه يزيل العقل . قلت : إن النوم قوت البدن . قال لي : فحرّم منه ما فضل عن
 القوت^(١) . فقطعني .

٥ وحدثني إبراهيم بن محمد المدائني عن الجاحظ قال : أنشد إبراهيم النظام أبا الهذيل
 أبياتاً فيها هذا البيت .

رَقَّ فلو بُزَّتْ سَرَائِلُهُ علقه الجوُّ من اللطف^(٢)

فقال أبو الهذيل : يا أبا إسحاق ، لمن هذا البيت ؟ قال : لي . قال : فيجب على
 هذا القياس أن يناك بأير من خاطر .

١٠ وحدثني ابن الكوفي قال : كان مذهب إبراهيم النظام في أول أمره الشعر ،
 [وانتقل إلى الكلام] ومذهب أبي نواس الكلام وانتقل إلى الشعر .

ومما يستحسن من شعر النظام قوله :

ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العيونُ نظيرك لا يُحسُّ ولا يكونُ
 وفضلك لا يُحدُّ ولا يُجَارَى^(٣) ولا تَحْوِي حيازته الظنونُ
 خَلِقْتُ بلا مشاكلة لشيءٍ وَأنتَ الفوقُ والثقلانِ دُونُ
 كأنَّ المَلِكَ لم يَكُ قَبْلُ شيئاً إلى أن قام بالملكِ الأمينُ

وهذا إبراهيم النظام هو^(٤) القائل :

مازلتُ أَخَذُ رُوحَ الدَّنِّ في لَطْفٍ وَأَسْتِيح دَمًا من غيرِ مذبوح

(١) في الأصل : القوة .

(٢) في الأصل : علقت الجو .

(٣) في الأصل : ولا يخرى .

(٤) في الأصل : وهو .

حتى اثنيت ولى رُوحان فى جسدى والزَّقُّ مُطْرَحٌ جِسْمٌ بلا رُوح
وشعره قليل ، وكان يستقى^(١) الشعر من الكلام والجدل .

أخبار أبى محمد اليزيدى

حدثنى أحمد بن الخليل عن محمد بن هارون بن سليمان قال :

اجتمع يوماً من الأيام عند عيسى بن عمر أبو محمد اليزيدى وسلم الخاسر ، فقال
سلم لليزيدى : اهْجُنِي عَلَى رَوِيٍّ امْرِئِ الْقَيْسِ :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ مُخْرَجٌ كَفَّيْهِ مِنْ سُرَّةِ

فقال له أبو محمد — وكان غفياً تقياً — : مالك ولهذا ؟ قال سلم : كذا أريد .

قال اليزيدى : ما أغناك عن التعرُّض للشرِّ . فلتسَعَكِ العافية : — وأراد سلمٌ أن

يوهم عيسى أنه عَيٌّ مُفْحَمٌ لا يقدر على الشعر — قال سلم : إِنَّكَ لَتَحْتَجِزُنِي غَايَةَ
الاحتجاج . وهاجبه ، قال عيسى : بِاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلا فَعَلْتَ . فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلَبَهَا^(٢)

وكتب تحتها :

رُبَّ مَغْمُومٍ^(٣) بِعَافِيَةِ غَمَطِ النَّعْمَاءِ مِنْ أَشْرِهِ

وامرئٍ طالت سلامته فرماه الدهر من غيرِهِ

بسهامٍ غيرِ مُشْوِيَةٍ^(٤) نقضت منه عُرّاً مَرَّرَهُ^(٤)

وكذاك الدهرُ مُنْقَلَبٌ بالفتى حاليين فى عَصْرِهِ

١٥

(١) فى الأصل : يستقى ولكن يقال استقى من النهر والبئر : أخذ من مائها . أما استقى فعناها

طلب السقيا .

(٢) فى الأصل : وقلبا .

(٣) المغموم هنا معناها المغطى . وفى معاهد التنصيص : مغمور .

(٤) أشواه الرأى : أصاب شواه . والمرر جمع مرة وهى قوة الخلق — بفتح الخاء — وشدته .

(١٨)

يُخَلِّطُ العسرَ بِميسرةِ ويسارَ المرءِ في عُسرِهِ
عَقَّ سَلْمٌ أُمَّهَ سَفَهًا وَأَبَا سَلْمٍ عَلَى كِبَرِهِ
[كلَّ يَوْمٍ خَلَفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ]^(١)
يُوجِلُ الغُرمولَ سَبَبَتَهُ كولوِجِ الضَّبِّ فِي جُجْرِهِ

٥ قال سلم : هكذا^(٢) يكون والله استدعاء الشر ، ما كان أغنانى عن هذا ! فقال له عيسى بن عمر^(٣) : لا أبعد الله غيرك ، ولا أتعس إلا جدك . قد كان الرجل يستعفيك^(٤) ويحتجز منك إبقاء على مروءته ، فأبيت إلا أن يُدخلك في حرِّ أمك .

ومما يستحسن له من شعره :

مَرَضَتْ فَأَمْرَضْتُ شَكْوَاكَ قَلْبِي وَكُنْتُ أَنَامُ فَاسْتَعَصَى مَنَامِي
وَلَوْ كَانَ الْمَرِيضُ يَزِيدُ حُسْنًا كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السَّقَامِ
لَمَاعِيدَ الْمَرِيضِ إِذْنٌ ، وَعُدَّتْ لَهُ الشَّكْوَى مِنَ النَّعْمِ الْعِظَامِ
وقال وقد انصرف^(٥) من مكة سالماً :

يَا فَرِحْنَا إِذْ صَرَفْنَا أَوْجُهَ الْإِبْلِ نَحْنُ نَحْنُ وَمَا يُرْمَيْنِ^(٦) مِنْ دَابٍ
نَحْوِ الْأَحَبَّةِ بِالْإِزْعَاجِ وَالْمَجَلِ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَتَّى لَيْسَ لِلْإِبْلِ

وله في الأصمعي يهجوهُ : ١٥

رَأَيْتَ قَرِيْبًا أَبَا الْأَصْمَعِيِّ كَثِيرًا^(٧) فَوَاضِحُهُ شَامِلَةٌ

(١) زيادة من الأغاني ليرتبط المعنى .

(٢) في الأصل : هذا .

(٣) في الأصل : عمرو وقد تقدمت أولاً عمر وهي كذلك في الأغاني أما في معاهد التنصيص فهي عمرو

(٤) في الأصل : يسعفك .

(٥) في الأصل : اتصرف . والتصويب من المختصر .

(٦) في الأغاني : ولا يوينين وفي رواية أخرى فيه : ولا يؤتئين .

(٧) هكذا بالأصل وقد تكون محرفة عن « كبيراً » لتكون أدق في المعنى .

إذا قام يَعْتَرُ في شَمْلَةٍ وتقتاده أذُنٌ مائله
وما أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صحَّ أصلك — من باهله
وله في غزله وكان لا يرغب فيه^(١)

حبيبي لا يزور ولا يُزارُ وفيه عن مواصلي نفارُ
وعيني لا تَجْفُ لها دموع^(٢) معاوية سواكبها غزارُ
على وجه تُطِيف به صفاتي فتغرق في المحاسن أو تحار
كأن الخمر يغذو وجنتيه وحسبك ما تزيته العقار
كليلُ الطرف يجرحه إذا ما تحير فوق وجنته احمرار
قضيب البان قامته ، ويخطو بدِغص نَقًّا يَعَصُّ به الإزار

١٠ وحديثي أبو عبد الله التنوردي^(٣) قال : حدثنا محمد بن الأشعث المكي قال : قدم علينا اليزيدي^(٤) مكة في رجب فأقبل^(٥) على العبادة والاجتهاد والصوم والصدقة . وكان أصحابنا من أهل الأدب يجتمعون له ليؤانسوه فيقول : ماشيء أحب إلي من مشاهدتكم ومحادثتكم ولكن هذا بلد يُتَقَرَّب فيه إلى الله بالأعمال الصالحة ، وإنما أقيم شهراً أو شهرين ثم أنصرف إلى بلدي ، فإن رأيتم ألا تجزؤوا في مجلسي رَفْتًا ولا خناً ولا هجاءً في شعر ولا غيره فافعلوا .

١٥

وقال بمكة أشعاراً كثيرة في الموعدة والحكمة ، ولا يتعدى ذلك إلى غيره . وأشعاره كثيرة . وهو مؤدب المأمون .

(١) في الأصل : لا يرقب فيه .

(٢) في الأصل : دموعاً .

(٣) كذا في الأصل : وفي المختصر : البيوردي .

(٤) في الأصل : الزيدي .

(٥) في الأصل : فأقبل قبل العادة . وفي المختصر : فأخذ في العبادة .

أخبار الحارثي

واسمه عبد الملك بن عبد الرحيم . حدثنا أبو مالك الأنصاري قال : حدثني أبو الأسود الشاعر قال : كان الحارثي شاعراً مفلحاً مفاوهاً مقتدراً مطبوعاً ، وكان لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين . وكان نمطه نمط الأعراب . ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا . وهو أحد من نُسَخ شعره بماء الذهب والقصيدة التي ذكرناها هي هذه :

هأنذا^(١) يا طالبي ساعى محتضر برى^(٢) إلى الداعى
أحى حى من غاب عن مدّجح ويحمد الشاهد إيقاعى
لا هلع^(٣) في الحرب هاع^(٤) إذا ريق فيها كل هلواع^(٥)
قد باضت الحرب^(٦) على هامتى وصممتى . أذنى^(٧) واعى^(٨)
واستودعتنى مقلتي^(٩) أرق لا يضع الجنب لتهجاع^(١٠)
مستحصد المرة^(١١) ذى همة^(١٢) ضرار^(١٣) أقوام^(١٤) ونفاع
لا توجد^(١٥) الغرة منه وإن هيج^(١٦) به هيج^(١٧) بمنصاع^(١٨)

(١) في الأصل : هانادى . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : بزى .

(٣) الهاع : الجزوع . و « ريق » لعلها مجرّفة عن « ربق » بالبناء للمجهول . من قولهم ربقة تريبقاً : شده بالرباق وهو الوثاق . هذا والهلواع : السريع والحريص والجزوع . وكلها صالحة للمعنى .

(٤) في الأصل اذنا واع يقال صممه الحديث أو عاه إياه وجعله يحفظه وصم الفرس العلف

أمكنه منه وفى المختصر ؛ ضمرتى .

(٥) في الأصل : لا يضع الجب : والتصويب من المختصر .

(٦) في الأصل : مستحصد الهمة ذو همة . والتصويب من المختصر . هذا ويقال : استحصد

الحبل : استحكم ، وحبل مستحصد على صيغة اسم الفاعل شديد الفتل . والمرّة القوة والشدة .

(٧) في الأصل : يوجد . وفى المختصر : توجد . ولكن لعلها : تؤخذ .

(٨) المنصاع : الذى يفتل راجعاً سريعاً .

أشوس ينضو الدرع عن منكب مثل سنان الرُّمَحِ شَعشاع^(١)

كما ترى أفتح ذا رُقْطَةَ تنجأب عنه هَبْوَة القاع^(٢)

فاجتمعت الشعراء والأدباء على أن هذه الأبيات ليست من نمط عصره وأن أحداً لا يطمع في مثلها . ولعمري إنه لكلام مع فصاحته وقوّته يُقدَّرُ مَنْ يسمعه أنه سيأتي بمثله ، فإذا رامه وجده أبعد من الثريا ، وكذلك^(٣) الشعر المتناهي الذي ليس ٥ قبله في الجودة غاية . وقد سئل بعض العلماء فقيل له : ما الشعر عندك ؟ قال : السهل الممتنع .

وللحارثي قصيدة يرثي فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة متمم التي يرثي بها أخاه مالكا وهي على روى تلك ، يقول فيها :

١٠ فما أُمُّ خِشْفٍ أودعته قرارة من الأرض وانساحت لترعى وتهجعا
خاليس كلون الأيهقان ابن ليلة أمرٌ قَوَاهُ أن ينوء فيركها^(٤)
ويهتز في المشى القريب كأنه قضيب من البان التوى فترعرا^(٥)
فظلت^(٦) بمستنّ الصبا من أمامه تنغم في المرعى إليه لیسعرا

(١) في الأصل : الريح قمقاع . وفي المختصر : أحرش ضرب اللحم شعشاع . وقد اخترت لفظه شعشاع لمناسبتها لما قبلها وما بعدها . والشعشاع : الطويل والأشوس : الذي يعرف في نظره الغضب ويكون ذلك عن كبر بكسر القاف وسكون الباء .

(٢) الأفتح : العريض الرأس . والهبوة : الغبرة .

(٣) في الأصل : كك . ويريد بها اختصار كلمة « كذلك » .

(٤) في الأصل : نجس كلون الأيهقان . وقد اخترت هذا التصويب لقربه للمعنى . فالخاليس :

الأحمر أو الذي خالط بياضه سواد . والأيهقان : عشب يطول وله وردة حمراء . وأمر قواه : أي أقوى قواه .

(٥) ترعرا : تحرك .

(٦) في الأصل : فضلت تمشين الصبا . وما أثبت أقرب قال جرير .

ظللتنا بمستنّ الحورور كأننسا لدى فرس مستقبل الريح صائم
ومستنّ الريح موضع جريها .

إذا أغفلت نادت وإن ناب نَبْأَةً على سمعها تذكرُ طَلاها فتربَعاً^(١)
 فضالفا عارى النواحق شاسب أخو قفرة أضحي وأمسى مجوعاً^(٢)
 فأنهل منه بعد علِّ ولم يدع للتمس إلا شَرِيحاً مذعذعاً^(٣)
 فجاء بريّاه نسيم من الصبا صباحا ودَرٌّ جرٌّ ثكلاً فأوجعا

وهذا كلام يُعجز الشعراء ويفضحهم وفيها يقول :

وأبيض وضاح الجبين كأنه سنا قرأوفى على العشر أربعا

ولولا خروجنا من شرط الكتاب لكان إثبات هذه القصيدة خيراً من تركها ،
 وإن كنا قد كتبنا في بعض المواضع القصائد الطوال ، وإنما نثبت منها ما لم يكن
 موجوداً عند أكثر الناس ، وأما الموجود المشهور فلا نورد ما طال منه ، وإنما
 تقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة ، بل ربما اقتصرنا على ذكر
 القصيدة وبيت واحد منها فقط ، كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه ، وإنما سمّينا
 أمهات قصائده .

ومما يستحسن له أيضاً كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها :

إن سليما وإن ظرفاً وإن جرّيالة شمولاً^(٤)

نعيم دنيا وكل دنيا مصيرها عنه أن تزولا

(١) ناب لعلها مقلوبة عن « نبا » بمعنى صوت صوتاً خفيفاً . والنباة : الصوت ليس بالشديد
 والطل : ولد الطي . وتربع : تتوقف .

(٢) في الأصل : عارى الفواحق . والنواحق : العظام الشاحصة بجوار العين . والشاسب : الضامر
 اليابس . هذا ويريد بهذا الوصف الذئب أو أحد السباع .

(٣) في الأصل : مددع . والمذدع : المبدد المفرق .

(٤) كذا في الأصل : ان سليما . . . ولعله يريد أن يقول : إن السلامة والظرف والجرّيالة هي
 نعيم الدنيا . وقد يكون الأصل في البيت : وإن سلما وإن ظرفا .

إذا أرت فرحة أخاها مالت إلى ترحة بديلا^(١)
 وكل خير وكل شر فيها قين بأن يحولا
 إن سعيداً شقيق نفسي أبقى لنفسى جوئ دخيلا

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيداً :

- أتى دون^(٢) حلو الوعد من تكتم المظل
 وأى هوى يبقى إذا لم يكن بذل
 فقالت وأبدى^(٣) الوجد ما دون صدرها
 فلم يبق باب دون سر ولا قفل
 أشعرت^(٤) بي أهلى عشية زرتنا
 جهاراً، وما عذرى وقد شعر الأهل
 فقلت فذا قد كان ما ليس راجعاً
 فهل عندكم إلا التحفظ والعدل^(٥)
 فقالت وما أزرى^(٦) بنا من تحفظ
 علينا وقولى فى عواقبه الدحل^(٧)
 فقلت لها ما زرتكم قاصداً لكم
 وإن كان ما فى الناس لى ولكم مثل^(٨)
 وما جتكم^(٩) عمداً ولكن ذا الهوى
 إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل^(١٠)

والخارثى هو القائل :

ولا يستخص القدر من دون جاره ليشبع والجيران يمشون جوعاً
 أناف^(١٠) — يابقاء على العرض — ماله فأنجح إذ أ كدى البخيل وأوضعا

(١) فى الأصل : إذا رأيت . . . مزيلا . وما أثبتته أقرب . وإلا لقال : مزيلة .

(٢) فى الأصل : أتى ودخلو . . . والتصويب من المختصر .

(٣) فى الأصل : وأبقى . . . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : فاشعرت . والتصويب من المصدر السابق .

(٥) فى الأصل : والعدل والتصويب من المصدر السابق .

(٦) فى الأصل : وما عذرى . والتصويب من المصدر السابق .

(٧) فى الأصل : وقول فى عواقبه الدحل . والتصويب مما سبق .

(٨) فى الأصل : لى لكم مثل . وفى المختصر : عندى لكم مثل .

(٩) فى الأصل : وما جتكم . والتصويب من خاص الخاص وغيره .

(١٠) فى الأصل : أناف . وأناف : زاد .

له راحةٌ فيها الحبا لصديقه وأخرى لمن عادى بها السمّ مُنقعا
أجلّ عن العورِ الهواجر سمعه ونزّهه عن أن يُقالَ فيسمعا
إذا نال من أقصى عرا^(١) المجد غاية سما طالباً من تلك أسنى وأرفعا

هذا البيت سجدة للشعراء ، ولو لم يكن في كتابنا إلا شعر الحارثي لكان جليلا .

أخبار محمد بن يسير الرياشي^(٢)

حدثني جعفر بن إبراهيم بن نصير قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :
كان بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن يسير مودة ، فكتب إليه
يوماً يستزيره^(٣) ليتأنسا ويتمتعا ، فأجابته ابن يسير :

أجىء على شرط فإن^(٤) كنت فاعلاً وإلا فإني راجع لا أناظرُ
ليُسرَجَ لي البرزون في وقت دُلجتي وأنت بدُلجاتي مع الصُّبحِ خابر
فأقضى عليه حاجتي ثم أنثى إليك وحجّامٌ إذا حِئتُ حاضر
يُقَصِّرُ من شعري وَيَحْتَفُ شاربِي ومن بعدُ حَمَامٌ مُعدُّ وجامرُ

(١) في الأصل : عرا المجد . ويراد بالعرا هنا : النفيس ، وما يوثق به ويعول عليه . وقد تكون
محرفة عن : ذرا .

(٢) في الأصل : محمد بن بشير العدواني . وهو خطأ فهذا المترجم له هو غير محمد بن بشير العدواني
الخارجي الذي ترجم له صاحب الأغاني أيضاً . وقد سار الناسخ في جميع الترجمة على لفظه بشير . ووقع
في هذا الخطأ طابعو كتاب الأغاني . وسار في ذلك أيضاً مؤلف كتاب «المحمدون من الشعراء» . وتصويبه
من الشعر والشعراء وشرح القاموس مادة «يسر» وجاء في ترجمته في الأغاني ما يدل على ذلك . ففيه ما يأتي
كان المعتصم في غزو ، فسمع منشداً ينشد شعراً . . . فسر بذلك وسأل عن قائله فقيل : محمد بن بشير
«يسير» فتفاءل باسمه ونسبه وقال : أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر «فهو إذن أخذ كلمة سير
من لفظه يسير . ومع ذلك فقد كتب فيه بشير . وفي المختصر : محمد بن يسير .

(٣) في الأصل : يستسره .

(٤) في الأصل : وإن . والتصويب من الأغاني .

وَدُسْتِجَةٌ^(١) مملوءة بِجَنَامِهَا يُرَوِّدُ نِيهَا طَائِعًا لَا يَعَاسِرُ^(٢)

فكتب إليه أحمد بن يوسف مجيئاً له :

تَشْرَطُ لَمَّا جَاءَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُعَنَّ مُجِيدٌ أَوْ غَلَامٌ مُوَأْجِرُ
وَأُقْسَمُ لَوْلَا حُرْمَةٌ هِيَ بَيْنَنَا لَفَقَدَ^(٣) بَشَارَةَ قَفَاهُ وَيَاسِرُ

- ٥ وحديثي إبراهيم بن منصور النحوي قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :
- فَأَحْرَجَ رَجُلٌ مِنْ الْجِلَّةِ^(٤) يَوْمًا ابْنَ سِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا هَذَا ، أَنْفَاحُنِي
وَقَدِ رَكِبَ جَدِّي إِلَى الصَّيْدِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ جَارِيَةٍ ، عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ بَرْدُونَ
أَشْهَبَ ، عَلَى يَدِ كُلِّ جَارِيَةٍ بَازِيٌّ أَيْضُ يَصْطَادُ الطَّوَاوِيسَ مِنْ أَفْرَحَةٍ^(٥)
الزَّعْفَرَانِ ؟ قَالَ ابْنُ سِيرٍ : « مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا
اِخْتِلَاقٌ » . فَحَمَلَهُ الرَّجُلُ عَلَى بَرْدُونَ أَشْهَبَ فَارِهِ ، وَأَمْرُهُ بِجَارِيَةٍ حَسَنَةٍ ، وَكَسَاهُ
ثَوْبَ خَزِّ طَاوُوسِيٍّ ، وَحَمَلَهُ مَعَهُ سَلَّةَ زَعْفَرَانٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ مَا قَلْتُهُ بَاطِلًا فَمَا
فَعَلْتَهُ حَقٌّ . قَالَ ابْنُ سِيرٍ : مَا قَلْتُ أَيْضًا حَقًّا .

ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم قوله :

- ١٥ لَوْلَا الْبُنْيَةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَجُبْ فِي اللَّيَالِي حِنْدِسَ الظُّلْمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذَلَّ الْيَتِيمَةَ يَجْفُوهَا ذَوُو الرَّحِمِ
أَخْشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أُخْرٍ وَكَنتُ أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

(١) الدستيجة : الإناء الكبير من الزجاج .

(٢) في الأصل يعاسر . والتصويب من الأغاني .

(٣) فقد أكثر اللطم في قفاه وفي الأصل : لفقد . وفي الأغاني اللطم .

(٤) في الأصل : الحلة .

(٥) في الأصل : أفرحه : هذا والفرخ ، ومن جموعه أفرخة : هو ولد الطائر ، وكل صغير من

الحيوان والنبات .

إذا تذكّرتُ بنتي حين تندبني جَرَتْ لِعَبْرَةٍ بنتي عَبْرَتِي بِدَمِ
تَهْوَى بَقَائِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَيَّ (١) الْحَرَمِ

وهذه ألفاظ كما سمعت في عذوبة الماء الزلال ، ومعان أرق من السحر الحلال .
ومما يستحسن له قوله :

٥ تَخَلَّى بِهِمْ فِي الْفَوَادِ دَخِيلِ وَأَفْلَقَهُ عَزْمُ النَّوَى بِرَحِيلِ
وَأَبْدَى لَهُ وَجَهَ الْمَنِيَّةِ بَغْتَةً صُدُودُ حَيْبٍ وَأَنْحِرَافُ خُلَيْلِ (٢)
وساوره سُقْمٌ وَأَسْمَهْرُهُ هَوَى وَرَوْحَةٌ وَاشٍ وَأَبْتِكَارُ عَذُولِ
وَأَسْلَمَهُ صَبْرٌ وَبَانَ عَزَاؤُهُ فَصُودَفَ حَيًّا فِي عِيَانِ قَتِيلِ
يُرَى لِأَطْرَادِ الدَّمْعِ فِي صَحْنِ خَدِّهِ أَخَادِيدُ شُقَّتْ بِاسْتِنَانِ (٣) هُمُولِ
١٠ عَلَى بَدْعَةٍ لَمَّا بَرَى اللَّهُ خَلْقَهُ فَصَوَّرَهُ فَرْدًا بَغِيرِ مِثْلِ
تَبَدَّى كَبْدَرٌ (٤) لَمْ يَمِرَّ بِبِرْجِهِ كَسُوفٍ وَلَمْ يَكْدُرْ غَدَاةَ أَفْوَلِ
أَمَاتَ قُلُوبًا وَاسْتَمَالَ بِأَنْفُسِ تَكشَفْنَ مِنْهُ عَن ذَهَابِ عَقُولِ
خُلَيْلِيَّ إِنِّي قَدْ رَضِيتُ قَلِيلَهُ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلِ
خُلَيْلِيَّ جِئْمَانِي بِكَفِّ نَحْوَلِهِ يَنَادِمُهُ قَلْبِي بِكَأْسِ غَلِيلِ

وهذا نمط كما تراه إنما هو السحر الحلال .
١٥ ومما يستحسن له قوله :

وصاحب السُّوء كالذَّاءِ الْعِيَاءِ إِذَا مَا أَرْفَضَ فِي الْخُلْدِ يَجْرِي مِنْ هُنَا وَهِنَا

(١) في الأصل : من الحرم . والتصويب من فوات الوفيات في ترجمة إسحاق بن خلف .

(٢) في الأصل : جليل .

(٣) في الأصل : باستبان . والتصويب من المختصر . واستن الطريق : سار فيها . واستنت العين :

انصب دمعها .

(٤) في الأصل : بيدر . والتصويب من المختصر .

يُبدى ويخبر عن عَوْرَاءِ صَاحِبِهِ^(١) وما يرى عنده من صالح دفنا
فإن يكن ذا فكن^(٢) عنه بمعزلة أو مات هذا فلا تشهد له خبناً^(٣)

ولمحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ حسنة ، وهو أعتت الناس للحيوان والطيور
والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مَرَثِيَّةٌ طويلة في بُسْتَانِ أَكَلْتِه الشاء ، ويقال إن
بستانه كان ذراعاً في ذراع ، وقال بعضهم : بل كان شعيراً تحت جَرَّةِ ماء فهلك .
ولم نذكرها خوف الإطالة .

أخبار أبي تمام بن أوس الطائي

حدثني أبو الأسود الموصلي قال :

قال الحسن بن رجاء الضحاك : كنا مع أمير المؤمنين المعتصم بالرقّة فجاء أبو تمام ،
وأنا في حرّاقتي ، فجعل ينشدني ويلتفت إلى الخدم والعلمان الوقوف بين يدي ،
ويلاعبهم ويغامرهم — وكان الطائي من أكثر الناس عبثاً ومرزاحاً — فقلت له :
يا طائي قد ظننت أنك ستصير إلى أمير المؤمنين مع الذي أرى من جودة شعرك ،
فانظر : إنك إن وصلت إليه لا تمازح غلاماً ولا تلتفت إليه ، فإنه من أشد الناس
غيرةً ، وإني لا آمن إن وقف منك على شيء أن يأمر غلامانه فيضعك كل واحد
منهم مائة صفة . فقال : إذا أخرج من عنده بيدٍ مملوءة صفعاً .

١٥

وحدثني عبد الصمد الراوي قال :

حدثني محمد بن حسان الضبيّ قال : قدمت^(٤) بأبي تمام معي من الشام إلى

(١) في الأصل : صاحبة .

(٢) في الأصل : يكن .

(٣) الخبز يراد به الموت : يقال خبنته خبون وشعبته شعوب إذا مات ويكون فتح الباء في « خبنا »

للوزن أو بضم الخاء والباء جمع خبون . هذا وفي تحفة المجالس ص ١٠ : فلا تشهد له كفنا .

(٤) في الأصل : أنا قدمت .

العراق ، وكان معي في سفينتي مُنجمٍ قد حملته في حملتي ، فكان الطائي قد أولع به
يضر به ويخرق^(١) ثيابه ، فكنت ألومه على ذلك وأعدله ، وأقول : ويحك ،
رجل قد صحبنا ، ووجب حقه علينا ، لِمَ تفعلُ به مثل هذا ؟ والله ما هذا من فعل
الكرام ، ولا من شأن أهل الأدب . وكان من جوابه لي أن قال : هذا العاضُّ
بظر أمه ، لو كان منجماً ، وكان يعلم شيئاً كما يزعم ، لما ركب معنا هذه السفينة ،
وأنا أضرب به هذا الضرب وأوذيه هذا الأذى .

وحدثني أبو الغصن محمد بن قدامة قال : دخلت على حبيب بن أوس بقزوين
وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى ، فوفقت ساعة لا يعلم بمكاني لما هو
فيه ، ثم رفع رأسه فنظر إليّ وسلم عليّ ، فقلت له : يا أبا تمام إنك لتنتظر في الكتب
كثيراً وتدمن الدرس فما أصبرك^(٢) عليها ! فقال : والله ما لي إلف غيرها ولا لذة
سواها ، وإني لخليق إن أتفقدتها أن أحسن . وإذا مجزمتين : واحدة عن يمينه
وواحدة عن شماله ، وهو منهنك ينظر فيهما ويميزهما^(٣) من دون سائر الكتب ،
فقلت : فما هذا الذي أرى من عنايتك به أوكد من غيره ؟ قال : أما التي عن يميني
فاللآت ، وأما التي عن يساري فالعزّي ، أعبدهما منذ عشرين سنة . فإذا عن يمينه شعر
مسلم بن الوليد صريع الغواني ، وعن يساره شعر أبي نواس .

ومما يستملح من شعره — وشعره كله حسن — داليتيه في المأمون التي أولها :

* كشف الغطاء فأوقدى أو أأخدى *

وهي أشهر من الفرس الأبلق ، وكذلك كل ما نذكر من قصائده ها هنا ، فإننا
نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله :

* وأبى المنازل إنها لشجونُ *

(١) في الأصل : يحرق وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : ما أصبر عليها .

(٣) في الأصل : يميز منها . ويميزهما : يفضلهما .

وقوله :

* سرت تستجير الدمع خوف نوى غدٍ^(١) *

وقوله :

* متى أنت عن ذُهليَّةِ القومِ ذاهلُ *

وقوله :

* أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً *

وقوله :

* دِمْنٌ أَلَمَّ بها فقال سلامُ *

وقوله :

* بدلتُ عِبرةً من الإيماضِ *

١٠

وقوله :

* الحقَّ أبلجَ والسيوفِ عوارى *

وقوله :

* السيفِ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ *

وقوله :

١٥

* نسجَ المشيبِ له قناعاً مغدفاً^(٢) *

وقوله :

* خشنتُ عليه أختَ بنى خُشَيْنِ^(٣) *

(١) في الأصل: سرت تسحر الطرف خوف فواغد. وفي الديوان: غدت تستجير الدمع... إلخ ما أثبتته فوضعت سرت من الأصل وكتلت من الديوان.

(٢) في الأصل: مغدفاً.

(٣) في الأصل: خشنت عليه أخت بنى خبيثين. والتصويب من الديوان.

وقوله :

* خذى عبرات عينك من (١) زماعي *

وقوله :

* يوم الفراق لقد خلقت (٢) طويلاً *

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً ، لأن الرجل كثير الشعر جدا ، ويقال (٣) إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة ، وأكثر ماله جيداً ، والردىء الذي له إنما هو شيء يستغلق لفظه فقط ، فأما أن يكون [في] شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والحاسن والبدع الكثيرة فلا . وقد أنصف البحترى لما سئل عنه وعن نفسه فقال : جيده خير من جيدي ، وردئي حير من رديء . وذلك أن البحترى لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة ، فأما أن يشقّ غبار الطائي في الخدق بالمعاني والحاسن فهيهات ، بل يغرق في بجره . على أن للبحترى المعاني الغزيرة ، ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام ، ومسروق من شعره . وأبو تمام هو الذي يقول :

يا لابساً ثوب الملاحه أبله فلأنت أولى لابسيه (٤) بلبسه
لم يعطك الله الذي أعطاكه حتى استخفّ بيدرته وبشمسه
رشاً إذا ما كان يُطلق طرفه في فتكه أمر الحياء بجبسه
وأنا الذي أعطيته غضّ الهوى وضمته فأخذت عُذرة أنسه
وغرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أوّل مجتنٍ من غرسه
مولاك، يامولاي، صاحب لوعة في يومه وصباة في أمسه

(١) في الديوان : عن

(٢) في الأصل : حلفت . والتصويب من الديوان .

(٣) في الأصل : جدا وأكثر الجيد يقال . وقد حذفنا هذه الزيادة لأنها حشو وتكرار لما سيأتى بعد

(٤) في الأصل : . . . لابستيه لبسه . والتصويب من الديوان .

وهو القائل :

محمد بن حميدٍ أخلقت ريمه
 تنبّهت لبني نهبان يوم ثوى
 رأيتُه بنجاد السيف مُحْتَبِيًّا^(١)
 في روضة قد كسا أطرافها زهره
 قفلت والدمع من حزن ومن فرح
 : ألم تمت^(٢) يا شقيق النفس مُذْ زمن
 هُرَيْيقُ ماءِ المعاني مُذْ هُرَيْيقِ دَمَةٍ
 يدُ الزمان - فعاشت فيهم - وفمهُ
 كالبدر لما جلت عن وجهه ظلمهُ
 أيقنتُ عند انتباهي أنها نِعْمُهُ
 في النوم قد أخضَل الخدين مُنْسَجِمُهُ
 فقال لي : لم يمت من لم يمت كَرَّمُهُ

وهذه أخبار أبي تمام

أخبار أبي العميثل

١٠ حدثني ابن أبي شبرمة قال : دخل أبو العميثل على طاهر بن الحسين ، وقد جلس للناس فقَبِل يده ، فقال له طاهر : ما أحسنَ شاربك يا أبا العميثل ! فقال : أيها الأمير ، إن شوك القنفذ لا يضرّ ببرثن الأسد . فضحك طاهر وقال : هذه الكلمة أعجب إلى من قصيدتك . وأعطاه ألف درهم على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

١٥ وحدثني محمد بن أبي يونس قال : كان أبو العميثل أحد شعراء طاهر ، وكان يقدمه ويؤثره ، وأنه وجدَ عليه في شيء فجفاه^(٣) وتركه ، فقال :

سأترك هذا الباب مادام إذنه على ما أرى حتى تلين قليلا

(١) في الأصل : مجنباً .

(٢) في الأصل : يمت .

(٣) في الأصل : فحقاه .

إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك المحيئ سبيلاً
 فرجع إليه طاهر ، ولم يزل إليه محسناً ما عاش .
 ومما يستحسن من شعر أبي العمير قوله في الفضل والحسن ابني سهل
 يذكرها معاً :

٥ كأن أشكال وجه الحزم بينهما ظلٌّ تَلَاقَى عليه الشمسُ والقمرُ
 وله أيضاً :

[قد] جار والله على جاره والله قد أوصاه بالجار
 حتى متى ياسيدي أنت لي تمزج إقبالا بإدبار
 يا من رأى فيمن رأى قبله الدينار في راحة دينار

١٠ وهذه أبيات فيها من خفة الوزن ما ترى .

أخبار أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبی

وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويزعم آل المهلب أن أبا عيينة اسم . وقال لي
 شيخ منهم : [كل] من كان من المهالبة يدعى أبا عيينة ، وكنيته أبو المنهال ،
 وكذلك يقول بنو سدوس : إن أبا رهم هو اسم ، وهذا كثير فيهم .

١٥ حدثني إبراهيم بن سعيد قال : أخبرني أبو هاشم العبدى قال : أبو عيينة بن محمد
 ابن أبي عيينة هو الذي كان يهجو ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم المهلبی ، وأخوه
 عبد الله بن محمد هو الذي صحب طاهر بن الحسين فلم يرض صحبته وهجابه ، وأخوه
 داود بن محمد هو الذي يقول فيه وفي آل سليمان بن علي :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب في الدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهمُ ولا تكف يدُ عن حرمة الجار
فهؤلاء الثلاثة كلهم بنو محمد شعراء .

وحدثني أبو عبد الرحمن قال : أخبرني محمد بن المظفر قال : دخل أبو عيينة يوماً
على المأمون فقال له : يا أبا عيينة . هجوت ابن عمك بألف بيت ما عرضت له بمحرم
ولا تجاوزته إلا في بيت واحد ، وددت أنك ما قلتَه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟
قال : قولك :

ولأوذنيك فوق ما آذيتني ولأوسِدَن^(١) على نعاك ذيبي

فقال : يا أمير المؤمنين ، فإنني أردت بالنعاج بنيه لا غيرهم . فسُرِّيَ عن المأمون .
وهو القائل في خالد :

بُخُ بما قد كنتَ تُخْفِيهِ وصرِّح لا خفاء
ما على هذا عزاء غلب الصبرُ العزاء
وبدا الأمر المغطى كاشفاً عنه الغطاء
خالد كلفني جُرُ جان ظُلماً واعتداء
خُطَّة ما نلتُ منها طائلاً إلا القناء
خالدُ لولا أبوه كان والكلب سواء
لو كما ينقص يزدا دُ إذن نال السماء

وهو القائل :

يا حفص عا طِ أخاك عا طِه
صِرْفاً تعود بِشَرِّها كاساً تُهَيِّجُ من نشاطِه
كالظي أطلق من رباطِه

(١) لأوسدن : لأغرين .

جَزِعَ الخنثُ خالدٌ لما وقعتُ علي نمامه^(١)

وهي طويلة جداً . وشعر أبي عيينة أنقى من الراحة ، ليس فيه عيب ، فلا بيت يسقط .

وهو القائل :

داود محمودٌ وأنت مُذمَّمٌ عجباً لذاك وأتما من عودِ
فلربَّ عودٍ قد يُشَقُّ : لمسجد نصفٌ ، وسائرُه لحشٌّ يهود
والحشُّ أنتُ له ، وذاك لمسجد كم بين موضعٍ مسلَّحٍ وسجود
داود يفتح كل باب مُعلَّقٍ بندَى يديه وأنت قُفْلُ حديد

وأبو عيينة أحد المطبوعين الأربعة الذين لم يَرَفِ في^(٢) الجاهلية والإسلام أطبع منهم : وهم بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة .

وحدثني خلف بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا بعض أهل العلم : أن رجلا من أهل البصرة تاق إلى الخروج إلى داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صُفرة زائراً له بالسند وهو واليها ، فتخيَّر^(٣) له كتباً من إخوانه وأهل بيته ، ثم أتى عبد الله بن محمد أخا أبي عيينة فقال له : جعلت فداك ، تكتبُ إلى ابن عمك داود بن يزيد . فكتب إليه كتاباً لطيفاً ، ودفعه إليه ، وقال له : إذا أوصلت إليه ما معك من الكتب وقرأها [فادفع إليه كتابي . فلما وصل ودفع إليه الكتب وقرأها]^(٤) قال له : أصلحك الله ، إن معي من أبي جعفر عبد الله بن محمد كتاباً إليك . قال : هات كتاب أبي جعفر ، ولم آخرته ؟ قال : بذلك أوصاني . ودفعه إليه ففضه فإذا فيه :

(١) النمام جمع نمط وهو ضرب من الأبسطة ووعاء كالقفة .

(٢) في الأصل : لم يروا الجاهلية .

(٣) في الأصل : فتنجر .

(٤) زيادة يحتاج إليها السياق .

إن امرأً قصدت إليك به في البحر بعضُ مراكبِ البحرِ
تجرى الرياح به فتحمله وتكفُ أحياناً فلا تجرى
وَيَرَى المنيَّةَ كلما عصفت ريحٌ له للخوفِ والذُّعرِ
للمستحقِّ بأنْ تزوده كنتُ^(١) الأمان له من الفقر

- ٥ قال داود : لا جرم لا تُتركُ حتى ترجع إليه غنياً . فأعطاه ألف دينار ، وخمسة آلاف درهم .

ولعبد الله يعاتب طاهراً :

إذا اليمينين ما شيء إقامته على الإطالة إقصاء وتقصير^(٢)
وما شهاب منير قد أضرَّ به همٌ بِنارك^(٣) حتى ما له نور

وله أيضاً :

[أ] يا ذا اليمينين^(٤) إن العتا بَ يشفى صدوراً ويُغري صدورا
وكنت أرى أن ترك العتا ب خير وأجدر ألا يضيرا
إلى أن ظننتُ بأن قد ظننتُ أني لنفسي أرضى الحقيرا
ثم هجاه بعد ذلك :

- ١٥ وما طاهر إلا سفاة^(٥) تحرَّكتُ برائحة^(٦) الفضل بن يحيى فمرتِ
فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفضل ساءت حين ساءت وسرتِ

(١) في كتاب الشعراء تيمورية : كتب الأمان . وما في الأصل مقبول على أن الكلام مستأنف .

(٢) في الأصل : يا ذا اليمينين ما شيء إقامته . والتصويب من الشعر والشعراء . وفي المختصر :

ما شيء أضام به .

(٣) في الشعر والشعراء والمختصر : هم بيباك .

(٤) في الأصل : يا ذا اليمينين .

(٥) السفاة واحدة السفا : من معانيه التراب .

(٦) الرائحة هنا : النسيم .

أخبار إسحاق بن خلف

حدثني المبرد قال : حدثني أبو عَصَمَةَ قال :

كان إسحاق بن خلف أحد الشُّطَّار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون التجلِّد للضرب . وأخبرني غير المبرد أنه وَجَّأ غلاماً من بني نهشل من ساكني مكة ققتله ، وأنه حُبِسَ بذلك السبب ، فما فارق الحبس حتى مات .

ومما رويناها واخترناه قوله يذكر الفرس :

كَمْ كَمْ تُجَرِّعُهُ الْمُنُونَ فَيْسَلُمُ لو يَسْتَطِيعُ شَكَا إِلَيْكَ لَهُ الْفَمُ
فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ مِنْ جِسْمِهِ خَطٌّ يَنْمِنُهُ الْحَسَامُ الْمَخْدَمُ (١)
فَكَأَنَّمَا عَقَدَ السَّرَاةَ (٢) بِطَرْفِهِ وَكَأَنَّهُ بَعْرًا (٣) الْمَجْرَّةَ مُلْجَمُ

وله في ابن كوستيذ الأصفهاني :

أَتَرْضَى أَنْ تُنَاكَ وَأَنْتَ مَوْلَى وَلَا تَرْضَى بَأْنَ يَزِيهِ الْغَلَامُ
كَأَنَّ نِكَاحَهُ إِيَّاكَ حِلٌّ وَنِيكَ سِوَاكَ مِنْ سِيَا حَرَامُ
كَمَثَلِ الْبَغْلِ يُسْرَجُ لَيْسَ يَأْبَى وَيَأْبَى أَنْ يُعَصَّ بِهِ اللَّجَامُ
إِذَا مَا نَاكَ مَوْلَاهُ غَلَامٌ فَلَيْسَ عَلَى سِوَى الْمَوْلَى مَلَامُ

وله أيضاً :

مَوَّهَتْ وَصَلِكَ حَتَّى إِذَا كَتَبْتَ كِتَابِي

(١) الخدم : القاطع .

(٢) السراة هنا يراد بها ارتفاع النهار . ورواية المختصر : - عقد السراب بالبناء للمجهول -

ورواية غيره : عقد النجوم .

(٣) في الأصل : يعزى والتصويب من المختصر وزهر الآداب والعقد والشعراء تيمورية .

تقول^(١) هجرى صواب والهجرُ غيرُ صواب
أما ترى بك وجدى أما رحمتَ انتحابي
أما رأيتَ حمّامى فى الحب عند العتاب

وله فى الشَّيب :

وذى حيلة للشَّيب ظلَّ يحوطه فيخضبه طوراً وطوراً يُنتَفُ
وما لَطَفَتْ للشَّيب حيلةُ عالم على الدهر إلا حيلةُ الشَّيبِ الطَّف

أخبار أبي يعقوب الخريّمى^(٢)

وكان من نسل الأتراك .

حدثني إبراهيم بن منصور عن إبراهيم بن الحكم قال :

١٠ قلت لأبي يعقوب : مديحك لأبي الهيثم ولمحمد بن منصور بن زياد فى حياتهما
أجود أم مراثيك لهما بعد وفاتهما ؟ فقال : يا مجنون ، أين يقع شعر الندم والرعاية من
شعر المودة إذا صادفت الرغبة .

وحدثني المبرد قال :

١٥ كان الخريّمى شاعراً مفلحاً مطبوعاً مقتدراً على الشعر ، وكان يمدح الخلفاء والوزراء
والأشراف فيعطى الكثير ، وله فى الغزل ملح كثيرة ، ومحاسن جمة ، وهو
القائل يفتخر :

ثقى بجميل الصَّبْرِ مَنى على الدَّهرِ ولا تَثْقِ^(٣) بالصَّبْرِ مَنى على الهَجْرِ
أصابتُ فؤادى بعد خمسين حِجَّةً عيونُ الطَّباءِ العُفْرِ بالبلدِ القفْرِ

(١) فى الأصل : تقوى .

(٢) فى الأصل : الخزاعى .

(٣) فى الأصل : ولا تبق .

ومنها :

ولست بنظَّارٍ إلى جانبِ العِنَى^(١) إذا كانت العلياء من جانبِ الفقرِ
ولكنني مرُّ العداوةِ واترُّ كثيرُ ذنوبِ الشُّعْرِ والأسلِ السُّمْرِ
رَمَيْتُ بها أركانَ قَيْسِ بنِ جَدَرٍ فَطَحَطَحَتْهَا^(٢) قَذَفَ المَجانيقُ بالصَّخْرِ
وما ظلمَ العَوْثِيُّ بل أنا ظالمٌ وهل كان فرخ الماء يثبُتُ للصَّقرِ^(٣)
ألا إِنما أبكى على الشُّعْرِ أني أرى كلَّ وطواطٍ يُزاحمُ في الشُّعْرِ
ومن دونه بَحْرٌ وِلِيلٌ يَلْفُهُ فما ظنُّه بالليل في لُجَّةِ البَحْرِ
إليكم إليكم عن لَوْعَى بنِ غالبٍ فَإِنَّ لَوْعِيًّا لا تَتَيْتُ على الوترِ
دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْضَا^(٤) لا تعرضوا لها فَإِنَّ المنسايا بين أنيابها الخضرِ^(٥)

١٠ وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيء ، وإنما هي للخريري .

ومما يستحسن له قوله :

أَرْضٌ لِي سُوءَ ظُنُونِي وَحَرَارَاتٍ^(٦) أَنِينِي
أنت ما تصنع بالهجر كفى سوء ظنوني
أو ما يكفيك أني بك مقطوع القرين

١٥

وهذا الخريبي من المحسنين المجيدين للشعر ، وهو من المشهورين .

(١) في الأصل : إلى جنب العطا .

(٢) ططح القوم ، وبالقوم : بدمهم وأهلكهم .

(٣) في الأصل : فرح الماء يثبت .

(٤) في الأصل : دعوا الحية النضاض . والحية النضاض التي إذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٥) في الأصل : له . ولكن الشطر الثاني فيه : أنيابها الخضر .

(٦) في الأصل : وجرارات . وفي المختصر : وحشاشات .

أخبار أبي^(١) سعد المخزومي

حدثني إدريس بن محمد قال : لما قال أبو سعد دعى بني مخزوم في الأشعث بن

جعفر الخزاعي :

- أَتَيْتُ بِأَبِكَ مَرَّاتٍ لَتَأْذَنَ لِي فَصَارَ عَنِّي إِذْنُ الْبَابِ مَحْجُوبًا
 إِنْ كُنْتَ تَحْجُبُنَا بِالذُّبِّ زِدْهِيَآ فَقَدْ لَعْمَرَى أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذُّبْيَا
 فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثَ الْمَهْصُورَ؟ إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَا كَوَلَا وَمَشْرُوبَا
 هَذَا السَّنْدِيُّ لَا تَخْفَى دِمَامَتُهُ^(٢) يَكَلِّمُ الْفَيْلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيْبَا
 إِنِّي أَمْرٌ مِنْ قَرِيْشٍ فِي أُرُومَتِهَا لَا يَسْتَطِيعُ لِي الْأَعْدَاءُ تَكْذِيْبَا
 وَلَا مَصَاهِرَةَ الْحُبْشَانِ مِنْ شَيْمَى وَلَا تَرَى لَوْنَ وَجْهِ الدَّهْرِ غَرِيْبَا
 اذْهَبْ إِلَيْكَ، فَلَنْ آتِي^(٣) عَلَيْكَ وَلَنْ أَلْفَى بِبَابِكَ طَلَابًا وَمَطْلُوبَا ١٠

فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط ، فعوتب في ذلك فقال : إني لم أضربه للهجاء ولكن ضربته لكذبه في الشعر وجهله ، إنه جعل كلام الذئب لأبي كلام السندي : هذا مثل ذلك^(٤) .

(١) في الأصل : أبو سعيد .

(٢) في الأصل : ذمامته .

(٣) آتى : معناها هنا أمر بك وذلك مثل « حتى إذا أتوا على وادي النمل » وفي المصادر الأخرى :

آسى عليك .

(٤) في ثمار القلوب ص ٣٠٩ - وقد نسبت الأبيات لرزين العروضي - قال الجاحظ في فقد

شعر رزين : إنهم ادعوا أن أباهم كلمة الذئب ، والفيل ليس الذي يكلم السندي ، ولم يدع ذلك سندی .

وإنما السندي هو المكلم له . فذهب رزين من الغلط كل مذهب . الناس قد يكلمون الطير والبهائم . . . إلخ

وفي المختصر : لكذبه في شعره لأنه شبه كلام الذئب بكلام السندي للفيل . والذئب كلم أبي ، والسندي

يكلم الفيل لا الفيل يكلمه . هذا وانظر قصة مكلم الذئب في الأغاني في ترجمة دعبل الخزاعي .

وحدثني بعض أصحابنا عن النوفلي قال :

ادعى أبو سعد في بني مخزوم . ولم يكن منهم ، ولا عرف بهم قط .
وقال أبو البرق^(١) مولى خنم وشاكر المدائني^(٢) في أبي سعد :

وما تاه^(٣) على الناس شريفٌ يا أبا سعدِ
فته ما شئت إذ كنت بلا أصل ولا جد
وإذ حظك في الأشبا ه بين الحرّ والعبد
وإذ قاذفك المَفجِسُ في أمنٍ من الحدّ

وقد روى بعضهم أن هذه الأبيات لدعبل في أبي سعد ، والأبيات التي قبلها لابن وهيب في الأشعث .

ومن جيد ما يروى لأبي سعد قوله لحمد بن منصور :

أظنك أطعك الغني ونسيتني ونفسك والدنيا الدنية ما تنسى

وحدثني ابن رومان الكاتب عن أبيه قال : كنت عند المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي وعنده أبو سعد ، إذ أقبل دعبل ، فالتفت المطلب إلى أبي سعد فقال له : حرّك لي دعبلا ، وكان المطلب حقد على دعبل قوله :

تنوّطُ مصرٌ^(٤) بك المخزياتِ وتبصقُ في وجهك الموصِلُ

— فقال أبو سعد : كفيتك . فلما دنا دعبل من المجلس أنشأ أبو سعد يقول :

لدعبل نعمة نمت^(٥) بها ليست له ما حيت أنساها

(١) في الأصل : أبو الشبرق . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : المدائين .

(٣) في الأصل : ولم يته . والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : مضربك المحربات .

(٥) في الأغاني : منة يمن .

أدخلنا بيته وأكرمنا ودس إمراته فنكناها

ففضب دعبل وقال على البديهة :

يا أبا سعدٍ قَوْصَرَه زَانِيَ الأختِ والمَرَه

لو تراه وقد جثًا خَلتَه عَقْدُ قنطَرَه

أو ترى الأير في اسْتِه قلت : بيت (١) بمقطره

أو تراه يلوكه قلت : زُبْدٌ بسُكْرَه

أو تراه يشمه قلت مسك (٢) بعنبره

أجج العبدُ ناره وهو للنار كُنْدُرَه (٣)

أبد الدهر خلفه فارس في مؤخرَه

١٠

وحدثني يعقوب بن ناصح البردعي قال :

لما قال دعبل هذه الأبيات ، وخرج من عند المطلب ، جعل يفرق على صبيان

الكتاب الزيب والتبوق ويقول لهم : إذا مرَّ بكم أبو سعد فصيحوا :

يا أبا سعد قوصره زاني الأخت والمره

ففعلوا ، فطال عليه ، فهرب من بغداد إلى الرمي ، وأقام بها حتى مات .

وحدثني أبو جعفر (٤) قال : أبو سعد يأخذ نفسه بالآت الأشراف وكان دعيا ، ١٥

(١) في الأغاني : ساق .

(٢) في الأصل : يسمه قلت بمسك .

(٣) الكندر : صمغ شجر .

(٤) في المختصر : حدثني ابن أبي حفصة .

وبآلات الشَّجَعَاءِ وكان جباناً^(١)، وربما جلس على^(٢) مزرد. ولكن كان جيد الشعر وهو القائل لدعبل:

ولولا معدُّ وأيامها وأنهم السنخُ والمنصلُ^(٣)
لضاق الفضاء على أهله ولم يكُ ناسٌ ولا منزل
وزُزِلت الأرض زلزالها وأُدخِل في است أمه دعبل
وهو كثير الشعر جيدة .

أخبار مَخْلَدِ بْنِ بَكَّارِ الْمُوصَلِيِّ

حدثني أبو الأزهر الحزري العوفي قال: قدم مخلد على أبي تمام فقال له: هل لك في دخول الحمام - وكان له في داره حمام، وكان بيتاً واحداً طوله أربعة أذرع، وكان يوقد بسرِّقين^(٤) حمار مرِّيسي^(٥) كان عنده، فلا يحتاج إلى غيره - فدخل فلم يلبث شيئاً أن خرج، فقال له أبو تمام: لِمَ لمْ تلبث حتى تعرَّق؟ فقال مخلد: يا ابن البظراء، القعود في الشتاء في السرداب يورث البواسير. ومما روينا له قوله:

سائلي عن كُنْه أمرى لا تَسَلْ أنا عن تفسير شأني في شُغْلٍ

(١) في الأصل: خباناً .

(٢) كذا بالأصل ولعلها بضم وتشديد الزاي المفتوحة: يريد به الدرع أو هي محرقة عن الزرد. وفي المختصر: كان أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الشجعان وكان في كثير من الأوقات يقعد على مصل دروع وكان مع هذا كله من أجبن خلق الله .

(٣) السنخ: الأصل. وسنخ النصل: الحديدية التي تدخل في طرف السهم. والمنصل: السيف .

(٤) السرِّقين والسرجين: الذبل .

(٥) مريس: بلد في الصعيد كانت تنسب إليها الحمر المريسية وهي من أجود الحمر. وفي تاج

العروس: تجلب منها الحمر. وهو تصحيف .

- كنت موصولا بأسباب القلي يدريني الهجر عن قوس الملل^(١)
 فجرت تفاحة معضوضة بين من أهوى وبينى فوصل
 لَطَفْتُ لى حُمرَةً فى جنبها حين أوى لوصالى بالحلجل^(٢)
 جاد لى بعد جماح فبدت لى فى خديه آثار القبل
 يا رسولا أوصل الصبّ به عيش نضير الغصن يامولى الرسل^(٣)

- وكان مخلد خرج إلى العراق ، وبها شعراء الناس ، فاجتمعوا بباب المعتصم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فجعلوا ينشدون فيعطى كل واحد منهم ما بين الألف والألفين ، ولم يزد واحداً منهم ، وفيهم مخلد ، وكان قد قدم تلك السنة ، ولم يعرفه أحد من الشعراء ، فأشدد المعتصم فى ذلك اليوم شعراً استحسنة ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا مخلد .
 قال : الموصلى ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين [قال] قد أثبتنا^(٤) كلمتك قبل خروجك إلينا . وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

أخبار أبي الأصبغ الحِصْنِي

هو محمد بن يزيد^(٥) ، من أهل حصن مَسَلْمَة ، وهو من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان . حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الشامي قال : حدثني ابن أبي فتن^(٦) قال :

(١) فى الأصل : الغلى . وفى المختصر : العلى بدرتني . هذا وادرى الصيد : ختله .

(٢) فى المختصر :

لطفت لى حمره فى جنبها بنحى من تجاويد العمل
 فاكتست حمرتها وجيته حين أوى لوصالى بالحلجل

(٣) فى الأصل : عن بصير الرسل . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا فى الأصل ولعلها محرفة أيضاً عن أثينا .

(٥) فى الأصل : هو عبد الله بن محمد . وقد صوبه أيضاً « ق » وانظر معجم الشعراء والفهرست

وفى مسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ : محمد بن زياد .

(٦) فى الأصل : قيس والتصويب من المختصر .

لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها^(١) بأبيه طاهر ويذكر شجاعته
وفتخر بأجداده مُضْعَب ورُزَيْق وغيرها وهي التي يقول فيها :

وأبي من لا كِفَاءَ له مَنْ يُسَاحَى مَجْدَهُ ؟ قُولُوا
طحن الخلوَعِ كُلِّكَه وَحَوَالِيَهُ المَقَاوِيلُ
قَطَعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ وهو مرهوب ومأمول

قال أبو الأصغِرِ الحِصْنِي :

لا يَرُعُكَ القَالِ والقِيلُ كلُّ ما مُبْلَغَتْ تَحْمِيلُ
إِنْ عَدَدْتَ العَدْلَ فِي ، إِذَنْ أَنَا فِيكَ الدَّهْرَ مَعْدُولُ
أَيُّهَا البَادِي بِنِسْبَتِهِ مَا لِمَا قَد قُلْتَ تَحْصِيلُ
قَاتِلُ الخَلْوَعِ مَقْتُولُ وَدَمُ القَاتِلِ مَطْلُولُ
بَأَخِي^(٢) الخَلْوَعِ طُلْتُ يَدًا لَمْ يَكُنْ فِي بَاعِهَا طُولُ
وَبِنِعْمَاهُ الَّتِي كُفِرَتْ فُعِلَتْ تِلْكَ الأَفَاعِيلُ
يَا بِنَ بَيْتِ النَّارِ يوقِدها^(٣) مَا لِحَاذِيهِ^(٤) سِرَاوِيلُ
مَنْ حَسِينٌ مَنْ أبوه وَمَنْ طَاهِرٌ غَالَتْهُمْ غُولُ
مَنْ رَزِيْقٌ إِذْ تَعَدَّده نَسَبٌ فِي الخَلْقِ^(٥) مَجْهُولُ
تِلْكَ دَعْوَى لَا يَنَاسِبُهَا لَكَ آبَاءُ أَرَاذِيلُ
مَا جَرَى فِي عَوْدِ أَثْلَتِهِمْ مَا مَجْدُ فَهُوَ مَدْخُولُ^(٦)

(١) في الأصل: بها .

(٢) في المختصر : إن عدت العذل في أدبي .

(٣) في الأصل : بأخ . وهي تصح على لغة ضعيفة .

(٤) في الأصل : يا ابن بيت النار توقدها ما لحاذيها . . . والتصويب من المختصر وغيره .

(٥) في الأصل : الخلو .

(٦) مدخول يراد به : داخله الفساد .

قدحت^(١) منه أسافله وأعليه مهازيل

فبلغت القصيدةُ عبدَ الله بن طاهر ، فلما خرج إلى الشام جعل طريقه على حصن مسلمة عمداً ، ثم مضى مع نفر من إخوانه إلى أبي الأصبع متنكراً من حيث لا يعرفه ، فلما رآه قال له : أنت أبو الأصبع ؟ قال : نعم ، قال : ما حملك على ما قلت في جواب عبد الله ؟ قال : وما قلت ؟ قال عبد الله : قولك :

من حسين من أبوه ومن طاهر غالتهمُ غول
من رزيق إذ تعدده نسب والله مجهول

ففظن له الحصني وعلم أنه عبد الله فقال : أنت حملتني على ذلك بقولك :

وأبي من لا كفاءله من يسامى مجده ؟ قولوا

- ١٠ فلما قلت : قولوا . لم نجد بدءاً من أن نقول . فتبسم عبد الله وقال : صدقت ، وقد عذرناك ، وأمرنا لك بألف دينار ، ولكن لا يفرك حلمي فتعاود هجو الأمراء ، فإنك لا تدري كيف يقع ، لعله يتفق لك من لا يحلمُ عليك . فأفرغ بعد ذلك الحصني شعره في مدح آل طاهر .

أخبار أحمد بن الحجاج

١٥ هو من موالى المنصور . حدثني أبو جعفر محمد بن ميمون المصيبي قال :

أخبرني دعبل بن علي الشاعر قال : لما خرجت من بغداد أريد المطلب بن عبد الله الخزاعي بمصر ، فوافينا الأنبار ، نزلت في بعض الخانات ، فصادفت رجلاً رثَّ الحال ، في أطمار خُلُقَان ، وهو في زاوية من الخان ، فقلت له : من أين أنت ؟ قال :

(١) قدحت أصابها القادح وهو أكال يقع في الشجر والأسنان .

من أهل بغداد . قلت : فأين تريد ؟ قال : مصر إن شاء الله . قلت : وما تبغى بها ؟ قال أريد قرابة لي هناك . قلت : معك شيء تركبه ؟ قال : ماسوى رجلى . قلت فإن المضرب^(١) بعيد . فهل لك أن تلزم رحلنا فأعطيك بغلام من بغال النُّقل ، تركبه ، وتتولى شراء الحوامج في هذا الطريق إلى أن ترد مصر ؟ فإنى أرجو ألا تندم صحبتنا . قال : ذلك لك أصلحك الله . فدفعت إليه بغلاماً فركبه ، وكنت معه في الطريق في عافية . لا يُبقي غاية فيما يجد^(٢) إليه السبيل من الاحتياط فيما يشتريه ، والاسترخاء وأداء الأمانة ، حتى وصلنا مصر . فقلت له يوماً من الأيام : سل حاجتك فقد وجب حَقك ، فقال لي : أسألك أن توصلنى إلى هذا الأمير ، فقلت سألت شيئاً سهلاً قال : ما أريد إلا ذاك ، قلت : إذا كان في غد فتأهبّ لذاك حتى تدخل معنا إليه . فلما كان من الغد أخذت بيده بعد أن دخلت الباب ، فأقعدته في مكان قد قعد فيه الشعراء والزوار ، فجعل [المطلب] يدعو بواحد واحد ، فمن كان زائراً ذكر له وسيلة ، ومن كان شاعراً أنشده شعره ، حتى إذا أتى على القوم كلهم وبقي صاحبي^(٣) قال له المطلب : أيها الرجل ، إن كانت لك حاجة فاذكرها وإلا فانصرف ، فنهض والله صاحبنا وأنشأ يقول^(٤) .

١٥ ما زرت مَطْلَباً إلا بِمَطْلَبٍ وهمة بلغتْ بي غاية الرتبِ^(٥)
أفردته بياني أن يشاركه في^(٦) الرسائل أو ألقاه بالكتب

(١) ضرب في الأرض : خرج تاجراً أو غازياً أو سار في ابتغاء الرزق أو سافر ويراد هنا أن الغاية التي تسافر إليها بعيدة .

(٢) في الأصل : لا تبقى غاية فيما تجد .

(٣) في الأصل : فقال .

(٤) في ترتيب هذه القصيدة بعض الاضطراب وقد كان سببه تأخيراً في بيت فقدمته حسب ترتيبها في الشعراء تيمورية وهو يقرب هذا أيضاً من ترتيب الأغاني والوفاء بالوفيات . أما المختصر فهو كالأصل في الترتيب ، ما عدا البيت الأول .

(٥) في الأصل : وهمة بلغتْ بي غاية الرتبِ ما زرت مَطْلَباً . . .

(٦) في الأصل : فن الوسائل .

- رحلت عيسى إلى البيت الحرام على ما كان من تعب فيها ومن دأب
أرمى بها وبوجهي كل هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعصب^(١)
حتى إذا ما انقضى نسكي عطف لها ثني الزمام فأمت سيد العرب^(٢)
إني اعتصمت^(٣) بإستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب
فاليبت للأجل المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو للرجب
يا بعد ما طلبت من غير ما سبب يا قرب ما أمّلت من جود مطلب
هذا رجائي وهذي مصر سائحة^(٤) وأنت أنت وقد ناديت من كئيب

- فقال المطلب : لييك لييك من أنت ؟ قال : أنا أحمد بن الحجاج مولى المنصور .
قال : مرحباً بك وأهلاً ، قد أمرت [لك] بمثل ما أمرت به لجميع الشعراء ، فإذا شئت
فأقبض ذلك . قال دعبل : فبقيت متحيراً من جودة شعره وقوة نمطه وحسن تأتبه^(٥)
فلما أن حمل معه المال وخرجنا قلت : ما أحسنت فيما بيني وبينك ، أخفيت عني
أمرك وأخفيت حتى أحللتك ذلك المحل ، وقصرت فيما يجب من حقّ مثلك : فقال
والله لقد أحسنت إلى العشرة والصحبة وكرهت أن أعلمك أمرى فيجىء التحاسد .
فقلت : سبحان الله ولم أحسدك ؟ فقال : دعني يا أبا عليّ من هذا ، فإن القاصّ
لا يجب القاصّ . فاستفرغت ضحكاً ثم افترقنا .

(١) الترتيب إلى هنا كما في الأصل وبعده في الأصل : أرمى بها وبوجهي . . . وبعده : حتى
اعتصمت . وبعده : فاليبت للأجل . . . وبعده : حتى إذا ما انقضى . . . وبعده : يا بعد ما طلبت . . .
وبعده : هذا رجائي .

(٢) هذا البيت هو الذي قدمته من موضعه وكان في الأصل سابع الأبيات . أما باقي الأبيات فهي
بحسب ترتيبها : وقد روى البيت في الأصل : حتى إذا ما انقضى يشكي . . . سدت العرب .

(٣) في الأصل : حتى اعتصمت . . . ركنين .

(٤) في الأصل : سائحة .

(٥) في الأصل : حسن باتيه . ويرى « ق » ، أنها باتيته .

وأحمد بن الحجاج هو القابل :

أما والذي حجّ الحجيج لبيته على العيس تُحْدَى في الفجاج السَّبَّاسِبِ
لقد مُنِعَ الجفنان أن يتصالحا ووُكِّلَ إنسانٌ برعِي الكواكب

أخبار الصيني^(١) شاعر طاهر بن الحسين

٥ حدثني إبراهيم بن الخصيب قال : حدثني عبد الله بن جعفر الأصب قال :
كان الصيني في جملة طاهر ، لا يمدح سواه منذ اتصل به ، وكان مطبوعاً مقتدراً ،
وغضب طاهر عليه فأمر بحبسه ، فبلغ ذلك المأمون ، فقال لطاهر : ما فعل شاعرك
الصيني؟ قال : هو محبوبس يا أمير المؤمنين . قال : ولم ذاك؟ قال : لموجدة وجدتها عليه ،
فقال : [أ] يستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت في دارها [إلا]^(٢) بمقامك تحت
١٠ ظلال السيوف أن يساء إليه ؟ ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه
بحق^(٣) غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها^(٤) ، والله لئن أخرجته من الحبس لأضربن
عقه . قال : فعلم طاهر أنه قد أخطأ وقابله بغير الجميل . فكان طاهر يُجرى عليه في
حبسه الكثير ولا يستجري^(٥) على إخراجه خوفاً من المأمون .

والصيني هو الذي يقول :

١٥ زعموا أن من تشاغل بالذِّاتِ عمن يُحبّه ينسَلِّي
كذبوا والذي تساق له البُذُنُ ومن لاذ بالطواف وصلِّي

(١) في الأصل : الحصني وصوبها « ق » أيضاً وقد جاء مصححاً بعد ذلك في الترجمة .

(٢) زيادة يقتضها السياق . وفي الأصل : يستحق . . . لحقيق أن يساء إليه .

(٣) في الأصل : باخى وفي المختصر « بحقه » .

(٤) أراد بذلك ما أورده المختصر :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

(٥) يستجري استعمالها شعراء في العباسيين بمعنى يجترئ .

لرئيس^(١) الهوى أحرَّ من الجَمِّ ر على قلب عاشق يتقلَّى
وأخبار الصنفي قليلة جداً، وكان لا يوجد إلا بمدينة السلام .

أخبار القصافي^(٢) التميمي

حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل :

سمعت أبي^(٣) دعبل بن [علي] بن رزين يقول : عمرو القصافي مولى لبني ربيعة
ابن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وقال الحسين : سمعت أبي يقول : كان عمرو القصافي يقول الشعر ستين سنة . ولم
يقل شيئاً جيداً غير بيت واحد ، وهو قوله :

خُوص نَوَاجٍ إِذَا حَثَّ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

وما يستحسن له من غزله قوله في قصيدة طويلة :

إِنَّ الخَلِيفَةَ عَدَلَ فِي حُكُومَتِهِ فَاغْضَى إِلَى بَابِهِ إِيَّيْ مُوَأْفِيكَ
وَأَرْجَعِي لِي فَوَادَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ يَا أَيْبِنَ النَّاسِ ظُلْمًا فِي تَبَارِيكَ^(٤)
لَقَدْ ظَلَمْتَ أَخَا جُودٍ وَمَكْرَمَةٍ وَقَدْ مَرَّيْتُ فَتَى مَا كَانَ يَمْرِيكَ^(٥)
أَرَاكَ يَازِينَةَ الدُّنْيَا وَبِهِجَّتْهَا تَنْسِينَ مِنْ لَيْسَ فِي حَالِ بِنَاسِيكَ^(٦)

(١) رئيس الهوى : أوله أو بقيته وأثره .

(٢) في الأصل : العضافضي وكذلك ورد محرفاً في جميع الترجمة وصوبه أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : سمعت أبي علي بن دعبل بن رزيق . وهو خطأ ويصح أن تكون : سمعت

أبي أبا علي دعبل بن علي . هذا وقد صححه « ق » ولكنه أثبت « رزيق » كما هي .

(٤) المتباريان هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه .

(٥) مرآه هنا بمعنى : جحده .

(٦) في الأصل : يناسيك .

كأنَّ رَاحاً وتفاحا يخالطه حبُّ القرنفل بعد النوم في فيك
لنَّاسِ دِينٍ ، ودُنْيَا^(١) يُشغَلون بها وما لِنَفْسِي شُغْلٌ غير ذِكْرِكِ
وله أيضاً :

يا شبيهه القضيبي حسناً وقدَّأ وبديعاً أهدي إلى الصبِّ وجَدَا
أنت في الحسن والملاحة والغنْ يج وكلُّ البهاء قد صرتَ فردَا
أنا أصبحت يا منى وسؤلى ورجأى لحسن وجهك عبدا
فأجرني من القلي واعفُ عنى واسقني من رُضاب ريقك شهدا

أخبار الخاركي^(٢)

واسمه [أحمد بن^(٣)] إسحاق لا يعرف إلا بالخاركي .

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر قال : حدثني ابن الداية قال : قال لي أبو نواس :
ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي^(٤) فجاهر بذلك ولم يحتشم فامتثلنا
نحن ما أتى به وسلكننا [مسلكه] ، ونحن ومن يذهب مذهبنا عيال^(٥) عليه .

(١) في الأصل : دينا ودنيا .

(٢) في الأصل : الخاركي بالمهملة وهو خطأ وأورده في جميع الترجمة بالمهملة خطأ .

(٣) التصويب بالزيادة من المختصر وغيره .

(٤) في المختصر : حتى عاشرت الخاركي . وما زال الناس يكاتمون بالحجون ووصف الخمر والحانات
والدساكر واللواط بالبصرة ، حتى نشأ الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم فامتثلنا نحن ما أتى به
وسلكننا نحن ذلك والناس بعده ممن يذهب مذهبه عيال عليه .

فهذه الجملة قد اختصرت في الأصل اختصاراً كاد يتخل بها ولهذا وضعت بين قوسين كلمة « مسلكه »
حتى تؤدي بعض المعنى المطلوب وليستقيم بها الكلام .

(٥) في الأصل : علال .

ومن شعره السائر قوله :

لما أتوني بنار من شرابهمُ
أظهرت نُسكا وقلتُ انجراً كرهها
آلى^(٢) زعيمهمُ بالله: قد طُبخت
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها
يُدعى الطلاءً صليباً غير خوار^(١)
والله يعلم أنَّ الحجر إضمارى
يريد مدحها بالشين والعار
لا زحزح الله عنه كية النار
وله أيضاً :

ذهب في ذهب را
فأتت قرّة عين
مرحباً بالراح والرا
ألفاً إلفين شكلي
لاجرى بيني ولا^(٤) يد
بل غنينا ما يقينا
في صَبُوحٍ وَغَبُوقٍ
ح^(٣) بها غصن لجين
في يدى قرّة عيني
نح من ريحانتين
ن معاً مؤتلفين
نهما طائرُ بين
أبدًا مُعْتَنَقَيْنِ
لم نبع نقداً بدين

ومما يستملح له أيضاً :

يضحك محلول بمربوطِ
يضحك من شجوفتي^(٥) عاشقي
ضحك رخي البال مغبوطِ
صبّ بريح الحبّ مقموطِ

(١) في الأصل : حوار بالمهملة . هذا والحوار الضعيف والصليب الصلب والخالص .

(٢) في الأصل : الا .

(٣) في الأصل : راح في غصن . والتصويب من العقد الفريد وبذلك يستقيم الوزن .

(٤) في الأصل : وما .

(٥) في الأصل : شجوفتنا . ويرى « ق » احتمال أنها شجوفتنا . مع أن المسألة لا تعدو الخطأ في

الرسم الإملائي الذي يقع فيه الناسخ كثيراً ومن مثاله ما جاء بعد بيت ، يقول للبلوا . . . فكتبت ألفاً .
وصحها هو أيضاً . هذا والمقموط : المشدود اليدين والرجلين .

دلّه حبُّ رشاً . أحورٍ أحوى غضيض الطرف مخطوط
يقول للبلوى إذا أقبلت برأس من يعشقنى حوطي^(١)

أخبار محمد بن حازم الباهلي

حدثني محمد بن الصقر الموصلي قال : أخبرني أبو دعامة قال :
سمعت محمد بن حازم يقول : وجه إلى عبد الله بن طاهر بجزيرة حسناء وضيئة ،
فلم أتمالك أن وقعت عليها ، فوجدتها من السعة والبرد فوق الصفة ، مفازة مكة
عندها ثقب عَفْصَة ، وثُلج هَمْدَان عندها الحَمَام^(٢) فأحببت أن أعرف عبد الله
أمرها فكتبت إليه :

لله جوهرةٌ يروى العين [حسن]^(٣) صفائها
أبصرتها فحمدتها من قبل حين جلائها
فندمت إلا كنت قد تركتها بغطائها
ورضيت واستمعت مني نهارها زهرها^(٤) بروائها

فلما وصلت الأبيات إليه بعث إلى بأخرى ظاهرها كباطنها ، فبعث الأولى
بخمسة دینار . وحدثني أبو الأسود المكي قال : حدثني ابن أبي عون المدني -
وكان المدني فقيهاً - قال : كان محمد الباهلي من ألعف الناس إذا سأل ، وألحهم
إذا استباح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره ، وهو أحد جماعة كانوا يصفون أنفسهم

(١) في الأصل : حوط . وخط خط : أمر بأن يختل أحداً برمحه . أو هي تحريف : حوطي .

(٢) في المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ : وصف أعرابي امرأة فقال : مفازة مكة في سمها ثقب عفصة

وثلج همدان عند بردها حر مكة .

(٣) نقص في الأصل وما وضعته يتفق مع السياق والوزن .

(٤) قد تكون محرفة أيضاً عن : زهرة .

بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك ، منهم أبو نواس ، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به وهو أزنى من قرد . وأبو حكيمة كان يصف نفسه بالعنة والعجز عن النكاح وكان يقال : إنه يقصر عنه التيس . وجحشويه كان يصف نفسه بالأبنة وكان ينزوي على الحمير فضلاً عن غيرها . وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والزهادة وكان أحرص من الكلب ، كان يركب النيل^(١) في درهم واحد فضلاً عن غيره .

وهو أجود الشعراء لفظاً وأطفهم معنى ، وهو القائل :

إنَّ الأمور إذا سُدَّتْ مسالكُها فالصبر يفتقُ منها كُلَّ ما ارتتجبا

لا تياسنَّ وإن طالَتْ مطالبة إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا

أخلقُ بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمنِ القرع للأبواب أن يلجا

اطلبُ لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غيرة زليجا

وذُكر [على خلاف] ما وصفنا من حرصه وكتبه فعلٌ عجيب يدل على كبر

الهمة وشرف النفس . وهو أنه كان ألحَّ على محمد بن حميد بن قحطبة يهجو الهجاء

المؤلم الذي يؤذيه ، فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بدرة

فيها عشرة آلاف درهم ، وتختَّ فاخر من الثياب ، وفرس عتيق ، ووصيف رائع ،

فوجه إليه بجميع ذلك مع ثقة له ، وكتب إليه رقعةً يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره .

وغير رسوله ، ويقول له فيها : أمالك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكف غني ؟

قال : فرد جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :

وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلبِ إذ كَمَّ^(٢) الفرزدق بالندی الفمِرِ

لا أقبل المعروف من رجلٍ ألبسته عارا على الدهر

وبعثتَ بالأموال ترغيبى كلاً ورب الحشر والنشر

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : الميل .

(٢) كم : يراد بها هنا أنه بإعطائه جملة مقفل الفم كما يشد فم البعير .

وكتب تحت الأبيات : ولكنى والله لا عُدْتُ بعدها إلى ذكرك بسوء .
فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله ، فإنه حدثني أبو إبراهيم
الجرجاني قال : حدثني إسحاق بن شيبه قال : أخبرني ربيعة الرازي قال : رأيت
محمد بن حازم يطلب من إسحاق بن حميد بن زهير تكةً فمنعه ، فقال له ابن حازم :
يا أبا يعقوب إن لم يمكنك تكة ففرِّدْ نَيْفَقِي^(١) . أو ليس بعجيب أن يفعل مثل تلك
الفعلة وهو بهذا الحد من الجشع ؟

أخبار محمد بن وهيب

حدثني أحمد بن الهيثم قال : حدثني العرمزي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم
الموصلى قال :

قال ابن وهيب الشاعر : والله لأحدثنك حديثاً ما مر بمسامعك مثله ، إن أنت
جعلته أمانة وكنتمته على ، قلت : حدثني ، قال : إنه ليس مما سمعت قط ، قلت : كم
هذا التعقد بالأمانة ، حدثني ولا أخبر به أحداً ما دمت حيا . قال : بينا أنا بمكة أيام
الموسم إذ بجارية معها صبيٌّ يبكي ، وهى تسكته ويأبى ولا يسكت ، فأخرجت من
فيها شقّ درهم فناولته [الصبي]^(٢) فسكت ، فتأملتُها فإذا ذات^(٣) وجه جميل
وشكل رطب ، وظرف ليس بعده شيء ، فقلت لها : أ فارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت :
بل مشغولة ، وزوجى رجل من بنى مخزوم ، ولكنى عندى فارغة ذات حريضيق
ووجه حسن وثبيج^(٤) كبير أجمع لك هذا كله بأصفر سليم ، قلت : وما أصفر سليم ؟
قالت : دينار ، قلت : ليست هذه من شرائط الدنيا . هذه من شرائط الجنة ،

(١) النيفق : السروال أو الموضع المتسع منه .

(٢) زيادة من العقد ليستقيم الكلام .

(٣) فى الأصل : ذا .

(٤) التبيج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

- قالت : فهاتِ إذن الشرط . فدفعت إليها الدينار فأخذته ، وأخرجتُ آخر فقلت :
 اصرفي هذا في الطَّيب ، قالت : إنها لا تمس الطيب للرجال ، قلت : فاصرفيه في
 غيره . ثم مضت ودخلت زقاقَ العطارين ، فصعدتُ إلى غرفة وقالت : اصعد ،
 فصعدتُ ، ووصفت بيدها إلى جارية لها فقالت : قولي لفلانة عجلي ولا تبطئي ،
 فاقبلت جارية كأنها الشمس . وقالت : قولي لأبي الحسن وأبي الحسين ليحضرا :
 ٥ قلت : هذا نعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثم جعلت أنظر إلى حسن وجه
 صاحبها وحلاوة صورتها فكدت أجن . وقالت لي صاحبتى : هذه التي ذكرتُ^(١)
 لك ، وقالت للجارية : إني قد ذكرتُك لهذا الفتى ، وهو على ما ترين من الهيئة
 والجمال والنظافة والظرف ، قالت : حيّاه الله وقرّبه ، قالت : وقد بذل لك من الصداق
 دينارين ، فقالت : يا أماء ، أخبرته بشرطى ؟ قالت : إني والله نسيت ، فنظرتُ إلى
 ١٠ وقالت : إنها والله أشجع من عمرو بن معدى كرب ، وأكثر زهواً من ربيعة بن
 مُكدم ، ولست تصل إليها حتى تسكر ، فإذا سكرتُ ففيها [مطمع^(٢)] فقلت :
 هذا هين . فإذا شيخان قد أقبلا ، فخطب أحدهما وأجاب الآخر ، فزوّجاني ثم
 انصرفا ، وأتينا بطعام فأكلنا ، ثم أحضرتُ شراباً فشربتُ وسقنتني . فلما دبّ
 فينا الشراب غنّت بهذا الصوت :

١٥

راحوا يصيدون الظباء وإنتى لأرى تصيّدُها على حراما
 أشبهن منك سوافاً ومدامعا فأرى لمن بدأ على ذمّاما

- وهي تُوقِع بقضيبٍ على دواة . فوالله إني لأنتاب القيان منذ ثلاثين سنة إن كنت
 سمعتُ قطّ أحسن من صوتها ، ولا غناء أحسن من غنائها . فكادت أطيّر طرباً
 ٢٠ وقلت : يا سيدة النساء ما سمعت بهذا الصوت قط ، ولا عرفت هذا الشعر ، قالت :

(١) في الأصل : صاحبي هذا الذي ذكرت لك .

(٢) زيادة من العقد وتحفة المجالس .

بلى ولكن قام لمعبد فيه صوتان^(١) قلت : جعلت فداك ، وليس إلا ما قلت ؟
 قالت : بلى ولكن ليس هذا وقته . فلما أمسينا قامت فصلت ، وقتت فصليت .
 والله ما أدرى كم صليت ، حرصاً وطمعاً ، وعدنا إلى شرابنا فشربت وناولتني ، فلما
 مضت ساعة من الليل قلت لها : جعلت فداك أتأذنين لي في الدنوّ منك ؟ قالت :
 قم أولاً فتجرد وامش مقبلاً ومدبراً حتى أراك . فقمتم وتجردت ومشيت وأنا مُنعظ ،
 ولا أدرى ما يراد بي . ثم وقعت بالقضيب على الدواة وغنت بأحسن صوت
 وأصنع غناء :

كأنى بالمجرد قد علته نعال القوم والخشب السوّارى

فلم أظن للّحين الذى يُراد بي ، وقلت : جعلت فداك ، أو ليس لهذا البيت ثان ؟
 قالت : بلى ، وسوف تسمعه بعد ساعة ثم قالت : امش حتى أراك بين يديّ ، ومشيت ،
 فقالت : توسّط المجلس واقرب منى . ففعلت ، وهناك خرق^(٢) إلى أسفل قد غطى
 ببوارى^(٣) ولا أعلم . فلما وضعت رجلى عليه إذا أنا فى سوق العطارين قائم ، وإذا
 الشيخان قد كئنا لى بنعالهما ، فضربانى حتى أنى كدت أموت وأنا عريان ، وإذا
 الصوت من العرفة :

ولو علم المجرّد ما أردنا لحاضرنا^(٤) المجرّد فى الصحارى

فوالله يا أبا محمد لقد وقع على قفائى من نعالٍ خفافٍ وثقالٍ حتى رُضضت ، وإذا
 رجل يقول : ويلىك أدرك رَحلك لا يُنذِرُوا بك^(٥) السلطان فتقع فى بليّة ،

(١) فى الأصل : ولكن قامت لمعبد فيها صوتين . وفى العقد : بل هو لمعبد وتغنى به ابن سريج
 وابن عائشة وفى تحفة المجالس : اشترك فيه جماعة معبد وابن سريج وابن عائشة .
 (٢) فى الأصل : جرف وفى العقد وإذا حصير فى النرفة على الطريق إلى زاوية البيت فخطرت عليه
 وإذا تحته خرق إلى السوق .

(٣) فى الأصل : عطى ببوارى . . .

(٤) كذا فى الأصل وفى العقد : لحاربنا . وفى تحفة المجالس : لبادر بالفرار إلى الصحارى .

(٥) فى الأصل : لا يبدرونك وهى عبارة مضطربة فى معناها ، وفى تحفة المجالس : قبل أن يدرك

السلطان الخبر . وقد تكون الجملة : لثلا يبادروا بك إلى السلطان .

فقمتم وأنا مرضوض عريان متجرد حتى صرت إلى رحلي ، فلما أصبحت وتتهيات للخروج مع أصحابي جعلت طريق علي سوق العطارين ، فنظرت فإذا الجارية في الغرفة ، فقالت لي : يا فتى هل لك في العود ؟ قلت : أما على تلك الشرائط فلا . فسألت عنها فقيل : جارية من آل أبي لهب .

٥

ومما يستحسن له من شعره قوله :

مات الثلاثة لما مات مُطَلَّبُ مات الحباء ومات الرُّغْبُ والرَّهَبُ^(١)
 لله أربعةٌ قد ضمَّهم كفنٌ أضحى يُعزِّي به الإسلام والعرب
 يا يوم مطلب أبكيت أعيننا بعد الدموع دماً ما دامت الحقبُ
 فاذهب ذهاب غوادى الزمن ما سفت صوِّ بأعلى الأرض أو ما اخضرت العُشبُ

١٠

أخبار أبي خالد المهلبى

اسمه يزيد بن محمد ، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة . وكان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . حدثني ابن همام قال : حدثني أبو الأخوص الكوفى قال : عن بعض الكتّاب قال :

قال لى أبو خالد المهلبى : دخلت يوماً على صديق لى من أهل بغداد أسلم عليه ، وعنده ابنان له شابان ، وإذا هما أرقعُ خلقُ الله ، وأخذا يتكلمان بكلِّ حماقة وكلِّ مُحال . وأبوهما ينظر إليهما ويتعجب منهما ، فأردت أن أسرى عنه فقلت : سبحان الله ما أطيب كلامكما ! فقال الأب : إن كنت كاذباً فرزقك الله مثلهما .

قال أبو العباس : كان أبو خالد هذا من فحولة المحدثين ومجديهم ، وشعره قليل جداً ، ومما روينا له هذه :

(١) فى الأصل : مات الحيا ومات الرعب . هذا والحباء : العطية . والرغب : الرغبة .

قالوا تمنّ ، فقلتُ : القوتَ في دَعَة
 بطنٌ إذا افترش المسكين تَربَتَه
 لي حُرّة من عباد الله سالحة
 والصقر والكلب إذا كُنْتُ ذا جَلَدِ
 ٥ وطائرات على بُرج مطوَّقة
 وإن يفاجئك أضيافُ أذاك لهم
 في منزل لم يكن من مكسب سُحْتِ
 تُسَلِّمُ التُّسْكَ للنُّسَاك خَلْوَتُهُ
 يا منزلاً لم يساعدنِي الزمان به
 ١٠ لقد تمنّيت عيشاً ليس يعرفه
 بطن مرّه لا وَحْلٌ ولا سَهْكٌ^(١)
 رأيت أنظف فرش يفرشُ الملك
 لا الجارَ تُؤذِي ولا الإسلامَ تَنْتَهِكُ
 وإن ضعفت فريشِي الدَّبِقُ والشَّبِكُ^(٢)
 كأنما ريشها السَّمُورُ والفَنَكُ^(٣)
 مقلوٌ بُسِرٍ به البرنِي^(٤) يَنعَلِكِ
 ولا يُخَافُ به من عاملِ دَرَكِ
 ويستر الفَنَكُ من قوم إذا فَتَكُوا
 ولم يدُر لي بأن أحيا به^(٥) الفلَكُ
 إلا بصير بطيب العيش مُحْتَنَكِ^(٦)

أخبار العتي

حدثني ابن القرشي قال : حدثني أبو عبد الله الأموي قال : قال العتي :
 بينا أنا أمرٌّ في شارع المر بد يوماً إذ^(٧) أنا بامرأة جميلة ، فتبعتها وقلت : يا أمة

(١) سهكت الريح مرت مروراً شديداً . والسهك : رائحة كريهة تجدها من عرق أو من اللحم المنقن أو من السمك .

(٢) في الأصل : فريس البق والشبك . هذا والدبق غراء أخضر اللون ينشر على قضبان توضع في الأشجار فينخدع الطير بها ويحتم عليها فلتصق به وتصاد .

(٣) السمور فراء يؤخذ من حيوان يرى يسمى السمور أيضاً يشبه ابن عرس . والفنك : فراء ثعلب من أحسن الفراء .

(٤) البرني : من أجود التمر . والبرني من معانيه : الديكة الصغيرة .

(٥) في الأصل : أحيانه .

(٦) في الأصل : محتنتك : وصوبها أيضاً « ق » . احتنتك الدهر الرجل جعلته التجارب والأمور

وتقلبات الدهر حكماً .

(٧) في الأصل : إذا .

الله ، هل لك من زوج^(١) ؟ قالت : لا ، قلت : فما رأيك فيّ ؟ فذنت مني وقالت :
إن رأسي أشمط . فوليت عنها ، فلما بعدتُ نادتنى ، يا فتى ارجع ، فرجعت ،
فكشفت^(٢) قناعها ، فإذا أنا بشعر كالغراب ، فبقيت متعجباً ، فقالت : كرهنا منك
ما كرهته منا .

ومما روينا في هذا المعنى للعتبي^(٣) :

[رأيُن الغواني الشيب لاح بعارضى فأعرض عنى بالحدود النواضِرِ]
[وكن متى أبصرتنى أو سمعن بى سعين فرقعن الكوى بالحاجر]
[فإن عطفت عنى أعنة أعين نظرن بأحداق المها والجآذر]
[فإني من قوم كريم ثأؤهم لأقدامهم صيغت رءوس المنابر]

ومما يستحسن له قوله [.]

ولما رأيتك لا فاسقاً قويا ولا أنت بالزاهدِ
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أقتك في الشوق سوق الرقيق وناديت : هل فيك من زائد
على رجل غادر بالصديق كفور لنعائه جاحد^(٤)

فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل خانه عقله وحلت^(٥) به دعوه الوالد

(١) في الأصل : في زوج ؟ والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : عن قناعها . وفي المختصر : رأسها .

(٣) الأبيات الخمسة الآتية والسطر السادس بعدها إضافة يحتاج إليها الكلام .

(٤) في الأصل : هذا البيت مؤخر عن البيت الذي جعلته يليه ، أي أنه كان خامساً ، وذلك يخل

بسياق الشعر ، وفي العقد ونهاية الأرب مقدم ، وهو ما أثبتته .

(٥) في الأصل : وخت .

فبعثك منه بلا شاهد مخافة ردك بالشاهد
وأبت حميداً إلى منزلي وحلّ البلاء على الناقد
وله أيضاً :

ليس احتيال ولا عقل ولا أدبٌ ٥
ولا توانٍ ولا عجزٌ يضرُّ إذا
ما قدر الله لا يُعيبك مطلبه
وما عرّتي من الأيام مُعضلةً
إني — على عُسري — بالله ذو ثقة
كم مانع نفسه لذاتها حذراً
إن كان إمساكه للفقر يحذره ١٠

أخبار عمارة بن عقيل

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية .

حدثني مسلم بن رباح الجريري قال : حدثني أبو رباح بن عمرو قال :
قدم عمارة من البادية إلى الحضر حين اتصل بالناس شعره ، وكان أشعر أهل
زمانه ، وكان ينحو نحو أبيه وجدّه ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إلا استغرقه ،
وكان نقيّ الشعر ، محكم الرّصف جيّد الوصف ، من أهل بيت الشعر ، وكان
مداحاً للخلفاء والوزراء والأشراف والملوك ، فكسب مالا عظيما وانصرف
إلى البادية .

(١) في الأصل : الخبر والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فيل نيل والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : ماماله .

حدثني عمر : قال : قدم عمارة بن عقيل من البادية إلى الحضرة ، وهو أفصح الناس ، وأحسنهم هدياً وقصداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من المجون والسخف شيء ، فما رجع إلى البادية وهو مؤمن بحرف من كتاب الله ، وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون باللهر ، فعاشرهم فأفسدوا عليه دينه ، فكان بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين .

ومما يستجد لعمارة بن عقيل :

عناء القلب من سلمى عناء وما أبداً له منها عزاء
تكلّفتني هواها^(١) النفسُ جهلاً وخيرُ نصيبتها منها الرجاء
رقيقة مرشف المسواك ، فيها مع الدلّ الملاحه والبهاء
غذاها عيش مرغدة وشيب^(٢) تمدحها ، وتعسفها النساء^(٣)
نظيبها له بصدود عمرو فأعيانا التطيب والدواء^(٤)
وشر جزاء ذى نعمى نجرنا^(٥) بنو عمرو إذا احتل الجزاء
منعناهم - بنى سعد^(٥) - وعمرو عبيدُ عصاً لسعدٍ أو إماء
ومما يختار له أيضاً :

ويرفع المال أقواماً وإن سخلوا ويزرى^(٦) الفقراً أقواماً وإن كرموا

(١) في الأصل : هواه وما أثبتته صوبه « ق » .

(٢) في الأصل « . . . مرعدة وشيب يمدحها ويعسفها . . . » وقد صوب « ق » مرعدة فقط ويرى أن « شيب » يحتمل أن تكون « سيب » ويعسفها يحتمل أن تكون تعسفها . هذا وتعسفها : تظلمها .

(٣) في الأصل : . . . تطيبها . . . فأعيانا التطيب . . . وقد صوب « ق » تطيبها .

(٤) في الأصل : نجرنا . ولعلها : خبرنا أو تجرنا . وبنو عمرو هي خبر مبتدؤه شر جزاء .

(٥) بنى سعد تكون هنا منصوبة على الاختصاص .

(٦) كذا في الأصل : يزرى . ولا يستقيم الوزن إلا بضم الياء الأخيرة فيكون الشاعر تكلف النقل لأجل الوزن . ويزرى : يعيب ويضع من حقه . وقد تكون محرفة عن يرزأ ، أو يزدري ويكون قد استعملها بمعنى يحقر لا يحقر .

وقد رأيت رجالاً إذ رأيتهم
لم يُحمدوا بالذي خلّوا وراءهم
عُمارٌ إن أحقّ الناس كلّهم
الواهب الألف والخشيُّ صولته
والقائد الخليل نحو النغم مُعلّمه^(٣)
خلّوا مواردٍ يشتم للناس واحترموا
ولم يحوزا به إلا الذي اجترموا^(١)
بأن تزورَ إمامُ الأمة الحكمُ
والمحكمُ العقد لما خانت الأممُ^(٢)
شُعناً تصلّص في أفواهاها اللجُم

وله أيضاً :

طرقتُ أميمةً والعيونُ نيامُ
أوقعنَ تحليلَ اليمينِ بقفرةٍ^(٥)
جُبِنَ الدُّجى وجشمن كلُّ تنوفةٍ^(٦)
حيّاً الإلهُ خيالها من زائر
أميمٍ إنك لو بليتٍ^(٧) خلّاتني
شهادُ أندية الكرامِ مزورٍ^(٨)
أشبهتُ آباي فجتُ كمثلهم
شُعناً وأطلاحاً بهن أوامٍ^(٤)
بهماء طامسة بها الأعلامُ
حتى كأن صحاحهن سقامُ
ومع التحية خيرةً وسلام
لعلت أنى ماجد بسام
وفرُّ التلاد ملومٌ لوامٍ^(٩)
كانوا الأولى قدّم لها وإمام

(١) في الأصل : اخترموا واجترموا : اكتسبوا . وفي المختصر : اقتسموا .

(٢) في الأصل : لا ما خانت الأمم وفي المختصر : والمحكم العقد لما خانت الذم .

(٣) الخليل المعلمة هي التي تعلق عليها علامة في الحرب .

(٤) الأطلاق : المهازيل . والأوام : العطش . وفي الأصل طرف أميمة . وصوبها أيضاً « ق »

(٥) في الأصل : بقفره وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : بنوفه . والتنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٧) كذا في الأصل : بليت . والمعروف بلاه يبلوه اختبره وابتلاه : اختبره .

(٨) مزور هنا بمعنى مكرم للزوار يقال زورت الزائر تزويراً : أكرمته : أو هي من معنى

زور الكلام تزويراً إذا قومه وأتقنه قبل أن يتكلم به .

(٩) الملوم يراد به هنا من يكرم كرمًا يلام لأجله .

ومما يستحسن له قوله - والمرثية في أخيه - :

أخى يوم أحجار الثمام^(١) بكيتهُ ولو حُمَّ يومى قبله لبكاني
تداعت له أيامه فاخترمنه وأبقين لى شجواً بكلِّ مكان
فليت الذى يبكى بعثمان غدوة دعا عند قبرى مثلها فنعانى
فلوقُسمت فى الجنّ والإنس عبّرتى عليه بكى من حرّها الثقلان ٥

أخبار على بن الجهم السامى^(٢)

حدثنى الشيرازى قال : حدثنى ابن أبى طاهر قال : سمعت أبا عبد الله بن محمد يسأل الجهم بن بدر - معلّم على - أن يجبسه فى المكتب لشيء وجدّ عليه ، فخبسه إلى الظهر ، وضاق صدره ، فأخذ شقّ لوح وكتب فيه إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصبيان إليها من حيث لا يعلم أبوه :

يا أمنا أفديك من أمّ - أشكو إليك فظاظة الجهم
قد سرح الصبيان كلهم وبقيت محصوراً بلا جُرم -

فلما قرأت الأم البيتين وثبتت إلى لحية الجهم فنتفت أكثرها ، فذهب الجهم بنفسه حتى أطلقه^(٣) . وحدثنى أبو العباس الشاعر قال : حدثنى ابن أبى عروبة قال :

(١) فى الأصل : ايمام والتصويب من معجم البلدان «أحجار الثمام» .
(٢) فى الأصل : الشامى بالشين المعجمة . والسامى نسبة إلى سامة بن لؤى أحد أجداده ويتصحف - كما قال ابن خلكان - على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط .
(٣) فى الأغاني : حدثنى على بن الجهم - حبسنى أبى فى الكتاب فكتبت إلى أمى . . . يا أمنا أفديك . . . إلخ وهو أول شعر قلته وبعثت به إلى أمى فأرسلت إلى أبى : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة قال عيسى : فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المدبر فقال : على بن الجهم كذاب وما يمتنه من أن يكون ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه .

كان علي بن الجهم شاعراً مُفلقاً مطبوعاً ، يضع لسانه حيث يشاء ، وكان هجاء ،
 فأولع بك طاهر يهجوهم وينسبهم إلى الرّفْض . فما عرّض به قوله وهو محبوس :
 تضافرت الرّوافض والنّصارى وأهلُ الإعتزال على هجائي
 وعابوني وما ذنبي إليهم سوى بصري^(١) بأولاد الزّناء

٥ وإنما غنى بالروافض الطاهريين . وبأهل الاعتزال بنى دُواد ، والنصارى بختيشوع
 ابن جبريل ، فإنه كان يعاديه . ووجد عليه طاهر من ذلك ، فما زالوا يكاتبون المتوكل
 في أمره ويحتالون ، حتى أُخْرِجَ إلى خراسان ، فلما وقع في أيديهم صلبوه بباب الشاذياخ
 فاجتمع الناس ينظرون إليه وقد صُلب عرياناً ، فقال وهو على خشبته :

لم يَنْصِبُوا بالشاذياخ صبيحة الـ إثنين مغموزاً ولا مجهولاً
 نصبوا بحمد الله ملء عيونهم حسناً وملء قلوبهم تبجيلاً
 ما ضرّه أن بُرِّعَ عنه لباسه فالسيف أهول ما يرى مسلولاً

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

ومن حيث هجائه :

١٥ بنو مُتَيْمٍ^(٢) هل تَدْرُونَ ما الخبرُ وكيف يُسْتَرُ أمرٌ ليس يَسْتَرُ
 حاجيتكم : مَنْ أبوكم يا بنى عُصَبٍ شَتَّى ولكننا للعاهر الحجرُ
 قد كان شيخكم شيخاً له خطرٌ لكن أمكم في أمرها نظرٌ
 فلم تكن أمكم - والله يكلوها - محجوبةٌ دونها الأبوابُ والسُّترُ
 كانت مُغْنِيَةً^(٣) الفتيان إن شربوا وغير محجوبةٍ عنهم إذا سكروا

(١) في الأصل : سوى نظري .

(٢) في الأصل : تميم والتصويب من الأغاني والديوان .

(٣) في الأصل : معسار الفتيان .

وكان إخوانه غُرًّا جَحَاجِحَةً لَا يُمَكِّنُ الشَّيْخُ أَنْ يَعْصِيَ إِذَا أَمَرُوا
 قومَ أَعْفَاءَ إِلَّا فِي بِيوتِكُمْ فَإِنَّ فِي مِثْلِهَا قَدْ تُخْلَعُ الْعُدْرُ
 قوم إذا نُسِبُوا فالأم واحدة والله أعلم بالآباء إذ كَثُرُوا

حدثني ابن أبي فنين قال : حدثني أبو عبد الله اليحصبي قال :

لما قال علي بن الجهم وهو محبوس كلمته التي يخاطب فيها المتوكل :

قالت : حُبست فقلت ليس بضأري حبسي ، وأى مهند لم يُعَمَدِ

ثم قال حين صلب :

ما ضَرَّه أَنْ بُزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَالسيف أهول ما يُرى مسلولا

حكوا له بأنه أشعر الناس ، فأذعنت له الشعراء وهابته الأمراء .

وما يختار له قوله :

هي النفس ما حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ وللدهر أيامٌ تجور وتَعْدِلُ
 ولا عار أن زالت عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عارًا أن يزول التَّجَمُّلُ
 وعاقبة الصبر الجميل جميلةٌ وأفضل أخلاق الرجال التَّفَضُّلُ

وله :

أَقْلَى أَقْلِكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَيَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى
 وَأَعْلَاكَ حَتَّى لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ تُنَالُ لَجَاوَزْتَهَا مُصْعِدًا
 فَمَا بَيْنَ رَبِّكَ جَلٍّ اسْمِهِ وَيَبِينُكَ إِلَّا نَبِيَّ الْهُدَى
 وَأَنْتَ بِسُنَّتِهِ مُقْتَدٍ وَفِيهَا نَجَاؤُكَ مِنْهُ غَدَا^(١)

(١) في الأصل : بسبته . . . وفيما يحاول . . . والتصويب من الديوان .

ويستحسن له أيضاً قوله [من] رأيته في المتوكل :

إذا نحن شبّهناك بالبدر طالماً وبالشمس قالوا حقّ للشمس والبدرِ
ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر لما بلغت جدوى أناملك العشرِ

وله :

إذا نحن شبّهناك بالبدر طالماً بمحسناك حظاً أنت أبهى وأكمل^(١)
ونظّم إن قسناك بالليث في الوغى فإنك أحى للذمار وأبسل
فلا عُرِف إلا قد تجاوزت حدّه ولا بحر إلا سيّب كفك أفضل

وهو ممن شهر شعره ، ووجد عند الخاصة والعامة ، وليس قصدنا الاستقصاء ،
وفيا ذكرناه كفاية .

أخبار عبد الله بن أبي أمية

حدثني أحمد بن علي البصري قال : حدثني أبو خالد الخزري قال :

ذكر دعبل بن علي الشاعر أن هذا البيت أهل بيت شعر ، وأن محمد بن أبي أمية
وابنه عبد الله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية وابن ابنه [محمد بن علي]^(٢)
ابن عبد الله بن أبي أمية وهو أبو حشيشة كلهم شعراء ، وأشعرهم عبد الله بن أبي أمية
وهو القائل :

هذي الزقاق لدى الفراق ملأتها بالجِدِّ في طوعي وفي إكراهي
ضحكُ الفراقِ بكاءُ صبِّ مُدْتَفٍ وبكائه ضحكُ الضعيف الواهي

(١) في الأصل : وبالشمس قالوا حق . . . ثم ضرب الناسخ على هذا الكلام بالقلم ولم يذكر
الصواب . والتصويب من الديوان . ولعل الأصل : وبالشمس قالوا أنت أبهى وأكمل .
(٢) زيادة لتصويب الاسم .

وله :

- دع دارساتِ الطُّلُولِ وکلَّ رَنْعٍ مُجِيلٍ^(١)
 ولا تَصِفُ دار سَلَمِي ذرّها لكلّ جهول
 ولا تقل : آل ليلي قد آذنوا برحيل
 حسي بحب « مهنّا » عنم غدا في الحول
 بذى دلال وجيد لدى محبّ بخيل
 صعب العنان شموسٍ بالقلتين قتول
 كغصن بانٍ ثثنى على كئيبٍ مهيل
 وشامخ الأنف يزُهي بحسن قدّ^(٢) أسيل
 ونخوة وازورار وكسّر طرف كحيل
 أغراه بالهجر وجدى وما رأى من نحول^(٣)
 وحاسدٌ لى أتاه عنى يقالٍ وقيل
 وما وصفتُ مهنّا بوصف خيلٍ وصُول
 ولم أقلّ : فزّتُ يوماً بلذة التقييل
 فقيم يا من تعدّى على الأسير الذليل
 مالى لديك ثقيلًا وتستخفّ رسولى
 لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل^(٤)

(١) أحالت الدار وأحولت وحالت تحول وتحيل وتحيل بها : تغيرت وأتى عليها أحوال .

(٢) كذا في الأصل . وهى مقبولة المعنى ولعلها محرفة عن : خد .

(٣) في الأصل : يحول . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا في الأصل وفي المختصر : لخب . وما في الأصل يحمل على أن هذا الفعل من المحبوب

للبعض الدخلاء أو أنه محرف عن بغض ويقاس البغض بكسر النون أى البغيض على الحب بكسر الحاء
 يعنى أن هذا الفعل من المحبوب لا يكون إلا للبغيض الدخيل لا للمحبوب الأصيل .

أخبار خالد النجار

حدثني عبد الوهاب بن محمد البصري قال : حدثنا : مسلم بن عقبة قال :
قال لي خالد النجار : رأيت جارية مؤلدة بالبصرة ومعها تور^(١) فيه نُورَةٌ
فقلت : يا جارية يكفي ما في هذا التور حرين ؟ قالت : نعم إذا كانا صغيرين .
قال : وكان خالد النجار شاعراً متقدماً ، إلا أنه كان خبيث اللسان ، سريعاً إلى
أعراض الناس ، وشعره في غير هذا المعنى قليل ، وهو القائل :

أنا النجار أنجرُ كلَّ أيرٍ غليظ الأصل منتفخ الوريدِ
سأبجر إن بقيت بغير فأس فيأشل صُلْبَةً مثل الحديدِ
وأجعل بعضها باعاً وبعضاً دوين الباع^(٢) ذا أشر شديدِ
وأهديها لطيبة تتخذها^(٣) مطاياها إلى السفر البعيدِ
وتحملُ إنها أيضاً عليها إذا طلب الركوب مع العبيدِ
فيا حُسنَ العقيلة^(٤) حين تعلقو على متن الأشجّ أبي الوليدِ
بلا سرج هناك ولا لجام ولا تبنٍ ولا علفٍ عتيدِ
تسير بليلة عشرين ميلاً وترحل غير^(٥) مُرتحل الوفودِ
وما كان الوليد لذاك أهلاً ولو بذل الطريف مع التلديدِ

(١) في الأصل : نور . وجاءت بعد ذلك صواباً والتور إناء صغير . والنورة ما يستعمل لإزالة

الشعر .

(٢) في الأصل : دوين البعض . والتصويب من المختصر .

(٣) التسكين هنا لضرورة الشعر أو هو على لغة من يسكن المضموم والمكسور تخفيفاً إذا

كثرت الحركات وبذلك قرئ في القراءات السبع وورد مثله في الشعر كثيراً .

(٤) في المختصر : فيا حسنا لطيبة .

(٥) في المختصر : وترحل مثلها قبل الوفود .

أبا العباس دونك فارتبطه فما هو بالعمود ولا البليد
فإني قد طلبت الأجر فيه وفي حمل العجوز على البريد

أخبار خالد القنّاص^(١)

قال : مما يستحسن من شعر خالد القنّاص كلمته التي هي سائرة في الناس :

- عوجوا على طلل بالقنص خلاني أقوى ، فقطنانه أرآلُ هيقان^(٢) ٥
قد غيرت آية ریح شامية ووبل مُثعنجر بالسيل مرّنان^(٣)
أمسى خلاء وأمسى أهله شحطت^(٤) نواهمُ حيثُ أموا أرض نجران
ومنها :

- دار لجارية بيضاء لاهية كالشمس ضاحية في خلقِ جنان
بيضاء خرّعبة خوذٍ مطيية للعين معجبة نفي لأحزان^(٥) ١٠

ثم طرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها :

حتى إذا ثملوا من طول ما نهلوا مالوا وما عقّلوا تميالَ وسنان
قتلى وما قتلوا جهلي وما جهلوا سكرى وما انتقلوا من حُكم لقمان^(٦)

(١) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الأصلية وقد نقلتها من المختصر واستعدت تعليق الناسخ السابق لابن المبارك وتعليق ابن المبارك وجعلته في الهامش .

(٢) الرأل : ولد النعام . والهيقان : الظلمان أي ذكور النعام .

(٣) المثعنجر : المنصب والسيل الكثير ويقال : اثعنجرت السحابة بقطرها واثعنجر المطر . والمرنان : الكثير الرنين .

(٤) في الأصل : أهلها شحطوا . هذا وشحطت بعدت والنوى مؤنث يراد بها الدار أو الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر . والتحول من مكان إلى آخر .

(٥) الخرجية : الحسنة الرخصة اللينة .

(٦) الحكم : الحكمة .

دارت قواقزهم^(١) لانت مغامرهم ذلت غرائزهم من نقر عيدان

قال : زعم مرداس بن محمد أن من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترجُ خيره . قال ابن المعتز : وأنا أقول أيضاً : إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فأبعده الله وأسحقه^(٢)

أخبار عيسى بن زينب^(٣)

أخبرني محمد بن القاسم عن أبي ماجد الكوفي قال :

قال عيسى بن زينب : كان لي غلام من أكسل خلق الله ، وكنت لا أبعثه في حاجة إلا أذهب نهاره كله فيها ، ثم رجا رجوع ولم يقضها ، قال : فكنت^(٤) أضربه كثيراً وأقول له : يا ابن الفاعلة ، لو كنت كَيْسًا كنتَ إذا بعثتُك في حاجة واحدة قضيتَ ثنتين . ورجعت سريعاً . قال : فاعتلت عُقَيْبَ هذا علة خفيفة لا يُحْف من مثلها على أحد ، وكان لي صديقٌ متطبِّب ، فقلت للغلام : اذهب إليه فقل له : تعال إلينا ، وكان منزله بعيداً من منزلي جداً ، فما شككت في أنه لا يعود إلى آخر النهار . لما أعرف من عادته . فوالله ما غاب عن بصري حتى وافاني بالطبيب ومعه رجل آخر لا أعرفه ، فقلت في نفسي : لقد أسرع جداً ، وقد آن له أن يُفلح ، وقلت له : يا فلان ؛ هذا الطبيب قد عرفته فمن هذا الرجل ؟ قال : الغاسل . قلت :

(١) القواقز : الزجاجات .

(٢) في المختصر ما يأتي . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشد تفاوتاً ، ولست أدري ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدمه ، ولعله نحل هذا الكلام ، والله أعلم . قال المبارك ابن أحمد : صدق والله الناسخ غفر الله له . ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا ردىء النظم ، متباين الرصف ، مستنكر الألفاظ ، قلق المعاني سيما مطلعها إلى قوله .

دار لجاريه بيضاء لاهية . . .

فإنه كثير الحشو قبيح النسخ لا طائل تحته .

(٣) في الأصل : عيسى بن أبي زينب وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : كنت .

ومن أمرك أن تدعو الغاسل؟ قال: أَلستَ كنتَ قلتَ لى : لو كنتَ إنساناً كَيِّساً
كان إذا بعثتُك في حاجة قضيتَ ثنتين؟ وقد فعلتُ ، وكان أخوك قد استقبلني
فأردت أن أجيء به ، ولكن كان مشغولاً بحاجة فلم يفعل . قلت : وأخى لم أردت
أن تجيء به؟ قال : ليُصلِّي عليك .

- ٥ وعيسى بن زينب يعرف بالمرأكبي . زعم الأثرم أنه من موالى بنى أمية . وكان
محسناً مقلماً . وأحد من يجيد في الخمر ، ويشربها ولا يفتر عنها ، وهو القائل :

حتى الصبابة ميّت الصبرِ قامت عليه قيامة الهجرِ
متحيرٌ سُدّتْ مذهبُه لهفانٌ حيث غرامُه يُغرى
لو كان يسبق ميّتٌ أجلا لسكنتُ قبل منيتي قبري
١٠ من حُبٍّ من فاقت^(١) محاسنه لولا مشابهةً من البدر

وله :

سبي فؤادى بمقلتيه وقد أمسى فؤادى سبته عيناه^(٢)
حتى حبست العمى فيدركني فأغض الطرف للذى راه^(٣)
يهتز كالغصن في غضارته زيننه بالرحيق مولاة
١٥ أسفله كالكتيب تحسبه وكالتضيب الرشيق أعلاه

(١) في الأصل : فاتت .

(٢) كذلك بالأصل ، وهو مهالك كما ترى .

(٣) كذا بالأصل ولعل الشطر الأول :

حتى حبست العمى سيدركنى . . .

وتكون راه مخففة عن رآه .

أخبار محمد الزيدي

حدثني محمد بن إسرائيل . قال : حدثني جعفر بن غياث الموصلي قال :
قال أيوب بن أبي سفيان : كنت أنا ومحمد بن أبي محمد الزيدي نتحدث على
شراب لنا في بعض المنزهات^(١) . إذ أقبل قُنْفُذٌ أبيض يدبّ مكانه فظنناه جائعاً ،
فألقينا له كسرة ، فأكلها ، ثم قلنا : لو سقيناه . فوضعنا له نبيذاً في قرح واسع ،
فقلت لمحمد : هل لك أن تقول فيه شيئاً نُغالط به سعيد بن مسلم غداً ؟ قال : نعم .
ثم أنشد :

وطارق ليل جاءنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدّث سامرُ
قريناه صفو الرّاح إذ جاء طارقاً على الزّاد لم يشعُر بنا وهو سادر
جميل المحيا في الرضا . فإذا أبي حتمته من الضيم الرّماح الشّواجر
ولست تراه واضعاً لسلاحه من الدهر موتوراً ولا هو واطر

ثم لقينا سعيداً فأنشدناه الأبيات فاستحسنها ، وقال : هكذا والله أحبّ الفتي
متيقظاً . فضحكنا . فقال : لكما والله قصةٌ ، لا تفارقاني أو تخبراني . فأخبرناه ،
فضحك ثم قال : لا يعلم الغيب إلا الله . فكنا بعد ذلك لا نأتيه إلا تبسم في وجوهنا .

ومما يستحسن له قوله :

أتظعن والذي تهوى مقيمُ لعمرُك إنّ ذا خطرٌ عظيمُ
إذا ما كنت لأجدّ ثان عوناً عليك مع الزمان فمن تلومُ
شقيتُ به فما أنا عنه سألٍ ولا هو إذ شقيتُ به رحيمُ

(١) في الأصل : المنزهات .

وله :

يا قرالكرخ إنَّ عَبْدَ كُمْ غريقُ شوقٍ صريعُ أسقامِ
لم يُخْطِ سَهْمُ الفراقِ مَهْجَتَهُ شُلَّتْ^(١) يمينُ الفراقِ مِنْ رامِ
أذوبُ شوقاً حتى إذا اتَّصَلتْ جفونُ عيني بطولِ تَسْجَامِ
وَهَمَّيْكَ أَشْتِيَاقُ ذِي فِكْرٍ مثلَكُمُ في اعتراضِ أوْهامِ

ومحمد هذا من المشهورين ، وشعره موجود كثير .

أخبار أبي هلال الأحذب

حدثني أبو النجد قال : حدثني الأثرم قال :

اسم أبي هلال غُصَيْن بن بَرَّاق، وكان أعرابياً هاجر إلى بغداد ، وكان شاعراً مفلقاً مطبوعاً ، وله ببغداد بنون ، وكان بعض بنيه يقول الشعر ويجيد ، وليس كأبيه .
ومما روينا له لأبي هلال واختراؤه :

أروح ولم أُحْدِثْ ليلِي زيارة لبئس^(٢) إذا راعى المودَّة والوصلِ
تُرَابٌ^(٣) لأهلي ، لا ولا نعمة لهم لشدَّ إذا ما قد تَعَبَّدِنِي أهلي

ومما استحسنه قوله :

أقول يا فاتن والحبُّ لا يُبْقِي على مهجة محزونِ
عندك يا فاتن من حيلة فإنَّ حادِي الموتِ يَجِدُونِي
يا فاتني إنَّ الذي ضُمَّنتْ نَفْسِي شَيْءٌ ليس بالدَّونِ

(١) في الأصل : سلت .

(٢) في الأصل : ولست والتصويب من المؤتلف والمختلف .

(٣) في الأصل : تراني والتصويب من المؤتلف والمختلف .

يا سادتي ظَبِيكُمُ قَاتِلِي ظَلَمًا وَمَا قَتَلِي بِالذِّينِ
 مازال عن قوس الهوى طرفه فَوْقَ لِي سَهْمًا وَيَرْمِينِي
 حتى إذا أقصدني سهمه حَطَّ ، وَأَدْنَى ذَاكَ يَكْفِينِي
 يا ذا الذي أسقمني ليس لي غَيْرِكَ مِنْ خَلْقِي يُدَاوِينِي
 ولستُ والله إذا رمته مِنْكَ عَلَى قَلْبِي بِأَمُونِ
 لكنني أفتح يا سيدي دُونَ وَصَالٍ أَنْ تُمَنِّينِي
 تَعَلَّتِي (١) فيك بطيب المني دَهْرًا ، فَعَيْشِي عَيْشَ كَمُونِ

وهذا من جملة شعره المستحسن المستجاد .

أخبار أبي الأسد الثعلبي (٢)

- ١٠ حدثني جعفر بن جندب . قال : حدثني أبو زرعة الرقي قال :
 كان أبو الأسد الشاعر يشبه الأخطل في أيامه لجودة شعره ، وكان دعبل هجا
 الحسن بن مرة فغضب أبو الأسد للحسن (٣) بن مرة فكتب إلى دعبل هذه الأبيات :
 يا دعبل بن علي أنت في حسن كالكلب ينبح من بُعد على الأسد
 فاكفف لسانك عما قلت في حسن فقد رأيت له مثلي من العدد
- ١٥ فكتب إليه دعبل : لأعود . واتصل الخبر بالحسن فبعث بخمسين ثوباً إلى
 أبي الأسد .

(١) في الأصل : لعلني . وما أثبتته أقرب إلى المعنى والتركيب . والتعلة : ما يتعلل به . أو أن
 الأصل : تعلني منك أو : فعلى منك بطيب .

(٢) في المختصر : أبو الأسود الثعلبي . وجاء في أواخر الترجمة الثعلبي كالأصل .

(٣) في الأصل : للحسين والشعر ينافيه .

ومما رويناه واخترناه :

رُوحِي مقيم بين أثوابي مستوفز^(١) عن جسدي نابِ
 نَحُفْتُ حتى ما بقي مسلكٌ في جسدي مجرّى لأوصابِ
 لم يبقَ إلا حركاتُ الهوى مِنِّي وعينٌ ذاتُ تسكابِ
 من يَرَنِي - يَحْسَبُنِي لم أمت - أردّه في شك مرتابِ
 أئى سَقام وهوى فادحٍ وأئى ضرٍ حلَّ أثوابي
 لولسوني ملءٌ أيديهم لم يجدو غير أسلابي

حدثني أحمد بن مروان الخزري قال : حدثني عبد الوارث بن عمرو من أهل الجزيرة قال :

١٠ كان أبو الأسد الثعلبي حين ترعرع أخذ في قول الشعر ، وكان أصحابنا يقولون :
 يخرج والله أبو الأسد خروجاً يُتحدّث به ، لأنه كان غواصاً ، وما زال كذلك حتى
 سمّى الأخطل الصغير . ثم لم يبق إلا يسيراً حتى لحق بالعسكر ، ومدح الملوك ،
 وأجرلوا له . فكان يقدّم القدمة ومعه من الورق الكثير ، والحُمْلان والطرف
 ما يعلمه الله ، حتى اعتقد^(٢) ضياعاً بالجزيرة ، وكان من أيسر أهلها .

١٥ أخبار ابن شادة^(٣) المعروف بالخنث

حدثني عمر بن عبد الرحمن قال : حدثني باذنجانة وهو أحد أولاد الفضل بن الربيع قال :

تذاكرنا يوماً الطبائع الأربعة وتكلمنا فيها ، وابن شادة حاضر ، فقال : أكرتم

(١) استوفز في قعدته : قعد غير مطمئن وكأنه يتهبأ للوثوب .

(٢) اعتقد المال : جمعه .

(٣) كتب في الأصل بالسین المهملة وكتب بعد ذلك مرتين بالشين المعجمة وفي المختصر ابن شادة .

القول في الطباع ، وما حقيقتها عندي إلا أن تأكل وتشرب وبنك . فقلنا : هذه ثلاث ، والطباع أربع ، قال : صدقتم ، والغلط كان مني ، الطباع أن تأكل وتشرب وبنك وبناك . ومما روينا :

٥ بالله يا مُنِيَّةُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الْحَبُّ وَيَنْحَطُّ
وكيف منجأتني إذا صرتُ في بحرٍ هوَّيَ ليس له شطُّ
يا أَقْدَرَ النَّاسِ عَلَى عِلَّتِي مَا إِنِ آتَى النَّاسُ بِهَا قَطًّا
قدصرتُ نِضْوًا فَوْقَ فَرْشِ الْمَوَى كَأَنِّي مِنْ دَقْتِي خَطًّا
وهو صاحب بديع رقيق^(١) . ومما استملحنا له قوله :

١٠ ها أَنَا ذَا يُسْقِطُنِي لِلَّيْلِ عَنْ فَرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي
لَوْ حَسَدَ السَّلَكُ عَلَى دَقَّةٍ خَلَقًا لِأَمْسِي بَعْضَ حُسَادِي
وله أيضاً :

١٥ قَلِّ لِلغَزَالِ أَقْمَتٌ يَا سَكْنَى عَلَى قَلْبِي الْقِيَامَةُ
لَمَّا رَأَيْتُكَ لَا عَدِمَتْ رُؤَاكَ تَخْطِرُ فِي الْعَامَةِ
كَالشَّمْسِ يَزْهَوُ نَوْرُهَا إِذَا تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامَةِ
نَظْرِي إِلَيْكَ بِمَا لَمْ فِي الْقَلْبِ يَعْطِيكَ الْوَلَامَةَ^(٢)
وَالجِسْمِ فِيهِ شَوَاهِدٌ بِالْحَبِّ يَشْهَدُ لِي قَسَامَةَ^(٣)
وَحَلَفْتَ أَنَّكَ^(٤) قَاتِلِي وَالْقَتْلُ يُعْقِبُكَ النَّدَامَةَ

(١) في الأصل : ودقيق .

(٢) كذا في الأصل : الولاة وفي المختصر : العلامة .

(٣) كذا في الأصل : ويكون معنى القسامة : الأيمان اسم مصدر من أقسم قسامة ، أو القسامة

بضم القاف بمعنى ما يعزله القسام بنفسه أجراً له : ويكون المعنى : يشهد لي بأني صاحب نصيب .

(٤) في الأصل : اتلى .

بجمال وجهك شجّ لي^(١) كأسُ الهوانِ من الكرامه
 فلقد أميل إلى هواك وقد أغصصُ باللامه
 ولقد شربت مدامه فذكرت ريقك بالدامه
 ولقد يئست من الحياه كما يئست من السلامه

- و لم يكن ابن شادة مخنثاً ، إنما كان لا يهجو أحداً ولا يعرض له ، فسمى بذلك
 مخنثاً على التلقب ، وكان آدب الناس .

أخبار المعلّى الطائي

حدثني ابن^(٢) أبي فنن قال :

- كان المعلّى الطائي يصلي في اليوم والليله ألف ركعة ، وكان من أقنع الناس .
 وقال يوماً : يكفيني في كل سنة خمسون درهما فضة ، فتعجب من ذلك بنوه^(٣) .
 وكان لا يعتاب أحداً ولا يتكلم فيه ، وكان أعف الناس فرجا وأصدقهم لسانا ، وكان
 من قبل هذه الحال يتعاطى الفتوة والشطارة ، ويطلب ويعبث ويفسد ويقطع ويشرب
 الخمر ، ثم تاب وصار بالصفة التي وصفناها . ومما روينا له قبل التوبة ولكن
 [كان] كف عن الفساد الفاحش قوله في مدح المطلب بن عبد الله الخزاعي .

- يا شاهرَ السيفِ إلى فتنة يئوبُ مسعاها إلى فوّتِ
 ١٥ اخطب إلى مطلبِ ضربةً إن كنت مُشتاقاً إلى الموتِ

(١) شج معناها هنا : مزج .

(٢) في الأصل : حدثني المعلّى الطائي بن أبي فنن قال كان المعلّى الطائي . . الخ وقد حذفت

الزيادة المخلة . وفي المختصر حدثني محمد بن صبيح الرمل قال : حدثني ابن أبي زينة .

(٣) في الأصل بنيه .

ترى فتى يروى القنا من دمٍ
يكسوك منها خلعة الفوت^(١)
إذا انتضى أسيفه سخطة
عجلن عن سوفٍ وعن ليتٍ
وله أيضاً :

لقد سعدت عيني بوجه كريمة
فإن مت من شوق إلى عود نظرة
إذا سمعت أذنأي منطلق عودها
فحسبي من دنيأى ما ناله طرفي
وغنت كصوت الصنج تحت لهاتها
وأفصحت الأوتارُ عنها بما تُنخني
فيجمع بين الرجز والشج^(٢) حذقها
وتسكت من غنج على مقطع الحرف
موردة الخدين مهضومة الحشى
مُعقربة الصدغين فآترة الطرف
تقمصُ أثوابَ الرجال تمرّداً
وتأنف من لبس القلادة والشنف^(٣)

وهو حسن الشعر مليحه، ولما تاب ترك الشعر، وكان يقال له : لم لا تقوله
وأنت نسيج وحدك؟ فيقول : قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه . وما قال بعد ذلك
شعراً حتى مات .

أخبار درست^(٤) المعلم

وقد احتج الجاحظ بشعره . حدثني أبو حاتم الأسدی قال : حدثني أبو حاتم
الأحول قال :

- (١) كذا في الأصل : وتكون من معنى موت الفوات وهو موت الفجأة .
(٢) كذا في الأصل : وفي المختصر : السحج والسحج معناه : الإسراع . وقد تكون الكلمة
محرقة عن السجع وروى الأصل : فتجمع بين الرجز والشج حذفها . وفي المختصر : حذفها .
(٣) الشنف ما علق في الأذن .
(٤) في المختصر : آدرست .

كان درست المعلم أقصر من رأيت وأضعفه بدنا ، وكان مع ذلك يقول : لولا أنني معلّم ، والمعلم عند الناس أحق ، وأنا مولى . وليس المولى كالصريح ، لما دعا الناس إلى بغض^(١) هذه الدولة - يعنى دولة بنى العباس - أحد غيري ، ولأزلت أمرهم وطمست^(٢) عليهم حتى لا يقال : بنو العباس ، أو حتى يقال له : درست . وكان يرى رأى الخوارج ويرى الدارَ دارَ كُفْرٍ ، ويقول : قد عطّلوا الأحكام وغيروها . وقد قال الله « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » وكان مع هذا أرفع^(٣) خلق الله ، إلا أنه كان فصيحاً جيداً لقول الشعر .

حدثنا أبو نزار الخارجي قال : حدثني من رأى درست المعلم يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم ، لأنه كان عمل في الكلام وجود ، وكان ذا بيانٍ وشدّةٍ عارضة .

١٠

ومما رويناه في جيرانه :

لِي جِرَانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ وَخَفِيفٌ فِيهِمْ مِثْلُ الرِّصَاصِ
قلت - لما قيل لي : قد غضبوا - : غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى الْأَجْمِ الدَّلَاصِ^(٤)

ومما سار له في الدنيا لجودة معناه قوله :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا وَقَلِيلُ الصَّوَابِ
أُلْجٌ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غَرَابِ

١٥

ومما يستملح من غزله قوله :

أَمَّا وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وَطَرْفِ فَاتِرِ غَنْجِ كَحَيْلِ

(١) في الأصل : بغض .

(٢) طمس عليه : أهلكه ومنه قوله تعالى : ربنا اطمس على أمواتهم . أى أهلكها .

(٣) في الأصل : أرفع .

(٤) الدلاص : المساء اللينة البراقة .

وَقَدِّ مَائِلٌ ^(١) يَحْكِيهِ غُضْنٌ
 عَلَى دَعْصٍ مِنَ الرَّدْفِ الثَّقِيلِ
 أَنَا الْمَقْتُولُ مِنْ بَيْنِ الْأَسَارِي
 فَهَلْ تَرْتِي لِمَحْزُونٍ نَحِيلِ
 لَقَدْ أَبْدَى هَوَاكَ لِنَاسِ سِيوْفًا
 فَكَمْ بِسِيوْفِ حَبِّكَ مِنْ قَتِيلِ
 الْأَيَّاعِينَ قَبْلَ الْبَيْنِ جُودِي
 بَدَمَعَ وَأَكْفِ هَمَلِي هَطُولِ
 عَلَى جِسْمِ بَرَاهِ هَجْرُ حَبِّ
 أَرَاهُ سَوْفَ يُودِي عَنْ قَلِيلِ

أخبار محمد بن الدورقي

هو مولى عبد الله بن مالك الخزاعي .

حدثني أبو العنابس الصيمري ^(٢) قال : أخبرني ابن أبي الدلفاء قال :

قدم محمد بن الدورقي على يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي وهو على أصبهان
 فقصر في بره ، وشغل عنه ، فلما كان بعد أيام ضجر من المقام على الجفاء [وكان
 ١٠ هناك رجل من ولد هرثمة فوهب له مالا ^(٣)] فقال :

[تَنَقَّلْتُ كَيْ أَطْلُبَ الْمَرْحَمَةَ وَأَرْفَعَ عَنِ نَفْسِي الْمَغْرَمَةَ]
 وَقَدْ كُنْتُ مَوْلَى بَنِي مَالِكٍ فَأَصْبَحْتُ مَوْلَى بَنِي هَرْثَمَةَ

فأخذه يحيى فحبسه في حبس بأصبهان ، يقال له الدليج . فاحتال حتى تخلص ،
 ١٥ ثم هجاه بكل قبيح ، ولم يُبقِ غايَةً في مكروهه . ومما قال فيه :

يَقُولُ جَلِيسَاهُ إِذَا خَلَوْا بِهِ تَنْفَسَ يَحْيَى وَيُجْهَ أُمُّ تَغَوَّطَا

وهي طويلة . إلا أنها فاحشة فتركناها . فلما صُرِفَ يحيى ، وورد بغداد أهدى ^(٤)

(١) لعلها أيضاً : مائد .

(٢) في الأصل : الضميري .

(٣) زيادة من معجم الشعراء والمحمودون من الشعراء والمختصر .

(٤) في الأصل : إذ أهدى وكلمة إذ زائدة في هذا الموضع ولعل الناسخ نقلها من موضعها الذي

زدها فيه بعد ذلك .

إليه طرائف كثيرة، وبرّه ووصله، ثم وَلِيَ قَزْوِينَ . فبعث إلى ابن الدورق أن يتأهب للخروج معه، ووعدته كلَّ إحسان وخير، فجاءه وقال : يا سيدي، كم تدفع إليّ [إذا] خرجت معك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . قال : أحسنت والله وجوّدت ، إنما تدفع إليّ دِيَّتِي ، وما أحسبني أجوز النَّهْرَوَانَ حتى تقتلني ، ولن يراني الله فاعلا ذلك أبداً ، ولو أعطيتني مائة ألف درهم بعد ما قلتُ فيك ما قلتُ .^٥ فقال له يحيى : إن الأكرام^(١) والأشراف لا يفعلون ما تقول ، وإنما عاداتهم الصّحح والعفو والإحسان والزيادة ، يريدون بذلك جميل الذِّكْر . فقال : يا سيدي ، دعني من هذا ، فإنني أرى الموت عِيَانًا إن خرجت معك . فأعطاه العشرة الآلاف^(٢) معجّلة وقال : والله لئن خرجت لأفعلن لك^(٣) ولأصنعن لك . فقال : إني لا أستجري على ذلك ، وأخاف^(٤) أن تسكر وتدعوني وتضرب عنقي .

١٠

وهو القائل في هاشم بن عبد الله بن مالك يرثيه :

مضى من هاشم مالا يعودُ ووَلِّيَ والزمان به حَمِيدُ
فتى كانت به الأيام تُزْهِى ودُنْيَانَا به أبداً تَزِيدُ

أخبار ابن عائشة القرشي

واسمه^(٥) عبد الرحمن بن عبيد الله . وعائشة أمه هي أم محمد بنت عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش ، يكنى أبا سعيد ، وكانت سمية أم زياد بن أبي سفيان إحدى

(١) في الأصل : الأكرام .

(٢) في الأصل : الألف .

(٣) في الأصل : بك .

(٤) في الأصل : قال أخاف .

(٥) في الأصل : وهي سمية أم زياد بن أبي سفيان واسمه عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش يكنى أبا سعيد وكانت سمية إحدى جداته . . . إلخ وهذا نص مضطرب جداً فيه حذف وخلط بعض الكلام . والتصويب من نص الكلام والمختصر وكتاب تذكرة الطالب النبيه بن نسب إلى أمه دون أبيه وتاريخ بغداد .

جداته ، وهو مع ذلك يتسع في هذا المعنى ويقول :

أيا أسفى^(١) على إسعاف دهرٍ وحظّ من حظوظ بني الزواني
على أنى أمتٌ إلى الليالى بعرق من سُميّة غير وانى

وقال يهجو ابن أبي دوّاد^(٢) ، أولها :

أنت امرؤ غثّ الصنيفة رثها^(٣) لا تحسّن النعمى إلى أمثالى
نعاك لا تدعوك إلا لامرئ فى مثل مثلك من ذوى الأشكال
فإذا نظرت إلى صنيعك لم تجد حرّاً سموتَ به إلى الإفضال
فاسلمّ لغير صنيفة تُرجى لها إلا لسدك حلة الأندال

وله فى أبى الوليد بن أحمد بن أبى دوّاد^(٤) :

أبا الوليد والكريمُ يعطف قدرهنّ السيفُ وبيع المطرفُ
وقلّ إخوانى وقلّ المسلفُ تعريفُ حالى لا السؤال المُلحفُ

وله :

لما رأيتُ الدهر دهر الجاهلِ ولم أرَ المعروف عند العاقلِ
رحلت عنسًا من خمور بابلِ وبتُّ من عقلى على مراحلِ

وقال يحكى عن مصعب بن الزبير :

من يكن إبطه كإباط ذا الخلدِ فإبطاى فى عداد الفقّاحِ

(١) فى الأصل : أنا أسى . والتصويب من المختصر .

(٢) فى الأصل : داود . والتصويب من تاريخ بغداد .

(٣) فى الأصل : . . . غث الصنيفة غثا لا تختشى النعا . . . والتصويب من تاريخ بغداد

والمختصر .

(٤) فى الأصل : ابن داود .

لِيَ إِبْطَانَ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي بِشِيهِ السَّلَاحِ أَوْ بِالسَّلَاحِ
وهذا من أحسن الهجو ، وله أشياء كلها حسنة .

أخبار إسماعيل بن يوسف البصري

حدثني حامد بن محمد العدويّ عن أبي عليّ المكيّ قال :

- اجتمع أبو السفاح الأنصاريّ وعبد الله بن رضا وإسماعيل بن يوسف ، وكانوا
خلعاءً مُجَانًا فقالوا : تتفق^(١) على أن تقول في صفة الخمر لا تتعدى ذلك إلى غيره ،
فبقوا على ذلك إلى أن ماتوا .

فما روينا لإسماعيل قوله :

- | | | |
|----|--|--|
| ١٠ | عَادِيَّةٌ ذَاتُ أَطَارٍ مَهَارِيْتِ ^(٢)
وَالدَّيْكَ يَمْزِجُ تَصْفِيْقًا بِتَصْوِيْتِ ^(٣)
أَنِي طَرُوقَ لِرَبَّاتِ الْحَوَانِيْتِ
صَحْبِي؟ وَحِظُّكَ عِنْدِي كُلِّ مَا شِئْتِ
فِي الْعَهْدِ مِنْ صَاحِبِ الْيَقْطِيْنِ وَالْحَوْتِ
تَجْلُو الظَّلَامَ : أَلَا يَا خَمْرُ حَيْئْتِ
[قَالَتْ فَأَنْتِ لَهَا قَلْنَا لَهَا إِيْتِي] ^(٤)
مَعَ كُلِّ مُدَّرِعٍ بِالْحَكْمِ سَكَيْتِ ^(٥) | يَا رُبَّ خَمَارَةٍ بِالْقَفْصِ حَاتِمُهَا
نَبَّهْتُهَا سَحْرًا وَالنَّجْمَ مُنْكَدِرًا
فَأَوْجِسْتُ خَيْفَةً مَتْنِي وَمَا عَلِمْتُ
قَلْتُ : عِنْدَكَ خَمْرٌ تُمَتِّعِينَ بِهَا
قَالَتْ : أَصَبْتُ الْمُنَى مِنْ عَانَسٍ عُصِرَتْ
وَقَلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْكَأْسَ سَاطِعَةً
قَلْتُ مَا نَالَهَا غَيْرِي فَكَيْفَ بِهَا
[وَلَمْ أزلْ أَتَحَسَّسُهَا مُصَفَّقَةً] |
|----|--|--|

(١) في الأصل : فقال تيفق .

(٢) عادية : كل قديم ينسب إلى عاد والمهاريت الممزقة .

(٣) انكدرت النجوم تناثرت . وفي الأصل : تصفيقاً وتصويت .

(٤) الزيادة من المختصر ليستقيم الشعر .

(٥) الحكم هنا الحكمة وفي المختصر : الحلم .

ترى وجوههم منها إذا خضعوا
 ينقض منها شرار كلما مُرِجت
 ترى لها في أعلى كأسها حدقا^(١)
 كأنها حين حلّ الماء يرثمها^(٢)
 فكم لها من صريع فارس بطل
 وما يستحسن له قوله :

نور تحدر من فم الإبريق
 صبغ الظلام شعاعها لما رمّت
 فكأنه سبج^(٥) زها بسواده
 وكأنها وشرارها متطائر
 في ريح كافور ولون خلوق^(٤)
 أقطاره بصواعق وبروق
 ثم ارتدى منها بثوب عقيق
 والماء يُخمدّها ضرام حريق

أخبار أبي العجل

حدثني محمد بن حبيب قال :

قال لي أبو العجل : تزوجت امرأة بجرّان ، فولدت بعد أربعين يوماً ، فقلت :
 يا هذه قد كذب من يزعم أن المرأة تلد لتسعة أشهر . قالت : وكيف ذلك ؟ قلت :
 لأنك ولدت لأربعين يوماً قالت : ليس كما ظننت . قلت : يا قرة العين ، فكيف
 ذاك ؟ قالت : بنيت جدارك على أساس غيرك .

(١) في الأصل : يرى . . . حدقا .

(٢) رثم أنفه أو فاه كسره حتى يقطر منه الدم . وفي المختصر : مرتها شبت . . . إلخ والمرة القوة

(٣) المسبوت : الميت والمعشى عليه ، والعليل إذا كان يلقي كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله

(٤) الخلق : ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران .

(٥) السبج : الحرز الأسود .

وكان أبو العجل ينحو نحو أبي العبر ، ويتحامق كثيراً في شعره . ومما روينا له قوله :

أيا عاذلى فى الحُقمِ دعى من العَدَلِ فأبى رضى البال من كثرةِ الشُّغْلِ
وأصبحت لا أدرى وإبى لشاهد أنى سفر أصبحت أم أنا فى الأهل
فمرّنى بما أحببت آتِ خلافة فإن جئتنى بالجدِّ جئتك بالهزل
وإن قلت لى : لِمَ كان ذاك؟ جوابه لأنى قد استكثرت من قلةِ العقل
فأصبحت فى المحقى أميراً مؤمراً وما أحد فى الناس يمكنه عزلى
وصيرلى حمقى بغالاً وغلمة وكنت زمان العقل ممتطياً رجلى
وقال أيضاً :

عذلونى على الحماقة جهلاً وهى من عقلم ألدُّ وأحلى
لو لقوا ما لقيت من حُرْفَةِ العَقْلِ لسااروا إلى الحماقة رسلاً^(١)
أذعن الناس لى جميعاً وقالوا يا أبا العجل مرّحبتين وسهلاً
فبها - لا عدمتها - صرت فيهم سيّداً أتقى ورأساً ورجلاً
وله أيضاً :

اكفف ملامك محسناً أو مجحلاً متطوّلاً
أعلّى الحماقة لمتنى قد كنت مثلك أوّلاً
فدخلت مصرَ وأرضها والشام ثم الموصل
وقرى الجزيرة لم أدعْ فيها لحيّ منزلاً
إلا حللتُ فناءه بالعقل كى أتموّلاً

(١) الحرفة : سوء الحظ ، ورسلاً : أى سيراً سهلاً .

وإذا التعاقل حُرْفَةٌ فعزمتُ أن أتحوّلا
فانظرُ إلىَّ أما ترى حالَ الحماقة أجملا
من ذا عليه مؤنَّبِي حتى أعود فأعقلا

وحماقات أبي العجل ومجاناته كثيرة .

أخبار أبي العبر

واسمه (١) أحمد بن محمد (٢) وهو هاشميّ من بني العباس .

حدثني غيلان بن مران قال : أخبرني منصور الماهاني قال :

لما بلغ إسحاق بن إبراهيم الطاهري ما فيه أبو العبر من الخلاعة والمجانة وإظهار
الحماقة أمر بحبسه ، فكتب إليه رقعة يذكر فيها أنه تائب ، ويسأله أن يخرج من
الحبس حتى يعلمه بأنه يعرف رُقِيَةَ العقرب فيعلمه إياها ، وأنه ليس في الدنيا مثلها ، ١٠
فأحضره وقال له : هات عَلِمْنَا رَقِيَّتَكَ . قال : على [أن] تُوَثِّقُ أَنْكَ لَا تَعْرِضْ لِي
بعدها . فوثق له بذلك . فقال له : إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها ضربة
شديدة فإنها لا تعود تتحرك . قال إسحاق : خلّوا عنه فإنه لا يفلح أبداً .

حدثني الفيض بن محمد عن أبي روح قال :

كان أبو العبر يزيد كنيته كل سنة حرفاً ، وكان في الأول : أبو العبر ، فما زال يزيد ١٥
حتى صار : أبو العبر طرذرز لو حرق مق . وكان من أدب الناس ، إلا أنه لما نظر إلى
الحماقة والهزل أنفق (٣) على أهل عصره أخذ منها وترك العقل ، فصار في الرقاعة رأساً .
حدثني أحمد بن أبي الهيثم عن محمد بن رجاء قال :

(١) في الأصل : وأحمد أحمد .

(٢) في الأصل : حمدون والتصويب من تاج العروس وتاريخ بغداد وغيرهما .

(٣) أي أروج .

نشطت يوماً لأبي العبر فصرت إليه ، فإذا هو قاعد في تغار^(١) فيه ماء ، في أشد ما يكون من الحرّ ، وعلى رأسه سُمُورِيَّة ، وحواليه جماعة يكتبون عنه . وقام المستملي بين القوم فجلست أسمع ، فقال له واحد : يا أبا العبر ، لم صار دجلة أعرض من الفرات ، والقطن أبيض من الكُمأة ؟ فقال : لأن الشاة ليس لها منقار ، وذنب الطاووس أربعة أشبار . وقال له آخر : لم صار العطار يبيع اللبّد وصاحب السَّقَط يبيع اللبن ؟

قال : لأن المطر يجيء في الشتاء ، والمخل لا يقوم [به] الماء . وقال آخر : لم صار كلّ خصيّ أمرد ، والماء في حَزيران^(٢) لا يبرد ؟ فقال : لأن السفينة تجنح . والحمار يرمح . ومرّ له في مثل هذا من الجهالات ما لا يعلمه إلا الله . وكان يمدح الخلفاء ويهجو الملوك بمثل [هذه] الركاكة وكان يُؤمّر على الحمقى فيشاورونه في أمورهم كأبي السّواق وأبي الغول وأبي الصبارة وطبقتهم من أهل الرقاعة . وهو القائل^(٣) :

أنا أنا أنت أنا أنا أبو العبرنة
أنا الغنى المحقوقوا أنا أخو الجِنَّة
أنا أحرر شعري وقد يجي بردنه
فلو سمعت شعري في الدس والوترنه
لسقر قر سقرنفر وماتارننه
لكنت تضحك حتى تمسك البططنه

وله^(٤) عجائب كثيرة من هذا الشأن لاحاجة بنا إلى استقصائها إذ كان لانفع^(٥) فيها ، وإنما أحببنا أن لا نترك شيئاً مما ذكره أحدٌ مدح في هذه الدولة خليفة وذاكر في الشعراء ، وكفى ما أوردناه من شعره ونوادره .

(١) كذا في الأصل . وفي الفوات : يجلس على سلم وبين يديه بالوعة .

(٢) حزيران يعادل شهر يونيو .

(٣) تركت هذه الأبيات كما هي .

(٤) في الأصل : ولهذا .

(٥) في الأصل : إلى استقصائه إذ كان لا يقع فيها .

أخبار منصور الأصبهاني

حدثني إسحاق إبراهيم الكوفي : حدثني ابن أبي عوف قال :
تزوج أبو دلف سعادَ بنتَ باذانَ أختَ منصور ، فبلغ ذلك منصوراً فكرهه ،
وعلم أنه سيخرجها عن قريب فقال عمداً ليطلقها أبو دلف :

ولا تفخرنَّ علينا سعادُ بأن الأمير صبا صبوة
فسوف تُردِّين منكوسة إلى البيت أو قد ترى نزوه
فنعم العروس ولكنها تبلى العراش من الشهوه

ومما روينا من شعره واخترناه^(١) من قوله :

ألا سقني الصبهاء إن كنت ساقياً وروّح من الراح العروس الصوادياً
رءوساً تراها في الرّجاء مَصُونَة وعند التحام الحرب تلقى الدواهيا
فطوراً ترى فيها أكفأ نواعماً وطوراً ترى فيها الرّماح المداريا

وله في ابن [أبي] نوفل :

خوانك يا ابن أبي نوفل كما زعموا فلكة المغزل^(٢)
وكبرى قصاعك مخروطة - من البُخْل^(٣) - من أصغراخردل

وله :

يا نفس لا تجزعي من التلفِ فإنَّ في الله أعظم الخلفِ

(١) في الأصل : واخبرناه .

(٢) في الأصل فلكه المغزل : وفلكة المغزل : هنة في أعلاه مستديرة .

(٣) في الأصل : النحل .

فإن تَجَمَّزَى بِالْقَلِيلِ تَغْتَبِطِي
 إلى إذا النفس راودتْ طمعاً
 وحاولت خُطَّةً تُقَصِّرُ بِي
 حتى أتاني الذي أوامله
 ويُفَنِّكُ الله عن أبي دُلف^(١)
 يَقْصُرُ عن نَيْلِهِ^(٢) ذُوو الشرف
 كَبَحْتُهَا بِالْحِيَاءِ وَالْأَنْفِ
 بِالرَّفْقِ من حيلتي ومن لَطْفِي

وله أيضاً :

أبَادُفٍ ما الحبس عندي بِعَيْنِهِ
 رأيتك لا تهدي من الكفر ضلَّةً
 وأنت كطبل فارغ^(٤) الصوت فارغ
 ومن أعجب الأشياء تسليم إمرة
 سوى رجل يرجو نَدَاكَ ونائِلَهُ^(٣)
 وشجاً على الشيء الذي أنت آكله
 خلاءً من الخيرات قَفَرٌ مداخله
 عليك على طَنْزٍ وَأَنْكَ قابله^(٥)

ومن مختاراته في أبي دلف يمدحه :

إذا حدثته النفسُ أمضى حديثها
 فما إن تراه الدَّهْرَ إِلَّا معزَّزاً
 يعاف من الكسب الذي ليس دونه
 إذا فاجأته الخيلُ لم ينتظر لها
 وهان عليه ما يرى في العواقبِ
 بنفس أبتْ إِلَّا صِعبَ المطالبِ
 حِمام المنسايَا أو قِراعِ الكتابِ
 لِحَاقِ رجالِ واجتماعِ مقانِبِ^(٦)

(١) في الأصل : تغتبطي . . . من أبي دلف .

(٢) في الأصل : نيلها .

(٣) نائله هنا اسم فاعل من ناله أي ويناله وفي نثر النظم ص ١٧ ويامله . مخففة من يأمله ،

ومنه التصويب .

(٤) في الأصل فارغ . وفي نثر النظم : رائع .

(٥) الطنز : السخرية أي . ومن عجب تسليم الناس بالإمرة عليك سخرية منك ، وقبولك هذا

التسليم منهم .

(٦) المقانِب الجماعة من الخيل تجتمع للغارة .

ولكنه يرى الصفوف^(١) بنخوة يكون ، إذا قالوا : البراز ، أمامها ولست تراه الدهر إلا مُغامساً^(٢) فأحرّ بهذا ان توق^(٤) حَمَامَه ومن قارع الأبطال أوشك أن يرى

وإذا جشأت نفس الجبان الموارب^(٣) ويُلفى إذا ولت حَمَى كلّ هارب بِخَوْضِ رِمَاحٍ لا كتساب الرغائب إذا كان يستدعيه من كلّ جانب مِنِّيته بين القنا والقواضب

وله :

كفى حزنًا أن النوى قذفت بنا فلو أننا إذ فرّق الدهر بيننا ولكننا من دهرنا في مؤونة ومن طلب الدنيا على ما يريد فدونك هذا الصبر إني وجدته فلا تحسب المقدورات وقوعه

بعيدًا وأن النأى أعت مطابهُ عسى واحدٌ منا تمول صاحبه^(٥) يُكالبنا طورًا وطورًا نكالبه أصاب ثراء أو أرنت^(٦) حبابه مُعينًا على الأمر الذي عزّ جانبه فإنّ قضاء الله لا بدّ طالبه

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

فدهرى دؤوب بين حلّ ورحلة كَأنى بتعبير^(٧) البلاد موكل

يُطوّفُ بي ماعشت أرضاً إلى أرضٍ لأبلغ منها مبلغ الطول والعرض

(١) في الأصل : الغفوف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) الموارب : المختال .

(٣) المغامس : الذي يرى نفسه في وسط الحرب . وقد يكون الشطر الثاني أيضاً : يخوض رماحاً .

(٤) كذا بالأصل . ولعلها : يوقى أو يوق . بالبناء للمجهول فيها أو كما يرى « ق » يسوق .

(٥) في الأصل : تمول وصوبها أيضاً « ق » وعسى : غلظ وصلب ، وعست يده غلظت من العمل وتمول المال : اقتناه .

(٦) أرنت : ارتفع صوتها بالبكاء .

(٧) هي من عبر الدراهم إذا وزنها ليعرف كم هي وما هي .

فَإِنْ يُقْضَى لِي يَوْمًا رَجُوعٌ فَإِنِّي
وَأُبْعِدُ نَفْسِي عَنْ أُمُورِ تَشِينِهَا
وَإِنْ دَامَ لِي عِزُّ الْقِنَاعَةِ سَرَّتَنِي
وَلَهُ فِي أَخِيهِ خَنْثَامُ :

- ٥ كَانَ دَهْرًا طَالَمَا دَلَّسَا دَلَّسَ لِي خَنْثَامُ بِرِذْوَنِهِ
كَانَ يِنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرَا كَانَ يِنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرَا
لَمَّا فَشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسُهُ لَمَّا فَشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسُهُ
فَلَا تَعَرَّيْتُكَ قَعَا قِعَاهُ فَلَا تَعَرَّيْتُكَ قَعَا قِعَاهُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبْحٌ مَائِلٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبْحٌ مَائِلٌ
قَرطسَ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلْوَةٍ قَرطسَ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلْوَةٍ
١٠ وَلَوْ رَمَى مِنْ فَرَسِيخٍ قَرطسَا^(٤)

وَلَهُ فِي آلِ الْفَيْضِ :

- لَا تُعْجَبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ لَا تُعْجَبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ
مَتَى غَزَوْنَاكُمْ فَأَفْلَئْتُمْ مَتَى غَزَوْنَاكُمْ فَأَفْلَئْتُمْ
فَكَمْ أَقْنَا بَيْنَكُمْ مَأْتَمًا فَكَمْ أَقْنَا بَيْنَكُمْ مَأْتَمًا
يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ
يَصُونَهَا فِي الْأَمْنِ لِكِنَّةِ يَصُونَهَا فِي الْأَمْنِ لِكِنَّةِ
١٥ فِتُّوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْخُتُوفِ
إِلَّا بَعْفُوا أَوْ يَقْتُلْ عَنيفٌ إِلَّا بَعْفُوا أَوْ يَقْتُلْ عَنيفٌ
بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلِ شَرِيفٍ^(٥) بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلِ شَرِيفٍ
مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصُّفُوفِ
يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ

(١) فِي الْأَصْلِ : . . . يِنَادِي . . . فَكَيْفَ بِالْيَابِسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ عَطْرَسَا ، وَغَطْرَسُ : تَكْبِيرٌ .

(٣) دَخَسَ : خَدَعَ .

(٤) قَرطسَ : أَصَابَ الْغَرَضَ . وَالْغَلْوَةُ : مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَاتِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : قَيْلِ شَرِيفٍ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

وله أيضاً :

لَيْتَكَ أَدَّبْتَنِي بِوَاحِدَةٍ أَوْلُهَا آخِرُهُ لَدَى الْعَدَدِ
تَحْلِفُ إِلَّا تَبَرَّتَنِي أَبَدًا فَإِنَّ فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبَدِي
أَشْفِ فَوَادِي مَنِيَّ فَإِنَّ بِهِ عَلَى قَرَحًا نَكَأْتُهُ بِيَدِي (١)
أَبْعَدَنِي اللَّهُ حَيْثُ تَحْمَلَنِي نَفْسِي عَلَى مِثْلِ ذَا مَنِ الْأَوْدِ (٢)
عَهْدِي بِنَفْسِي وَلَيْسَ يَبْعَثُهَا هَذَا الَّذِي قَد تَعَتُّ مِنْ أَحَدِ (٣)
فَكَيْفَ أَخْطَأْتُ لَا أَصِيبُ وَلَا نَهَضْتُ مِنْ عَثْرَةٍ إِلَى سَدَدِ (٤)
إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَى الرِّصْدِ
أَصْبَحْتُ فِيمَا رَضِيتُ مِنْكَ بِهِ أَدْعِي أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ

وقد رويت هذه الأبيات لأبي الأسد وهي لمنصور أثبت .

وله أيضاً :

يَا ذَا الَّذِي ذَمَّ دَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ حَطَّ قَدْرَهُ
لَا تَأْسَفَنَّ لَشَيْءٍ فِي الْمَغِيرَةِ عِبرَهُ
لَوْ نِيلَ رِزْقَ بَعْلٍ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ بَعْرَهُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُودٌ كَفْتَهُ مَا عَاشَ كِسْرَهُ

وله فيه أيضاً :

فضيحة جاءت على غفلة يبلى الجديدان ولا تبلى

(١) في الأصل : نكاية تبدي . والتصويب من الأغاني وغيره . والقرح من معانيه البئر إذا تراءى إلى الفساد .

(٢) الأود : الاعوجاج .

(٣) رواية الأغاني أوضح وهي :

قد عشت دهرًا وما أقدر أن أَرْضِي بِمَا قَد رَضِيتُ مِنْ أَحَدِ
(٤) في الأصل : عن عثرة إلى أسد . والتصويب من الأغاني .

مغيرةُ بنُ الفيض في بيته جارية من غيره حُبلى
وله فيه أيضاً :

وجه المغيرة كلُّه أنفٌ
رَجُلٌ كوجه البغل طَلَعَتْهُ
من حيث ما تأتيه تُبصره
حِصْنٌ له من كلِّ نائبة
جَفَّتِ (٢) المدايحُ عن خلّاقه
موفٍ عليه كأنه سَفَفٌ
ما يَنْقُضِي (١) من قبحه الوصف
من أجل ذاك أمامه خَلْفُ
وعلى بنيه بعده وَقَفُ
ولقد يليق بوجهه القذف

ولمنصور أيضاً في المغيرة :

شكلكم أمك لم تَدُدْ عندك الذي
حتى أتيت (٣) مشاماً لتكفني
زعم المغيرة أنه بي أمرٌ
سیرتُ فيك من الهجاء السائرِ
عن شتم فاجرة ونفلٍ فاجر
إن كان يكذب نكت أمّ الأمرِ

ومما يستحسن له في آل سلم :

ما سرّني - بولأى آل إدريس -
عرضٌ نقيٌ وجيب غير ذى دَسِّ
أرضى (٥) وأحمدٌ من عارٍ أسبّ به (٦)
أحسابكم - يا بنى سلم - بمنقوس (٤)
وقوتٌ يوم بلا رَغْمٍ وتعبس
وأن أعيش رخيًّا وافرَ الكيس

(١) في الأصل : ما يقتضى . ولا ينقضى أوضح في المعنى : أى لا ينهى .

(٢) في الأصل : خفت . ومعناها غير ظاهر وجفا عن الشيء : لم يرتح له فيطمئن عليه .

(٣) في الأصل : أبيت .

(٤) المنقوس : المعيب الذى يسخر منه .

(٥) أفعال تفضيل ، خبر عرض نقي .

(٦) في الأصل : تسب .

وله أيضاً :

أنا مستيقن رضاك ولكن ليس يخفيه منك طرف حقوق
حدت حتى وصرت تنظر شرراً نظراً دونه يكون الوعيد

وله في أخيه وكان خطيب البلد :

أقول غداة العيد والناس شهد^ة ومنبرنا العالى البناء رفيع^ة
لعمري لئن أضحى رفيعاً فإنه بمن يرتقى أعواده لوضع
أقول إذا ما قام ينهق فوقه أتبلغ هذا المرتقى وأضيع
ومن عجب الدنيا صعودك منبراً وحولك ألف^ة سامع ومطيع
وما كنت أخشى مثلها اليوم نكبة أذل لها ، والمسلمون^(١) جميع^ة

وله فيه أيضاً :

قلت^(٢) ليخثنام على بخله يا أبى إذا القرون الطوال
لو تملك الأرض بأقطارها لكنت كسحاناً على كل حال
فهمة الأنذال^(٣) فى بخله وهم من فى البيت جشم الرجال

ولمنصور فى رجل يرميه بأنه كان حجاً :

ياذا الذى صار يُعملُ القلماً قد كنت دهرأ تُقعقع الجلماً
عشتَ زماناً وأنتُ تُعمله أخلق من يمشى ومن حجما
فإن تكن بالقريض مشتغلاً فربّ يوم سفكت فيه دما

(١) فى الأصل : والمسلمين .

(٢) فى الأصل : أقول ولا يستقيم معها وزن البيت .

(٣) فى الأصل : همة الابدال .

كم من كريم سَفَعْتِ^(١) نُقِرْتِه
 وكم رقاب جرحت خاضعة
 بسيف شيخ قد كان فارسه
 حتى إذا هزّه لِيُعْمِلَه^(٤)
 فإن يكن بالجبال مُنْكَتِمًا
 فإنه بالعراق ما انكتما

وله في قوم دعوه فسرقوا كساءه :

ألا يا قومُ غَدَيْتُمْ ولكن
 أصيرتم كسائي قَهْرَمانًا^(٥)
 فكيف سُلِبْتُ من بين الندامى
 فرُدُّوا- قد نصحت لكم- كسائي
 فإني إن هجوتكم بيت

وله أيضاً :

أأترك الخمر لأن حُرِّمَتْ
 آليتُ لا أتركها طائعاً
 وأسأل الأندال شُرْبَ الحلال
 قد آذنتُ توبئنا بارتحال

وله أيضاً :

غَيْرِكَ الدهرُ بَعْدَ وُدِّ
 ما أقبح^(٦) العَذْرَ يا غزالُ

(١) سفعه من معانيها ضربه ولطمه أو سمه وجعل فيه علامة .

(٢) في الأصل : كن الخما .

(٣) في الأصل : ومن حكما شيخه .

(٤) في الأصل : ليعلمه .

(٥) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخارج .

(٦) في الأصل : يا أقبح العذر .

داريتُ فيك العدوَّ دهرًا حتى إذا أمكن الوصالُ
 وصار ما أرتجى حلالاً وطاب فيه لنا المَقَالُ
 أعرضتَ عني فليس وُدٌّ ولا حرام ولا حلالُ

وله :

أنا محلول الحرامِ مثل عيسى بن هشامِ
 وَعَلَى الْهَدْيِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 إن رأى عيسى لعبد القيس وجهاً في المنامِ

وله :

لا تُكثري اللوم فيما ليس ينفعني إليك عني جرى المقدور بالقلم
 سأتلف المالَ في عُسْرٍ وفي يُسْرٍ إنَّ الجواد الذي يُعطى على العدمِ
 كم قد قضيتُ حقوقاً كان أهملها غيري، وقد أخذ الإفلاس بالكظمِ^(١)

ولنصور في محمد بن وهيب الشاعر :

أني احتجبتَ وذاك منك عجبُ أجهلتَ ما يأتي^(٢) وأنت أديبُ
 أو ما علمتَ بأنَّ ذلك مُنكرٌ مِن فِعْلٍ مَن قَرَضَ الْقَرِيضَ عَجِيبُ
 من ذا الذي يأتيك إلا مُكرهاً وهو الخبيرُ بأنه مغلوب
 فدع الحجاب لمن يليق بياحه فمن الكبارِ شاعرٌ محبوب

وله في علي بن المهلب :

عجبت لجسمك ما أصغره وما تلقم ما أكبره

(١) الكظم : مخرج النفس .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : تأتي .

أراك تَطْفَلُ طولَ الحياةِ ويأمنُ حُبْرُكَ أن تَكْسِرَهُ
 وتُنْفِي لَعُودِكَ مُسْتَبْطِنًا تُدِيرُ على زِيرِهِ (١) الحنجرة
 فليتك ورِيَّتِي بعضه وكثّرَ رَبِّي بك المقبرة
 ونكت المزعفر في خده وملت إلى النار من زعفره
 فقد كان يحرمه نفسه وكلّ نعيم مع المقتره (٢)
 إذا ما بدا لك فوق الحمار فقنبرة (٣) فوقها قنبره
 تُحَرِّمُ في بيتك المشربات (٤) وفي بيت غيرك ما أكثره
 فطوراً تَجْرَجُهَا نُجْبَةً وطوراً تَجْرَجُهَا تَذَكْرَهُ (٥)

وله أيضاً :

له وجه خنزير وخيشوم بغلة وصدرة (٦) ملاح وتقطع حائك
 شكا فسوة جنُّ البلاد وإنسها وقد خفت أن يُؤذِي خيار الملائك (٧)
 فلو كان في أهل الجحيم لَوَلُّوا إلى ربهم من فسوه المتدارك
 وقالوا : العذاب الضَّعْفُ أهونُ عندنا وكلُّهُمُ مستصرِخٌ نحو مالك

(١) الزير من معانيه : الدقيق من الأوتار .

(٢) في الأصل : المقبرة . وتكون « كل نعيم . . . معطوفة على ضمير يحرمه .

(٣) في الأصل : بقنبرة .

(٤) لعلها جمع مشربة . وهي الإناء يشرب فيه .

(٥) في الأصل : فطوراً بجرجرها تخبه وطوراً بجرجرها تذكرة .

وصوب « ق » كما صوبنا . وتجرجر الماء : صبه في حلقة فصيره يصوت . والنخبة الشربة العظيمة .

ويصح أن يكون الأصل :

فطوراً بجرجره نخبة . وطوراً بجرجره .

هذا والجرجر : الحلق .

(٦) الصدرة : الصدر أو ما أشرف من أعلاه . والصدرة : ثوب يلبس مغشياً للصدر .

(٧) في الأصل : شكا فسوة جز . . . خيار المليك . وصوبها أيضاً « ق » .

وله أيضاً :

قل للذي جاء من الحجِّ يا أحوج الناس إلى العَفَجِ
لم تُهدِ لي نِعلاً ولا مُقَلَّةً كأنما جئت من البُرْجِ
تَهَبَتْ بأنْ جئتَ بِحِجَامَةٍ وَنَعْفَةٍ^(١) من نَعْفِ الزنجِ
لو نِلتَ مُلْكاً ناله طاهر لكنتَ مقطوع الأيرطنج^(٢)
كيف انكبابٌ يا أبا جعفر تقدّم اللبّد مع السرج
فلمست تُتلفَى بعده مفلحاً ما أطلع الحجاجُ من فجِّ

وله في عقبة بن مالك :

يا خُطْبَةً ضيِّعها مالكُ أضيِّعُ منها المنبر الهالكُ
يا آل بكر قبلوا قاسما صار على شُرطته مالكُ
عِضَادَةُ المنبر^(٣) في كفه أيرُ حمار أسودٌ حالِكُ

وكان أبو دلف يقول : ما رأيت أحداً فوق منبر ، وعِضَادَةُ المنبر في كفه إلا ذكرت قول منصور بن باذان فكدت أضحك . وكان منصور من المجيدن لا سيما للهجو فإنه كان أهجى الناس .

أخبار العنبريِّ الأصهبانيِّ

حدثني وائل بن يشكر قال : حدثنا خُشْنَامُ بن أحمد قال :
لما قال علي بن عاصم العنبريُّ أرجوزته التي يهجو فيها أهل الماهيات ، وأنشدها
أبا دلف :

(١) النعفة : سير النعل على ظهر القدم .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) عِضَادَةُ المنبر : الخشبة من جانبه .

لقد أتتكم وائلٍ بعيرٍ يحملنَ أوقاراً من الأبور
أيرين أيرين على بعيرٍ أعتت على البغال والحمير

فلما بلغ المنشد هذا البيت :

مرّت [على] الكرج^(١) ولم تعرّج .

قال : اسكتوا حتى يجوزكم .

وكان علي بن عاصم هذا من الشعراء المجيدين . وكان يسكن الجبل . وكان قد دخل العراق ومدح ملوكها . ولو أقام بها لخضعت له رقاب الشعراء ، فإنه كان أكثر محاسن شعر من مسلم وأبي الشيص وطبقتهما ، وهو صاحب القصيدة اللامية التي ليس لأحد مثلها :

- ١٠ نُحِرَتْ جِمالُكُمْ على الأطلالِ كم تتبعونني وبقية الأجمالِ
كم تعذلونني قد حشوت مسامعي فسددتها عن نعمة العذالِ
كم تعنفون على الذين صدورهم طويت على الزفات والبلبالِ
مطرت خدودهم سحاب شئونهم^(٢) ففقت طولهم مع الأطلالِ
فتكاد تبدؤهم لطلول وقوفهم في المنزل الأطلالِ بالتسألِ
بعث الرحيل بصره أيدي سبأ حين الحسان برزن للترحالِ
زُمَّ العزاءُ غداة زَمَّ مطيهم فحدا الحداة به مع الأجمالِ
بيض سلبن مها الصريم^(٣) عيونها ومن الصريم ما كم الأكفالِ
قضبُ على كُتبٍ نُقلَ أهلةً ترَكَتْ أهلتنا بغير جمالِ

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) الشئون هنا معناها : العروق التي تجري منها الدموع .

(٣) في الأصل : بها الصريم والصريم هنا موضع .

أخذت لنا أهبَّ البعادِ وقربتْ
 من كلِّ بهكنةٍ^(٢) يُريك سُفورها
 غصتْ خلاخلها^(٣) وجمال نطاقها
 قطعَ الحوادثُ وصلهنَّ برئبها
 سقيا لأيامٍ مضين سوالفا^(٥)
 ما كان طول سرورها - لما انقضت -
 والحادثات متى فعرنَ لغصتي^(٦)
 ونضوتُ سربالِ المفاوز بالشري
 ونشرت من حبر القوائد يمنة^(٧)
 فالشعر ليس بنافع أو يرتدى
 والنُّجج في كنف^(٩) الدروب مقيله
 قطعُ التنايف^(١٠) وصلُّ ما أملته
 بأبي معاذ فاستعدُّ بل جوده
 آجالنا بمحاجر الآجال^(١)
 قرنَ الغزاة فوق جيد غزال
 ونطاقها فأقل من خلخال
 فكأنما قطعن من أوصالي^(٤)
 قصرَ الحبابُ طولها بوصول
 إلا اكتحال متيمَّ بخيال
 ألتمتن شجى بوخذ جمال
 وجعلت أردية الدجى سربالى
 نجمت أهلتها على ابن هلال
 ألى وأل مطيى بالآل^(٨)
 لا فى مقيك عن بنى الأقبال
 فصلِ الغدوَّ بها إلى الأصال
 لك عوذةً من لزبة^(١١) الإحمال

(١) الآجال الأخيرة هنا : القطعان من بقر الوحش والظباء .

(٢) البهكنة الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

(٣) فى الأصل : غصت خلاخلها .

(٤) فى الأصل : . . . يريبها . . . أوصال .

(٥) سوالفا حال من ضمير مضين . ويرى « ق » احتمال أنها سولاف بالجر .

(٦) كذا فى الأصل . وفى البديع : بغصتى . وقد تكون محرفة أيضاً عن : لغصتى .

(٧) الحبر جمع حبرة وهى نوع من البرود اليمينية . واليمنة البرد اليمنى .

(٨) آل فى مشيه : أسرع أو اهتز واضطرب . والآل : أطراف الجبل ونواحيه وفى الأصل :

الى وآل مطيى بالآل .

(٩) فى الأصل : كف .

(١٠) فى الأصل : قطع التنايف . وصوبها أيضاً « ق » .

(١١) اللزب : الشدة .

- رِدْ لُجَّةَ المعروف تَرَوْ بفيضه
 قل يا عبيد الله يا ابن هلاله^(٢)
 ملك ترى الأملاك عنه إذا بدا
 مغناه مصرع أجمل وأياتق
 ونداه معروف تدفق حوله^(٣)
 وإذا الحكمة تخالسا مَهْجَاتِهِمْ
 وحسبت غغمة الفوارس في الوغى
 صنعت بأرواح العداة سيوفه
 نفسى فداؤك أى ليس كريمة
 والخيلى قاصدة على قصد الفتى
 مدت سنابكها عليك سرادقا
 فى حومة ما إن يبين من الوغى
 ليل من الغمرات أنت سراجة
 بيض وسمر إن عرينَ تسربلت
- ٥ حَتَامٌ^(١) أنت تحوم فى الأوشال
 تَزُلِ الحوادثُ عنك كلّ مزال
 خوَلًا من الإِعْظَامِ والإِجْلالِ
 وذَرَاهُ مَطْرَحُ أَحْلَسِ وِرْحَالِ
 لُجَجٌ من الإِنْعَامِ والإِفضالِ
 ضَرْبًا بِكُلِّ مَهَنَدٍ قَصَالِ
 زَارِ الأَسْوَدِ زَارِنٌ^(٣) فى الأغيالِ
 ما كان يصنع جودُه فى المالِ
 ندعو به والمُعَلِّمونَ^(٤) : نَزَالِ
 نحو الحتوف كأنهن متآلى^(٥)
 نسجت مضاربه من القسطل^(٦)
 إلا : هَلَا - فى زجرهن - وهَالِ^(٧)
 ونجومه هِنْدِيَّةٌ وعوالى
 بدل الجفون^(٨) جماجم الأبطال
- ١٠

(١) فى الأصل : حتى أنت وصوبها « ق » والأوشال يراد به هنا الماء القليل . ولعل تحوم محرفة

أيضاً عن « تعوم » .

(٢) فى الأصل : هلاله . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) فى الأصل : زان . وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) أعلم الفرس : علق عليه صوقاً ملوناً فى الحرب . وأعلم نفسه وسم نفسه بسيا الحرب .

(٥) المتآلى : الأمهات إذا تلاها أولادها .

(٦) القسطل : الغبار الساطع فى الحرب .

(٧) هلا : زجر للخيلى . وهال أمر من هالاه : فازعه ونازعه . وفى الأصل : الاحلا .

(٨) الجفون هنا : الأغناد .

أوردتهنّ تواضعاً لجُجِ الرديّ
أضحكت سنّ الدين بعد عبوسه
غادرت أيام الضلال ليالياً
والدين متزراً بثوب جماله
كانت كَمَاهُمْ لَدَيْكَ كَعَانَةَ (٣)
شبهت يومك يوم حُجْرٍ وصنوه
ماضراً دارمَ يوم قتَ بمجدها
بأبي وأمي أنتم من معشر
من يعتم بقرأهم (٤) في مثلها
أسدٌ متى نُدِبَتْ ليوم كريمة
وإذا الكِإة تنازلوا ألفتهم
لولا محاسنُ من علاهم لم تسر
يامن تكفل بأسهم وسماحه (٧)

فصدرن في قمص من الجريال (١)
في فرسجين (٢) وقية الضلال
وليالى الإسلام غير ليال
والكفر متزراً بثوب نكال
أعبت بهن برائن الرئبال
عمرو صبيحة ليلة الأجمال
أن لا تقوم مجاشعُ بجلال
بكم الملاذة ساعة الزلال
يلقى العصا (٥) بمعاقل الأوعال
أحذرن في غيل من الآسال (٦)
كالأسد حانية على الأشبال
في الخافقين محاسنُ الأمثال
للناس بالإكثار والإقلال

* * *

لما خلعت أعنة الأموال عطفك عليك أعنة الآمال ١٥

- (١) في الأصل : نجيح . . . الحربال وصوبها أيضاً « ق » والجريال : صنع أحمر .
(٢) في الأصل : فرحين وصوبها « ق » وفرحين هي فارسيين موضع كان من أعمال قزوین .
(٣) العانة : القطيع من حمر الوحش .
(٤) لعلها محرفة أيضاً عن ذراهم بفتح الذال أى فناؤهم .
(٥) في الأصل : يلقى العصا .
(٦) أحذرن لعلها من الحذر بمعنى الاستعداد والتأهب أو هي محرفة عن أحرزن يقال أحرز المکان الرجل أصبح له ملجأ . والآسال يراد بها هنا الرياح وكل حديد رفيف من سيف وسكين .
(٧) كذا بالأصل ولعلها : بأسه وسماحه أو : بأسهم وسماحهم .

أين المَحِيص لحازم أو عازم عند النوائب عنك يا بن هلال
وجناب دارك مسكن الآمالِ وغرار^(١) سيفك مسكن الآجال

ومما يستحسن من شعر العنبري كلمته^(٢) :

سَبَّبْتَ لى من حاجتى سبباً بجميل رأيك يا أخا البذلِ
حتى إذا وَطَّأتَ أوَعَرَها [و] دَفَعْتَهَا فى الموضع السهلِ
أرجأتها فكأنها وقعتُ مكسورة الرّجلين فى الوحلِ

وشعر على بن عاصم^(٣) أ أكثره مختار . وهو أحد المعدودين .

أخبار بن العلاف النهروانى

حدثني مضر بن أحمد قال : حدثني ابن السدوسي قال :

كان ابن العلاف من قرى النهروان . وكان مصاباً بعين ، وزعم خالد بن يزيد
الكتاب أن أباه كان يبيع القَتَّ فى قنطرة بَرَدَان .

ومما اخترناه قوله :

يتلقى الندى بوجهٍ حَيٍّ وصدورَ القنا بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالي طُرُقُ الجِدِّ غَيْرُ طُرُقِ المِزاح

وله أيضاً :

تزيّنك خَلَّاتٌ من الله أربعٌ فثِنْتانِ للدنيا وثِنْتانِ للدِّينِ

(١) الغرار من معانيه : حد السيف والرمح والسهم .

(٢) فى الأصل : فى كلمته .

(٣) فى الأصل : حازم .

سمّاح أخى طيّرٍ وبأسٍ ابنِ ظالمٍ
وصدقُ أبي ذرٍّ ونسكُ ابنِ سيرينِ
ومما يستحسن له أيضاً قوله :

أدارى بصحكي عن هواك وربّما
وأمنع طرفي وهو ظمانٌ وردهُ
عجبتُ لطرفي كيف يبقى على الهوى
أذوب وأبلى^(١) من رسيسِ هواكُم
بكيت وما أبكى لما قد خبرته^(٢)
ولكننى أبكى لما هو واقع

ومما يستحسن له قوله :

تمّ فقد وكتّ بي الأرقا
لاهيأ^(٣) بعدى بمن عشقا
إنما أبقيت من بدنى
شبحاً غيرَ الذى خيلقا
وفتى ناداك من كُربٍ
أشعلتُ أحشاؤه حرّقا

ولابن العلاف أشعار كثيرة ، وهو أحد المجيدين ، وهو راوية للشعر^(٤)
القديم والحديث .

أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى

حدثني محمد بن حبيب البصرى قال : حدثني إبراهيم بن حيان قال :
كان إسحاق بن إبراهيم الموصلى فقيراً ، ثم إنه كثر ماله واشترى بالبصرة شيئاً

(١) فى الأصل : وأمل .

(٢) فى الأصل : خبرته .

(٣) فى الأصل : لاهبا بعد لمن عشقا وفى المختصر : لاهياً . وفى نهاية الأرب : لاهنا بعد لمن عشقا

أى لاهنا ، ورواية الأغاني أحسنها وهى : لاهياً تغرى بمن عشقا .

(٤) فى الأصل : بشعر .

كثيراً من أرض النخل، وتحوّل إليها^(١). وخدم خمسة من الخلفاء بظرفه وأدبه وبراعته في صناعته، فلما أفضت الوزارة إلى علي بن هشام كتب إليه كتاباً لطيفاً يسأله اللحاق به، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساء ذلك، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة، واشتغل بما فيه من المال، فكتب إليه :

- قدم إلىّ — أيدك الله — أبو نصر بكتاب منك، يرتفع عن قدرى، ويُقصر عنه شكرى، فلولا ما عرفت من معانيه، لقلت : غلط بي فيه، فمالنا ولك يا [أبا]^(٢) عبد الله، تركتنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها، وأقبلنا على الآخرة وأثرناها، ورجونا السلامة منها، أفسدت علينا قلوبنا، وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا، وحببتها إلينا بما تجددته من أيديك التي يقصر عنها كل عيش وورخاء نعمة، ويكدر^(٣) مع سرورها كل سرور، فبم تستحلّ هذا — أيدك الله — وأما ما ذكرت ١٠ من شوقك إلينا، فلولا أنك حلفت عليه لقلنا :

يا من شكا عبثاً إلينا شوقه شكوى المحبّ وليس بالمشاقِ
لو كنتَ مشتاقاً إلىّ تُريدنى ما طُبّتْ نفساً ساعةً بفراقِ
وحفظتني حفظَ الخليل خليله ووفيتَ لى بالعهد والميثاقِ
١٥ هيات، قد حدثت أموراً بعدنا وشغلت باللذات عن إسحاقِ

وقد تركتُ — أدام الله عزك، وأطال بقاءك — ما كرهتُ من العتاب وغيره، وقلت أبياتاً لا أزال^(٤) أخرج بها إلى ظهر المرء وأنتسم^(٥) أرواحكم فيه^(٦) ثم يكون، الله أعلم بنا. وهى هذه .

(١) فى الأصل : إليهم .

(٢) زيادة من المختصر ومعجم الأدباء .

(٣) فى الأصل : وارخاً بالنعمة ومكدر .

(٤) فى الأصل : لا أراك .

(٥) فى الأصل : أنتسم .

(٦) فى الأصل : فيها .

أَلَا قَدْ أَرَى أَنَّ الثُّؤِيَّ قَلِيلٌ وَأَنْ لَيْسَ يَبْقَى لِلخَلِيلِ خَلِيلٌ
وَإِنِّي وَإِنْ مُلِّتُ فِي العَيْشِ حِقْبَةً^(١) كَذَى سَفَرٍ قَدْ حَانَ مِنْهُ رَحِيلٌ
فَهَلْ لِي - إِلَى أَنْ تَنْظُرَ العَيْنُ نَظْرَةً إِلَى ابْنِ هِشَامٍ - فِي الحَيَاةِ سَبِيلٌ
قَدْ كَدْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا بِجَسْرَةٍ وَفِي النَفْسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلٌ

٥ وَأَمَّا بَعْدَ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ وَإِنْ لَمْ تَسَلْ عَن حَالِي تُحِبُّ^(٢) أَنْ تَعْلَمَهَا ، وَأَنْ تَأْتِيكَ
عَنِّي^(٣) سَلَامَةً ، وَأَنَا يَوْمَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ سَلِمَ النَفْسِ مَرِيضِ القَلْبِ .

١٠ وَكَانَ فِي الكِتَابِ رَقْعَةٌ [فِيهَا] : أَنَا فِي صَنْعَةِ كِتَابٍ مَلِيحٍ ظَرِيفٍ ، فِيهِ
تَسْمِيَةُ القَوْمِ وَأَنْسَابُهُمْ وَبِلَادُهُمْ وَأَزْمَنَتُهُمْ وَطَبَقَاتُهُمْ وَبَعْضُ أَحَادِيثِهِمْ^(٤) ، وَأَحَادِيثُ
قِيَانِ الحِجَازِ وَالكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ المَعْرُوفَاتِ بِهَا ، المَذْكُورَاتِ ، وَمَا قِيلَ فِيهِنَّ مِنْ
الأَشْعَارِ ، وَلَمَنْ كُنَّ ، وَإِلَى مَنْ صَرْنُ^(٥) وَمَنْ كَانَ يَغْشَاهُنَّ ، وَمَنْ كَانَ يُرَخِّصُ
فِي الفَنَاءِ مِنَ الفُقَهَاءِ وَالأَشْرَافِ ، فَأَعْلَمَنِي رَأْيِكَ مِمَّا تَشْتَهَى لِأَعْمَلِ عَلَى قَدْرِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى .

أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ^(٦)

هو مولى لبنى مخزوم .

١٥ حَدَّثَنِي الأَشْجَعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّلْتُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الكُوفِيُّ قَالَ :

(١) فِي الأَصْلِ : خَيْفَةٌ .

(٢) فِي الأَصْلِ : بَحِيثٌ .

(٣) فِي الأَصْلِ : يَأْتِيكَ مِنِّي .

(٤) فِي الأَصْلِ : أَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ قِيَانٍ .

(٥) فِي الأَصْلِ : صَرْنٌ .

(٦) فِي الأَصْلِ : حَكِيمَةٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ المَخْتَصِرِ وَمِمَّا جَاءَ بَعْدَ صَحِيحاً فِي الأَصْلِ .

كان ابن أبي حكيم الشاعر يحلق لحيته كلها؛ وذكر أنه كان يُرمى بالأبنة،
وكان هاجي أبا تمام، وأنشدت فيه لأبي تمام :
والعير يُقدِّم من ذُعرٍ على الأسد .

ومما روينا له واخترناه قوله في الفتح بن خاقان :

٥ أمّا الثنايا فيحكي لونها البردُ أما الرضاب فيحكي طعمه الشهدُ
 أمّا الخلدود فتفاح على شجر جلاه ظلُّ ولم تُبسَّطْ إليه يدُ
 أمّا التدايا فرُمان الجنانِ سقى أصوله صخبُ الآذَى مُطرِدُ^(١)
 أما الخصور فلولا عزُّ^(٢) بارئها لكنَّ من ثقل الأرداف تنحصد
 يا من إذا قلت إن البدر^(٣) يشمه قالوا صدقت فلا لومٌ ولا فندُ^(٤)

ومما يختار له قوله :

١٠

 طول اشتياق وضعف مُصْطَبِرٍ يُذَوِّبان الفؤاد بالفِكرِ
 والحبّ داء عليه مُعْتَكِرُ والقلبُ في مِيتة^(٥) على خطر
 يَبْتَعِثُ الشوق^(٦) من مباركه وَجَهٌ زها حسنه على القمر^(٧)
 كأنما الله حين صوره جمع فيه محاسن الصّورِ
 فالحسن منه - ولا شريك له - فرّق فيمن تَرَى^(٨) من البشرِ

١٥

(١) الآذى : الموج ويقال : ماء صخب الآذى إذا تلاطمت أمواجه .

(٢) في الأصل : غر .

(٣) في الأصل : البرد .

(٤) الفند : التخريف وضعف العقل ، والكذب .

(٥) في المختصر : من منية .

(٦) في الأصل : ينبعث الشرق . والتصويب من المختصر .

(٧) في الأصل : وجذرها . والتصويب من المختصر .

(٨) في المختصر : ترى . وفي الأصل : يرى ويحتمل أن تكون الرواية أيضاً : برا تخفف

براً أى خلق .

قضيب بان كئيب أندية^(١) في لين عطف وجذل محتضر^(٢)
 في حُسن قدِّ لم يُؤت من قصر ولم يزد طوله على القدر
 مرّ وقد جُرحت محاسنه - مُشعل الوجنتين - بالنظر

وله أيضاً :

٥ إذا كنت تدعوني لأدعو^(٣) من غدٍ وكيسك فيأض وكيسى جازر^(٤)
 فهجرك خير من وصالك إنى لكل امرئ يبغى المكافات هاجر

أخبار العتاهية بن أبي العتاهية

حدثني علي بن إسحاق عن الفضل بن المبارك قال :
 كان العتاهية بن أبي العتاهية شاعراً مطبوعاً قادراً على الكلام ، وكان أبوه
 ١٠ خبيث الدين يذهب مذهب التنوية ، إلا أنه كان ناسك الظاهر ، وكان العتاهية
 صحيح الدين ورِعاً ، وولى القضاء برهة ، وكان محمود السيرة حسن الصفة ، وكان
 جمع مع الشعر الفقه .

وما يستحسن له :

أراعك شيب في السواد يلوح^(٥) بيتٌ بأسباب البلا ويَبوح^(٥)

(١) كذا بالأصل ولعلها : أودية .

(٢) الجذل من معانيه أصل الشجرة الباقي بعد فروعها والمحتضر من معانيها : من يدخل الخضر
 ولعل الكلمة محرفة عن محتضر بالخاء المعجمة مبنياً للمفعول : يقال اختضر الكلاً : أخذ ورعى طرياً غضاً
 ويراد بذلك الشعر أن المحبوب مثل ساق الشجرة الغض الطرى .

(٣) صوبها « ق » على أنها : لأدعوك . ولا يحتاج الأمر إلى ذلك .

(٤) في الأصل : خارز . وهو خطأ من ناحية القافية ومن ناحية اللفظ . والجازر : الناصب

أو الناقص ومنه الجزر . وفي المختصر كما صوبت .

(٥) في الأصل : وينوح ولكنها مكررة في البيت الأخير والمعنى يقتضى ويَبوح ، والبلا مخففة عن

البلاء أو هي محرفة عن البلى بكسر الباء .

وما شبت إلا للخطوب ومرّها
 تمرّ خطوب مُفصّحات بُنطقتها
 ولم جسدٍ يهتزّ بالخفضِ ناعماً
 تغيّرت عن عهد الشباب وطيبه
 إذا شئت فاستدع^(٢) المشيبَ خضابه
 وله أيضاً :

فد سلّم الساكتُ الصّموتُ
 ما كلّ لفظ له جواب
 يا عجباً لا مرئٍ ضحوكُ
 ككلامٍ واعى الكلام قوتُ
 جوابٌ ما يُحذّرُ الشكوت
 مُستيقنٌ أنّه يموت

١٠

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

صبرت وإني يا عليّ جزوعُ
 خضعت له حتى سجدتُ لعبيده^(٤)
 وأبطات عنه بالإساءة إنه
 أبا حسنٍ أشكو إليك ، من الجوى
 على كُربٍ من هويّتُ ترّوع^(٣)
 ولم يُدْني شيئاً إليه خضوع
 إلى كلّ أمرٍ شائنٍ لسريع
 بكيتُ ، وإني بالبكاء ولّوع

١٥

أخبار عبد الله بن أبي الشَّيْص

حدثني التّوفليّ قال :

كنا بواسط ومعنا ابن أبي الشَّيص ، فتجارينا أمر الشعراء ، ففضلنا بعضاً على

(١) لعلها : وكان رطيب العيش منه يفوح .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محوقة عن : فاسترع : استرعاه الشيء طلب منه حفظه .

(٣) في الأصل : قروع والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : خضعت لها حتى سجدت لعبيدها . . . ولكن الكلام جاء بعد ذلك بضمير المذكور

وفي المختصر : له . . . لعبه . . .

بعض فقال ابن أبي الشيص : أنا أشعر الناس ، وكان أشعرَ منِّي أبي ومن جميع من مضى ومن بقي ، فقلت له : كذبت في نفسك خاصّةً ، فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] — وكانت بابن أبي الشيص لوثّةً ، لأنّ السوداء غلبت عليه — فاخْتَلَطَ واشتات^(١) وخرق ثيابه ، ثم زجّ نفسه في دجلة وكان فينا جماعة يسبحون فأخرجناه وهو لا يعقل لما به من البرد — وكان يوم شديد البرد — فدثرناه حتى تَماسك وقوى قليلاً ، فلما أصبح مات .

ومما يستحسن له :

أظنّ الدهرَ قد آلى فبراً	بأن لا يُكسِبَ الأموالَ حرّاً	
كأن صفائح الأحرار أُرِدَّتْ ^(٢)	أباه فحارب ^(٣) الأبرار طُرّاً	
وأمكن من رقاب المال قوماً	وملّكهم بها نفعاً وضراً	١٠
وأصبح كلُّ ذي شرف ركوباً	لأعناق الدّجى بجرّاً وبرّاً	
يُبهتِك جَيْبَ دِرْعِ الليلِ عنه	إذا ما جَيْبُ دِرْعِ الليلِ ذُرّاً	
يراقب للغنى وجهاً ضحوكاً	ووجهاً ^(٤) للمنيّة مكفهراً	
ليُكسِبَ من أفاصي الأرض مالاً	يُحِلُّ به المحلَّ المُشمِخِراً	
ومن جعل الظلامَ له قعوداً	أصاب به الدّجى خيراً وشرّاً	١٥

وله أيضاً :

كفى حزنًا أنى أرى من أحبه
سوى أنى أدعو له الله مخلصاً
[لدى^(٥)] صريعاً لا أطيع له نفعاً
وأذرى على خدى بمصرعه دمعاً

(١) اشتات : التهب غيظاً .

(٢) في الأصل : ردت .

(٣) في الأصل : فحازت .

(٤) في الأصل : ووجه .

(٥) زيادة ليستقيم الوزن مأخوذة من المختصر .

أخبار محمود الوراق

- حدثني القاسم بن داود قال : أخبرني الحسن العلوي قال :
- كانت سَكَنَ جارية محمود الوراق من أحسن خلق الله وجهاً ، وأكثرهم أدبا ، وأطيبهم غناء ، وكانت تقول الشعر فتأتي بالمعاني الجياد والألفاظ الحسان ، وكان محمود قد رقت حاله في بعض الدهر ، واختلت اختلالاً شديداً ، فقال لجاريته سكن :
- ٥ قد ترين يا سكنُ ما أنا فيه من فساد الحال ، وصعوبة الزمان ، وليس بي وجلالِ
الله ما ألقاه في نفسي^(١) ولكن ما أراه فيك^(٢) ، فإنني أحب أن أراك بأنعم حال
وأخف عيش ، فإن آثرتِ أن أعْرِضَكَ على البيعِ فعلتُ ، لعل الله عز وجل أن
يخرجك من هذا الضيق إلى السعة ، ومن هذا الفقر إلى الغنى . قالت الجارية :
- ١٠ ذلك إليك . فعرضها ، فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها ، وكان أحدُ من بذل فيها
أحدَ الطاهريين مائة ألف درهم ، وأحضر المال ، فلما رأى محمود تلك البدرِ سَلِسَ
واقاد ومال إلى البيع ، وقال : يا سكن البسى ثيابك واخرجي . فلبست ثيابها
وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع ، وكان محمود — وهي كذلك — معها^(٣) ،
فقالت سكن وأذرت^(٤) دمعها : يا محمود ، هذا كان آخر أمري وأمرك أن اخترتَ
١٥ على مائة ألف درهم؟ قال محمود : فتجلسين على الفقر والخسْف؟ قالت : نعم ،
أصبر أنا وتضجر^(٥) أنت ، فقال محمود : أشهدكم أنها حرة لوجه الله ، وأني قد
أصدقها داري وهي ما أملك ، وقد قامت عليّ بخمسين ألف . خذوا مالكم بارك

(١) في الأصل : نفسك . والتصويب من المختصر .

(٢) كذا في الأصل ، ولكن لعلها محرفة عن : ما أراك فيه .

(٣) في الأصل : جميعاً .

(٤) في الأصل : وازدت .

(٥) كذا في الأصل : ولعلها : فلا تضجر أنت .

الله لكم فيه . قال الطاهري : أما^(١) إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما . والله لا رددته إلى ملكي . فأخذ محمود المال وعاش مع^(٢) سكن بأغبط عيش .
 وشعر محمود كثير، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب، وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربري^(٣) .

ومن قوله :

يُمَثِّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ مَصَابِيهَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
 فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرْعِهِ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
 رَأَى الْهَمَّ يُفِيضِي إِلَى آخِرِ فَصِيرَ آخِرِهِ أَوْلَا
 وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيُنْسِي مِصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
 فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِيَعُضِ مِصَابِيهِ أَعْوَلَا
 وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّهُ الصَّابِرَ عِنْدَ الْبَلَا

توفي محمود الوراق في حدود المائتين والثلاثين^(٤) .

أخبار عبد الصمد وأحمد ابني المعذل

حدثني أحمد بن عبد الله البكري عن ابن سنان البصري قال :

كان أحمد بن المعذل لي صديقاً ، وكنت أغشاه كثيراً ، فلما قدم من سرمن رأيت ،
 من عند أمير المؤمنين صرت إليه ، ورأيت جلة أهل البصرة عنده ، وقد كان

(١) في الأصل : إذا ما فعلت .

(٢) في الأصل : معه .

(٣) في الأصل : اليربدي .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

الخليفة أكرمته ، وخلع عليه ووصله بمال كثير ، فلم أرَ أخاه عبد الصمد عنده فيمن أراه ، فقلت : ما لي لا أرى أبا القاسم عندك ؟ فقال : إن أبا القاسم أعزه الله وافتنى هديته في هذه الليلة التي قدمت فيها بما يكون من الأخ البارِّ بأخيه ، فإن أحببتم أريتكم ذلك ، قلنا له : قد أحببنا ، أصلحك الله ، فثله من برِّ ، ومثله من وصل وأكرم أخاه . فرفع ثنئى وسادته وأخرج رقعة وإذا فيها :

٥

وغاب وخصيتاه كأكرتينِ وآبَ وخصيتاه كنِصفِ دُبَّةٍ

ولما أن أتته دريهمات من السلطان باع بهنَّ ربَّه

وكان يذمهم في كل يوم يئس بالجهل والهذيان خُطْبَه (١)

كسبت أبا الفضول لنا معاباً وعاراً قد شملت به وسبّه

ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسي (٢) شعبه

١٠

ثم قال : هذا برِّه وإكرامه إياي . قلنا : بئس والله ما أهدى . وقبحنا فعله . فقال : إن لم يكن مع هذا غيره فنحن بخير ، قلنا : وما عسى أن يكون ؟ فقال : هيهات ، أنا أعرف أبا القاسم أعزه الله .

ومما يستحسن له قوله :

ناديته وظلام الليل مُعتكِر تحت الرُّواقِ دفيناً في الرِّياحينِ

١٥

فقلت : قم . قال : رجلى لا تطاوعنى فقلت : خذ . قال : كفى لا تواتينى

إني غفَّلتُ عن الساقِ فصيرنى كما ترانى سليبَ العقلِ والدينِ

(١) وثى الكلام : كذب فيه .

(٢) فى الأصل : البرسى . والتصويب من المختصر والنرسي لعله عبد الأعلى بن حماد النرسي أو عباس

ابن الوليد النرسي .

وله أيضاً :

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تَعَلَّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب [و]أقدتدلى^(١)
شبهتُ ذاك وهذه وأرى شبيههما أجلا^(٢)
وجه الحبيب إذا بدا وقفا^(٣) الحبيب إذا تولى

وهذا معنى ما سبقه إليه أحد : تشبيه الوجه مقبلا بالبدر ، وتشبيه القفا مؤكياً بالشمس ليلة المقابلة^(٤) ولكنه أخذه من كلام مشهور لأبي نواس ومسلم بن الوليد ، كانا واقفين في الشَّماسية^(٥) إذ أقبل غلام كأنه حُوط^(٦) بَانٍ ، بوجه كالبدر ، بهاء^(٧) ، فقال مسلم لأبي نواس : ويحك يا أبا علي أما ترى هذا ؟ قال : رأيته ، فتبارك الله رب العالمين وخالق هذا ، ثم ولى الغلام فإذا قفاه مستدير لم ير الناس مثله في الدنيا ، فتحيراً فيه ، فقال مسلم :

الوجه بَدْرٌ^(٨) والقفا شمسٌ .

فقال أبو نواس :

ووجه ذابح^(٩) .

-
- (١) في الأصل : ورأيت قرن الشمس في العرب قد تدلى .
والتصويب من نثار الأزهار والصناعتين .
(٢) في الأصل : ورأى بشيهما واجلا . والتصويب من المصدرين السابقين .
(٣) في الأصل : وقف .
(٤) كذا بالأصل : ولم ترد في الشعر ليلة المقابلة . ولعلها : لتتم المقابلة ، أو لتثبت المقابلة ، أى المقابلة بين القمر والشمس والوجه والقفا .
(٥) في الأصل : الشماسية والشماسية موضع كان بأعلى بغداد . انظر معجم البلدان .
(٦) الحوط : العصن الناعم أو كل قضيب .
(٧) في الأصل : وبهاء .
(٨) في الأصل : مدور القفا .
(٩) كذا في الأصل ولعلها : وسعد ذابح أو : سعد الذابح . هذا وسعد الذابح كوكبان فيران بينهما مقدار ذراع .

أخبار الحمدوني باعث^(١) الطيلسان

حدثني إسحاق بن إبراهيم النصيبي قال :

قال الحمدوني : مررت ببعض الأسواق ببغداد يوماً والزحام كثير ، وإذا ببغاء قد لزق بي في الرحمة يمسّ متاعى ويؤذيني ، وإذا بلوطى خلفي قد ظنني أمرد ، فهو يتعرض فقحتي^(٢) ويسدّ متاعه على جُحري ، فلما رأيت أني قد ضُفِطُ من خلفي ٥ ومن قدامي أخذت يد البغاء^(٣) فوضعتها على متاع اللوطى وخرجت من بينهما في عافية .

وكان الحمدوني من أملح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف ، وكان عامة شعره في طيلسان ابن حرب وهو القائل فيه :

١٠ يا بن حرب كسوتنى طَيْلسَانًا مَلَّ من صُحْبَةِ الزَّمَانِ وصدَا
فحسبنا نسج العناكب لو قيس إلى ضعف طيلسانك سدّا
إن تنفست فيه ينشق شقًّا أو تمنحنت فيه ينقذُ قدّا
طال ترداده إلى الرفو حتّى لو بعثناه وحده تهديّ

وله :

١٥ يا بن حرب أطلت فقري برفوي طَيْلسَانًا قد كنتُ عنه غنيًّا
فهو في الرفو آلُ فرعون لى العرُ ض على النار بكرة وعشيًّا

وله :

فيا كسانيه ابنُ حرب مُعتَبَرُ فانظر إليه فإنّه إحدى الكبرُ

(١) كذا في الأصل والمختصر ولعلها . ناعت لأن الحمدوني قال شعراً كثيراً في طيلسان ابن حرب .

(٢) في الأصل : فهو تعرض فقحتي . هذا وتعرض الأمر وله وإليه : تصدى له .

(٣) في الأصل : البنضا .

قد كان أبيضَ ثم مازلنا به نرفوه حتى اسودَّ من صدِّ الإبر
 وله فيه قريب من مائتي بيت [في خمسين]^(١) قطعة تفتن معانيها^(٢) .
 وله في ابن أبي خزرة :

ألم تر في ابن أبي خزرة يجب عجاباً^(٣) كما قد زعم
 وليس بكافيه^(٤) من حبها سوى أن يُدلك أو يحتم
 إذا بات سكران من حبها وأصبح من جوعه مُتَّخَم
 فيالك من عاشق مفلس أخى صبوة مُوسِرٍ من عَدَم
 وَنُبَّتُهُ^(٥) زارها ليلة تُبيل الحمار من القُرِّ دَم
 عليه قيص له واحد يقص عليك حديث الأمم
 فغنت فأثرها بالقميص وغودر^(٦) عُريان كالمستحم
 وغنى — وقد ضربته الشمال وأصبح من بردها قد صُدِم —
 :أخذت بُريدي فأعريتني وأورثت جسمي طول السقم

(١) زيادة من ذيل زهر الآداب .

(٢) بعدها في الأصل : يذكره في ربيع الأبرار « وهذه الجملة ولا شك مقحمة على الكتاب فربيع

الأبرار مؤلف بعد ابن المعتز بكثير ألفه الزمخشري وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

(٣) هكذا بالأصل ولعلها اسم امرأة وقد تكون محرفة أيضاً عن : كعابا .

(٤) في الأصل : يكفيه . ولا يستقيم معها الوزن . ولم أجد كفي يكفي مشدد الفاء .

(٥) في الأصل : ونبيته . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : وعودر .

أخبار الجَمَّاز البصرى

حدثني ابن عرفة قال :

كان الجمار رجلا من موالى قريش يكنى أبا عبد الله من ساكنى [البصرة] (١) ، وكان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً .

حدثني أبو الأسود البصرى قال :

مرّ جعفر بن القاسم الهاشمى ليلةً ببعض ضواحي البصرة ، فإذا هو بالجمّاز فى بعض السكك مع غلام أمرد ، وكان الجمار صديقاً لجعفر ، فقال له : يا أبا عبد الله ، فى مثل هذا الوقت وهذا الليل المدلهم أنت فى غير منزلك ؟ قم بنا حتى أردك إلى أهلك ، قال : أصلح الله الأمير . وأشار بيده إلى الغلام . قال : فاستفرغ ضحكا .

وحدثني ابن أبي الدرهم قال :

خرج أبو عثمان المازنى فى بعض الأيام إلى المصلّى بالبصرة ، فنظر إلى الجمار مع غلام أمرد ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تصنع هاهنا ؟ قال : يا بغيض ، أكرى سفينة .

وحدثني محمد بن مصعب قال :

كان الجمار ببغداد عند يحيى بن عبد الرحمن البختكانى ، ومرّ الغلام بصحفة ، فقطرت على ثوبه قطرة من المرق ، فاعتمّ الجمار ، فقال له : يا أبا عبد الله لا تغمّ فلك عندنا قميص بل أقمصه . فقال : ما اغتممت أصلحك الله فإن مرقكم لا يغير الثياب - أى ليس فيه دسم - فضحك البختكانى حتى استلقى على قفاه .

وحدثني أبو شراعة قال :

(١) زيادة من المختصر .

كان الجمار يوماً مع قُتم بن جعفر الهاشمي . فوقف عليه رجل يستسقي ، فقال له قتم : ادخل الدهليز ، وأمر الغلمان أن يسقوه ، فدخل [غلام] ثم خرج مسرعاً . فقال له قتم : أين الماء ؟ قال الغلام : قالت لي (١) أمك : هات علامة . فضحك القوم وتشوّر (٢) قتم .

وحدثني أحمد بن خصيب البصري قال :

اجتمع الجمار مع قوم يشربون ، وعندهم جارية تغني ، فيناهي في بعض (٣) أمرها إذ اضطرت ضرورة خفيفة لم يسمعها إلا الجمار ، وكان قريب المجلس منها . فظنت الجارية أنه لم يسمعها ، وأن أحداً غيره لم يسمعها إن كان هو لم يسمعها ، فقالت له لما صار القدح إليه : أيّ صوت تحبّ أن أغني لك يا أبا عبد الله ؟ فقال : غني :

ياريح ما تصنعين بالدمن .

فضحكت الجارية وقالت : اكنتم عليّ .

ومما اخترناه له من شعر قوله :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً في حاجتي وتشوق (٤) لقضاءها
من كان في هدم الكارم شغله فمحمد متشاغل بيناها

وفي الحسين [بن] (٥) الضحاك وأبي جعفر أخيه :

أبو عليّ وأبو جعفر أصغر من يُعرف بالعسكر
كلاهما طفل بلا داية عُلل باللوز والشكر

(١) في الأصل : لك .

(٢) تشوّر : خجل .

(٣) في الأصل . من .

(٤) ولعلها أيضاً : تشوق : أي تطلعي .

(٥) زيادة وصوبها « ق » .

وله في جفاء كان من جعفر بن القاسم قوله :

قد جفاني الأمير حين تقرّاً^(١) فتقرأت مكرهاً لرضائه
ما طلاق لمكره بطلاق^(٢) قد رواه الأمير عن فقهاه
والذي أنطوى عليه المعاصي علم الله ذاك لي من سمائه

أخبار أبي شُراعة

حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم قال :

قلت لأبي شُراعة : كم أتى عليك من السنين ؟ وكان مُسنّاً . قال : ثنتان وتسعون سنة . قلت : فأى شيء بَقِيَ منك الدهر ؟ قال : قد فقدت ما كنت فيه من لذيذ العيش ، وذلك أني كنت أروم ما كنت مائلاً إليه فيمتنع عليّ امتناع المَهْر الصعب ، إلا ما أرومه من هؤلاء الكساحات^(٣) فإني ما هممت بهنّ قطّ إلاّ وجدتنني في حِدّة كابن عشرين . قلت : — جعلني الله فداك — هذه فائدة قد عجز^(٤) والله عن مثلها أبقراط الحكيم ، [قال] فخذها بشكر .

قال : فحدثت المأمون بهذا الحديث فقال : ترى هذا هو حق ؟ قال : قلت : لا ولكن هكذا سمعته . قال : ثم جرّبته أنا من دون المأمون فوجدته والله أفضل مما قال . وعاش أبو شُراعة بعد ذلك دهرًا طويلاً ، وكان جيد الشعر مليح المعاني ١٥ صاحب نظر ، وعاش إلى أيام المتوكل ، وكان قد مدح المهدي بن المنصور . وكان المتوكل يحسن إليه ويقول : هذا مدح آبائي وأسلافي .

(١) في الأصل : كى جفاني أتقرا والتصويب من الأماي وتقرأ مخففة من تقرأ أى تنسك .

(٢) هكذا بالأصل . وهى مقبولة المعنى ، والذى في الأماي : ما قرأه لمكره بقراءة ... ولعل ما في

الأصل محرف عن : ما صلاة لمكره بصلاة .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : عجزت .

وهو القائل فيه (١) :

ما بال سعدي ، أخلفت ميعادى وتيسرت تقطيعتى وبعادى
أسعادُ هل ذنبُ سوى أنى امرؤ شغلتُ محبتكم على فؤادى
ولقد دنوتِ وكننتِ غير بخيلة حتى إذا أطمعت فى الميعاد
برقت بوارقُ من نوالك خُلبُ كذبُ العُداة صواعق الإيعاد (٢)

أخبار أبي فرعون الساسي (٣)

حدثني أبو محرز الكوفي قال :

أتى أبو فرعون الساسي أبا كهْمَس التاجر فسأله ، فأعطاه رغيغاً من الخبز
الْحَوَارَى (٤) كبيراً ، فصار إلى حلقة بنى عَدِي ، فوقف عليهم وهم مجتمعون ،
فأخرج الرغيغ من جرابه ، وألقاه فى وسط المجلس وقال : يا بنى عَدِي استَفْجِلُوا (٥)
هذا الرغيغ ، فإنه أنبل نتاج على وجه الأرض ، قالوا : وما ذلك؟ فأخبرهم ، فاجتمعوا
إلى أبى (٦) كهْمَس التاجر فقالوا : عرضتنا لأبى فرعون وقد مرّنا كلَّ ممزق .
ومما يستملح له — وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً ، وأكثرهم نادرة ،
ولكنه لا يصبر عن الكذبة (٧) — قوله :

رأيت فى النّوم بختى فى زىّ شيخ أرت (٨)

(١) لم يرد فى هذه الأبيات مدح للمتوكل .

(٢) فى الأصل : الابعاد . والتصويب من المختصر .

(٣) فى الأصل : النابى . وهو تحريف .

(٤) الحوارى : الدقيق الأبيض .

(٥) استفحله : اتخذه فحلا .

(٦) فى الأصل : ابن .

(٧) فى الأصل : الكذبة والكذبية : الاستعطاء وحرفة السائل .

(٨) الأرت : من بلسانه رتة أى عجمة .

أعْمَى أَصَمَّ ضَيْلًا^(١) أبا بَنِينٍ وَبنتِ
 قُلتُ: حَيِّتَ^(٢) رزقي فقال رزقك بأستي^(٣)
 فكيف لي بدواء يُلين لي بطن بختي؟

وهو القائل أيضاً:

ليس إغلاقي لبابي أنّ لي فيه ما أخشى عليه السرّقا
 إنما أغلقه كي لا يرى سوء حالي من يَحبّ الطّارقا
 منزل أوطنه الفجرُ فلو دخل السارق فيه سرّقا
 لا تراني كاذباً في وصفه لو تراه قلت لي^(٤): قد صدقا

وله أيضاً:

وصيبة مثل فراخ الذرّ^(٥) سود الوجوه كسواد القدرِ
 جاء الشتاء وهمُّ بشرِّ بغير قُمْصٍ وبغير أزرِ
 حتى إذا لاح عمود الفجرِ وجاءني الصبح غدوت أسرى
 وبعضهم ملتصقٌ بصدري وبعضهم مُنحجرٌ بحجري
 أسبقهم إلى أصول الجدرِ هذا جميع قصّتي وأمرى
 فارحم عيالي وتولّ أمرى كُنيت^(٦) نفسي كنية في شعري

١٥

أنا أبو الفجر وأمّ الفجرِ

(١) في الأصل: ضيلا .

(٢) في الأصل: حبة .

(٣) في الأصل: باست .

(٤) في الأصل: له .

(٥) في الأصل: الذل .

(٦) في الأصل: كنت .

وهذه القصيدة من خيارها :

والذي أخذ^(١) فيه طريق الجِدِّ كَلِمته في الحسن بن سهل وقد أجمع الناس على
حسنها وفصاحتها وهي قوله :

سُقِيًّا لِحَيِّ بِاللَّوِيِّ عَهْدَتُهُمْ منذ زَمَانٍ ثُمَّ هَذَا عَهْدُهُمْ
عَهْدَتُهُمْ وَالْعَيْشُ فِيهِ غِرَّةٌ ولم يَنَاوِ الحَدَثَانُ شَعْبَهُمْ^(٢)
ولم يَبِينُوا لِنَوَى قَدَّافَةٍ تقطع من وصلِ حِبَالِي حَبْلَهُمْ
فليت شعري هل لهم من مطلب أو أَجَدَنَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَلَّهُمْ^(٣)
الناس أشباه كما قد مُثِّلُوا وفيهمُ خَيْرٌ وَأنتَ خَيْرُهُمْ
حاشا أميرَ المؤمنِينَ إنه خَلِيفَةُ اللَّهِ وَأنتَ صِهْرُهُمْ
فأَحْسَنُوا التَّدِيرَ لَمَّا نَاصَحُوا وَأَمِنُوا العَتَبَ فَطال نُصْحُهُمْ
إليك أشكو صبيَّةً وَأُمَّهُمْ لا يَشْبَعُونَ وَأَبوهم مِثْلَهُمْ
قد أَكَلُوا اللَّحْمَ ولم يُشْبِعُهُمْ وشربوا المَاءَ فَطال شُرْبُهُمْ
وامتذقوا^(٤) المَذْقَ فما أَغْنَاهُمْ والمَضْغُ إن نالوه فهو عُرْسُهُمْ
لا يعرفون الخبزَ إِلَّا بِاسْمِهِ والتمر هِيَّاتِ فليس عِنْدَهُمْ
وما رَأُوا فَاكِهَةً في سوقِها وما رَأوها وهي تنحو نحوَهُمْ
زُعْرُ الرُّءُوسِ قَرِعتْ هَامَاتِهِمْ من البِلا واستك^(٥) منهم سَمْعُهُمْ

(١) في الأصل : والذي أخذنا فيها .

(٢) في الأصل : عدتهم . . . ولم يناد . هذا ويناو مخفف يناوئ والحدثان : النواذب والشعب

هنا : الجمع .

(٣) بدلم : بديلهم .

(٤) المذق : اللبن الممزوج بالماء وامتدق اللبن خلطه بالماء .

(٥) في الأصل : واشكت . واستك السمع : سم .

كأنهم جنابُ أرضٍ مجذبٍ محلٌ فلو يُعطونَ أوجي^(١) سهمهم
 بل لو تراهم لعلت أنهم قومٌ قليلٌ رِيهمُ وشبهمُ
 وجحشهم أجرب منقور القرى ومثل أعواد الشكاعى^(٢) كلبهم
 كأنهم كانوا — وإن وليتهم طرًّا — موالىً وكنتُ عبدَهم
 مجتهدًا بالنصح لا آلوهم أدعو لهم يا ربِّ سلم أمهم

أخبار أبي الفضة البصرى

حدثني محمد بن الأشعث قال :

كان أبو الفضة من أولاد موالى زبيدة . وكان يبيع الخمر^(٣) وكان نظيفاً ظريفاً .
 وكان يناضل ابن أبي خالد . وابن أبي خالد أشعر منه . وابن أبي خالد هو الذى
 يقول فى يحيى بن أكثم :

قاص يرى الحدَّ فى^(٤) الزناء ولا يرى على من يلوطن من بأسِ
 أميرنا يرتشى وحاكنا يلوطن والراس شرُّ ما راس
 لا أحسب الجوز ينقضى وعلى الأُمَّة والٍ من آلِ عباس

وكان أبو الفضة عفيفاً .

حدثني أبو الأعشى قال : كان أبو الفضة فى محلة كانت تعرف فى^(٥) القديم

(١) فى الأصل : أوجى . وأوجى الرجل : جاء لحاجة فلم يصبها . ويقال سأل حاجة فأوجى
 أى أخفق .

(٢) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ضعيف الورق .

(٣) فى المختصر : الحصر وهو أقرب لما فى حال الرجل من العفة .

(٤) فى الأصل : الخلد .

(٥) فى الأصل : بالقديم .

بمحلة العتاة ، وكان فيهم قوم مُجَان ، يُكْرِهون كلَّ من يَمُرُّ بهم على الفسق والفسجور
 وشرب الخمر ، فمرَّ بهم أبو الفضة . فأخذوه وأدخلوه دارًا ، وجاءوا بامرأة وقالوا :
 لتبأشرنَّها^(١) أو لنقتلنك . فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ، فهذا شيء لا أفعله ولا عهد لي
 به ، فحلفوا لئن لم يفعل ليقتلنَّه فلما رأى ذلك دخل ، فإذا صبيبة صبيحة الوجه مليحة
 وأغلقوا عليهما الباب . فقال أبو الفضة للجارية : هل لك في خير ؟ قالت : وما هو ؟
 قال : أنت والله مُنية الممئني . ولكنني أكره أن أفتح على نفسي هذا الباب ،
 فتقرَّبني إلى الله بأن تُخلِّصيني من هؤلاء القوم وتقولين^(٢) : إنه قد فعل . فقالت
 الجارية : أيها الرجل ، استحيت لك على قلة الدين ، أتأمرني أن أكذب في يوم جمعة ؟
 ولأبي الفضة مرثية في جارية له جيدة ، قد أدخلوها في المرائي الطوال التي جمعوها
 ١٠ وأولها هذا :

أَجَدَّ بِخُلَّتِكَ الْمُبَكَّرُونَ إِلَى دِمْنَةِ الْمَنْزَلِ الْمُوحَشِ

وهذه قصيدة مشهورة موجودة في أيدي الناس .

أخبار أبي الشُّبَل

حدثني أبو الأزهر الكوفي قال :

قال أبو الشبل الكوفي : صرت أنا ومحمود الوراق إلى قُطْرَبَل ، فدعونا الخمار وقلنا :
 هات لنا من عين الزاح العتيق التي قد أنضجها المَجِير ، فجاء بها ، فقلنا : اجلس
 اشرب واسقنا . فنظر إلينا شَرًّا وقال : أنا مسلم — وكان يهوديًا وأسلم —
 أتأمروني أن أشرب الخمر ؟ قال أبو الشبل : فنظر إلى محمود الوراق وقال : قوم ،
 منهم الخمار مسلم متخرج ، أترى لله فيهم حاجة ؟ قلت : لا لعمر الله .

(١) في الأصل : لتبأشرنها .

(٢) في الأصل : وتقولين .

وحدثني أبو الأغر الأسدي قال :

مدح أبو الشبل مالك بن طوق^(١) بقصيدة عجيبة وأمل بها ألف درهم ، فأعطاه مائة دينار^(٢) في صُرّة ، فلم يفتحها ووردها مع رقعة فيها هذان البيتان :

ألا ليت ما جادت به كفُّ مالكٍ ومالكٍ مدسوسان في استأم^(٣) مالك
ويُترك مدسوساً إلى يوم حشره فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالك

وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ البيتين أمر بإحضاره فأحضر ، فقال : يا هذا ، بم استحققتنا^(٤) منك هذا ؟ فقال : إني مدحتك بقصيدة أملت فيها ألف درهم فوصلتني بمائة . فقال : افتح الصُرّة ، ففتحها ، فإذا فيها مائة دينار . فاستحيا وقال ، أقلني أيها الأمير ، قال : قد أقلتك .

١٠ وحدثني عبد الرحمن بن محمد الخزري قال : حدثني أبو محرز قال :

قال أبو الشبل : كان فينا رجل فقيه حسن الدين ، وكان له ابن شاب لا يزال يجبل الجارية الظريفة^(٥) من جواري الناس ، فإذا ولدت سأله أن يشتري الولد ، فإذا رأى الشيخ شبه ابنه فيه رقّ قلبه له^(٦) ، فيشتريه ويريه ويحسن إليه ، فلما طال هذا على الشيخ قال له يوماً : يا بني . إني أعظك وأزجرك وما ينبع فيك ولا ينفع ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فاعزل : قال : يا أبت بلغني أن العزل يُكره . قال له أبوه : يا قرّة عين الشامتين ، تركب الزنا وتتحرّج في العزل^(٧) .

(١) في الأصل : بطرق والتصويب من الأغاني وقد ساق القصة نقلاً برواة عن ابن المعتز .

(٢) في الأصل : درهم والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : في است مالك والتصويب من الأغاني ونهاية الأرب .

(٤) في الأصل : استحققتنا .

(٥) في الأصل : الظريفة . وقد اخترت الظريفة لأن من معانيها الحسنة الوجه والهيفة .

(٦) في الأصل : رق قلبه عليه والمعروف رق له : رحمه .

(٧) في الأصل : العزلة .

أخبار جُعَيْرَانَ الموسوس

حدثني أحمد بن إبراهيم القمّي عن أحمد بن يوسف الكاتب قال :
كنت عند أبي دُلف إذ دخل آذنه فقال: جعيفران الموسوس بالباب ، فقال أبو دلف :
وما لنا وللمجانين ؟ أو قد فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحمد : فقلت : هو والله ظريف
حلو الشعر . قال : فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

يا أكرم الأمة موجوداً وأفجع الأمة مفقوداً
لمأسأت الناس عن واحد أصبح في العالم محموداً
قالوا جميعاً : إنه قاسم أشبه آباءً له صيدا

قال أحمد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . ليت أصحاب الشعر قالوا
مثل هذا . فأمر له بألف درهم وخلعة . قال جعيفران : أما الخلعة فأخرج بها ، وأما
الألف فنأمر القهْرمان أن يعطيني ^(١) كلما جئت خمسة ، فإني أخاف أن يسرق مني
أو أطرحه . قال : يا فلان ، أقبض من الخازن ألفاً ، وادفع إليه كلما جاءك خمسة ،
فإذا نفذ الألف فاقبض مثله وأجره على الرسم في الخمسة التي يأخذها ^(٢) كلما جاءك ،
لا تقطعها عنه حتى يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر إلى أحمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه ^(٣) وكل شيء له نفاذ
لو كان شيء له خلود خلّد ذا المُفضّل الجواد

قال : فأعجب أبو دلف بقوله وقال لأحمد بن يوسف : أنت كنت أعرف بصاحبك .

(١) في الأصل : أن يعطيني .

(٢) في الأصل : تاخذها .

(٣) رويت في الأغاني : يموت هذا الذي أراه . وفي غيره : الذي تراه .

قال : ووقف جعيفران يوماً بالكوفة ونادى : أضيفونا . فلم يُجِبْه أحد ، قال : فأخرج خمسة دراهم وقال لرجل : ابتع لي تمرًا وهات لي جرة ماء وبارية^(١) ففعل الرجل فقال له : ابسط البارية واطرح عليها [التمر^(٢)] وضع الماء . ونادى جعيفران يقول : يا أهل الكوفة سألتكم القرى فلم تَقْرُونِي فهِلْمُوا^(٣) الآن فاطعمُوا ، وأنشأ جعيفران يقول :

لو نازل الله خلقًا في برّيته^(٤) نازلت ربّي في الخلق الذين أرى
وقلت من عجبى مما أرى بهم لأى شيء إلهى يصلحون أولًا^(٥)

أخبار مانى المجنون

أخبرني أحمد بن عاصم بن قدامة الضميرى قال :

رأيت مانى المجنون يوماً بباب الكرخ ببغداد وهو عريان بيده قصبه ، وهو كأنه ملهوف . وهو يقول ولا يزيد عليه شيئاً :

تخرج من زقاقٍ لها إلى زقاقٍ
كأنها عروس فرّت من الطلاق

فقلت له : من تعنى ؟ قال : الناقة . وإذا هو قاعد ، فإذا^(٦) أقبلت الجمال النقالة

قام في أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يزال ذلك دأبه عامّة نهاره . ١٥

(١) البارية : الحصير المنسوج .

(٢) في الأصل : واطرح عليه وضع الماء .

(٣) في الأصل : فهلوا .

(٤) هكذا ما في الأصل وهو محتمل المعنى ولعله محرف أيضاً عن لو نازل الله خلق . أو لو نازع

الله خلق . . . نازعت .

(٥) يبدو أن أولاً اسم إشارة قصر مده ، والمعنى : إلهى لأى شيء هؤلاء يصلحون . ويرى « ق »

أنها : ولا ولعله يريد معنى : لأى شيء يصلحون والحال أنهم لا يصلحون .

(٦) في الأصل : فإذا قد أقبلت .

حدثني أبو شجرة قال : كان ماني المجنون من أشعر الناس وهو القائل :

نُجِّلَ العيونِ قواصدَ النَّبْلِ قَتَلْنَا بعيونها النَّجْلِ
كَحَلَّ الجِمالُ جفونَ أعينها تَفَرَّ عَنْ كَحَلِّ بلا كُحْلِ
وكانهن إذا أردنَ خطأً يَقْلَعْنَ أرْجلَهُنَّ من وَحْلِ

وهو القائل :

عدمت جهالتى وفقدتُ حُحِّي لقد أخطأت وجهَ طريقِ عِشْقِي
كذبتُ على لسانى فى مَزَاحٍ فقلت له ولم أنطقُ بِحَقِّ
أنا الصَّبُّ المُسَهَّدُ فى هواكم وَجَنَّبْتُ المِقالَةَ مُحَمَّدَ صِدْقِ
فبادرَ حينَ مِلْتُ^(١) إلى اعتناقى بوجه عَظايَةِ ونهاجِ سِلْقِ^(٢)
وساقى صَمَوَةَ^(٣) وَبِحَظْمِ قِرْدِ وريح كَنائِفٍ وَبِنَتْنِ شِدْقِ
تُرى ما أخفتا شفتاه نحوى كَأَنَّ لثائَةَ عَلَتْ بِدِيقِ^(٤)

أخبار أبي حيان الموسوس

حدثني طاهر بن محمد الأهوازي قال :

رأيت أبا حيان الموسوس وقد قدم من البصرة إلى بغداد ، ولم يكن له همة دون
أن اشترى جرة مدارية^(٥) كبيرة ، ثم جاء إلى دجلة فملاها^(٦) ثم صار إلى الصراة ١٥

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : قلت .

(٢) العظاية : دويبة كسام أبرص ، ونهاج هكذا فى الأصل ولم أصل إلى توجيه لها . والسلق :

الذئب .

(٣) الصعوة : طائر صغير .

(٤) الديق : غراء أخضر اللون .

(٥) كذا فى الأصل ، وفى المختصر : ما ذرية ، وكلاهما غير واضح .

(٦) فى الأصل : الدجلة فملاها .

فصبّ الجرة فيها ، ثم حمل أيضاً من الصراة ماء فصبه في دجلة^(١) ، ثم لزم ذلك طول مقامه ببغداد إلى أن مات ، وما له شغل ولا عمل غيره ، وكان إذا جتّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : اللهم فرّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه .

- ٥ وحدثني مسلم بن عبد الله قال : رأيت أبا حيان الموسوس حين قدم من البصرة وقد أروع بصبّ الماء ، يحمله من محلّة إلى محلّة أخرى فيصبه ، فيقال له في ذلك فيقول : لو لم أفعل ذلك في كل يوم متّ .

ومما روينا لأبي حيان قوله :

- لا تبيكِ هنداً ولا المواعيساً^(٢) ولا لربعٍ عهّدتَ مانوسا
١٠ وقِفْ بِقَطْرِ بِلٍ ونُزْهِتْهَا واحبس بها عن مسيرك العيسا
وانزلْ لشيخٍ بالدَّيرِ مَسْكُنُهُ يدعوه أهل الكتابِ قسيسا
لم يَقْنِ^(٣) وَفَرّاً له فيمِلِكْهُ إلا صَليياً له وناقوسا
فجاء بالزّق فوق عاتقه يحمل حظاً إلى منقوسا^(٤)
أتيته فاشمأز لي ذعراً^(٥) فقلت موسى فقال بل عيسى
١٥ فصبّ^(٦) في الكوب صوب صافية لم يفترس^(٧) عودُ كرمها السوسا

وكان أبو حيان موسوساً آخرَ عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط في

(١) في الأصل : دجه .

(٢) المواعيس جمع ميعاس وهو الرمل اللين والطريق .

(٣) في الأصل : لم يقن . وقنا المال يقنوه : جمعه واتخذته لنفسه . وفي المختصر : لم يحو شيئاً .

(٤) المنقوس : المغيب الذي يسخر منه . وقد تكون محرفة أيضاً عن : منكوساً .

(٥) في الأصل : أتيته قاسماً زلي . وفي المختصر : فاشمأز لي أنفأ . هذا والذعر : الدهش .

(٦) في الأصل : قضيت . والتصويب من المختصر .

(٧) كذا بالأصل .

الشعر أصلاً ، وهكذا هؤلاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ، يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد ، فإذا جاءوا إلى الشعر مروا على رؤوسهم ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا .

أخبار مُصعَبِ الموسوس

حدثني جعفر بن عبدالله الحريري (١) قال :

مرّ مصعبُ الموسوسُ بدرب الثلج ببغداد ، فنظر إلى عين شاة من شبّاك رَوْشَنٍ (٢) إلى الطريق ، لبعض التجار ، فظن أنها عين جارية ، فعشقتها وتردد إلى ذا المكان شهراً ، ثم لزمه ، فكان لا يبرح منه ، وكان مربوط الشاة في ذلك المكان من الجناح ، فكان ربما اتفق أن يرى عينها ولا يراها ، فاستحکم هذا عليه ولزم موضعه ، وكان إذا وجد خلوة من الناس كلمها وشكا إليها وبكى ، وهو لا يشك أنها تسمع ، وربما رمى إليها بالتفاحة المنقّشة المطيِّبة ، والأترُجّة المفلّقة (٣) ، والشمامة ، والتُّحفة الحسنة من المناديل وما أشبهها ، فأنكسرت الشبّكة يوماً ، فنظر فإذا عين شاة ، وفطن له الصبيان ، فجعلوا يقولون : يا عاشق الشاة . فعضب (٤) ، وتفاقم الأمر عليه في ذلك ، فكان سبب وسواس مصعب .

حدثني ابن بكار قال :

قال مصعب الموسوس : العلوم عشرة : ثلاثة كسروية ، وثلاثة يونانية ، وثلاثة عربية ، وواحد عقي على الجميع . أما الكسروية فالعود والشطرنج والصوّلجان ،

(١) في الأصل : الحريري وصوبها « ق » .

(٢) الروشن : الكوة .

(٣) المفلقة لعلها : المحففة يقال خوخ مفلق أى مجفف أو لعلها محرفة عن المتفلقة ، أى الضخمة

يقال تفلق النلام : ضخم أو محرفة أيضاً عن المفلجة .

(٤) في الأصل : فتمضب .

وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر . وأما الذى عني على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

وحدثني ابن بكار قال : قال لى مصعب : قلت لصبي رأيتَه قد خرج من الديوان :
أى- كَتَّابِ دِيوَانِكُمْ أَكْتُبُ [قال] : أَجُودُهُمْ ^(١) بَرِيًّا لِلْقَلَمِ .

٥ ومما يستحسن من شعر مصعب الموسوس :

وذى نَحْوَةِ قَدِّ بَرَانِي هُوَا ه يزداد في الحب إن هبْتُ عِزًّا
فما زلت بالمكر حتى أطمأنَّ وقد كان من قبلِ ذاكِ اشمأزًّا
وأقبلت بالكأس أغتاله وكنت لأمثاله مستفزًّا

وقال عبد الله : الأبيات التي يرويها الناس لعلى بن محمد بن نصر بن بسام هي

١٠ لمصعب الموسوس وهي هذه :

حَبِيصَةٌ تُعْمَلُ مِنْ سُكَّرِهِ وَبُرْمَةٌ ^(٢) تُطْبَخُ مِنْ قَنْبَرِهِ
عند فتى ، من حسن تدييره يَنْصُبُ قَدْرَيْنِ عَلَى مِجْمَرَةٍ
وليس ذا في كلِّ أحواله هذا له في الدَّعْوَةِ الْمُنْكَرَةِ
في يوم قصف هائل ريقه كثيرة اللذات والمخرجة ^(٣)

١٥ وله شعر كثير جيد .

(١) في الأصل : اكتب فاجودهم برياً . وصوبها أيضاً « ق »

(٢) البرمة : القدر .

(٣) كذا بالأصل . والذي في مروج الذهب .

في يوم هو فظع هائل وجمع اللذات والقرقرة .
والقرقرة : الضحك العالى .

أخبار جَحْشويه

حدثني يقظان بن محمد الخزري قال :

قال جحشويه : دخلت يوماً إلى داري فإذا غلام ينيك حمراً ، فلما رأني استحميا وحرار^(١) وذهب يهرب ، فخلت بينه وبين ذلك وقلت : يا بن الفاعلة ما حملك على هذا ؟ قال : يا سيدي ، الله الله ، فإن متاعى كان قائماً ، فلما رأيتك قعد — وكان أعجمياً — فأعجبتني كلمته وتركته .

وحدثني أبو نصر مولى البَجَلِيِّين قال :

كان جحشويه من ألو ط الناس وأبعدهم مما يرعى به نفسه ، وكان ينسب نفسه إلى البِغَاء ، وله في هذا تملح على غير حقيقة [من ذلك قوله :]

أحسن من جارية دَعَجَاء معدودة خصاصة فرعاء ١٠
ذات وشاح طفلة بيضاء ومن عُقَارٍ مُزَجَّتْ بماء
ومن وقوف الرَّجُلِ البَكَاء في منزل أَقْفَرٍ مِنْ قَبَاء^(٢)
أير الغلام الأُمرَدُ السَّقَاء ذى القَرَبَةِ الحلوة والقَبَاء^(٣)
يختال في قطيفة حمراء بفيشة كالهامة الصلعاء^(٤)
كأنها الجمر من الجَمَاء^(٥) ١٥

(١) في الأصل : وجاء وذهب يهرب .

(٢) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن فناء .

(٣) السقاء هنا لا يكون إلا لساق الخمرور .

(٤) في الأصل يختال . . . يفيشيه .

(٥) الجماء : شخص الشيء تراه تحت الثوب أو لعلها محرفة عن الجماء ويراد بها الالتهاب أخذها

من خمي الشيء وأحماء : أسخنه وفي المختصر : كأنما يوقد بالحماء .

وما يستحسن له في ابن الجهم قوله :

تمارى ندى ابن الجهم يوماً وبأسه
فقال الندى : يا فخر، أنهبت^(١) ماله
فقال له البأس : انتضيتُ سيوفه
فقال مجيئاً : شدتُما قبةَ العُلا
وقالا رضينا في المحاكمة الفخرًا
ولكنني عوضتُهُ الحمدَ والأجرا
فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمراً
وأوطنها فلتعمرها به الدهرا^(٢) ٥

وما يستحسن له قوله :

لومضى ابنُ الجهم قيس^(٣) يد
غير أنى لا أرى أحداً
لا أرى — من دون راحته
لو يردّ الطرفُ لحظته
مصّت الدنيا له تبعاً
دون راجى عرفه انتفاعاً
لامرئٍ وافاه — مُنتجعاً
في صفاةٍ ماؤها نبعاً ١٥

وجحشويه من المجيدين المشهورين .

أخبار أبي حكيمة

هو راشد بن إسحاق .

حدثني محمد بن عليّ البصرى قال :

كان بين ابن الزيات وبين أبي حكيمة مودة عجيبة وأنس كثير ، فقدم ابن الزيات ١٥

(١) في الأصل : نهبت . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فقالوا جميعاً شدتها قبة العلا . وأوطنها فليعمر الأبد الدهرا .

وفي المختصر : . . . انما شدتها العلا . وأوطنها فاعمرها به الدهرا .

(٣) في الأصل : قيس . وقيس معناها : مقدار . وصورها أيضاً « ق » .

من مكة ، فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون : أين ^(١) صديقك أبو حكيمة ؟
إذ جاءت رقعة وفيها :

لا تنسَ عهدي ولا مودَّتِيهَ ^(٢) واشتق ^(٣) إلى طلعتي وروؤيتِيهَ
إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرةُ الـ ذكر ولا تففلنْ هَدِيَّتِيهَ
التمر والمُقل والمساويك والفله ^(٤) للنَّعل وهي مُنِيَّتِيهَ
فإن تجاوزتَ ما ذكرتُ إلى الـ عَصَبِ فذاك ^(٥) المأمول منك لِيهَ

وكتب إليه محمد بن عبد الملك :

إنك مني بحيث ^(٦) ما يظرف النـ اظرُ قُرْباً من تحت دَمْعَتِيهَ
لا والذي زادني وفضلني على صحابي بطول صُحْبَتِيهَ
ما خنت عهداً ولا نسيتك في يوم دعائي ولا هَدِيَّتِيهَ

وأبو حكيمة هو الذي رثى متاعه بما لم يجيئ أحد بمثله فقال :

أيها الأير تنبّه خلع الخشف إزاره
ما اعتذاري عنده فيك وقد صرت شعاره
يا ثقيل الرأس يُعفي طول ليل ^(٧) ونهاره

(١) في الأصل : إن .

(٢) في الأصل : مودته . وكذلك نعل في جميع قوافي هذه المقطوعة والتي بعدها بدون إثبات الياء قبل الهاء فقد وردت هكذا . ورويته ، هديته ، منيته . منك له . دمعتي . صحبته . هديته .

وذلك كله يخلف بالقافية . والتصويب من الأغاني ومعجم الأدباء

(٣) في الأصل : وأسبق .

(٤) الفلعة بكسر الفاء : القطعة من السنم . وهي غير واضحة المعنى هنا ولم يتجه لي ما حرفت عنه .

(٥) العصب : العمامة . وضرب من البرود .

(٦) في الأصل : حيث ما يظرف . . . وفي الأغاني ومعجم الأدباء .

إنك مني بحيث يطرده النسا ظر من تحت ماء دمعتيه

(٧) في الأصل : ليله . ولا يستقيم الوزن الا بتسكين الهاء . وهو جائز في بعض اللهجات .

جاعلا جلدة خُصِيَّيه من القُرِّ دِثاره
 ليس ينحاش بخير لمدير إن أداره
 إن نوم الأير ذلُّ فاحذر الذلَّ وعاره
 قَلَمَاتِهوى الغوانى حِلْمُ أير ووقاره
 إنما يزهدن فيه حين يعرفن انكساره
 ويواطنن عليه حين يحمذن اختباره
 أين ما كنت عليه من نشاط وحراره
 فلعهدى بك دهرًا قائمًا مثل المناره
 ما يراك الناس إلا من حديد أو حجاره

وله في هذا الشأن شعر كثير مشهور في أيدي الناس .

أخبار أبي نعامة الدَّقْعِي (١)

حدثني إسحاق بن محمد المدني قال : قال محمد بن العباس الهاشمي :

دخلت حمامًا بياب عماري المحرم فإذا بأبي نعامة في ربية مع الحمأى فضيحة قبيحة
 فقلت : ما هذا يا أبا نعامة ؟ فأنشدني هذين البيتين :

رأيت أبا نعامة لا يُصَلِّي ولا يَدْرِي متى وقت السجودِ
 فلا يضع الجبين^(٢) الدَّهْرَ إلا إذا أهوى لإدخال العمودِ
 وهو القائل :

تولَّى زمان بني المحصناتِ وهذا زمان بني الزانيةِ

(١) في الأصل : الدبقي وفي المختصر : الدفقعي . وكذلك في « المحملون من الشعراء » وفي معجم الشعراء : الدقيق .

(٢) في الأصل : الحنين .

وكان سبب موت أبي نعامه أن مُفْلِحًا دخل بغداد وهو يريد صاحب البصرة فقيل له : إن أبا نعامه يميل إلى عليّ وولده ، فضر به بالسيف فتلفت^(١) نفسه ، فسمع بذلك عليّ بن محمد صاحب البصرة فقال : إن كان ضر به لحبه عليًّا وأهل بيته فما يفلح بعدها والله مفلح ، فلم يمض إلا شهر حتى قتله العلويّ بالبصرة .
 ٥ وما يستحسن قوله^(٢) من شعر أبي نعامه كلمته في أبي السَّمط الأصغر ، وهو مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة وفيها يقول :

رَأَيْنَا الْبَرْدَ مُشْتَدًّا فَسَاءَ لَنَا عَنِ الْقِصَّةِ
 قَالُوا : مَنْشِدٌ يَنْشُدُ شِعْرَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 فَتَى مِنْ شَهْوَةِ السِّكِّ بِمَلَقُومِ اسْتَهَ غُصَّه

١٠ أخبار ابن أبي حفصة الأصغر وهو مروان

حدثنا الدّعبي قال : كان علي بن الجهم يساجل مروان بن أبي حفصة الأصغر — وهو أبو السَّمط — ويناضله ويهاجيه ، فخاص الناس في أمرهما ، فقال فريق : عليٌّ أشعر . وقال أكثر الناس : مروان أشعر . حتى قال مروان بيتيه هذين :

لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر^(٣) وهذا عليّ إبنه يدعى الشعراً
 ولكنّ أبي قد كان جاراً لأمّه فلما روى الأشعار أو همني أمراً

فأجابه علي بن الجهم بهذين البيتين :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ عِدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ

(١) في الأصل : فبلغت .

(٢) في الأصل : وما يستحسن له قوله .

(٣) في الأصل : لعمرك ما تدرين جهم . والتصويب من الأغاني وذيل زهر الآداب وغيرهما وليس

في الأمر إلا تقديم من الناسخ .

يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ وَيَقْدَحُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونٍ
فَحُكْمُ النَّاسِ جَمِيعًا لِمُرْوَانَ أَنَّهُ أَشْعَرُ ، وَأَنَّ الَّذِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي لَيْسٍ بِجَوَابِ . إِنَّمَا
هُوَ اسْتِخْذَاءٌ ^(١) .

ومما يستحسن له :

- ٥ وَمَا يَدُومُ لِحْيٍ جِدَّةَ الشَّعْرِ
 إِنَّ الشَّبَابَ طَرِيقَ الشَّيْبِ وَالكَبِيرِ
 شَمْسُ الشَّبَابِ عَلَى الْيَوْمِ طَالِعَةٌ
 أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مَا زَادَتْ وَمَا تَقَصَّتْ ^(٢)
 إِذَا الشَّبَابُ مَضَتْ عَنَّا بَشَاشَتَهُ
 لَنَا مِنَ الشُّوقِ أَكْبَادٌ مُصَدَّعَةٌ
 سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَطْعَامِ مُوَلِّيَّةٍ
 يُمْسِي وَيُصْبِحُ قَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهَا
 وَدَّعْتُهُنَّ وَدَاعًا زَادَنِي كَمَدًا
 يَارُبَّ خَرَقٍ ^(٣) كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ
 تَمَشَى بِهِ النُّجُجَةُ الْخُورَاءُ آمِنَةٌ
 وَمَا يَدُومُ لِحْيٍ جِدَّةَ الشَّعْرِ
 وَسَوْفَ تَغْرُبُ ، إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرِ
 أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مِنْ شَيْبٍ عَلَى خَطَرٍ
 فَمَا نُبَالِي مَتَى صَرْنَا إِلَى الْحَفْرِ
 وَأَعْيُنٌ كُجِلَتْ بِالذَّمِّ وَالسَّهْرِ
 فِيهَا خِرَائِدٌ كَالغَزْلَانِ وَالْبَقْرِ
 كَأَنَّهُ بَيْنَ نَابِي حَيَّةٍ ذَكَرَ
 مَا كَانَ إِلَّا كَوَرْدِ الطَّائِرِ الْحَذِرِ
 إِذَا طَوَّتْكَ رِكَابُ الْقَوْمِ فَانْتَشِرِ
 مَشَى الْخَرِيدَةَ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْحَفْرِ
١٥ وَكَانَ أَبُو السَّمَطِ هَذَا نَاصِبِيَا . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(٤) .

(١) في الأصل : استخذنا .

(٢) في الأصل : وما تفقت .

(٣) الخرق : القفر البعيد .

(٤) هذه الجملة : فإن كان هذا ... إلخ يبدو أنها مقحمة من النسخ وذكروا « ق » أنه

لعله قارىء شيعي .

أخبار البحترى

واسمه الوليد بن عبيد ويكنى أبا عبادة .

حدثني علان بن محمد قال :

هجا البحترى أبا الفضل بن الحسن بن سهل ، فتركه أياماً وأظهر قلة المبالاة والإهمال لهجائه ، ولم يظهر الموجدة بذلك . وحضره ^(١) يوماً فقال له : يا أبا عبادة . تبغنى غلامك نسيماً ؟ فقال : كيف أبيعك من لو فارقته ساعة فارقتنى روحى ؟ فقال : أعطيك به رغبة ^(٢) فقال : ومك تُعطينى ؟ قال : أعطيك ألف دينار . قال : لا أفعل . قال : أعطيك ألفى دينار ، فقال له : أحضر المال . فباعه وتسلمه أبو الفضل . فامرّ للبحترى يوم حتى قامت قيامته ، وندم ، فواصل غدوة برواحه إلى باب الفضل يسأله الإقالة وهو يابى عليه ، فلما عيل صبره كتب إليه :

أبا الفضل فى ^(٣) تسع وتعين نعيمة غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
أتأخذه منى وقد أخذ الهوى فؤادى له فيما أسير وما أبدى
وتعدو عليه صبوتى وصبابتى ولم يعده وجدى ولم ياله جهدى
وقلت : اسئلُ عنه ، والمنية دونه . وكيف سلوُ ابنِ المفرّع عن مُرد

— وابن المفرغ شاعر كان له غلام اسمه مُرد فباعه وندم . وله فيه أشعار كثيرة —
فقال أبو الفضل : أبيعك بجميع ما تملك ، فقال له : أفعل . فباعه بجميع ملكه

(١) فى الأصل : حضره بدون واو العطف .

(٢) الرغبة : العطاء الكثير .

(٣) فى الأصل : عن تسع . . . فرد .

وأشهد عليه ورد الغلام إليه ، فلما كان من الغد ، ردّ عليه الكتاب وأقاله من جميع ذلك ، وحمل إليه صِلَة وقال له : إياك أن تهجو الأحرار ، فإن لهم مكايد يضلّ فيها هجوُك ومدحك .

أخبار العَطَوِيِّ ويكنى أبا عبد الرحمن

- ٥ حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحباب البصرى قال : كان العطوى يذهب مذهب الحسين النجّار^(١) ، وكان الإسكافي يقول: العطوى أحد المتكلمين المتقدمين ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه ببراعته وفصاحته .

ومما اخترنا له قوله :

- وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا خلعوا إلا الثياب التي ألبى
ولا شربوا كأساً من الحبّ حلوةً ولا مرةً إلا وشربهم فضلى
وهذا العطوى [هو] الذى يقول :

يا أيها الجامع علماً جمّاً امضِ إلى الحُرْفَةِ^(٢) قُدماً قُدماً
حُرْمَتٌ وَفَرّاً ورُزقتَ فهماً فو الذى أجزل منه القسماً
لأجهدن أن يكون خصماً

- ١٥ قال : وكان صديقاً لعلّ بن القاسم بن الحسين ، فولد لعلّ غلام ، فكتب إليه بهذه القصيدة :

علّى أيا بن الشفيح المطاعر ويا بن المصاييح يا بن الغرر

(١) الحسين النجار: من الهجرة له مع النظام مجالس راجع الفهرست الفن الثالث من المقالة الخامسة .
(٢) الحرفة : الفقر .
(٣) فى الأصل : أمى يابن الشفيح . . يصح أن تكون محرفة عن أتاني يابن الشفيح .. لكنه =

ويا بن الشريعة وابن الكتا
ويا ابن المشاعرِ وابن المقام
مناسب ليست بمجهولة
مهذبة من جميع الجهات
أنتيك جذلان مستبشرا
أتاني البشير فكم ساء ما
أتاني يذكر أن قد رُزقت
وأنتك والرُّشدُ فيما فعلا
فعمرك الله حتى تراه
وحتي ترى حوله من بنيه
وحتي يروم الأمور الجسام
فأوزعك الله شكر العطاء
وصلّى على سلف^(٢) الصالحين منكم وبارك فيمن غبر

٥

١٠

أخبار ابن أبي فنن

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال :

١٥

كان ابن أبي فنن ، وكنيته أبو عبد الله أحمد ، شاعراً مقلماً مطبوعاً ، وكانت له

قد كرر ذلك في البيت السادس : أنتيك و . . . لما أتاني الخبر . وفي البيت السابع والثامن : أتاني وكلها تحتاج إلى مخاطب أولاً .

(١) في الأصل : شانية . وشانئة مقبولة المعنى ولعلها محرفة أيضاً عن شانية .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : السلف الصالحين أو سلف صالحين .

ضبعة في قطيعة لمحمد بن عبد الله بن طاهر فكان الحاشر^(١) يصير له كثيراً فيؤذيه ،
وربما أشخصه^(٢) ، فكتب إلى محمد يذكر له ذلك :

أَبْنِي حُسَيْنٍ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْأَمِيرِ
وَلَنَا مَعِاشٌ فِي قَطِيْعٍ عَتَهُ عَلَى الْمَاءِ النَّمِيرِ
وَبَنِيَتْ بَيْتًا عِنْدَهُ سَمَّيْتُهُ بَيْتَ السَّرُورِ
وَإِذَا حَضَرَتْ فِنَاءَهُ وَشَرِبْتَ مِنْ حَلْبِ الْعَصِيرِ
فَكَأَنِّي فِي نِعْمَتِي رَبُّ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّادِرِ
لَوْلَا تَرَدُّدُ حَاشِرٍ كَالْكَلْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
غَادٍ عَلَى وَرَاحٍ يَصِلُ الرِّوَا حَ إِلَى الْبُكُورِ
فَإِذَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ أُخْرِحْتُ صُغْرًا^(٣) مِنْ سَرُورِي
فَقَهْلِ الْأَمِيرِ بِفَضْلِهِ مِنْ قُبْحِ طَلْعَتِهِ مُجِيرِي

فما قرأ محمد بن عبد الله الأبيات وقع تحتها : قد أجرناك يا أبا عبد الله . وأمرنا لك
باحتمال خراجك — وكان في كل سنة ستة آلاف درهم — وحمل إليه صلة . وحلف
ليقضين الخراج عنه ، وإنما حلف لأنه رجل لا يمدح أحداً ولا يستميح ولا يضع
نفسه موضعاً يقبل فيه براً لأحد . قال أبو عبد الله : فلما أتاني التوقيع مع الصلة ،
وقد حلف عليها بالعموس لأقبلتها ، لم أجِدْ بُدًّا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَنَا أَشْكُرُ لَهُ بِالشُّعْرِ
مَا صَنَعَ ، وَاحْتَجْتُ إِلَى أَنْ أَمْدَحَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بِقَصِيدَةٍ ، فَصُرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ شَاعِرًا .

(١) في الأصل : الحاسر والتصويب من الديارات والحاشر عامل العشور والحزبة .

(٢) في الأصل : استخصه . والتصويب من الديارات وأشخصه : أزعجه .

(٣) الصغر والصغار : الذل .

أخبار أبي على البصير

حدثني ابن دعامه قال :

كان أبو على البصير واقفاً بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمرّ فيسأل عن أصحابها فيقال : هذا فلان التركيّ وهذا فلان الخزريّ^(١) ، وهذا فلان الفرغانيّ وهذا فلان الديلمي ، ولا يُذكر له أحدٌ من العرب المذكورين ، ولا من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان أبو على كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثناء ، شاعراً جيّد الشعر ، وقد قلنا في أخبار العتّابي : إن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف جدا ، وكتابة الشعراء ضعيفة جدا ، فإذا اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين وهو القائل :

رائداتُ الهوى سلبنَ فؤادي	فتبدلت ترحةً باغتيالِ
ملكته نظرتي فصار فؤادي	غرض ^(٢) كفّ لشادن قبّاط
ففتنته طوعاً إليه ومدّت	منه كفُّ الهوى لشدّ رباط
أهيفٌ أوظفٌ أغرُّ غريرٌ	مازجٌ لي سقامه باختلاط
لا وصولٌ ولا هجورٌ ولكنّ	ذوا انقباض وتارة ذوا انبساط
ربما قلت : وصله ليس عنه	مدفعٌ من قلبي فيحيا نشاطي
فأنا الدهرُ في رجاءٍ ويأسٍ	من حبيبي وفي رضاٍ أو سخاط
فإذا رُمته فلمسُ الثريا	دونه أو لتأوه في الصراط

(١) في الأصل : الخزوي وصوبتها : الخزري كما يرى ذلك أيضاً « ق » .

(٢) الغرض جمع غرضة وهي كالخزام .

وكسائي هواه من خِلعِ الشُّمِّ رِيَاظًا فَأَنحَلْتَنِي رِيَاظِي^(١)
ورسائله وشعره كثير مشهور معروف .

أخبار عصابة الجرجرائي^(٢)

واسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي . قال غيره^(٣) :

اسم عصابة الجرجرائي إسماعيل بن محمد وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه عصابة .
وحدثني محمد بن منصور قال :

قال لي عصابة الجرجرائي : بعث إليّ الحسن بن رجاء حاجبه وقال : أجب الأمير
لتنادمه ، فسألته أن يعفني من منادمته ، وأن يحتال لي في ذلك ، وأضمن له شيئاً ،
فلم يفعل ، فركبت ومضيت معه ، فصار بي إلى حجرة معتزلة . وجاءني بطعام فأكلت
ثم أدخلني إلى الحسن بن رجاء ، فقامت من بعيد ، فما زال يدينني حتى أجلسني بين
يديه ، وقال لي : هذا يوم لذة وسرور وغبطة ، فساعدني على أمرى ، وانبسط ولا
تحتشم . ثم قال : يا غلام اسقني رطلا ، فسقاه ، ثم قال : اسق أبا إسحاق ، فسقاني
رطلا ختر ما بين الذؤابة والنعل . ثم تذاكرنا فقال : أنشدني خمسمائة بيت من
شعرك وشعر غيرك ، فأنشدته قريباً من ذلك ، إلى أن قال : أنت والله كثير الحفظ ،
جيد الشعر ، واندفعت أنشد والنبيد يعمل عمله ، إلى أن قال : يا غلام اسقني وعصابة
رطلا ، فجاء الخادم برطل ، فصب نصفه في قدحه ونصفه في قدحي ، فنظرت إلى
الغلام متأملاً ، فإذا بعينه قد دارتا في رأسه كالعقمتين . وإذا هو يومي : أن خذ
رأسه ، فوثبت قائماً وقلت : أيها الأمير ما أردت سوءاً ، فأقاني أقالك الله .
وأكبت على البساط أقبله وأتضرع إليه ، فقال لي : قد أفلتت على ألا تقيم بفارس

(١) الرياط : جمع ريطه وهي كل ثوب يشبه الملحفة .

(٢) في الأصل : الجرجاني والتصويب من المختصر وغيره ، وكذلك كتب في جميع الترجمة الجرجاني .

(٣) كذا في الأصل : ولعله : حدثني محمد بن عبدالله بن إسماعيل الكوفي وغيره أن اسم عصابة... الخ .

أصلاً . قلت : أصلحك الله ولا ما والها من المدن . قال : فانج بنفسك . فخرجت وأنا لا أعقل لما تداخلني من الرعب . فارتحلت من ساعتى بمن معى من العيال والحاشية ، فلما صرت على فرسخين من شيراز إذا أنا بفارس يركض ورأى ، ويده شيء ، فلما وافانى قال لى : يقول لك الأمير : هذه العشرة الآلاف درهم اصرفها فى نفقتك . فدعوت بقرطاس ودواة وكتبتُ إليه :

لا يَخْضِبُونَ عَوَالِيَّ الْمُرَّانَ إِلَّا مِنْ الْعَلَقِ النَّجِيعِ الْقَانِي
 يَمْشُونَ وَالرَّايَاتُ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ وَكَأَنَّهُنَّ كَوَاسِرَ الْعَقِيَّانِ
 وَالخَيْلُ تَعْتَرِضُ الْقَنَا بِصَدُورِهَا وَكَأَنَّهُنَّ نَوَازِعَ الْأَشْطَانِ^(١)
 أَقْرَ السَّلَامِ عَلَى الْأَمِيرِ وَقَلُّ لَهُ إِنَّ الْمَدَامَ هِيَ الرَّضَاعُ الثَّانِي
 إِنَّ الْمَادِمَةَ الَّتِي نَادِمْتَنِي رَفَعَتْ عَنَّا فَوْقَ كُلِّ عَنَانٍ^(٢)
 وَتَقَضَّتْ مِثِّي بُنْيَتِي فَبِنْيَتِي بِيَدِكَ أَحْسَنَ بُنْيَةِ الْبُنْيَانِ
 وَعَلَيْكَ تَقْوِيمِي إِذَا مَا نَالْتِي أَوْدُ لَأَنَّكَ كُنْتَ أَنْتَ الْبَانِي

١٠

قال : ودفعت الأبيات إلى الرسول الذى حمل المال، فمضى وسرت أنا على سَدَنِي^(٣) فلما صرت على عشرة فراسخ إذا أنا بجماعة يُفِيدُونَ^(٤) السير خلى حتى لحقونى وقالوا: يا هذا قتلنا وقتلت دوابنا . ودفع أحدهم إلى كتاباً . فإذا هو كتابى الذى كتبت^(٥) فيه الأبيات ، وإذا هو قد كتب إلى تَحْتُ ، هذين البيتين :

١٥

(١) الأشطان الجبال .

(٢) العنان بفتح العين السحابة . والعنان بالكسر هو اللجام ويصح المعنى عليه قياساً على ما يقال :

فلان طويل العنان أى شريف عظيم السؤدد .

(٣) فى الأصل : سفى .

(٤) فى الأصل : يقدون . وأغد السير : أسرع .

(٥) فى الأصل : كتبتة .

أبلغ أبا إسحاق أن محله منى بحيث الرأس والعينان
فليفرخ^(١) الزرع الذي رُوِّعته إن المحل محل كل أمان

- فقلت للفرسان : قد أغذتكم^(٢) السير وحملتكم على أنفسكم ، فانزلوا واعملوا الليلة على المقام تستريحوا وتريحوا دوابكم . قالوا : والله لو قطعنا ما أقدمنا على [ذلك ، إما] أن ترُدَّ الجواب أو ترُدَّ معنا . قلت : فوجهوا بفارس يتقدمكم ويعلمه أنا غداً عنده .
قالوا : أما هذا فنعم ، [و] بادروا إليه بفارس يركض الليل أجمع حتى وافاه وأعلمه أنهم لحقوني^(٣) بموضع كذا وكذا ، وأنهم غداً عنده . فطابت نفسه . فلما كان من الغد ارتحلنا وقد استراحت دوابنا ووافينا بابه واستأذنا ، فأذن لنا ، فلما قفنا بين يديه وسلمت رد أحسن رد ، ومدت يديه معاً إلى فناولنيهما^(٤) وضمني إليه ، وأقعدني بين يديه ، فنادمته يومى ذلك إلى الليل ، وظهر منه من السرور برجوعى إليه غير قليل .
فلما أردت الانصراف أمر لى بألف دينار وحملتى وخلع على ، ولم أزل عنده بعد ذلك بأجل محل وأخص مكان .

أخبار أبي سلهب

- حدثنا أبو الحسن على بن أحمد القمى قال :
قدم^(٥) بعض تجار البصرة فصار إلى أبي حاتم السجستاني فقال له : من أى بلد أنت
قال : من أهل فارس ، فقال له : ما فعل شاعر عندكم ؛ لو كان بالبصرة ما قيل : إن
بها شاعراً غيره ؟ قال له الرجل : ومن هو أصلحك الله ؟ قال : الذى يكنى أبا سلهب .

(١) فى الأصل : : فليفرخ . أفرخ الروع : انكشف .
(٢) فى الأصل : أعدتكم .
(٣) فى الأصل : لحقوه .
(٤) فى الأصل : فناولنيها .
(٥) فى الأصل : قوم .

قال الرجل : ما هو عندنا بهذا المحل . قال : لعمري ذلك مبلغهم من العلم ، والله لقد أنشدوني من شعره ما لم أسمعه لأحد من أهل عصره ، فإذا لقيتَه فاقراً عليه السلام عنى وقل له : هل لك في أن تنحدر إلى ناحيتنا حتى أردك إلى بلدك بألف دينار ؟ فقال : أفعل ذلك . قال الرجل : فلما قدمتُ أتيته فقصصت عليه الخبر ، فما مكث إلا قليلاً حتى لحق بأبي حاتم ، وانصرف إلينا بعد مدة وقد أفاد ضعيف ما قال ، وكان يحدث عن غزارة أبي حاتم وسعة علمه ، وعن حسن قيامه له حتى أفاد ذلك المال ، ثم لم يزل صديقاً له يتكاتبان إلى أن توفى أبو حاتم السجستاني .

وماروينا لأبي سلهب قوله في [الحسن بن]^(١) على بن [أبي] سويد يهجو :

يا دار دار أبي سويد حاولتُ	طيرُ الأشأمِ فيك ما يتَحَذَرُ	١٠
ورُميتِ عن قوس الزمان بمحنة	نكباتها تبقى ولا تتغيرُ	
دار أبيضت للخناس تبا لها	والنازلون بها أتبُّ وأخسرُ	
تبرُّ المناسِبِ ليس بعدَ أيهمُ	حسبُ يعدُّ ولا قديمُ يذُكرُ	
دَنِسَتْ من اللؤم القديم جلودهم	فثيابهم بجلودهم تنقَدِرُ	
يا فارساً لا تُصْطَلِي شدَّاته	عند اللقاء إذِ الحروبُ تُسَعَّرُ	
قد سدَّ ثغراً ما حَمَى ما سدَّه	عمرؤ ولا أسدُّ الفوارسِ عنترُ	١٥
والرُستمان ولا المعادي ربه	شوبين إذ يفصى الكمأة ويهصرُ ^(٢)	
وحَمَى كليبِ يوم يحمى ما حَمَى	وبعزه فينا ربيعة تفخرُ	
ما كان يحمى ما حَمَيْتَ له الحَمَى	عند الطعام إذا رغيفك يحضُرُ	

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : شوبين إذ يعصى . . . وصوبها « ق » شوبين وذكر أنها لقب بهرام ويفصى :

يفصل ويزيل . ويهصر : يكسر .

أخبار إسماعيل الفتاك^(١)

حدثني السدوسي البصري قال :

كان إسماعيل الفتاك صديقاً لأبي الهيثام ، بينهما من الأمر ما ليس بين اثنين ، وكانا لا يفترقان وقتاً من الأوقات ، فتوفي أبو الهيثام ، فكان أهل مودّته يزورون قبره ، وكان إسماعيل لا يقر به . فقلت له يوماً : قد ظننت أن تلك الثقة التي كنت تظهرها ٥ أيام حياته نفاقاً . فقال : كلا ، إنه ليس كما ظننت ، ولكن ليس في ذلك نفع عاجل ولا آجل ، ولا هو يحسه ولا يعلمه ، وإنما خلق من أخلاق العامة ولقد أحسن القائل :

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٠ وإن مذهبي فيه ما يقول أخو بني أسد :

وإني لأستحييك والترب^(٢) بيننا كما كنت أستحيي وأنت ترائي

ومما روينا للفتاك^(٣) قوله :

يشكى^(٤) - فهل أنت له راحم - إليك أم أنت به عالم
متى يُعرّ الثوبُ عن جسمه فليس إلا شبح قائم
أخلف بالله وآلائه أنك لي يا قاتلي ظالم
١٥ أفواه أكمامك محصورة والجيب فيه سعة لازم

(١) في المختصر : القتال .

(٢) في الأصل : الثوب . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : القتال .

(٤) يشكى هي بمعنى يشكو . وفي المختصر : شكا .

ويحبس جسده في البطن شهرا مخافة أن يجمع إذا خريه
ويبكي إذ خرى أيضاً عليه كما يبكي اليتيم على أبيه

أخبار محمد بن القاسم الدمشقي^(١)

حدثني أبو طيبة^(٢) قال :

قلت لمحمد بن القاسم الدمشقي : كيف محبة جابر بن مصعب لك ؟— وكان يموت من عشقه — [فقال] هو والله أعشق من جميل بن معمر لبثينة . ولكنه لا يهب لي شيئاً .

وكان محمد بن القاسم هذا من أظرف الناس وأنبلهم وآدبهم وأحفظهم للأيام والأخبار ، لا يُمل حديثه ومجلسه ، وكان مع ذلك شاعراً محسناً مجيداً وهو القائل :

أعتُ بهجرى وصدّ ما شيتنا واجعل نصيبي من الكرى قوتا

تقدر أن تمنع الفؤاد من الحبِّ وطرفي إليك مبهوتا ؟

أم هل تذود المنى إذا غلب الشوقُ على الصبِّ إن تُمنّيتنا ؟

هذان أمران لست تدفعني عن ذا ولا ذافا فاعل كما شيتنا

يا من سبى الرّيم حُسنَ لبّته وحسنَ عينيه واحتوى اللّيتنا

بطلت هاروتَ في صناعته وقد لعمرى عطّلت ماروتا

حتى استعاذا من سحر طرفك أن خافا من الطرف قوله : مُوتا

(١) في الأصل : الرستمي والتصويب من معجم الشعراء .

(٢) لعل « أبو طيبة » محرف عن أبي الطيب القاسم بن محمد النخعي صديق ابن المعتز .

وله أيضاً :

حلّ من القلب في صميم محلّ مستوطنٍ مقيم
 حيث انتهى سهم مقلتيه باللحظ من طرفه السقيم
 من جلّ حسناً ودقّ حتى دقّ عن اللحظ والنسيم
 تعرف في صبغ وجنتيه ووجهه نضرة النعيم

أخبار خالد بن يزيد الكاتب

حدثني يوسف بن إبراهيم قال : قال حبيب بن أوس :

ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يُسبقوا إليها ، النابغة حيث يقول :
 فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسعُ

وبشار حيث يقول :

لم يطل ليلى ولكن لم أتم ونقى عنى الكرى طيف ألمٌ

وخالد بن يزيد حيث يقول :

رقدت ولم ترثٍ للساھر ولیل الحبّ بلا آخرٍ

حدثني أبو جعفر محمد بن عامر البغدادي قال :

رأيت خالد بن يزيد الكاتب ، والصبيان يصيحون به : يا خالد يا بارد ، فيرميهم
 بالأجر ، لأنه كان وسوس في آخر عمره ، وتغير عقله .

وشعره حسن جداً ، وليس لأحد من الرقيق ما له ، وهو القائل :

وضع الدموعَ مواضعَ الحزنِ حتىَّ الشَّهادِ (١) وميَّتَ الجفنِ
عَبْرَاتُهُ نُطِقَ بِمَا ضَمَّنَتْ أحشأوه ولسانه يَكْنَى
في كلِّ جارحةٍ له مُقْلٌ تبكى على قلب له رَهْنٌ
لم يَدْرٍ إِلَّا حينَ أسَلَمَهُ قَدَرٌ لِلحِظَّةِ واحدِ الحُسْنِ

وله أيضاً :

على ثقةٍ من أنى بك واثق صدتَ وأنَّ الناسَ بي منك أعرفُ
إذا كنتَ في كُلِّى بكلك مُفْرَغَا فأىَّ مكانٍ من مكانك أَلْطَفُ
فَمِنِّى إذا ما غبتَ في كلِّ مُفْصَلٍ من الشوقِ داعٍ كلما غبتَ يهتَفُ
إلى أين لي من حسن وجهك مذهب ومن أين لي منه إذا جاء مَصْرِفُ

وهو القائل :

كيف خانتَ عَيْنُ الرقيبِ الرقيباً أخطأتني لما رأيتُ الحبيباً
رحمتي فساعدتني فقبَّلتُ بعيني مع الحبيبِ الرقيباً

أخبار أحمد بن عبد السلام

حدثني الخصيب بن محمد الأسدي قال :

قال لي أحمد بن عبد السلام : مررت يوماً بباب الطاق ومعى بنى (٢) لي صغير ،
فاستقبلتنا جنازة يتبعها خلق كثير من الرجال ، ونسوة يبكين ويندن ؛ وواحدة
تقول : إلى أين يُذهب بك يا أبتاه ؟ إلى دار البلى وبيت الوحشة والظلمة ، إلى

(١) في الأصل : السهل ميت .

(٢) في الأصل : شى .

حيث لا سرور ولا ضياء ولا أكل ولا شرب ولا فرح . قال : فالتفت إلى ابني ذلك الطفل فقال : يا أبا هذا الميت يُذهبُ به إلى بيتنا . قلت : لم ذاك يا بني ؟ قال : لأن هذا الذي تقولُ هذه ، كُلُّهُ في بيتنا موجودٌ .

وحدثنا محمد بن عبد الله الطرسوسي قال :

- رأيت أحمد بن عبد السلام وما له ثمان بمدينة السلام في قول الشعر ، ولم يكن له فيه أمل ^(١) ، ما زال فقيراً إلى أن مات ، ووسوس في آخر عمره ، فرأيته والصبيان يصيحون به : يا كاتب الشريطي . فيخرق ثيابه ، ويحلف ألا يخرج من داره . وهو القائل :

- | | | |
|----|--|---|
| | أهدى إلىّ مع الأقسام أحزانا | ديباج وجهك لا ديباج تختكمُ |
| ١٠ | يا لابساً حسناً للقلب فتّاناً | أبكي عليك وما أنفكُ من حرقِ |
| | ترعى العيون به دُرّاً ومرجاناً | تفاح خدكُ محمّرٌ على يقق ^(٢) |
| | إلا وجدد لي ذكراك أشجاناً | فا نظرت إلى شيء أسرّ به |
| | ردف يَمُور إذا ما اهترّ رياناً | بدر ^(٣) يلوح على غصن يُجاذبه |
| | أستغفر الله إذ أغفلت حمدانا ^(٤) | [لم يخلق الله من وجهٍ يعادله |
| ١٥ | من أن تجرّ عني صدّاً وهجراناً | إني أعوذ بطرف منك يسجرني |

(١) في الأصل : أصلاً .

(٢) اليقق : الشديد البياض .

(٣) في الأصل : برد .

(٤) زيادة من المختصر .

أخبار الحسين بن دعبل

حدثني أبو الورد قال :

رأيت محمد بن واصل وقد عرض جيشاً من الأعراب من بني تميم بفارس ،
 وكانوا من عشيرته^(١) فوجدهم على غاية الرثاثة وقُبْح الهيئة . وانصرف عنهم إلى قوم
 من عبد القيس من أهل البحرين ، فعرضهم فوجدهم أحسن زياً ، وأردأ ثياباً .
 فالتفت إلى الحسين بن دعبل — وكان أناه زائراً فأكرمه وقدمه ، وقبِلَ شعره
 ورعى له في أبيه — فقال : يا دِعْبِلِيّ ، قال : لبيك أيها الأمير ، قال : إن أنشدتني في
 قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلّتك بعشرة آلاف درهم ، قال : أيها
 الأمير رجوتُ أني قد وُقِّت لما تريده ؛ هم كما قال حبيب بن أوس الطائي :

لثام طَغَام بل كرام بزعمهم سواسية ما أشبه الحَوْلَ بالقَبْلِ^(٢) ١٠

قال ابن واصل : أحسنت والله ، ما عدوتَ ما في نفسي . وأمر له بعشرة آلاف
 درهم . ومما روينا للحسين بن دعبل قوله في الحارث بن سِيَمَا :

هذا زَيْرُ اللَّيْثِ فاستقيماً ولا تناماً ولا تُدَيِّمًا
 سِيرًا حَثِيئًا ودعا التَّهْوِيمَا واستعملوا العَنِيْقَ^(٣) والرَّسِيْمَا

ومما اخترنا له قوله : ١٥

دمعُ تَصَوُّبِهِ الأَنْفَاسِ والحَرْقُ من ناظِرِيّ على خدِيّ يستبقُ
 يَرَقِيّ إلى مقلتي بالشوق مجتمعا من الحشا بزفير ثم يفترق

(١) في الأصل : عشيرتهم .

(٢) في الأصل : الجول بالقتل . هذا والجول جمع أحول . والقيل جمع أقبل وهو من إقبال سواد العين على الأنف . والقيل في العينين أيضاً هو إقبال نظر كل من العينين على الأخرى .

(٣) في الأصل : العنيق . والعنيق نوع من السير سريع والرسم نوع من سير الإبل .

ربيع خديّ من عينيّ مُتّصل وماه عينيّ من فرط الهوى غَدَق
لم أدرِ أنّ سبيل النوم منقطع حتى رأيت جنوني ليس تتفق
والدّعبيّ مليح الشعر جداً .

أخبار أبي هِفان

أخبرنا أبو نصر النحوي قال :
اجتمع أبو هِفان وأبو العيناء على مائدة ، فقدمت إليهم فالوذجة ، فقال أبو هِفان
لأبي العيناء : هذه والله أشدّ حرّاً من مكانك في لظي ، فقال أبو العيناء : برّدها
الله بشعرك .

حدثني مسلم بن عمرو قال : حدثني إسحاق بن بلبيل قال :
لقيت أبا هِفان على حمارٍ مُكّارٍ ، فقلت له : يا أبا هِفان ، تركب هذا وأنت أنت ؟
فأنشأ يقول :

ركبت حمار الكرا لقلّة من يُعترى
وإنّ ذوى المكرما ت قد أصبحوا في الثرى^(١)

ومما يختار له قوله في عُبيد الله^(٢) بن يحيى بن خاقان ، وقد أُهدى إليه يوم النيروز
أنواعُ الهدايا وكتب أبو هِفان :

دخلتُ السوقُ أبتاع وأستطرف ما أُهدى
فما استطرفت للإهدا ء إلاّ طُرف الحمدِ
إذا نحن مدحناك رعيّنا حرمة المجد

(١) في المختصر يذكر أن أبا الصقر نزل عن دابته ودفعها إليه .

(٢) في الأصل : عبد الله . وكرر ذلك الخطأ عقب الأبيات .

فسر عبید الله بأبیاته ، وحمل إليه مما أُهْدِيَ إليه شيئاً له خطر جسم .

وأبو هفان هو القائل في ابن ثَوَابَة :

الثَوَابِيّ فَتَى لَيْسَ لَهُ فِي سَوَى السُّؤْدَدِ وَالْمَجْدِ وَطَرٌ
لَمْ يُطِيقْ أَنْ يَتَعَاطَى جُودَهُ فَتَعَاطَاهُ لَنَا الْعَامَ الْمَطَرُ^(١)

وله في المبرّد :

ألم تر فتحةً وما ناله من الدّاء والبلغم الهاجج
رماه المبرّد من برّده بسهم ققرطس بالفالج

وأبو هفان من المشهورين المذكورين ، وشعره موجود بكل مكان ، وهو أحد غلمان^(٢) أبي نواس ورواته .

أخبار يعقوب التّمّار

١٠

حدثني ابن الديك^(٣) قال :

قال لي يعقوب التّمّار : دبيت إلى غلام ليلةً ، فانتبه وقال لي : أي شيء تعمل ؟
قلت : جئت أشرب الماء . فقال لي : يا بن الفاعلة ، بطني إداوة^(٤) أم سقاية ؟
وكان التّمّار هذا من أصحاب أبي نواس المذكورين ، وما روينا له :

(١) تعاطى الأمور من معانيه : قام به .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : خلان .

(٣) في المختصر : ابن أبي الديك .

(٤) في الأصل : ادواة . والإداوة : إناء صغير من جلد . والسقاية من معانيها الإناء يسقى به .

أَيَّا ظَمِي لَوْلَا الَّذِي فِي الْحَشَا
وَفِي الْقَلْبِ مَنَى وَلَوْلَا الْحَرَقُ
لَمَا هَتَكَ الدَّمْعُ سِتْرَ الْهَوَى
وَأُورِدَنِي الْعَشْقُ بِحَرِّ الْعَرَقِ

وله :

قد كنتُ قَصْرَتْ من الحبِّ
وألت من عيشي إلى خفصة
حتى بدالى شادينُ أَحورُ
يفتصب العشاقَ ألبابهم
فمن لصبَّ عقله في يَدَيَّ
قد قلت لِمَا لم أجد حيلة
بالجار والجار له حُرْمَةٌ
أحمدُ^(١) يا سُؤلى ويا مُنيتى
إن كان عيباً عشقُ أهل الهوى
يا بَابِي^(٢) الدَّرْبُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
رضيت إن لم تُتصَفوا في الهوى
وتُبْتُ من همٍّ ومن كَرْبِ
ناعم بآلِ فارغِ القلبِ
فكذتُ أَقْضَى أبدأ نَحْبِي
فكان ما قد حارلى لُجِي
رخيمٍ دلِّ كافرِ القلبِ
: أحمدُ قد أوصاكمُ ربى
عليك والصاحبِ بِالْجَنْبِ
حَسْبِي فخرًا بِكُمْ حَسْبِي
فليس في عشقك من عيب^(٢)
مولى ، به مُبْتَهَجُ الدَّرْبِ
أن تقرءوا يا سيدى كُتْبِي

وله شعر جيد موجود في أيدي الناس ، والتمار هذا من المعروفين فيمن [حوى] ١٥
جودة الطبع وقلة التكلف .

(١) في المختصر : حملان .

(٢) في الأصل : غب .

(٣) في الأصل : يابابى .

أخبار الأخيطل بَرَقُوقًا

حدثني أحمد بن زياد الفارسي قال : قال لي الأخيطل : أنشدت يوماً أبا تمام شيئاً من شعري فقال لي : اذهب إذا شئت فليس للناس بعدى غيرك .
وحدثني أبو يعقوب البصري قال :

كان الأخيطل المعروف ببرقوقاً يبيع الفلوس^(١) بياب الكرخ^(٢) وهو [من]
المجيدين الحسينين ، ومما روينا له واستمحلنا له :

أما تَرَى كيف ظرفُ ذا اليومِ وكيف سالت مدامعُ الغيمِ
وكيف طاب الثرى بيبَلته وهبَّ نُواره من النَّومِ
لو أنه سيمَّ لاشتراه بنو آلِّ هو ولو كان غالى السَّومِ
وعاند الصَّبِّ والمُنَادِمُ والعا شق في مقتليه ذا اللُّومِ

وله أيضاً :

أيا كبداه من غُصَصِ الفراقِ وحبِّ ما أراه وما ألاقِ
له صدغان معقوفان ، منه بنات القلب تجنح في السَّباقِ
على خدِّ يجمش وجنتيه عناقيدُ مزرقةُ البِطاقِ^(٣)
تلاحظه العيونُ بكلِّ وجه ولكن لا سبيل إلى التلاقِ

(١) كذا في الأصل . والفلوس : النقود النحاسية ولعلها محرفة أيضاً عن الفلوس أو الكفوس .

(٢) في الأصل : الكرج وصوبها « ق » .

(٣) في الأصل : يجمش . . . مزرقة النطاق والتصويب من المختصر وزرفن شعره : جعله كالزرافين

وهي الحلق الصغيرة . والبِطاق : الحدقات في القاموس : البطاقة الحدقة والرقعة الصغيرة . في حين أن
الشارح قال : هكذا في سائر النسخ . والصواب الورقة ولكن هذا البيت شاهد على أنها الحدقة أي أن

شعرها عناقيد حدقاتها كالحلقات .

[يتيه بصدرة رُمان تَدْيِي على عُكْن تَفْتَحُ عَنْ نِطَاقِ]^(١)
 تَعَاوَرُهُ^(٢) الحواضن كُلَّ يَوْمٍ بِمَسْحِ العَارِضِينَ إِلَى التَّرَاقِي
 أَقُولُ لَهُ ، وَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي سَقَامٌ مَا يُفْتَرُّ عَنْ خِنَاقِ
 أَيَا قَمْرِ القَبِيلَةِ مَنْ لَصَبٍ أَسِيرِ الحَبِّ أَصْبَحَ فِي وَثَاقِ

وله البيت العجيب في تشبيه المصلوب الذي ليس لأحد مثله [في] قوله : ٥
 كأنه عاشق قد مدَّ بسطته يوم الفراق إلى توديع مرتحل
 أوقأم من نعاس فيه لُوثته^(٣) مواصل لتمطيه من الكسل

أخبار القصافي^(١) واسمه عمرو

حدثني السكر^(٥) بن محمد الأنباري قال :

رأيت هداً بن يحيى التميمي يسأل محمد بن واصل في ابن أبي سليمان الهاشمي ، ١٠

(١) زيادة من المختصر . والنطاق ما تلبسه المرأة وتشد به وسطها .

(٢) في الأصل : تعاوده ، وفي المختصر : تعوده . وتعاور الشيء تعاطاه وتداوله .

(٣) اللوثة : الاسترخاء .

(٤) في الأصل : القضاعي وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وذكر في المختصر « أنه

تقدم ذكره مكرراً » ولكن يبدو أن القصافي المراد هنا هو غير القصافي السابق ولعله هو ابنه . ففي كتاب الورقة

ص ٨ بعد أن ترجم للقصافي عمرو قال : وكان له ابن يعرف بالقصافي يكنى أبا نصر أدركناه نحن .

وأورد له شعراً . وفي صفحة ٩ فيه : وأخبرني ابن أبي طاهر قال : أهدي أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير

إلى محمد بن مكرم قدر سكباج ، وعنده القصافي الشاعر الأصغر فقال : ... « ويلاحظ أن مؤلف كتاب

الورقة في سن ابن المعتز ، وكان وزيره وقتل مثله ، وإذا لاحظنا السند في الورقة ، وفي هذا الكتاب

الطبقات نجد عن واحد فقط في حين أن السند في القصافي السابق نجده ثلاثة فقيه : حدثني ابن أبي المنذر

قال : قال لي الحسين بن دعبل سمعت أبي دعبل بن علي يقول : عمرو القصافي مولى لبني ربيعة » وهذا يدل

على أنه سابق عن هذا المترجم له هنا وملاحظة أخرى هي أن ابن المعتز ترجم لدعبل ثم ترجم لابنه ، وترجم

لأبي العتاهية ثم ترجم لابنه وترجم لليزيدي ثم ترجم لابنه وترجم لأبي الشيبان ثم ترجم لابنه . فلعله ترجم

للقصافي الأكبر ثم ترجم للقصافي الأصغر وهم النساخ فحسبوا القصافي مكرراً . هذا وليس الكتاب

من الكبر بحيث ينسب ابن المعتز أنه لم يترجم للقصافي فيكرر . ونزيد أيضا أن في أخباره محمد بن واصل

وهو معاصر لحسين بن دعبل الذي يتحدث أبوه دعبل عن القصافي الكبير .

(٥) كذا في الأصل ويرى « ق » احتمال أنه يشكر .

وكان ختن هدا ب يتعافى^(١) له عن جرم اجترمه . فقال له ابن واصل : لا
ولا كرامة ، والله لا عفوت عنه ، ولا قصرت في تأديبه . فأقبل هدا ب يبكي
بكاء شديداً ، حتى ضحك الناس من فرط بكائه مع طول لحيته . فالتفت
ابن واصل إلى القصافي ، ونظر إليه مبتسماً . فقال القصافي : أصلح الله الأمير ، إن
قلتُ في بكائه بيتين نادرين فما لي ؟ قال : عليّ كرامتُك . فأنشأ يقول :

دمعه يجري على ذقنه قائماً يبكي على ختنه
ليس يدرى من رقاّته ما قبيح القول من حسنه^(٢)

ومما يستحسن للقصافي قوله :

آلَفني الدربَ حبُّ ساكنه لو كان دَرَبٌ بكي لمكتئب ١٠
والحبُّ يدعو الهوى الذي نَصَبَا
أورقٌ أو كان بَلَّغَ الكُتُبَا
وكان لي عند سيدي سببا
بَلَّغَ كُتُبِي ورقٌ لي وبكي
يا ظبيَ عبدِ الحميد ما صنعتُ
عيناك بالقلب ؟ أورثتُ كُرْبَا
من نظرة عُدْتُ مِنْ مَعَبَّتْهَا
حيرانَ صبَّ الفؤاد مَكْتَبَا
طَرَفِي دعاني إليك عن قَدَر
يا شوئمَ طَرَفِي عليّ ، ما جلبا ؟
أسترزق الله منك لي مِقَّة ١٥
يوماً لأقضي^(٣) من وصلك الأربا

(١) في الأصل : يتكافى ولا معنى لها . هذا والتعافى التجاوز ويراد هنا : يطلب له التجاوز عن

ذنبه والعمفو عنه ، ويؤيدها ما جاء بعدها . . . والله لا عفوت عنه . . .

(٢) في الأصل : خشنّة . والتصويب من أدب الكتاب .

(٣) في الأصل : لا نضى . . . الأدبا والتصويب من المختصر .

أخبار أبي العيناء

حدثني أبو سليمان المُكَبَّرِيُّ قال :

دخل أبو العيناء على الحسن بن سهل فشكا ضيقته . فأمر له بخمسة آلاف درهم^(١) فقال : أصلح الله الوزير لا أستقلّ قليلك ولا أستكثر كثيرك ، قال له : ولم ؟ قال : لا أستكثر كثيرك لأنك أكثر منه ، ولا أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك .
٥ فأعجب بكلامه وقال : اكتبوه وزيّدوا خمسة آلاف آخر .

حدثني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي قال :

قال المتوكل يوماً لأبي العيناء : بلغني أنك مأبون ، فقال له : يا أمير المؤمنين مولى القوم منهم . وكان أبو العيناء من موالى بني العباس .

حدثني زهير بن حرب الجرجاني قال :

١٠

قال لي أبو العيناء : كان لي عمّ لا يُعرف إلا بأبي . وكان ينفر^(٢) من ذلك ويشتد عليه ولا ينفعه شيئاً . فلما مات أبي صار لا يعرف إلا بي فقال : هذا والله شرّ ، ليتنا بقينا على الأمر الأول .

وحدثني زهير قال :

١٥ وُلد لأبي العيناء غلام ، فصار إليه ابن مُكْرَم وكان يجري بينهما أبداً مزاح وظرف فلما أراد ابن مكرم الانصراف ، أخرج من كُمّه حجراً فوضعه بين يدي أبي العيناء من حيث لا يدرى ثم خرج ، ووقعت يد أبي العيناء عليه فقال لغلامه : من وضع هذا الحجر ها هنا ؟ قال : ابن مكرم . قال : أخزاه الله [إنما عرض بقول النبي صلى الله عليه وسلم]^(٣) :

(١) في الأصل بخمسة ألف . . والتصويب من المختصر ومن السياق بعده .

(٢) في الأصل : يكفر .

(٣) الزيادة من ذيل زهر الآداب ص ٧٦ .

« الولدُ للفراشِ وللعاهر الحجر » .

ومما يستحسن له قوله في علي بن الجهم :

أراد ابنُ جهمٍ أن يقول قصيدةً بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ بإقامة فلستُ على طهرٍ ، فقال : ولا أنا

وقد روى الناس أن هذين البيتين لمروان ، وليس ذلك بشيء .

أخبار أحمد بن [أبي] طاهر

حدثني التميمي أحمد بن المنذر قال :

سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : أنشدت أبا حكيمة لي مرثية لمتاعى منها هذان

البيتان :

أيرى عليّ مع الزمان فمن أذم ومن أومُ
الشأن في أيرى يُقـومٌ للقيام فلا يقوم^(١)

١٠

فقال أبو حكيمة : والله إنه لا شريك لي في هذا الفن ، وإني قد تفرّدت به من
دون الخلق ، وأنا أعطى الله عهداً يأخذني به إن أنا قلت شيئاً بعدها في هذا المعنى .
قال : فكان أبو تمام يقول بعد ذلك : يا متوبّ أبي حكيمة من شقائه كيف حالك .

وابن أبي طاهر هو القائل :

١٥

إذا اليد نالتها بضغنٍ توقرت على ضعفها ثم استقادت من الرّجل^(٢)

(١) في الأصل . . . يقوم عل للقيام فلن يقوم وقد تكون محرفة عن أيرى يحرك للقيام فلا يقوم

وذلك نظير قول أبي حكيمة :

إلى كم أنت بين يدي ملقٍ تحرك للقيام فلا تقوم

وفي المختصر : الشأن في أيرى يقوم وهوى بلا سك يدوم

(٢) في الأصل : يضمن توقرت . . على ضعفها . والتصويب من الموازنة والمحاضرات وديوان أبي تمام

وقد روى هذا البيت في قصيدة لأبي تمام . والبيت لابن أبي طاهر . وشعره أشهر عند الخاصة والعامة من أن يحتاج أن نورد في كتابنا هذا . وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب والأخبار والأيام ، وقد بلغ الشرق والغرب .

أخبار البصرى [و] اسمه أبو حفص

- ٥ حدثني محمد بن حبيب قال :
- تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لى : لا أعرف بمدينة السلام أحداً غير أبي حفص . فدخلت على المبرد بعد أيام فقلت : بلغنى أنك تجيد شعر أبي حفص البصرى ، فبأى شيء ؟ فقال : بكل قول صحيح سليم من السرف ، ليس فيه تخليط . أليس هو القائل :

- ١٠ نعمة الله لا تعاب ولكن رُبما استقبحت على أقوام
لا يليق الغنى بوجه ابن يعلى لا ولا نور بهجة الإنعام
وسخ الثوب والعامة والبر ذون ، والسرج تحته واللجام

وله أيضاً :

- ١٥ بنى الحصون أناس لا حصون لهم يحمى حرهم بالأجرة الحرس
لابن البراذين بيت لا قديم له فى ظلّه سيفه والرّمح والفرس

أخبار الناشئ

واسمه عبد الله بن محمد ، وكنيته أبو العباس .
حدثني أيوب بن عمر الأنصارى قال :

اجتمع أبو العباس الناشيء ، مع عدة إخوان على الشراب في بعض المنزهات ،
ومعهم قينة محسنة ، فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :
* أديرا المدام ولا بدّ لي * (١)

وكانت طيبة الصوت ، فغنته فأحسنت ، فما بقي في المجلس أحد إلا اقترحه ،
وذهب نهارهم أكثره فيه . فقال أبو العباس : قد أسرفتم في هذا ولكني أقول :

وليت قضاء ولم تعدلِ سفاهاً وقلت فلم تفعلِ (٢)
هجرت فأثمت بي الحاسدين وأشفقت من عدلِ العدلِ
لئن لم أباكر غداً قهوة تصفق بالبارد السلسل
مداماً إذا جار بي حكمها ركبت على السنن الأعدل
إذا ما انتشى الحرّ من كأسها دعتني إلى الخلق الأفضل
تري آخر القوم قد ألحقتهم أيدي نداماه بالأول
يراح إلى الخير معتادها فيعطى الجزيل ولم يسأل
أديرا المدام ولا بدّ لي من السكر منها ولا عذر لي
وقد آذنونا بوقت الرحيل فإن كنت تهوينني فارحلي

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه ويهواها ،
فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجَدَّتْهَا من مولاتها ، وخرجت معه . فاحتبسها
الناشيء عنده شهراً ثم ردّها .

(١) في الأصل : أريد أشكر اليوم لا بد لي . وفي المختصر : أريد أشرب اليوم لا بد لي .
والشطران فيهما غير موزونين . وقد صوبته من القصيدة الآتية بعد ، التي قالها الناشيء ، في ثامن بيت منها .

(٢) في المختصر :

وليت قضاء ولم أعدل سفاهاً وقلت فلم أفعل

أخبار محمد بن عروس الشيرازي^(١)

وهو اليوم شاعر زمانه .

- وكتب محمد بن عروس إلى أبي بكر الفتى : أطال الله بقاءك أيها الملك الأروع ،
والربيع المُرْع ، إن اختيار الله عز وجل فيك علوُّ درجة ، وسعادةُ جدِّ ، وارتفاع
همِّه ، وبعْدُ غاية ، وجمال آية ، والله بذلك أبعْدُ حمدٍ أمداً ، وأوصل شكر عدداً ،
فَلدِين انتصارك ، وللأمة اجتهادك ، وللعرف سعيك ، ولمجد كدِّك ، وعلى الوزارة
محاماتك . وللدولة إصغائك ، وعلى الضعيف تحنُّنك ، وبالعدل تمسُّكك ، فالدين
بحمد الله مُعزِّمٌ محمِّي ، والدنيا منك خَصْرَة ، ولا مطلب بعد الله إلا إليك ، ولا معول
إلا عليك ، ولم تُؤتَ — أعزك الله — من فضيلة ، ولم أوتَ من وسيلة ، ولم تُؤتَ
من نعمة ، ولم أوتَ [من] حُرْمَة ، ولم تُؤتَ من حسب ولم أوتَ من سبب ،
وها أنا ذا أيدك الله — ولا كفران لله عز وجل و [لا] استبطاء لأيامه ولا ذمَّ
لإنعامه تقدس ربنا وتمجد — ببغداد ، لولا رجاؤك كالمطائر الواقع بعراء برية حيث
لا ماء فيه يرويه نَميره ، ولا يشفيه غزيره : والدالة عليك مع الثقة بالله وجهت ركايتي
نحوك ، وعجوزي صانها الله بانتظام أيامك ، وتمام دولتك ، أزعجتني إليك ،
وسيادتك لملوك الأرض دلتنى عليك ، والفرصة إن فاتت لم تُلحق آخر الدهر ، وغابر
الأيام ، والمهرجان وصاحبه شاخصان ، ولا كتبي نفذت ، ولا منزلتي عندهما وقَّرت^(٢)
وأنا مقيم على ذلك ، كراكب التيه بلا زاد ولا راحلة ، ولذلك قلت :

وإن امرأ أصبحت بابَ رجائه ولم يحزِ الدنيا الدنية مُدْبِرُ
وإن امرأ عانى الجبال أوطىء المُقَاب إلى أن حلَّ عندك مُعْذِرُ

(١) في الأصل : محمد بن أبي عروس . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : وطرت .

وإن امرأ لم يقطع البحر معرضاً
فيا زينة الدنيا أباً وولادة
حماية دين الله من كل شائء
إلى الله أشكو والوزير مذلتى
مقيماً على التعطيل^(٢) يوماً وليلة
أنا الربيعى الوائلى^(٣) الذى قضت
ولا ربحى أغنت فتيلاً^(٤) ولا شفت
وها أنا والتربى طليح^(٥) بذلة^(٥)
ولو كنت من غورى تهامة لم يجب^(٦)
إذا أنت لم تعد^(٦) التى تستطيعها
ومن غرّ آيات الوزارة فعله^(٧)

فلم يمس يومه حتى حمل إليه أر بعائة دينار ، وقاد إليه دابة فارهة وحمل إليه ثياباً .

ومما يستحسن له :

أظننت أن الملك يطرح حبله بيديك أو قلدت أمرك صاعداً

(١) فى الأصل : مبطر . والتصويب من المختصر .

(٢) التعطيل : الترك ضياعاً وفى المختصر :

مقيماً على التطفيل يوماً وليلة بلا دعوة شيطانها يتنمر

(٣) فى الأصل : الوابلى والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : قليلاً . والتصويب من المختصر .

(٥) فى المختصر : طريح مذلة .

(٦) فى الأصل : . . . عودى تهامة لم يجب . وصوبها « ق » .

(٧) فى الأصل : ومن غرابات الزيارة . والتصويب من المختصر .

وهي قصيدة جيدة حسنة طويلة ، وشعره كله جيد ، ولو استقصينا كل (١) شعره وقصائده لخرج كتابنا عن حده . والله المستعان .

أخبار عنان جارية الناطني (٢)

مما يستحسن من شعر عنان تذكر امتنان يحيى بن خالد على أختين لها وتسأله إلحاقها بهما فقالت (٣) :

نفى النوم من عيني حوكُ القصائدِ وآمال نفس همها غير نافدِ
 إذا ما نقي عنى الكرى طول ليلة تعودتُ منها باسم يحيى بن خالدِ
 وزير أمير المؤمنين ومن له فعآلان من حمدٍ طريف وتالدِ
 من البرمكيين الذين وجوههم مصاييح يُظني نورها كلِّ واقدِ
 على وجه يحيى غرة يُهتدى بها كما يهتدى سارى الدجى بالفراقدِ
 تعود إحساناً فأصلح فاسداً وما زال يحيى مُصلحاً كلِّ فاسدِ
 وكانت رقاب من رجال تعطلتْ فقلدها يحيى كرام القلائدِ
 على كلِّ حيٍّ من أياديه نعمة وآثاره محمودة في المشاهدِ
 حياضك في المعروف للناس جمة فمن صادرٍ عنها وآخر واردِ
 وفعلك محمود وكفك رحمة ووجهك نور ضوؤه غير حامدِ

(١) في الأصل : على شعره .

(٢) لم ترد ترجمة عنان في الأصل ووردت في المختصر .

(٣) في الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ : قال محمد بن سليمان الكاتب : اقتصد الرشيد يوماً فأهدى

له يحيى بن خالد جارية عوف الحنات فأقامت عنده شهراً ثم وهبها لخزيمة بن خازم فوذلك تقول عنان تمدح يحيى وتطلب أن يبتاعها .

نفى النوم عن عيني حوكُ القصائدِ وآمال نفس همها غير واحدِ

بلغت الذي لا يبلغ الناسُ مثله فأنت مكان الكفِّ من كلِّ ساعد
 فيارَبُّ زِدْهُ نعمةً وكرامةً على غيظِ أعداءٍ وإرغامِ جاحدٍ^(١)
 مَنَنْتَ على أختيِّ منك بنعمة صفتُ لهما منها عذابُ الموارد
 فمن^(٢) لي بما أنعمت منك عليهما وقاكِ إلهُ الناسِ كيدَ المكاييد

أخبار سكن جارية محمود الوراق^(٣)

حدثني جعفر بن عون قال :

أعطى بعض الطاهريين بسكن^(٤) جارية محمود مائتي ألف درهم ، فامتنع محمود من بيعها ، وكانت قد دسَّت رسولاً إلى المعتصم أن يشتريها ، فخرَّق المعتصم رقعتها فأنشأت^(٥) تقول :

ما للرسول أتاني منك بالياس أحدثتَ بعد رجاءِ جفوة القاسي
 فهبك ألحقتَ بي ذنباً بظلمك لي فما دعاكِ إلى تخريقِ قرطاسي
 يا متبع الظلم ظلاماً كيف شئتَ فكُن عندى رضاكِ على العينين والراس
 إني أحبك حباً لا لفاحشة والحبُّ ليس به في الله من باس
 قل للمشارك في اللذات صاحبها ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي

(١) قد تكون محرفة أيضاً عن : وإرغام حاسد .

(٢) هكذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا بتخفيف النون وقد تكون : فر لي بما أنعمت . . .

أو فن بما أنعمت . . . وفي الشعراء تيمورية

فن بما أنعمت منها عليهما على وقاكِ الله كيدَ المكاييد

أعوذ من الحرمان منك بخالد وطيب تراب فيه أعظم خالد

فذكرها يحيى هارون الرشيد فأمر بشرائها بثلاثين ألف درهم .

(٣) هذه الترجمة لا توجد في الأصل وتوجد في المختصر . وفي كتاب الوافي بالوفيات المجلد الثاني

من الجزء الرابع ص ٣٤٦ ترجمة سكن جارية محمود الوراق : قال ابن المعتز : حدثني محمد بن إبراهيم

ابن ميمون . . . إلخ .

(٤) في المختصر : لسكن .

(٥) في المختصر : وأنشأت ، وصوبها « ق » .

- إن الإمام إذا أرفأ إلى بلد
أما ترى الغرس قد جاءت أوائله
فأصبحت سر من زار دار مملكة
يا غارس الآس والورد الجنى بها
غراسه كل عات لا خلاق له
كبابك وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجسر نصب للعيون وذا
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه
شقا عصا الدين فاعترا بجملهما
وحاولا القدح في ملك الإمام ودو
في ظل معتقد للدين ، معتصم
ودونه غصص يشجى العدو بها
أما ترى بآبكا في الجو منتصبا
بين السماء وبين الأرض منزله
- أرفأ إليه بعمران وإيناس^(١)
والعود نضر الذرا مستورق كاسي
مختطة بين أنهار وأغراس
غرس الإمام خلاف الورد والآس
عبل الذراع شديد البأس قنعاس^(٢)
يبائر للشوى والجيد خلاس
بسر من را على ساهى الذرا راسي
غرس الخلائف من أولاد عباس
بعصبة شهرت في الحرب والبأس
ن الملك قد علما آساد أخياس
بالحق ، للغلب غلاب وفراس
مثل المبارك أفشين وأشناس
على مملمة من صنعة الفأس
وقأم قاعد جسم بلا راس
- ٥
١٠

أخبار عائشة العثمانية^(٣)

١٥

[قال الأسدي أبو القاسم :

رأيت عائشة العثمانية على جمل أحمر نجيب تقاتل في بعض حروب الطالبيين أشد
حرب ؛ وتحمل على الكتائب فتفرق جمعها ، وكانت من ساكني مكة ، وكانت

(١) في الأصل والوفى بالوفيات : أرفأ : وصوبها « ق » .

(٢) القنعاس : الرجل الشديد المنيع .

(٣) هذه الترجمة لا توجد في الأصل . وتوجد بالمختصر .

تتشيع ، ما رأيت جارية أصبح وجهاً ، ولا أكل عقلاً منها ، وكانت من أشعر
الناس ، وأكثرم بياناً ، وأفصحهم لهجة ولساناً . مع ظرف ونوادير وملح ، وكانت
مطبوعة مقتدرة ، تلعب بالشعر لعباً ، وتصوغ فيه ألحاناً ، وكانت كثيرة المال والعبيد ،
تفرق مالها في الطالبين وتجهز جيوشهم ، وتقوى أمورهم ، وتخرج وتحارب دونهم ،
وكانت من أشجع الناس ، وخرجت في غير جيش وحاربت في مواطن كثيرة ،
وقتلت بشراً كثيراً ، ولها في كل وقعة شعر ، فما يستحسن من شعرها قولها :

أرقت لبرق بدا ضوؤه بمكة يبدو ويخفى مرارا
فت أتمل^(١) في مضجعي وأبكي جهاراً وأبكي سرارا
لأمّ القرى خربت بالحريق ومات بها الناس سيفاً ونارا
إلى الله أشكو مقام العدا بمكة قد حاصروها حصارا
وأسرى تقطع أيديهم فتاتوا صفوفاً^(٢) وماتوا حذارا
فمن صابر نفسه في البلاء ومن خائف قرّ منها فطارا
ومن حامل نفسه في السفين يجوب الدجى ويخوض البحارا
فيا قرية كنت مأوى الضعيف إذا لم يجد في سواها قرارا
ومأوى الغريب ومأوى القريب وآمنة ليلها والنهارا^(٣)
سأبكي قریشاً لما نالها وبدّها الخوف دار فدارا
وأضحوا عبأديد^(٤) قد شرّدوا وحلّوا الجبال وحلّوا القفارا
بجيران بيتك حلّ النكال^(٥) وقد عزّ من كان لله جارا [

(١) ململه المرض : جعله يتقلب على فراشه .

(٢) لعلها حتوفا .

(٣) في الأصل : ومأوى الغريب ومأوى الغريب .

(٤) العباديد : الفرق .

(٥) في الأصل : النعال .

أخبار خنساء جارية هشام المكفوف

حدثني عبد الله بن محمد اليحصبي قال :

كانت خنساء جارية هشام المكفوف جليلة نبيلة أديبة شاعرة حسنة العقل ،
فائقة الجمال ، من حواذق المغنيات المحسنات ، وقد نازعت الشعراء ، ومدحت الخلفاء
وأعطى بها هشام مالا جليلاً فقال : والله لو أعطيت بها خراج السواد ما بعثها ، وما أصنع
بالمال؟ ومتعتي بها يوماً واحداً أجلّ من كل ذخر؟ وأمتع من كل فائدة؟
وما روينا من شعرها قولها في أبي الشَّبل الشاعر تهجوه :

ما ينقضي عجبى ولا فكرى من نعمة تكنى ^(١) أبا الشَّبل
لعب الفحول بنقورها وعجانها فتجردت لتجرد الفحل ^(٢)
لما اكنيت [لنا] أبا الشبل ووصفت ذا النقصان بالفضل
كادت تميد الأرض من جزع وترى السماء تذوب كالمهل

أخبار عريب جارية المأمون

حدثني أحمد بن حماد الإدريسي قال :

كانت عريب جارية المأمون من أحسن النساء وجهاً ، وأفصحهن لساناً وأبلغهن

(١) في الأصل تكنى . هذا والأبيات لا تتفق في نظام أضربها ورواية الأغاني ج ٢١ .

ما ينقضي فكرى وطول تعجبي من نعمة تكنى أبا الشبل
لعب الفحول بسفلها وعجانها فتمرت كتمرد الفحل
لما اكنيت بما اكنيت به وتسمت النقصان بالفضل
كادت بنا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تذوب كالمهل

(٢) في الأصل : تغرها وعجانها والثرر بفتح الثاء وضمها هو اللشاة كالحيا للناقة والمعجان الاست .

بيانا وأصنعهم كفا . وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة ، وكان المأمون يعشقها ، وهي عند مولاهما^(١) ومما روينا لها قولها :

من صاحب الدهر لم يحمد تصرفه غيباً^(٢) وللدهر إحلاء وإمرار
وكلُّ شيء وإن طالت إقامته إذا انتهى فله لا بُدَّ إقصار

أخبار فضل الشاعرة

حدثني أحمد بن الحارث البغدادي — وكان نحاساً أديباً بارعاً ظريفاً ، وكان ربما

اجتمع عنده بمائة ألف دينار رقيق . وكان يعامل الخلفاء والوزراء — قال :

كانت فضل الشاعرة في نهاية الجمال والكمال ، والفصاحة واللسن^(٣) وجودة الشعر ،
ويجتمع عندها الأدباء ، ولها في الخلفاء والملوك المدائح الكثيرة ، وكانت تتشيع
وتتعصب لهذه العصابة ، وتقضى حوائجهم بجاهها ومنزلتها عند الملوك والأشراف ،
وكان من خبرها أنها عشقت سعيد بن حميد الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس
نصباً^(٤) وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام . وكانت فضل في الغاية والنهاية من
التشيع ، فلما هويت سعيداً انتقلت إلى مذهبه ، فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت ،
وكان سعيد يقول بعد موتها :

مارسائي المدونة عند الناس إلا من إنشأها .

وهي القائلة في سعيد بن حميد [وبلغها أنه عشق جارية من القيان]

يا حسن الرجه سيء الأدب شبت وأنت الغلام في الأدب^(٥)

ويحك إن القيان كالشرك المنسوب بين الغرور والكذب

(١) في الأصل : مولاتها .

(٢) في الأصل : عيا والتصويب من المختصر وفي الأغاني طبعة دار الكتب عنا .

(٣) في الأصل واللسان .

(٤) الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضه سيدنا على كرم الله وجهه ، لأنهم نصبوا له أى عادوه

(٥) في الأغاني - ١٧ ص ٨ : في الطرب .

لا يتصدّين^(١) للفقير ولا يتبعنَ إلا مواضع الذهب
 بينا تشكّى إليك إذ خرجت من لحظات الشكوى إلى الطلب
 تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ مُحِبِّ بعين مُكْتَسِبِ

كل كتاب طبقات الشعراء المحدثين عن عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين
 في اليوم السادس من شهر شوال المكرم سنة ١٢٨٥
 بيد الحقيير مهدي بن علي نقى التبريزي

(١) في الأصل : لا تتصدن .

زيادات في المختصر

« المختار من طبقات الشعراء »

ص ٢٥ س ١٣

إذا نبهتكَ^(١) حروب العداة فنبه لها عمرا ثم نم
دعاني إلى عمر جوده وقيل العشرة بحر خضم [

« المختصر ص ٢ ب »

ص ٢٩ س ٢

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
يا ليتنى كنت تُفاحاً مفلجة أو كنت من قُصب الريحان ريحانا
حتى إذا استنشقت ريحى وأعجبها وكنتُ فى خلوة حوَّلتُ إنسانا
لا تعذلونى فإنى من تذكرها نشوانُ هل يعذلُ الصّاحون نشوانا [

« المختصر ٢ ب ، ١٣ »

ص ٢٩ س ١٣

حدثنى عن كتاب جاعنى منك بالدمّ وما كنتُ أذم
[أتقرأتِ على وجدى بكم أم توهمتِ أديبى قد حلّم^(٢)

أصدوداً بعد ما استهويتنى فيم ذا يا قرة العين ولم
فلكِ الله بأن أعتبكمُ ثم لا أعتب فيكم من رغم^(٣)]

(١) فى المختصر : أيقظتك .

(٢) حلم الجلد : فسد ووقع فيه الدود فتشعب .

(٣) أعتبه : أزال عتبه وترك ما كان بغضب عليه ورغم الشئ . : كرهه .

[فهذا شعر كما ترى أرقّ من النسيم ، وأعذب من الماء الزلال ، وهو مع ذلك كأنه يلعب به من جودة طبعه ، وقرب مأخذه ، وسهولة لفظه ، مع المعاني البديعة التي يقصر عنها الشعراء] .

« المختصر ١٣ »

ص ٣٠ س ١٥

ليس يعطيك للرجاء وللخو ف ولكن يلدّ طعم العطاء
[أريحيّ له يد تمطر العرُ ف وأخرى سماً على الأعداء]
« المختصر ١٣ »

ص ٤٥ س ١

ومروان من المجيدين المحككين للشعر^(١)

[ومن عيون مرثيته لمعن بن زائدة قوله :

لندبك أحزان وسابقُ عَبْرَةٍ أئزّن دماً من داخل الجوف مُنْعَمًا
تجرّعها من بعد معن بموته لِأَعْظَمَ منها ما احتسى وتجرّعها
ومن عجب أن بتّ بالرزء ثاويًا وبتّ بما خولتني مُتَمَتِّعًا
ولو أنتى أنصفتك الودّ لم أبتْ خِلافكَ حتى نَنطوي في الرَدَى معا
أَلَا بعن ثم قولاً لقبره سقتك الفوادي مرّبعاً ثم مرّبعاً^(٢)
ويا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مُتَرَعًا

(١) اقتصر المختصر في ترجمته لمروان على خمسة عشر سطراً منها الزيادة المذكورة هنا وعددها فيه

٨ أسطر .

(٢) هذه الأبيات مع قوله : ألما معن إلى آخر الأبيات الستة التالية منسوبة للحسين بن مطير يرثي بها معن : انظر الأغاني ج ١٤ ص ١١٧ ، ١١٨ في ترجمة الحسين بن مطير وكذلك معجم الأدباء ترجمته وفوات الوفيات ترجمته وابن خلكان ترجمة معن وديوان الحامسة ٢٧٩ ج ١ وغيرها .

ويا قبرٍ معن كنتَ أوّل بقعة
فتى عيشٍ في معروفه بعد موته
من الأرض خطت للمكارم مضجعا
كما كان بعد السَّيل مجراه مرّتما
وأصبح عرّنين المكارم أجدا

ومنها يعزى زائدة بن معن ابنه :

تعزّ أبا العباس صبراً فإن يكن
فمات من كنت ابنه لا ولا الذي
نصيبك من معن بأن تتضعضا
له مثل ما سدّى أبوك وما سعى

ومن أمهات أشعاره قوله يرثى المتوكل ويمدح ابنه المنتصر^(١) :

لقد أصبحت تخنال في كل بلدة
ولو لم تُسكن بابنه بعد موته
بقبر أمير المؤمنين المقابر
لما برحت تبكى عليه المنابر

ص ٩٣ س ٢

كان [إبراهيم بن سيابة مولى لثقيف وقد قال بعض الناس : إن أباه] سيابة
كان حجاما .

« المختصر ٥ ا »

ص ١٠٥ س ١٧

فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه [ويصلهم به وكان مولعا بالشراب يحبه وينفق
فيه ويجمع إخوانه] وغيرهم من أهل الأدب [عليه] .

« المختصر ٦ ا »

(١) يلاحظ أن المتوكل كان بعد موت مروان بن أبي حفصة بعشرات السنين ، وقد خلط بين
مروان الأكبر وبين ابنه مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة .

ص ١٠٧ س ٧

واسمه الرماح [بن يزيد] بن الأبرد [بن تريان من ولد مروة بن غطفان]
وميادة أمه . . .

« المختصر ١٦ »

ص ١٠٧

في هامش المختصر في ترجمة ابن ميادة [ومدح الوليد بن عبد الملك بن مروان]

« المختصر ١٦ »

ص ١٣١ س ١٥

وإلا فذع الناس ودعنى أسأل الناس
[وأبغى منهم الخير فإن الناس للناس]

« المختصر ١٧ »

ص ١٤٧ س ٩

أمام إن الدهر أهلك صرفه إرمًا وعادا
[فأباد داوداً وأخرج من مساكنها إيادا]

« المختصر ٧ ب »

ص ١٥٦ س ١٢

أجعل فوق من يقصّر رأيه ومن ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
[فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تُبدى المساويا ^(١)]
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

(١) هذا البيت والذي يليه وما بعد الرابع نسب إلى عبد الله بن معاوية . انظر عيون الأخبار ج ٣

وأدليت دلوى فى دلاء كثيرة
 وأنت أختى ما لم تكن لى حاجة
 فأبى ملاء غير دلوى كما هيا
 وإن نزلت أيقنت أن لا أخاليا^(١)]
 « المختصر ٨ ب »

ص ١٧٧ س ٣

غطت النعمان صفوتها
 وتحتى كأس مغتبق
 فرددت الصفو فى كدره
 ولا يُدال الصحو من سُكره]
 وقعة فلت شبا أشره^(٢)
 « المختصر ٩ ب »

ص ١٨٥ س ١٤

لو لم تكن كانت الأيام قد فنت
 لقد مننت على الدنيا وساكنها
 بالمكرمات ومات المجد مذ حين
 بظل أمن بسيط غير ممنون]
 إلى قرينة خوف منك مقرون
 لم ينزل الأرض إلا منزل الهون
 يوم الكريهة جدّاع العرائن
 وصور الناس من ماء ومن طين
 أصبحت للملك عريناً تقوم به
 صورك الله من جود ومن كرم
 نُهدى لك الملح موزوناً محبّره
 وتُكسبنا عطاء غير موزون]
 « المختصر ٩ ب ، ١٠ ، ١١ »

ص ١٨٥ س ١٨

فكأنه أراد أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت وهذا صحيح^(٣) .

(١) فى عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٣ نسب إلى جرير وذكر أنه فى النقائض .

(٢) فى المختصر : شبا ظفره . وفى هامشه : لم تكن ترتد فى فكره .

(٣) فى المختصر : وهذا جائز .

[وفي حميد أيضاً يقول :

دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس
أعدت للمعروف أمواله وسيقه في حلبة الباس
يرتق ما يفتق أعداؤه وليس بأسو فتنه آسى
والناس جسم وإمام الهدى راس وأنت العين في الراس]

[وله من أبيات :

إن توطئ العجز فحزى عندي قد يطرق الموت حليف الرفد
والرزق حتم وهو حلف الجهد والطلب المسبب المؤدى
والدلول لا يجي حياض^(١) الورد إلا بقتل مرسٍ وحصد^(٢)
ما المال إلا مقدحى وزندى وعلى من السرى ووخذى^(٣)
إلى حميد مستراح الرفد مُحَرِّزٍ إرثِ الحمد واسم الحمد
إلى الذى سنَّ بناء المجد بكل غور وبكل نجد
أفتت مساعيه حساب العدِّ له بكل أكمة ووهد
سحابة تغنى وأخرى تُردى كالدهر يعدُّو مرة ويُعدى

ويستحل علماً ويهدى^(٤)]

« المختصر ١٠ ا »

(١) في الأصل : حيان . وصوبها « ق » .

(٢) المرس : الشديد في معالجة الأمور ومعاناتها . والمرس جبل البكرة والحصد : من حصد الحبل أو الدرع : اشتد قتله واستحكمت صنفته .

(٣) اللعل هو الشرب الثاني بعد الشرب الأول والوخذ في سير الإبل الإسراع وقد ضبط « ق » وعلى ... بكسر العين أى جمع علة . ووجدى بالجيم .

(٤) كلمة : يستحل ، في المختصر غير واضحة .

وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

[وتذاكر قوم في أغزل العرب فقال أحدهم : القائل هو أبو نواس :

حُبَّ مجدِّ وحبیب یلعب أنت إذاً بينهما معذبٌ

وفي أوصفهم للخمر ، فقال : أبو نواس :

أذكى سراجاً وساقى القوم يمزجها فقام في البيت للمصباح مصباحُ

كدنا على علمنا للشك نسأله من راحنا النار أم من نارنا الراح]

قال يوسف ابن الداية : كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا

« المختصر ١١ ا »

لا نلوم إلا أنفسنا نحن بعثناه على ذلك^(١) .

[ومما يختار لبكر كلمته التي يقول فيها :

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

وما بعثت في العالمين فضيلةً من المجد إلا مجده وفضائله]

« المختصر ١٩ ب »

وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسبُ

[فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب]

« المختصر ١٩ ب »

(١) في المختصر : هذا ما جئنا به على أنفسنا، ما كان أغنانا عن تبيح بكر .

ص ٢٢٦ س ٤

واسمه الفضل بن عبد الصمد^(١) .

[حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :

الرقاشي من أهل الرى من العجم .

ومما يستحسن من شعر الرقاشي كلمته في موسى بن يحيى بن خالد :

قالت بنو برمك وقد صدقت إن قريع السماء موساها

خالدها في الوغى إذا استعرت وفي التقي والعفاف يحياها

ومما يستحسن أيضا قوله في موسى بن يحيى بن خالد :

والقصيدة طويلة وهي سائرة مشهورة ، فتركناها اقتصاراً على هذين البيتين .

كتبت هند ما مقامك عتاً لك حول مذ أنت عتاً مقيم
قلت لا أستطيع ترك بلاد حل فيها موسى بن يحيى الكريم^(٢)

« المختصر ١٢ ب »

ص ٢٢٨ س ٩

وكان مع ذلك شاعراً إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

[وكان الذى بعثه على ذلك شعر أبيه وما كان يجد فيه من المواعظ والحكمة] .

« المختصر ١٦ ب »

ص ٢٢٩ س ١٦

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

(١) في المختصر ، لم يذكر في الرقاشي ما كتب في الأصل .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : للرقاشي أشعار مختارة أجود مما اختاره عبد الله بن

المعز ذكرها محمد بن يزيد في كتاب الروضة وهارون بن علي المنجم في كتاب البارع . اهـ .

هذا ولم يذكر المبارك بن أحمد في ترجمة الرقاشي إلا ما هو مثبت هنا فقط .

« في المختصر » [فقال المأمون : ما أحد من الشعراء يعطى المعنى حقه غيره] .

« المختصر ١٧ ا »

ص ٢٣٤ س ١٩

« في ترجمة أبي العتاهية »

[وسمع أبو العتاهية بقول جميل بن معمر :

خليلىّ فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حبّ قاتله قبلى

قال : فأخذه أبو العتاهية كله وأخذ معانيه فقال :

يا من رأى قبلى قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل

« المختصر ١٧ ا »

ص ٢٣٥ س ٣

حدثني صالح بن محمد العوفى^(١) قال [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني الأنصارى .

قال : مسلم بن الوليد من الأنصار] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٨

وداود بن مزيد وفى البرامكة [وكانهم محمد بن منصور بن زياد] وقد [كان]

مدح الخلفاء [أيضاً] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ١٠

حدثني ابن المغير قال : كان مسلم بن الوليد مدح . . .

(١) فى المختصر : الكوفى .

في المختصر [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال : حدثني أبي قال :]
كان مسلم بن الوليد مدح . . .

« المختصر ١١٦ »

ص ٢٤٢

في المختصر في أول ترجمة النمرى .

[حدثني أبو صاعد وكان أبوه شاعراً قال : حدثني أبي قال : قال علي بن الجهم :
أنا أشعر من امرئ القيس ، والنمرى أشعر مني .

قال : حدثني السدي محمد بن زياد قال : حدثني الهلالي قال : كان النمرى مقدماً
عند الرشيد ، وكان يمت له بأب العباس بن عبد المطلب وهي نمرية ، وكان هارون يعطيه
فيجزل له] .

« المختصر ١١٣ »

ص ٢٤٨ س ٩

وكان مع ذلك فاسقاً معلناً بفسقه وكان أحق^(١) . . .

[ويقال في المثل : لن يخطئك من طويل إما قرحة في رجله وإما خلل في عقله] .

« المختصر ١١٤ »

ص ٢٥٤ س ٥

ويعني من لذه العيش أنتى أراه إذا قارفت لهواً يرانيا

[أخذه من قول الآخر :

وإني لأستحييك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب]

« المختصر ١١٦ »

(١) في المختصر لم يذكر جملة : خلق الله مع ذلك الأدب والنصاحة .

في المختصر [وفضل على إخوانه ، ومذهبه في ذلك كله مذهب جميل يرجع إلى
حياء وعفاف وسخاء ونبل في نفسه]

« المختصر ١١٦ »

وفي مجونه يقول :

[ما بالكم يا ظباء وجرة أم ما بالكم يا جآذر البشرِ]
[غابوا فأبوا وفي خدودهم كما يكون الكسوف في القمر]
[ماتوا ولم يقبروا فيحتسبوا ففهم عبرة لمعتبر]
وقل لمن كان أمردا يصنع السمعروف من قبل آفة الشعر

« المختصر ١١٢ »

قال فوصله وأكرمه^(١) .

« المختصر ١٢٧ »

وشاطرى اللسان مختلق التكريه ...

« في هامش المختصر : » [أحس ما فيه قوله بعد الأول :

كأنما نصب كأسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك]

« المختصر ١٢٥ »

حج نال مكتما صفاه وأسعده الحبيب على هواه

(١) في المختصر : فأجزل عطاءه . وبعدها فيه : قال المبارك بن أحمد : معنى هذه الأبيات حسن

سيما البيت الثالث لولا تكرار لفظ ما يركب من « سأل » فإنه تكرار قبيح .

[أضع اللهو أنفس ما يعانى وما عذر المضيق لما عناه]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٢ س ١٦

كأن الملك لم يك قبل شيئاً إلى أن قام بالملك الأمين^(١)

« المختصر ١٢١ »

ص ٢٧٣ س ٢

وشعره قليل وكان يستقى شعره من الكلام والجدل.

[وكان إبراهيم بن سيار عداده في الشعراء، يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف، وقال النظام : لأن يموت الرجل على رحله في طلب رزقه أحب إلى من أن يموت في سبيل ربه ، وهذا رد على الصوفية .

ووصف كلاماً فقال : كلام أملس المتون ، كثير الفنون ، سهل الموارد والمصادر ، ملتف الأوائل بالأواخر ، يتغلغل إلى حبة القلب فيشكها وإلى صميم النفس فيصيبها .

وقال النظام : قال زيد بن علي لرجل سبه عند هشام بن عبد الملك : إني والله ما أنا بالوشيطة المستحقة ، ولا الحقيبة المستردفة ، ولا أنت بعبدى فأضربك ولا بكفئى فأسبك .

وقال النظام : الحرّ يرى في حرّيته أن يستتم ما ابتداء ، ويربّ ما أسدى ، وتكون أولى يديه رهناً بالأخرى .

وقال النظام : من أحبك نهك ومن أبغضك أغراك :

« المختصر ١٢١ »

(١) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : هذه الأبيات الأربعة في ديوان أبي نواس وبعد

قوله : وفضلك لا يعد . . . قوله

وأنت نسيج وحدك لا شبهه نحاشيه عليك ولا خدين

ص ٢٧٥ س ١٧

وأشعاره كثيرة وهو مؤدب المأمون .

[وكان يقول بمكة أشعاراً كتبناها عنه في الحكمة والموعظة .

وذكره محمد بن الجهم فقال : كان إذا تكلم أفاد ، وإذا سئل أجاد ، وإذا

ابتدأ أعاد] .

« المختصر ٢٠ »

ص ٢٧٧ س ٢

كما ترى أفتح ذارقطة تنجاب عنه هبوة القاع^(١)

« المختصر ١٨ »

ص ٢٨٢ س ٢

تهوى بقاى وأهوى موتها شققا والموت أكرم نزال على الحرم^(٢)

« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٢ س ٩

يرى لاطراد الدمع فى صحن خده أخايد شقت باستنان همول

[وقال : هذا معنى يستحسنه الشعراء ويختارونه]

« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٢ س ١٢

أمات قلوبا واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول

(١) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد قال هارون بن على بن يحيى المنجم : هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى . وكذا قرأته على شيخنا أبي الحرم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : قرأت هذه الأبيات سوى البيت الثالث على شيخنا أبي الحرم مكى بن ريان رحمه الله فى الحماسة لإسحق بن خلف وأولها :

لولا أميمة (لم أجزع من العدم) ولم أقاس الدجى فى حندس الظلم

ومنها :

أحاذر الفقير يوماً أن يلم بها فبهتك الستر عن لحم على وضم

[وقال : وهذا نمط يعجز عنه الشعراء . ومن هذه القصيدة : خليلي . . .]
« المختصر ١١٣ »

ص ٢٨٦ س ٤

يوم الفراق لقد خلقت طويلاً

[وقوله : فذلك أتتُ أريبيت في الغلواء]^(١)

« المختصر ١١٨ »

ص ٢٨٨ س ١

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سماً وجدت إلى ترك المحب سبيلاً

[ويقال : إن طاهراً لم يجفّه ولم يزل مكرماً له حتى توفي ، وإن عبد الله بن طاهر جفاه فلما رأى ذلك منه قال هذا الشعر فيه .

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٢٩٨ س ١

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

[هذان البيتان أنشدهما أبو تمام لبعض آل المهلب ولم يسم أباً عينته ولعله هو]

« المختصر ١٢١ »

ص ٢٩١ س ١٦

فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت

[ثم فارقه وقال :

هو الصبر والتسليم لله والرضى إذا نزلت بي خطة لا أشاؤها

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ولأبي تمام قصائد غير هذه مختارة أيضاً وهذه التي

ذكرها أبو العباس عبد الله بن المعتز ليست من مختارات قصائده .

إذا نحن أبناء سالمين بأنفس كرام رجّت أمراً فخاب رجاؤها [
 «المختصر ٢١ ب»

ص ٢٩٢ س ٩

فكأنما عقد السراة بطرفه وكأنه بعري الحجره ملجم

[وقال أيضاً :

يقولون لى مروّ بلاد بعيدة وما بعدت مروّ وفيها ابن طاهر
 وأبعدُ من مروّ رجال أراهمُ بحضرتنا معروفهم غير حاضر
 سواء على من زارهم لنوالهم أزارهمُ أم زار أهل المقابر

وقال : أشعار إسحاق بن خلف كثيرة، في مديح الخلفاء والهجاء ووصف الشراب
 والغزل ، وكان فيه بعض الإمساك [

«المختصر ٢١ ب»

ص ٢٩٤ س ١٥

أوما يكفيك أنى بك مقطوع القرين

[ومن القصيدة أيضاً قوله :

فإلى طرفك أشكو كل ذى طرف فتون
 وإلى الخلد الذى يجرحه لحظُ العيون
 وتقرّبتُ إليكم بحضوع المستكين
 فارحموا ضرى وإلّا فأريحوا واقتلوني

وله :

إن الأمور إذا الأحداث دبرها دون^(١) الشيوخ ترى فى بعضها خلا

(١) أى من هم دون الشيوخ فى السن .

إن الشباب لهم في الأمر معجزة وللشيخ أناة تدفع الزلا [
 «المختصر ٢٠ ب»

ص ٢٩٥

« في أول ترجمة أبي سعد » .

[حدثني عمر بن أبي جعفر قال : حدثني ابن أبي ربيعة قال : كان أبو سعد الشاعر
 لقيطادعياً ، وكان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة ، وأطبعهم وأقدرهم على الشعر
 فقال] في أشعث بن جعفر الخزاعي : أتيت بابك
 «المختصر ٢٧ ا»

ص ٢٩٨

« في أول ترجمة مخلد » .

[مما يستملح من شعر مخلد بن بكار يمدح محمد بن حبيب الطوسي :
 صدت وما صدت لشيب عيالي أخي بهندسه سراج قذالي
 لما رأت همي على مرهوبة أسموها وأصون وجه سؤالي
 قال : وما يستملح من شعر مخلد بن بكار كلمته في الغزل]
 سائلي عن كنه حالي لا تسل
 لظفت لي حمرة في جنبها [بخفي من تجاويد العمل]
 فاكتست حمرتها وجنته [حين أوحى لوصالي بالخجل
 «المختصر ٢٧ ب»

ص ٣٠٤

في ترجمة الصيني « ونورد بعض ما في المختصر لنوضح ما سبق في الأصل » .

حدثنا إبراهيم بن الخصيب قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأصم قال :
كان الصيني في جملة طاهر بن الحسين وكان شاعراً مطبوعاً منطيقاً مقتدراً ، وإن
طاهر بن الحسين أمر بحبسه فبلغ ذلك المأمون فقال لطاهر : يا أبا الطيب ، قال :
لييك يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل شاعرك الصيني ؟ قال : حبسته يا أمير المؤمنين
وأمرت بإسقاط اسمه من دفتری ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لكثرة الخافه و بذاء لسانه ،
قال : يستحق من زعم أن الملك قام في دار الخلافة بمقام طاهر تحت ظلال السيوف ؟
والله لقد أسأت إليه وما كفاته ، فأما إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقه غيري مذ
قال فيك :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

فعل طاهر أنه أخطأ وقابله بغير ما يستحقه منه . قال : يا أمير المؤمنين ، عثرة من
عثرات الملوك وسقطة من سقطات الأمراء ، قال : ما رعيت الذمام ولا عرفت الحق
وأنا أعطى الله عهداً إن خرج من الحبس ما دمت حياً ، ليتأدب بذلك ، فإذا أرادوا
أن يقولوا قولاً لم يذموا .

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٤ س ١٤

والصيني هو الذي يقول ...

في المختصر: ومما يستحسن من شعر الصيني في الغزل كلمته التي يقول فيها :

ليت شعري عن أملح الناس دلاً أمقيم لنا على الوصل أم لا [

زعموا أن من تشاغل بالذات ...

كذبوا والذي تساق له البدن ...

لرئيس الهوى أحر من الجر ...

[وله أيضاً :

متّعا بالعراق يوم الفراق يستجيران بالبكا والعناقِ
كم أسراً هواهما حذر البيّن وكم كاتما غليل اشتياق
فأطلّ الفراق فاتفقا فيه ، فراق أتاها باتفاق
كيف أدعو على الفراق بمكرو هـ ويوم الفراق كان التلاقي]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ٩

خصوص نواج إذا حث الحداة بها رأيت أرجلها قدام أيديها

[وبيت آخر وهو قوله :

ولقد هممت بقتلها من حبها كما تكون خصيمتي في المحشر]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٦ ب ٧

فأجرني من القتل واعف عني واسقني من رضاب ريقك شهدا

[ولعمرو القصافي :

سبحان من أنزل الأيام منزلها وصيرّ الناس مأفوناً ومرموقا
فعالم فظن أعيت مذاهبه وأحقّ خرق في الناس مرزوقا
هذا الذي ترك الأبواب حائرة وصير الفظن النحرير زنديقا

وكان يجارى الشعراء ويناضلهم ويهاجهم ، وكان يفضل على شعراء زمانه ، ولا يعرف له بيت إلا في مديح خليفة أو وزير ، وكان قد رزق منهم ، وكان مولعاً بالشراب]

« المختصر ٢٢ ب ، ١٢٣ »

ص ٣٠٦ س ١١ « بعده »

[قال : ومما يختار له من شدة الحب :

مغتنق للصباح مصطححُ يبكي بعين دموعها سُفْحُ
تظل أيدى الهوى لمهفته بزند بين الفراق تفتدح
ظمان طرفٍ إلى رشا نُطقٍ حسير بين فؤاده ترح
أخفى الهوى في الحشا وأضره فيه فباحتْ دموعه السّفْح [

« المختصر ١٢٢ »

ص ٣٠٨ س ١٠ « بعده »

[فجلوتها لأزريدها في حسنها وبهائها

مدت على عيوبها وعوارها بجلائها]

« المختصر ٢٦ ب »

ص ٣١٣ س ٩ « بعده »

[وكان امتدح الحسن بن سهل فوعده فاتاه بعد ذلك ما آيسه فأنشأ يقول :

أجارتنا إن التعلل بالياس وصبراً على استدرار دنيا يابس
حريان ألا يقذفاً بمذله كريماً وألا يُجوجه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس

فلما سمع الحسن بن سهل الأبيات قمت لأرجع فقال : كيف بيت القداح؟ فأعدته
فصرفني بأضعاف ما كنت أملت [.

« المختصر ٢٤ ب و ١٢٥ »

ص ٣١٤ س ٦

[وإن يفاجئك أضياف أتاك لهم من المُسنّة خير الوزّ والسّمك]

[وإن فرغت إلى الحلوى أتاك لهم من سوق زهّان برني بها علك]

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٤ س ١٠

لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه إلا بصير بطيب العيش محتك

[ومما يستحسن من شعره مديحه في المعتمد :

سبقتي فيك ما يهدى لساني إذا فنيت هدايا المهرجان

قصائد ... « انظر الأصل ترجمة الحسين بن الضحاك ص ٢٧١ فهي منسوبة له »

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٧ س ١٤

ومما يختار له أيضاً [في أمير المؤمنين يقول فيها وهي طويلة]

« المختصر ١١٤ ا »

ص ٣٢٠ س ١٧

صلبوه بباب الشاذياخ [موضع آل طاهر وفيه قصرهم وبيت ملكهم وبساتين
وأمنهار ومواضع مشرفة مرتفعة] فاجتمع الناس ...

« المختصر ١٧ ا »

ص ٣٢٠ س ١٢

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزروه وأكرموه .

في المختصر [قال : فسمع ذلك بعض كتاب عبد الله بن طاهر فدخل إليه فقال :
هذا الشاعر الذي أمرت بصلبه قال كذا وكذا ، فقال : قاله وهو مصلوب ؟ قال : نعم ،
قال : لا حيلة فيه ، أنزلوه واخلعوا عليه . فأنزله وخلع عليه وصالحوه ونادموه ^(١) .

« المختصر ١٧ ب »

(١) في المختصر بعده : « قال المبارك بن أحمد : ذكره ابن المعتز في ما عده في أول كتابه من
تراجم الشعراء وقال : « ونهم على بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر بهجوم ويمتدح المتوكل ، قتله
آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم ، وأنشد البيتين المذكورين وقال : فلما بلغ هذا الشعر
عبد الله بن طاهر كتب إلى الخليفة وسأله أن يحمل إليه فحمل فصلبه بالشاذياخ وقتله وله أخبار كثيرة
سندكرها عند ذكر الشعراء » فخالف هذه الرواية التي ذكرها عند نسبه وأخباره .

لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل
 [فكم تقطع نفسى بوصلك المطول
 اردد على الجسم روحى بريقك المعسول]

« المختصر ٢٥ ب »

قال وكان خالد النجار شاعراً متقدماً إلا أنه كان خبيث اللسان . . .
 فى المختصر [كان من أشعر أهل زمانه وكان مطبوعاً مقتدراً ومفوهاً منطيقاً
 لا يتكلف كما يتكلف غيره من الشعراء ، وله أشعار جياذ فى المدح ، وكان هجاء أيضاً فما
 يستحسن من شعره كلمته فى الوليد بن الصقر يهجوّه وكان بذىء اللسان وفيه مجون أيضاً :

أنا النجار . . .

« المختصر ٢٦ ا »

فإني قد طلبت الأجر فيه وفى حمل العجوز على البريد
 [أوقبها بذلك حرّاً نار . وإياه ومن برد الجليد^(١)]

« المختصر ٢٦ ا »

من حب من فأقت محاسنه لولا مشابهة من البدر
 [يسبى القلوب بمقلتي رشأ مكحولة الأجفان بالسحر
 قد ملكت طاعاته يده فتراه يُخْلِيبها وما يدرى
 أبصرته فسكرت من نظر والموت قبل أفيق من سكرى

(١) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : لو اختار له أبو العباس رضى الله عنه غير هذه الأبيات كان أولى فإنها ليست بختارة ولا مستحسنة .

وله :

فؤاد مدنف وحشاً يذوب وداء ما يُحسّ به طيب
وأجفان جفاها النوم حتى كأن منامها عنها غريب
تداووا بالبكاء وكلّ دمع له من حرّ مقلته يذوب

وله :

إن كنت قدّرت الصّيا م فأغفنا من حرّ آب^(١)
أو لا فإننا مفطـرو ن وصابرون على العذاب

« المختصر ٣١ ب »

ص ٣٢٩ س ١٠

وكان بعض بنيه يقول الشعر ويجيد [أيضاً] وليس كأبيه [لأن أباه كان نسيج
وحده ، ودوّن شعره]

[وما يستحسن من شعر أبي هلال الأهدب كلته التي يقول فيها :

فلو أن مابى بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لمن هبوب
ولو أنتى أستغفر الله كلما ذكرتك لم تكنب على ذنوب^(٢)

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٣٣٠ س ٧

تعلّتى فيك بطيب المنى دهرأ فعيشى عيش كمون
« فى المختصر » لعلنى أرى ثمار المنى فيك وعيشى عيش كمون

« المختصر ٢٩ أ »

(١) آب يساوى شهر اغسطس .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : أما البيتان الأولان (فلو أن مابى . . إلخ) فإنى نقلتها فى ديوان عبد الله بن الدمينة فى قصيدته البائية المطولة وأما البيتان اللذان يليانها فلم يسم أبو تمام قائلها فى حماسه .

أى سقام وهوى فادح وأى ضر تحت أبوابى
 [وقل لي وصل الذى أرتجى ووصل من علّفته ما بي] ^(١)

« المختصر ٢٩ ب ، ٢٠ ، ١ »

فى أول ترجمة المولى الطائى [محمد بن صبيح الرملى قال] حدثنى ابن أبى زينة ...

« المختصر ٣١ ا »

تقمص أبواب الرجال تمرّداً وتأنف من لبس القلادة والشنف
 [كأن قضيب البان يهتزّ فى الثرى تأوّد متنيها على الخصر والردف
 لها تيه معشوق وذلة عاشق وفطنة جمّاش وناظرتا خشف
 وإقدام ليث وانخزال مؤنث وقسوة شارٍ حين حُكّم فى الزحف
 أراها بعيني ثم أمضى بحسرة كأن فؤادى فوق نار من الرّصف
 تقدّمنى رجلى إلى البعد والهوى يُحوّل وجهى بالنفات إلى خلنى]

« المختصر ٣١ ا »

فيقول قد أبدلنى [الله] به تلاوة كتابه ^(٢) [أختمه فى كل يوم وليلة]

« المختصر ٣١ ا »

فتى كانت به الأيام تُزهى ودينانا به أبداً تزيد

(١) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : وهذه أبيات ركيكة سخيفة الألفاظ مبتذلة المعانى .

(٢) فى المختصر : قد أبدلنى الله به قراءة القرآن ...

[وفي الغزل :

رفقاً بقلبي يا معذبتى رفقاً فليس لظالمى رِفَقْ
وإذا رأيتك لا تكلمنى ضاقت على الأرض والأُنُقْ]

« المختصر ٣٠ ب »

ص ٣٤١ س ٨

وصير لى حقى بغللا وغلمة وكنت زمان العقل ممتطيارجلى

[وكان أبو العجل من آدب الناس وأحكمهم وأكملهم عقلاً وأشعرهم وأظرفهم ، عالماً بالنحو والغريب ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، قد نظر فى شىء من الفلسفة ، وكان مع هذا مقترراً عليه ، فلما رأى ذلك استعمل الغفلة والرتازة فلم يحل عليه الحول حتى اكتسب بذلك مالا كثيراً . ولما صار المتوكل إلى دمشق تلقاه أبو العجل راكباً على قصبه ، وفى إحدى رجليه خف وفى الأخرى نعل ، وبين يديه غلام بيده غاشية ، وعليه دراعة ، وعلى رأسه قلنسوة من الطوامير ، فنظر إليه المتوكل فتبسم وقال : ويحك جنت بعدنا ، فأنشأ يقول :

شه شه على العقلِ ما هو من شكلى
صاحبه مفلولس قليل ذى الحيلل
قد استرحت من السوام والعذلل
فما أبالى ما الذى قلت وما قيل لى
وحقى قد صير ذا العالم خولا لى
أمل أن يحملى حلقى على بغلل
من عند ذا السيد والمنعم المفضل
أمير دين المؤمنين المتوكل لى

فاستفرغ المتوكل ضحكا وأمر له بخلعة وحمله ووصله بعشرة آلاف درهم .
ونقش على خاتمه : حقت فنبلت .

« المختصر ٢٣ ب »

ص ٣٤٢ س ١٣

فإنها لا تعود تتحرك^(١) قال إسحاق [وليس عندك إلا هذا ؟ قال : أو ليس في
هذا كفاية ؟ قال : فأمر إسحاق بتخليته وعلم أنه ممن لا يرعوى ولا يرجع عما هو عليه] .
« المختصر ٢٣ أ »

ص ٣٤٣ س ١٦

لكنك تضحك حتى تمسك البططنة

[ومن مجونه :

ألا قل لمن طلب	دوا جيداً عجب
إذا أصابك الجرب	مع الويل والحرب
أبو العباس يعطيك	دواء ليس يشفيك ^(٢)
تداوى به الأضراس	وللرجل وللراس
وللكلى والطحال	وللحلق والسعال
وللأنثى إذا بالت	وللحمى إذا طالت
وللنقرس في الرجل	وللنقصان في العقل
وهو لكل الأوجاع	إذا أصابك الصداع

(١) في المختصر : فإنها تموت من ساعتها .

(٢) في المختصر : يسفيك .

فإن كان بك السلّ (١)
فخذ كف عقاقرحا وما طاف به الأرحا
وخذ أدمغة الفار ودوارة الحمار
وخذ طرق طبرؤيه ومن شعرة علويه
فإن كانوا يبولون فمن هذا يروثون (٢)

« المختصر ٢٣ ا »

ص ٣٥٩ س ١٢

ومما اخترناه قوله :

في المختصر [مما يستحسن من شعر ابن العلاف كلمته في علي بن محمد يمتدحه] :

. يتلقى الندى بوجه حيي

هكذا هكذا تكون . . .

وله أيضاً [كلمته يمدح بها المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي] :

تزينك خلات . . .

« المختصر ٣٣ ب »

ص ٣٦٣ س ١

كان ابن أبي حكيم يخلق لحيته كلها [ومنزله عندنا بالشرقية] .

« المختصر ٣٤ ب »

(١) لم يذكر الشطر الثاني في المختصر بل اتصل الكلام بعده كما يأتي : فإن كان بك السل فخذ

كف عقاقرحا . . .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ليس في هذا ما يختار وقد أتيت به أجمع على ما ذكره

ولو أسقط ذكر أبي العبر لم يكن به بأس فإن مثل هذا لا يعد في الشعراء .

وفتى ناداك من كرب أُشعلت أحشاؤه حرقا
 [غرقت في الدمع مقلته فدعا إنسانها العرقا
 ما لمن تمت محاسنه أن يعادى طرف من عشقا
 لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا]

« المختصر ١٣٤ »

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

في المختصر [ومما يستحسن من شعره قديماً قبل أن يأخذ في الزهد] .

« المختصر ١٣٥ »

وأبطأت عنه بالإساءة إنه إلى كل أمر شائن لسريع
 [فإن تجزنى بالوصل متعنى وإلا فإنى سامع ومطيع]

« المختصر ١٣٥ »

كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] .

« المختصر ١٣٥ »

فلما أصبح مات .

في المختصر : [فما بقي بعد ذلك إلا خمسة أيام حتى مات] .

« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٧٦ س ١٥

.. أن اخترت على مائة^(١) ألف درهم [فزهدت في صحبتي قبح الله دهرًا ألك
إلى هذا ، فقال محمود : أعيدى كلامك ، فأعادت كلامها] فقال : أشهدكم أنها حرة .
« المختصر ٣٥ ب »

ص ٣٦٩ س ١٠

ولم نر مالكا أجدي عليه كما أجدي على النسيّ شعبه

[قال وكان أحمد بن المعذل هذا من أقصد الناس هدياً وسمتاً ، وأكفّ الناس
عن أذى الناس ، وأتقاهم وأصونهم لدينه وعرضه ، وكان عبد الصمد بن المعذل من
الزهو والكبر وذهابه بنفسه في أمر لا ينادى وليده^(٢) ، وكان بذيء اللسان هجاء
يؤذي الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان من أشعر الناس وأفصحهم لساناً
وأبينهم كلاماً ، وكان الناس يتقون لسانه ويحانبونه ويبغضونه ، وكانوا يودون
أخاه أحمد ، وكان ذلك مما يزيد غيظاً ويحمله على أن يقع في كل من يصاحب
أخاه أحمد^(٣) .

« المختصر ٣٧ ا »

ص ٣٧٤ س ١٣

ومما اخترناه له من شعره قوله^(٤) [يمتدح بها أبا عمرو الرومي واسم أبي عمرو محمد] :

(١) في المختصر على مائتي ألف .

(٢) يقال في المثل : أمرلا ينادى وليده : يضرب في الخير والشر أى اشتغلوا به حتى لو مد
الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجداً أى لم يزر عنه ، أو أنه أمرلا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى
فيه الجلة . . . انظر تاج العروس « ولد » .

(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قد أختار له هارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه
البارع شيئاً واختار له محمد بن يزيد المبرد جملة حسنة وله أشعار جواد ذكره أيضاً صاحب كتاب الورقة
الصغير وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالأصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

(٤) في المختصر : مما يستحسن من شعره كلمته . . .

إني جعلتك يا محمد مفرزاً
من كان في هدم المكارم شغله

[ويستحسن من شعره كلمته في الغزل :

إذا كان قلبك لي وامقاً فلم يلعب الهجري في الوسط
ستندم إن ذقت حلوا الوصال من الهجر يوماً على ما فرط

« المختصر ٣٧ ب »

ص ٣٧٥ س ١٥

وكان جيد الشعر مليح المعاني صاحب نظر^(١) .

[قد دونت أشعاره وكان مدح سبعة من الخلفاء] . وعاش إلى أيام المتوكل
[وأدركته أنا ولم يُفقد من فهمه شيء، وهذه اللقبة الثانية أيام المتوكل] وكان المتوكل
يحسن إليه

« المختصر ٣٦ ، ٣٦ ب »

ص ٣٨٥ س ١٥

فصب في الكوب صوب صافية
[وأشعار أبي حيان في الخمر والمجون كثيرة حلوة]

« المختصر ٣٩ أ »

ص ٣٨٩ س ١٠

لو يرد الطرف لحظته في صفاة ماؤها نبعا

(١) في المختصر : وكان أبو شراة من أشعر أهل زمانه قد دونت

في هامش المختصر] وهو الذي يقول :

تولى زمان بنى المحصنات وجاء زمان بنى الزانية^(١) [

« المختصر ٣٩ ب »

ص ٣٩٠ س ١٣

ما اعتذاري عنده فيك وقد صرت شعاره

[صرت كالهذب المدلى بعد حسن وغضاره

ليس يحظى بك يوماً زائر عند الزياره]

« المختصر ٤٠ أ »

ص ٣٩٢ س ١٥

ولكن أبي قد كان جاراً لأمه فلما روى^(٢) الأشعار أوهمني أمرا

[قال : وأما يحيى بن أبي السمط فسماه المتوكل محموداً ، ويحيى الذي يقول في

المتوكل :

إن الأطباء ظباء همها السخب ترعى القلوب وفي قلبى لها عشبٌ

هنّ الأطباء اللواتى لا قرون لها وحليها الدر والياقوت والذهب]

« المختصر ٤٠ ب »

ص ٣٩٤ س ١

« لم يذكر المختصر في البحترى غير ما يأتى » :

[حدثني إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيل البحترى من منبج يعلمه أن العامل

(١) جاء هذا البيت بالهامش بين جحشوية وأبي نعامة وقد يكون مراداً نسبته إلى أبي نعامة لأنه في

المختصر يتلوجحشويه .

(٢) في المختصر : فلما ادعى الأشعار .

قد تحامل عليه في خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره ، وأنه أدخله في جملة أهل البلد في التقييط — قال : وللبحتري ضياع جليلة بمنبج وغلة كثيرة — ققامت على البحتري القيامة ، وصار إلى ديوان عبيد الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله ، فقال له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجري ضياعك على ما لم تزل . فأنشأ البحتري يقول :

أمرُتَجِعُ مني جِباءَ خلائفِ تولّيتَ تسييرَ المديحِ لهم وَحَدِي
ولم يحتمل إلا الذي قلتَ فيهمُ وإن رقدوا قوماً وزادوا على الرقدِ
ومالي وللتقييطِ إذ تكتبونني وتكتب قبلي جلةَ القومِ أو بعدى
سبيلي أن أعطى الذي تسألونني وحكمي أن يُجَدَى على ولا أُجدى
وإن أُخِذَ الإيغارُ أخذَ صريمة ودارت على الإقطاعِ دائرةَ الرَّدِّ^(١)
فردّوا القوافي السائرات التي مضت وما ضمنت من مآثرات ومن مجدِ
وشرخ شباب قد نضوت جديده إليكم كما ينضو الفتى سَمَلِ البُرْدِ^(٢)

« المختصر ٤٦ ، أ »

ص ٣٩٥ س ٦

أحد المتكلمين المتقدمين [واسم العطوى محمد بن أبي عطية]

« المختصر ٤٠ ، ب »

ص ٤٠٣ س ٥

التي كنت تظهرها أيام حياته [كان أكثرها] نفاقاً [قال : لم ؟ قال : لتعودك

(١) الإيغار من معانيه أن يهب الملك للرجل أرضاً فيجعلها من غير خراج والصريمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر وإحكامه والصريمة أيضاً : الأرض المحصود زرعها .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : شعر البحتري كله مختار مستجاد مستحسن إلا ما ندر منه رديئاً .

عن زيارة قبره وترك ما عليه أهل مودته من المواظبة على ذلك] . . .

وإني لأستحيك والترب بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني^(١)
« المختصر ١٤٢ ب »

ص ٤٠٤ س ١١

اعت بهجرى وصدّ ماشيتنا واجعل نصيبي في الكرى قوتا
[وأعطِ في الحسود مُنتيه منك وشملي فزده تشيتنا]
« المختصر ٤٢ ب »

ص ٤٠٧ س ١٣

بدر يلوح على غصن يجاذبه ردف يemor إذا ما اهتزّ ريانا
[لم يخلق الله من وجه يعادله أستغفر الله إذا أغفلت حمدانا]
« المختصر ٤٣ ب »

ص ٤١١ س ٧

يفتصب العشاق ألباهم فكان ما قد حارلى لبي
[فرحت مغصوباً على لبي مشمراً في حاجة الحب]
« المختصر ٤٤ أ »

ص ٤١٢ س ١٥

تلاحظه العيون بكل وجه ولكن لا سبيل إلى التلاقى
[يتيه بصدرة رمان ندى على عكنٍ تفتح عن نطاق]
« المختصر ٤٥ ب وقد نسب الأبيات كلها للقصافي »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : هذا البيت وجدته في مجموع بخط قديم في حكاية مطولة لامرأة أنشدته عند قبر زوجها ، وقبله :
فإن تسألني عن خليلي فإنه يحل بهذا القسبر يا رجلاً
وكان أراد أحدها أن يتزوج بها فأنشدت هذين البيتين ، وربما روتهما ، فإن وقعت إلى أثبتها بلفظها .

« أضاف المختصر لأبي العيناء ما يأتي » :

[ومما يستحسن من شعر أبي العيناء :

إذا أنت لم تُرسل وجئتُ فلم أصل ملأت بعذرى منك سمع لييب
أنتيك مشتاقاً فلم أر جالساً ولا ناظراً إلا بعين غضوب
كأني غريم مُقتضٍ وكأنتي طُوع رقيب أو نهوض حبيب]
« المختصر ٤٥ ب »

ومما يستحسن له

في المختصر: [قال: ومما يستحسن من شعر محمد بن عروس كلمته في صاعد بن مخلد
من أبيات :

لما قرنتك في الجياد مجرباً سبقوا وجئت رَسيل كلبك قاعداً^(١)
خفض عليك فلو كسك رداءه تموزُ كنت فتىً وحقك بارداً]
أظننت أن الملك يطرح حبله
.....
« المختصر ٤٧ أ »

..... لعب الفحول بثفرها وعجانها
[قولاً له يا بن الحمار أما ترى في العطن منك شمائل البغل]

« المختصر ٤٩ أ »

وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة [وكانت تتبع آثار الشعراء فتخرج منها مواضع

(١) الرسيل من معانيها : الفرس الذي يرسل مع آخر في السباق .

خطئهم وغلطهم وتعرضه على المأمون ، وكانت من أظرف الناس وأسرعهم نادرة [وكان المأمون يعشقها وهي عند مولاها] ابن المراكبي ، ولها حديث في غرامها أيام شبابها لم نودعه كتابنا هذا لشناعته] .

« المختصر ١٤٩ ا »

ص ٤٢٦ س ١٢

وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام [لا يمكنه أن يسمع بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام]

« المختصر ١٤٩ ا »

اختلاف الطبقات والمختصر

سبقتي قيد ما يهدى لساني إذا فنت ليالي المهرجان

ص ٢٧١ س ٩

نسبت الأبيات في المختصر ٢٤ ب لأبي خالد المهلبى الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣١٣ .

سببت لى من حاجتى سببا بجميل رأيك يا أخوا البذل

ص ٣٥٩ س ٤

نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٢ ب لإسماعيل الفتاك الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤٠٣

إذا كنت تدعوني لأدعو من غد وكيسك فياض وكيسى جازر

ص ٣٦٤ س ٥

نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٠ ب للعطوى الذى جاءت ترجمته في هذا
الكتاب في ص ٣٩٥

ناديته وظلام الليل معتكر تجت الرواق دفيناً في الرياحين
ص ٣٦٩ س ١٥

« نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٤ ب للأخيطل الذى جاءت ترجمته في هذا
الكتاب في ص ٤١٢

أيا كبده من غصص الفراق وحب ما أراه وما ألقى
ص ٤١٢ س ١٢

نسب البيت وبقية القصيده في المختصر ٤٥ ب للقصافي الأصغر الذى جاءت ترجمته
في هذا الكتاب في ص ٤١٣

وانظر بقية الأبيات في ص ٤١٢

يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عينك بالقلب أورثت كربا
ص ٤١٤ س ١٢

نسب البيت والثلاثة بعده في المختصر ٤٤ ب للأخيطل الذى جاءت ترجمته في هذا
الكتاب في ص ٤١٢

نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر

الأغاني ج ١٣ ص ٧٨ ، ٧٩ « وأشار إليه ق » : نسخت من كتاب عبد الله بن
المعتز حدثني العجلي قال : حدثني أبو دهمان قال :

كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحماة عجرد ، فسك أبو حنيفة فطلب الفقه ، فبلغ
ما بلغ ورفض حماداً ، وبسط لسانه فيه ، فجعل حماد يلاطفه حتى يكف عن ذكره
وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتم . بغير شتمى وانتقاصى
 أو لم تكن إلاّ به . ترجو النجاة من القصاص
 فاقعد وقم بي كيف شئت مع الأدانى والأقاصى
 فطالما زكيتنى وأنا المقيم على المعاصى
 أيام تأخذها وتعطى فى أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه^(١) .

معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٧ : وحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد العامرى
 قال له : من أخبرك أنه كان فى الدنيا أشعر من أبى الشيص فكذبه ، والله لكان
 الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ،
 وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه .

الأغانى ج ١٥ ص ٣٩ « ربيعة الرقى وأشار إليها ق » وذكره عبد الله بن المعتز
 فقال : كان ربيعة أشعر غزلاً من أبى نواس ، لأن فى غزل أبى نواس برداً كثيراً ،
 وغزل هذا سليم عذب سهل .

وانظر هامش ص ٣٦ من كتابنا هذا نقلاً عن « مجالس المؤمنين » .

(١) بعده فى الأغانى : وقد أخبرنى بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن
 إسحاق عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر توبة وقراءة
 ونزوعاً عما كان عليه . . .

وفى رسالة الغفران ص ٣٠٢ أن أبا حذيفة (واصل بن عطاء) كان يشارب حماد عجرد . . .
 وفى تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٠ كان حماد صديقاً لرجل أيام شبابه فلما تنسك ذلك الرجل .
 وفى كتاب التذكرة للصفدى « كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد . . . وانظر ابن خلكان « حماد »

مقابلة النصوص وتوثيقها

- ص ٢٠ س ١٤ - الأغاني ح ٤ ص ١١٠ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ - ٢٤٠
 - ص ٢١ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ح ٤ ص ٤٠٠
 - ص ٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ ص ٢٤٠ ،
- ٢٤١
- ص ٢٢ س ٥ - ١٥ - راجع الأغاني ح ٣ ص ٧٢ ، ٧٣ والكامل ٥٤٧
 - والمختار من شعر بشار ص ١١٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ والتنبيه على الأمالي
 - ص ١٠٧ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ ونكت الهميان ص ١٢٦
 - ص ٢٢ س ١٦ - راجع الأغاني ح ٣ ص ٣٤
 - ص ٢٣ س ٦ - انظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٣ وشرح الواحدى ٣٤٠
- وزهر الآداب ٤٢٦
- ص ٢٣ س ١٣ ص ٢٤ س ١ - ٩ - راجع مسالك الأبصار ح ٩ ص ١٩٨
 - وتزيين الأسواق ٢٣٠ طبعة ١٣٢٨ هـ وتحفة المجالس ص ٩٤ والأغاني ح ٣
 - ص ٦٤ وبدائع البدائه ص ٥٩ ومراة الجنان ح ١ ص ٤٥٤ كانت جارية قبالة
 - الرشيد تضرب شذرا فى ظل سدرتين لابسة فى إحدى كفيها خاتمين ، وهى فى
 - مكان لا يراها فيه أبو نواس ولا أحد غير الرشيد . . . « نسب الشعر لأبى نواس
 - وانظر أخبار أبى نواس لابن منظور المخطوط الورقة ٥٤
- ص ٢٤ س ١٤ - راجع : الشعر والشعراء ص ٤٧٦ والبيان والتبيين
 - ١٧٦/٣ والمحاسن للبيهقى ٣٨١ وزهر الآداب ص ٤٢٤
- ص ٢٤ س ١٩ - تاريخ الطبرى ح ١٠ ص ٤ ونكت الهميان ص ١٢٦
 - والغرر والعرر ٤٠٣ والجهشياري ص ١٥٩ والفخرى ١٦٦ وبدائع البدائه ح ١
 - ص ٣٣ والكامل لابن الأثير ح ٥ ص ٦٦ ورسالة الغفران ٢٢٧ والبدائية والنهاية
 - ح ١٠ ص ١٤٧ وتاريخ ابن الوردى ح ١ ص ٢٠١ والأغاني ح ٣ ص ٧٠ ، ٧١
 - والمختار ص ١١٤ ومعاهد التنصيص ح ١ ص ١٠١
- ص ٢٥ س ٢ - انظر العقد الفريد ح ٨ ص ١١٠ وزهر الآداب
 - ص ٤١٨ وذيل زهر الآداب ص ١٧٢ والأغاني ح ٣ ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩

- والمختار ص ١١٤ . وبدائع البدائه > ١ ص ٤٣
- ص ٢٥ س ٧ - راجع الأغاني > ١٣ ص ٧٦ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٠٠ والإعجاز ص ١٦٠ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٧ والشعر والشعراء ص ٤٧٧ والصناعتين ص ٣٦٦ والبيان ١ - ٤٧
 - ص ٢٥ س ٩ - راجع الأغاني > ١٣ ص ٧٧ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٧٨
 - ص ٢٥ س ١٣ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ وقد أورد في القصيدة ١٦ بيتاً وانظر عيون الأخبار > ٣ ص ١٣٤ و ١٤٦ ، ١٦٧ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٩٧ ونهاية الأرب > ٣ ص ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ ومسالك الأبصار ترجمته وديوان المعاني > ١ ص ٥٩ والشعر والشعراء ٤٧٨ وزهر الآداب ٣٣٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ والعمدة > ٢ ص ١٤٨ والعقد الفريد > ١ ص ٩٣ والمختار من شعر بشار ص ٧٧ والأغاني > ٣ ص ٢١ و ٢٦ والغرر والعرر ص ٢٦٣ والمحاضرات > ١ ص ١٦٩ وانظر ص ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب
 - ص ٢٥ س ٢٠ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٧ والأغاني > ٣ ص ٣٧ ، ٣٨ وزهر الآداب ص ٤٢٥ والموشح ٣٦٦ ودلائل الإعجاز ٦٢ ومسالك الأبصار ترجمته والعمدة > ١ ص ١٣٦ والمختار ٢٧٥ وتاريخ بغداد > ٧ ص ١١٦ والعقد > ١ ص ١٨٩ و > ٦ ص ١٨٦ وذيل زهر الآداب ٣٤٨ والبيان ١ - ٦٧
 - ص ٢٦ س ١٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والعقد > ٧ ص ٢١٥ والكمال للمبرد ص ٢٢٤ والصناعتين ص ٤٠٠ وطراز المجالس ص ٩٠ زهر الآداب ص ١٠١٦ والمستطرف > ١ ص ١٥٣ والمحاضرات > ١ ص ٢٦٧ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها لبشار في هجاء حماد والعمدة > ٢ ص ٣٢ قول دعبل بن علي الخزاعي ويروي لبشار بن برد وهو أصح والبدیع ص ٦٠ وانظر عيون التواريخ حوادث ١٦٦ ومؤنس الوحدة ٥٣ والتذكرة ١٥٤
 - ص ٢٦ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والحیوان للجاحظ > ٢ ص ١٢٢
 - ص ٢٧ س ٤ - في الديوان يمدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس

- عيلان وفي معاهد التنصيص - ١ ص ١٤٢ والأغاني - ٣ ص ٢٢ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ وذكر أن هذه القصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة
- وانظر العقد - ٢ ص ١٤٥ والصناعتين ٢٥٠ المختار من شعر بشار ص ١
- وديوان المعاني - ٢ ص ٦٧ و ١٩٦ والشعر والشعراء ص ١٤٧٨ وتاريخ بغداد
- ٧ ص ١١٥ وحامسة ابن الشجري ١٤٣ و ٢٣٤ والغرر والعرر ص ٤٣١
- وص ٤٦٩ والموشى ص ١٩ والعمدة - ٢ ص ١٣٥ وديوان الصبابة
- ١٣٥ ونهاية الأرب - ٣ ص ٧٨ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والآداب
- ص ٨٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٤ والمنتحل ٩٦ والمحاضرات - ١ ص ١٣٦
- و - ٢ ص ٤ واللسان وتاج العروس مادة راب . وقراضة الذهب ٥٨ ومسالك
- الأبصار وعيون الأخبار - ٢ ص ١٩٠ و - ٣ ص ١٧
- ص ٢٨ س ١٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ والأغاني - ٣ ص ٣٢ ،
- ٣٣ ، ٦٧ و - ٦ ص ٤٨ وزهر الآداب ١٥٢ والجليس الصالح ص ٤٦
- ومصارع العشاق ص ٣٧٨ والعمدة ١٨٨/٢
- ص ٢٩ س ٦ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ والأغاني - ٣ ص ٢٦
- و - ٦ ص ٥٢ والمختار ص ١٨ وديوان المعاني - ١ ص ٣٤٩
- ص ٢٩ س ١٠ - انظر ذيل زهر الآداب ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٩
- والكامل للمبرد ص ٤٥٦ والأمالي - ٢ ص ٦١ والموشح ص ٢٥٠ والأغاني
- ٣ ص ٦٠ والمختار ٧ وعيون الأخبار ٢ ص ١٩١ والحيوان ٦ ص ١٤٧
- ص ٣٠ س ٧ - راجع الأغاني - ٣ ص ٣١ والمستطرف - ١ ص ١١٧
- والشعر والشعراء ٤٧٩ والمختار ١٦٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٩٩
- ص ٣٠ س ١٠ - راجع الأغاني - ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ومسالك الأبصار ترجمته
- وعيون الأخبار - ١ ص ٩١ و - ٣ ص ٢٦ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٨
- والمختار من شعر بشار ٩٣ والعقد - ١ ص ١٨٣ والصناعتين ٢٠٩
- ص ٣١ س ٤ - راجع ثمار القلوب ٣٨٧ والموشى ١٤٣ والكنائيات للجرجاني
- ص ١١٠ والمحاضرات - ١ ص ١٦٩ و - ٢ ص ٥٢ ونهاية الأرب - ٢ ص ٦٢
- والمستطرف - ٢ ص ١٦٤ وزهر الآداب ص ٢٢٨ وتزيين الأسواق ٢٠٥
- والأمالي - ١ ص ٢٢٨ وديوان الصبابة ص ١٢٣ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥

وشرح الواحدى ١٢٩ وديوان المعانى > ١ ص ٢٤١ والصناعتين ٢٠٠ والوساطة
 ٢٣١ والحماسة البصرية ص ١٩١ - وابن الشجرى ١٩٣
 • ص ٣١ س ١٢- : وقد ضمنه أبو نواس بشعره فى هذا البيت
 يصوب الأصل كما كان هكذا : بشعره وهو هذا البيت .
 « لأن البيت لبشار ، لا لأبى نواس »

- ص ٣١ س ١٣- راجع ديوان بشار > ٢ والمستطرف > ٢ ص ٢٢٠ وثمار
 القلوب ص ٢٤ والمحاضرات > ٢ ص ١٤ والإعجاز والإيجاز ١٥٩
- ص ٣٢ س ٦- راجع الأغاني > ٧ ص ٢٣
- ص ٣٣ س ٢- راجع الأغاني > ٧ ص ٨
- ص ٣٣ س ١٥، ١٠- مروج ، أيام معاوية بن يزيد والأغاني ٧ ص ٥، ٣
- ص ٣٤ س ٦- راجع الأغاني > ٧ ص ١٧
- ص ٣٥ س ٨- الحيوان للجاحظ > ٢ ص ٧٥
- ص ٣٥ س ١١- راجع الأغاني > ٧ ص ١٦
- ص ٣٦ س ٨- راجع الأغاني > ٧ ص ٢٤
- ص ٣٧ س ٤- الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ وأشار إلى ابن المعتز وسنده فى

هذه الرواية

- ص ٣٧ س ٨- الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ والشعر الشعراء ٤٧٩
- ص ٣٧ س ١٢ هـ- الأغاني > ٧ ص ٢٢
- ص ٣٨ س ١- راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٩ وتهذيب ابن عساكر > ٦

ص ٦٨

- ص ٣٩ س ٣- راجع الكامل ص ٧٠٧ والعمدة ص ١-٣٥ والغرر والعرر
 ص ٤٠١ والمحاسن للبيهقى ص ٤٠٠ والمحاضرات > ١ ص ١٢٠ وتاريخ
 ابن الوردى > ١ ص ١٩٢ والأغاني > ٤ ص ٩٢ ، ٩٦ والمثل السائر ٢٦٩
 ومعجم البلدان «مهاس» والفخرى ١٣٤ وتاريخ يعقوبى ٤٣٠ ، ٤٣١ وعيون
 الأخبار > ١ ص ٢٠٧ والحماسة البصرية ٤٠ والتذكرة ٢٠١

- ص ٤٠ س ٤- راجع الفخرى ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردى > ١ ص ١٩٢
 والأغاني > ٤ ص ٩٤ وعيون الأخبار > ١ ص ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧

والعمدة ١ - ٣٥ والمحاضرات > ١ ص ١٢ والشعر والشعراء ٤٨٠ والحماسة البصرية ٤٠

- ص ٤١ س ٣- راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠
- ص ٤١ س ٥- راجع العقد > ٥ ص ٣٦٧ والعمدة > ١ ص ٤٥
- ص ٤١ س ٨ والهامش رقم ٣- راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ومقاتل الطالبين ٣١٥ ، ٤٧٧ والغرر ص ١٠٧ والعمدة ١-٤٥
- ص ٤٢ س ٢ ، ٥- راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ، ٤٨١
- ص ٣٤ س ٢- راجع الشعر والشعراء ص ٤٨١
- ص ٤٣ س ٣- انظر ابن خلكان ترجمة مروان
- ص ٤٣ س ٩ - العقد الفريد > ١ ص ١٠٦ وزهر الآداب ص ٨٤٣ وحماسة ابن الشجري ص ١٠٩ والعمدة > ٢ ص ١١٣ ، ص ١٧٩ وابن خلكان والغرر والعرر ص ٢٦ والصناعتين ص ١٠٣ ومسالك الأبصار > ٩ ص ١٩٦ وأمالى المرتضى > ١ ص ٥٨٧ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٩٠ والشعر والشعراء ٤٨٢ ومعجم الشعراء ٣٩٦ والأغاني ٩ ص ٤٥ ونهاية الأرب ٣ ص ١٨٧
- ص ٤٤ س ٤ - ٩- راجع معجم الشعراء ص ٢٧٠ والكامل للمبرد ٢٧١ وعيون الأخبار > ٤ ص ١٦ والشعر والشعراء ٤٨١ ومؤنس الوحدة ٥٠
- ص ٤٤ س ١٠-١٦- ابن خلكان ترجمة مروان والشعر والشعراء ص ٤٨١ وعيون الأخبار > ٤ ص ١٦ والكامل للمبرد ص ٢٧٢ ومؤنس الوحدة ص ٥٠ والتذكرة ص ١٥٤
- ص ٤٥ - يصوب الأصل كما كان : المحككين . ويلغى الهامش (١) والمحككون يراد بهم أصحاب الصنعة لا المطبوعين ، انظر الموشح ٢٥١ وكان مروان ينقح الشعر ويحككه ولم يكن مطبوعا
- ص ٤٥ س ٤- ابن خلكان وزهر الآداب ٣٦٦ ومرآة الجنان ١ ص ٣٢٠
- ص ٤٦ س ١٠- الأغاني > ٩ ص ٤٦ والمحاضرات > ١ ص ٢٧ والعمدة > ١ ص ٥٣ والشعراء تيمورية ص ٦٩ وشرح شواهد المغنى ص ١٧
- ص ٤٧ س ٥- في المعنى انظر المعاني الكبير ص ٤٠٦ :
ومحبوسة في الحى ضامنة القرى إذا الليل وافاها بأشعث ساغب

- ص ٥١ س ٨ - ١٥ - راجع الكامل للمبرد ص ٢٨٤ والشعر والشعراء
- ص ٤٨٢ والأغاني ٩ ص ٤٥ وص ٤٨ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢٥٨
- ص ٥٢ س ١ - انظر ابن خلكان ومعجم الشعراء ٣٩٧ ومسالك الأبصار
- ٩ > وتاريخ بغداد ترجمة معن رقم ٧٢٠٤ وتاريخ ابن عساکر ترجمة مروان المجلد
- ٤١ ص ١٣٧ وما بعدها ومرآة الجنان > ١ ص ٣١٩ وحماسة ابن الشجري ٩٠
- وزهر الآداب ص ٣٦٦ وشرح الواحدى ٧١٣ والأغاني > ٩ ص ٤٤ وعيون
- التواريخ حوادث ١٥١ والجلس الصالح ص ١٠٤
- ص ٥٤ س ١٢ - الأغاني > ٩ ص ١٢٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٣٩
- ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١ وذيل زهر الآداب ١٠٧، ١٠٨ والبدء والتاريخ
- > ٦ ص ٨٩ والتذكرة ص ٤٩
- ص ٥٥ س ١ - ١٨ - راجع الأغاني > ٩ ص ١٢٤ ونهاية الأرب > ٤
- ص ٤٠ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١ ، ٢١٢
- ص ٥٥ س ٩ - فى ابن خلكان ترجمة أبى دلامة : أمر المهدي أبى دلامة
- بالخروج نحو عبد الله بن على
- ص ٥٦ س ١ - ١٦ - انظر معاهد التنصيص > ١ ص ٢١٣ وذيل زهر
- الآداب ص ١١٠ والمحاسن للبيهقى ص ٣٨٤ والأغاني > ٩ ص ١٢٦ ومعجم
- الشعراء ص ٣٧٨ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٩
- ص ٥٧ س ٦ - الأغاني > ٩ ص ١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١
- والمحاسن للبيهقى ص ٢٨٧ . وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٩ ، ٤٩٣ ونهاية الأرب
- > ٤ ص ٤٤ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٤ والعقد الفريد > ٨ ص ١٤٩
- وابن خلكان ترجمة أبى دلامة . هذا وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبى عطاء
- السندى يهجو بها أبى دلامة
- ص ٥٧ س ١٥ - انظر ابن خلكان ترجمته والأغاني > ٩ ص ١٢٥ وحماسة
- ابن الشجري ص ٢٧٨ والغرر والعرر ص ٣٥٩ وتهذيب ابن عساکر > ٥
- ص ٣٢٦ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ ونهاية الأرب > ٤ ص ٤٢ ومعاهد
- التنصيص > ١ ص ٢١٢
- ص ٥٨ س ٣ - تاريخ بغداد ترجمة عافية رقم ٦٧٥٢ وحياة الحيوان
- > ١ ص ١٣١ « بغل » والأغاني > ٩ ص ١٣٢

- ص ٥٨س ٩ - راجع ابن خلكان والشعر والشعراء ص ٤٨٧ والجهمشيارى ص ٩٦ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٠ والعقد > ١ ص ٢٠٢ والأغاني > ٩ ص ١٢١ ، ١٢٤ وثمرات الأوراق ص ٦٦ والإمامة والسياسة > ٢ ص ٣٢١ ونهاية الأرب > ٤ ص ٣٧ واختلف في هذه المصادر أنها أمام أبي جعفر أو أمام أبي العباس السفاح وفي الإمامة والسياسة نسبت لأعرابي مع الرشيد
- ص ٥٩س ٣- الشعر والشعراء ٤٨٧ ، ٤٨٨
- ص ٥٩س ١٠-١٦- ابن خلكان ترجمته والشعر والشعراء ص ٤٨٩ وعيون الأخبار > ١ ص ١٨٢ والأغاني > ٩ ص ١٣٢ والعقد ٨ ص ١٤٩ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٤ وذيل زهر الآداب ص ١١١ ، ١١٢ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩٢ ونهاية الأرب > ٤ ص ٤٤
- ص ٦٠س ٦- تاريخ الإسحاقى ص ٦٠ وتاريخ بغداد ترجمة المهدي > ٥ ص ٣٩٢ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ٢١٠ وشذرات الذهب > ١ ص ٢٦٨ والبداية والنهاية > ١٠ ص ١٥٢ ونسبها الكشكول ص ٢٧٥ لأبي نواس وكذلك الطبرى > ١٠ ص ١٢٣
- ص ٦٠س ١٣- انظر ابن خلكان ترجمته وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩١ والأغاني > ٩ ص ١٢٦ و ص ١٢٧ والجهمشيارى ١١٥ ، ١١٦ وذكر الجهمشيارى أن الذى أئزمه المسجد هو أبو جعفر المنصور وكذلك ابن خلكان
- ص ٦١س ٤- انظر المصادر السابقة وانظر حلبة الكميث ٧٩ وذيل زهر الآداب ص ١١٢ وتحفة المجالس ص ٨٤
- ص ٦١س ١٢- الأغاني > ٩ ص ١٣٢
- ص ٦١س ١٧- العقد الفريد > ١ ص ٢٠٠ والمستطرف > ١ ص ٢٠٣ والأغاني > ٩ ص ١٢٣ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١
- ص ٦٢س ٣- الأغاني > ٩ ص ١٢٣ والعقد ١ ص ٢٠٠ والجلس الصالح ص ١٥٥ وذيل زهر الآداب ص ١٠٢ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١ وبدائع البدائه ص ٦٥ ونسب بعضها في بعض هذه المصادر لأبي عطاء السندی

● ص ٦٢ س ٧ - ابن خلكان وعيون الأخبار > ١ ص ٢٦ والغرر والعرر ، ص ٧٥
والبداية والنهاية > ١٠ ص ٧٠ والبدء والتاريخ > ٦ ص ٩٥ ومرآة الجنان > ١
ص ٢٩٠ والشعر والشعراء ص ٤٨٩ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٠ والجليل
الصالح ٣٤ ، ٢٤٧

● ص ٦٢ س ١١ - الأغاني > ٩ ص ١٢٢ والجهشياري ص ٩٦ ونهاية الأرب
> ٤ ص ٣١ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ وتحفة المجالس ص ٨٤ والغرر والعرر
ص ٢٦٠ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٠

● ص ٦٢ س ١٧ - تهذيب ابن عساكر > ٢ ص ٣٢٠
● ص ٦٣ س ١٥ - الكامل ص ٧٦ أنشد التوزي لرجل من رجاز بنى
تميم في وقعة الجفرة

● ص ٦٤ س ١ - ديوان المعاني > ٢ ص ١١٦ والصناعتين ٤٠٩ والمخصص
> ٧ ص ٥٥ والحيوان > ٣ ص ٣٩

● ص ٦٤ س ٧ - زهر الآداب ص ٩٢٥ والجليل الصالح ٢٢ ومروج
الذهب > ٢ ص ١٧١ والأمالى > ١ ص ٢٠ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٦٥
ونهاية الأرب > ٣ ص ٢٤٩ والمستطرف > ١ ص ٢٠٥ والمنتحل ص ٨ والإبانة
ص ٥٧ ودلائل الإعجاز ٣٧٠ والعمدة > ١ ص ٢٠ والمؤتلف ١٩٣ والأغاني ١٨
١٤٠ والموازنة ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٢ ص ٣١٨ وأنباء نجباء الأبناء ٩٦ وغيرها
● ص ٦٤ س ١٥ - مجالس ثعلب ٢٣٤ القسم الأول واللسان وشرح القاموس
المواد : بشم وجشأ . وقوم ونبل ووصم

● ص ٦٧ س ٨ - الأغاني > ١٣ ص ١٠١

● ص ٦٧ س ١١ - الأغاني > ١٣ ص ١٠٠

● ص ٦٨ س ٤ - عيون الأخبار > ٣ ص ٨٠ والأدب والإنشاء ص ٢٧ ونسبها
لرجل من تميم والشعر والشعراء ص ٤٩١ والأغاني > ١٣ ص ٩٠ والذخائر والأعلاق
١٦١ والتذكرة ص ٩٠

● ص ٦٩ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والأغاني > ٥ ص ١٧١ ونسبها
لأبي الغول والعقد > ٨ ص ٥٤ وقال آخر وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها
لبشار في حماد عجرد وانظر المحاسن للبيهقي ص ٣٨٥ والحيوان للجاحظ > ٤ ص
١٤٢ والمحاسن والأضداد ص ١٨٥ ولم يذكر قائلها والأشربة ص ٤١

وأمالى المرتضى > ١ ص ١٣٢ وتهذيب ابن عساكر > ٤ ص ٤٢٦ وعيون
التواريخ حوادث ١٦٦ بشار في حماد

● ص ٦٩ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والعقد > ١ ص ١٨٠ ، > ٧
٢١٧ والأغاني > ٣ ص ٤٧ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٧٨ والغرر والعرر ص ٢٧٢
وتاريخ بغداد > ١٢ ص ٤٩٠ ، ٤٩١ والمستطرف > ١ ص ١٤٤
والأمالى > ٢ ص ١٣٥ والتنبيه على الأمالى ص ١٠٦ والمنتحل ص ١٠٧
وديوان المعاني > ١ ص ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ص ١٥٩ والمحاضرات > ١
ص ٢٨٢ . وقد نسبت في بعض المصادر لبشار وفي بعضها للعتابي

● ص ٧٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني > ١٣ ص ٨٢ والبيان
والتيبين > ٣ ص ٢١١ وعيون الأخبار > ٣ ص ٢٤٤

● ص ٧٠ س ٩ - الأغاني > ١٣ ص ٧٩

● ص ٧١ س ٢ - الأغاني ١٣ ص ٧٢ ، ٩٩ والشعر والشعراء ٤٩١ والعقد
> ١ ص ٢٤٥ وتهذيب ابن عساكر > ٤ ص ٤٢٥ ومعجم الأدياء ترجمة حماد
والأوراق أشعار أولاد الخلفاء ص ٨

● ص ٧١ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني > ١٣ ص ٨٦ والعقد > ٧
ص ٢١٥

● ص ٧١ س ١٥ - هذه الأبيات نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلامة
انظر الأغاني > ٩ ص ١٢٩ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩١ والعقد > ١ ص ٢٠٠
- ٢٠١ ونثار الأزهار ص ١٩ ونهاية الأرب > ٤ ص ٤٣ ومعاهد التنصيص

١ ص ٢١٣ وتحفة المجالس ٨٤ وذيل زهر الآداب ١١٣ وحلبة الكميت ٨٠
● ص ٧٢ س ١٥ وص ٧٣ جميعها وص ٧٤ س ١ - ٨ - القصص بالأغاني
> ١٥ ص ١٠٩ وما بعدها والعقد > ٦ ص ٢١٣ ، ٢١٤ وأورد لمسلم بيتين غير ما
في كتابنا هذا وانظر معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ والشعراء تيمورية ص ٨٧
والأشربة ٤٣

● ص ٧٣ س ١ - المصادر السابقة وديوان مسلم والشعر والشعراء ص ٥٢٨

● ص ٧٣ س ٥ - المصادر السابقة وديوان أبي نواس ٢٧ وحلبة الكميت ص ١٣٤

والمحاضرات > ١ ص ٣٢٩ وفصول التماثيل ٥٦

● ص ٧٣ س ١١ - ١ - المصادر السابقة وابن خلكان ترجمة دعبل والمحاضرات > ٢

١٤٢ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٣٨٤ وشرح التبيان للعكبري > ٢ ص ١٩٩
 • ص ٧٤ س ١- المصادر السابقة والشعر والشعراء ٥٣٥ والموشى ١٧٧ والكشكول
 ٣٥١ وشرح المضمون ص ٢٥٧ والصناعتين ص ١٢٩ والمحاضرات > ٢ ص ٢١
 والأثرية ص ٤٣ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٣٨ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
 والأمالي > ١ ص ٢١٨ والحماسة > ٢ ص ١١٢ والعمدة > ٢ ص ٨٢ وفي الأغاني
 > ١٩ ص ١٤٢ نسبها لعلى بن عبد الله بن جعفر

• ص ٧٤ س ٩- ١٧- راجع معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٥

• ص ٧٥ س ٢- الشعر والشعراء ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠، ١٧١ ونثر النظم
 ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص وخصائص الخالص ٨٩ والشعراء تيمورية
 ترجمة أبي الشيص ومعاهد التنصيص > ٢ ص ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦
 ونسبها لأبي نواس وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣

• ص ٧٥ س ٧- الشعر والشعراء ٥٣٦ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ ،
 ١٤٥ وتاريخ بغداد > ٥ ص ٤٠١ والمتحلل ص ١٧٦ والإعجاز ص ١٧٠
 وخصائص الخالص ٨٩ والموشى ١٠٢ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمة أبي الشيص وحماسة ابن
 الشجرى ص ٢٠٠، ٢٤٠ وعيون الأخبار > ٤ ص ٣٢ والزهرة ص ٣٤٢ والصناعتين
 ٤١٤ ، ٤٥٥ وشرح القاموس مادة نقض « فأتتك أنقاضا على أنقاض » والشعراء
 تيمورية ٩٩ وحماسة الخالديين ص ٧٢ ونقد النثر ٧٨ ، ٧٩ والحماسة البصرية
 ٥٤ وشرح المقامات > ١ ص ١٢٧ ، ٣٠٢

• ص ٧٧ س ٢- الشعر والشعراء ٥٣٧ والزهرة ٣٤٠ والصناعتين ٢٩٠

• ص ٧٧ س ٥- الشعر والشعراء ٥٣٧ وديوان المعاني > ٢ ص ١٢٣

• ص ٧٨ س ٦- الشعر والشعراء ص ٥٣٨ وعيون الأخبار > ١ ص ١٤٩
 والمحاسن لليهقي ٣٥٨ والعقد > ٢ ص ١٤٠ وفصول التماثيل ص ١٧ ونهاية الأرب
 > ٤ ص ١٣١ طبعة ١٩٢٥ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومصارع
 العشاق ص ٩٢ والمحاضرات > ٢ ص ١٠٩

• ص ٨٠ س ٩- الشعر والشعراء ٥٣٩ والأغاني > ١٥ ص ١١٠ ومعاهد

التنصيص > ٢ ص ١٤٣ والعقد > ١ ص ١٣٦ ونسبها لأبي الشيص وفي > ٤ ص ١٢
 نسبت لأعرابية ترثي ابنها

- ٨٠ س ١٢- الشعر والشعراء ٥٣٩ وتاريخ الطبري > ١٠ ص ١٢٣ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٢٢ والبدء والتاريخ > ٦ ص ١٠٧ وفي الأغاني > ١٧ ص ٥٠ نسبت لأشجع وكذلك في أسرار البلاغة ص ٢٥٢ وانظر تاريخ الخلفاء ص ١١٦ وعقد الجمان حوادث ١٩٣ الورقة ٣٣٧
- ص ٨١ س ٤- منها أبيات في زهر الآداب ص ٤٦١ وبتيمة الدهر > ٢ ص ٢٨١ والمحاضرات > ٢ ص ٢٥٢
- ص ٨٨ س ٣- الأغاني ج ١٦ ص ١٥١ ومعجم البلدان « غمى »
- ص ٨٨ س ٨- الأغاني > ١٦ ص ١٥١
- ص ٨٩ س ١٥- الأغاني > ١٦ ص ١٤٨ والعمدة ج ١ ص ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ والجهمشيارى ص ١٤٩ والكنيات للجرجاني ص ٤ وتاريخ الطبري ١٠ ص ١٨ وشرح المقامات ١ ص ٣٣٧ وحلبة الكميت ٢٩
- ص ٩٠ س ٦- العقد الفريد > ٢ ص ٢٦٠ وحماسة ابن الشجري ص ١٩ ، ١٣٥ ، ٢٣٥ وتهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٣٧١ ونكت الهميان ص ١٧١ وحياة الحيوان للدميري > ١ « أفعى » ورسالة الغفران ص ٢٤ وطرز المجالس ص ٢٠٤ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وأمالى المرتضى > ١ ص ١٤٥ والمحاسن والأضداد ص ١٤ وانظر الأغاني > ١٣ ص ١٥ في ترجمة علي بن الخليل وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب > ٣ ص ٧٩ وشرح المقامات > ٢ ص ٣٤٨ والبيان > ١ ص ١٣٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣
- ص ٩١ س ١- نسب بعض هذه الأبيات لأبي تمام في ديوانه في قصيدته التي أولها : أهن عوادي يوسف وصواحيبه . وفي معجم الشعراء ص ٤١٧ نسب بعضها لأبي بكر العرزمي محمد بن عبيد الله
- ص ٩٢ س ٩- الحماسة الصغرى لأبي تمام « الوحشيات » ص ١١٧ والمحاسن والأضداد ٥٩
- ص ٩٢ س ١٤ تاريخ بغداد > ٩ ص ٣٠٥ وفوات الوفيات ترجمته :
- ص ٩٣ س ٤- ألف باء للبلوى > ٢ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ وذيل زهر الآداب ص ١٤١ والمحاضرات > ١ ص ٢٢١ والكنيات للجرجاني ص ٥٦ وكنيات الثعالبي ص ٤٥ ، ٤٦ والغرر والعرر ص ١٩٩ وديوان المعاني > ٢ ص ٢٤٤

- ص ٩٤ س ٥ - ١٠ - تاريخ بغداد ترجمة معن > ١٣ ص ٢٣٨ والأغاني > ١٢ ص ١٠٤ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ ترجمة مطيع
- ص ٩٤ س ١٢ - الأغاني > ١٢ ص ٨٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٦١ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد
- ص ٩٥ س ٦ - الأغاني > ١٢ ص ٩٥ والكامل للمبرد ص ٧٧١ وشرح شواهد المعنى ٢٥٤
- ص ٩٥ س ١٤ - الأغاني > ١٢ ص ٩٤ والأدب والإنشاء ص ٧٠ والموشى ص ٢٠ والحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ١٥٢ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢
- ص ٩٦ س ٣ - انظر في هذا المعنى المخصص > ٩ ص ١٣٩ ونهاية الأرب > ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ ومعجم البلدان «فيحان» وحماسة ابن الشجري ص ١٩١
- ص ٩٧ س ٦ - انظر معجم الأدباء ترجمة الليث فقيه القصة وكذلك المزهر > ١ ص ٧٦
- ص ٩٨ س ١٥ - مجموعة المعاني ١٤٧ وأمالى الزجاجي ٦٥ والكنائيات للجرجاني ٢٣ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٦٦ وشذرات الذهب > ١ ص ٢٧٦
- ص ٩٨ س ١٩ - أمالى الزجاجي ٤٤ والمحاضرات > ١ ص ١٨ والكامل للمبرد ص ٢٣٢ وطبقات النحويين ٤٤
- ص ٩٨ س ٢٢ - معجم الأدباء ترجمة الخليل وعيون الأخبار > ٣ ص ١٠٣ ونقد النثر ص ١١٧ ونزهة الألبا ٥٦ وبغية الوعاة ترجمته
- ص ٩٩ س ٤ - بغية الوعاة ترجمته وكذلك نزهة الألبا ومعجم الأدباء وابن خلكان وزهر الآداب ص ٨٨٦ والأمالى > ٢ ص ٢٦٩ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٨٩ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٦٥ وإنباه الرواة > ١ ص ٣٤٤ ونثر النظم ٨٠ وطبقات النحويين ص ٤٣
- ص ٩٩ س ٧ - المحاضرات > ١ ص ٢٨٧ والمنتحل ص ١٣٩ وشرح المصنوع ٥٤١ والعقد > ٦ ص ١٨٣ ونسبها لبشار في سليمان بن علي أما في الشعر والشعراء ص ٢٥٦ فقد نسبها لأبي الغول الطهوى والمستطرف > ١ ص ١٥٣ وانظر إنباه الرواة ص ٣٤٥

- ص ٩٩ س ١٤ - الأغاني > ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠٠ س ٩-١٧ - الأغاني > ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠١ س ١ - منها بعض أبيات نسبت لعنان انظر كتاب الورقة
- ص ٤٠ والغرر والعرر ص ١٩٤ وديوان المعاني > ١ ص ٦٩ وانظر شرح
- المقامات > ١ ص ٤٨ ومجموعة المعاني ص ١٧ والمستجد ص ٨٦ والجهمياري
- ص ٢٠٤ والأغاني > ٢١ ص ١٢٠ و> ١٧ ص ٤٤
- ص ١٠٥ س ١١ - الفرج بعد الشدة > ٢ ص ٢١٨ ومسالك الأبصار > ٩
- ص ٢٥٢ والمستطرف > ١ ص ١٠٢ و > ٢ ص ٤٦ و ٦٥ وعيون التواريخ
- حوادث ١٨٠
- ص ١٠٥ س ٢٠ - ابن خلكان ترجمة سلم والمستطرف > ١ ص ٦٦ والأغاني
- > ٣ ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ وانظر بقية الأبيات في ترجمة أبي العتاهية وديوان
- أبي العتاهية ص ٢٠٥ طبعة ١٩١٤
- ص ١٠٦ س ٨ إلى س ٦ ص ١٠٧ - زهر الآداب ٦٨٥ والأغاني > ٢
- ص ١٠٨ ، ١١٣ والشعر والشعراء ص ٤٨٥ والأزمنة > ٢ ص ٢٣٥ وألف
- باء > ١ ص ٢٩٢ ومعجم البلدان « حرة ليلي » وأخبار أبي تمام ٢٣ وتهذيب ابن
- عساكر > ٥ ص ٣٢٨ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ، ص ١٠٩٢ والزهرة ص ٢٧٨
- وعيون التواريخ حوادث ١٣٩
- ص ١٠٧ س ٩ - الكامل للمبرد ص ٢٩ والأغاني > ٢ ص ٨٩ والشعر
- والشعراء ص ٤٨٥ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٥
- ص ١٠٧ س ١٢ - الشعر والشعراء ص ٤٨٥
- ص ١٠٧ س ١٥ - أنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٤
- ص ١٠٨ س ٥ - الأغاني > ٢ ص ٩٧ ، ١٠١ ومسالك الأبصار > ٩
- ص ٩١ والحماسة > ٢ ص ١٠٥ ولباب الآداب ص ٤١٧ والمؤتلف ص ١٢٤
- وذيل زهر الآداب ص ٥٨ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٣٣٠ وشرح
- المضنون ص ٢٥٢ والجليس الصالح ص ١١٨ وذكر منها :
- فما أنس م الأشياء لا أنس قولها وأدمعها يغسلن حشو المكاحل
- ونسبه للطرماح بن حكيم وانظر الحماسة البصرية ص ١٥٥ والزهرة ص ١٨٧

● ص ١٠٨ س ١٤ - الأغاني > ٢ ص ١٠٥ والحماسة > ٢ ص ٩٣ والأمالى > ٥ ص ١ ص ١٦٥ ومسالك الأبصار > ١٠ ص ٢٣ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٣٢٩ والمحاضرات > ٢ ص ١٩ ، ٣٧ ، والجليس الصالح ص ١٧٥ والزهرة ٢٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته

● ص ١٠٩ س ١٠ - الحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ١٥٨ والزهرة ص ١٩٣

● ص ١١٠ س ٤ - ١٤ - العقد ١٥/٢ عيون الأخبار ٩٤/١ والبيان ١٠٩/١
 ● ص ١١٠ س ١٩ - الحيوان ٦١/٢ وديوان المعاني ١١٤/٢ والشعر والشعراء ٤٧٦
 ● ص ١١٢ س ٢ - ورد الشطر الأول في الأغاني ١٨ ص ١٤١ ترجمة أبي نخيلة ضمن رجز قاله أمام هشام بن عبد الملك كما ورد فيه أيضا الشطر الذي هو أول سطر ١٣ وشبيهه بالشطر الأخير في السطر الثاني ص ١١٣ .
 ووردت دالية للعماني في الرشيد في كتاب البيان والتبيين > ١ ص ١٥٦ ستة أشطر ليست من هذا الذي في الأصل وإن كانت على الوزن والقافية

● ص ١١٥ س ١٢ - اللسان مادة «هزلج»

● ص ١١٦ س ٢ - اللسان مادة «خرج»

● ص ١١٧ س ٣ و ١١٩ س ٥ - معجم الأدباء ترجمة الحسين بن مطير وفوات الوفيات والأمالى > ١ ص ١٦٥ وأمالى الزجاجي ١٢٤ وزهر الآداب ص ٩٨٠ والبديع ٣٩ وعنوان المرقصات ٣٠ والأغاني > ١٤ ص ١١٨ والصناعتين ١٣٠ ، ٣٥٩ ، ٤٠٢ والعمدة > ٢ ص ١٠ ، ١١ ، والزهرة ص ١٨٣ والمثل السائر ٣٢٣ والوسيلة الأدبية ٣٢٣ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمة الحسين بن مطير وحماسة الخالدين ص ٦٥ ونسب بعض الأبيات للعوام بن عقبة بن زهير بن أبي سلمى والحماسة البصرية ١٨٢ وديوان الحماسة لأبي تمام > ٢ ص ٤٨ ، ١٠٧ على الوزن والقافية للحسين بن مطير منها أغلب هذه الأبيات

● ص ١١٧ س ١٣ - فوات الوفيات والحماسة > ٢ ص ٥٦ والأمالى > ١

ص ١٥٥ ومصارع العشاق ١٥٢

● ص ١١٨ س ٥ - الشعر الشعراء ص ٢٦ والأغاني > ١٤ ص ١١٨ ومعجم الأدباء ترجمته والأزمنة والأمكنة > ٢ ص ٩٨ واللسان وتاج العروس مادة طبي

- والعقد > ٤ ص ٥٣ وديوان المعاني > ٢ ص ٦ ونقد الشعر ٤٨ والحماسة الصغرى ٢٢٧ والأمالى > ١ ص ١٧٧
- ص ١٢٠س ٥ - البيان والتبيين > ٢ ص ٢١٨ ومجالس ثعلب ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وذكر أنه يهجو بها محمد بن عبد الوهاب وكذلك في الأغاني > ١٧ ص ١٨ وساق قصة طويلة وذكر حولها قصصا
 - ص ١٢١ س ٥ - الشعر والشعراء ٥٥٣ والأغاني > ١٧ ص ١٦ ، ١٧ ، ٢١
 - ص ١٢١ س ١١ - الشعر والشعراء ٥٥٤ والأغاني > ١٧ ص ٢١
 - ص ١٢٢ س ٤ - البيان والتبيين > ٢ ص ٣٥٥ ونهاية الأرب > ٣ ص ٨٣ وزهر الآداب ص ٣٩٤ وعيون الأخبار > ١ ص ٦٣ والشعر والشعراء ص ٥٥٤ والمنتحل ص ١٧٣ وأربع رسائل للثعالبي ص ١٠
 - ص ١٢٢ س ٩ - عيون الأخبار > ١ ص ٤ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣٥٥ والأغاني > ١٧ ص ٢٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
 - ص ١٢٢ س ١٩ - نهاية الأرب > ٣ ص ٨٣ ونسبت فيه خطأ لابن ميادة والكامل للمبرد ص ٧٤٧ وهى أطول مما هنا والمنتحل ص ١٧٣ والموشح ٢٥٦ والأغاني > ١٧ مفرقة من ٩ - ٢٩ والزهرة ص ٣٦٧
 - ص ١٢٤ س ١٨ - الأغاني > ١٧ ص ١٥
 - ص ١٢٤ س ٥ - فى مثل معناه أورد الموشى ص ١٥٣
- أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يذكرنيك الشوق حتى كأننى أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى
- ص ١٢٥ س ١١ - المستطرف > ١ ص ٢٠٣ وزهر الآداب ص ٣٦٩
 - والفخرى ص ١٨٢ والموازنة ص ٩٦ وابن خلكان ترجمته وحماسة ابن الشجرى ص ١١٤ ومسالك الأبصار > ١٠ ص ١٦٤ وحلبة الكميت ص ٥٨
 - ص ١٢٥ س ١٨ - الشعر والشعراء ٥٥٥
 - ص ١٢٦ س ٨ - معاهد التنصيص > ١ ص ٣٣ ونسبها لأبي نواس فى أبي الشمقمق
 - ص ١٢٦ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ١١٤ ونسبها لأبي دلامة وكذلك نهاية الأرب > ٤ ص ٤٥
 - ص ١٢٩ س ٢ - الغرر والعرر ٢٨٦ مثلهما وزنا وقافية وبعض ألفاظ

ونسبهما لأبي الشمقمق وانظر بيتي الغرر أيضاً في المحاسن للبيهقي ٢٨٢

● ص ١٢٩ س ٥ - عيون الأخبار > ٢ ص ٣٦ والبخلاء ص ٧٥ والمحاسن للبيهقي ٢٨٥ ونسبها لأبي نواس ووردت في ديوان أبي نواس ص ١٤ طبعة آصاف رواية الأصفهاني منسوبة لأبي نواس أيضاً وفي المحاضرات > ١ ص ٣١٨ لأبي الشيص وفي العقد > ٧ ص ٢١٤ لم ينسبها وانظر الحيوان > ٣ ص ٩٨ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٨٢

● ص ١٢٩ س ١٣ - ١٧ - المستطرف > ٢ ص ٧٦ والغرر والعرر ص ١٩٦ والمحاضرات > ١ ص ٧٠ والعمدة > ١ ص ٣٩ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٢١٢ ترجمة خالد بن يزيد وتاريخ الكامل > ٥ ص ١٢٣ ونسبها لأبي الشيص ولعلها تحريف وانظر عيون التواريخ حوادث ١٨٢

● ص ١٣٠ س ١٨ - في المحاسن للبيهقي > ١ ص ٣٠٤ نسبت لأبي هفان وفي تاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة > ٢ ص ٣١٧ نسبت لأبي العيناء

● ص ١٣٢ س ٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣١٢

● ص ١٣٢ س ٥ - ١١ - الجهشيارى ص ٢٠١ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٥ والمستجد ص ١٥٢

● ص ١٣٣ س ٤ - منها أبيات في تاريخ الخلفاء ص ١١٠

● ص ١٣٤ س ١١، ١٠ - انظر ما قيل في هذا البيت وتاليه في ذيل زهر الآداب ص ٥

● ص ١٣٤ س ١٥، ص ١٣٥ س ١ - ٣ - تاج العروس مادة « أرث ونهاية الأرب > ٢ ص ٣٠ و > ١٠ ص ٢٠

● ص ١٣٥ س ٥ - الأغاني > ١٠ ص ١٠٠ ونسبت لأبي النضير

● ص ١٣٥ س ٨ - كتاب الورقة ص ٦٢

● ص ١٣٦ س ٧ - الأغاني > ٢١ ص ٢٨٠ والعقد > ٨ ص ٥٨

● ص ١٣٦ س ١١، ص ١٣٧ س ١ - ١٩ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٨ وفوات الوفيات ترجمته

- ص ١٣٨ س ٣ - أنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣
- ص ١٣٨ س ٩ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٩ وفوات الوفيات ترجمته
- ص ١٣٨ س ١٧ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٩ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٠
وفوات الوفيات

وفي حلبة الكميت ص ٧٨ ولأبي الهندي :

إذا حانت وفاتي فادفوني بكرم واجعلوا زقماً وسادى
وإبريقا إلى جنبي وطاساً يروى هامتي ويكون زادى

- ص ١٣٩ س ٢ - الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، ٤٣٠ والأغاني > ٢١ ص ٢٧٧
والاقتضاب ص ٣٤٨ وفوات الوفيات ترجمته وعيون الأخبار > ٢ ص ١٩٠
وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٠ س ١٠ - بعضها في العقد > ٨ ص ٥٧
- ص ١٤١ س ١٣ - بعضها في نهاية الأرب > ٤ ص ١٢٢ وعيون التواريخ
حوادث ١٣٠

- ص ١٤٣ س ٥ - عيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٣ س ١٢ - في الكامل نسبت إلى أعرابي ص ٣٤٨ وفي الأغاني
> ١٥ ص ٦٥ نسبت له
- ص ١٤٣ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني > ١٥ ص ٦٤ وعيون
الأخبار > ١ ص ١٦٧ وانظر الحيوان > ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ وعيون الأخبار
> ١ ص ١٦٧ ونسبت قصة شبيهة لها لعروة بن مرثد وكتب حسبه لصا
- ص ١٤٤ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني > ١٥ ص ٦٣ ، ٦٥
و> ١٧ ص ٢٦ والعمدة > ٢ ص ٣٠ والبديع ص ٧٦ والكامل ص ١٢٥ والمؤتلف
ص ١٠٣ والأملى > ٢ ص ١٨٥ والموشح ص ٣٦٥ والبيان والتبيين > ٢
ص ٣٣٣ والعقد ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢٢٢ والحماسة البصرية ٢٥٩
- ص ١٤٥ س ٤ - في زهر الآداب ٢٢٧ والمختار من شعر بشار أبيات على
الوزن والقافية لأبي حية النميري

- ص ١٤٥ س ٧ - الحيوان ٣ ص ١٣٣ وأملى المرتضى ٢ ص ١٠٠
- ص ١٤٦ س ٧ - تاريخ بغداد > ١٠ ص ٤١٧ كان يتمثل بهما الأصمعي
(٣١)

- وكذلك نزهة الألبا ص ١٦٩ وانظر زهر الآداب ٢٢٣ وأشار إلى أنهما تبع البيتين اللذين سبقا لنا في ص ١٤٤ س ١١ ومجموعة المعاني ص ١٦٦
- ص ١٤٦ س ١٠ - الحماسة > ٢ ص ٥٥ لابن هرمة
 - ص ١٤٦ س ١٣ - العقد > ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢١٨ والحماسة > ٢ ص ١١١ والبيان والتبيين > ٢ ص ٢٣٣
 - ص ١٤٧ س ١٩ ، ٢٠ - الشعر والشعراء ٤٩٧
 - ص ١٤٨ س ١٠ - ديوان أبي نواس ص ٥٧٧ والشعر والشعراء ص ٤٩٦ والحيوان > ٣ ص ١٥٤ ، ١٥٥
 - ص ١٤٨ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٦ والبيان والتبيين > ٣ ص ١٠١ وعيون الأخبار ٣ ص ٣٨ ولم ينسبها والحيوان ٥ ص ٨٧ والتذكرة ١٠٨
 - ص ١٤٩ س ١١ - في الطبرى > ١٠ ص ١٢٢ نسبها لأعرابي من باهلة وكذلك العقد > ١ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ١٠١٨
 - ص ١٥٠ س ١٤-١٩ - في الأغاني > ٢٠ ص ٩٤ نسبها ليوسف بن الحجاج الصيقل وفي ذيل زهر الآداب ص ٢٥٩ نسبها لأبي السعلاء كالأصل وفي الغرر والعرر ص ٢٦٥ نسبها لأعرابي
 - ص ١٥٣ س ٩ - تاريخ بغداد > ١٢ ص ٢٣٧ وأوردها ثمانية أبيات وانظر العمدة > ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ والفخرى ص ١٨٣
 - ص ١٥٣ س ١٥ - في ديوان أبي نواس ص ٤٦٢ نسبت لأبي نواس يمدح بها جعفر بن الربيع
 - ص ١٥٤ س ١٣ - في معجم الشعراء ص ٢٤٣ نسبه لعمير الحنفي في رواية المدائني وهذا البيت يتنازع ، ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه سمع منشدا ينشده ونسب أيضاً لأمية بن أبي الصلت وانظر ابن خلكان ترجمة أبي عمرو حرف العين ، و شرح شواهد المغني ٢٤ ونسبه إلى حنيف بن عمير اليشكري والحيوان > ٣ ص ١٤ لأمية بن أبي الصلت
 - ص ١٥٤ س ١٥ - البيان والتبيين > ٣ ص ٢٨٧ والعمدة > ١ ص ٤٠ ، ٥٣ والحيوان > ١ ص ١٢٥
 - ص ١٥٥ س ١٢ - زهر الآداب ص ٩٥٩ والحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ٢١٦

- ص ١٥٦ س ١ - الأغاني ٥ ص ١١١، ٢٠٠ ص ٣٤ وزهر الآداب ص ٩٦٠ وابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى : قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجناء وانظر الجهشيارى ص ٢٠٣ فهى فيه لنصيب وفى تهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٣٧ ترجمة ضمرة بن يحيى وروى عن ابن الأنبارى عن مروان ابن أبي ختيمة « ولعلها حفصة » أنه قال : عند الملوك منافع ومضرة . . . الخ
- ص ١٥٦ س ١٣ - نسب البيت فى عيون الأخبار ص ٣ ص ٧٦، ٧٥ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ضمن أشعار له وكذلك الكامل ص ١٢٢ وانظر مجموعة المعاني ١٠٦ وحاسة الخالدين ص ٦٧ ولم ينسب
- ص ١٥٧ س ١٢ و ص ١٥٨ - الأغاني ص ١٥٥ ص ٤٠، ٣٩ ومعجم الأدياء وترجمته ونهاية الأرب ص ٣ ص ٢١٤ و ٢١٥ ونكت الهميان ص ١٥١
- ص ١٥٧ س ١٤ - انظر بخلاف ما سبق تاريخ بغداد ص ١٢ ص ١٢٥ والغرر والعرر ص ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٢٥٥ وديوان المعاني ص ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية
- ص ١٥٨ س ٥ - انظر بخلاف ما سبق تهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٢٥٥ وتحفة المجالس ٣٣٣ وديوان المعاني ص ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية والمحاضرات ص ١ ص ٢٨٨
- ص ١٥٩ س ٦ - الأغاني ص ١٥٥ ص ٣٨ ومعجم الأدياء ترجمته وابن خلكان ترجمة روح بن حاتم وترجمة يزيد بن حاتم والمستطرف ص ١ ص ١١٩ والكامل للمبرد ص ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٢١٨ ترجمة عمرو بن مرثد
- ص ١٦٥ س ١٢ وما بعده - وردت بعض أبيات منها فى المحاضرات ص ١ ص ١٠٧ وشرح المصنون ٣٠٦ ومجمع الأمثال « أظلم من ذئب » وديوان مجنون ليلى ص ٢٣، ٤٦ طبعة الحلبي وقد نسب هذا البعض له
- ص ١٧١ س ٣ وما بعده - الأغاني ص ٧ ص ١٥٨ و ص ١٨ ص ١٠٥، ١٠٦ ونهاية الأرب ص ٣ ص ٢٥٠، و ص ٤ ص ٢٢٨ وحاسة ابن الشجرى ص ١١٧ وشذرات الذهب ص ٢ ص ٣٠ وتاريخ بغداد ص ٩ ص ٤٨٨ وديوان المعاني ص ١ ص ١٢٧ وتهذيب ابن عساكر ص ٥ ص ٢٢٨ ومسالك الأبصار ص ٩ ص ٩ والشعراء تيمورية ص ٩٤ وحاسة الخالدين ص ٦٠ ونثر النظم ص ٥٩ والنجوم

الزاهرة - ٢ ص ١٩٨ هذا وقد تنوزع في نسبتها بين علي بن جبلة ودعبل وأنها مع أبي دلف أو عبد الله بن طاهر .

● ص ١٧٢ س ١ إلى آخر ١٧٨ س ١ - الأغاني ٧ ص ١٥٦ ، ١٥٧ و ١٨ صفحة ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ - ١١٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ والطبرى حوادث سنة ٢١٨ ونهاية الأرب - ٣ ص ١٨٦ و ٤ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ والعقد - ١ ص ٢٣٨ و ٢ ص ٣٨ والبداية والنهاية - ١٠ ص ٢٦٧ وديوان المعاني - ١ ص ٢٨ ومرآة الجنان - ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ وثمرات الأوراق ٩٠ ومسالك الأبصار - ١٠ ص ٣٢ .

● ص ١٧٩ س ٧ - الشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني - ١٨ ص ١١٢ والبداية والنهاية - ١٠ ص ٢٦٧ .

● ص ١٨٥ س ١١ - الأغاني - ١٨ ص ١٠٨ .

● ص ١٨٦ س ٤ إلى ص ١٨٨ س ١٦ - معجم الأدباء ترجمته وكذلك فوات الوفيات وشذرات الذهب - ٢ ص ٣٢ والوفاء بالوفيات ٥ المجلد الثالث ٥٧٦ وثمار الأزهار ٧٦ ، ص ٨١ ومعاهد التنصيص - ١ ص ١٢٤ ، ١٢٧ والعقد - ٦ ص ٢٥٢ والأمالي - ١ ص ٥ ، ١٣٣ والأزمنة - ٢ ص ٢٥٨ وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ ، ٢٧٩ وتاريخ بغداد - ٩ ص ٤٨٦ ترجمة عبد الله بن طاهر وبدائع البدائه ص ٦٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٩٣ ومعجم البلدان «ميان» وخاص الخاص ١٠١ .

● ص ١٨٧ س ١ - راجع أيضاً الزهرة ص ٢٤١ .

● ص ١٨٧ س ٨ - راجع المصادر السابقة ص ١٨٦ س ٤ .

● ص ١٨٨ س ٤ - راجع المصادر السابقة عن ص ١٨٦ س ٤ وأمالي ابن الشجري - ١ ص ٢١٥ .

● ص ١٨٩ س ١٤ - ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين وكذلك تاريخ بغداد - ٩ ص ٣٥٣ ومعجم الأدباء ترجمة عوف والغرر والعرر ٢٦٤ والعقد ١ ص ٢٤٤ والوفاء بالوفيات ٥ المجلد الثالث ترجمة عوف ٥٧٦ ومعاهد التنصيص ١ ص ١٢٧ وشرح المضمون ص ٢٢٤ والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٨ وشرح

شواهد المغنى ٢٧٨ وشرح الواحدى ص ٤١ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٦٠ وفوات الوفيات ترجمة عوف ومراة الجنان > ٢ ص ٣٤ وتنوزع فى نسبتها بين عوف ومقدس بن صيفى الخلوقي ودعبل وأبى الشمقمق وانظر أيضاً عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٠ س ١٩ - معجم الأدباء ترجمة عوف .

• ص ١٩١ س ٤ - الوافى بالوفيات ترجمة عوف > ٥ المجلد الثالث وشذرات الذهب > ٢ ص ٣٣ وفوات الوفيات ترجمته وشرح شواهد المغنى ص ٢٧٩ والأدب والإنشاء ص ١٤٠ والتحف والأنوار ص ٤٦ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ٨ - الوافى بالوفيات ترجمته وكذلك فوات الوفيات وديوان المعانى > ١ ص ٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٢ س ٣ - الزهرة ص ٣٤٦ ونسبت لأم الضحاك المحاربية .

• ص ١٩٢ س ١٠ - فى الجليس الصالح ص ٥٣ : وأنشد أبو عبيدة . . وفى الأغاني > ١٨ ص ١١٥ نسبها للتميمى عبد الله بن أيوب .

• ص ١٩٥ س ١٠ - ديوان أبى نواس ص ٥٠٦ والتنبيه والإشراف ٧٦، ٧٧ والعقد > ٦ ص ٢٣١ .

• ص ١٩٩ س ٢ - فى معجم الشعراء ٤٧٨ نسب البيت الأول للمستنيرين عمرو وخالته برزة أم عمر بن لجأ وانظر تاج العروس «سوج» والأغاني ٧ ص ١٨٢ .

• ص ١٩٩ س ١٧ - ديوان القطامى ٥٢ والشعر والشعراء ٤٥٥ .

• ص ٢٠٠ س ١ ، ٢ - انظر قصة تقاربها فى معجم البلدان «أوقح» .

• ص ٢٠٠ س ٣ - انظر عيون الأخبار > ٣ ص ٢١٢ .

• ص ٢٠٠ س ١٥ - الديوان ص ٥١٠ والبديع ٩٣ والمحاضرات > ١ ص ٢٩٩ .

• ص ٢٠٠ س ١٨ - الديوان ص ١١ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٦ .

• ص ٢٠٢ س ٢٠ - الأوراق للصولى أخبار الشعراء ص ٤ والأغاني > ٢٠

ص ٧٥ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل بن يحيى > ١٢ ص ٢٣٧ ونثر النظم ص ١٢ وديوان أبى نواس طبعة آصاف وحلبة الكميت ٢٢ .

● ص ٢٠٣ س ٩ - المصادر السابقة
 ٢٠٤س ١١ - جاء النص في ديوان أبي نواس ص ١٠ طبعة آصاف منسوباً
 إلى ابن المعتز بسنده

● ص ٢٠٥س ٣ - في المحاضرات ص ٢ ص ١٢٠ حكى أن ابن نوبخت كانت
 له بجارية و غلام فكان إذا خرج أحدهما معه خشية أن يجتمعا فلما أعياه
 الأمر زوج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما فقبل له في ذلك فقال لأن
 أكشخهما أحب إلى من أن يكشخاني وانظر المحاسن والمساوي ٢٥٨ فقد
 نسب ذلك لأبي نواس وأنه استشار محمد بن يسير

● ص ٢٠٥ س ١٥ - الديوان ص ٣
 ● ص ٢٠٦ س ٥ - الديوان ص ٣٧ وأمالى الزجاجي ص ٩٥ وزهر الآداب
 ص ٧٣٩ وشذرات الذهب ص ١ ص ٣٤٦ والعمدة ٢٠٩ وفصول التماثيل ٥٢
 والمثل السائر ص ١٢٥ ، ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٥١٣ والكامل ٥١٥

● ص ٢٠٦ س ١٣ إلى س ٩ ص ٢٠٧ - تحفة المجالس ص ٣٣٩ ، ٣٤٠
 ● ص ٢٠٧ س ١١ إلى س ٤ ص ٢٠٨ - تاريخ بغداد ص ٦ ص ٢٥٣ والمحاسن
 للبيهقي ص ٣٨٢ والبداية والنهاية ص ١٠ ص ٢٣٢ وزهر الآداب ص ٣٣٢ وديوان
 أبي نواس ص ٦١٩ وديوان أبي العتاهية ص ٦٩ والمحاسن والأضداد ص ١٨٣
 والمستطرف ص ١ ص ٥ و ص ٢ ص ١١٦ وشذرات الذهب ص ٢ ص ٢٦
 وتحفة المجالس ٣٣٧ ونثر النظم ١٦٧ وتهذيب ابن عساكر ص ٣ ص ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ والموازنة ص ٧٨ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٢٣٧

● ص ٢٠٨س ١٥ - تاريخ الطبري ص ١٠ ص ١٨ ومسالك الأبصار ص ٩
 ص ٢٣٨ وعنوان المرقصات والمطربات ص ٣٢ وكتايات الجرجاني ص ٥ والأغاني
 ص ١٦ ص ١٤٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور والعمدة ص ١ ص ٤٣
 ● ص ٢١٠ س ٢٠ - مسالك الأبصار ص ٩ والديوان ص ٤١٧ ونثار الأزهار
 ٤٨ والموشح ٢٧٠ ص وعيون التواريخ حوادث ١٩٥

● ص ٢١١ س ١٢ - الديوان ص ٤٨٠ وهي أربعون بيتاً
 ● ص ٢١١ س ١٥ - الديوان ص ٤٠٧ وابن خلكان ترجمة أبي نواس والبلديع

● ص ٢١٢ س ١٥ - الديوان ص ٢٤٠ والموشح ص ٢٦٧ ، ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٥١٠

● ص ٢١٥ س ٧ - الديوان ١٦ وفصول التماثيل ٧٢ والعقد > ٨ ص ٧٧
● ص ٢١٦ س ١١ - الديوان ص ٤٧٤ وتاريخ بغداد رقم ٢٠١٧ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١١ والموشح ص ٢٧٤

● ص ٢١٧ س ١٣ - المستطرف > ١ ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني > ١٧ ص ١٥٤ ، ١٥٥

● ص ٢١٨ س ٢ - الأغاني > ١٧ ص ١٥٣ ، ١٥٤

● ص ٢١٩ س ٤ - ثمرات الأوراق ص ١٠٦، ١٠٧ قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم :

والله ما نسرى إذا ما فاتنا طلب إليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التى عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

● ص ٢١٩ س ١٥ - المحاضرات > ٢ ص ١٣، ٢٣ والأدب والإنشاء ص ١٨٤

● ص ٢٢٦ س ٥ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٦ س ١٢ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٦ س ١٧ - ديوان أبى نواس ص ٥٢٥ والشعر والشعراء ص ٥١٥

● ص ٢٢٧ س ٢ ، ٤ - ١٣ : فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٨ س ١٧ - ديوان المعاني > ١ ص ١٢٥ والإعجاز والإيجاز ١٦١

● ص ٢٢٩ س ١٣ - ديوان أبى نواس ص ٥٩٧ وذيل زهر الآداب ص ١٦٦

والجهشياري ص ٢٩٥

● ص ٢٢٩ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٧ ، ٤٩٨

● ص ٢٣٠ س ٤ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٤٠ وابن خلكان ترجمة

أبى العتاهية والأغاني > ٣ ص ١٦٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والديوان ٣٤٩

● ص ٢٣٠ س ١٩ - مروج الذهب > ٢ ص ١٩٨

● ص ٢٣١ س ١٥ - عيون الأخبار > ١ ص ٨٢ والشعر والشعراء ٤٩٨ والديوان ٣٨٤

● ص ٢٣١ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٢

- وديوان أبي العتاهية ص ٣٢٠ عن الكامل ٥١٨ وانظر زهر الآداب ص ٣٣٠ .
- ص ٢٣٢ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ ومروج الذهب > ٢ ص ٢١٨ .
والديوان ٣٤٤ .
- ص ٢٣٢ س ٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ .
- ص ٢٣٢ س ١٢ - الديوان ص ٣٧٧ وعيون الأخبار > ٣ ص ٣٩ والغرر
والعرر ص ٤٤٦ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والأغاني > ٣ ص ١٦٦ والجهشياري
٢٩٥ والبيان والتبيين > ٣ ص ١٠٩ وفي الموشى ص ١٨١ : أهلى سعيد
بن حميد نعلنا إلى صديق وكتب عليها . . .
- ص ٢٣٢ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والعقد > ٢ ص ١٧٥ و > ٧
ص ٢١٨ ونسبه مرة لأبي العتاهية ومرة لابن منذر والأغاني > ٣ ص ١٦٥
والديوان ٣٦٦ .
- ص ٢٣٣ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٥
والمحاسن للبيهقي ص ١٧٦ والعقد > ١ ص ٥٩ وطرز المجالس ص ٨٩ وذيل
زهر الآداب ص ٢٣٦ ونهاية الأرب > ٦ ص ٨٩ وزهر الآداب ص ٤٤٠ .
- ص ٢٣٣ س ٧ - الديوان ص ٥٢ وعيون الأخبار > ٢ ص ٣٠٦ والشعر
والشعراء ص ٥٠٠ معاهد التنصيص ٣١/١ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٤٨ أن
أبا نواس لما حضرته الوفاة قال اكتبوا على قبري . . . وفي ديوان أبي نواس
طبعة آصاف وجد مكتوباً على قبر أبي نواس . . وانظر أيضاً تهذيب ابن
عساكر > ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ ونزهة الألبا ص ١٠٠ وديوان مسلم بن الوليد
ص ٢٨٠ طبعة أوربا .
- ص ٢٣٣ س ١١ - الديوان ص ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والتحف
والأنوار ص ٦٦ .
- ص ٢٣٤ س ٦ - الديوان ص ٢٠٥ وابن خلكان ترجمته والمستطرف > ١
ص ٦٦ والأغاني > ٢١ ص ١١٦ وانظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب في ترجمة سلم
الخاسر .
- ص ٢٣٤ س ١٥ - ١٨ : عيون الأخبار > ٣ ص ١١٣ والمستطرف > ١
ص ١٤١ والأدب والإنشاء ص ٩٥ والطرائف الأدبية للميمنى وقد نسبت
للأفوه الأودى وفي بعضها لم تنسب . وانظر البداية > ٨ ص ٣٣٧

- ص ٢٣٥ س ١٣ - ١٦ : الديوان ص ٦٤ وزهر الآداب ص ٩٩٦ والعقد
الفرید > ٦ ص ١٩١ ، ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٩٧ والشعر والشعراء
ص ٥٢٨ ، و ٢٣١ .
- ص ٢٣٦ س ١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٩ وعيون الأخبار > ٣ ص ٣٣ وتاريخ
بغداد > ١٣ ص ٩٨ والديوان ٢٨٤ طبع أوربا ومجموعة المعاني ١٢٠ والمنتحل
٢٥٢ والبيان والتبيين > ٣ ص ٣٤٣ وحاسة ابن الشجرى ص ٢٦٧ وديوان المعاني
> ١ ص ٧١ والصناعتين ٢٤٨ ، ٢٤٩ والأمالى > ٣ ص ١٦٧ وزهر الآداب
٧٩٩ والزهرة ص ٣٥٧ ولم تنسب .
- ص ٢٣٦ ص ٥ - الأغاني > ٣ ص ١٣٩ ، > ١١ ص ١٠ والديوان ص ٥٨
والشعر والشعراء ص ٥٣٠ وزهر الآداب ص ٩٩٧ والمحاضرات > ٢ ص ٦٨ ،
٧٠ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١١ ، ١٢ ومعجم الشعراء ص ٣٧٢ وديوان
المعاني > ١ ص ١٦٦ والصناعتين ٢٨٨ ، ٤٣٥ وحاسة ابن الشجرى ص ١١٣
وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وزهر الآداب ص ٩٩٧ والموازنة ص ٦٥ ،
٦٨ ، ٢٨٥ وشرح الواحدى ١٥٩ وابن عساكر > ٧ ص ٤٢٩ والمستجد ٨٦
والشعراء تيمورية ٨٧ والعقد > ٦ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .
- ص ٢٣٦ س ١٧ - الديوان ص ٨٣ والشعر والشعراء ٥٢٩ وعيون الأخبار
> ٣ ص ١٥٣ .
- ص ٢٣٧ س ٥ - الديوان ص ٤١ والشعر والشعراء ٥٢٩ والصناعتين ٢٨٨
والعقد > ٣ ص ١٥٩ .
- ص ٢٣٧ س ٩ - الديوان ص ٢١ والشعر والشعراء ٥٢٩ وتاريخ بغداد
> ١٣ ص ٩٧ والصناعتين ٢٨٨ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٢ وأمالى المرتضى
> ١ ص ٦٠٨ وابن الشجرى ٢٤٥
- ص ٣٧٧ س ١٣ - الديوان ص ٧٣ والشعر والشعراء ٥٣٠ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ص ٩٩٧ وحاسة ابن الشجرى ١١٣
- ص ٢٣٧ س ١٨ - الديوان ص ٤٣ والشعر والشعراء ٥٣١ وزهر الآداب
ص ١٠٠١ .
- ص ٢٣٨ س ٦ - الديوان ص ٩٢ والشعر والشعراء ص ٥٣٢ وزهر الآداب
ص ٢٤٢ وفصول التماثيل ص ٥١ وديوان المعاني > ١ ص ٣١١

- ص ٢٣٨ س ٩- الديوان ص ٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٢ والعقد > ٨ ص ٧٧
وكتايات الجرحاني ١١٦ وفصول التماثيل ص ٢٨ والصناعتين ص ٤٥٤ وحاسة
ابن الشجري ص ٢٤٩ والأشربة ص ٦٧
- ص ٢٣٨ س ١٢ - الشعر والشعراء ص ٥٣٢
- ص ٢٣٨ س ١٥- انظر ما سبق عن ص ٢٣٧ س ١٣
- ص ٢٣٩ س ٧ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٥ س ١٣ والمحاسن للبيهقي
ص ٢٥٥
- ص ٢٣٩ س ١٢- الديوان ص ٣٩ والشعر والشعراء ٥٣١ ، والبديع ص ٦١
والصناعتين ص ٤٠٠ وديوان المعاني > ١ ص ١٦٢
- ص ٢٤٠ س ٣- الشعر والشعراء ص ٥٣٣ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٠ .
- ص ٢٤٠ س ٦- الديوان ص ٥٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٣ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ٩٩٦ والزهرة ص ٣٣٢
- ص ٢٤٠ س ١٢- الديوان ص ٥٧ والشعر والشعراء ص ٥٣٤ وعيون الأخبار
> ٣ ص ٣٠٦
- ص ٢٤١ س ٥- الأغاني > ٢٠ ص ٧٣ والأوراق للصولي أخبار الشعراء
ص ٢٠١ والجھشياري ص ٢١١
- ص ٢٤٢ س ٤- الأوراق أخبار الشعراء ص ٣٣ وأخبار أبي نواس > ١
لابن منظور > ١ ص ٣٣
- ص ٢٤٢ س ١٠ إلى س ١٨ ص ٢٤٤- القصة في الأغاني > ١٢ ص ٢٠ ،
٢١ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٩ وزهر الآداب ص ٦٤٣
- ص ٢٤٢ س ١٩ - ديوان المعاني > ١ ص ٥٨ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦
والجھشياري ص ٢٣٣ وابن خلكان ترجمة يونس بن حبيب وخاص الخاص ٨٨
والبيهقي ٣٧٦ والمحاضرات > ٢ ص ١٤٧ والمتجمل ص ١٧٥ ونهاية الأرب > ٣
ص ٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٤٨ ، ٦٤٩ وأربع رسائل
للثعالبي ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ٥٧ والأغاني > ١٢ ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣
وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ وابن الشجري ٢٣٩ وأمالي المرتضى > ٢ ص ٢٧٧
وأخبار أبي تمام ص ٢٧ والطبري > ١٠ ص ١٢٢ وطرار المجلس ص ١١٠

- ص ٢٤٣ س ٩- الشعر والشعراء ص ٥٤٧ والأغاني > ١٢ ص ٢٠ ، ٢١ ومقاتل الطالبين ص ٥٢٢ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ والجليس الصالح ١٣٤
- ص ٢٤٤ س ٢٠ ، ٢٤٥ س ١ - ١١ : راجع ما سبق عن صفحة ٢٤٢ س ١٩ والجليس الصالح ص ١٠٠ والزهرة ص ٣٤٣ وشرح المقامات > ٢ ص ٢٦٦
- ص ٢٤٥ س ١٣- الشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٥٠ والأغاني > ١٢ ص ١٨ ، ١٩ والبديع ص ١٨
- ص ٢٤٦ س ١٤- البديع ص ١٨ والبداية والنهاية > ١٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣ ومعجم البلدان « بغداد » ونسبها لعمارة بن عقيل وهي فيه ثمانية أبيات وانظر عيون التواريخ حوادث ١٤٥
- ص ٢٤٧ س ٢- الشعر والشعراء ص ٥٤٧ وزهر الآداب ٦٥٠
- ص ٢٤٧ س ٥- الأغاني > ١٢ ص ١٦ والشعر والشعراء ٥٤٨ وفي ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكثم وتاريخ بغداد ترجمة يحيى بن أكثم > ١٤ ص ١٩٥ بعض أبيات منها وذكر أنه قالهما . ولعله تمثل بهما ومرآة الزمان ص ١٧٥ المجلد الذي به حوادث ٢٢١ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠
- ص ٢٤٧ س ١٨- نهاية الأرب > ٣ ص ٨٦ البيت وحده والزهرة ص ١٤٩ وذكر بعده بيتين
- ص ٢٤٨ س ١٥- كتاب الورقة ١٠ وعيون الأخبار > ٤ ص ٩٦
- ص ٢٤٩ س ١- كتاب الورقة ص ١٠
- ص ٢٤٩ س ٩- حماسة الخالدين « الأشباه والنظائر » ص ١٨٩
- ص ٢٥٠ س ٥- كتاب الورقة ص ٩
- ص ٢٥٠ س ٨- بعضها في كتاب الزهرة ص ٢٧ ولم تنسب
- ص ٢٥١ س ١٧- الأغاني > ١٧ ص ٣١ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ٢٠١ والغرر والعرر ص ٣٦٢ والإعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٦ وخصائص الخالص ص ٨٨ والشعر والشعراء ص ٥٦٣ والكامل ٢٨٧ والأوراق أخبار الشعراء ٧٦ ، ١٢٢ وتهذيب ابن عساكر > ٣ ص ٦٠

● ٢٥٢ س ٥ - الأغاني > ١٧ ص ٤٨ والأوراق ص ٩٤ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٣٥ وفوات الوفيات ترجمة محمد الأمين ونسب لأبي الهول الحميري وابن خلكان ونسب لسلم الخاسر في ترجمته والأنساب للسمعاني ص ١٨٥ ونسبها لسلم الخاسر وانظر الأغاني > ٢١ ص ١١٠ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ ونسبها لسلم وعيون التواريخ حوادث ١٩٨ ونسبها لأبي الهول .

● ص ٢٥٢ س ١٢ - راجع ما سبق عن ص ٢٥١ س ١٧ .

● ص ٢٥٣ س ٤ - الأغاني > ١٧ ص ٤٨ والصولي أخبار الشعراء ص ٨٠ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ وشرح المضمون ص ٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر > ٣ ص ٦١ .

● ص ٢٥٣ س ١٠ - الحماسة > ١ ص ٢٨١ والصولي أخبار الشعراء ص ١٣١ والعقد > ٣ ص ٢٨٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ .

● ص ٢٥٣ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ .

● ص ٢٥٤ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والصولي أخبار الشعراء ص ٢٥٤ والمحاضرات > ٢ ص ٢٧ والزهرة ص ٣٦٦ .

● ص ٢٥٤ س ٨ - نهاية الأرب > ٣ ص ٨٧ .

● ص ٢٥٤ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ والموشح ص ٢٩١ .

● ص ٢٥٥ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ وتاريخ بغداد > ١٢ ص ١٢٨

ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٥ وأخبار أبي تمام ص ٤٢ وديوان مسلم ص ١٤ وزهر الآداب ص ٩٤٨ .

● ص ٢٥٥ س ١٠ - الديوان ص ٥٠ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ وعيون الأخبار

> ٣ ص ٧٨ والموشى ص ٤٠ وابن خلكان ترجمته ومسالك الأبصار > ٩

ترجمته . وانظر ص ٤١ أنشدني ابن أبي طاهر :

قالت لقيت الذي لم يلقه أحد قلت الدليل على ذاك الذي أجد
أودعني سقماً لا أستقل به فليس ينفد حتى ينفد الأبد

وفي الزهرة ص ٤٥ قال بشار بن برد :

أبكي الذين أذاقوني مودتهم

ص ٢٥٥ س ١٤ - الديوان ص ٢٢ والأغاني > ٨ ص ١٦ ، ١٧ والشعر

والشعراء ص ٥٢٥ والمحاضرات > ٢ ص ٣٣ ونهاية الأرب > ٣ ص ٨٤ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته وأمالى المرتضى > ١ ص ٥٧٤ .

● ص ٢٥٥ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوان أبي نواس ص ٣٨١ طبعة آصاف ونسبها لأبي نواس وديوان العباس ٧٩

● ص ٢٥٦ س ٣ - الديوان ص ١١ والأغاني > ٨ ص ٢٤ وحماسة ابن الشجري ص ٢٦٤ والزهرة ص ٤٦ والموشح ٢٦٣ والكمال ٥١٨ والشعر والشعراء ٥٢٦ ومعاهد ٢ ص ٦

● ص ٢٥٦ س ٦ - الديوان ٨٥ والشعر والشعراء ٥٢٧ والأغاني > ١٤ ص ٤٥ في ترجمة هاشم بن سليمان والزهرة ٣١٣ ونسبها للحسين بن الضحاك

● ص ٢٥٦ س ٩ - الديوان ص ٧ ، ص ٣١ موزعة بين مقطوعتين والشعر والشعراء ص ٥٢٦ وشرح المضمون ص ٣٠٥ وعيون الأخبار > ١ ص ٣٠٤ وديوان المعاني > ١ ص ٢٨١ وتزيين الأسواق ص ٢٣٠ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته والمحاضرات > ٢ ص ١٣ .

● ص ٢٥٦ س ١٧ و ٢٥٧ س ١ - ١٤: القصة في ابن خلكان ترجمة إبراهيم الموصلي ومسالك الأبصار > ٩ ترجمة العباس والعقد > ٨ ص ١٠٢ والحاسن للبيهقي ص ٢٥٠ وشذرات الذهب > ١ ص ٣١٩ ومراة الجنان > ١ ص ٤٢٠ والشعر والشعراء ٥٢٨

● ص ٢٥٧ س ٣ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٦ س ١٧ والديوان ص ١٨ وحلبة الكميت ص ٦٦ .

● ص ٢٥٧ س ٨ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٦ س ١٧ والديوان ص ١٤٥ والأغاني > ٦ ص ٧١ ترجمة ابن جامع والعمدة > ٢ ص ١٠١ .

● ص ٢٥٧ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ ونهاية الأرب > ٢ ص ١١٦ والديوان ٦٦ ، ٦٧

● ص ٢٥٨ س ١ و ٢٥٩ ، ٢٦٠ - راجع القصة في الجهشيارى ٢٤٦ وانظر قصة أخرى في الجليس الصالح ص ١١٤ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢١١ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل > ١٢ ص ٢٣٥ .

● ص ٢٥٨ س ١٨ - راجع ما سبق عن ٢٥٨ س ١ وثمار القلوب ص ٨٦

والخنتار من شعر بشار > ١٠ والأمالى > ٢ ص ٦٤ ومصارع العشاق ٢١٤
والشعر والشعراء ص ٣٣٠ والأغاني > ١ ص ١٨٧ وحامسة ابن الشجری ص ١٥٦
ونسها لمحمد بن النمیری والزهرة ص ١٦٧

● ص ٢٦٠ س ١- راجع ما سبق عن ٢٥٨ س ١ وفي الأغاني > ١٢ ص ١٣٤
نسبت الأبيات لمحمد بن بشير «يسير» وذكر لها قصة مثل قصة الأصل وشرح
المقامات > ١ ص ١٦١

● ص ٢٦٠ س ١٦- في معاهد التنصيص > ١ ص ٣٤ نسبت لعنان في أبي نواس:

إن ابن هاني بدائه كلف يبيت عن نفسه يخادعها

أمسى بروس الحملان يعرف في الناس ومضاره كوارعها

● ص ٢٦٢ س ٤- الأغاني > ١٢ ص ٣ وزهر الآداب ص ٦٢٠

● ص ٢٦٢ س ١٤- الأغاني > ١٢ ص ٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٩ وزهر

الآداب ص ٦٢٢ والعقد > ١ ص ٣٢٤

● ص ٢٦٣ س ٨- عيون الأخبار > ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ٥٤٩

● ص ٢٦٣ س ١٥ ، ١٨- عيون الأخبار > ١ ص ٩٤ ومعجم الشعراء

ص ٣٥١ والموشح ص ٢٩٤ والأغاني > ١٢ ص ٣ والعقد > ٢ ص ١٣ وكتاب

بغداد لابن أبي طاهر ١٦٢ والشعر والشعر ٥٩٤ والمنتحل ٥٢ ونسب لأشجع

● ص ٢٦٣ س ١٨- نهاية الأرب > ٣ ص ١٧٩

● ص ٢٦٦ س ٣- المحاضرات > ١ ص ٤٣

● ص ٢٦٧ س ٥- المحاضرات > ١ ص ٣١٣ نسب لابن هرمة وفي ألف باء

> ١ ص ٣٨٢ قال الشاعر وشرح المقامات > ٢ ص ٣٢١ بعض المحدثين

والأغاني > ٥ ص ٥٠ قريب منها لابن هرمة

● ص ٢٦٧ س ٩- راجع في أمثال هذه الكنايات المحاضرات > ٢ ص ١١٨

وكنايات الثعالبي ص ٢٣ ، ٢٤ وكنايات الجرجاني ص ٢٤ ، ٣٢ وشرح

المصنوع ص ٥٠٥

● ص ٢٦٨ س ٧ في كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار

ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات

وقل عرا صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات

مدارس أبيات

وانظر معجم الأدباء ترجمة دعبل .

- ص ٢٦٨ س ١٨ - الأغاني > ٦ ص ١٧٢ ، ١٧٣
- ص ٢٦٩ س ٤ - الأغاني > ٦ ص ١٧٢ وشرح المقامات > ٢ ص ٣٨٧
- وديوان المعاني > ١ ص ٢٠٦ والطبرى > ١٠ ص ٣٠٢ والنجوم الزاهرة > ٢ ص ٢٢٦ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته ونهاية الأرب > ٣ ص ٢٥٦ والفرج بعد الشدة > ١ ص ٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢١٨ عند ذكر وفاة المأمون وكتاب بغداد ٣١٢ وفي الأغاني > ٢٠ ص ٤٣ نسبها لابن البواب ثم روى أنها للحسين .
- ص ٢٦٩ س ٧ - راجع القصة في الأغاني > ٦ ص ١٩٠ وديوان المعاني > ٢ ص ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٩٨ والجليس الصالح ص ١٠ وراجع قصة شبيهة لها في الأغاني > ١٣ ص ٨٧ ترجمة حماد عجرد .
- ص ٢٧٠ س ٩ - الأغاني > ٦ ص ١٧٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وزهر الآداب ص ٤١٧ وفي نهاية الأرب > ٤ ص ١٣٧ وذيل زهر الآداب ص ١٧١ .
- ص ٢٧١ س ٥ - الزهرة ص ٣٧ ولم تنسب .
- ص ٢٧٢ س ٧ - تاريخ بغداد > ٦ ص ٩٧ رقم ٣١٣١ وأمالى المرتضى > ١ ص ١٨٨ والزهرة ص ٧٨ وفي الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث ص ٤٩ وما بعدها روى شعرا غير هذا وذكر معه قول أبي الهذيل .
- ص ٢٧٢ س ١٣ ديوان أبي نواس ٤١٩ ونسبت لأبي نواس .
- ص ٢٧٢ س ١٨ - فصول التماثيل ص ٤٧ والعقد > ٨ ص ٧٧ والأشربة ص ٦٧ ونثر النظم ص ١٥٣ .
- ص ٢٧٣ س ٥ إلى س ٧ ص ٢٧٤ - الأغاني > ٢١ ص ١١٨ والشعر والشعراء ص ٥١ .
- ص ٢٧٤ س ٩ - في نهاية الأرب ص ٢٧٧ في معناه .
لو كان كل مريض يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح يود لو كان مضمنى
- ص ٢٧٤ س ١٣ - الأغاني > ١٨ ص ٧٢ .

- ص ٢٧٤ س ١٦- ثمار القلوب ص ٩٢ والصناعتين ص ٣٢٩ والمحاضرات
- ص ١ ص ١٧٢ وابن خلكان ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٩٩ والبلديع ص ٣١ .
- ص ٢٧٦ س ١١- الموشح ٢٤٦ والكامل ١٠٣ شبيهه به قاله أبو قيس ابن الأسلت .

- قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع
- ص ٢٧٧ س ١٠- فى الشعر والشعراء ١٩٤ والعقد ٣ / ٢١٧ شعر أتمم بن نويرة يتناول بعض المعنى :

فما شارف عيساء ربيعت فرجعت حيننا فأبكى شجوها البرك أجمعا
ولا وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجرآ من حوار مصرعآ
يذكرن ذا البث القديم بدائه إذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد منى يوم قام للمالك مناد فصيح بالفراق فأسمعا

- ص ٢٧٩ س ١١- فى يتيمة الدهر > ٢ ص ٢٥٨ من قول اللجلاج .
- ص ٢٨٠ س ٧ إلى س ٤ ص ٢٨١- الأغانى > ١٢ ص ١٣٠ وذكر أن الذى بعث إليه هو محمد بن أيوب بن سليمان .

- ص ٢٨١ س ١٤- زهر الآداب ص ٤٨٤ والحماسة > ١ ص ٧٥ وفوات الوفيات ترجمة إسحاق بن خلف وقد نسبت فى الثلاثة له وفى المنتحل ص ٤٥ إسحاق الخزيمى وعيون الأخبار > ٣ ص ٩٤ وألف باء > ١ ص ٤٠٨ والمحاسن للبيهقى ص ٦٠٣ لم تنسب والحماسة البصرية ص ١١٢ .

- ص ٢٨٢ س ١٧- تحفة المجالس ص ١٠ أبو فرعون فى هارون الصباح :
- وصاحب السوء كالداء العياء إذا

والحيوان > ٣ ص ٤٣ المقنع الكندى وكذلك فى الأدب والإنشاء

ص ١٥٥ .

- ص ٢٨٤ س ٧- أخبار أبى تمام ص ١٧٣ : أحمد بن أبى طاهر . . .
- قال دخلت على أبى تمام

● ص ٢٨٤ س ١٧- الديوان ص ١١١

● ص ٢٨٤ س ٢٠- الديوان ص ٣٢٨

● ص ٢٨٥ س ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨- فى الديوان

على التوالى ١٠٠، ٢٥٥، ٣٠١، ٢٧٩، ١٨٧، ١٥١، ٧٠، ٤٠١، ٣٢١ .

- ص ٢٨٦ س ٢ ، ٤ - الديوان على التوالي ص ١٩٣ ، ٢٤٢ .
- ص ٢٨٦ س ١٤ - الديوان ص ٤٤٦ .
- ص ٢٨٧ س ٢ - الديوان ص ٣٨٧ .
- ص ٢٨٧ س ١٠ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست .
- ص ٢٨٧ س ١٧ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست
- والمستطرف > ١ ص ٨٤ معجم الشعراء ص ٤٣١ والمحاضرات > ١ ص ١٠٢
- وطراز المجالس ص ٨٦ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٥ والعقد > ١ ص ٥٩ ومجموعة
- المعاني ص ١٧٦ ونثر النظم ص ١٢٢ ونهاية الأرب > ٦ ص ٨٥ وعيون التواريخ
- حوادث ٢٤٦ والكشكول ص ١١٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣ ص ١٣٦ والبيتان
- فيهما تنازع بين أبي العميثل وأبي تمام ومحمد بن عمران وأبي نبقة محمد
- بن هشام وأبي العباس أحمد بن يحيى ونسب أيضاً في عيون التواريخ لمؤيه ص ٣٦٩
- ص ٢٨٨ س ١٩ - المستطرف > ١ ص ١٥٢ والمحاضرات > ١ ص ٣١٧
- وشرح المضمون ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٤٠ والعقد > ٧
- ص ٢١٠ ونهاية الأرب > ٣ ص ٢٧٦ ونقائض جرير والأخطل ص ١٣٠
- ونقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥٣ والكامل ص ٧٣٤ وقد نسب البيت لجرير
- والأخطل ودعبل وانظر الغرر والعرر ص ٣٠٠ وأمالى ابن الشعري > ١
- ص ٣١٨ .
- ص ٢٨٩ س ٧ - الأغاني > ١٨ ص ٢٣ ، ٢٤ .
- ص ٢٨٩ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٥٥٩ والأغاني ج ١٨ ص ٢٨
- ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦ وشرح ديوان المتنبي
- للواحدى ص ١٠٠ .
- ص ٢٨٩ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٥ ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ .
- ص ٢٩٠ س ٥ - الأغاني > ١٨ ص ٢٢ ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ والمتنحل
- ص ١٥٣ وديوان المعاني > ١ ص ١٩١ والمستطرف > ٢ ص ٣ والشعر والشعراء
- ص ٥٦٠ والمحاضرات > ١ ص ١٧٦ .
- ص ٢٩١ س ١ - في الشعراء تيمورية ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ كتب إبراهيم
- ابن العباس لرجل طلب شفاعته إلى عامل السند وركب في البحر : إن امرأ
- (٣٢)

رحلت إليك به وانظر البيان والتبيين > ٣ ص ٣٦٥ .

- ص ٢٩١ س ٨ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ .
- ص ٢٩١ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ والكامل ص ٢٤٦ والمنتحل ص ١٢٣ .

- ص ٢٩١ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ .
- ص ٢٩٢ س ٧ - العقد > ١ ص ١٢٢ وزهر الآداب ص ٣٠٩ والشعراء
تيمورية ص ٢٩٧ : قدم أبو دلف من بعض حروبه وقد فتح على يديه ...
وزاد قبل البيت الأخير :

ما تترك الأرواح أدنى جريه حتى يفوت الريح وهو مقدم
رجعته أطراف الأسنة أشقرا واللون أدهم حين ضربه الدم
وكأعما عقد النجوم بطرفه

- ص ٢٩٣ س ١٠ - العقد > ٦ ص ١٧٥ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٨٧
والجهشياري ص ٢٦٨ .

- ص ٢٩٣ س ١٧ و ص ٢٩٤ س ٢ - عيون الأخبار > ١ ص ٢٤٧
والصناعتين ص ٤٠٦ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٢٨ والأغاني > ١٢ ص ٥٧
والزهرة ص ١٣٩ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣١٨ وتنوزعت نسبتها بين المعذل
بن غيلان وأبي سعد الخزومي وأعرابي من طيء .

- ص ٢٩٥ س ٤ - الأغاني > ١٨ ص ٣٧ وطراز المجالس ص ٨٣ وثمار
القلوب ص ٣٠٩ والجهشياري ص ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٣٨
والحماسة الصغرى الوحشيات ص ١٧٤ وكتاب والورقة ص ٣٣ وقد نسبت الأبيات
إلى دعبيل وإلى رزين العروضي .

- ص ٢٩٦ س ٤ - عيون الأخبار > ١ ص ٣٠١ والعقد > ٧ ص ١٤٩ .
- ص ٢٩٦ س ١٥ - الأغاني > ١٨ ص ٤٨ .
- ص ٢٩٦ س ١٧ - الأغاني > ١٨ ص ٥٢ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢٠٧
والمحاضرات > ٢ ص ١٠٧ ونسبهما للرقاشي في دعبيل .
- ص ٢٩٧ س ٣ - الأغاني > ١٨ ص ٥٢ ، ٥٥ ومعاهد > ١ ص ٢٠٧ .
- ص ٢٩٨ س ٣ - البيان والتبيين > ٣ ص ٢١٧ .

- ص ٣٠٠ س ٣ إلى س ١٣ ص ٣٠١ - العقد > ٢ ص ٦٦ والفرج بعد الشدة > ١ ص ٦٥ ومعجم الشعراء ص ٤١٩ والنجوم الزاهرة > ٢ ص ١٩٦ والأغاني > ١١ ص ١٣ ومسالك الأبصار > ٦ قسم ١ .
- ص ٣٠١ س ١٦ - القصة في الأغاني ترجمة دعبيل > ١٨ ص ٤٧ والشعراء تيمورية ص ٩٧ والوفائي بالوفيات ترجمة أحمد بن الحجاج .
- ص ٣٠٢ س ١٥ - راجع ما سبق عن ص ٣٠١ س ١٦ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ والصناعتين ٣٤٩ .
- ص ٣٠٤ س ١٥ - الغرر والعرر ص ١٢٩ ومصارع العشاق ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٦٩ وقد نسبت فيها لماني الموسوس .
- ص ٣٠٥ س ٩ - معجم الشعراء ص ٢٢٠ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ وكتاب الورقة ص ٧ وحامسة الخالدين ص ٦٣ .
- ص ٣٠٧ س ٧ - العقد > ٨ ص ١٣٩ ونسبها لمسلم بن الوليد ، والديارات ص ٤٥ ونسبها لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع .
- ص ٣٠٨ س ١٥ - ابن خلكان ترجمة عبد الله بن المعتز وقال: رأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول: أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم .
- ص ٣٠٩ س ٧ - الأغاني > ١٢ ص ١٣٧ والحامسة > ٢ ص ٢٦ والفرج بعد الشدة > ٢ ص ٢٣٨ والتحف والأنوار ص ٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٠ والكامل للمبرد ص ٧٩٥ ومعجم الشعراء ص ٤١٨ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٢٠ ومجموعة المعاني ١٣٥ وكتاب الآداب ص ٩٥ والمستطرف > ٢ ص ٥٦ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣٧٠ والمحمدون من الشعراء في ترجمة محمد بن بشير هذا وشبه لإجماع على أنها لمحمد بن يسير ويخطيء بعضها فيذكر أنه محمد بن بشير وانظر العقد الفريد > ١ ص ٥٦ فقد نسبها المحقق لبشار .
- ص ٣٠٩ س ١١ - ٢٠ - ابن خلكان ترجمة ابن المعتز والديارات ص ٨١ ومؤنس الوحدة ص ٨٥ .
- ص ٣١٠ س ١٠ - القصة في العقد > ٨ ص ١٠٤ وتحفة المجالس ٢٨١ وفرائد الألباب ص ١٨٥ .

- ص ٣١١ س ١٦ - راجع ما سبق ص ٣١٠ س ١٠ ونزهة الألبا ص ٩٥ وتاريخ بغداد > ١٤ ص ٢٦٧ ومعجم الأدباء ترجمة يعقوب بن الربيع وقد نسبت فيهما له بزيادة بيت وذكر أيضاً في العقد وتحفة المجالس وهو :
أعزز على بأن أروع شبهها أو أن تذوق على يديّ حماما
- ص ٣١٣ س ٦ - تهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٤١ والجليس الصالح ص ١٦٦ ونسبت فيهما للدعبل يرثي المطلب وزادا قبل الأخير منها :
هذي حدود بني قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب
- ص ٣١٤ س ١٣ - المحاسن والأضداد ص ٢٣١ .
- ص ٣١٥ س ٦ - هذه الأبيات زيادة من ابن خلكان في ترجمة العتبي وشذرات الذهب > ٢ ص ٦٦ .
- ص ٣١٥ س ١١ - نهاية الأرب > ٣ ص ٢٧٩ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر العقد > ٤ ص ٤٠ والأدب والإنشاء ص ٨٦ ولم تنسب .
- ص ٣١٩ س ٢ - الأغاني > ١٤ ص ١٥٨ ومعجم البلدان « أحجار الثمام » ونسبت فيهما لمحمد بن بشير الخارجي .
- ص ٣١٩ س ٨ - القصة في الأغاني > ٩ ص ١١١ وانظر الديوان ١٨٠ .
- ص ٣٢٠ س ٣ - الأغاني > ٩ ص ١٠٦ والديوان ص ٨١ - ٨٤ .
- ص ٣٢٠ س ٩ - الأغاني > ٩ ص ١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة > ١ ص ١٣٠ والمتنحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار > ١ ص ٢٣٣ وخصائص الخاص ص ٩٨ .
- ص ٣٢٠ س ١٤ - الديوان ص ١٣٣ والأغاني > ٩ ص ١٠٩ .
- ص ٣٢١ س ٦ - الديوان ص ٤١ والأغاني > ٩ ص ١٠٩ والمتنحل ص ٢٦٦ وخصائص الخاص ص ٩٨ وطراز المجالس ١١٧ والبيهقي ٥٧٨ .
- ص ٣٢١ س ١١ - نهاية الأرب > ٣ ص ٩٣ والبيهقي . ٣٠٤ والديوان ١٦٢ والمتنحل ١٧٨ ، ٢١٢ وخصائص الخاص ٩٩ ومروج الذهب > ٢ ص ٣٠٣ .
- ص ٣٢١ س ١٥ - عيون الأخبار > ١ ص ١٠١ والديوان ص ٧٧ .
- ص ٣٢٢ س ٢ - الديوان ص ١٤١ ، ٢٢٠ وهي التي أولها .
عيون المها بين الرصافة والبحسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

- وانظر مجموعة من شعر العرب والمولدين ٤٢٨ أدب بدار الكتب ص ٦٥
ففيها القصيدة أيضاً .
- ص ٣٢٢ س ٥ - الديوان ص ١٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٨٢ ويوم
أنها للمتنبى .
 - ص ٣٢٦ س ٦ - البصائر ص ٧٢ قال أبو العينية قال لى عيسى بن زينب
المراكبي : كان لى غلام من أكسل خلق الله . الخ ويلاحظ أن أبا العينية
اسمه محمد بن القاسم .
 - ص ٣٢٨ س ٨ - الأغاني ص ١٨ و ٨٥ ونهاية الأرب ص ١٠ ص ١٦٥
ومجموعة المعاني ص ١٤٧ وطبقات النحويين ص ٨١ .
 - ص ٣٢٨ س ١٦ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٩ ومعجم الشعراء ص ٤١٩
وابن خلكان ترجمته وطبقات النحويين ص ٨١ .
 - ص ٣٢٩ س ١٢ - المؤلف والمختلف ص ٦٨ والزهرة ص ٢٤ .
 - ص ٣٣٢ س ٩ - الزهرة ص ٣٠٤ ونسبها إلى ماني وكذلك الشعراء تيمورية
ص ٣٠٠ والمحاضرات ص ٢ ص ٣٩ .
 - ص ٢٣٥ س ١٢ - ما يعول عليه الصفحة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست
المعلم . . .
 - ص ٢٣٥ س ١٥ - الحيوان ص ٣ و ١٥٧ ومجمع الأمثال « أفسى من
خنفساء » ولم تنسب وكذلك ثمار القلوب في ص ٣٤٥ و عيون الأخبار ص ١
ص ٢٧٤ وبهامشه : وفي اللسان مادة زهي : وأورد الميداني ألح من الخنفساء
وفي تحفة المجالس ص ١٠٨ : أبو فرعون في أحمد بن عمران الكاتب وفي حياة
الحيوان للدميري ص ١ ص ٢٥٨ « الخنفساء » قال خلف الأحمر يهجو العتبي
وفي معجم الأدباء ترجمة عيسى بن يزيد بن دأب : ولخلف في أبي العينية .
 - ص ٣٣١ س ١٢ - المحمدون من الشعراء ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٤٠ .
 - ص ٣٣٧ س ١٢ - المصدران السابقان وبعد البيت الأول :
- قد اخلقت المعالي المسال منه ولكن عنده كرم جديد
- ص ٣٣٨ س ٥ - تاريخ بغداد ص ١٠ ص ٢٥٩ وفي الأغاني ص ١٢
ص ١٧٥ نسبت لأبي الأسد والتذكرة ص ١٦٤ ومؤنس الوحدة ص ٨٣ .

- ص ٣٣٨ س ١٠ - ذيل زهر الآداب ص ١٦٢ .
- ص ٣٣٨ س ١٣ - الكنايات للجرجاني ص ٦٧ و عيون الأخبار ح ١ ص ٢٦٠
- وفصول التماثيل ص ٨ نسبيها لبعض الأغفال وفي الشعراء تيمورية ص ٢١٩ قول الأعرابي وانظر فرائد الألباب ص ٢٤٥ .
- ص ٣٣٨ س ١٦ - عيون الأخبار ح ٤ ص ٦٣ والكامل ص ٤٥٩ وزادا بعدهما :

فكأنى من نثن هذا وهذا جالس بين مصعب وصباح

وانظر عيون التواريخ الذى به حوادث ٢٣٥ فى ص ٤٧١ ، ٤٧٢ فى

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت . وصباح بن خاقان المنقرى .

- ص ٣٤١ س ١٠ - فى الغرر والعرر ص ١٣٣ وعذل أحد الناس الحمدونى الشاعر على تحامقه فقال : حماقة تعولنى خير من عقل أعوله ثم أنشد :
- عذلونى على حماقة جهلا وهى من عقلهم ألدّ وأحلى
- حقى اليوم قائم بعيالى ويموتون - إن تعاقت - ذلا

- ص ٣٤٢ س ١٣ - فى فوات الوفيات ترجمته : حبسه المأمون وقال : هذا عار على بنى هاشم . فصاح فى الحبس : نصيحة لأمير المؤمنين ، فأخبروه فاستحضره وقال : هات نصيحتك . فقال : الكشكشية أصلحك الله لا تطيب إلا بكشك ، فضحك منه وقال : أرى أنه مجنون .

- ص ٣٤٣ س ١ - راجع فوات الوفيات ترجمته ففيها مثل هذه القصة .
- ص ٣٤٤ س ١٦ - الأغاني ح ١٧ ص ١٥٦ ونسبها لبكر بن النطاح .
- ص ٣٤٥ س ٦ - شرح المصنوع ص ٤٧٩ ونثر النظم ١١٧ والمحاضرات ح ٢ ص ١٥٣ .

- ص ٣٤٨ س ٢ - الأغاني ح ١٢ ص ١٧٥ والشعر والشعراء ص ١٢ ونسبت لأبي الأسد و عيون الأخبار ح ٣ ص ١٨٩ قال أبو الأسود . وكذلك الحيوان ح ٤ ص ٨٧ .

- ص ٣٤٩ س ٣ - فى معناه انظر عيون الأخبار ح ٤ ص ٦١ وذيل زهر الآداب ص ٢٨١ .

إن عيسى أنف أنفه أنفه ضعف لضعفه

- لو تراه راكباً والته يه قد مال بعطفه
لرأيت الأنف في السر ج وعيسى ردف أنفه
● ص ٣٥٠ س ٥ - المحاضرات > ١ ص ٥٦ .
- ص ٣٥٠ س ١٧ - المحاضرات > ١ ص ٢٢١ وذكر بيتاً واحداً :
كم من رقاب جرحت طائعة من غير كفليك لا ترام حمي
- ص ٣٥٥ س ١٠ - بعضها في البديع ص ٢٤ ومعجم الشعراء ص ٢٨٥ .
- ص ٣٥٩ س ١٣ - جاء البيت وحده في مجموعة المعاني ص ١٧٠ منسوباً
لبكر بن النطاح .
- ص ٣٦٠ س ٩ - الأغاني > ١٧ ص ١٤٧ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٧٩
ونهاية الأرب > ٢ ص ٣٦ ونسبت فيها كلها لمحمد بن وهيب مع زياداتها .
- ص ٣٦١ س ٢ إلى س ١٢ ص ٣٦٢ - معجم الأدباء ترجمة إسحاق وتهذيب
ابن عساكر > ٢ ص ٤٢٥ وتاريخ بغداد > ٤ ص ١٢ ترجمة أحمد بن إبراهيم
أبو الحسن والمحاضرات > ٢ ص ١٦ .
- ص ٣٦٣ س ٣ - ديوان أبي تمام أولها : وذكر أنه قالها في محمد بن يزيد :
أفنى تنظم قول الزور والفند وأنت أنزر من لاشيء في العدد
انظر ٤٩٤ وفي شذرات الذهب > ٢ ص ٧٣ وذكر أنها في عبد الصمد
بن المعذل وانظر ابن خلكان ترجمة أبي تمام والعمدة ص ٦٩ > ١ والأغاني
١٢ / ٧٠ .
- ص ٣٦٥ س ٧ - معجم الشعراء ص ٤٣٢ والموشى ص ٧ والصناعتين ص ١٤
والأغاني > ٣ ص ١٧٠ وعيون الأخبار > ٢ ص ١٧٩ وتاريخ بغداد > ٢
ص ٣٥ رقم ٤٢٥ ولباب الآداب ص ٢٧٦ وتنوزعت بين أبي العتاهية وابنه
محمد .
- ص ٣٦٦ س ٨ - عيون الأخبار > ١ ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد > ١٠ ص ٦٤
رقم ٥١٨٣ والمحاضرات > ١ ص ٢٤٥ والشعراء تيمورية ص ١٠٤ .
- ص ٣٦٨ س ٦ الكشكول ص ٢٨٦ وكتاب الآداب ص ١١٠ وعيون
الأخبار > ٣ ص ٥٣ .
- ص ٣٦٩ س ٦ - زهر الآداب ص ٦٥٣ .
- ص ٣٦٩ س ١٥ - النجوم الزاهرة > ٢ ص ٢٠٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣

- ومرأة الزمان ص ١٢٠ ونسبت فيها كلها لعبد الله بن طاهر وفي العقد > ٨
ص ٦٠ شرب المأمون . . . وغنت بجارية :
- ناديته وهي حتى لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم
- وانظر المحاضرات > ١ ص ٣٢٠ .
- ص ٣٧٠ س ٢ - نثار الأزهار ص ١٠٨ والصناعتين ص ٢٣١ وعيون
التواريخ حوادث ٢٤٥ ونسبها لماني .
 - ص ٣٧١ س ١٠ - فوات الوفيات ترجمة الحمدوني وابن خلكان ترجمة
يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وزهر الآداب ص ٥٥٠ وذيل زهر الآداب
ص ١٥٦ وثمار القلوب ص ٣٤٤ وخصائص الخاص ص ٩٤ .
 - ص ٣٧١ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ص ١٥٢ وزهر الآداب ص ٥٥٣
وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع .
 - ص ٣٧٤ س ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٥ وروى قصة تشبهها .
 - ص ٣٧٤ س ١١ - الأغاني > ٢٠ ص ٦٣ وتكلمته : كم لك من نحو منظر
حسن . وانظر عيون التواريخ حوادث ١٩٥ .
 - ص ٣٧٥ س ٢ - ذيل الأمل ص ٤٦ والمحاضرات > ٢ ص ١٨١ .
 - ص ٣٧٧ س ٥ - طراز المجالس ص ١٢٣ والمحاسن للبيهقي ٣٠٤ .
 - ص ٣٧٧ س ١٠ - كتاب الورقة ص ٥٤ والمحاسن للبيهقي ٦٢٨ والعقد > ٤
ص ٢٠ ولم تنسب فيه .
 - ص ٣٧٨ س ٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٣ ونسبها لسعيد بن ضمضم
وكذلك الفهرست .
 - ص ٣٧٩ س ١١ - تاريخ بغداد > ١٤ ص ١٩٦ والمحاضرات > ١ ص ٩٧
والأذكياء ص ١٠٣ وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وشذرات الذهب > ٢
ص ٤١ ونسبت لأحمد بن أبي نعيم وتاريخ أبي الفداء > ٢ ص ٤٠ وابن الوردي
ص ٢٧٧ نسبت لأحمد بن نعيم وفي كتاب بغداد ص ٣٠٩ نسبها لجحشويه وفي
ثمار القلوب ص ١٢٤ ولم تنسب .
 - ص ٣٨٠ س ١٥ - نهاية الأرب > ٤ ص ٦٥ طبعة ٢٥ والديارات ص ٣٣
والأغاني > ١٣ ص ٢٤ .

- ص ٣٨١ س ٢ - الأغاني > ١٣ ص ٢٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٦٣ ، ٦٤ .
- ص ٣٨١ س ١١ - الأغاني > ١٣ ص ٢٤ ونسبها لأبي الشبل في ابنه وكذلك نهاية الأرب > ٤ ص ٦٥ وفي تزيين الأسواق ٢٥٠ طبعة ١٣٢٨ : جىء لابن مساحق بابن أخته وقد أحبل جارية فقال له : هبك ابتليت بالفاحشة فهلا عزلت ؟ فقال : جعلت فداك بلغنى أن العزل مكروه ، فقال : وما بلغك أن الزنا حرام ؟ وفي المحاضرات > ٢ ص ١٢٠ : قال رجل لزانبة : ما تقولين في العزل ؟ قالت : بلغنى أنه مكروه . قال : أو لم يبلغك أن الزنا حرام ؟
- ص ٣٨٢ س ٦ - الأغاني > ١٨ ص ٦٤ والغرر ص ٢٦٩ وكتاب بغداد ص ٢٤٥ وتاريخ بغداد > ١٢ ص ٤١٨ .

● ص ٣٨٢ س ١٥ - راجع مصادر ص ٣٨٢ س ٦ .

- ص ٣٨٤ س ٢ - الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٧٠ والحماسة الصغرى ص ١٦٧ ونسبها لصالح بن عبد القدوس ونهاية الأرب > ٢ ص ١١٥ ونسب لابن عائشة وانظر حماسة الخالدين ٦٨ والمستطرف ج ٢ ص ٢٠

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
فكأنهن إذا أردن زيارة يقلعن أرجلهن من أوحال

- ص ٣٨٧ س ٦ - معجم الشعراء ص ٤٠٣ .
- ص ٣٨٧ س ١١ - ذيل زهر الأداب ص ٢٢٣ ومروج الذهب > ٢ ص ٥٠٦
- ص ٣٩٠ س ٣ - معجم الأدباء ترجمة أبي حليلة راشد بن إسحاق والأغاني > ٢٠ ص ٥١ في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .
- ص ٣٩١ س ٤ - المحاضرات > ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٣٩٢ س ١ - المحمدون من الشعراء ترجمته .
- ص ٣٩٢ س ٧ - الشعراء تيمورية ٧٧ شعر الجماز في ابن أبي حفصة .
- ص ٣٩٢ س ١٤ - الأغاني > ١١ ص ٤ وابن خلكان ترجمة علي بن الجهم والعمدة > ١ ص ٤٨ والمحاضرات > ١ ص ١٧٠ والبداية والنهاية > ١١ ص ٤ وذيل زهر الأداب ص ١١٩ ، ١٢٠ والكنيات للثعالبي ص ١٦ .
- ص ٣٩٢ س ١٧ - راجع ما سبق عن ٣٩٢ س ١٤ وانظر درة الغواص

ص ٣٤ والمحاضرات > ١ ص ١٨٦ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والعقد > ١ ص ١٦٢ ، > ٢ ص ١٦٩ ولم ينسب فيه وعيون الأخبار > ٣ ص ١١٤ .
 ● ص ٣٩٣ س ١٣ - ذكره وحده المحاضرات > ٢ ص ٢٧١ ونسبه لديك الجن .

● ص ٣٩٤ س ١١ - الديوان > ١ ص ١٨٠ وتزيين الأسواق ص ١٧٣ .
 ● ص ٣٩٥ س ١٧ - انظر عيون الأخبار > ٣ ص ٩٨ أبو علي الضيرير .
 ● ص ٣٩٧ س ٢ - اللديارات ص ٨١ .
 ● ص ٤٠٠ س ٦ - زهر الآداب ص ٥٥٦ والمحاضرات > ١ ص ٣٣٠ .
 ● ص ٤٠٣ س ٩ - حماسة الخالدين ص ٩٧ نسبه للحطيئة وانظر تهذيب ابن عساكر > ٥ ص ١١٢ ترجمة خالد بن الوليد: وشرح القاموس مادة «أنب» .
 ● ص ٤٠٣ س ١١ - نهاية الأرب > ٣ ص ٢٤٢ والمستطرف > ١ ص ١٧٨ ، ٢٤٢ والزهرة ص ٢٦٢ والموشى ص ٨٨ نسبه كلها لامرأة مع ذكر قصة طلب زواجها بعد موت زوجها ومعه بيت آخر وانظر أخبار النساء ص ٦٨ ومعجم البلدان «حوضي» وتزيين الأسواق ١١٥ وسماها لطيفة .
 ● ص ٤٠٣ س ١٣ - في ذيل الأمل ص ١٤٣ نسب بعضها لأحمد بن عبد السلام .

● ص ٤٠٥ س ٩ - ديوان النابغة ص ٧٧ .
 ● ص ٤٠٥ س ١١ - انظر ما سبق في بشار ص ٢٩ وانظر الزهرة ص ٢٨٩ .
 ● ص ٤٠٥ س ١٣ - الإعجاز والإيجاز ص ١٨٠ والختار من شعر بشار ص ١٣ وثمرات الأوراق ص ٦٤ والزهرة ص ٢٨٩ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة خالد بن يزيد الكاتب .

● ص ٤٠٥ س ١٥ - الأغاني > ٢١ ص ٤٩ أن أبا تمام قال فيه :
 شعرك هذا كله مفرط في برده يا خالد البارد
 فعلمها الصبيان فلم يزلوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس .
 ● ص ٤٠٦ س ١٥ - الأغاني > ١٥ ص ٣٧ ترجمة ابن دراج الطفيلي : مرت
 بي جنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول . . . وانظر البيهقي ٦٤٢
 ● ص ٤٠٩ س ١٢ - تاريخ بغداد > ٩ ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ٢٦٧ .

- ص ٤٠٩ س ١٦ - المحاسن والأضداد ص ٣٧٤ ولم تنسب وانظر مثل الأبيات في معناها وقصتها العقد > ٧ ص ٣٢٥ .
- ص ٤١٣ س ٦ - مجموعة المعاني ١٩٤ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٥٠ والمحاضرات > ١ ص ٢٩٢ والكشكول ص ١٩٤ وعنوان المرقصات ص ٣٨ وأسرار البلاغة ص ١٥١ ونهاية الإيجاز ص ٧٩ .
- ص ٤١٤ س ٦ - أدب الكتاب ص ١٧١ قال ابن باذان الأصبهاني يهجو رجلا من كتاب أصبهان وقد مات ختن له :
 كاتب يبكي على ختنه دمه جار على ذقنه
 يعلم القرطاس في يده أنه قد شذ عن وطنه
 ليس يدري في كتابته ما قبيح الأمر من حسنه
 قال الصولي : أنشدنا هذا الشعر لعبد الصمد بن المعذل .
- ص ٤١٥ س ٤ - لباب الآداب ص ٣٥٤ أعرابي قال لأبي العتاهية : والله ما أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك ولا أستكثر كثيرك لأنه دون همتك .
- ص ٤١٥ س ٤ - ١٩ : انظر ترجمته في نكت الهميان ص ٢٦٠ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٧٠ والديارات ص ٥٢ وابن خلكان وفيها كثير من نوادره وانظر المصادر التي ستذكر في التعريف به والمحاضرات > ١ ص ١٧١ وزهر الآداب فهرسه وذيل زهر الآداب فهرسه .
- ص ٤١٦ س ٣ - ذيل زهر الآداب ص ٢٣٢ والموشح ص ٣٤٥ والديارات ص ٥٧ والشعراء تيمورية ص ٧٧ ونسبت لأبي السمط مروان الأصغر فيه .
- ص ٤١٦ س ١٠ - المحاضرات > ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٤١٦ س ١٦ - المحاضرات > ١ ص ٣٢٨ ونسب لأبي تمام وكذلك الموازنة بين الطائيين ص ٤٩ وهي من قصيدة في ديوان أبي تمام مطلعها .
 أصب بجميا كأسها مقتل العدل تكن عوضاً إن عنفوك من النبل
- ص ٤١٧ س ١٠ - نثر النظم ص ١١٤ ولم تنسب وشرح الواحدى ص ٣٥٣ ونسبها للعطوى وانظر شرح تاريخ العيني > ٢ ص ٣٦٩ ومطالع البلور > ١ ص ١٨٠ والغرر والعرر ص ٥٣ ونسبها لابن حجاج وحلبة الكميث ٢٠ .
- ص ٤٢١ س ٦ - الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ .

- ص ٤٢٢ س ١٠ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ .
- ص ٤٢٥ س ٨ - الأغاني > ٢١ ص ١٨٢ ومسالك الأبصار > ١٠ ص ١١٧
- ص ٤٢٦ س ٣ - الأغاني > ١٠ ص ١٢٦ ترجمة علويه ولم ينسب .
- ص ٤٢٦ س ١٦ - الأغاني > ١٧ ص ٨ والموشى ص ٩٦ والشعراء
تيمورية ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ترجمتها .
- ص ٤٣٠ س ٢٠ - يضاف للهامش رقم ٢ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٠
وزهر الآداب ص ٧٩٤ .
- ص ٤٣٤ س ٢ - الأغاني ترجمة على بن جبلة > ١٨ ص ١١٣ وزهر الآداب
ص ٣٣٠ ونثر النظم ص ٩٦ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ وخاص الخاص ص ٩٣
وفي المحاضرات > ١ ص ٧٦ لمنصور النمرى: الناس جسم ... وانظر الكامل ٥١٨ .
- ص ٤٣٥ س ٦ - ديوان أبي نواس ص ١٠٢ .
- ص ٤٣٥ س ١٣ - البيت متنازع بين زهير وابنه كعب وبكر بن النطاح
وأبي تمام ودعبل انظر الأغاني > ١٣ ص ٣٥ ونقد الشعر ٢١ وشرح ديوان زهير
وشرح ديوان أبي الطيب للواحدى > ١ ص ١٩٨ ودلائل الإعجاز ٣٨٧ والتحف
والأنوار ص ٧٦ وشرح المضمون ١٥٦ وعيون الأخبار > ١ ص ٣٤١ وصناعة
الطرب ص ٢٣٣ والمستطرف > ١ ص ١٤١ والإبانة ٤٦ وفوات الوفيات ترجمة
بكر بن النطاح الخ
- ص ٤٣٧ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والزهرة ص ٢٧ .
- ص ٤٣٧ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٩٩ .
- ص ٤٣٨ س ١٩ - نسب لجميل في المحاضرات > ٢ ص ٢٥ ونسب لابن الدمينية
في الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والزهرة ص ٣٥٩ . وديوان أبي الدمينية والحماسة
> ٢ ص ١١٠ .
- ص ٤٤٢ س ٥ - ديوان أبي تمام
- ص ٤٤٦ س ١٤ - نسبت الأبيات لابن الرواندى في معاهد التنصيص > ١
ص ٥٣ كما نسبت لنصر بن أحمد المعروف بالخبزأرزي انظر الغرر والعرر
ص ١٣٢ وفرائد الألباب ص ٢٤٥ .

- ص ٤٤٧ س ١٢ - دلائل الإعجاز ٢٥١ .
- ص ٤٥٠ س ١٣ - المؤلف ٦٧ ونهاية الأرب > ٢ ص ١٥٨ ولم ينسب .
- ص ٤٥٦ الهامش رقم ٣ - انظر زهر الآداب ص ٦٥٤ .
- ص ٤٥٨ س ١٣ - الأغاني > ٥ ص ١٠٩ ولم ينسب وشرح المقامات > ١ ص ٣٠٢ ونسبها للماني .
- ص ٤٦١ س ٤ - طراز المجالس ٩٧ ونسبها للعطوي .

مراجع لمن ترجم لهم ابن المعتز على ترتيب المؤلف

- ٢٠ إبراهيم بن هرمة - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة: الشعر والشعراء ٤٧٣ - الأغاني > ٤ ص ١٠٢ و > ٥ ص ٤٩ - تهذيب ابن عساكر > ٢ ص ٢٣٤ - عيون التواريخ حوادث ١٥٠ - عقد الجمان حوادث ١٧٦ وانظر ابن عساكر ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٢١ بشار بن برد: الشعر والشعراء ٤٧٦ - الأغاني > ٣ ص ١٩ و > ٦ ص ٤٧ - نكت الهميان ١٢٥ - معاهد التنصيص > ١ ص ٩٧ - عيون التواريخ حوادث سنة ١٦٧ - مسالك الأبصار > ٩ - شذرات الذهب > ١ ص ٢٦٤ - المختار من شعر بشار وابن خلكان وتاريخ بغداد > ٧ ص ١١٢ وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٣٢ السيد الحميري إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد بن ربيعة: الأغاني > ٧ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٧٣ وفوات الوفيات وابن خلكان ترجمة جده يزيد بن زياد بن ربيعة وعيون التواريخ حوادث ١٧٣ وتاريخ ابن الوردي > ١ ص ٢٠٥ .
- ٣٧ سديف « إسماعيل بن ميمون » الشعر والشعراء ٤٧٩ - الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ - عيون التواريخ حوادث ١٤٦ - تهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٦٦ والشعراء تيمورية وفيها اسمه إسماعيل بن ميمون وسمى سديفا لونه شبه بالسدف وسديف تصغير السدف والسدفة: الظلمة .
- ٤٢ مروان بن أبي حفصة: الشعر والشعراء ٤٨١ - الأغاني > ٩ ص ٣٦ - ابن خلكان - الشعراء تيمورية - مسالك الأبصار > ٩ عقد الجمان حوادث ١٨٢ وعيون التواريخ حوادث ١٨٢ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ١٤٧ ، ٢١٨ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ١٤٢ وشذرات الذهب > ١ ص ٣٠١ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ٦٣ .

- ٥٤ أبو دلامة زند بن الجون : الشعر والشعراء ٤٨٧-الأغاني > ٩ ص ١٢٠
- معاهد التنصيص > ١ ص ٢١٠ - ابن خلكان-عيون التواريخ حوادث
١٦١ - شذرات الذهب > ١ ص ٢٤٩ - نهاية الأرب > ٤ ومعجم
الأدباء وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٨ .
- ٦٢ أبو نخيلة يعمر أو حزن بن زائدة أو الجنيد أوحبيب أو أن اسمه أبو نخيلة
الشعر والشعراء ٣٨١- الأغاني > ١٨ ص ١٣٩ - المؤلف والمختلف ١٩٣
وتهذيب ابن عساكر > ٢ ص ٣١٨ وشرح القاموس «نخل» .
- ٦٧ حماد عجرد- الشعر والشعراء ٤٩٠- الأغاني > ١٣ ص ٧٣ - ابن خلكان
- عيون التواريخ حوادث ١٦٦ والشعراء تيمورية ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد > ٨ ص ١٤٨ .
- ٧٢ أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين وكتب خطأ في أصل الكتاب :
عبد الله بن محمد - الشعر والشعراء ٥٣٥ - الأغاني > ١٥ ص ١٠٨
- نكت الهميان ٢٥٧ - معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ وتاريخ بغداد
> ٥ ص ٤٠١ والبدائية والنهاية > ١٠ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ
حوادث ١٩٦ ومسالك الأبصار > ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٦ وفوات
الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة
٣٩ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٥ .
- ٨٧ والية بن الحباب : الأغاني > ١٦ ص ١٤٨ - تاريخ بغداد > ١٣
ص ٥١٨ .
- ٩٠ صالح بن عبد القدوس - نكت الهميان ١٧١ - عيون التواريخ حوادث
١٦٠ ومعجم الأدباء وتهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٣٧١ - نكت الهميان
- فوات الوفيات- حياة الحيوان «أفعى» > ١ ص ٢٤ وتاريخ بغداد > ٩
ص ٣٠٣ .
- ٩٣ إبراهيم بن سيابة- الأغاني > ١١ ص ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٣
ونهاية الأرب > ٤ .
- ٩٤ مطيع بن إلياس- الأغاني > ١٢ ص ٧٨ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢
- عيون التواريخ حوادث ١٦٩ تاريخ بغداد > ١٣ ص ٢٢٦ وابن
خلكان ترجمة يزيد بن مزيد ونهاية الأرب > ٤ .

- ٩٦ الخليل بن أحمد - ابن خلكان - معجم الأدباء - بغية الوعاة - نزهة الألبا أخبار النحويين البصرين - شذرات الذهب - ج ١ ص ٢٧٥ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ - مسالك الأبصار - ج ٤ - عقد الجمان حوادث ١٧١ وانظر قائمة التراجم له في إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١ .
- ٩٩ سلم الحاسر سلم بن عمرو بن حماد - الأغاني - ج ٢١ ص ١١٠ - ابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار - ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ وتاريخ بغداد - ج ٩ ص ١٣٦ .
- ١٠٦ ابن ميادة - الشعر والشعراء ٤٨٤ : الأغاني - ج ٢ ص ٨٨ - عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ومسالك الأبصار - ج ٩ والشعراء تيمورية ومعجم البلدان « حرة ليلى » - ج ٥ - تهذيب ابن عساكر - ج ٥ ص ٣٢٨ تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه .
- واسمه الرماح بن أبرد وفي الشعر والشعراء الرماح بن يزيد وفي كتاب تذكرة الطالب النبيه : الرماح بن ثريان وفي معجم البلدان الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد وفي الشعراء تيمورية : الرماح بن أرثد وفي لسان العرب - ج ٣ ص ٦٤٢ واسم أبيه أبرد المرى .
- ١٠٩ العماني محمد بن ذؤيب النهشلي الشعر والشعراء ٤٧٥ - الأغاني - ج ١٧ ص ٧٨ - المحمدون من الشعراء - تاريخ بغداد - ج ٥ ص ٢٧٠ انظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٣ .
- ١١٤ الحسين بن مطير الأغاني - ج ١٤ ص ١١٤ - معجم الأدباء تهذيب ابن عساكر - ج ١٤ ص ١١٤ - فوات الوفيات عيون التواريخ حوادث ١٧٠ .
- ١١٩ ابن مناذر - محمد بن مناذر الصبيري - الشعر والشعراء ٥٥٣ - الأغاني - ج ١٧ ص ٩ وبغية الوعاة وعقد الجمان حوادث ١٩٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٠١ وابن خلكان ترجمة يحيى بن خالد البرمكي ومعجم الأدباء .
- ١٢٦ أبو الشمقمق مروان بن محمد - تاريخ بغداد - ج ١٣ ص ١٤٦ - عيون التواريخ حوادث ١٨٢ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد
- ١٣٠ أبو الينيعي العباس بن طرخان : عيون التواريخ حوادث ٢٣٥ .
- ١٣٢ أبو الخطاب البهذلي : كتاب الورقة ص ٦٠ - الفهرست ومجالس ثعلب

- ١٩٤ القسم الأول . واسمه عمر بن عامر . وفي ذيل زهر الآداب ص ٤
 أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى وبدائع البدائى ج ٢ ص ١٦
 أبو الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشد وفى مجالس
 ثعلب ١٩٤ أبو الخطاب عمر بن عيسى البهلى والعمدة ١ ص ١٢٧
 أبو الخطاب . . . المعروف بابن الأسد .
- ١٣٦ أبو الهندى : الشعر والشعراء ٤٢٩ - الأغاني ٢١ ص ٢٧٧ - فوات
 الوفيات - عيون التواريخ حوادث ١٣٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣
 وأدب الكتاب ص ٦٦ ومسالك الأبصار ١ ص ٣٨٩ ، ٣٩٦ . اسمه
 عبد المؤمن بن عبد القدوس أو غالب بن عبد القدوس أو أشعث بن عبد
 القدوس وورد فى الأصل : عبد الله بن عبد القدوس .
- ١٤٣ أبو حبة النيمى الهيم بن الربيع - الشعر والشعراء ٤٨٦ - الأغاني ١٥
 ص ٦٤ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٤٣ .
- ١٤٧ خلف الأحمر : الشعر والشعراء ٤٩٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ ومعجم
 الأدباء وبغية الوعاة وطبقات النحويين ص ١٧٧ وانظر قائمة تراجم فى
 إنباه الرواة ١ ص ٣٤٨ والتشبيهات المشرقية الورقة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- ١٤٩ أبو الغول « علباء بن جوشن » المؤلف والمختلف والمبهج فى تفسير أسماء
 شعراء الحماسة ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .
- ١٥٠ عمر بن سلمة : ابن أبى السعلاء : ورد فى الأغاني ١٢٠ ص ١٧٣ فى ترجمة
 ابن أبى الزوائد وذيل زهر الآداب ٢٥٩ .
- ١٥٣ أبو الهول « عامر بن عبد الرحمن » تاريخ بغداد ١٢ ص ٢٧٣ - تاريخ
 الإسلام المجلد ١٠ ص ٧٨ .
- ١٥٥ نصيب الأصغر : الأغاني ٢٠ ص ٢٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ
 حوادث ١٦٢ ومعجم الأدباء .
- ١٥٧ ربيعة الرقى ربيعة بن ثابت : الأغاني ١٥ ص ٣٨ - نكت الهميان
 ١٥١ - معجم الأدباء وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وابن خلكان فى ترجمة
 يزيد بن حاتم بن قبيصة وروح بن حاتم وفى العمدة ٢ ص ١٤٠ ربيعة
 بن عبد الرحمن الرقى :
- ١٧١ على بن جبلة : الشعر والشعراء ٥٥٠ - الأغاني ١٨ ص ١٠٠ - نكت
 (٢٣)

الهميان ص ٢٠٩ والورقة ص ١٠٦ وعيون التواريخ حوادث ٢١٣ وشذرات الذهب > ٢ ص ٣٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٥ وتاريخ بغداد > ١١ ص ٣٥٩ .

١٨٦ عوف بن محلم الخزاعي - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٧ - ١ معجم الأدباء والوفائي بالوفيات > ٥ المجلد الثالث - معاهد التنصيص > ١ ص ١٢٧ - شذرات الذهب > ٢ ص ٣٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وتاريخ بغداد > ٩ ص ٤٨٦ في ترجمة عبد الله بن طاهر وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٨ ، ١٦٣ ومعجم البلدان « الري وميان » وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ وفوات الوفيات .

١٩٣ أبو نواس الحسن بن هانيء: الشعر والشعراء ٥٠١ - الأغاني > ١٨ ص ٢ - معاهد التنصيص > ١ ص ٣٠ - مسالك الأبصار > ٩ وابن خلكان - عقد الجمان حوادث ١٩٥ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥ وشذرات الذهب > ١ ص ٣٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٦١ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٣٦ وأخبار أبي نواس لابن منظور وأخبار أبي نواس لأبي هفان . . وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .

٢١٧ بكر بن النطاح الأغاني > ١٧ ص ١٥٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ والوفائي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٩٠ .

٢٢٦ الرقاشي الفضل بن عبد الصمد: الأغاني > ١٥ ص ٣٥ - تاريخ بغداد > ١٢ ص ٣٤٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ - تاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣١ .

٢٢٨ أبو العتاهية: الشعر والشعراء ٤٩٧ - الأغاني > ٣ ص ١٢٦ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٣٧ - شذرات الذهب > ٢ ص ٢٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢١١ وابن خلكان وتاريخ بغداد > ٦ ص ٢٥٠ .

٢٣٥ مسلم بن الوليد: الشعر والشعراء ٥٢٨ - معاهد التنصيص > ٢ ص ١٠ تاريخ بغداد > ١٣ ص ٩٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٨ .

٢٤١ أبان اللاحقي : الأغاني > ٢٠ ص ٧٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

٢٤٢ منصور النمرى منصور بن سلمة : الشعر والشعراء ٥٤٦ - الأغاني > ١٢ ص ١٦ - تاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٤٨ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد .

٢٤٨ البطين : كتاب الورقة ض ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ ومعجم البلدان « دير مياس » وحماسة الخالديين ص ١٨٩ .

٢٥١ أشجع السلمى : الشعر والشعراء ٥٦٢ - الأغاني > ١٧ ص ٣٠ - معاهد التنصيص > ٢ ص ١٣٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٧ ، ١٨ .

٢٥٤ العباس بن الأحنف : الشعر والشعراء ٥٢٥ - الأغاني > ٨ ص ١٥ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٠ وابن خلكان وتاريخ بغداد > ١٢ ص ١٢٧ ومسالك الأبصار > ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وشذرات الذهب > ١ ص ٢٣٤ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١١٧ ومعجم الأدباء .

٢٥٧ سعيد بن وهب الأغاني > ٢١ ص ١٠٤ عيون التواريخ حوادث ٢١٠ وتاريخ بغداد > ٩ ص ٧٣ .

٢٦١ العتابي كلثوم بن عمرو : الشعر والشعراء ٥٤٩ - الأغاني > ١٢ ص ٢ ومعجم الشعراء ص ٣٥١ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد > ١٢ ص ٤٨٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وابن خلكان فى ترجمة أبى منصور محمد بن على بن إبراهيم النحوى المعروف بالعتابى وفى ترجمة عبد الله بن طاهر وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٩ .

٢٦٤ دعبيل بن على الخزاعى : الشعر والشعراء ٥٣٩ - الأغاني > ١٨ ص ٢٩ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٠٢ ومسالك الأبصار > ٩ ومعجم الأدباء والشعراء تيمورية وابن خلكان وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٢٧ وعيون

التواريخ حوادث ٢٤٦ وشذرات الذهب - ٢ ص ١١١ وتاريخ بغداد
- ٨ ص ٣٨٢ .

٢٦٨ . الحسين بن الضحاك: الأغاني - ٦ ص ١٧٠ وابن خلكان ومعجم الأدباء
ومسالك الأبصار - ٩ وشذرات الذهب - ٢ ص ١٢٣ وعميون التواريخ
حوادث ٢٥٠ وتاريخ بغداد - ٨ ص ٥٤ .

٢٧١ إبراهيم بن سيار النظام : تاريخ بغداد - ٦ ص ٩٧ - الوافي بالوفيات
المجلد الأول من الجزء الثالث وعميون التواريخ حوادث ٢٣١ وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ٢٠٠ .

٢٧٣ أبو محمد اليزيدي : يحيى بن المبارك: الأغاني - ١٨ ص ٧٢ - كتاب الورقة
٢٧ ومعجم الشعراء وابن خلكان وتاريخ بغداد - ١٤ ص ١٤٦ وعميون
التواريخ حوادث ٢٠٢ وكتاب الورقة ص ٢٧ ومعجم الأدباء وانظر لإنباه
الرواة وتأممة التراجم له .

٢٧٦ الخارثي : عبد الملك بن عبد الرحيم أبو الوليد وفي المختصر والموازنة ص ٢٨٧
عبد الملك بن عبد الرحمن وانظر شرح المضمون ص ٣٧ والحماسة البصرية
ص ١٨ ، ١٠١ وشرح شواهد المعنى ص ١٨٠ وشرح الحماسة - ١
ص ٥٦ و - ٢ ص ١٧٧ .

٢٨٠ محمد بن يسير الشعر والشعراء ص ٥٦٠ - والأغاني - ١٢ ص ١٢٩
وكتاب الورقة ص ١١٢ والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء . وفي الفهرست
أن شعره خمسون ورقة . وكثيراً ما يكتب خطأ محمد بن بشير وهو خلاف
محمد بن بشير الخارجي المترجم له في الأغاني - ١٤ .

٢٨٣ أبو تمام « حبيب بن أوس » ت ٢٢٨ - ٢٣٢ الأغاني - ١٥ ص ٩٩
وابن خلكان وعميون التواريخ ٢٣١ ومسالك الأبصار - ٩ وشذرات الذهب
- ٢ ص ٧٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٢١ وتاريخ بغداد - ٨
ص ٢٤٨ وقد حظى بذكر في كثير من الكتب وألف عنه كثير .

٢٨٧ أبو العميثل « عبد الله بن خليلد » ت ٢٤٠ - ٢٤٦ ابن خلكان - تاريخ
الإسلام المجلد ١٢ ص ٣٤ وعميون التواريخ حوادث ٢٤٦ وفي الأمالي - ١

- ص ٢٨ : عبد الله بن خالد وفي كتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٣٠٦ ،
٣٠٧ عبد الله بن خويلد وانظر الفهرست .
- ٢٨٨ أبو عيينة : الشعر والشعراء ص ٥٥٥ - الأغاني ح ١٨ ص ٨ ومعجم الشعراء
وأبو عيينة اسمه .
- ٢٩٢ إسحاق بن خلف « ت ٢٣٠ » فوات الوفيات وورد ذكره في الشعراء
تيمورية ٢٩٧ .
- ٢٩٣ أبو يعقوب الحريري « إسحاق بن حسان بن قوهي ت ٢١٤ » الشعر والشعراء
ص ٥٤٢ - معاهد التنصيص ح ١ ص ١٧ وكتاب الورقة ١٠٠ وتاريخ
بغداد ح ٦ ص ٣٢٦ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ ص ٤٣٤ وابن خلكان
ترجمة يزيد بن يزيد وانظر التشبيهات الورقة ١٠ وذكر في الفهرست
أن شعره مائتا ورقة .
- ٢٩٥ أبو سعد الخزومي « عيسى بن خالد سماه دعبل دعى بنى مخزوم - الوافي
بالوفيات المجلد الثالث من الجزء الخامس ومعجم الشعراء ٢٦٠ وتاريخ
ابن عساكر المجلد ٣٤ ص ١٤ وورد في الأغاني في ترجمة دعبل ح ١٨
ونهاية الأرب ح ٣ ص ٩١ .
- ٢٩٨ مخلد بن بكار : تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ٧ وورد في الأغاني
ح ٨ ترجمة العباس بن الأحنف وشرح الواحدي ص ١٠٥ وأخبار أبي
تمام ابتداء من ص ٢٣٤ وضبط بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة
وفي الأغاني طبعة دار الكتب ترجمة العباس بن الأحنف وسمط اللآلي
ص ٧٦٧ بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام بدون تشديد وانظر الأمالي
ح ١ ص ٢٠٥ و ح ٢ ص ١٤٢ وحماسة الخالديين ص ١٩٥ والكنائيات
للثعالبي ص ٤١ والعمدة ح ١ ص ٩٢ .
- ٢٩٩ أبو الأصبغ الحصني « محمد بن يزيد بن مسلمة » ورد في الأغاني ح ١١
ص ١٣ : ومسالك الأبصار ح ١٠ ص ٤٠ محمد بن زياد ومعجم الشعراء
ص ٢٥٧ ، ٤١٩ وحماسة الخالديين ص ١٩٨ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٠ ص ٤٦١ : الحمصي .
- ٣٠١ أحمد بن الحجاج - الوافي بالوفيات وورد اسمه في الفهرست ص ١٦٤

- والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ وفي الأغاني ١٨ ترجمة دعبيل :
 أحمد بن فلان السراج نسي الراوى اسم أبيه وفي الشعراء تيمورية ترجمة
 دعبيل : فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن السراج .
- ٣٠٤ الصيني محمد بن علي : معجم الشعراء ص ٤٢١ .
- ٣٠٥ القصافي « عمرو بن نصر القصافي : كتاب الورقة ص ٧ ومعجم الشعراء
 وانظر الأغاني > ١٢ ص ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعاني
 ١٨٣ وحاسة الخالدين ص ٦٣ وديوان المعاني > ١ ص ٣٥٣ القصافي
 والفهرست : عمرو بن نصر الرصافي والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٠ .
- ٣٠٦ أحمد الخاركي = أحمد بن إسحاق : كتاب الورقة ٥٨ وفي الفهرست أن شعره
 خمسون ورقة .
- ٣٠٨ محمد بن حازم الباهلي : الأغاني > ١٢ ص ١٥٨ وكتاب الورقة ١٠٩
 والمحمدون من الشعراء والديارات « عمر كسكر » ومعجم الشعراء ص ٤٢٩
 ومعجم البلدان « البصرة » كلها حازم بالحاء المهملة . وفي تاريخ بغداد
 > ٢ ص ٢٩٥ وأمالى الزجاجي ص ٢٤ حازم بالحاء المعجمة من فوق .
 وفي الفهرست محمد بن خادم . وذكر أن شعره سبعون ورقة وانظر مؤنس
 الوحدة ص ٨٥ .
- ٣١٠ محمد بن وهيب : الأغاني > ١٧ ص ١٤١ - معاهد التنصيص > ١
 ص ٧٦ ومعجم الشعراء وانظر العقد > ٨ ص ١٠٤ : وهب الشاعر وفرائد
 الألباب ص ١٨٥ واختيار المنثور والمنظوم وتحفة المجالس ٢٨١ وخاص
 الخاص ٩٤ .
- ٣١٣ أبو خالد المهلبى يزيد بن محمد : تاريخ بغداد > ١٤ ص ٣٤٨ والموشح
 ص ٣٤٣ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٦ ص ٧٤٦ .
- ٣١٤ العتيبي « محمد بن عبيد الله بن عمر » ت ٢٢٨ ابن خلكان وتاريخ بغداد
 > ٢ ص ٣٢٤ وشذرات الذهب > ٢ ص ٦٥ وتاريخ الإسلام المجلد
 ١١ ص ١٨٦ .
- ٣١٦ عمارة بن عقيل : الأغاني > ٢٠ ص ١٨٣ ومعجم الشعراء والشعراء تيمورية
 وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٠ ص ٢٢٩ .

- ٣١٩ علي بن الجهم « ت ٢٤٨ - ٢٤٩ » الأغاني > ٩ ص ١٠٤ وابن خالكان
وتاريخ بغداد > ١١ ص ٣٦٧ ومسالك الأبصار > ٩ ومعجم الشعراء
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٨ .
- ٣٢٢ عبد الله بن أبي أمية : كتاب الورقة ص ٥٠ وتاريخ بغداد عند ترجمة
محمد بن أبي أمية > ٢ ص ٨٥ .
- ٣٢٤ خالد النجار : ورد اسمه في ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في طبعة
آصاف في المقدمة وانظر المنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني ص ١٥
وعقد الجمان المجلد الثلاثون الورقة ٧٠ .
- ٣٢٥ خالد القناص انظر الحيوان > ٧ ص ٥٢ .
- ٣٢٦ عيسى بن زينب : عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي نسب إلى أمه
زينب بنت بشر : معجم الشعراء ونهاية الأرب > ٥ ترجمة عريب .
وكتاب بغداد ٣٢٩ والأغاني > ٢١ ص ١٩ والحماسة الصغرى ص ٢٤٠ .
- ٣٢٨ محمد اليزيدى = محمد بن يحيى بن المبارك : الأغاني > ١٨ ص ٨٣
وتاريخ بغداد > ٣ ص ٤١٢ .
- ٣٢٩ أبو هلال الأحمد بن غصين بن براق : المؤلف والمختلف ٦٧ وتاريخ بغداد
> ١٢ ص ٢٣٢ وورد اسم غصين بن براق في الأغاني > ٢٠ ص ١٥٧
يروى خبراً .
- ٣٣٠ أبو الأسد الثعلبي : لعله هو نباتة بن عبد الله المترجم له في الأغاني > ١٢
ص ١٧٤ .
- ٣٣١ ابن شاذة المخنث لم أعثر له على ترجمة .
- ٣٣٣ المعلى الطائي : ورد في الأغاني > ١١ ص ١٢ و > ١٧ ص ١٢٧ وفي تاريخ
بغداد ترجمة عبد الله بن طاهر > ٩ ص ٤٨٣ ومعجم البلدان > ٢ ص ٦٠١
طبعة أوروبا وفي عيون التواريخ ترجمة عبد الله بن طاهر حوادث ٢٣٠
معلى الطائي وكنيته أبو السمراء وفي كتاب الورقة ص ٩٤ : المعلى
بن العلاء .
- ٣٢٤ درست المعلم : في كتاب ما يعول عليه الورقة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست
المعلم وقد ورد في المختصر باسم أدرست وفي تاج العروس « درست » درست

ابن رباط الفقيمي شاعر ودرست بن زياد محدث ودرست بن سهل ودرست
ابن نصر مات ٢٤١ . وفي البيان والتبيين - ٢ ص ١٦٨ دخل درست
ابن رباط الفقيمي على بلال بن أبي بردة وفي - ٢ ص ٢٩٢ : ولما رأى
الفرزدق درست بن رباط الفقيمي على المنبر وكان أسود دميما . . .

٣٣٦ محمد بن الدورقي : المحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء .

٣٣٧ ابن عائشة القرشي « عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد » ت ٢٢٧ « وفي المختصر
اسمه : عبد الله بن عبيد الله وانظر تاريخ بغداد - ١٠ ص ٢٥٩ وتذكرة
الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وأدب الكتاب ص ١٩٥ .

٣٣٩ إسماعيل بن يوسف البصري لم أعر له على ترجمة .

٣٤٠ أبو العجل لم أعر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥١٤ أبو العجل
الماجن .

٣٤٢ أبو العبر « أحمد بن محمد بن أحمد ت ٢٥٠ - ٢٥٥ » الأغاني - ٢٠
ص ٨٩ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء والأوراق « أخبار أولاد الخلفاء »
وتاريخ بغداد - ٥ ص ٤٠ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاج العروس
« عبر » والفهرست وقد ورد فيه وفي فوات الوفيات أن اسمه محمد بن أحمد .

٣٤٤ منصور الأصبهاني : منصور بن باذان : ورد في أدب الكتاب ص ١٧١
ومعجم البلدان « أصبهان » والمحاضرات - ١ ص ١٨٥ ، ٢٢٥ وفي ديوان
أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في طبعة آصاف ص ٤٤ منصور بن
بازان ونثر النظم ص ١٧ منصور بن باذان وفي أخبار أبي تمام منصور
ابن باذام .

٣٥٤ العنبري الأصبهاني علي بن عاصم : معجم الشعراء .

٣٥٩ ابن العلاف النهرواني « الحسن بن علي بن أحمد ولد ٢١٨ وتوفي ٣١٨ »
نكت الهميان ١٣٩ وتاريخ بغداد ٧ / ٣٧٩ ، ابن خلكان ومسالك
الأبصار - ١٠ .

٣٦٠ إسحاق بن إبراهيم الموصلی « ت ٢٣٥ » الأغاني - ٥ ص ٥٢ ، - ٢١
ص ٢ - تهذيب ابن عساكر - ٢ ص ٤١٤ وشذرات الذهب - ٢
ص ٨٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ١٦ ومسالك الأبصار - ٦ وعيون
التواريخ حوادث سنة ٢٣٥ ونهاية الأرب - ٥ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد - ٦ ص ٣٣٨ .

- ٣٦٢ ابن أبي حكيم . ورد في الأصل : ابن أبي حكيمه وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيمه وفي المختصر ابن أبي حكيم وفي معجم الشعراء ٤٢٦ : هاجي بن أبي حكيم . وفي كتاب الورقة ص ١١٣ ومن قوله في ابن أبي حكيم .
- ٣٦٤ العتاهية بن أبي العتاهية : محمد بن أبي العتاهية إسماعيل : تاريخ بغداد > ٢ ص ٣٤ ومعجم الشعراء والشعراء تيمورية .
- ٣٦٥ عبد الله بن أبي الشيص يساوي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رزين تاريخ بغداد > ١٠ ص ٦٤ والشعراء تيمورية .
- ٣٦٧ محمود الوراق = محمود بن الحسن الوراق « ت ٢٢١ - ٢٣٠ » تاريخ بغداد > ١٣ ص ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٢١ ومرآة الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٩١ .
- ٣٦٨ عبد الصمد بن المعنل « ت ٢٤٠ » الأغاني > ١٢ ص ٥٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٤٠ ومسالك الأبصار > ٩ والتشبيهات المشرقية الورقة ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ .
- ٣٧١ الحمدوني باعث الطيلسان إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية وفي المختصر والأغاني > ١٢ ص ٦١ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع : الحمدوي وانظر ثمار القلوب ص ٣٤٤ .
- ٣٧٣ الجمار البصري « محمد بن عمرو بن حماد ت ٢٥٠ » تاريخ بغداد > ٣ ص ١٢٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ وابن خلكان ترجمة يوسف ابن عبد البر .
- ٣٧٥ أبو شراعة « أحمد بن محمد بن شراعة » الأغاني > ٢٠ ص ٣٥ .
- ٣٧٦ أبو فرعون الساسي اسمه شويس : كتاب الورقة ص ٥٣ كتب في الأصل الناشي وفي الفهرست الشاسي وشعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة > ٣ ص ٣٤ ، ٧٠ و > ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشي وفي المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ أبو فرعون الأعرابي السائل وفي القاموس مادة سوس : والساس قرية تحت واسط . . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً يعنى

- من العرب فهو من ولد زيد مناة بن تميم لأنه كان يقال له ساس كلنا في التبصير ، وفي المختصر أبو فرعون الساسي .
- ٣٧٩ أبو الفضة البصري لم أعث له على ترجمة .
- ٣٨٠ أبو الشبل عاصم بن وهب وفي معجم الشعراء عاصم بن وهب وفي أمالي الزجاجي ص ١٣٦ عاصم بن وهب وفي طراز المجالس ص ١٧٥ أبو الشبل بن وهب وفي اللديارات أبو الشبل البرجمي وفي الفهرست أبو شبل الثقيلي : الأغاني ص ١٣ ص ٢٢ ونهاية الأرب ص ٤ ومعجم الشعراء وعيون التواريخ حوادث ٢٣٥ وذكر أنه أبو الشبل ضمضم .
- ٣٨٢ جعيفران الموسوس جعيفران أو جعفر بن علي بن أصغر « ت ٢٠٨ » الأغاني ص ١٨ ص ٦١ وتاريخ بغداد ص ٧ ص ١٦٣ وفوات الوفيات والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٠٨ والغرر والعرر ص ١٢٣ .
- ٣٨٣ ماني المجنون « محمد بن القاسم ت ٢٤٥ » الأغاني ص ٢٠ ص ٨٤ وفوات الوفيات ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ص ٣ ص ١٦٩ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٥٥ وتاج العروس مادة منا . والغرر والعرر ص ١٢٩ .
- ٣٨٤ أبو حيان الموسوس لم أعث له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥١٢ أبو حيان التيمي وأبو حيان الدارمي ولم يذكر اسم واحد منهما .
- ٣٨٦ مصعب الموسوس : معجم الشعراء ص ٤٠٣ وورد في معجم الشعراء اسم آخر أيضاً اسمه مصعب الكاتب : مصعب بن الحسين البصري يعرف بالماجن انظر معجم الشعراء ومعجم البلدان « دير الزعفران » .
- ٣٨٨ جحشويه : ورد لفظ جحشويه في كتاب بغداد ص ٣٠٩ والبيان والتبيين انظر فهرسه والحيوان انظر فهرس هرون ونجد في ابن المعتز ص ٣٧٩ وابن أبي خالده هو الذي يقول في يحيى بن أكثم :
- قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوطن من باس
وقد نسب هذا الشعر في كتاب بغداد لجحشويه . وفي تاريخ أبي الفداء ص ٢ ص ٤٠ . الجزء الأول - وتاريخ ابن الوردي ص ٢٧٧ نسب لأحمد بن نعيم وفي ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكثم والأذكياء ص ١٣

والمحاضرات > ١ ص ٩٧ وشذرات الذهب > ٢ ص ٤١ وتاريخ بغداد في ترجمة يحيى بن أكرم لأحمد بن أبي نعيم . فهل كلمة جحشويه لقب لأحمد بن أبي نعيم أو لقب لابن أبي خالد أو أن كلا منهم غير الآخر واختلفت نسبة رواية الشعر إليهم .

٣٨٩ أبو حكيمة راشد بن إسحاق « ٢٤٠ » معجم الأدباء وضبط بالقلم أبو حليمة بفتح الحاء وفي عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ : يلقب أبا حليمة بضم الحاء وفي عنوان المرقصات ٣٨ راشد بن حكيمة وفي المنتحل ١٥٩ أبو حليمة بدون ضبط وفي المختار من شعر بشار أبو حكيمة راشد بن إسحاق وفي الهامش : يذكر المستشرق كرنكو أن مجموعة شعر أبي حكيمة محفوظة في خزانة برلين وانظر أيضاً ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم والفهرست والمحاضرات ١١٩ ، ١٢٠ > ٢ وثمار القلوب ١٨٠ والموشح ٢٣٨ والأغاني ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .

٣٩١ أبو نعامه الدنقعي — محمد بن الدنقعي كما في المحمدون من الشعراء والمختصر . والدقيق كما في معجم الشعراء وفي الأصل : الدبيقي « توفي ٢٦٠ » وانظر محاضرات الأدباء > ٢ ص ١١٤ .

٣٩٢ ابن أبي حفصة الأصغر « مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة ت ٢٥٠ » : الأغاني > ١١ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ والشعراء تيمورية وتاريخ بغداد > ١٣ ص ١٥٣ .

٣٩٤ البحترى الوليد بن عبيد « ت ٢٨٣ - ٢٨٥ » الأغاني > ١٨ ص ١٦٧ ومعاهد التنصيب > ١ ص ٨١ وابن خلكان وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٤٧٦ ومسالك الأبصار > ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ ص ٤٠٠ والمجلد ٤٧ ص ٦١٤ وشذرات الذهب > ٢ ص ١٨٦ ومعجم الأدباء وغيرها .

٣٩٥ العطوى محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية : الأغاني > ٢٠ ص ٥٨ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٣٧ ومعجم الشعراء والفهرست وانظر ابن خلكان ترجمة وهب بن وهب .

٣٩٦ ابن أبي فتن أحمد بن صالح : تاريخ بغداد > ٤ ص ٢٠٢ وفوات الوفيات وانظر ٨١ الديارات وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد .

- ٣٩٨ أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل : نكت الهميان ص ٢٢٥
ومسالك الأبصار - ٩ .
- ٣٩٩ عصابة الجرجري : إسماعيل بن محمد أبو إسحاق وفي معجم البلدان
« جرجرايا » ذكر أن اسمه إبراهيم بن باذام انظر ترجمة له في تاريخ
الإسلام - ١٣ الورقة ٧١ وانظر أخبار أبي تمام ص ١٨١ وأدب
الكتاب ص ٦٠ .
- ٤٠١ أبو سلهب لم أعر له على ترجمة وفي المختصر : أخبار أبي سلهب الفارسي
وكان يسمى البصري وورد أبو سلهب في معجم الشعراء ص ١٣٥ ولم يذكر
اسمه ولا شعراً له .
- ٤٠٣ إسماعيل الفتاك وفي المختصر إسماعيل القتال ولم أعر له على ترجمة .
- ٤٠٤ محمد بن القاسم الدمشقي . في الأصل : الرستمي وفي المختصر الدمشقي وكذلك
هو في معجم الشعراء .
- ٤٠٥ خالد بن يزيد الكاتب « ت ٢٦٢ - ٢٦٩ » الأغاني - ٢١ ص ٤٥
ومعجم الأدباء وفوات الوفيات ومراة الزمان حوادث ٢٦٢ وتاريخ بغداد
- ٨ ص ٣٠٨ .
- ٤٠٦ أحمد بن عبد السلام ورد اسمه في ذيل الأمل ص ١٤٣ وفي تاريخ بغداد
- ٣ ص ٣٨١ يمدح المبرد .
- ٤٠٨ الحسين بن دعبل ورد في الكتاب الشعراء تيمورية مع أبيه دعبل ولكنه
كتب : الحسن بن دعبل .
- ٤٠٩ أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي : تاريخ بغداد - ٩
ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ومعجم الأدباء والفلاكة والمفلوكون ص ١١٥
ولسان الميزان والفهرست وانظر كتاب أخبار أبي نواس الذي حققته
ففيه مراجع لآثاره .
- ٤١٠ يعقوب التمار - يعقوب بن يزيد التمار « ت ٢٧٩ » تاريخ بغداد - ١٤
ص ٢٨٧ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٤١٢ الأحيطل برقوقا - محمد بن عبد الله بن شعيب : معجم الشعراء وتاريخ
بغداد - ٥ ص ٤٢٢ وطراز المجالس ص ٨٥ والتشبيهات المشرقية الورقة
١٠ وعنوان المرقصات ص ٣٨ .

- ٤١٣ القصافي (ولعله الأصغر) انظر ما كتبه في هامش الأصل عن ترجيح أنه ابن القصافي الأكبر .
- ٤١٥ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد ت ٢٨٢ : نكت الهميان ص ٢٦٥ وشذرات الذهب > ٢ ص ١٨٠ ونهاية الأرب > ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٧٠ .
- ٤١٦ أحمد بن أبي طاهر « ت ٢٨٠ » معجم الأدباء والفهرست وتاريخ بغداد > ٤ ص ٢١١ .
- ٤١٧ البصري أبو حفص لم أعر له على ترجمة وفي الفهرست أبو حفص الشطرنجي وفي معجم الشعراء أبو حفص التيمي القرشي وفي الأغاني ترجمة لأبي حفص الشطرنجي ولكنه لم يورد شعرا مثل ما في طبقات ابن المعتز .
- ٤١٨ الناشيء الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير ت ٢٩٣ : ابن خلكان وشذرات الذهب > ٢ ص ٢١٤ وتاريخ بغداد > ١٠ ص ٩٢ .
- ٤١٩ محمد بن عروس الشيرازي « ت ٢٨٠ » : كتب في الأصل : محمد بن أبي عروس : معجم الشعراء وفوات الوفيات .
- ٤٢١ عنان « ت ٢٢٦ » الأغاني المجلد ٢٣ مصور وكتاب الورقة ص ٣٩ ونهاية الأرب > ٥ والنجوم الزاهرة > ٢ ص ٢٤٧ .
- ٤٢٢ سكن « ت ٢٣٠ » عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع والشعراء تيمورية .
- ٤٢٣ عائشة العمانيّة لم أعر لها على ترجمة .
- ٤٢٥ خنساء جارية هشام عيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ومسالك الأبصار > ٦ وانظر الشعراء تيمورية ص ٢٨٤ والأغاني ٢١ ترجمة فضل .
- ٤٢٥ عريب : الأغاني > ١٨ ص ١٧٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٨ ص ٣٤٠ ونهاية الأرب > ٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ومسالك الأبصار > ٦ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٧١ .
- ٤٢٦ فضل : الأغاني > ٢١ ص ١٧٦ ومسالك الأبصار > ٦ وفوات الوفيات والشعراء تيمورية والمنتظم > ٥ ص ٦ .

الأعلام

- آدرست ٣٣٤
 أبان بن رزين البصرى ٩٧
 أبان بن عبد الحميد اللاحق ٢٠٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
 إبراهيم بن إسحاق ١٤٨
 إبراهيم بن الأشتر النخعى ١٩٦ ،
 ١٩٨
 إبراهيم بن تميم ٢٢٦ ، ٤٣٦
 أبو إبراهيم الجرجاني ٣١٠
 إبراهيم بن حرب الكوفى ٢٠٧
 إبراهيم بن الحكم ٢٩٣
 إبراهيم بن حيان ٣٦٠
 إبراهيم بن الحبيب ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
 ٤٤٥
 إبراهيم بن سعيد ٢٨٨
 إبراهيم بن سيابة ٩٣ ، ٤٣١
 إبراهيم بن سيار النظام ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٤٤٠
 إبراهيم بن عامر النوفلى ٦٣
 إبراهيم بن العباس الكاتب ٢٢٩
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٤١
 إبراهيم بن عقيل ٨٧
 إبراهيم بن عمر الكوفى ٦٩ ، ٤٥٨
 إبراهيم بن عمرو الأسدى ٢٦٢
 إبراهيم بن محمد ١٥٣ ، ٢٦٥
 إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ٥٣٩
- إبراهيم بن محمد المدائنى ٢٧٢
 إبراهيم بن المدبر ٣١٩ هـ
 إبراهيم بن معلى البصرى ٢٥٤
 إبراهيم بن منصور النحوى ٢٨١ ،
 ٢٩٣
 إبراهيم بن ميمون ٢٥٧
 إبراهيم بن النعمان بن بشير ٤٤
 إبراهيم بن هرمة ٢٠
 إبراهيم بن الوليد ١١٠
 إبراهيم بن أبي يحيى الأنصارى ٢٣٥ ،
 ٤٣٧
 أبو الأبرد العبدى ١٤٩
 أبرويز - برويز ١٩٦
 أبقرات ٣٧٥
 إيليس ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠
 الأثرم ٣٢٧ ، ٣٢٩
 الأجلح بن يزيد ٢٥٥
 أحمد رسول الله - محمد
 أحمد فى شعر ٤١١
 أحمد بن إبراهيم الأسدى ٧٢
 أحمد بن إبراهيم الرياحى ٣٧
 أحمد بن إبراهيم القمى ٣٨٢
 أحمد بن إبراهيم المعبر ٩٢
 أحمد بن إسحاق - الخاركى ٣٠٦ ،
 ٣٠٨
 أحمد أخو أشجع ٢٥٤

الأخوص الأصغر ٢٣٠
ابن الأخوص - محمد بن عبد الملك

الثقفي ١٠٦

أبو الأخوص الكوفي ٣١٣

الأخطل ٤٦ ، ١٩٩ ، ٣٣٠

الأخطل الصغير - أبو الأسد الثعلبي

الأخيطل برقوقا ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٣

إدريس من أجداد أبي دلف ٢٢٥

إدريس بن محمد ٢٩٥

أبو الأزهر التبان ٢٢٨

أبو الأزهر الخزري العوفي ٢٩٨

أبو الأزهر الكوفي ٣٨٠

أبو إسحاق ١٢٠

إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٣٤٢

إسحاق بن إبراهيم الكرخي ٣٤٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد

١٨ هـ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،

٣٦٠ - ٣٦٢

إسحاق بن إبراهيم النصيبي ٣٧١

إسحاق بن بلبل ٤٠٩

إسحاق بن حميد بن نهيك ٣١٠

إسحاق بن خلف ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٤٤١ هـ ، ٤٤٣

إسحاق بن سيار أبو يعقوب ٢٠٩

إسحاق بن شيبه ٣١٠

إسحاق بن الصباح الكندي ١٥٥

إسحاق بن الصلت الأنباري ٩٦

إسحاق بن عمرو العدوي ١١٩

إسحاق بن محمد المدني ٣٩١

إسحاق بن منصور ٣٨

أبو إسحاق النوفلي ٦٢

أحمد بن الحارث البغدادي ٤٢٦

أحمد بن الحجاج ٣٠١ ، ٣٠٤

أحمد بن حماد الإدريسي ٤٢٥

أحمد بن خصيب البصري ٣٧٤

أحمد بن الخليل ٢٧٣

أحمد بن أبي ذؤاد ٣٣٨

أحمد بن زياد الفارسي ٤١٢

أحمد بن سلمان ٢٠٤

أحمد بن صالح - ابن أبي فنن

أحمد بن أبي طاهر ٣١٩ ، ٤١٣ ، ٥

٤١٦

أحمد بن عاصم بن قدامة ٣٨٣

أحمد بن أبي عامر ٢٠٠

أحمد بن عبد السلام ٢٥٧ ، ٤٠٦ ،

٤٠٧

أحمد بن عبد الله البكري ٣٦٨

أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر

٩٧

أحمد بن علي البصري ٣٢٢

أحمد بن محمد الثقفي ٦٩

أحمد بن محمد بن جعفر بن الليث

١٤٧

أحمد بن محمد الحنظلي ٢٧١

أحمد بن محمد بن المظفر ١٧٧

أحمد بن محمد النوفلي ١٠٥

أحمد بن المعذل ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٦ ،

أحمد بن مروان الخزري ٣٣١

أحمد بن المنذر التميمي ٤١٦

أحمد بن نصر ١٤٨

أحمد بن الهيثم ٣١٠

أحمد بن أبي الهيثم ٣٤٢

- ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ٢١٣ - ٢١٧ ، ٢٧٤
 ابن الأعمش ٧٤
 أبو الأعمش ٣٧٩
 أبو الأغر الأسدي ٣٨١
 أفشين ٤٢٣
 ابن أبي أفلق ٢٢ ، ٢٣
 أمامة ١٤٧
 أبو أمامة العبدى ١٤٧
 امرؤ القيس ٢٧٣
 أميمة ٣١٨
 الأمين - محمد بن الرشيد - المخلوع
 ٧٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٩ - ٢١٣ ،
 ٢٧٢ ، ٣٠١
 الأنصارى الراوى ٣٣ ، ٣٦
 إياس بن قبيصة ١٩٨
 أبو أيوب ٤١٣ هـ
 أيوب بن إسحاق ١٤٧
 أبو أيوب الخازن سليمان ٥٥
 أيوب بن أبي سفیان ٣٢٨
 أيوب بن عمر الأنصارى ٤١٧
 بابلك ٤٢٣
 باذنجانة ٣٣١
 بشينة ٤٠٤
 البحترى - الوليد بن عبيد ٢٨٦ ،
 ٣٩٤ ، ٤٥٨
 ابن البختكان ١٢٨ ، ٢٥٧
 بختيشوع بن جبرائيل ٣٢٠
 برد غلام بن المفرغ ٣٩٤
 أبو بردة بن أبي موسى ١٤٨
 أبو البرق مولى خثعم ٢٩٤
 أبو الأسد ٣٤٨
 الأسدي أبو القاسم ٤٢٣
 أبو الأسد الثعلبي - الأخطل الصغير
 ٣٣٠ ، ٣٣١
 أسعد الخيرات ١٤٧
 الإسكافى ٣٩٥
 إسماعيل ٢٣٦
 إسماعيل بن حرب ٢٠٢
 إسماعيل بن عبد الله بن مكرم ١٥٧
 إسماعيل العمري ٨٧
 إسماعيل الفتاك ٤٠٣ ، ٤٦٢
 إسماعيل بن القاسم - أبو العتاهية
 إسماعيل بن محمد - عصابة الجرجاني
 إسماعيل بن يوسف البصرى ٣٣٩
 أبو الأسود البصرى ٣٧٣
 أبو الأسود الثعلبي ٣٣٠ هـ
 أبو الأسود الشاعر ٢٧٦
 أبو الأسود محمد بن الفضل ١١٩
 أبو الأسود المكي ٣٠٨
 أبو الأسود الموصلى ٢٨٣
 الأشتر النخعي - مالك بن الحارث
 ١٩٦ ، ١٩٨
 أشجع السلمى ٢٥١ - ٢٥٤
 الأشجعي ٣٦٢
 أشعث بن جعفر الخزاعي ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٤٤٤
 الأشعث بن قيس ١٩٨
 أشناس ٤٢٣
 أبو الأصبغ الحصني - محمد بن
 يزيد بن مسلمة ٢٩٩ - ٣٠١
 الأصمعي عبد الملك بن قريب ٢٠ ،

- برقوقا — الأخيطل
 برويز من ملوك الفرس ١٩٦
 البسوس ٨٨ ، ١٥٢
 بشار بن برد ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٦٧ ،
 ٨٦ ، ١٠٠ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٥
 بشار مملوك ٢٨١
 البصير — أبو علي ٣٩٨
 البصري أبو حفص ٤١٧
 البطين ٢٤٨ — ٢٥١
 ابن بكار ٣٨٦ ، ٣٨٧
 أبو بكر الصديق ٣٣ ، ٣٥ ،
 ١٠٠ ، ٢٤٤
 أبو بكر بن العلاء البصري ٢٥٧
 أبو بكر الفتي ٤١٩
 بكر بن النطاح أبو وائل ٢١٧ —
 ٢٢٦ ، ٤٣٥
 أبو البلاد ٢٣٠
 بالله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 بلقيس ٨٥
 البهلي — أبو الخطاب عمر بن عامر
 بهرام جور ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٤٠٢ هـ
 البيوردي ٢٧٥ هـ
 تابط شرا ١٤٧ ، ١٤٨
 تكتم ٢٧٩
 أبو تمام — حبيب بن أوس ، ٢٣٥ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٦٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٤٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥١
 التنوردي أبو عبد الله ٢٧٥
 التورزي ١١٤
- ابن ثمامة ١٤٨
 ابن ثوية ٤١٠
 ابن جابر الكاتب ٢٦٢
 جابر بن عمرو الباهلي ٢٥٤
 جابر بن مصعب ٤٠٤
 الجاثليق ١٢٢
 الجاحظ عمرو بن بحر ١٣٥ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٥ هـ ٣٣٤
 جالينوس ٨٨
 ابن جبلة النبوي ٢٣٣
 جحشويه ٣٠٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
 جرير ٤٦ ، ١٩٩
 ابن أبي جرير الزعفراني ١٧٢
 أبو جعفر ٢٢ ، ٩١ ، ٢٩٧
 جعفر بن إبراهيم الجعفري ٣٧
 جعفر بن إبراهيم بن ميمون ٣٨
 جعفر بن إبراهيم بن نصير ٢٨٠
 جعفر بن إسحاق المهلي ١٢٦
 جعفر بن جندب ٣٣٠
 جعفر بن سلمان بن علي ١٠٧
 جعفر الصادق ٣٣
 جعفر بن عبد الله الخريمي ٣٨٦
 جعفر بن غياث الموصللي ٣٢٨
 جعفر بن عون ٤٢٢
 جعفر بن القاسم الهاشمي ٣٧٣ ، ٣٧٥
 جعفر المالكي ٢٦٣
 جعفر بن يحيى البرهكي ٤٥ ، ١٢٥ ،
 ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،
 ٢٤٣
 أبو جعفر محمد بن عمر ٢٩٧ ، ٣٠٦
 أبو جعفر بن الضحاك ٣٧٤

- أبو الحسن ٣١١ ،
 الحسن البصرى ١٢١ ،
 الحسن بن رجاء الضحاك ٢٨٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ،
 حسن بن زيد ٢٠ ،
 الحسن بن سهل ٢٨٨ ، ٣٧٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤١٥ ،
 الحسن بن علي بن أبي سويد ٤٠٢ ،
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٥١ ،
 الحسن بن علي - ابن العلاف
 النهروانى
 الحسن العلوى ٣٧٦ ،
 الحسن بن مرة ٣٣٠ ،
 الحسن بن المهلبى ٩٧ ،
 الحسن بن هانىء - أبو نواس
 أبو الحسين ٣١١ ،
 الحسين بن بسطام ٢٥١ ،
 الحسين بن دعبل ٣٠٥ ، ٣٩٢ ،
 ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ هـ ،
 الحسين بن رزيق ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 الحسين بن الضحاك الخليج ١٤٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ، ٣٧٤ ،
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٢٤٣ ،
 الحسين بن مطير ١١٤ - ١١٩ ،
 ٤٣٠ هـ ،
 الحسين النجار ٣٩٥ ،
 أبو حشيشة - محمد بن علي بن عبد
 الله ٣٢٢ ،
 حش عامل كسرى ١٩٩ ،
 جعيفران الموسوس ١٣٨ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٣ ،
 جلبان أم أبي نواس ١٩٤ ، ٢٤٢ ،
 جلويه - جيلوه - جيلويه ١٧٦ ،
 ٢٢٣ ،
 الجماز البصرى محمد بن عمرو ٩٩ ،
 ٣٧٣ - ٣٧٥ ،
 جميل بن معمر ١٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٧ ،
 الجهم بن بدر ٣١٩ ، ٣٩٢ ،
 ابن الجهم ٣٨٩ ،
 أبو الجهم ٥٥ ،
 حاتم الطائى ١٢٩ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٣٦٠ ،
 حاتم بن مطرق ١٤٩ ،
 أبو حاتم الأحول ٢٣٤ ،
 أبو حاتم الأسدى ٢٣٤ ،
 أبو حاتم السجستانى ٢٣ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢ ،
 حاجب بن زرارة ١٩٩ ،
 الحارث بن سيبا ٤٠٨ ،
 الحارث بن ظالم ٣٦٠ ،
 الحارثى - عبد الملك بن عبد الرحيم
 ٢٧٦ - ٢٨٠ ،
 الحارثية أم السفاح ٣٨ ،
 حامد بن محمد العدوى ٣٣٩ ،
 ابن أبي حبرة ١٤٣ ،
 حبيب بن أوس - أبو تمام
 الحجاج الصواف ١١٩ ، ١٢٠ ،
 الحجاج بن يوسف ٣٥ ، ١١٤ ،
 أبو الحجناء - نصيب الأصغر
 حريث أبو الفضل ٧٠ ،

- حفص ٢٨٩
ابن أبي حفصة ٤٩٧ هـ
أبو حفص البصرى ١٧٩
أبو حفصة جد مروان ٤٢، ٤٣، ٤٤
الحكم بن الجراح ١٩٤
الحكم بن المطلب ٢١
ابن أبي حكيم ٣٦٢ - ٣٦٤، ٤٥٤
أبو حكيمة - راشد بن إسحاق ٣٠٩،
٣٨٩، ٣٩١، ٤١٦
حماد الراوية ٦٩
حماد بن الزبيرقان ٦٩
حماد عجرد ٢٥، ٢٦ هـ، ٦٧ -
٧٢، ٩٤، ٩٥، ٤٦٣
حمدان ٤٠٧
الحملدوني - إسماعيل ٣٧١، ٣٧٢
حمزة بن عبد المطلب ٣٩ هـ
حميد الطوسي ١٧٩ - ١٨٢، ١٨٥،
٤٣٤
الحنفي ٥٩
أبو حنيفة ٤٦٣
حيان بن علي البصرى ١١٠
أبو حيان الموسوس ٣٨٤ - ٣٨٦
أبو حية النخيري - الهيثم بن الربيع
١٤٣ - ١٤٦
الحاركي - أحمد بن إسحاق
ابن أبي خالد ٣٧٩
خالد البرمكي ٤٥
أبو خالد الخزري ٣٢٢
خالد بن صفوان ٦٢، ٦٣
خالد بن طليق ١٢٢
أبو خالد الغنوي ٢٤٨
- خالد القناص ٣٢٥
أبو خالد المهلبى - يزيد بن محمد
٣١٣، ٣١٤، ٤٦٢
خالد النجار ٣٢٤، ٤٤٩
خالد بن يزيد بن حاتم ٢٨٨،
٢٨٩، ٢٩٠
خالد بن يزيد الكاتب ٤٠٥، ٤٠٦
خالد بن يزيد بن مزيد ١٢٩، ١٣٠
أبو خالد الخزري ٣٢٢
أبو خالد العامري ٤٦٤
خثنام ٣٤٧، ٣٥٠
ابن أبي خرزة ٣٧٢
الخرمى ١٥٩
الخرمى أبو يعقوب إسحاق ٢٩٣،
٢٩٤
خزيمة ٢٣٦
خزيمة بن خازم ٤٢١ هـ
خشف جارية الفضل بن يحيى ٢٥٨،
٢٥٩
خثنام بن أحمد ٣٥٤
الخصيب ٧٤، ٢٠٥، ٢١١
أبو الخصيب ٢٢٨
أبو الخصيب الأسدي ٣٨
الخصيب بن محمد الأسدي ٤٠٦
الخصيب بن محمد الكوفي ١٢٦، ١٥٠
الخصيبي ٢٤٩
أبو الخطاب البهلولى عمر بن عامر
١٣٢ - ١٣٦
ابن أبي خلصة ٢٠٥
خلف بن إسحاق ٢٩٠
خلف الأحمر ١٤٧ - ١٤٩، ٢٠١

٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،
 ٣٨٢ ، ٣٥٤ ، ٣٤٥
 ابن أبي الدلفاء ٣٣٦
 دكين الراجز ١١٠ ، ١١٤ ،
 أبو دهمان ٤٦٣
 ابن أبي دؤاد - أحمد
 ابن الدورقي - محمد بن الدورقي
 ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ابن الديك ٤١٠
 ابن أبي الديك ٤١٠ هـ
 أبو ذر « الغفاري » ٣٦٠
 ذو أصبح ١٩٧
 ذو كلاع ١٩٧
 ذو بزن ١٩٧
 ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
 رائطة بنت أبي العباس السفاح ٢٢٨ ،
 ٢٣٠
 راشد بن إسحاق - أبو حكيمة
 الربيع « بن يونس » ٧٢
 ابن أبي ربيعة ٤٤٤
 ربيعة الرازي ٣١٠
 ربيعة الرقي ١٥٧ - ١٧٠ ، ٤٦٤
 ربيعة بن مكرم ٣١١
 أبو رجاء البصري ٢٢٨
 رجاء بن الضحاك ١٣١
 أبو رجاء - الضحاك بن رجاء الكوفي
 ٢٤٢
 رحم ٢١٦
 رحمة الله ٣١
 رخاص ١٥٩ ، ١٦٠
 رزيق جد طاهر بن الحسين ٣٠٠ ، ٣٠١

الخليع - الحسين بن الضحاك
 الخليل بن أحمد ٩٦ - ٩٩
 الخنساء « تماضر » ١٩٤
 خنساء جارية هشام ٤٢٥
 أبو الخنساء الشاعر ١٣٦
 ابن أبي الخنساء ٢٢٦
 ابن أبي الخوصاء ٢٦٢
 خولة بنت مقاتل ٤٤
 داح ١٦١ ، ١٦٢
 ابن داود ٥٧
 داود بن علي بن عبد الله ٥٦
 داود بن محمد بن أبي عيينة ٢٨٨
 داود بن مزيد ٢٣٥
 داود بن يزيد بن حاتم ١٤٩ ، ٢٩٠
 ابن الداية - يوسف ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٤٣٥
 درست المعلم ٣٣٤
 ابن أبي درهم ٣٧٣
 ابن دعامة ٣٩٨
 أبو دعامة ٢٠٢ ، ٣٠٨
 دعبل بن علي الخزاعي ٧٢ ، ٧٣ ،
 ١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ - ٢٦٨ ،
 ٢٩٥ ، ٢٥٦ - ٢٩٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤١٣ هـ
 الدعبلي - الحسين بن دعبل
 دعة العجلية ٢٠٠ هـ
 أم دلام ٦٢
 أبو دلامة - زند بن الجون ٥٤ -
 ٦٢ ، ٧١ ، ١٢٦
 أبو دلف العجلي - القاسم بن عيسى
 ١٧١ - ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

زند بن الجون - أبو دلامة
 زهير بن حرب الجرجاني ٤١٥
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 زياد بن أحمد ٩١
 زياد بن أبي سفيان ٣٣٧
 زيد بن علي بن الحسين ٣٥ هـ ،
 ٤٤٠ ، ٣٩
 زيد الخيل بن مهلهل ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 أبو زبيد الطائي ١٢٢
 ابن أبي زينة ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 سابق البربري ٣٦٨
 سالم ١٤٠
 السلدري ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
 ابن السلدوسي ٣٥٩
 السلدوسي - محمد بن عبد الله ٣٢ ،
 ٤٠٣ ، ٣٣
 السلدوي محمد بن زياد ٢٢ هـ ، ٤٣٨
 سديف بن ميمون ٣٧ - ٤٢
 سعاد بنت باذان ٣٤٤
 سعاد - سعد - سعدى « في الشعر »
 ١٦٦ - ١٦٨ ، ٣٧٦
 سعد بن خزيم ٢٠٢
 أبو سعد الخزومي قوصرة ٢٦٧ ،
 ٢٩٥ - ٢٩٨ ، ٤٤٤
 ابن أبي السعلاء - عمر بن سلمة
 ١٥٠ - ١٥٣
 سعيد بن حميد ٤٢٦
 سعيد بن سلم ٢٣٩
 سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٢٧٧ ،
 ٢٧٩
 سعيد بن المثني ٢١٧

ابن رزين ١٧٨
 رزين العروضي ٢٩٥ هـ
 رسم ٤٠٢
 الرضا ٢٦٥
 الرشيد هارون الخليفة ٧٣ - ٧٥ ،
 ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٩ - ١٥٢ ،
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ - ٢٤٧ ،
 ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
 ٤٢١ هـ ، ٤٢٧ هـ ، ٤٣٨
 الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٣٦
 الرواح بن أبرد - ابن ميادة
 أبو روح ٣٤٢
 رؤبة بن العجاج ١١٤
 روح بن حاتم ٥٧
 روح شاعر ١٩٠
 ابن رومان الكاتب ٢٩٦
 أبو رياح بن عمرو ٣١٦
 الرياشي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ،
 أبو ريجان ٢٤٨
 زائدة بن عبد الله ٥٠
 زائدة بن معن ٤٩ ، ٥١ ، ٤٣١ ،
 زبيدة بنت جعفر ٢١٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٧٩
 الزبير بن العوام ٣٤ هـ
 زرارة ١٢٧
 أبو زرعة الرقي ٣٣٠
 الزمخشري ٣٧٢ هـ

٤٠ ، ٣٩
 ابن أبي سليمان الهاشمي ٤١٣
 سمية أم زياد بن أبي سفيان ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 ابن سنان البصري ٣٦٨
 سهمة ١١٧
 أبو سواج ١٩٨ ، ١٩٩
 سوار بن عبد الله ٣٣ - ٣٥
 أبو السواق الأحمق ٣٤٣
 سيابة ٩٣ ، ٤٣١
 السيد الحميري ٣٢ - ٣٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠
 ابن سيرين ١٢١ ، ٣٦٠
 ابن شادة الخنث ٣٣١ - ٣٣٣
 شاكر المدائني ٢٩٦
 شبت بن ربيعي ١٤١
 ابن أبي شيرمة ٢٨٧
 أبو الشبل ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٥
 أبو شجرة ٣٨٤
 شراحيل بن مغن ٤٣ ، ٤٤
 أبو شراعة أحمد بن محمد ٣٧٣ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦
 شعبة ٣٦٩
 ابن أبي شقيقة ٢٠٧
 شكلة ١٨٤
 الشمقمق ١٢٧
 أبو الشمقمق مروان بن محمد ١٢٦
 - ١٣٠
 شويين ٤٠٢
 الشيرازي ٣١٩

سعيد بن مسلم ٦٠ ، ٢٢٨
 سعيد بن وهب ٢٠٢ ، ٢٥٧ -
 ٢٦١
 السفاح أبو العباس الخليفة ٣٨ -
 ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٤ ، ٧١ ، ١١٠
 أبو السفاح الأنصاري ٣٣٩
 سفيان بن عيينة ١٢١
 السكز بن محمد ٤١٣
 سكن جارية محمود الوراق ٣٦٧ ،
 ٤٢٢
 سلم ، سلمة ، سلمى ، سليمان
 « في الشعر » ٧٣ ، ١١٤ ،
 ١١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٢
 سلم الخاسر ٩٩ - ١٠٦ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤
 سلمان شحطة ٢٠١
 سلمة بن زوزبة ١٧٦ هـ
 سلمة انظر سلم
 سلمى انظر سلم
 أبو سلهب ٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 السلولي ٢٠٦
 سليمان انظر سلم
 سليمان بن حبيب بن المهلب ٣٢
 أبو سليمان - العكبري ٤١٥
 سليمان بن علي ٢٤٨
 سليمان بن علي بن عبد الله ٦٧
 سليمان بن قبيصة بن يزيد ٩٩
 سليمان بن مجالد ٥٥
 سليمان بن هشام الأموي أبو الغمر

- طلحة بن عبيد الله ٣٤ هـ
أخو طيبي - حاتم الطائي
أبو طيبة ٤٠٤
ابن ظالم - الحارث بن ظالم
ظالم بن الحارث بن ظالم ١٠٧
عائشة ٣٤ هـ
عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله
أم محمد ٣٣٧
عائشة العثمانية ٤٢٣ ، ٤٢٤
ابن عائشة القرشي - عبد الرحمن بن
عبيد الله ٣٣٧ - ٣٣٩
عافية قاضي المنصور ٥٨ ، ٥٩
عامر بن عبد الرحمن - أبو الهول
الحميري
العامري - عمرو بن أيوب ٨٧ ،
١٠٦
أبو العباس ٢٤٩
العباس بن الأحنف ٢٢٨ ، ٢٥٤
٢٥٧ -
العباس بن أبي أمية ٣٢٢
أبو العباس الشاعر ٣١٩
العباس بن طرخان - أبو الينبغي
العباس بن عبد المطلب ٢٤٤
العباس بن محمد بن علي ٥٧ ،
١٥٧ ، ١٥٨
أبو العباس بن محمد ٦٠
عبد الأعلى بن عبد الله ١٥٥
عبدة ٢٧
عبد بن الحسحاس ١٥٥
عبد الحميد « في شعر » ٤١٤
أبو عبد الرحمن ٢٨٩
- أبو الشيبص محمد بن عبد الله ٣٠ ،
٧٢-٨٧-٣٥٥ ، ٤١٣ هـ ، ٤٦٤
صاحب اليقطين والحوت - يونس
الرسول ٣٣٩
ابن أبي صاعد ٢٦٢ هـ
أبو صاعد ٢٦٢ ، ٤٣٨
صاعد بن مخلد ٤٢٠ ، ٤٦١
صالح بن إبراهيم ١٣٨ ، ١٤٣
صالح بن عبد القدوس ٩٠ - ٩٢
٣٦٦ -
صالح بن محمد العوفي ٢٣٥ ، ٤٣٧
أبو الصبارة الأحمق ٣٤٣
ابن صبيح ٢٥٣
صدقة البكري ١٢٨
سرد بن حمزة ١٩٨
صريع الغواني - مسلم بن الوليد
أبو الصقر ٤٠٩ هـ
الصلت بن إبراهيم الكوفي ٣١٢
ابن أبي الصلت ٢٦٠ هـ
أبو الصلت ١٢٠ ، ٢٦٠
الصيني محمد بن علي ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٤٤٤ ، ٤٤٥
الضحاك ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨
الضحاك بن رجاء الكوفي أبو رجاء
٢٤٢
ظاهر بن الحسين ١٨٦ - ١٨٩ ،
٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٤٤٥
ظاهر بن محمد الأهوازي ٣٨٤
ابن أبي طاهر - أحمد
طلحة الطلحات ٢٢٥

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
٥٥

عبد الله بن مالك بن يزيد الخزاعي
١٣٠ ، ٣٣٦

أبو عبد الله بن محمد ٣١٩

عبد الله بن محمد الأنصاري ١٥٠

عبد الله بن محمد الجزري ١١٤

عبد الله بن محمد بن أبي عيينه -

أبو جعفر ٢٨٨ - ٢٩١

عبد الله بن معاوية ٤٣٢ هـ

أبو عبد الله اليحصبي ٣٢١

عبد الله بن محمد أبو العباس -

الناشيء

عبد الله بن محمد اليحصبي ٤٢٥

عبد الله بن المعتز أبو العباس ١٨ ،

٢١ ، ٣٦ هـ ، ٣٧ هـ ، ٤٣ هـ ،

٤٥ هـ ، ٥١ هـ ، ٥٥٤ هـ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ هـ ، ٣١٣ هـ ،

٣٢٦ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ هـ ،

٤٢٢ هـ ، ٤٤٢ هـ ، ٤٤٨ هـ

٤٤٩ هـ

ابن عبدل ٢٤٢

عبد الحفيد بن عبد الوهاب ١١٩ ،

١٢١ - ١٢٥

عبد المطلب بن هاشم ٤٢

عبد الملك بن عبد الرحيم - الحارثي

عبد الواحد بن سليمان ٢٠

عبد الوارث بن عمرو ٣٣١

عبد الوهاب بن محمد ٣٢٤

أبو العبر أحمد بن محمد أو محمد

بن أحمد ٣٤١ - ٣٤٣ ، ٤٥٣

عبد الرحمن بن محمد التميمي ٤٣

عبد الرحمن بن محمد الخزري ٣٨١

عبد الرحيم بن ميمون البصري ٢٤١

عبد الصمد بن إبراهيم الخزري ٢٤٨

عبد الصمد الراوي ٢٨٣

عبد الصمد بن علي عم السفاح ٤١ هـ ،

٤٢

عبد الصمد بن المعذل ٣٦٨ - ٣٧٠

عبد القدوس بن إبراهيم الشامي ٢٩٩

عبد القيس ٣٥٢

عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري ٨٧

عبد الله ٢٢١

عبد الله بن إبراهيم المالكي ١٣٠

عبد الله بن أحمد بن حرب -

أبو هفان

أبو عبد الله الأموي ٣١٤

عبد الله بن أبي أمية ٣٢٢

أبو عبد الله التنوردي ٢٧٥

عبد الله بن جعفر الأصم ٣٠٤ ، ٤٤٥

عبد الله بن حسن بن حسن ٢٠

عبد الله بن خليل - أبو العميثل

عبد الله بن ربيع - غالب -

أبو الهندي

عبد الله بن رضا ٣٣٩

عبد الله بن زائدة بن مطر ٥٠

عبد الله بن أبي الشيص ٣٦٥ ،

٣٦٦

عبد الله بن صالح المقرئ ٣٩٦

عبد الله بن طاهر ١٨٦ - ١٩٠ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٢ ،

٤٤٨

- عبيد الله بن أبي رافع ٥١
عبيد الله بن محمد - أبو مالك
عبيد الله بن هلال أبو معاذ ٣٥٦ ،
٣٥٩ ، ٣٥٧
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٠٩ ،
٤١٠ ، ٤٥٩
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢٣ ،
١١٤ ، ١٢٠ هـ ، ١٢٢
العتابي - كلثوم بن عمرو ٢٤٢ -
٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٩٨
أبو العتاهية - إسماعيل بن القاسم
١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ -
٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٣ هـ ، ٤٣٧
العتاهية بن أبي العتاهية - محمد
٣٦٥ ، ٣٦٤
عتبة الأعور ٩٣
عتبة جارية راتطة ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
العتبي محمد بن عبيد الله ٣٣ ،
١٢٠ ، ٣١٤ - ٣١٦
عثمان بن عفان ٣٤ هـ ، ٤٢ هـ ، ٤٤
عثمان بن عقيل ٣١٩
أبو عثمان المازني ٣٧٣
عثمة ١٦٢
العجاج ١١٤
أبو العجل ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٤٥٢
العجلي ٤٦٣
أبو عدنان ٢٤٨
ابن العديم ٢٠ هـ
ابن أبي عرفة ٣٧٣
العرمزي ٣١٠
عروة بن حزام ١٦٤
- العروضي ١٢٠
عريب ٤٢٥ ، ٤٦١
عزة ٣٦ هـ
عصابة الجرجاني - إسماعيل ٣٩٩ - ٤٠١
أبو عصمة الراوي ٢٩٢
أبو عصمة الشيعي ٢٤٤
أبو عصيدة ٧٢
العطوي - محمد بن عبد الرحمن
عقبة بن (جعفر) بن الأشعث ٧٤ ،
٧٦ ، ٨١
عقبة بن روبة بن العجاج ٢٥ ، ٢٦
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠
عقبة بن مالك ٣٥٤
العكبري - أبو سليمان
العكوك - علي بن جبلة ١٧١ - ١٨٥
٤٣٣ ، ٤٣٤
ابن أبي العلاء ٢٥٤ ، ٢٨١
أم العلاء ٣٠
ابن العلاف ١٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٥٤
علان بن محمد ٣٩٤
علباء بن جوشن - أبو الغول
علي « في شعر » ٣٦٥
علي بن أحمد القمي ٤٠١
علي بن إسحاق ٢٠٥ ، ٣٦٤
أبو علي البصير ٣٩٨
علي بن جبلة - العكوك
علي بن الجهم ٣١٩ - ٣٢٢ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٨
علي بن حرب ١٩٣ ، ١٩٥ هـ
علي بن سلمان ٥٩
علي بن صالح ٦١

- عمرة بنت إبراهيم بن النعمان ٤٤
 عمرو ٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٥٨
 عمرو بن أيوب العامري ١٠٦
 عمرو « راو » ٢٠٢
 أبو عمرو الرومي محمد ٤٥٦
 أبو عمرو الشيباني ٢٠٢
 عمرو - القصافي
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمرو بن معدى كرب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٣١١ ، ٤٠٢
 عمرو بن هند ٢٦١
 أبو العميثل - عبد الله بن خليل
 ١٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عمير من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 عنان جارية الناطقي ٤٢١
 العنبري الأصبهاني - علي بن عاصم
 أبو العنيس الصيمري ٣٣٦
 عنتر ٤٠٢
 أبو العنقاء البصري ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء ٥٥
 عوف الحناط ٤٢١ هـ
 عوف بن محلم ١٨٦ - ١٩٣
 العوفي ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٣
 ابن أبي عوف ٣٤٤
 ابن أبي عون المدني ٣٠٨
 عون بن جعفر ٢٥٥
 عيسى بن خالد - أبو سعد الخزومي
 عيسى والد أبي دلف ٢٢٥
 عيسى « راو » ٣١٩ هـ
 عيسى في شعر ٣٨٥
 عيسى بن زينب ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 علي بن أبي طالب ٢٣ هـ ، ٣٢ ،
 ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٣٥ هـ ، ٣٧ هـ !
 ٤٦١ ، ٣٩٢ ، ٣١١ ، ١٩٨ ، ٥١
 علي بن عاصم - العنبري الأصبهاني
 ٣٥٤ - ٣٥٩
 علي بن القاسم ص ١٧١ س ٢ وقد
 سقط وأصله كما يأتي :
 حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :
 أخبرني علي بن القاسم قال :
 علي بن القاسم بن الحسين ٣٩٥
 علي بن محمد ٤٥٤
 علي بن محمد البغدادي أبو الحسن ٤١٥
 علي بن محمد صاحب البصرة ٣٩٢
 علي بن محمد بن نصر بن بسام ٣٨٧
 علي بن محمد النوفلي ٢٦٩ هـ
 علي بن معمر التيمي ٢٢٨
 أبو علي المكي ٣٢٩
 علي بن المهلب ٣٥٢
 علي بن هشام ٣٦١ ، ٣٦٢
 عمارة بن حمزة ٨٩ هـ
 عمارة بن عقيل ٣١٦ ، ٣١٩
 العماني - محمد بن ذؤيب ١٠٩ - ١١٤
 عمر ٣١٧
 عمر بن أبي جعفر ٤٤٤
 عمر بن الخطاب ٣٥ هـ ، ٢٤٤
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٨ ، ٢٥٥
 عمر بن سلمة - ابن أبي السعلاء
 عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلي
 عمر بن عبد الرحمن ٣٣١
 عمر بن العلاء ٢٥ ، ٣٠
 عمر بن لجأ ١٩٩

الفضل بن المبارك ٣٦٤
 الفضل بن مروان ١٣٢
 الفضل بن يحيى ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ - ١٥٧ ،
 ٢١٤ - ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٨ -
 ٢٦٠ ، ٢٩١
 ابن أبي فنن - أحمد بن صالح ٧٢ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٧
 الفيض بن محمد ٣٤٢
 قابوس ٨٥ ، ١٩٥
 أبو القاسم الأسدي ٤٢٣
 القاسم بن داود ٢٠٢ ، ٣٦٧
 القاسم بن عيسى - أبو دلف
 القاسم بن محمد النميري ٤٠٤ هـ
 ابن أبي قباد ٩٣
 قثم بن جعفر الهاشمي ٣٧٤
 ابن قحطبة ٢١
 ابن القرشي ٣١٤
 قرقور ١٧٧ ، ١٧٨
 قريب ٢٧٤
 ابن قزعة أبو يحيى ٢٦
 القصافي التميمي الأكبر ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
 ٤١٣ هـ ، ٤٤٦
 القصافي الأصغر ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٣
 القطامي ١٩٩
 القلاخ ٤٤
 قوصرة - أبو سعد الخزوي
 قيس بن عاصم ٤٤
 قيس بن مكشوح ١٩٦ ، ١٩٨

عيسى بن عمر ٢٧٣ ، ٢٧٤
 عيسى ابن مريم الرسول ٦٢ ، ٦٨
 عيسى بن موسى ٥٥ ، ٥٧
 أبو العيناء محمد بن القاسم ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٦١
 أبو عينه بن محمد ٢٨٨ - ٢٩١ ،
 ٤٤٢
 غالب بن عبد القدوس - أبو الهندي
 أبو غانم ١٣٢
 غصين بن براق - أبو هلال الأحذب
 ٣٢٩ ، ٤٥٠
 غنام ، غنم ، غنمة « في شعر »
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠
 أبو الغول الأحق ٣٤٣
 أبو الغول الطهوي ١٤٩
 غيلان بن مران ٣٤٢
 فاطمة بنت الرسول ٢٤٤
 الفتح بن خاقان ٣٦٣ ، ٤١٠
 فرج الرخجي ١٩٤
 الفرزدق ٤٦ ، ١٤٣ ، ٣٠٩
 أبو فرعون الساسي ٣٧٦ - ٣٧٩
 أبو الفضة البصري ٣٧٩ ، ٣٨٠
 الفضل بن جعفر - أبو علي البصير
 فضل الشاعرة ٤٧٦
 الفضل بن جعفر بن يحيى ٢٣٧
 أبو الفضل بن الحسن بن سهل ٣٩٤
 الفضل بن الربيع ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٧ ، ٣٣١
 الفضل بن سهل ٢٨٨
 الفضل بن صالح ٦١
 الفضل بن عبد الصمد - الرقاشي

مالك بن (نويرة) ٢٧٧
 المالكي — عبد الله بن إبراهيم
 المأمون الخليفة ٨٦ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ،
 ٣٧٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٣٧
 ماني الموسوس — محمد بن القاسم
 ٣٨٣ ، ٣٨٤
 ماهر خادم الرشيد ٢٣٢
 المبارك بن أحمد ٢٠ هـ ، ٣٢٦ هـ ،
 ٤٣٦ هـ ، ٤٤٠ هـ ، ٤٤١ هـ ، ٤٤٢ هـ ،
 ٤٤٨ هـ ، ٤٤٩ هـ — ٤٥١ هـ ،
 ٤٥٥ هـ — ٤٦٠ هـ
 المبرد — محمد بن يزيد أبو العباس
 ٦٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧١ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٤٠١ ،
 ٤١٧ ، ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ
 متمم بن نويرة ٢٧٧
 المتوكل الخليفة ٣٢٠ — ٣٢٢ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ هـ ، ٤١٥ هـ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٧ هـ ، ٤٥٨
 متيم ٣٢٠
 مجنون بن عامر ٨٩ ، ٢٥٨
 أبو محرز — خلف الأحمر
 أبو محرز الكوفي ٣٧٦ ، ٣٨١ ،
 محرق ١٩٩

أبو كامل ٢٣ هـ
 أبو كبير الهذلي ١٨٦ ، ١٨٧ ،
 كثير الشاعر ١٦٤
 أبو كردين ١٤٧
 كسرى ٢٣ ، ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ،
 الكسعي ٢٧١
 كلثوم بن عمرو — العنابي
 كليب ١٩٧ هـ ، ٤٠٢
 الكمي ١٩٧
 أبو كهمس التاجر ٣٧٦
 ابن كوستيذ الأصفهاني ٢٩٢
 ابن الكوفي ٢٧٢
 لقمان الحكيم ٦٢ ، ٣٢٥
 لله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 الليث بن نصر بن سيار ٩٧ ، ٩٨ ،
 ليلي « الأخيلية » ١٩٤
 ليلي وأم ليلي في الشعر ٧٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣٢٣
 ليلي محبوبة المجنون ٨٩ ، ٢٥٨
 ماء المزن ١٩٩
 أبو ماجد الكوفي ٣٢٦
 ماردة أم المعتصم ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ماروت ٢٢
 مالك ٣٥٤ ، ٣٩٦
 أبو مالك — أبو مالك الأنصاري —
 عبید الله بن محمد ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
 ٧٤ ، ١٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ،
 أم مالك ٤٨
 مالك بن الحارث — الأشتر النخعي
 أبو مالك السعدي ٢١٧
 مالك بن طوق ٣٨١

محمد بن روح ٢٥٥
 محمد بن راشد الكاتب ٢٣٣
 محمد بن زياد بن محمد ٢٠٤ ، ٢٢٩
 محمد بن سليمان بن علي ٦٧
 محمد بن سلمان الكاتب ٤٢١ هـ
 محمد بن شاذان الكاتب ٢٤٠ هـ
 محمد بن صبيح الرملي ٣٣٣ هـ ،
 ٤٥١
 محمد بن الصقر الموصلبي ٣٠٨
 محمد بن الصلت الكوفي ٥٧
 محمد بن عامر الحنفي ٧١ ، ١٢٠ ،
 ٢٨٠ ، ٢٥٤
 محمد بن عامر البغدادي أبو جعفر
 ٤٥٥
 محمد بن عباد المهلب ٢٦٨ ، ٢٦٩ هـ
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية -
 العطوي ٣٩٥ ، ٤٦٢
 محمد بن عبد الرحمن بن قريظة ١٣٠ هـ
 محمد بن أبي العباس ٧١
 محمد بن عبد الأعلى القرشي ١٤٧ ،
 ٢١٣
 محمد بن عبد الله الطرسوسي ٤٠٧
 محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي
 ٣٩٩
 محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٠ ،
 ٤١ هـ
 محمد بن عبد الله بن رزين -
 أبو الشيص
 محمد بن عبد الله - السدوسي
 محمد بن عبد الله بن شعيب -
 الأخيطل برقوقا

محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ٥١ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠٤ ، ١٣٤ ، ٢٢٦ ، ٤١٥
 وانظر آل الرسول
 محمد بن إبراهيم الحنظلي ٦٣
 محمد بن إبراهيم بن ميمون ٤٢٢ هـ
 محمد بن أحمد بن الحباب ٣٩٥
 محمد بن أحمد الزيادي ٩٤
 محمد بن أحمد القصار ٢٠١
 محمد بن إسرائيل ٣٢٨
 محمد بن الأشعث المكي ٢٧٥ ، ٣٧٩
 محمد بن أبي أمية ٣٢٢
 محمد بن البصري ٢٢٩
 محمد بن الجهم ٤٤١
 محمد بن حازم ٤٢
 محمد بن حازم الباهلي ٣٠٨ - ٣١٠
 محمد بن حبيب البصري ٣٤٠ ، ٣٦٠ ،
 ٤١٧
 محمد بن حبيب الطوسي ٤٤٤
 محمد بن حرب ١٩٣
 محمد بن حسان الضبي ٢٨٣
 محمد بن حميد ٢٨٧
 محمد بن حميد بن قحطبة ٣٠٩
 محمد بن حنظلة التيمي ٤٣
 محمد بن الحنفية ٣٣
 محمد بن خالد البصري ٥٥
 ابن الجراح ٤٥٦ هـ
 محمد بن الدورقي ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 محمد بن ذؤيب - العماني
 محمد بن رجاء ٣٤٢

محمد بن المظفر ٢٨٩
 محمد بن مكرم ٤١٣ هـ ٤١٥ هـ
 محمد بن مناذر - ابن مناذر
 محمد بن منصور ٦٠ ، ٣٩٩
 محمد بن منصور بن زياد ٢٥٣ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧
 محمد بن المهلب ٩٧
 محمد بن ميمون المصيبي ٣٠١
 محمد بن هارون بن سليمان ٢٧٣
 أبو محمد بن هاني ١٩٤
 محمد بن الهيثم الموصل ٨٧
 محمد بن واصل ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤
 محمد بن وهيب ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣
 ٣٥٢ ، ٤٤٧
 محمد بن ورقاء العجلي ٢٦٢ هـ
 الحمدي ٢٢٨ هـ
 محمد بن يحيى ٥٤ هـ
 محمد بن يسير ٢٨٠ - ٢٨٣
 محمد بن أبي يونس ٢٨٧
 محمود الوراق ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠
 ٤٢٢
 محمود بن أبي السمط - يحيى ٤٥٨
 مخلد بن بكار ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٤٤
 المخلوع - الأمين
 المدائني - أبو الحسن ٣٢ ، ٣٧ ،
 ١٤٨ ، ١٥٧
 مرداس بن محمد ٣٢٦
 ابن مرزوق ١٩٥
 المرعث - بشار بن برد
 مروان بن أبي حفصة الأكبر ٤٢ -

محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٧
 محمد بن عبد الملك الثقفي - ابن
 الأخوص
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٥ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
 محمد بن أبي العتاهية - العتاهية
 محمد بن عروس الشيرازي ٤١٩ -
 ٤٢١ ، ٤٦١
 محمد بن علي البصري ٣٨٩
 محمد بن علي الصيني - الصيني
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ٤٢
 محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
 - أبو حشيشة
 محمد بن عمر - أبو جعفر
 محمد بن عمران ١٣٠
 محمد بن عمرو بن حماد - الجماز
 محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
 محمد بن الفضل - أبو الأسود
 محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
 ٣٧٥
 محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٤
 محمد بن القاسم - أبو العيلاء
 محمد بن القاسم - ماني المجنون
 محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٤
 محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٨ ،
 ٣٢٩
 محمد بن مصعب ٣٧٣

المعتصم الخليفة ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣
 المعتمد الخليفة ٤٤٨
 المعروسي الكوفي ٢٢٩
 معقل بن عيسى ١٧١ ، ١٧٦ هـ
 المعلى بن جعفر السعدي ٩٦
 المعلى بن حميد ٢٢٦ ، ٤٣٦
 المعلى الطائي ٣٣٣ ، ٤٥١
 معن بن زائدة ٤٥ ، ٥٤ ، ٩٤ ،
 ٢٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
 ابن المغير ٢٣٥ ، ٤٣٧
 المغيرة بنت الفيض ٣٤٩
 ابن المقرغ ٣٩٤
 مفلح ٣٩٢
 مقاتل بن طلحة ٤٤
 ابن مكرم - محمد
 مكلم الذئب الخزاعي ٢٩٥ هـ
 مكى بن ريان ٤٤١ هـ
 ابن مناذر - محمد ١١٩ ، ١٢٦ ،
 المنتصر الخليفة ٤٣١
 ابن أبي المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٤١٣ هـ
 المنذري ٣٦
 المنصور الخليفة ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،
 ٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣
 منصور بن باذان الأصبهاني ٣٤٤
 - ٣٥٤
 منصور بن سلمة النمرى ٤٢ ، ٢٤٢ -
 ٢٤٨ ، ٤٣٨

٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن أبي حفصة الأصغر ٣٩٢
 ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن الحكم الأموي ٤٢
 مروان بن محمد الخليفة الأموي ٣٩ ،
 ٥٥ ، ١١٠ ، ١٩٤
 مروان بن محمد - أبو الشمقمق
 أبو مریم ٢٢٠
 مریم ابنة عمران ٦٢
 المزدي ولعله اليزيدي ٢٢٨
 مسرور خادم الرشيد ٢٥٨ ، ٢٥٩
 أبو مسلم الخراساني ٦٢
 مسلم بن رباح الجريري ٣١٦
 مسلم بن عبد الله ٣٨٥
 مسلم بن عقبة ٣٢٤
 مسلم بن عمرو ٤٠٩
 مسلم بن الوليد صريع الغواني ٣٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣٥٥ ،
 ٣٧٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
 مسلمة بن عبد الملك ٦٤ ، ٢٩٩
 مسيلمة الكذاب ٢٠٠
 مصعب جد طاهر ٣٠٠
 مصعب بن الزبير ٣٣٨
 مصعب الموسوس ٣٨٦ ، ٣٨٧
 مضر بن أحمد ٣٥٩
 المطلب بن عبد الله الخزاعي ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٤٥٤
 مطيع بن إياس ٩٤ ، ٩٦
 أبو معاذ بن هاني ١٩٤
 معبد ٣١٢

الناطفي ٤٢١
 نثيلة النمرية ٢٤٤
 نجاح الحاجب ولعلها نجاح الحاجة
 فلا تكون علما ١٠٥
 النجاشي ابن عم والبة ١٩٤
 أبو نجد الشاعر ٩٤ ، ٣٢٩
 أو النجم « راو » ٢٠٨
 أبو النجم العجلى ١١٤
 ابن نجيم ولعله ابن المنجم ١٨
 أبو نخيلة ٦٢ - ٦٧
 النرسي ٣٩٨
 أبو نزار الخارجى ٣٣٥
 نسخت - أبو عبيدة
 نسيم غلام البحرى ٣٩٤
 نصر اللبى ١٣٦
 نصر بن محمد الخزرى ٦٠ ، ٢٠٧
 أبو نصر مولى البجليين ٣٨٨
 أبو نصر مولى على بن هشام ٣٦١
 أبو نصر النحوى ٤٠٩
 نصيب الأصغر ١٥٥ - ١٥٧
 نصيب الأكبر ١٥٥
 ابن نصير ١٦٢
 النظام - إبراهيم بن سيار
 أبو نعامه الدنقى ٣٩١ ، ٣٩٢
 نعثل ٣٤ هـ
 النعمان ٨٥ ، ١٧٧
 النعمان الأصغر ١٩٨
 النعمان الأكبر ١٩٨
 نعيم ٢٥١
 نعيم وصوابها غمى ٨٨
 النهروانى - ابن العلاف ٢٦٤

منصور الماهانى ٣٤٢
 أبو منصور الخزرى ٢٦٨
 المنقرى ٢٠٦
 المهدي الخليفة ٢١ ، ٢٤ ، ٧٥ ،
 ٦١ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٣٧٥
 المهدي الشاعر ٦٧
 أبو المهزم الأعرابي ١٤٣
 المهلب بن أبي صفرة ٥٧ ، ٢٨٨
 ابن المهلب « يزيد بن المهلب » ٣٠٩
 مهلهل الطائى ١٩٦ ، ١٩٧ هـ ١٩٨
 مهنا ٣٢٣
 موسى فى شعر ٢٣٦ ، ٣٨٥
 موسى (عليه السلام) ٢٧٠
 أبو موسى ٣٧ هـ
 موسى أخو خزيمه ٢٣٦
 موسى بن داود بن على ٥٥ ، ٥٦
 موسى بن سعيد بن مسلم ١٣٢
 أم موسى الحميرية ١٩٦ ، ١٩٨
 موسى بن المهدي - الهادى الخليفة
 موسى بن يحيى بن خالد ٤٣٦
 مويس بن عمران ٢٦٩
 مى ١١٩
 ابن ميادة - الرماح بن أبرد ١٠٦ ،
 ١٠٩ ، ٤٣٢
 ميادة أم الرماح ١٠٧
 النابعة الذبياني ٤٠٥
 الناشء الأكبر أبو العباس عبد الله
 بن محمد ٤١٧ ، ٤١٨

- أبو الهول الحميري ١٥٣ ، ١٥٤
 الهيثم بن الربيع - أبو حية النخعي
 أبو الهيثم ٢٩٣ ، ٤٠٣
 الواثق الخليفة ١٣٢
 واصل بن عطاء ٤٦٤ هـ
 والبة بن الحباب ٨٧ - ٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٧١
 وائل بن يشكر ٣٥٤
 أبو الورد ٤٠٨
 أبو الوزير ٤١٣ هـ
 ورقاء بن محمد العجلي ٢٦٢
 الوليد ١٣٠
 أبو الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد ٣٣٨
 الوليد «بن الصقر» ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٤٩
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٤٣٢
 الوليد بن عبيد - البحري
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٦٣ ، ١٠٦
 ياسر «مملوك» ٢٨١
 اليحصبي ٧١
 يحيى ٧٠
 يحيى بن أكثم ٣٧٩
 يحيى بن أبي حفصة ٤٤
 يحيى بن خالد البرمكي ٤٣ ، ٤٦ ،
 ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٤٢١
 يحيى بن زياد الحارثي ٩٥ ، ٤٦٤ هـ
 يحيى بن أبي السمط - محمود ٤٥٨
 يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ٣٧٣
 يحيى بن عبد الله العلوي ٢٤٥
 يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي
 ٣٣٦ ، ٣٣٧
- نور الدين ٣٦ هـ
 أبو نواس - الحسن بن هاني ٣٠ ،
 ٣١ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٨٧ -
 ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٩٣ -
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٦٩ - ٢٧٢ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،
 ٤٣٥ ، ٤٤٠ هـ ، ٤٦٤
 ابن أبي نوفل ٣٤٤
 النوفلي ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣٦٥
 الهادي الخليفة - موسى ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 هاروت ٢٢
 هارون - الرشيد
 هارون بن علي المنجم ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ
 هاشم بن عبد الله بن مالك ٣٣٧
 أبو هاشم العبدى ٢٨٨
 ابن همام ٣١٣
 هبنة القيسي ٢٠٠
 هداب بن يحيى التميمي ٤١٣ ، ٤١٤
 أبو الهنديل العلاف ٢٦٢ ، ٢٧٢
 هرمز ٨٨ هـ
 هشام بن عبد الملك ٣٩ هـ ، ٤٤٠
 هشام المكفوف ٤٢٥
 أبو هفان عبد الله بن أحمد ١٣٢ ،
 ١٤٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
 أبو هلال الأحمد بن غصين ٣٢٩
 الهلالي ١٥٥ ، ٤٣٨
 هند «في الشعر» ٧٣ ، ١١٢ ، ٣٨٥
 أبو الهندي ١٣٦ ، - ١٤٣

يعقوب بن داود ٢٤
 يعقوب بن ناصح البردعي ٢٩٧
 ابن يعلى ٤١٧
 يقظان بن محمد الخزري ٣٨٨
 أبو الينبغى العباس بن طرخان ١٣٠
 - ١٣٢
 يوسف بن إبراهيم ٤٠٥
 يوسف بن الداية - ابن الداية
 يوسف الصديق الرسول ٥٥ ، ١٦٨
 يوسف بن عمر ٣٩ هـ
 أبو يوسف القاضي ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٢٦٢
 يونس (بن حبيب) النحوي ٩٧
 اليؤيؤ ٢٠٤

أبو يزيد ٧٠
 يزيد بن أسلم وصوابه أسيد ١٥٩
 يزيد بن حاتم المهلبى ١٥٩
 يزيد بن محمد - أبو خالد المهلبى
 يزيد بن مزيد ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
 يزيد بن الوليد ١١٠
 اليزيدى « راو » ٨٩ ، ٩٩ ، ٢٦٥
 اليزيدى - محمد بن أبى محمد
 اليزيدى - يحيى بن المبارك أبو محمد
 ٢٧٣ - ٢٧٥
 يعقوب بن إسحاق ٢٣٥ هـ ، ٤٣٨
 أبو يعقوب الباهلى ٦٧
 يعقوب البصرى ٤١٢
 يعقوب التمار ٤١٠ ، ٤١١

الأمم والقبائل والطوائف وأعلام غير الأناسي

باهلة ٢٧٥	الأترك ٢٩٣
البيجليون ٣٨٨	أحجار الثمام ٣١٩
البحرين ٢٢٢ ، ٤٠٨	أحد ٣٩ هـ
البرامكة - آل برمك ٨٥ ، ٩٧ ،	إدريس ٣٤٩
٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،	الأرقام ١٩٧ هـ
١٣٢ ، ١٥٤ - ١٥٧ ، ٢٠٢ ،	إرم ١٤٧
٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،	الأزد ٦٣ ، ١٥٩
٢٤١ ، ٢٥٣	أجمع ١٠٩
البرج ٣٥٤	أسد بن قاسط ٢٢١
البصرة ٣٤ هـ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ ،	أسد ٤٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ،
٦٧ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ،	٢٠٠ ، ٤٠٣
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ،	الأشاعنة ١٩٦ ، ١٩٨
١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،	أصبهان ٣٣٦
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ،	بنو الأصفر - الروم ١٩٦ ، ١٩٨ ،
٣٦٢ - ٣٦٠ ، ٣٢٤ ، ٣٠٦ هـ ،	٢٢٣
٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،	أكلب ٢٢١
٣٩٢ ، ٤٠١	أمية - أمويون ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،
بُصرى ١٢٣ ، ٢٢٣ هـ	٣٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٥٥ هـ ،
بغداد - بغداد - دار السلام ٧٥ ،	٢٤٥ ، ٣٢٧
١١٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	الأنبار ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠١
٢٢٣ هـ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،	الأنصار ٣٩٨
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،	الأهواز ٣٢ ، ٤١ هـ ، ١٩٤ ، ٣٨١
٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،	باب الجوسق ٣٩٨
٣٧٣ ، ٣٨٣ - ٣٨٦ ، ٣٩٢ ،	باب الطاق ١٣٠ ، ٤٠٦
٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	باب عمار ٣٩١
بكر بن وائل ١٩١ - ١٩٦ ، ١٩٧ هـ	بابل ٣٣٨

- الخرازيون ٢٣
 حرة ليلي ١٠٦
 الحرشان ٢٢٤
 حرمان ٢٢٣
 حزيران ٢٤٣
 بنو الحسن بن علي ٤١ هـ ، ٢٤٥
 بنو الحسين ٢٤٥
 حصن مسلمة ٢٢٩ ، ٣٠١
 حضن ٤١ هـ
 الحطيم ١١٢
 آل الحكم بن الجراح ١٩٤
 حلب ٢٠ هـ ، ٢٩ هـ
 حلوان ٢٢٢
 حص ٢٤٩
 حمير ١٩٧ ، ٤٢٠
 حنظلة ١١٢
 حنيفة ٢٥٤ ، ٢٥٥
 الحوآب ٣٥
 حوارين ٢٦٣
 الحيرة ٥٦
 خثعم ٢٩٦
 خراسان ٤٠ ، ١٣٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠
 الخريبة ٣٧ هـ
 خزاعة ٣٧
 خشين ٢٨٥
 خفان ٤٣
 الخليج ٢٠
 الخلد ٧٥
 خناصرات ٢٩
 خندف ١٨٥
- ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 ٢٦٤ بلتع
 البلد الحرام - مكة
 بئر سليم ١٠٩
 التبابعة ١٩٧
 تغلب ٤٦ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٦١
 تميم ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٦٩ ، ٤٠٨
 تل اليهود ١٩٤
 تنيس ٣٦ هـ
 تهامة ٥٢ ، ٤٢٠
 تيم ٢٤٥ ، ٣٣٧
 ثعل ٢٧٣
 ثقيف ٤٣١
 ثمود ١١٦
 الثنوية ٢٢٨ هـ
 الجبال ٣٥١
 الجبل ٣٢ ، ٣٥٥
 الجبل المقطوع - راهبان ١٩٤
 جرجان ٢٨٩
 الجزيرة ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٣٤١
 جمع ٤١
 الجناب ٤١
 جنب ١٩٧ هـ
 جهينة ١٣٩
 جو ٢٢٢
 حام ١٤١
 الحبشان ٢٩٥
 الجبل ١١٧
 الحجاز ٢٢٠ ، ٣٦٢
 حران ٣٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٣٤٠

- الخوارج ٢١ ، ١٩٥ ، ٢٣٥
 الخورنق ٨٦ ، ٣٩٧
 الخيف ٢٢٠
 دارم ٣٥٨
 دارين ١٣٩
 داية ٢٢٢
 دبيق ٣٦ هـ
 دجلة ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٢٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٤٣٤
 درب الثلج ٣٨٦
 درب الروم ٢٢٢
 بنو دلف ٢٢٥
 الدايح ٣٣٦
 دمشق ١٩٤ ، ٤٥٢
 بنو دؤاد ٣٢٠
 ديار ربعة ١٣٠
 ذات الصمد ٢٥
 ذو أذابل ١٠٨
 الذنائب ١٩٧
 ذهل ٢٢١
 رأس العين ١٨٦ ، ٢٤٢
 الرافضة والروافض ٢٣ هـ ٣٥ هـ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٠
 راهبان - الجبل المقطوع
 راهويان - الجبل المقطوع
 الرياحان ٢٢٢
 ربعة ٦٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٣ هـ
 آل الرسول ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ،
 ٤٢٦ ، وانظر محمد رسول الله
- رضوى ١٢٢
 رقاش ٢٢٦
 الرقة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣
 الرقمتان ١٨٨
 رم الزميجان ١٧٦ ، ٢٢٣ هـ
 الرملة ٢٤٨
 الروم - بنو الأصفر
 الري ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧
 رياح ١٣٦
 زمزم ٣٩٦
 الزنج ٣٥٤
 الزيدية ٢٤٤
 ساتيدما ١٩٦
 سجستان ١٣٦ ، ١٣٨
 سدوس ٢٤ ، ٢٨٨
 السدير ٨٦ ، ٣٩٧
 سرآن ١١٧
 سر من رأى ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣
 سعد ١١٢ ، ١٨٦ ، ٣١٧
 سعد العشيرة ١٩٤
 سكة العدول ١٣٦
 سكة القصارين ٩٦
 سلع ١٤٧
 سلم ٣٤٩
 السلوات ٢٢٣
 سليم ١٥٩
 آل سليمان بن علي ٢٢ ، ٢٨٨
 السند ٩٩
 سواة ٦٩
 السواد ٦٩ ، ٤٢٥
 سوزاء ١٢٣

- ٤١ ، ٥١ - ٦١ ، ١٠٧ ،
 ٢٤٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٣
 عبد الدار ٣٧
 عبد شمس ٣٩
 عبد القيس ٢٠٠ ، ٤٠٨
 عبد مناف ١٦٠
 العتيك ١٩٨
 عجل ١٧٧ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٤ ،
 العجم ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٢٦ ، ٢٨١
 عدن ١١٩
 عدنان ١٧٥
 عدى ٢٤٥ ، ٣٧٦
 العذيب ٤٣
 العراق ٥٢ ، ٦٣ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ،
 ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٥
 العرب ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٦٨ ،
 ١٩٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٩٨
 عرفات ٢٢٠
 العزى ٢٨٤
 عسفان ٢٢٠
 عسقلان ٢٢٣
 عقيل ٢٤ ، ٢٢٣
 عك ٤٢٠
 عكبراء ٢٢٣ هـ
 العلان ١٠٨
 آل على ، بنو على ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 عمرو ٣١٧
 عنزة ٢٢٨
- شاذياخ ١٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٤٨
 شارع المرید ٣١٤
 الشام ٥٢ ، ٥٥ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٤١ ،
 الشرقية ٤٥٤
 شهر زور ٢٢٣
 شيبان ١٤١
 شیراز ٤٠٠
 الشيعة ٣٥ هـ
 الصابئة ٢٧٢
 صالح ٦١
 صامت ١٨٢ هـ
 الصراة ٣٨٤ ، ٣٨٥
 صراد ١٠٩
 الصريم ٣٥٥
 صفين ٣٧ هـ
 صنعاء ١٢٣ ، ١٩٥
 الصوافين ١٢٠
 ضيعة معمر ٢٢١
 الطالبيون ٢٤٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 آل طاهر ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٦٧ ، ٤٤٨
 الطف ٨٢
 آل طليق ١٢٢
 الطور ٦٨
 طوس ٧٥ ، ١٥٢
 طيء ١٨٥
 عاد ١٤٧
 عامر ٣١
 عايش ١٢٠
 آل العباس ، وبنو العباس ٣٧ -

- عيسى ٢٢٢ ، ٢٢٥
غمي ٨٨ ، ٢٧٠
فارس ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٣٩٩ ،
٤٠١ ، ٤٠٨
الفرس ، قريش العجم ٣١ ، ١٩٨
بنو فاطمة ٢٠
فدك ٢٤٤
الفرات ٣٤٣
فريجين ٣٥٨
آل فرعون ٣٧١
فرغانة ١٤٨
القرما ٣٦ هـ
فزارة ٢٠٠
فقيم ١٠٩
آل الفيض ٢٤٧
القادسية ٥٦
قاسط ١٩٧ ، ٢٠٠
قبيصة ١٩٦
قحطان ٢٨ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
١٩٦ ، ٢٠٠
قران ٤٨
القربان ٢٢٣
أم القرى - مكة
قريش ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ،
٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٤
قريش العجم - الفرس
قزوين ٢٨٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ هـ
قطر بل ٣٨٠ ، ٣٨٥
القف ١١٥
القفص ٣٢٥ ، ٣٣٩
قم ٢٦٥ ، ٢٦٦
قنان ١١٦
قنسرين ٢٩ هـ ، ٢٦١
قنطرة بردان ٣٥٩
قيس ١٤٤ ، ٢٢١
قيس بن ثعلبة ٢٠٠
قيس بن جحدر ٢٩٤
قيس بن الحارث بن فهر ٢٠
قيس عيلان ٢٧ ، ١٩٦
الكاملية ٢٣ هـ
كحيل بن قنان ١١٦
الكرج ١٧٨ ، ٢١٨ ، ٣٥٥
الكرخ ١٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٣ ،
٤١٢
الکرد ٦٢ ، ٢٢٣
كلب ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٦ ،
٢٥٠ ، ١٠٧
كندة ١٥٥ ، ١٩٨
الكوافة ٣٢ ، ٤٣ هـ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣
كوى زيان ١٣٦ - ١٣٨
اللات ٢٨٤
لظي ٤٠٩
لعلع ١١٦
اللهبيون ٣٧ ، ٣١٣
لؤي بن غالب ٢٩٤
اللوي ٣٧٨
لينة ١١٧
مالك ٢٠ ، ٣٣٦
مجاشع ٣٥٨
مجد ولعلها نجد ٢٢١

- ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٣٩٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ،
 منعرج العلان ١٠٨
 مناذر ١٢٠
 منى ٢٢٠
 منبج ٤٥٨ ، ٤٥٩
 المهاجرون ٣٩٨
 المهالبة وآل المهلب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٨
 المهراس ٣٩
 الموصل ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٦ ،
 ٣٤١
 الميان ١٨٨
 ناعط ١٩٥ ، ١٩٧
 نيهان ٢٨٧
 نجد ٥٢ ، ٢٢١ ، هـ
 نجران ٣٢٥
 نزار ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٩٦
 النصارى ٢٤٧ ، ٣٢٠
 النمر بن قاسط ٢٢١
 نمود ٢٦٤
 نهاوند ٢٢٣
 نهدي ١٣٩
 نهر تيرى ١٩٤
 النهروان ٣٣٧ ، ٣٥٩
 نهشل بن دارم ١٠٩ ، ٢٩٢
 النيزوز ٤٠٩
 نيسابور ١٨٨
 النيل ٥٠ ، ٣٠٩ ،
 مجوس ٨٥ ، ٨٨
 المجوسية ٢٣ هـ
 محارب بن خصفة ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 حلة العتاة ٣٨٠
 مخزوم ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ،
 ٣٦٢
 المدينة ، يثرب ٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٤٤
 مدينة السلام - بغداد
 مذحج ٢٧٦
 المربد ٣٦١
 المربدان ٢٠٥
 مرة ٣١٤
 مرة بن عوف بن سعد ١٠٧
 مرة بن غطفان ٤٣٢
 مرو ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٤٤٣
 مروان ٢٠ ، ٤٣
 مريس ٢٩٨ هـ
 مزيقيا ٥٨
 مصعب ١٨٩
 مصر ٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١
 المصلى ٢٠٥
 مضر ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ،
 ١٩٩
 مطر ٤٣
 المعتزلة وأهل الاعتزال ٣٢٠
 معد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨
 المعقلون ٢٥٠
 مقابر الشونيزى ١٩٤
 مكة أم القرى البلدة الحرام ٣٣ ، ٣٥ ،

واسط ٤١ هـ ، ٥٤	بنو هاشم ٣٧ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١١٣ ،
وجرة ٤٣٩	٢٣٦ ، ١٢٢
يثرب - المدينة	هبود ١٢٣
يربوع ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٩٩	هذيل ١٨٧
التمامة ٥٣ ، ٢٢٢	هربد ٨٥
اليهود واليهودية ٢٤٨	هرثمة ٣٣٦
الين ١٩٧ ، ١٩٨	همدان ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٨
	وائل ١٧٥ ، ٣٥٥

الآيات والأحاديث

ص ٥٥
« قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

٩٢ / يوسف

ص ٢٠٦

« أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ » ١ / الماعون

ص ٢١٩

« وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا » ٢٧ / الحج

ص ٢٣٢

« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » ١٠٠ / الإسراء

ص ٢٨١

« مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ » ٧ / ص

ص ٣٢٥

« وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ٤٤ / المائدة

ص ٩١

« ادْرُوهَا الْجُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ » حديث

ص ٢٢٦

« أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ » حديث

« الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَالْمَاهَرُ لِلْحَجَرِ » حديث

فهرس الشعر

الألف المقصورة

الصفحة	قائله	قافيته	أوله
٩٢	صالح بن عبد القدوس	الدنيا	ألا أحد
١٣٢	أبو الينبغى	كرا	صحبت
١٣٥	أبو الخطاب	النسا	قلت لرجلى
٢١٩	بكر بن النطاح	الفتى	ليس الفتى
٢٦٧	دعبل	القرى	عللانى
٣٢١	على بن الجهم	الردى	أقلنى
٣٨٣	جعيفران	أرى	لو نازل

الهمزة

١١٨	الحسين بن مطير	الأطباء	كثرت
١٩١	عوف بن محلم	الوفاء	وكنت
٣١٧	عمارة بن عقيل	عزاء	عناء القلب
٤٤٢	عبد الله بن محمد	لا أشاؤها	هو الصبر
٣٠	بشار	الحوراء	حييا
٩٣	إبراهيم بن سيابة	العظماء	جاء البشير
٩٤	مطيع	ثناء	ثناء
١٣١	أبو الينبغى	ورائى	ورجاء
٣٢٠	على بن الجهم	هجاتى	تضافرت
٣٥١	منصور الأصهبانى	على كسانى	ألا يا قوم

٣٨٨	جحشويه	فرعاء	أحسن
٣٧٥	الجماز	لرضائه	قد جفاني
٣٠٨	محمد بن حازم	صفاها	لله جوهرة
٣٧٤	الجماز	لقضاها	إني جعلتك
٢٨٩	أبو عيينة	لا خفاء	بح بما قد

البساء

١٩٩	حاجب بن زرارة	وشواربُ	ريينا
٢٠٥	أبو نواس	فاللبُ	عفا المصلي
٢١٩	بكر بن النطاح	ينسبُ	ولقد طلبنا
٢٥٠	البطين	إلبُ	ذروني
٢٥٧	العباس بن الأحنف	متغضبُ	العاشقان
٣١٣	محمد بن وهيب	الرهبُ	مات الثلاثة
٤٣٥	أبو نواس	معدبُ	حب مجد
٤٥٨	يحيى بن أبي السمط	عشبُ	إن الأطباء
٧٧	أبو الشيص	المخضوبُ	خلع الصبا
٢٠٠	أبو نواس	الخطوبُ	دع الأطلال
٢١٩	بكر بن النطاح	غريبُ	فتي لا يراعي
٢٤٨	أبو خالد الغنوي	لرحيبُ	وإن حراً
٣٥٢	منصور الأصهباني	أديبُ	أني احتجبت
٤٣٨	ابن الدمينة	رقيبُ	وإني لأستحييك
٤٥٠	أبو هلال الأحذب	هبوبُ	فلو أن
٤٥٠	عيسى بن زينب	طبيبُ	فؤاد
٢٧٠٢٦	بشار	كواكبهُ	كأن مثار
٢٧	بشار	يصاحبهُ	جفا جفوة
٩١	صالح بن عبد القدوس	أراقبهُ	تأونبي

١٠٨	ابن ميادة	قاضبه	كأن فؤادي
١٢٨	أبو الشمقمق	حاجبه	وحتجب
١٥٠	عمر بن سلمة	مصابه	مات الإمام
٣٤٦	منصور الأصبهاني	مطالبة	كني حزنا
٣٥	السيد الحميري	الخلب	أين التطرف
٥١	مولى تمام	العواقب	جحدت
٥٧	روح بن حاتم	وضراب	هون عليك
١٠٧	ابن ميادة	الكواكب	سقتني
١٢٩	أبو الشمقمق	الثياب	وإبطك
١٥٤	أبو الهول	من كلب	أصبحت
١٩٥	أبو نواس	وحاصبها	لست لدار
١٩٩	القطامي	من محارب	فلما تنازعنا
٢٠٠	—	الضباب	وعبد القيس
٢٠٠	أبو نواس	للضب	إذا ما
٢٥٥	العباس بن الأحنف	مراقب	لو كنت
٢٦٣	العتابي	والكواعب	تعجب
٢٦٦	دعبل	الخضاب	يا سلم
٢٦٧	دعبل	كلابي	ويدل
٢٨٩	أبو عيينة	ذبي	ولأوذينك
٢٩٢	إسحاق بن خلف	كتابي	موهت
٣٠٢	أحمد بن الحجاج	الرتب	ما زرت مطلبا
٣٠٤	أحمد بن الحجاج	السباسب	أما والذي
٣٣١	أبو الأسد الثعلبي	ناب	روحي
٣٣٥	درست المعلم	الصواب	لنا صاحب
٣٤٥	منصور الأصبهاني	العواقب	إذا حدثه
٤١١	يعقوب التمار	كرب	قد كنت
٤٢٦	فضل	الأدب	يا حسن الوجه
٤٥٠	عيسى بن زينب	آب	إن كنت

٤٦١	أبو العيناء	لييب	إذا أنت
١١٠	العماني	القبقا	كأن تحت
٢٥٥	مسلم بن الوليد	نسبا	بنو حنيفة
٢٦٤	العتابي	السيبا	صدت نوار
٤١٤	القصافي الأصغر	نصبا	آلني
١٩٩	الأخطل	العجيبا	تعيب
٢٥٦	العباس بن الأحنف	غريسا	بكت
٢٩٥	أبو سعد الخزوي	محجوبا	أتيت بابك
٤٠٦	خالد الكاتب	الحبيبا	كيف خانت
٣٦٩	عبد الصمد بن المعذل	دبه	وغاب
٤٢	سديف	عبد المطلب	أيها المنصور
٨١	أبو الشيص	مغرب	مرت عينه
٩٨	الخليل	الكواكب	أبلغا
١٢٢	ابن مناذر	واللباب	قل لأمير
١٢٩	أبو الشمقمق	بالعرب	ذهب النوال
١٤١	أبو الهندي	المؤتشب	شبت جدتي
٤٥٣	أبو العبر	عجب	ألا قل

التساء

١٥٨	ربيعة الرقي	جريت	مدحتك
٣٦٥	العتاهية	قوت	قد سلم
٢٢	بشار	بالعفاريت	دينار
٣٤	السيد الحميري	الولاية	يا أمين الله
٦٥	أبو نخيلة	السراة	أنعت
١١٩	الحسين بن مطير	أطلت	خليلى
١٢٠	ابن مناذر	الصلت	إذا أنت

١٥٣	أبو الهول	الصفات	وواحدة الجمال
٢٢٠	بكر بن النطاح	عرفات	وليلة جمع
٢٤٩	البطين	والدعة	لم أقل
٢٦٨	دعبيل	بدات	طرقتك
٢٦٨	دعبيل	العرصات	مدارس آيات
٢٩١	عبد الله بن محمد	فرت	وما طاهر
٣٣٣	المعلى الطائي	إلى قوت	يا شاهر السيف
٣٣٩	إسماعيل بن يوسف	مهاريت	يارب خمار
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	أرت	رأيت
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقي	قوتا	اعت بهجري
٢٣٣	أبو العتاهية	خفت	وعظنتك

الثاء

١٣٤	أبو الخطاب	الحثا	وقد اغتدى
-----	------------	-------	-----------

الجيم

١٠٠	بشار	اللهج	من راقب
١١٤	الحسين بن مطير	ملاجيج	كأننا
٢٥٢	أشجع	الوهاج	ملك
٧١	حماد عجرد	ساجي	أمير المؤمنين
٣٥٤	منصور الأصهباني	العفج	قل للذي
٤١٠	أبو هفان	الهائج	ألم تر
٢٠	ابن هرمة	ومحتاجها	إذا قيل
١٩٣	عوف بن محلم	الفرجا	ما ينزل
٣٠٩	محمد بن حازم	ما ارتتجا	إن الأمور

الحاء

١٣٧	أبو الهندى	راحُ	ندامى
١٨٧	أبو كبير الهدلى	تنوح	ألا يا حمام
١٨٧	عوف بن محلم	فريحُ	أفى كل عام
٣٦٤	العتاهية	وينوحُ	أراعك
٣٧٠	مسلم وأبو نواس	ذابحُ	الوجه بدر
٤٣٥	أبو نواس	مصباحُ	أذكى
٤٤٧	أحمد الخاركي	سفحُ	مغتبِق
٤١	سديف	ممتدح	وأمير
٦١	أبو دلامة	بسماح	لعلّى
٧٠	حماد عجرد	ياصاح	لست بغضبان
١٠٩	ابن ميادة	التفراح	هاج البكاء
١٥٦	نصيب الأصغر	الجوانح	لقد سامنى
١٦١	ربيعة الرقى	حب داح	صاح لى
٢٠٢	أبان اللاحق	ذو أرباح	أنامن
٢٠٣	أبو نواس	الصياح	إن أولى
٢٠٨	والبّة	الرواح	ولها ولا
٢١٩	بكر بن النطاح	الأرواح	أهدى إليك
٢٧٢	إبراهيم النظام	مذبوح	ما زلت
٣٣٨	ابن عائشة	الفقاح	من يكن
٣٥٩	ابن العلاف	وقاح	يتلقى
٢٥	بشار	قبحا	لا يؤيسنك
١١٦	الحسين بن مطير	فراحا	نزل المشيب

الذال

٦٧٠٢٥	حماد عجرد	القردُ	ويا أقبح
٢٦	بشار	جدودُ	يجدك

٤٣	مروان بن أبي حفصة	عبيدُ	بنو مروان
٦٢	أبو دلامة	العبيدُ	أبا مجرم
٦٩	حماد عجرد	مجهودُ	إن الكريم
٦٩	حماد بن الزبرقان	حمادُ	نعم القتي
١٣٥	أبو الخطاب	جاهدُ	تشاغل
١٥٢	عمر بن سلمة	معقودُ	قل للإمام
١٥٣	أبو الهول	والرعدُ	سما نحونا
٢٠٧	أبو العتاهية	الجاحدُ	أيا عجبا
٢٣٧	محمد بن الدورق	حميدُ	مض من هاشم
٢٥٥	العباس بن الأحنف	رقدوا	أشكو
٣٢١	علي بن الجهم	لا يغمدُ	قالوا حبست
٣٥٠	منصور الأصهباني	حقودُ	أنا مستيقن
٣٦٣	ابن أبي حكيم	الشهدُ	أما الثنايا
٣٨٢	جعيفران	نقادُ	يموت
١١٧	الحسين بن مطير	خودُها	لقد كنت
١١٩	الحسين بن مطير	أذودُها	وكنت
١٤٩	أبو الغول	عودُها	بنيت
٢٠	بشار	بن داود	بنى أمية
٢٦٠٢٥	بشار	بعدي	يا طلل
٤٧	مروان بن أبي حفصة	مردود	يا من بمطلع
٥٦	أبو دلامة	داود	يا أيها الناس
٥٧	أبو دلامة	بنو أسد	إني أعوذ
٧٣	أبو نواس	كالورد	لاتبك
٨٦	أبو الشيص	القواصد	جلا الصبح
٩٦	مطيع	والعقد	لقد أحببت
١١٢	العماني	صلند	لما أتانا
١٢٢	ابن مناذر	من خلود	كل حي
١٣٩	أبو الهندي	بالرعد	مقدمة

١٥٠	عمر بن سلمة	الرشيد	قرت
١٧٠	ربيعة الرقي	والقود	يا غم
٢٣٢	أبو العتاهية	إلى المجد	نعل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	متشد	لن يبطل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	ومعقود	شجبتها
٢٥٣	أشجع	بموجود	أنعى
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	بالعبد	رأى الله
٢٩٠	أبو عيينة	من عود	داود محمود
٢٩٦	أبو البرق	يا أبا سعد	وما تاه
٣١٥	العتبي	بالزاهد	ولما رأيتك
٣٢٢	ابن شادة الخنث	عوادي	ها أنذا
٣٢٤	خالد النجار	الوريد	أنا النجار
٣٣٠	أبو الأسد الثعلبي	على الأسد	يا دعبل
٣٤٨	منصور الأصهباني	العدد	ليتك أدبني
٣٧٦	أبو شراعة	وبعادي	ما بال سعدى
٣٩١	أبو نعامة	السجود	رأيت
٣٩٤	البحثري	فرد	أبا الفضل
٤٠٣	عبيد بن الأبرص	زادي	لألفينك
٤٠٩	أبو هفان	أهدى	دخلت السوق
٤٢١	عنان	نافد	نفي النوم
٤٣٤	علي بن جبلة	الرقد	إن توطئ
٤٥٩	البحثري	وحدى	أمرتجع
١١١	العماني	بعبه	الحمد لله
٩٢	صالح بن عبد القدوس	مهادا	فوحق
١٠٧	ابن ميادة	ارتدادا	ألم يبلغك
١٤٧	خلف الأحمر	وعادا	أمام
١٦٩	ربيعة الرقي	وتجلدا	خليلى
٢٢٩	أبو العتاهية	فواحددا	المنون

٢٣٩	مسلم بن الوليد	سعيدا	وأحبيت
٢٦٤	العتابي	مهندا	رمى القلب يأس
٣٠٦	القصاصي الأكبر	وجنداً	يا شبيه القضيبي
٣٧١	الحمدي	وصداً	يا بن حرب
٣٨٢	جعيفران	مفقودا	يا أكرم
٤٢٠	محمد بن عروس	صاعدا	أظنك
٥٩	أبو دلامة	فؤادة°	قدرى
٧٠	حماد عجرد	الفاسدة°	حريث

الراء

٢٩	بشار	النهارُ	رأيت
٣٣	السيد الحميري	ويغفرُ	تجعفرت
٤٤	القلاخ	أنتظرُ	نبث
٤٥	مروان بن أبي حفصة	جعفرُ	أبرُ
٧١	حماد عجرد	خيرُ	زرت
٧٤	أبو نواس	يصيرُ	فما جازه
١٠٠	سلم	الجسورُ	من راقب
١٠١	سلم	والوزيرُ	بقاء
١٠٧	ابن ميادة	تقبرُ	يا جعفر
١١٣	العماني	حارُ	لا يستوي
١٣٣	أبو الخطاب	العصرُ	ماذا يهيجك
١٧٩	علي بن جبلة	مجيرُ	دمن الدار
١٨٩	عوف بن محلم	بواترُ	بنو مصعب
٢١١	أبو نواس	عسيرُ	أجارة بيتينا
٢٢٠	بكر بن النطاح	المقدارُ	لو كان
٢٥٦	العباس بن الأحنف	ولا أنظرُ	هبوني
٢٦٣	العتابي	وتطهيرُ	ماذا عسى

٢٦٣	العنابي	الأعاصيرُ	ماذا شجاك
٢٧٥	أبو محمد اليزيدي	نصارُ	حبيبي
٢٨٠	محمد بن يسير	لا أناظرُ	أجىء
٢٨١	أحمد بن يوسف	مؤاجرُ	تشرط
٢٨٨	أبو العميثل	والقمرُ	كأن أشكال
٢٩١	عبد الله بن محمد	وتقصيرُ	ياذا اليمينين
٣١٦	العتبي	القدرُ	ليس احتيال
٣٢٠	علي بن الجهم	يستترُ	بنى متيم
٣٢٨	محمد اليزيدي	سامرُ	وطارق ليل
٣٦٤	ابن أبي حكيم	جازرُ	إذا كنت
٤٠٢	أبو سلهب	ما يتحذرُ	يا دار
٤١٩	محمد بن عروس	مدبرُ	وإن امراً
٤٢٦	عريب	ولإمرارُ	من صاحب
٤٣١	مروان بن أبي حفصة	المقابرُ	لقد أصبحت
٤٤٠	أبو الهندي	وعبيرها	وفارة مسك
٣١	بشار	من جار	يا رحمة الله
٤٦	مروان بن أبي حفصة	لجرير	ذهب الفرزدق
٦١	أبو دلامة	وللقصر	ألم تعلمي
٦٨	حماد عجرد	في يسر	كم من أخ
٧٧	أبو الشيص	الشعر	نهي
٩٨	الخلييل	إلى شهر	وما هي
١٢٥	ابن مناذر	منظر	أأنا
١٢٨	أبو الشمقمق	غيري	الحمد لله
١٢٩	أبو الشمقمق	بالمسامير	بيس اليدين
١٣٠	أبو الينبغى	والنهار	صبرا
١٤٩	أبو الغول	أو مخاطر	وقد كان
١٧١	علي بن جبلة	بالكفر	هجرتك
١٧١	أبو دلف	بالبشر	ألا ربّ

١٨٨	عوف بن محلم	بقاصر	إليك فما
١٩١	عوف بن محلم	منسلخ الفجر	وليلة
١٩١	عوف بن محلم	الكبار	وصغيرة
١٩٢	عوف بن محلم	سالف الدهر	سألت
٢١٩	بكر بن النطاح	عسرى	فكفك
٢٢٩	أبو نواس	الكبر	ومستعبد
٢٣٧	مسلم بن الوليد	بكر	كشفت
٢٤٥	منصور التمرى	من الأمور	بنى حسن
٢٥٥	—	بالغرور	أميتيني
٢٥٧	العباس بن الأحنف	القوارير	كأنها
٢٥٨	مجنون ليلى	وما يدرى	وداع دعا
٢٦٠	سعيد بن وهب	الغرير	قل لمن
٢٦١	سعيد بن وهب	الشعر	وقل لمن
٢٦٣	العتابي	شكرى	ردت إليك
٢٨٨	داود بن محمد	فى الدار	قوم إذا
٢٨٨	أبو العميشل	بالجار	قد جار
٢٩١	عبد الله بن محمد	البحر	إن امراً
٢٩٣	أبو يعقوب الحريرى	على المهجر	ثقى
٣٠٧	أحمد الخاركي	خوار	لما أتوني
٣٠٩	محمد بن حازم	الغمر	وفعلت
٣١٢	—	السوارى	كأنى
٣١٥	العتبي	النواضر	رأين الغوانى
٣٢٢	على بن الجهم	والبدر	إذا نحن
٣٢٧	عيسى بن زينب	انهجر	حى الصباية
٣٤٩	منصور الأصهبانى	السائر	ثكلتك
٣٥٥	العنبرى الأصهبانى	الأيور	لقد أتتكم
٣٦٣	ابن أبى حكيم	بالفكر	طول اشتياق
٣٧٤	الجماز	بالعسكر	أبو على

٣٧٧	أبو فرعون الساسي	القدر	وصيية
٣٩٣	مروان الأصغر	الشعر	إن الشباب
٣٩٧	ابن أبي فنن	الأمير	أبني حسين
٤٠٥	خالد الكاتب	آخر	رقدت
٤٤٣	إسحاق بن خلف	ابن طاهر	يقولون
٤٤٦	القصافي الأكبر	في المحشر	ولقد هممت
٥٩	أبو دلامة	ظهره	أنعت
٩٠	صالح بن عبد القدوس	دره	غضب
١٧٩، ١٧٥، ١٧٢	علي بن جبلة	ومحضره	إنما الدنيا
١٧٣	علي بن جبلة	من وطره	زاد ورد
٢٧٣	امرؤ القيس	ستره	رب رام
٢٧٣	أبو محمد اليزيدي	أشره	رب مغموم
٤٤٥ ، ٣٠٤ هـ	الصيني	دارها	مقامك
٦٨، ٢٥	حماد عجرد	العنبرا	لو طليت
٦٤	أبو نخيلة	دارا	الآن
٦٧	حماد عجرد	والأحجارا	لم أجد
١٤٥	أبو حية	القصارا	زمان الصبا
١٥٣	أبو الهول	سترا	أتحسبني
٢٩١	عبد الله بن محمد	صدورا	أيا ذا اليمينين
٣٦٦	عبد الله بن أبي الشيص	حرًا	أظن الدهر
٣٨٩	جحشويه	الفخرا	تماري
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعرا	لعمرك
٤٠٩	أبو هفان	يعترى	ركبت
٤٢٤	عائشة العثمانية	مرارا	أرقت
١٢٧	أبو الشمقمق	زرارة	عاد الشمقمق
١٣٨	أبو الهندى	معصره	جعلوا
٢٩٧	دعبل	والمره	يا أبا سعد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	قدرة	يا ذا الذي
٣٥٢	منصور الأصبهاني	ما أكبره	عجبت
٣٨٧	مصعب الموسوس	قنبره	خبيصة

٣٩٠	أبو حكيمة	إِزَارَةٌ	أيها
١٣٩	أبو الهندي	الكَبِيرُ	يا لقومي
٢٣١	أبو العتاهية	فاغفرُ	تفديك
٣٧١	الحمادوني	الكَبِيرُ	فيما كسانيه
٣٩٥	العطوي	الغررُ	على آيابه
٤١٠	أبو هفان	وطرُ	الثوابي

الزاي

١٤٤	أبو حية	الغوارزُ	تجود
١٢٧	أبو الشمقمق	من الخبز	ما جمع
٣٨٧	مصعب الموسوس	عزًّا	وذى نخوة

السين

٨٤	أبو الشيص	دروسُ	يا دار
٨٨	والبية	النحوسُ	قد قابلتنا
١٩٩	عمر بن لجأ	ويابسُ	تمسح
٢٠٦	أبو نواس	ودارسُ	ودار ندامي
٢٣١	أبو العتاهية	راسُ	كأن الخلق
٤١٧	أبو حفص البصري	الخرسُ	بني الحصون
٣١	بشار	والورس	وخريدة
٣٩	سديف	العباس	أصبح الملك
٦١	أبو دلامة	عباس	لو كان
٧٥	أبو الشيص	وفي أنس	جرت جوار
٨٩	والبية	من راسي	قلت
٣٤٩	منصور الأصبهاني	بمنقوس	ما سرتي
٣٧٩	ابن أبي خالد	من باس	قاص يري
٤٢٢	سكن	القاسي	ما للرسول
٤٣٤	على بن جبلة	الناس	دجلة

٤٤٧	محمد بن وهيب	بايساس	أجارتنا
٩١٠٩٠	صالح بن عبدالقدوس	في غرسه	وإن من
٢٣٢	أبو العتاهية	من غرسه	كفاني
٢٨٦	أبو تمام	بلبسه	يا لابأساً
١٥٢	عمر بن سلمة	نحوسا	يا ليلة السبت
٢٩٦	أبو سعد الخزوي	ما تنسي	أظنك
٣٤٧	منصور الأصهباني	دلسا	دلس لي
٣٨٥	أبو حيان الموسوس	مأنوسا	لا تبك
٢١٠	أبو نواس	في الغلس	نبه نديمك
١٣١	أبو الينبغى	للناس	ألا يا ملك

الشين

١٩٠	عوف بن محلم	فايش	أنشدني
٣٨٠	أبو الفضة البصرى	الموحش	أجد
١٣١	أبو الينبغى	نيمرش	إنما الدنيا

الصاد

١٥٩	ربيعة الرقى	برخاص	أنا للرحمن
٣٣٥	درست المعلم	الرصاص	لى جيران
٤٦٤	حماد عجرد	وانتقاصى	إن كان
٣٩٢	أبو نعامة	القصة	رأينا

الضاد

٦٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٧٥، ٧٣	أبو الشيص	ماضى	حلتى
٧٥	أبو الشيص	بيياض	أبى

١٩٢	عوف بن محلم	عرضي	وإني لذو حلم
٣٤٦	منصور الأصهباني	إلى أرض	فدهري

الطاء

٣٢٢	ابن شادة الخنث	وينحطُّ	بالله يا منية
٨٨	والبة	بالبواطى	شبيه
٣٠٧	أحمد الخاركي	مغبوط	يضحك
٣٩٨	أبو علي البصير	باغبتايط	رائدات
٢٨٩	أبو عيننة	من نشاطه	يا حفص
٣٣٦	محمد بن الدورقي	تغوطا	يقول جليساه
٤٥٧	الجماز	في الوسط	إذا كان

العين

٢١	ابن هرمة	مرقوعٌ	قد يدرك
٦٢	أبو دلامة	ترتدعُ	ناشدتها
١٥٦	نصيب الأصغر	وتنفعُ	عند الملوك
٢٤٠	مسلم بن الوليد	المطامعُ	أعاود
٢٤٢	منصور النمرى	فيتسعُ	إن أخلف
٢٤٤	منصور النمرى	أم دفعوا	يا بن الأئمة
٢٤٥	منصور النمرى	يرتجعُ	ما تنقضى
٣٥٠	منصور الأصهباني	رفيعُ	أقول غداة
٣٦٠	ابن العلاف	المدامعُ	أدارى
٣٦٥	العتاهية	تروعُ	صبرت
٤٠٥	النايغة	واسعُ	فإنك
٢٦٠	أبو الصلت	ينازعها	قولا لفضل
١٠٩	ابن ميادة	وأجمع	أقول
٢١٩	بكر بن النطاح	مستمع	نادى

٢٧٦	الحارثي	الداعي	هأنذا
٩٥	مطيع	معا	كنت
٢٥٠	البطين	مرتفعا	لله قلب
٢٦٤	العتابي	بالتعا	عرفت
٢٧٧	الحارثي	وتهجعا	فما أم خشف
٢٧٩	الحارثي	جوعا	ولا يستخص
٣٦٦	عبد الله بن أبي الشيص	نفعا	كفى حزنا
٣٨٩	جحشويه	تبعنا	لو مضى
٤٣٠	مروان بن أبي حفصة	منفعا	لندبك
٨٠	أبو الشيص	تدمع	غربت

الغين

١٣٠	ابن الدورقي	بغى	عجوز
١٣٠	أبو الينبغى	المبزغ	وأير

الفاء

٦٠	أبو دلامة	تذرف	عينان
١٨٤	علي بن جبلة	تنصف	أبيت فما
٢٩٣	إسحاق بن خلف	ينتف	وذى حيلة
٣٣٨	ابن عائشة	المطرف	أبا الوليد
٣٤٩	منصور الأصهباني	سقف	وجه المغيرة
٤٠٦	خالد الكاتب	أعرف	على ثقة
٢٧٢	إبراهيم النظام	اللطف	رق
٣٣٤	المعلى الطائي	حتفي	لقد سعدت
٣٤٤	منصور الأصهباني	أعظم الخلف	يا نفس

٣٤٧	منصور الأصهباني	في الختوف	لا تعجبوا
١٤٨	أبو نواس	ما عرف	أودي

القاف

٣٣	السيد الحميري	ترزقُ	حتى متى
١٤٦	أبو حية	تستبقُ	استبق دمعك
١٨٩	عوف بن محلم	ولا تغرقُ	عجبت
١٩٣	عوف بن محلم	أبلقُ	ولاني لمن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	نفرقُ	إذا التقينا
٢٥٣	أشجع	تمزقُ	له نظر
٢٥٦	العباس بن الأحنف	عشقوا	أحرم
٤٠٨	الحسين بن دعبل	يستبقُ	دمع
٤٥٢	محمد بن اللورقي	رفقُ	رفقا
٦٣	أبو نخيلة	المراق	نحن ضربنا
١٠٩	ابن ميادة	تلاق	سل الله
١٢٢	ابن مناذر	طليق	جعل الحاكم
١٤٥	أبو حية	ملتي	غراب ينادي
٢٤٠	مسلم بن الوليد	من خرق	فما سلوت
٣٤٠	إسماعيل بن يوسف	خلوق	نور تحدر
٣٦١	إسحاق الموصلي	بالمشاق	يا من شكا
٣٨٣	ماني	زقاق	تخرج
٣٨٤	ماني	عشقي	عدمت
٤١٢	الأخيطل برقوقا	ألاقي	أيا كبده
٤٤٦	الصيني	والعناق	متعا بالفراق
٢١	ابن هرمة	شفيقا	لا عيب يوجد
٣٦٠	ابن العلاف	عشقا	نم فقد
٣٧٧	أبو فرعون الساسي	السرقا	ليس إغلاقي

٤٤٦	القصافي الأكبر	ومرموقا	سبحان
١٢٦	أعرابي	المطوق	مررت
٤١١	يعقوب الثمار	الحرق	أيا ظي

الكاف

٦٤	أبو نخيلة	لا تستمسك	لما رأيت
١٩٧	—	فدك	لئن
٢٤٠	مسلم بن الوليد	بكوا	كم رأينا
٣١٤	أبو خالد المهلبى	ولا سهك	قالوا تمن
٣٥٤	منصور الأصهبانى	الهالك	يا خطبة
٣١	بشار	وأعنيك	يا منية
٩٤	مطيع	رضاك	أنت معتلة
٢٧٠	الحسين بن الضحاك	بالنسك	وشاطرى اللسان
٣٠٥	القصافي الأكبر	موافيك	إن الخليفة
٣٨١	أبو الشبل	مالك	ألا ليت
٣٥٣	منصور الأصهبانى	حائك	له وجه
٤٨	مروان بن أبي حفصة	أنصفاكا	لام فى
٧٣	دعبل	فبكى	لا تعجبي
٩٨	الخليل	عذلتكا	لو كنت
٢٦١	سعيد بن وهب	ومساكا	صبحك

اللام

٤٣	مروان بن أبي حفصة	أشبيل	بنو مطر
٥١	مروان بن أبي حفصة	مغزل	كأن التى
٦٧	حماد عجرد	يولول	له جسم
١٢١	ابن مناذر	تنويل	ألا يا قمر

١٢٥	ابن مناذر	مال	رضينا
١٤٧	خلف الأحمر	ما يطل	إن بالشعب
١٥٦	نصيب الأصغر	تقيل	هي الرياح
١٦٥	ربيعة الرقي	أعلل	أعلل نفسي
١٨٤	علي بن جبلة	حائل	إني ليقنعي
٢٢٦	أبو نواس	الرسول	وجدت
٢٢٨	أبو العتاهية	مطل	أعلمت
٢٣٦	مسلم بن الوليد	النصل	فإني وإسماعيل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	الفصل	تساقط
٢٣٨	مسلم بن الوليد	حجل	خفين
٢٦٦	—	دعبل	لقائل
٢٧٩	الحارثي	بذل	أتى دون
٢٩٦	دعبل	الموصل	تنوط
٢٩٨	أبو سعد الخزومي	والمنصل	ولولا معد
٣٠٠	أبو الأصبع الحصني	تحميل	لا يرعك
٣٠١، ٣٠٠	عبد الله بن طاهر	قولوا	وأبي من
٣٢١	علي بن الجهم	وتعدل	هي النفس
٣٢٢	علي بن الجهم	وأكل	إذا نحن
٣٥١	منصور الأصهباني	يا غزال	غيرك الدهر
٣٦٢	إسحاق الموصلي	خليل	ألا قد أرى
٩٥	مطيع	نعله	فلئن كنت
٣٤٥	منصور الأصهباني	ونائله	أبا دلف
٤٣٥	بكر بن النطاح	سائله	فلو لم يكن
٢٤	بشار	طويل	كيف يبكي
٦٦	أبو نخيالة	معاجل	فانصاع
٧٣	مسلم بن الوليد	وحل	إذا ما
٨٠	أبو الشيص	ونصال	ختلته
٩٣	عتبة الأعور	بطل	أبوك

٩٩	الخليل	ذا مال	أبلغ
١٠٥	أبو العتاهية	الرجال	تعالى الله
١٠٦	ابن ميادة	أهلى	ألا ليت
١٠٨	ابن ميادة	الزوائل	كنت امرأ
١١٧	الحسن بن مطير	والحبيل	خليلى
١٢٤	ابن مناذر	الخليل	يا عين
١٤٨	خلف الأحمر	ونخل	سقى حجاجنا
١٥٤	أبو الهول	بأحسن حال	إن أنل
١٧٣	على بن جبلة	إلى حال	أنت الذى
١٩٢	عوف بن محلم	الأول	فما زالت
٢١٥	أبو نواس	بزليل	وخيمة ناطور
٢١٧	بكر بن النطاح	يسأل	ومن يفتقر
٢١٨	بكر بن النطاح	وائل	فإن يك
٢٣٠	أبو العتاهية	السائل	بسطت
٢٣٤	أبو العتاهية	بعد حال	نعمى نفسى
٢٣٥	مسلم بن الوليد	ذحلى	أديرا
٢٣٥	درست المعلم	كحيل	أما والحال
٢٣٦	مسلم بن الوليد	فى العذل	أجررت
٢٣٩	مسلم بن الوليد	البعل	وما نحة
٢٤٣	منصور النمرى	بالباطل	شاء
٢٤٧	منصور النمرى	القتل	آل الرسول
٢٥٤	العباس بن الأحنف	أو عجل	فإن يقتلونى
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	والعجل	يا فرحتنا
٢٨٢	محمد بن يسير	برحيل	تخلى
٣٢٣	عبد الله بن أبى أمية	محيل	دع دارسات
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	والوصل	أروح
٣٣٨	ابن عائشة	العاقل	لما رأيت
٣٣٨	ابن عائشة	أمشالى	أنت امرؤ

٣٤١	أبو العجل	الشغل	أيا عاذلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	المغزل	خوانك
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الطوال	قلت لحنام
٣٥١	منصور الأصبهاني	الحلال	أترك
٣٥٥	العنبري الأصبهاني	الأحمال	نحرت جمالك
٣٥٩	العنبري الأصبهاني	البذل	سببت لي
٣٨٤	ماني	النجل	نجل العيون
٣٩٥	العطوي	أبلي	وما لبس
٤٠٨	أبو تمام	بالقبيل	لثام
٤١٣	الأخيطل برقوقا	مرتحل	كأنه عاشق
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	من الرجل	إذ اليد
٤١٨	الناشيء الأكبر	تفعل	وليت قضاء
٤٢٥	خنساء	أبا الشبل	ما تنقضي
٤٣٧	أبو العتاهية	القاتل	يا من رأى
٤٣٧	جميل	قبلي	خليلى
٤٤٤	مخلد بن بكار	قذال	صدت
٤٥٢	أبو العجل	شكلي	شه شه
١٠٥	سلم	أهله	يدير
٥٤	مروان بن أبي حفصة	سجالا	نفحت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	عيالا	وكان الناس
٤٦	مروان بن أبي حفصة	رحيلا	أمسى المشيب
٥٢	مروان بن أبي حفصة	ولن تنالا	مضى لسبيله
٥٤	أبو دلامة	حويلا	أمسيت
١٢٩	أبو الشمقمق	مزايلا	ما كان
٢٠٤	النعمان بن المنذر	إذا قيل	قد قيل
٢٠٧	أبو نواس	الثقيلا	وفتية
٢٣٢	أبو العتاهية	بخيلا	فانظر
٢٣٨	مسلم بن الوليد	غزالا	إبريقنا

٢٧٨	الحارثي	شمولا	إن سلما
٢٨٧	أبو العميشل	قليلا	سأترك
٣٠٤	الصيني	يتسلى	زعموا
٣٢١، ٣٢٠	علي بن الجهم	مجهولا	لم يصبوا
٣٤١	أبو العجل	متطولا	أكفف ملامك
٣٤١	أبو العجل	وأحلى	عدلوني
٣٤٨	منصور الأصهباني	ولا تبلى	فضيحة
٣٦٨	محمود الوراق	تنزلا	يمثل
٣٧٠	عبد الصمد بن المعذل	تعلى	لما رأيت
٤٤٣	أبو يعقوب الحریمی	خللا	إن الأمور
٢٧٤	أبو محمد اليزيدي	شاملة	رأيت قريبا
١٠٤	سلم	سؤالها	سألت
١٥٧	ربيعة الرقي	ما قالها	لو قيل
٤١	سديف	طويل	إيه
٢٠٨	أبو نواس	المثل	شجر التفاح
٢٣٠	أبو العتاهية	قتيل	بخ يخ
٢٦٦	—	لقابل	في است
٢٩٩	مخلد بن بكار	شغل	سائل عن

الميم

٦٢	أبو دلامة	الحكيم	فما ولدتك
٧٤	أبو الشيص	متقدم	وقف الهوى
١٧٩	علي بن جبلة	الجسام	إنما الدنيا
٢١١	أبو نواس	تستام	يا دار
٢٣٨	مسلم بن الوليد	محرم	إذا شتما
٢٤٧	منصور النمرى	مليم	لعل لها
٢٥١	أشجع	والإظلام	وعلى عدوك

٢٥٢	أشجع	الأيام	قصر عليه
٢٩٢	إسحاق بن خلف	الغلام	أترضى
٢٩٢	إسحاق بن خلف	له الفم	كم كم
٣١٧	عمارة بن عقيل	كروا	ويرفع
٣١٨	عمارة بن عقيل	أوام	طرقت أميمة
٣٢٨	محمد اليزيدي	عظيم	أتظعن
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	عالم	يشكى
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	ألوم	أبرى
٤٣٦	الرقاشي	مقيم	كتبت هند
٦٤	أبو نخيلة	ونعمه	يا عمرو
٢٨٧	أبو تمام	دمه	محمد بن حميد
١٥٠	أبو الغول	نسيمها	إذا الريح
٥٢٠	إسحاق الموصلي	غير قائم	عطست بأنف
٥٤٤		الأكارم	لعمري
٤٤	إبراهيم بن النعمان	لائم	فما تركت
٥١	مروان بن أبي حفصة	الأعمام	أنى يكون
١٠٢	سلم	لمام	حي المنابر
١٤٦	أبو حية	ومعصم	وألقت
١٥٩	ربيعة الرق	ابن حاتم	لشتان
١٦٦	ربيعة الرق	منكم	دمت سعاد
٥١٩٧	مهلهل	من آدم	أنكحها
٢٢٧	أبو دلف	جمامى	ناوليني
٢٢٧	الرقاشي	جمامى	جنينى
٢٣٦	مسلم بن الوليد	لم تصم	يا ضيف موسى
٢٤٧	منصور النمرى	بالسلام	يا زائرنا
٢٥٧	العباس بن الأحنف	والصرم	لا بد
٢٧٤	أبو محمد اليزيدي	منامى	مرضت
٥٢٧٧	جرير	صائم	ظللنا
(٣٧)			

٢٨١	محمد بن يسير	الظلم	لولا البنية
٣١٩	على بن الجهم	الجهم	يا أمنا
٣٢٩	محمد اليزيدي	أسقام	با قمر الكرخ
٣٥٢	منصور الأصبهاني	هشام	أنا محلول
٣٥٢	منصور الأصبهاني	بالقلم	لا تكثري
٤٠٥	محمد بن القاسم الدمشقي	مقيم	حل من القلب
٤١٢	الأخيطل برقوقا	الغيم	أما ترى
٤١٧	أبو حفص البصري	أقوام	نعمة الله
٣٠	بشار	قطرت دما	إذا ما
٦٨	حماد عجرد	فاعلما	ألست بودي
١٥٥	نصيب الأصغر	أنجما	كأن ابن
١٦٣	ربيعة الرقي	له كلاما	حمامة
٢٠٦	أبو نواس	العزوما	وقرا معلنا
٣١١	—	حراما	راحوا
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الجلما	ياذا الذي
٣٩٥	العطوى	قدما	يا أيها
٤٠٨	الحسين بن دعلج	ولا تنيا	هذا زثير
٢٠	ابن هرمة	فاطمة	ومهما ألام
٥٧	أبو دلامة	كرامه	ألا أبلغ
٢٣٢	أبو العتاهية	وكرامه	إنما أنت
٣٢٢	ابن شادة الخنث	القيامة	قل للغزال
٣٣٦	محمد بن الدورقي	المغرمه	تنقلت
٤٢٩، ٣٠، ٢٥	بشار	ثم نم	إذا نهبتك
٤٠٥، ٢٩	بشار	طيف ألم	لم يطل
٣٧٢	الحمادوني	قد زعم	ألم تر
٣٧٨	أبو فرعون الساسي	عهدهم	سقيا

النون

٢٦	بشار	حزينٌ	فلا تبخلا
٢٧٢	إبراهيم النظام	ولا يكونُ	ألا يا خير
٢٤	بشار	شيني	أبصرت عيني
٣٥	السيد الحميري	يلعبان	أنى حسنا
٥٤١	سديف	والإحسن	إننا لنأمل
٧٠	حماد عجرد	يجفواني	قد جفاني
٧٨	أبو الشيص	غصن بان	أشاقك
٨٧	والبنة	بانسان	أحسن
١١٣	العماني	الغادين	يا رب
١٣٨	أبو الهندي	كوى زيان	ثبت الناس
١٨٥	علي بن جبلة	مأمون	بطاعة الله
١٨٨	عوف بن محم	المغربان	يابن الذي
٢٠٧	أبو نواس	مهين	سبحان
٢١٢	أبو نواس	بانسان	يا من يبادلي
٢٣٣	أبو العتاهية	يراني	ما أنا
٢٣٨	مسلم بن الوليد	تشفيني	إن كنت
٢٤٢	أبان اللاحق	جلبان	أبو نواس
٢٤٦	منصور النمرى	وللدين	ماذا ببغداد
٢٥٤	أشجع	بانسان	داء قديمٌ
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	للإخوان	كيف أصبحت
٢٧١	الحسين بن الضحاك	المهرجان	سيتي
٢٩٤	أبو يعقوب الحریمی	أني	ارض لي
٣٠٧	أحمد الخاركي	لحين	ذهب
٣١٩	عمارة بن عقيل	لبكاني	أخي

٣٢٥	خالد القناس	هيقان	عوجوا
٣٣٨	ابن عائشة	الزواني	أيا أسنى
٣٢٩	أبو هلال الأحمد	محزون	أقول يا فاتن
٣٥٩	ابن العلاف	للدين	ترينك
٣٦٩	عبد الصمد بن المعذل	الرياحين	ناديته
٣٩٢	علي بن الجهم	ودين	بلاء
٤٠٠	عصابة الجرجاني	القباي	لا يخضبون
٤٠١	الحسن بن رجاء	والعينان	أبلغ
٤٠٣	—	تراني	وإني لأستحيبك
٤٠٦	خالد الكتاب	الجفن	وضع
٢٢٦	الرقاشي	إخوانه	أوصى
٢٦٧	دعبل	ودينه	إن أبا سعد
٤١٤	القصافي الأصغر	ختنه	دمعه يجرى
٢٨	بشار	سكرانا	أمن تجني
٥٣٦	السيد الحميري	مكنونا	أمسى بعزة
٤٠	سد يف	بيننا	أعيب
٧١	حماد عمجد	وعيدانا	أدعوك
٩٩	الخلييل	سليمانا	وخصلة
١٢١	ابن منذر	سيرينا	هل عندكم
١٤٣	أبو الهندي	يموتونا	أصيب
١٥٠	عمر بن سلمة	هارونا	أغيثا
١٥٢	عمر بن سلمة	العيونا	إن للموكب
١٦٢	ربيعة الرقي	الحزينا	أعشمة
١٩٧	الكيت	الدوينا	فلا أغنى
٢٠٧	دعبل	مؤمنينا	ويخزم
٢١٦	أبو نواس	بعضنا	ذكرم
٢٥١	البطين	زيننا	رمينا خمسة
٢٨٢	محمد بن يسير	هنا وهنا	وصاحب السوء

٤٠٧	أحمد بن عبد السلام	أحزانا	ديجاج
٤١٦	أبو العينية	فأذنا	أراد
٣٤٣	أبو العبر	العبرنة	أنا أنا
٢٦٥	دعبل والمبرد	يؤذيهن	نرمي

السواو

٣٤٤	منصور الأصهباني	صبوّه	ولا تفخرن
-----	-----------------	-------	-----------

الهاء

٢٧١	الحسين بن الضحك	هواه	محب
٣٢٧	عيسى بن زينب	عيناه	سبي فؤادي
٣٢٢	عبد الله بن أبي أمية	إكراهي	هذي الزقاق
٤٠٤	إسماعيل الفتاك	خريه	ويحبس
٢٩٦	أبو سعد الخزوي	أنساها	لدعبل
٤٣٦	الرقاشي	موساها	قالت بنوبرمك
٢٥٣	أشجع	وتثنيها	لا زلت
٦١٢	سعيد بن وهب	أبيها	كنت
٣٠٥	القصافي الأكبر	أيديها	خصوص نواج

الياء

٤٢	المنصور	بولي	لم يلدني
٤٠	سديف	دويّا	لا يغرّك
١٤٤	أبو حية	اللياليا	ألا حتى
١٤٦	أبو حية	صافيا	فلما أبت
١٥٦	نصيب الأصغر	وسافيا	أراني

٢٥٤	أشجع	آتيا	خليلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	الصواديا	ألا سقى
٣٧١	الحمادوني	غنيا	ياين حرب
٥٨	أبو دلامة	وافيه	لقد خاصمتي
٣٩٠	أبو حكيمة	ورؤيته	لا تنس
٣٩٠	محمد بن عبد الملك	دمعته	إنك منى
٣٩١	أبو نعامه	الزانية	تولى

يستدرك ما يأتي

٩٧ س ٤	الحسن بن المهلبى - بدلا من : محمد بن المهلبى
١٢٢ س ١٥	أبو زيد الطائى - بدلا من : أبو زيد الطائى
٣١٩ س ٧	حدثى - بدلا من حدثنى
٣٢٠ س ١٤	بنى متيم - بدلا من : بنو متيم
٣٢١ س ٦	لا يغمد - بدلا من : لم يغمد
أى دبروها دون مشاركة من هم أكبر فى السن ٤٤٣ س ٢١ هـ	
متعا بالفراق . . . مستجيرين ص ٤٤٦ س ٢ تصويب من معاهد التنصيص	
٢٠ ص ١	سبى فيك - بدلا من : سبى قيد
٤٦٢ س ١٠	

دراسات الأستاذ عباس إقبال

هذا الكتاب الذي نشره بمساعدة من لجنة جبب التذكارية هو طبق الأصل لنسخة وحيدة لطبقات الشعراء من تأليف ابن المعتز ، وهو شاعر أديب ذائع الصيت ، عاش في القرن الثالث للهجرة ، والغالب أن هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وقد اعتبره الباحثون مفقوداً ، لم يبق منه لنا إلا ملخص بمكتبة Escorial . إسكوريال .

وقد كتبه ابن المعتز - كما سنرى فيما بعد - في أيام قصار من أخريات حياته ، مستلهماً ما كتب من نماذج شتى مؤلفة في ذلك الطراز الأدبي ، ومن عدة علماء سابقين أو معاصرين له .

وموضوع هذا الكتاب تراجم لأولئك الشعراء المحدثين ، ومنتخبات من أشعارهم ، وقد عاش هؤلاء الشعراء قبل زمن ابن المعتز ، ومدحوا أو اتصلوا بخلفاء بني العباس ، غير أن بعضهم لم تتح لهم فرصة المثول بين يدي الخلفاء إلا في شيخوختهم .

في هذا الكتاب يجتهد ابن المعتز في سرد الأخبار والنوادر والفكاهات - بصفة خاصة - ويجمع من الأشعار ما طبع بذلك الطابع الذي يمثل الشعراء التابعين لخلفاء بني العباس ووزرائهم وكبار رجالاتهم ، كما يحاول أن يميظ اللثام عن العلاقات القائمة بين كل شاعر ومدوحيه ، مفصلاً عن الأسباب التي أدت إلى قول هذا الشعر .

أما الأشعار الشائعة ، فإن المؤلف اكتفى بالإلماع إليها ، ولم يتعرض لها إلا لماماً ، وكان على العكس يقع اختياره على الأشعار النادرة . ولذا تطالعنا في كتاب الطبقات قصائد طوال لا نعثر عليها في أي مكان آخر . ويحتوي كتاب الطبقات - على ١٢٨ ترجمة لشعراء وشاعرات ، كما يحتوي على بعض صور من أشعارهم ، ونماذج من قصيدهم .

وتبدأ تلك القائمة - في هذه النسخة - ببشار بن برد ، وتنتهى بالشاعرة فضل .

ونجد في هذه السلسلة من التراجم نبذتين عن الشاعر عمرو القصافي ، وبالتدقيق نرى أن إحدى النبذتين تأتي ضياء يقوى صاحبها ويثبتها .

وإذا لاحظنا أن هذا التكرار موجود في ملخص إسكوريال ندرك أنه لا يرجع إلى النسخ ، ولكن المؤلف نفسه هو الذى أراد أن يكمل مذكراته الأولى بهذا المتكرر ، ومن هنا نتحقق من أن عدد الشعراء والشواعر الذين ورد ذكرهم في هذه النسخة هو ١٢٧ شاعراً وشاعرة .

ومهما يكن من شيء فإن القائمة التى قدمها لنا المؤلف للملخص إسكوريال - فى أول كتابه - تثبتنا بأن عدد الشعراء والشاعرات المذكورين فى النسخة الأصلية لابن المعتز هو ١٣١ مع ملاحظة أن « عمراً القصافي » مذکور مرتين . وعندما نوازن بين النسخة الأصلية والملخص تطالعنا الفروق الآتية فى عدد الشعراء الذين وردت تراجمهم فى النصين ، فبرى :

أولاً - النص الأصلي يحتوى على ترجمة لأبى على البصير ، ولم تذكر بتاتاً فى الملخص .

ثانياً - وعلى العكس يحتوى الملخص على تراجم ومختارات لحمسة شعراء وشواعر لم يرد عنهم خبر ما فى النسخة الأصلية وهم : عائشة العثمانية ، وسكن ، وعنان ، ونخالد القناس ، وابن هرمة .

وإذا أضفنا هؤلاء الخمسة إلى الـ ١٢٧ الآخر يكون العدد ١٣٢ ونستثنى منه أبا على البصير الذى لم يذكر فى المختصر ، فيكون مطابقاً تماماً للعدد الوارد بقائمته وهو ١٣١ .

ومعنى هذا أنه لا توجد ترجمة لأبى على البصير فى النص الأصلي الذى اعتمد عليه صاحب المختصر .

ويؤسفنا أن المقدمة الحقيقية التى كتبها ابن المعتز لكتابه الطبقات لم تذكر فى النسخة الأصلية ، كما لم ترد فى المختصر ، إذ أن مؤلفه اعترم أن يوجز فى التراجم

والمختارات التي في النسخة الأصلية ، ومع ذلك فقد عرض بها في ترجمة « علي بن الجهم » ص ١٧ المختصر . وإليك ما ذكره في هذا الصدد .
 « قال المبارك بن أحمد: ذكره (أى علي بن الجهم) فيما عدّه في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال: ومنهم علي بن الجهم القرشي وكان مواعاً بآل طاهر بهجومهم ويمتدح المتوكل . قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم . . . » انظر بقية الكلام هامش ص ٤٤٨ .
 ويمكننا أن نستنبط مما ورد بهذا المقال أن :

(١) النسخة الأصلية لكتاب الطبقات كانت تبتدئ بمقدمة طويلة كتبها المؤلف نفسه .

(ب) في هذه المقدمة استعرض ابن المعتز قائمة للشعراء والشاعرات الذين كان سيقص تاريخ حياتهم ويتحدث عنهم في كتابه الطبقات ، ويفهم هذا من كلمة المبارك بن أحمد مؤلف المختصر فقد اقتبس النص المذكور آنفاً .

(ج) هذه المقدمة - كما يشير إليها المختصر - كانت تحتوى على بعض كلمات قصيرة عن كل شاعر .

والواقع أن النص المذكور آنفاً يجعلنا نشك في صحة المقدمة الموجودة في بداية النسخة الأصلية ، وعلى أية حال فإننا سندلى ببراهين آخر تبرر صحة ما قررناه محاولين الكشف عن طابع هذه المقدمة الزائفة . . .

إن أبسط دراسة سطحية لهذه المقدمة ولأسلوبها المبرقش يميظ اللثام عن الفارق الواضح بينها وبين الأسلوب الطبيعي المتعارف لابن المعتز .

وإن مقدمة كتابه (البديع) تعطينا فكرة عن أسلوبه ، أما هذه المقدمة المتحلة فيحتمل أن تكون لقارئ ملم بالأدب ، رأى الكتاب على صورة عرجاء ناقصة ، فحرر هذه المقدمة معتمداً على معلوماته الفجة ! وعلى بعض معلومات استقاها واستلهمها من الكتاب نفسه .

كما أننا نجد أخطاء من الوجهة التاريخية والأدبية مما سنحاول إظهارها فيما يلي :

١ - إن مؤلف هذه المقدمة المتحلة يتكلم عن شخص يدعى (ابن نجيم) الذي يحتمل أن يكون مؤلفاً لمتخبات عن بعض الشعراء تسمى « طبقات الشعراء الثقات » وعلى الرغم من تفصيلنا في البحث لم نستطع أن نعر على أى أثر لمؤلف

كهذا . وفي الفهرست (١) يذكر مؤلفه اسم شاعر يدعى (يحيى بن نجيم) ألف منظومة في الكلمات النادرة الاستعمال مما يسمونه (الغريب) وصاحب كتاب الأغاني (٢) كان يعرف راوياً بهذا الاسم ، أورد له طرفة تتعلق بأبي نخيلة ، ولكن لا أحد منهما يذكر شيئاً ما عن شخصية يحيى بن نجيم وعن أعماله الأدبية . ويجوز أن مؤلف هذه المقدمة أراد أن يتكلم عن أحد أفراد أسرة (المنجم) الذين وضعوا تراجم شتى لشعراء العرب .

ومن بين آل المنجم الذين سبقوا ابن المعتز نعرف اثنين خاضا هذا الموضوع : محمد بن يحيى بن المنجم (٢٧٩ هـ) مؤلف كتاب (أخبار الشعراء) وأخاه أبا الحسن على (٢٧٥ هـ) . وهو مؤلف كتاب (الشعراء القدماء والإسلامية) (٣) وعلى حسب ما انتهى إلينا من معلومات لا نعرف أن واحداً من هذين ألف كتاباً يسمى « طبقات الشعراء الثقات » .

٢ - ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نفهم معنى هذا العنوان ، وماذا كان قصد المؤلف بكلمة الثقات التي يطلقها على مجموعة من الشعراء أولهم بشار بن برد .

٣ - وبمقتضى هذه الحجج التي أوردناها نتقد أن ابن المعتز كان قد تكلم في كتاب (الطبقات) عن حياة الشاعر ابن هرمة ، الذي لم يذكر في النسخة الأصلية ، وأنه كان يبتدىء بترجمته ، مع أن مؤلف المقدمة المنتحلة يدعى أن ابن المعتز بدأ كتابه بالحديث عن بشار ، كما فعل ذلك ابن نجيم قبله الذي بدأ بالكلام عن بشار .

وما كان ليحدث هذا التناقض القوي الظاهر لو أن المؤلف نفسه هو الذي حرر هذه المقدمة .

٤ - كما نلاحظ أن كتاب ابن المعتز الذي عثرنا عليه تنقصه نصوص طوال .

(١) الفهرست ص ١٧٠

(٢) الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٥ طبعة ١٩٣٢

(٣) الفهرست ص ١٤٣

وليس عجيباً أن يكون ناقصاً من بداية الأمر ، كما حدث ذلك مراراً في عدة نصوص قديمة غير مجموعة في مجلد ، أو نزع عنها غلافها المبرقش الذي يمكن أن يباع وحده .
 وما يؤسف له أن نرى كثيراً من النصوص الشرقية محلاة بمقدمات متتحلة ، كتبها أحد القراء المغرورين الموهين ، ووضعها في غير أمانة بدلا من المقدمة الأصيلة .

أما عنوان مؤلف ابن المعتز الذي وجد في أعلى الصفحة الأولى ، والذي كرر (على الرغم من معارضتي) في ظهر الصفحة نفسها أى (طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء) فإنه عنوان خاطيء مصنوع بوساطة مؤلف هذه المقدمة الزائفة . وإذا فرض أن هذا العنوان قد اختاره ابن المعتز ، فإننا نتساءل عن معناه الحقيقي ! فهو عنوان مسجوع ، واستعمال السجع في عناوين الكتب لم يكن شائعاً زمن ابن المعتز مؤلف الطبقات ، كما أن أقدم ألوان هذا النوع المسجوع يرجع إلى الحقبة الأولى من القرن الرابع الهجري .

وأما العنوان الحقيقي لابن المعتز كما نجده في آخر النسخة فهو (طبقات الشعراء المحدثين) وهو الذي لخصه المؤلفون اللاحقون لابن المعتز فسموه (طبقات الشعراء) انظر الفهرست ص ١١٦ أو (كتاب الشعراء) .

وقد سماه حمزة الأصفهاني (في مقدمته لديوان أبي نواس)^(١) الاختيار من شعر المحدثين) والمفروض أن هذا العنوان الذي اختاره حمزة يرجع إلى مؤلف لاحق كان لا يتناول إلا تراجم الطبقات .

كما يمكننا أن نقول : إن العنوان الكامل لمؤلف ابن المعتز هو : (طبقات الشعراء المحدثين واختيار شعرهم .)

* * *

ويعتبر كتاب الطبقات لابن المعتز من أقدم المؤلفات في هذا الطراز . حقاً إننا لا نملك من هذا النوع الهام حتى الآن إلا كتابين ألفا قبل ابن المعتز وهما : (طبقات الجمحي ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ) وكتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ هـ) فأما الكتاب الأول فهو خاص بشعراء العرب قبل الإسلام ، وينتهي

(١) ديوان أبي نواس طبع القاهرة سنة ١٨٩٨ ص ١٠

شعراء صدر الإسلام ، أى قبل أن تولد فكرة الكتابة فى هذا الموضوع عند ابن المعتز .

وأما الكتاب الثانى فيتكلم عن ٢٥ شاعراً من الـ ١٣٢ شاعراً الذين ترجم لهم ابن المعتز ، ولكن هذه التراجم الـ ٢٥ بدرجة أقل وضوحاً وأضعف بياناً مما ذكره ابن المعتز ، فإن أخبار ابن المعتز فى تراجمه وطريقته فى مختاراته مما وصلنا عنه ، تعتبر نادرة تفرد بها ، ولا سيما عن هؤلاء الذين كانوا على صلة به من الشعراء المعاصرين له . ولذا لا نجد إلا نادراً فى موسوعات ككتاب الأغاني أسماء هؤلاء الشعراء الذين جهلهم الأجيال اللاحقة .

وفى كتاب الطبقات لا يلمح ابن المعتز - بكل أسف - إلى معاصريه ، ولا يقدم أى سند تاريخى يميظ اللثام عن تاريخ الشاعر ولو على وجه التقريب . ومع كل ذلك نجده فجأة عند الكلام على (محمد بن عروس) يقول : (وهو اليوم شاعر زمانه) هذا الشاعر وكنيته أبو على ، ذكر ضمن من أوردهم صاحب المختصر باسم « أبو على محمد بن محمد بن عروس » وهو معاصر لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢٢٣ - ٣٠٠ هجرية) وقد ترجم له المرزبانى (١) . وهنا نعرض أسماء الشعراء المعاصرين لابن المعتز والذين ورد ذكرهم فى الطبقات لكى نقرب من تاريخ تحرير هذا المؤلف .:

البحرئى ٢٠٦ - ٢٨٣ هـ
أبو العيناء ٢٨٢ هـ
أبو العباس الناشئ الأكبر ٢٩٣ هـ

فعندما نفحص هذه القائمة الصغيرة نستطيع أن نحدد على وجه التقريب أن آخر وقت فى تحرير وتأليف كتاب الطبقات كان فى السنين الأخيرة لحياة المؤلف الذى توفى سنة ٢٩٦ هـ .

ومن الغريب جداً أن ابن المعتز يتجاهل وجود الشعراء الشعوبيين الذائعي الصيت ومنهم ابن الرومى (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) فلم يلمح إليه لا فى كتاب الطبقات ولا فى كتاب البديع ، فهل يُعتبر ذلك نسياناً أو حقدًا شخصياً حيال هذا الشاعر ؟ !

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٠

السابقون لابن المعتز

في أوائل القرن الثالث الهجري ، بدأ كثير من الأدباء المسلمين يؤلفون كتباً عن الشعراء وحياتهم ومؤلفاتهم ، وينسب إلى منتصف هذا القرن كثير من المؤلفات لأشخاص مختلفين .

ويمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى نوعين ! أحدهما يحتوي على مختارات شعرية . وثانيهما يضيف إلى المختارات بعض المعلومات عن حياة قائلها . ومن النوع الثاني كتب تبحث عن حياة شخص واحد وإنتاجه ، وبعضها يتحدث عن شعراء إقليم أو قبيلة . وتذكر هذه الكتب اسم الشاعر ونسبه ، والزمن الذي عاش فيه ، ومن اتصل به ، دون الإشارة إلى تاريخ مولده ووفاته وتطوره الأدبي .

وعناوين النوع الثاني يحمل أغلبها هذه التسمية « أخبار الشعراء . طبقات الشعراء - كتاب الشعراء - أو كتاب الشعر والشعراء » وبالرجوع إلى كتاب الفهرست وبعض المصادر الأخرى ، نستطيع أن نعرض قائمة بأسماء بعض الكتب ومؤلفيها ، وبالطبع هذه القائمة غير كاملة ولا يمكن استيفائها إلا بعد دراسة عميقة ، وتجريد دقيق لكل السير والفهارس التي تضمها كتب الأدب العربي . وإليك بعض هذه الكتب . ولعل ابن المعتز قد استقى من بعضها جزءاً من معلوماته :

« ذكر الأستاذ عباس إقبال أسماء كتب ومراجعتها فانظرها في الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ - ١٢٨ ، ١٤٣ - ١٤٦ .
ومعجم الأدباء تراجم ! أبي الحسن المدائني ، وأبي حسان الزيادي ، ومحمد بن حبيب ، ودعبل الخزاعي ، وأبي هفان ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن أحمد البرقي ، وعلى بن يحيى المنجم ، وأحمد بن أبي طاهر ، وأبي حنيفة الدينوري ، وهارون بن المنجم ، ومحمد بن أحمد الحرون ، ويحيى بن علي المنجم . وابن خلكان ، ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وطبقات الشعراء لابن سلام . والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز » .

ومن هذه الكتب المؤلفة قبل ابن المعتز وفي زمنه ، لم يبق لنا اليوم إلا ثلاثة ،
يضاف إليها كتاب ابن المعتز .

١ - طبقات ابن سلام الجمحي ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومن سمي
من الشعراء عمراً لمحمد بن داود بن الجراح ! وزير ابن المعتز ، وقد نشره ه . ه .
برو سنة ١٩٢٦ بليبسك^(١) .

وكتاب ابن المعتز الذي نشره للمرة الأولى ، هو رابع كتاب من تلك
السلسلة القيمة ، وإذ كانت المقدمة الحقيقية لكتاب ابن المعتز مفقودة ، لانستطيع
أن نجزم بالطريقة التي رسمها ابن المعتز في تأليفه لهذا الكتاب ، ولا ندري هل
كان ينبغي من تأليفه أن يكمل كتاباً سابقاً له ، أو أن يبتدىء بالكتابة عن الشعراء
المحدثين الذين ينتمي هو إليهم .

كما أنه من العسير أن نقرر هل اقتبس ابن المعتز من كتب عندما ألف
كتابه أو لم يقتبس . فهو لا يحدثنا عن مصادره ، وكل ما يعرضه هو بطريق
السند والرواية حتى عن معاصريه .

ولا شك أنه كانت عند ابن المعتز مخطوطات عندما هم بتأليف كتابه ،
لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص في هذا الكتاب ، وكتاب الشعر والشعراء ،
وغيره ، إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره .

ودليل آخر هو ما جاء عن عوف بن محلم في كتاب معجم الأدباء ، نقلاً
عن محمد بن داود بن الجراح ، فإنه يطابق تقريباً ما جاء في طبقات ابن المعتز .
وهو يدل على أن ابن المعتز ووزيره ابن الجراح كانا يملكان نفس المصادر
المكتوبة ، إن لم يكن نقل أحدهما عن الآخر .

وابن المعتز يذكر من رواته أشخاصاً نجدهم ألفوا كتباً عن الشعراء ، ولكن
لا يذكر تلك الكتب ، وهم ! المدائني ، محمد بن حبيب البصرى ، دعبل
الخرامى ، أبو هفان ، المبرد ، أحمد بن أبي طاهر .

(١) نضيف إلى ذلك كتاب الورقة الذي اشتركت في تحقيقه مع أستاذنا الدكتور عبد الوهاب
عزام ، وبلغ الأستاذ إقبال إلى وجوده مخطوطاً بطهران .

الطبقات ومن خلفوا بعد ابن المعتز

مع أن ابن المعتز مشهور ، وكتابه ذو أهمية ، فإن الذين جاءوا بعده لم يذكروا كتابه إلا نادراً ! وكأنه مجهول عند أغلبهم ، ولعل ذلك يرجع إلى قلة نسخ الطبقات من ناحية ، وإلى كثرة المؤلفات التي تشبهه لأشخاص مختصين في تلك المادة من ناحية أخرى ، وذلك لأن ابن المعتز كانت شهرته في شعره الحذاب الرقيق الذي حجب موهبته في الترجمة . ولعل الأدباء قد اهتموا بمؤلفات كثيرة التفاصيل ! كالأغاني ، الذي ألف بعد ابن المعتز .

ونشير إلى المؤلفين الذين نقلوا بعض نبد عن الطبقات .

١ - أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني - ترجمة سديف ، وحامد عجرد ، وأبي الشيص . وفيه بعض فقرات منسوبة لابن المعتز دون ذكر اسم الكتاب . ولا يمكننا أن نجزم بأنه اقتبسها من نسخة للطبقات أوتى مما بين أيدينا ، أو من كتاب آخر لابن المعتز ، فعند حديثه عن ربعة الرقي - ص ١٥ ص ٣٩ ما يأتي :
ذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان أشعر غزلا من أبي نواس
٢ - وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني - ص ١٠ - طبعة سنة ١٨٩٨ ، ذكر فقرة نقلها من كتاب ابن المعتز ، ولكنه سماه الاختيار من شعر المحدثين .

٣ - ويذكر محمد بن علي بن شحشوب في - ص ١٣٥ - من كتابه معالم العلماء ، الذي طبعناه في طهران ، سنة ١٩٣٣ ، فقرة من الطبقات تخص السيد الحميري .

٤ - ويروي ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الليث بن المظفر ، نصاً يتعلق بالخليل بن أحمد وصاحبه الليث بن المظفر ، عن كتاب العين .

٥ - ويشير ابن العديم إلى كتاب الطبقات في كتابه ، تاريخ حلب .

٦ - كما يذكره ابن خلكان كمصدر له في عدة تراجم . انظر ترجمة مروان ابن أبي حفصة ، ومعن بن زائدة والعكوك علي بن جبلة .

- ٧- ويشير إليه الصفدى فى كتابه - نكت الهميان - وربما أشار إليه أيضاً فى كتابه ، الوافى بالوفيات .
- ٨- وابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان - ٥ ص ٣٣ .
- ٩- وقد كانت بين يدى القاضى « نور الله » مؤلف (مجالس المؤمنين) نسخة من الطبقات استخرج منها نصاً طويلاً عن السيد الحميرى وأبى دلف ، وهى نفس الفقرات التى استعملها صاحب كتاب (روضات الجنات) ، وذلك بدون شك مقتبس من كتاب مجالس المؤمنين .
- وليس لى علم بأى مؤلف آخر ، من الذين جاءوا بعد ابن المعتز ، قد نقل عن كتابه الطبقات .

المخطوط

المخطوط الذى نشره لم ينقل إلا فى شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، ورغم حداثة تاريخ النقل « ويحتمل أن الأصل الذى نقل منه ما زال موجوداً » حاولت جاهداً أن أعثر على نسخة أخرى منه ، ولكن بدون جدوى ، وعلمت أن الأثر الوحيد الباقى هو ملخص بمكتبة الإسكوريال ، ونسختنا خالية من الضبط مملوءة بالأخطاء الإملائية والتحريف والتصحيف ، ومن المحتمل أن تقع المسئولية فى هذه التشويهاة على الناسخ الأخير ، فلعله كان غير ملم بالأدب العربى ، وكان أمامه مخطوط قديم خال من النقط والشكل ، فتصرف فى الكتابة ، وزاد فى مشكلاتها .

ويظهر أن بعض السابقين قرءوا النص الأصيل فى صورته القديمة ، ووضعوا بهامشه عدة فقرات ، فأدججها الناسخون بعدهم فى الأصل .

وإذ كانت النسخة حديثة وحالها معيبة ، تجنبتنا عمداً دراسة قيمتها اللغوية والإملائية .

ورغم هذا كله ، لم أياس من العثور فى يوم ما على مخطوط آخر لهذا الكتاب القيم ، لا سيما فى إيران ، وبوجه خاص فى تبريز ، حيث نسخ نصنا فى سنة ١٢٨٥ .

مختصر الطبقات

قلنا إن المختصر الذي بالإسكوريال هو الأثر الوحيد للطبقات ، واسمه «مختصر طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز» وقد ساعدنا كثيراً في توضيح بعض الأخطاء ، ولا نعرف لهذا المختصر نسخاً أخرى .

والمختصر ٤٩ ورقة ، بدأه المؤلف حوالى عام ٥٩٠ هجرية وكملة في سنة ٦٣٠ هـ ولهذا فالكتاب يبدو كأنه بخطين مختلفين ولكن بعض التدقيق يرينا أن الخطين لكاتب واحد .

في الصفحة ١١ ب ما يأتى :

« إلى هنا كتبت من نسخة قديمة من الجزء الأول منها في سنة تسعين وخمس مائة ، ولم أبحث عن هذا الكتاب فآتم ما ابتدأت ، وإنما أضربت عنه إلى أن وقع بيدي نسخة عتيقة لهذا الكتاب ، فألحقت ما لم أكتبه من الشعراء بما كتبت ، وذلك في سنة ثلاثين وسمائة في شعبان منها والله الحمد » .

وينهى اختياره بتلك الأسطر .

« آخر ما كان في النسخة القديم خطها وإنما اخترت من هذا الكتاب وغيره من الكتابين المذكورين (١) أول ما وجدته أجود ما فيهما وربما كتبت ما ليس بمختار من شعر شاعر لثلاث أخلى هذا الكتاب من ذكره وربما خالف هذا الاختيار الذى هذا آخره الذى فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وسمائة الاختيار الأول الذى بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها ، على أنى كتبت ذلك وهذا وأنا مشدوه الخاطر مشغول القلب ، ومن الله أستمد الإعانة وأسأله التوفيق ، إنه لجواد كريم » .

(١) يريد بذلك كتاب أنموذج شعراء المغرب وكتاب خريدة القصر .

ويبتدئ صاحب المختصر كتابه بالأسطر الآتية :

« هذه أوراق أتيت فيها بما اخترته من كتاب طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز ، وشفعته بما انتخبته من كتاب أنموذج شعراء المغرب لأبي الحسن ابن رشيق الأزدي وأردت . . . وخريفة القصر جمع الإمام أبي حامد . . . له غرضي وبالله أعتضد في أموري » ولكن نسخة الأسكوريال التي نصفها هنا لا تحتوى إلا على ملخص طبقات ابن المعتز أما الآخرا « الأنموذج والخريفة » فغير موجودين . ويظهر أن نسخة الأسكوريال هي المخطوط الأصلي لصاحبها ، فنحن لا نجد اسم أي ناسخ ، كما يبين صاحبها أن الكتابة تمت على يديه . على أن خط الكتاب والتعليقات التي فيه تجعلنا لا نشك في أنها بخطه .

وصاحب المختصر هو أبو البركات المبارك بن أحمد الأربلي المتوفى ٦٣٧ هـ « انظر ابن خلكان » وشيخه أبو الحرم مكى بن ريان الماكسينى الضرير النحوى المتوفى سنة ٦٠٣ « انظر معجم الأدباء » .

وعندما اختصر المبارك بن أحمد كتاب الطبقات حذف المقدمة الموجودة في النسخة الأصلية . ولخص ما أظن فيه ابن المعتز من التراجم ، وترك بعض الطرائف ، وكانت لديه بعض المؤلفات الأخرى ، وأشار إليها في المختصر : كتاب الورقة لابن الجراح ، وكتاب البارع لابن المنجم ، وكتاب الروضة للمبرد ، وكتاب الحماسة لأبي تمام .

ورغم اطلاعه وقع في بعض الأخطاء ، وبخاصة في القسم الأول أيام شبابه ، فقد نسب إلى بعض الشعراء أبياتاً حسبها من قولهم ، من ذلك أبيات الحسين ابن مطير المشهورة في رثاء معن بن زائدة فقد نسبها لمروان ابن أبي حفصة ، وبعض أبيات لعبد الله بن معاوية نسبها لنصيب الأصغر .

نشر المخطوط

المخطوط الذي نشره نسخة خطية حديثة يرجع تاريخها إلى شوال ١٢٨٥ واسم الناسخ مهدي بن علي نقي التبريزي قد نسخه في السنة نفسها التي نسخ فيها دمية القصر للباخرزي ، وهو حالياً في حوزتي . وهذان المخطوطان في حجم واحد وخط متحد وقد اشتريتهما في طهران منذ خمسة عشر عاماً ، وهما في مجلد واحد وحسب المعاومات التي حصلت عليها ، كان المجلد ملكاً للمرحوم ميرزا علي خان أمين الدولة والوزير الإيراني السابق المعروف بصفاته الأدبية الكبيرة وإصلاحاته الإدارية .

وتدل بعض الأسطر المكتوبة على هامش الورقة « اب » من الدمية أنه كان أيضاً ملكاً للأمير لطف علي ميرزا ابن مؤيد الدولة - وكان قد اشتراه في تبريز في شهر رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

وبعد أن اشتريت هذا المجلد اتجه انتباهي بوجه خاص إلى ما كان يحويه جزؤه الثاني الذي لم يكن إلا نسخة من طبقات ابن المعتز . والقسم الأول أي الدمية - ولو أنه يحتوي على آثار قيمة في الأدب العربي - لم يحدث في نفسي الاهتمام ، لكثرة المخطوطات التي نعرفها له ، في حين أننا لا نعرف أن هناك نسخة لطبقات ابن المعتز .

وفي عام ١٩٢٥ م حين قمت بأول رحلة إلى أوروبا راسلت عدة من المستشرقين وبحثت في فهارس مخطوطات أهم المكتبات العامة لكي أعثر على نسخة أخرى للطبقات ، ولكن بحوثي لم تأت بنتيجة ، ولم أجد أي أثر آخر له ، إلا المختصر الذي في الإسكوريال ، وإلى عام ١٩٣٦ لم أفقد الأمل في العثور على نسخة أخرى لهذا المخطوط القيم ، وأعتقد أنه يمكن العثور عليه في إيران ، إذ لا بد أنه كان موجوداً حين نسخت منه مخطوطتنا منذ زمن غير بعيد ، ولما لم أجد أي أثر آخر له - وهذا لا يثبت عدم وجوده في بعض المكتبات الخاصة - قررت نشر النسخة التي أملكها ، وأن أقارن بينها وبين مختصر الإسكوريال والكتب الأخر وتحدثت عنه يوماً إلى السير ل. دينيسون روس مدير مدرسة اللغات الشرقية بلندن

عندما قابلته بباريس . هذا المستشرق الكبير الذى تفوق فى الآداب الشرقية ، شجعنى بما عهد فيه من حماسة ، ودعانى إلى أن أقوم بنشر الكتاب على نفقة لجنة جب التذكارية التى هو أحد أعضائها البارزين . وعرضت عليه أن يكل هذا الأمر الشاق إلى أحد المختصين ، كالسيد كراتشكوفسكى الذى كان أكثر الناس إلماماً بابن المعتز ومؤلفاته ، وكان قد نشر فى لجنة جب كتاب البديع ، فأثبت مدى توسعه فى العلم . ولكن لجنة جب التذكارية رأت أن تصوره كما هو ، وتطبع هذه الصور ، وعهدت إلى " بإضافة مقدمة وتعليقات ، ولما كنت أملك المخطوط ، ورأيت أن هذا عمل ربما كان مفيداً ، قبلت ما عرض على " ، وقمت بعمل أعترف أننى لست بكفاء له .

وإذ كان المؤلف قديماً ، والمخطوط الوحيد حديثاً معيباً ، امتنعت عن تصحيح وإصلاح النص مكثفياً بالتعليقات التى أضفتمها ، وحقاً أنك تجد قصائد طويلة فيها كثير من الأخطاء ولا تجد لها أى أثر آخر يصوبها . وهناك عدة من الشعراء المذكورين فى الطبقات نجدهم مجهولين لدى المؤلفين الآخرين ، ومن النادر أن يقتبس بعض التالين لابن المعتز أبياتاً من هذا الشعر الطويل .

وقد أشرنا إلى أن المخطوط الذى نملكه غير كامل ، بمعنى أنه كانت تنقصه بعض الأوراق فى أوله ، وهى التى كانت تحتوى على المقدمة الحقيقية للمؤلف ، وترجمة لابن هرمة ، كما تنقصه بعض تراجم لشعراء وشاعرات آخرين . وفى العهود التالية لابن المعتز ألف أحد النساخ - وكانت لديه نسخة من الطبقات تنقصها الصفحات الأولى - مقدمة للكتاب ، ووضعها فى مخطوطه قبل ترجمة بشار ، وهو يعتقد أنه قد أصلح خطأ جسيماً ، وقد أثبتنا هذه المقدمة كما هى ولا يمكننا استعادة المقدمة الحقيقية .

ومن حسن الحظ أننا وجدنا تراجم فى المختصر لمن لم يوجدوا فى نسختنا ، كما أن بعض المؤلفين القدامى أشاروا إلى ما كان فى الطبقات عن بعض هؤلاء الذين لا نجدهم فيها ، وقد أشرت إلى هذا فى موضعه من تعليقاتى^(١) . وإنى أشكر صديق السيد محمد كازفينى الذى ساعدنى وجعلنى أستفيد من مكتبته الخاصة ، وكذلك

(١) أشار إلى ما ذكر عن ابن هرمة فى كتاب ابن العديم .

الدكتور مصطفى جواد أحد المؤرخين والعلماء المشهورين ببغداد، وقد ساعدني في عدة مواضع ، وأشكر أيضاً لجنة جب التذكارية لأنها أظهرت للعالم صفحات كثيرة من الأدب الشرقي كانت مجهولة، وأشيد بذكر الأعضاء الذين فارقوا هذه الدنيا وقد وهبوا حياتهم للآداب الشرقية ، ولا أنسى المرحوم أدوارد . ج . براون الذي تخصص في الآداب الفارسية .

وأثنى على السير إ . دينيسون روس الذي تسبب في نشر الطبقات ، والسيد الأستاذ رينولد . ا . نيكلسون الذي ساعدني في تصحيح التجارب ، وأكرر الشكر للسيد محمد كازفيني . وأتمنى له أطيب الصحة ليواصل بجهته القيمة .

عباس إقبال

الأستاذ بجامعة طهران

باريس ٢٠ من سبتمبر سنة ١٩٣٨

أهم مراجعنا عدا كتب اللغة

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| لجنة التأليف ١٩٣٧ | أخبار أبي تمام |
| الصاوي ١٩٣٤ | أخبار الشعراء « الأوراق » |
| مخطوط ومطبوع | أخبار أبي نواس لابن منظور |
| تحقيق عبد الستار فراج | أخبار أبي نواس |
| بولاق ١٢٩٨ | أدب النديم |
| الشرفية ١٣٢٣ | الأدب والإنشاء |
| حيدر آباد ١٣٣٢ | الأزمنة والأمكنة |
| رشيد رضا | أسرار البلاغة |
| الترقي ١٩٤٧ | الأشربة |
| الصاوي ١٩٣٦ | أشعار أولاد الخلفاء « الأوراق » |
| الطبعة الأولى | الإعجاز والإيجاز |
| مطبعة بولاق ١٢٨٥، بريل ١٣٠٥ | الأغاني |
| بيروت ١٩٠١ | الاقتضاب |
| الوهبية ١٢٨٧ | ألف باء |
| مطبعة دار الكتب | الأمالي وذيل الأمالي |
| السعادة ١٣٢٤ | أمالي الزجاجي |
| تحقيق أبو الفضل | أمالي المرتضى |
| لجنة التأليف | الإمتاع والمؤانسة |
| مخطوط | أنباء نجباء الأنباء |
| تحقيق أبو الفضل | إنباه الرواة |
| مخطوط | أنساب الأشراف |
| على هامش معاهد التنصيص | بدائع البدائه |

باريس ١٨٩٩	البدء والتاريخ
انجلترا ١٩٣٥	البديع
تحقيق السندوني الطبعة الثالثة	البيان والتبيين
مطبعة السعادة ١٣٤٩	تاريخ بغداد
مخطوط	تاريخ الإسلام للذهبي
مخطوط	تاريخ ابن عساكر
٧ أجزاء مطبعة الشام ١٩٢٩	تاريخ « كتب التاريخ الطبرى وغيره
الأدبية ١٣١٧	تهذيب ابن عساكر
مخطوط	التحف والأنوار
مخطوط	التذكرة
الطبعة الأولى	تذكرة الطالب النبيه
الأزهرية ١٣٢٨ وبولاق ١٢٩١	تحفة المجالس
مخطوط	تزوين الأسواق
انظر فهرسه	التشبيهات المشرقية
الظاهر ١٣٢٦	التنبيه والإشراف
مخطوط	ثمار القلوب
مخطوط	الجليس الصالح
مطبعة التوفيق سنة ١٣٢٢	الحماسة البصرية
مخطوط	الحماسة لأبي تمام
مخطوط	الحماسة الصغرى لأبي تمام
حيدر آباد ١٣٤٥	حماسة الخالدين
بولاق ١٢٧٦	حماسة ابن الشجرى
التقدم ١٣٢٤	حلبة الكميت
السعادة ١٣٢٦	الحيوان للجاحظ
تراجم مرتبة على حروف الهجا	خاص الخاص
المتراجم لهم المطبوعة	ابن خلكان وفيات الأعيان
	دواوين الشعراء

تحقيق كوركيس عواد ١٩٥١
 مطبعة القدس ١٣٥٢
 الوهبية ١٢٩٩
 تحقيق البجاوى
 تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء
 تحقيق البجاوى
 مطبعة الآباء سنة ١٣٥١
 القدس ١٣٥٠
 برلين ١٨٦١
 مصر ١٣٢٢
 السعادة ١٩١٣
 الأدبية ١٣٠٠
 مخطوط
 مطبعة بريل سنة ١٩٠٢
 تحقيق البجاوى وأبو الفضل
 تحقيق أبو الفضل
 الوهبية ١٢٨٤
 مخطوط
 تحقيق سعيد العريان
 السعادة ١٩٠٧
 مصر ١٢٨٦
 دار الكتب
 مخطوط
 بولاق ١٢٨٤
 الرحمانية ١٣٤٠
 مخطوط
 القاهرة ١٣٥٧

الديارات
 ديوان المعاني
 الذخائر والأعلاق
 ذيل زهر الآداب
 رسالة الغفران
 زهر الآداب
 الزهرة
 شذرات الذهب
 شرح ديوان أبي الطيب
 شرح شواهد المغنى
 شرح المضمون به
 شرح المقامات للشريشى
 الشعراء تيمورية
 الشعر والشعراء
 الصنائع
 طبقات النحويين
 طراز المجالس
 عقد الجمان
 العقد الفريد
 العمدة
 عنوان المرقصات
 عيون الأخبار
 عيون التواريخ
 الفرر والعرر
 الفخرى
 فرائد الألباب
 الفرج بعد الشدة

العربية ١٩٢٥	فصول التماثيل
ليبيزج ١٨٧٢	الفهرست
مرتب الأعلام	فوات الوفيات
ليبيزج ١٨٦٤	الكامل للمبرد
السعادة ١٣٤٩	كتاب الآداب بلجعفر
ليبيزج ١٩٠٨	كتاب بغداد لابن أبي طاهر
بولاق ١٢٨٨	الكشكول
تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٥	لباب الآداب
مخطوط	ما يعول عليه
القدسى ١٣٥٤	المؤتلف والمختلف
تحقيق عبد السلام هارون	مجالس ثعلب
الجوائب ١٣٠١	مجموعة المعاني
بريل ١٨٩٨	الحاسن والأضداد
أوربا ١٩٠٢	الحاسن والمساوى
الشرفية ١٣٢٦	محاضرات الراغب
مخطوط	المحمدون من الشعراء
الاعتماد ١٩٣٤	المختار من شعر بشار
مخطوط	مرآة الزمان
دار الكتب	مسالك الأبصار الجزء الأول
مخطوط	مسالك الأبصار
تحقيق كردعلى الترقى ١٩٤٦	المستجد من فعلات الأجواد
بهامشه ثمرات الأوراق	المستطرف
الجوائب ١٣٠٠	مصارع العشاق
المطبعة البهية ١٣١٦	معاهد التنصيص
تراجمه مرتبة	معجم الأدباء
أعلامه مرتبة	معجم البلدان
القدسى ١٣٥٤	معجم الشعراء

- مقاتل الطالبين
المنتحل
منتخبات الكناية
الموشح
الموشى
مؤنس الوحدة
نثار الأزهار
نثر النظم
النجوم الزاهرة
نزهة الألبا
نكت الهميان
نهاية الأرب
نور الأبصار
الوافى بالوفيات
الورقة
- تحقيق سيد صقر
التجارية ١٣١٩
السعادة ١٩٠٨
المطبعة السلفية ١٣٤٣
ليدن ١٣٠٢
مخطوط
القسطنطينية ١٢٩٨
المطبوع ١٣١٧
دار الكتب
به فهرس الأعلام
الجمالية ١٩١١
مطبعة دار الكتب
المحمودية ١٣١٣
مخطوط
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
وعبد الستار فراج
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى
المطبعة الحنفية بدمشق
- الوزراء والكتاب
يتيمة الدهر > ٢

فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٥	تعريف وتقديم
١٧	مقدمة منسوبة للمؤلف
٢٠ - ٤٢٧	تراجم الشعراء وراجع أرقامها مرتبة في ص ٥١٠ إلى ص ٥٢٥
٤٢٩	زيادات في المختصر
٤٦٢	اختلاف الطبقات والمختصر
٤٦٤	نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر
٤٦٥	مقابلات النصوص
٥١٠	مراجع لأصحاب التراجم
٥٢٦	فهرس عام للأعلام
٥٤٧	الأمم والطوائف
٥٥٤	الآيات والأحاديث
٥٥٥	فهرس القوافي
٥٨٢	بعض الاستدراك
٥٨٣	دراسات عباس إقبال
٥٩٨	أهم المراجع
٦٠٣	فهرس الموضوعات

٢
١٠